سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٧٣)

الأخوال

من الصحابة والتابعين والأعلام

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٢هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. "٢٤٩ – امرئ القيس بن الأصبغ الكلبي.

كان زعيم قومه.

وبعثه النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم عاملا على كلب في حين إرساله إلى قضاعة.

ذَكَرَهُابن عَبد البَرِّ قال أظنه خال أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انتهى.

وقال سيف في الفتوح لما مات رسول الله صَلى الله عَلَيه وسَلم كانت عماله على قضاعة من كلب امرؤ القيس بن الأصبغ الكلبي من بني عَبد الله فلم يرتد وذكره في مواضع أخر من كتابه.." (١)

٢. "١٤١٨ – الحارث بن زيد، الأَنصارِيّ الساعدي.

رَوى ابن أبي شيبة والطبراني من طريق سعيد بن المنذر، عَن حمزة بن أبي أسيد، عَن الحارث بن زياد، وكان من أصحاب بدر.

وروى أَحمد، وأَبو داود في فضائل الأنصار، وابن أبي خيثمة والبُخارِيّ في التاريخ والبغوي وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن الغسيل، عَن حمزة بن أبي أسيد، وكان أبوه بدريا، عَن الحارث بن زياد الساعدي أنه أتى النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقلت يا رسول الله بايع هذا على الهجرة قال ومن هذا قلت: حوط بن يزيد وهو ابن عمي فقال إنكم معشر الأنصار لا تهاجرون إلى أحد ولكن الناس يهاجرون إليكم.

وزعم بن قانع أنه خال البراء بن عازب فوهم وإنما ذاك الحارث بن عمرو.." (٢)

٣. "١٦٦٤ – حرام بن ملحان، الأَنصارِيّ خال أنس بن مالك

يأتي نسبه في ترجمة أم سليم.

روى البُخارِيّ من طريق ثمامة، عَن أنس قال لما طعن حرام بن ملحان، وكان خاله يوم بئر معونة قال فزت ورب الكعبة الحديث.

وأَوْرَدَهُ الطَّبَرَانِيُّ مطولا من هذا الوجه ورواه مسلم من طريق ثابت، عَن أنس مطولا أيضًا واتفق أهل المغاري على أنه استشهد يوم بئر معونة.

وحكى أَبو عمر، عَن بعض أهل الأخبار أنه ارتث يوم بئر معونة فقال الضحاك بن سفيان الكلابي، وكان مسلما يكتم إسلامه لامرأة من قومه هل لك في رجل إن صح كان نعم الراعي فضمته إليها فعالجته فسمعته يقول:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١/٢٢٣

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٢/٣٥٣

أبا عامر ترجو المودة بيننا ... وهل عامر إلا عدو مداهن

إذا ما رجعنا ثم لم تك وقعة ... بأسيافنا في عامر أو يطاعن

فوثبوا عليه فقتلوه.." (١)

٤. "٣٠٨٨ – السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة، ويُقال: عائذ بن الأَسود الكندي أو الأزدي وقيل هو كناني ثم ليثي وقيل هذلي يعرف بابن أخت النمر والنمر خال أَبيه يزيد هو النمر بن جبل ووهم من قال إنه النمر بن قاسط وسيأتي شيء من ذلك في ترجمة يزيد.

وقال الزُّهْرِيّ هو أزدي حالف بني كنانة، لَه، ولأَبيه صُحبَةٌ.

روى البُخارِيّ من طريق محمد بن يوسف، عَن السائب بن يزيد قال حج أبي مع النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم وأنا بن ست سنين.." (٢)

٥. "٣٤٨٥ – سِماك بن مخرمة بن حمير بن ثابت الأسدي.

أسد خزيمة تقدم أيضًا.

وذكره حمزة بن يوسف في تاريخ جرجان فيمن دخلها من الصحابة.

وقال ابنُ أَبِي حاتم: إليه ينسب مسجد سِماك بالكوفة وهو خال سِماك بن حرب وبه سمي.

وقال أَبو عُمَر له صُحبَةٌ وعن ابن مَعِين أنه قال إنه من الصحابة وقال عبيد الله بن عَمرو الرقي يقال إنه مات بالرقة، ويُقال: عاش إلى خلافة معاوية.

وذكر ابن عساكر لسماك بن مخزمة قصة مع معاوية يقول فيها ولئن قدمت إلينا شبرا من غدر لنقدمن إليك باعا لكن نسبه تميمي فلعله آخر.." (٣)

٦. "٤٠٥٩ – (ز) صبيح مولى حويطب بن عبد العزى.

قال ابن السَّكَن: وابن حبان يُقال: له صُحبَةٌ.

وقال البُخَارِيُّ، في "تاريخه": عَبد الله بن صبيح، عَن أَبيه كنت مملوكا لحويطب هو خال محمد بن إسحاق انتهى.

وروى ابن السَّكَن والباوردي من طريق ابن إسحَاق، عَن خاله، عَن عَبد الله بن صبيح، عَن أَبيه، وكان جد بن إسحاق أبا أمه قال كنت مملوكا لحويطب فسألته الكتابة ففي أنزلت والذين

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٠١/٢

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٢١٠/٤

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٥٩/٤

يبتغون الكتاب الآية.

قال ابن السَّكَن: لم أر له ذكرا إلا في هذا الحديث.." (١)

٧. "٤٠٧٣ – صخر بن القعقاع الباهلي خال سويد بن حجير.

روى الطبراني، وابن مَنْدَه من طريق قزعة بن سويد الباهلي حدثني أبي حدثني خالي صخر بن القعقاع قال لقيت النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم بين عرفة والمزدلفة فأخذت بخطام راحلته فقلت يا رسول الله ما يقربني إلى الجنة ويباعدني من النار الحديث وفي آخره خل خطام الناقة.." (٢)

٨. "وقال ابنُ سَعْد لم يبلغنا أنه غزا مع النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم ولا بعده، وكان أحد المطعمين في الجاهلية والفصحاء.

روى عنه أولاده عَبد الله وعبد الرحمن وأمية، وابن ابنه صفوان بن عَبد الله، وابن أخيه حميد بن حجير وعبد الله بن الحارث وسعيد بن المسيب وعامر بن مالك وعطاء وطاوُوس وعكرمة وطارق بن المرقع، ويُقال: إنه شهد اليرموك.

حكى سيف أنه كان حينئذا أميرا على كردوس.

وقال الزبير حدثني عمي وغيره من قريش قالوا وفد عَبد الله بن صفوان على معاوية هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر، وكان معاوية خال عبد الرحمن فقدم معاوية عَبد الله على عبد الرحمن فعاتبته أخته أم حبيبة في تأخير بن أختها فأذن لابنها فدخل عليه فقال له سل حوائجك، فذكر دينا وعيالا فأعطاه وقضى حوائجه ثم أذن لعبد الله فقال سل حوائجك قال تخرج العطاء وتفرض للمنقطعين وترفد الأرامل القواعد وتتفقد أحلافك الأحابيش قال أفعل كل ما قلت: فهلم حوائجك قال وأي حاجة لي غير هذا أنا أغنى قريش ثم انصرف فقال معاوية لأخته كيف رأيت.." (٣)

٩. "٤٥٤٦ – عَبد الله بن الأرقم بن أبي الأرقم.

واسمه عَبد يَغُوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، القُرشِيّ الزُّهْرِيّ.

قال البُخَارِيُّ: عَبد يَغُوث جده، وكان خال النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم أسلم يوم الفتح وكتب للنبي صَلى الله عَلَيه وسَلم ولأبي بكر وعمر، وكان على بيت المال أيام عمر، وكان أميرا عنده

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٢١٨/٥

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٣٧/٥

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٦٦/٥

حدثت حفصة أنه قال لها لولا أن ينكر علي قومك لاستخلف عَبد الله بن الأرقم.

وقال السائب بن يزيد ما رأيت أخشى لله منه.." (١)

١٠. "٤٦٦٠ – عَبد الله بن حنين بن أسد بن هاشم بن عبد المطلب.

بن خال علي وجعفر وعقيل أولاد أبي طالب.

نقل بن الكلبي ما يدل على أنه من أهل هذا القسم فإنه ذكر أن مسلم بن عَبد الله بن مالك الفزاري تزوج بنت عَبد الله بن حنين فانتقلها إلى بلاد قومه فتغربت، عَن أهلها في الإسلام.." (٢)

١١. "٤٦٩٤ – عَبد الله بن رُبَيِّعَة، بالتصغير والتثقيل، السلمي، كوفي.

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ.

روى له النسائي عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وسَلم من طريق الحكم، عَن أبي ليلى عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَلَيه وسَلم سمع صوت مؤذن فجعل يقول مثل ما يقول ... الحديث.

وقال ابن المبارك، عَن شعبة في روايته وله صُحبَةٌ قال البُخَارِيُّ: لم يتابع شعبة على ذلك.

قلت: الحديث أَخرجه أَبو داود من طريق شعبة، عَن عَمرو بن مرة، عَن عَمرو بن ميمون، عَن عَبد الله بن رُبَيِّعَةَ السلمي، وكان من أصحابِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وسَلم، عَن عبيد بن خالد السلمي ... فذكر حديثا.

وقال علي بن الأقمر رأيت عَبد الله بن رُبَيِّعَةَ يمشي ويبكي ويقول شغلوني، عَن الصلاة.

وقال ابن حِبَّان له صُحبَةٌ وقال في موضع آخر يُقال: له صُحبَةٌ.

وقال علي بن المديني له صُحبَةٌ وهو خال عَمرو بن عقبة بن فرقد السلمي وأخوه عتاب بن رُبَيِّعَةَ، هو عم منصور بن المعتمر المحدث المشهور.." (٣)

١٢. "٥٢٣٤ – عبد الرحمن بن نيار بكسر النون وتخفيف الياء المثناة من تحت.

هو أَبو بردة الأسلمي خال البراء نقل ابن مَنْدَه، عَن يحيى بن خذام أنه سماه عبد الرحمن.

وأخرج حديثه، عَن عَبد الله بن يزيد المقبري بسنده. والمعروف أن اسمه هانئ كما سيأتي.

وأورد ابن مَنْدَه، وأَبو نعيم حديثه من طريق المقبري، عَن سعيد بن أبي أيوب، عَن يزيد بن أبي حبيب، عَن بكير بن الأشج، عَن سليمان بن يسار، عَن ابن نيار عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وسَلم قال لا يضرب أحد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله كذا أورده بغير تسمية.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٦/٦

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١١٢/٦

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ١٣٥/٦

وقال أَبو نُعَيْم: من قال عبد الرحمن فقد وهم ثم أشار إلى وهم من نسبه أسلميا فقال الأسلمي هو أَبو برزة بالزاي اسمه نضلة وإن كان بالدال فاسمه هانئ ونقب ابن الأثير كلام أبي نعيم في رده بما هذا تصحيحه.." (١)

١٣. "قلت: نسبه كذلك ابن مَنْدَه وتبعه أبو نعيم وحكى في اسمه أيضًا عَبد الله بن عمرو.

قال وقيل عَمرو بن قيس بن شريح بن مالك وقال الثعلبي في تفسيره اسمه عَبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة بن قيس بن زائدة واسم الأصم جُندَُب بن هدم بن رواحة بن حمير بن معيص بن عامر بن لؤي، القُرشِيّ العامري.

واسم أمه أم مكتوم عاتكة بنت عَبد الله بن عنكثة بمهملة ونون ساكنه وبعد الكاف مثلثة ابن عائذ بن مخزوم وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين فإن أم خديجة أخت قيس بن زائدة واسمها فاطمة. أسلم قديما بمكة، وكان من المهاجرين الأولين قدم المدينة قبل أن يهاجر النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم وقيل بل بعد وقعة بدر بيسير قاله الواقدي.

والأول أصح فقد روى من طريق أبي إسحاق، عَن البراء قال أول من أتانا مهاجرا مُصعب بن عُمَير ثم قدم ابن أم مكتوم وكَأَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَلَيه وسَلم يستخلفه على المدينة في عامة غزواته يصلي بالناس.." (٢)

١٤. "٦٢١٠ - عَبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، القُرشِيّ العبشمي.

بن خال عثمان بن عفان لان أم عثمان هي أروى بنت كريز المذكور وأمها البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم واسم أم عَبد الله هذا دجاجة بنت أسماء بنت الصلت السلمية.

ولد على عهد النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم واتى به وإليه وهو صغير فقال هذا شبيهنا وجعل يتفل عليه ويعوذه فجعل يبتلع ريق النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم فقال النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم انه لمسقى، وكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء حكاه ابن عَبد البَرِّ.." (٣)

١٥. "وكان عَمرو بن العاص خال عقبة وشَهِدَ فَتْح مِصْرَ واختط بها ثم ولاه يزيد بن معاوية إمرة المغرب وهو الذي بنى القيروان.

قال ابن يُونُس: يُقال: له صُحبَةٌ ولا يصح.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٧١/٦

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٣١/٧

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٢/٨

وأبوه كان مع هبار بن الأَسود لما نخس بزينب فيما روى وروى أنهما اللذان عنى صَلى الله عَلَيه وسَلم بقوله ان لقيتموهما فحرقوهما.

وروى الواقدي من طريق أبي الخير اليزني قال لما فتحت مصر بعث إلى القرى عقبة بن نافع فدخلت خيولهم النوبة واستأذن عمر في غزو المغرب وأنه ولى عقبة بن نافع فلم يأذن له ثم اذن عثمان لعبد الله ابن سَعد فأغزى عقبة فافتتح إفريقية واختط قيروانها.." (١)

١٦. "الفاء بعدها اللام

٧٠٣٩ – الفلتان بفتحتين ومثناة فوقانيه بن عاصم الجرمي خال كليب.

يعد في الكوفيين.

قال البُخَارِيُّ: قال عاصم بن كليب له صُحبَةٌ.

وكذا قال ابن السَّكَن: وابن أبي حاتم، وابن حبان له صُحبَةٌ.

وقال البَغَوِيُّ: سكن المدينة.

وَقال ابن حِبَّان عداده في الكوفيين.

وقال أَبو عُمَر يقال المنقري والجرمي أصح.

وروى الحسن بن سفيان في مسنده، عَن عبد الجبار بن العلاء، حَدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حَدَّثنا عاصم بن كليب حدثني أبي، عَن الفلتان بن عاصم قال كنا قعودا مع النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم في المسجد فشخص بصره إلى رجل يمشي في المسجد فقال يا فلان قال لبيك يا رسول الله قال أتشهد اني رسول الله قال لا قال تقرأ التوراة قال نعم قال والإنجيل قال نعم فناشده هل تجدني في التوراة والأنجيل قال أجد نعتك تخرج من مخرجك كنا نظن أنه فينا فلما خرجت نظرنا فإذا أنت لست فيه قال من أين تجد قال من أمته سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب وأنتم قليل قال فاهل النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم وكبر وقال والذي نفسي بيده اني لأنا هو وان أمتي أكثر من سبعين الفا وسبعين الفا وسبعين الفا.." (٢)

١٧. "وأَخرجه الدارقطني من هذا الوجه وأَخرجه أيضًا من طريق يعقوب بن إبراهيم ابن سَعد فقال، عَن عبد العزيز بن المطلب، عَن عمر بن حسين وأَخرجه أيضًا من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عَن عمر بن حسين ومن هذا الوجه أَخرجه الحاكم وأَخرجه ابن مَنْدَه من رواية ابن إسحاق، عَن عمر فقال بن علي بن حسين وزيادة على بين عمر وحسين خطأ وأَخرجه يونس

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٩١/٨

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٥٩/٨

بن بكير في زيادات المغازي، عَن ابن إسحاق فلم يذكر بينه وبين نافع أحدا فكأنه سواه لمحمد بن إسحاق وهو عند الحسن بن سفيان في مسنده، عَن عبيد بن يعيش، عَن يونس بن بكير والصواب إثبات عمر بن حسين في السند.

واستعمل عمر قدامة على البحرين في خلافته وله معه قصة قال البُخَارِيُّ: حَدَّثنا أَبو اليمان أنبأنا شعيب، عَن الزُّهْرِيّ أخبرني عَبد الله بن عامر بن ربيعة، وكان من أكبر بني عدي، وكان أبوه شَهِدَ بَدْرًا مع النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم ان عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين، وكان شَهِدَ بَدْرًا وهو خال عبيد الله بن عمر وحفصة كذا اختصره البُخارِيّ لكنه موقوف.." (١)

١٨. "وقد أَخرجه عبد الرزاق بطوله قال أنبأنا معمر، عَن ابن شهاب أخبرني عَبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وهو خال حفصة وعبد الله ابني عمر فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر من البحرين فقال يا أمير المؤمنين ان قدامة شرب فسكر واني رأيت حدا من حدود الله حقا علي أن أرفعه إليك قال من يشهد معك قال أَبو هريرة فدعا أبا هريرة فقال بم تشهد قال لم أره شرب ولكني رأيته سكران بقيء فقال لقد تنطعت في الشهادة. ثم كتب إلى قدامة ان يقدم عليه من البحرين فقدم فقال الجارود أقم على هذا كتاب الله فقال عمر اخصم أنت أم شهيد فقال شهيد فقال قد اديت شهادتك قال فصمت الجارود ثم غدا على عمر فقال أقم على هذا حد الله فقال عمر ما أراك الا خصما وما شهد معك الا رجل واحد فقال الجارود أنشدك الله فقال عمر لتمسكن لسانك أو لاسوءنك فقال يا عمر ما ذلك بالحق ان يشرب بن عمك الخمر وتسوءني فقال أَبو هريرة يا أمير المؤمنين ان كنت تشك في شهادتنا فأرسل إلى ابنة الوليد فاسألها وهي امرأة قدامة فأرسل عمر إلى هند بنت الوليد ينشدها فأقامت الشهادة على زوجها فقال عمر لقدامة اني حادك فقال لو شربت كما تقول ما كان لكم ان تحدوني فقال عمر لم قال قدامة قال الله عز وجل ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية فقال عمر أخطأت التأويل أنت إذا اتقيت الله اجتنبت ما حرم الله.." (٢)

١٩. "٧٤١٥ - كثير خال البراء بن عازب.

قال البراء كان اسم خالي قليلا فسماه النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم كثيرا وقال له يا كثير إنما نسكنا بعد الصلاة.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٩/٩

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٠/٩

أَخرجه ابن مَنْدَه من طريق جابر الجعفي، عَن الشعبي، عَن البراء والمحفوظ ان خال البراء هو أَبو بردة بن نيار والمشهور ان اسمه هانئ وسيأتي.." (١)

٢٠. "فانصرف مَروان فقال النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم أحسن إليهما فقصر في أمرهما فشكيا إِلَى النَّبِيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم فأمر بلالا أن يقوم بنفقتهما فجاءه الضحاك بن سفيان أحد بني بكر بن كلاب فقال يا رسول الله ائذن لي أن أدخل إلى الطائف فإذن له فكلمهم في أهل مَروان وما له فوهبوا ذلك له فخرج به إلى مَروان فأطلق مَروان الغلامين.

ثم إن الضحاك عتب على أُبَيّ بن مَالك في شيء بعد ذلك فقال يعاتبه:

أتنسى بلائي يا أُبَيّ بن مَالك ... غداة الرسول معرض عنك أشوس

يقودك مَروان بن قيس بحبله ... ذليلا كما قيد الرفيع المخيس

ذكر هذه القصة عمر بن شبة في أخبار المدينة أيضًا بطولها.

قلت: وأخو أُبَيّ بن مَالك الذي أشير إليه بأنه يقول أنه فتى أهل المشرق اسمه نهيك بن مالك ذكره المرزباني في معجم الشعراء، وقال: إنه جاهلي، وكان يلقب منهب الرزق قال، وكان قد قدم مكة بطعام ومتاع للتجارة فرآهم مجهودين فأنهب العير بما عليها قال وعاتبه خاله في أنهاب ماله بعكاظ فقال:

يا خال ذربي ومالي ما فعلت به ... وما يصيبك منه إنني مودي

إن نهيكا أبي إن خلائقه ... حتى تبيد جبال الحرة السود

فلن أطيعك إلا أن تخلدني ... فانظر بكيدك هل تسطيع تخليدي

الحمد لا يشترى إلا له ثمن ... ولن أعيش بمال غير محمود." (٢)

٢١. "وفي ذلك يقول الوليد بن سعيد بن الحمام المري من أبيات:

بئس الخليفة للآباء قد علموا في الأمهات أَبو زبان منظور.

وهذا يدل على أن منظورا لم يقتل في عهد النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم فلعل خال البراء لم يظفر به بل لما بلغه أنه قصده هرب.

وقال أَبو الفرج الأصبهاني في الأغاني كان منظور سيد قومه، وهُو أَحَد من طال حمل أمه به فولدته بعد أربع سنين فسمى منظورا لطول ما انتظروه قال وذكر الهيثم بن عدي، عَن عَبد الله بن عياش المنتوف وعن هشام بن الكلبي قال وذكر بعضه الزبير بن بكار، عَن عمه، عَن مجالد

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٩/٢٤٦

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١٠/١٢٧

قالوا تزوج منظور بن زبان امرأة أَبيه وهي مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة المزني فولدت له هاشما وعبد الجبار وخوله ولم تزل معه إلى خلافة عمر فرفع أمره إلى عمر فأحضره وسأله عما قيل فيه من شربه الخمر ونكاحه امرأة أَبيه فاعترف بذلك وقال ما علمت أن هذا حرام فحبسه إلى قرب صلاة العصر ثم أحلفه أنه لم يعلم أن الله حرم ذلك فحلف فيما ذكروا أربعين يمينا ثم خلى سبيله وفرق بينه وبين مليكة وقال لوا أنك حلفت لضربت عنقك.." (١)

٢٢. "٨٧٠٠ - نافع بن علقمة.

ذَكَرَهُ ابن شاهين في الصحابة وقال سكن الشام ولم يخرج له شيئا.

وذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فقال أنه سمع من النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم قال وسَمِعْتُ أَبِي يقولُ لا أعلم له صُحبَةٌ.

وأخرج أَبو يعلى من طريق حسين بن واقد، عَن حبيب بن أبي ثابت أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه قال خرجت مع عمر إلى مكة فاستقبلنا أمير مكة نافع بن علقمة وسمي بعم له يُقَالُ لَهُ: نافع فقال له عمر من استخلفت على مكة ... الحديث.

وهذا السند قوي إلا أن فيه غلطا في تسمية أَبيه فالقصة معروفة لنافع بن عبد الحارث كما تقدم قريبا وفي أمراء مكة نافع بن علقمة آخر ليس خزاعيا ولا أدرك عمر فضلا، عَن أن يكون له صُحبَةٌ وهو نافع بن علقمة بن صفوان بن محرث الكناني كان عبد الملك بن مَروان أمره على مكة وله قصة مع أبان بن عثمان ذكرها الزبير بن بكار في الموفقيات وهو خال مَروان والد عبد الملك فإن أم مَروان هي أم عثمان آمنة بنت علقمة بن صفوان المذكور ولم أر لعلقمة ذكرا في الصحابة فكأنه مات قبل أن يسلم فيكون لولده نافع صحبة فإن بني كنانة كانوا بالقرب من مكة ولم يبق بالحجاز أحد إلا أسلم وشهد حجة الوداع.." (٢)

٢٣. "٨٩٦٦ - هانئ بن نيار بن عَمرو بن عبيد بن كلاب بن ذهمان بن غنم بن دينار بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلى البلوي أَبو بردة بن نيار.

حليف الأنصار خال البراء بن عازب مشهور بكنيته.

وسيأتي في الكنى وقيل اسمه الحارث وقيل مالك والأول أشهر.." (٣)

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٣٤/١٠

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٤/١١

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٠١/١١

٢٤. "٩٣١٦ – يزيد بن شيبان الأزدي.
ويُقال: الديلي خال عَمرو بن عَبد الله بن صفوان الجمحي.
قال ابنُ أَبِي حاتم: له صُحبَةٌ روى عمر وعنه قال أتانا بن مربع ونحن بعرفة قال أتى رسول الله صَلى الله عَلَيه وسَلم اليكم يقول قفوا على مشاعركم الحديث والله أعلم.." (١)
٢٥. "قلت: قد وقع في حديث البراء لقيت خالي الحارث بن عَمرو وقد وصف أَبو بردة بن نيار بأنه خال البراء فهذا شبهة من قال اسمه الحارث ولعله خال آخر للبراء والله أعلم والأول أصح وقيل إنه عم البراء والأول أشهر.
وشهد أَبو بردة بَدرًا وما بعدها وروى عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وسَلم روى عنه البراء بن عازب وجابر بن عَبد الله وابنه عبد الرحمن بن جابر وكعب بن عمير بن عقبة بن نيار ونصر بن يسار، وكان سبب من سماه الحارث بن عَمرو قول البراء لقيت خالي الحارث بن عَمرو ولكن يحتمل أن يكون له خال آخر وهو الأشبه ونقل المزي، عَن عباس الدوري، عَن ابن مَعِين أنه حكى أن اسم أبي بردة بن نيار الحارث وتعقب بأن بن مَعِين إنما قال ذلك في أبي بردة بن أبي موسى قال أَبو عمر مات في أول خلافة معاوية بعد أن شهد مع علي رضي الله عنه حروبه كلها ثم قيل إنه مات سنة إحدى وقيل اثنتين وقيل خمس وأربعين.." (٢)
٢٦. "٩٦٣٤ – أَبو بردة خال جميع بن عمير.
روى شريك، عَن وائل بن داود، عَن جميع، عَن خاله أبي بردة قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وسَلم أفضل كسب الرجل ولده وكل بيع مبرور أَخرجه البغوي، عَن يحيى الحماني، عَن شريك وتابعه غير واحد، عَن شريك وقال الثوري، عَن وائل، عَن سعيد بن عمير، عَن عمه أَخرجه ابن منده.
قلت: سعيد بن عمير، هو ابن عتبة بن نيار فعمه هو أَبو بردة بن نيار بخلاف جميع فما أدري أهو واحد اختلف في اسمه أو هما اثنان؟.." (٣)
٢٧. "٩٦٧٢ – أَبو بردة، الأَنصارِيّ.
روى عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وسَلم في التعزير روى عنه جابر بن عَبد الله أخرج حديثه النسائي قاله أَبو عمر مغايرا بينه وبين أبي بردة بن نيار خال البراء بن عازب وجزم بأنه خال البراء.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤١٥/١١
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٩/١٢
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٦٠/١٢

وقال ابن أبي خيثمة في الذي روى عنه جابر لا أدري هو الظفري أو غيره وسبب ذلك أنه وقع في روايته، عَن أبي بردة الظفري قال أَبو عمر هو غير الذي روى عنه جابر هو أَبو بردة بن نيار.." (١)

٢٨. "وعند مسلم من طريق عَبد الله بن الصامت، عَن أبي ذر في قصة إسلامه وفي أوله صليت قبل أن يبعث النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم حيث وجهني الله وكنا نزلا مع أمنا على خال لنا فأتاه رجل فقال له إن أنيسا يخلفك في أهلك فبلغ أخي فقال والله لا أساكنك فارتحلنا فانطلق أخي فأتى مكة ثم قال لي أتيت مكة فرأيت رجلا يسميه الناس الصابىء هو أشبه الناس بك قال فأتيت مكة فرأيت رجلا فقلت أين الصابىء فرفع صوته علي فقال صابىء صابىء فرماني الناس حتى كأني نصب أحمر فاختبأت بين الكعبة وبين أستارها ولبثت فيها بين خمس عشرة من يوم وليلة ما لي طعام ولا شراب إلا ماء زمزم قال ولقينا رسول الله صَلى الله عَلَيه وسَلم، وأَبو بكر وقد دخلا المسجد فوالله إني لأول الناس حياة بتحية الإسلام فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله من أنت فقلت رجل من بني غفار فقال صاحبه ائذن لي يا رسول الله في ضيافته الليلة فانطلق بي إلى دار في أسفل مكة فقبض لي قبضات من زبيب قال فقدمت على أخي فأخبرته أني أسلمت قال فإني على دينك فانطلقنا إلى أمنا فقالت فإني على دينكما قَال وأتيت قومي فدعوتهم فتبعني بعضهم.." (٢)

٢٩. "١٠٧٨٥ – أَبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، القُرشِيّ.

يكنى أبا سفيان العبشمي أخو أبي حذيفة بن عتبة لأبيه وأخو مُصعب بن عُمَير العبدري لأمه أمهما خناس بنت مالك العامري من قريش.

اختلف في اسمه فقيل مهشم وقيل خالد وبه جزم النسائي.

وقيل اسمه كنيته وبه جزم محمد بن عثمان بن أبي شيبة وقيل هشيم وقيل هشام وقيل شيبة.

قال ابن السَّكَن: أسلم يوم فتح مكة ونزل الشام الى أن مات في خلافة عثمان قال ابن مَنْدَه: روى عنه أَبو هريرة وسمرة بن سهم، وأَبو وائل.

وقال ابن مَنْدَه: الصحيح أن أبا وائل روى، عَن سمرة عنه.

قلت: وروى حديثه التِّرمِذيّ وغيره بسند صحيح من طريق منصور الأعمش، عَن أبي وائل قال جاء معاوية الى أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فقال يا خال ما يبكيك أوجع يشئزك أو

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١٢/٨٠

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١٢/٢١٨

حرص على الدنيا قال لا ولكن رسول الله صَلى الله عَلَيه وسَلم عهد الي عهدا لم آخذ به قال أما يكفيك من الدنيا خادم ومركب في سبيل الله فأجدني قد جمعت.." (١)

٣٠. "١٠٩٨٦ – أميمة بنت صبيح أو صفيح بموحدة أو فاء مصغرا بن الحارث.

والدة أبي هريرة اختلف في اسمها فجاء، عَن أبي هريرة أنه بن أميمة.

وترجم الطبراني في النساء ميمونة بنت صبيح أم أبي هريرة وساق قصة إسلامها لكن لم تقع مسماة في روايته وأما أبوها فقال أَبو محمد بن قتيبة كان سعيد بن صبيح خال أبي هريرة من أشد الناس." (٢)

٣١. "وسبق إلى ذلك محمد بن إسحاق فذكره في السيرة النبوية قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة نحو هذا وزاد، وكان سعد بن معاذ خال حواء لأن أمها عقرب بنت معاذ فأسلمت حواء فحسن إسلامها، وكان زوجها قيس على كفره فكان يدخل عليها فيراها تصلي فيأخذ ثيابها فيضعها على رأسها ويقول إنك لتدنين دينا لا يدري ما هو وذكر أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَلَيه وسَلم أوصاه بها نحو ما تقدم فهذا كله يقوى كلام مصعب ويحمل على أن قيسا قتل في تلك السنة فإن الأنصار اجتمعوا بالنَّبِيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم ثلاث مرات بعقبة مني ففي الأولى كانوا قليلا جدا ورجعوا مسلمين يختفون بإسلامهم فأسلم جماعة من أكرمهم خفية ثم في السنة الثانية بايعوا النَّبِيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم بيعة العقبة وهي الأولى وكانوا اثنى عشر رجلا ورجعوا فانتشر الإسلام وكثر بالمدينة ثم بايعوا البيعة الثانية وهم اثنان وسبعون رجلا وامرأتان فكأن إسلام حواء هذه كان بين الأولى والثانية ووصية قيس في الثانية فقتل بين الثانية والثالثة والله أعلم.

ووقع لابن مَنْدَه في هذه والتي قبلها وهم فإنه قال حواء بنت زيد بن السَّكَن الأشهلية امرأة قيس بن الخطيم يُقَالُ لَهَا: أم بجيد ثم ساق حديث أم بجيد المذكورة في التي بعد هذه وفيه تخليط فإن أم بجيد اسم والدها زيد بغير ياء قبل الزاي وجدها السكن وأما امرأة قيس فاسم والدها يزيد بزيادة الياء واسم جدها سنان.." (٣)

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٣/١٣

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١٦٧/١٣

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٩٧/١٣

٣٣. "بخمود النار، فازداد غما إلى غمه، فقال الموبذان:

وأنا قد رأيت- أصلح الله الملك- في هذه الليلة رؤيا، ثم قص عليه رؤياه فقال: أي شيء يكون هذا يا موبذان؟ قال: حدث يكون في ناحية العرب، وكان أعلمهم في أنفسهم، فكتب كسرى عند ذلك:

«من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن المنذر، أما بعد، فوجه إلي برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه. فوجه إليه بعبد المسيح بن حبان بن بقيلة [١] الغساني، فلما قدم عليه قال له: ألك علم بما أريد أن أسألك عنه؟

قال: ليسألني الملك فإن كان عندي علم وإلا أخبرته بمن يعلمه، فأخبره بما رأى، فقال: علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال: فائته فسله عما سألتك وائتني بجوابه، فركب حتى أتى على سطيح وقد أشفى على الموت، فسلم عليه وحياه فلم يحر سطيح جوابا، فأنشأ عبد المسيح يقول:

أصم أم يسمع غطريف اليمن ... أم فاد فازلم به شأو العنن [٢]

يا فاصل الخطة أعيت من ومن ... أتاك شيخ الحي من آل سنن

وأمه من آل ذئب بن حجن ... أزرق نهم [٣] الناب صرار الأذن [٤]

أبيض فضفاض الرداء والبدن ... رسول قيل [٥] العجم يسري للوسن

---

[١] هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري ٢/ ١٦٧، وفي الروض الأنف ١/ ٢٩ والعقد الفريد ٢/ ٢٩ والمنتقى لابن الملا «نفيلة» .

[٢] يعني عرض له الموت فقبضه، قال السهيلي ١/ ٣٠ «فازلم به معناه: قبض، قال ثعلب، وقوله: شأو العنن، يريد الموت وما عن منه. قاله الخطابي، وفاد: مات، يقال منه: فاد يفود» .

[٣] في تاريخ الطبري ٢/ ١٦٧ «ممهى» بمعنى: محدد، وفي النهاية لابن الأثير «مهمي» .

[٤] صرار الأذن: صرها: نصبها وسواها.

[٥] قيل: ملك.." (١)

٣٤. "ويروى عن عروة ومجاهد وغيرهما: أن البيت بني قبل المبعث بخمس عشرة سنة [١] .

وقال داود بن عبد الرحمن العطار، ثنا ابن خثيم [٢] عن أبي الطفيل قال: قلت: له يا خال، حدثني عن شأن الكعبة قبل أن تبنيها قريش قال:

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٦/١

كان برضم يابس ليس بمدر تنزوه العناق [٣] وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى، ثم إن سفينة للروم أقبلت، حتى إذا كانت بالشعيبة [٤] انكسرت، فسمعت بها قريش فركبوا إليها وأخذوا خشبها، وورمي يقال له «باقوم» نجار بان [٥] فلما قدموا مكة قالوا: لو بنينا بيت ربنا- عز وجل- واجتمعوا لذلك ونقلوا الحجارة من أجياد الضواحي، فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل إذ انكشفت نمرته، فنودي: يا محمد عورتك، فذلك أول ما نودي، والله أعلم. فما رئيت له عورة بعد [٦] .

وقال أبو الأحوص، عن سماك بن حرب: إن إبراهيم صلى الله عليه وسلم بنى البيت وذكر الحديث، إلى أن قال: فمر عليه الدهر فانهدم، فبنته العمالقة، فمر عليه الدهر فانهدم، فبنته جرهم، فمر عليه الدهر فانهدم فبنته قريش. وذكر في الحديث وضع النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود مكانه [٧] .

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم،

---

[١] سيرة ابن كثير ١/ ٢٧٤.

[٢] هو عبد الله بن عثمان بن خثيم. (انظر تهذيب التهذيب ٥/ ٣١٤) وقد ورد «خيثم» في أخبار مكة للأزرقي وهو تصحيف ١/ ١٥٧.

[٣] العناق: الأنثى من ولد المعز.

[٤] قال ابن سعد في الطبقات ١/ ١٤٥ «كانت مرفأ السفن قبل جده» وأخبار مكة ١/ ١٥٧

[٥] في أخبار مكة «ووروميا كان فيها يقال له يا قوم نجارا بناء» .

[٦] أخبار مكة ١/ ١٥٧، طبقات ابن سعد ١/ ١٤٥.

[٧] أخبار مكة ١/ ٦٢ وانظر شفاء الغرام (بتحقيقنا) ج ١/ ١٥٢.." (١)

٣٥. "فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا، فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وهيئة فأكرمنا، فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس، فجاء خالنا فنثا [١] علينا ما قيل له فقلت له: أما ما مضى من معروفك، فقد كدرته ولا جماع لك فيما بعد، فقربنا صرمتنا [٢] فاحتملنا عليها، وتغطى خالنا ثوبه، فجعل يبكي، فانطلقنا فنزلنا بحضرة مكة، فنافر [٣] أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن فخير أنيسا [٤] فأتانا بصرمتنا ومثلها معها.

---

(١) تاريخ الإسلام ١/٦٩

قال: وقد صليت يا بن أخي قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين، فقلت: لمن؟ قال لله، قلت: فأين توجه؟ قال: أتوجه حيث يوجهني الله [٥] أصلي عشاء، حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء- يعني الثوب- حتى تعلوني الشمس.

فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك، فأتى مكة فراث- أي أبطأ- علي، ثم أتاني [٦] فقلت ما حبسك [٧] قال: لقيت رجلا بمكة يزعم أن الله أرسله على دينك [٨] ، قلت: ما يقول الناس؟.

قال: يقولون: إنه شاعر وساحر، وكاهن، وكان أنيس أحد الشعراء.

---

[١] نثا: أشاع وأفشى.

[٢] الصرمة: القطعة من الإبل، وتطلق أيضا على القطعة من الغنم.

[٣] نافر: قال أبو عبيد في شرحها: المنافرة المفاخرة والمحاكمة، فيفخر كل واحد من الرجلين على الآخر، ثم يتحاكمان إلى رجل ليحكم أيهما خير وأعز نفرا، وكانت هذه المفاخرة في الشعر أيهما أشعر.

[٤] أي تراهن هو آخر أيهما أفضل، وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك، فأيهما كان أفضل أخذ الصرمتين. فتحاكما إلى الكاهن. فحكم بأن أنيسا أفضل.

[٥] في صحيح مسلم «ربي» .

[٦] في صحيح مسلم «جاء» .

[٧] في صحيح مسلم «صنعت» .

[٨] «على دينك» . لم ترد في صحيح مسلم.." (١)

٣٦. "عريض الجبين، في عينه قبل [١] ، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا:

لا، قال. هذا هارون بن عمران، ثم فتح بابا آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل آدم سبط ربعة كأنه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا لوط عليه السلام، ثم فتح بابا آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل أبيض مشرب حمرة، أقنى، خفيف العارضين، حسن الوجه، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا إسحاق عليه السلام، ثم فتح بابا آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة تشبه إسحاق إلا أنه على شفته السفلى خال، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال هذا يعقوب عليه السلام، ثم فتح بابا آخر،

---

(١) تاريخ الإسلام ١/١٦٦

فاستخرج منه حريرة سوداء، فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه، أقنى الأنف، حسن القامة، يعلو وجهه نور، يعرف في وجهه الخشوع، يضرب إلى الحمرة فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال: هذا إسماعيل جد نبيكم، ثم فتح بابا آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فيها صورة كأنها صورة آدم، كأن وجهه الشمس، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا يوسف عليه السلام، ثم فتح بابا آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فيها صورة رجل أحمر، حمش الساقين [٢] ، أخفش العينين، ضخم البطن، متقلد سيفا، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا داود عليه السلام، ثم فتح بابا آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فيها صورة رجل ضخم الأليتين، طويل الرجلين، راكب فرس [٣] ، فقال: هذا سليمان عليه السلام، ثم فتح بابا آخر، فاستخرج صورة، وإذا شاب أبيض، شديد سواد اللحية، كثير الشعر، حسن العينين، حسن الوجه، فقال: هذا عيسى عليه السلام.

---

[١] هو إقبال السواد على الأنف، وقيل هو ميل كالحول.

[٢] أي دقيقهما. وفي «المنتقى» لابن الملا (خمش) وهو تصحيف.

[٣] كذا، وله وجه.." (١)

٣٧. "ومنصور بن المعتمر، وشبيب بن غرقدة، وآدم بن علي، والأسود بن قيس، وأبي إسحاق، وطبقتهم من أهل بلده. ولم يرحل.

وعنه: مسدد، وقتيبة، وابنا أبي شيبة، وخلف البزار، وهناد بن السري، وخلق.

قال ابن معين: ثقة متقن [١] .

وقال أحمد بن عبد الله العجلي [٢] : ثقة صاحب سنة واتباع، كان إذا ملئت داره من المحدثين قال لابنه أحوص: قم، فمن رأيته يشتم أحدا من الصحابة فأخرجه.

وكان حديثه نحوا من أربعة آلاف.

قلت: وكان متعبدا متألها كبير القدر، قرأ القرآن على ضمرة الزيات. وهو خال سليم القارئ.

توفي سنة تسع وسبعين ومائة [٣] .

وثقه أبو زرعة [٤] ، والنسائي [٥] .

وقال أبو حاتم [٦] : شريك أحب إلي منه. ما أقربه من أبي بكر بن عياش [٧] .

---

(١) تاريخ الإسلام ٥٣١/١

[١] الجرح والتعديل ٤/ ٢٦٠، وفي ثقات ابن شاهين، رقم ٤٥٠ و ٤٥١ «ثقة» ، وسأله الدارمي: أبو الأحوص أحب إليك أو أبو بكر بن عياش؟ قال: ما أقربهما (الجرح والتعديل ٤/ ٢٦٠) ، في تاريخه برواية الدوري ٢/ ٢٢١ قيل ليحيي: أبو بكر بن عياش أثبت، أو أبو الأحوص؟ قال: أبو الأحوص.

[٢] في تاريخ الثقات ٢١٢.

[٣] أرخ وفاته ابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٧٩، وقال كان كثير الحديث صالحا فيه. وأرخه ابن حبان في المشاهير، رقم ١٣٦٣.

[٤] الجرح والتعديل ٤/ ٢٦٠.

[٥] تهذيب الكمال ١٢/ ٢٨٥.

[٦] قوله في (الجرح والتعديل لابنه ٤/ ٢٦٠) : «شريك وأبو عوانة وجرير بن عبد الحميد كلهم أحب إلي من أبي الأحوص» .

وسأله ابنه عن أبي الأحوص فقال: صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان، قلت لأبي: أبو بكر بن عياش أحب إليك أو أبو الأحوص، قال: ما أقربهما، لا تبالي بأيهما بدأت.

[٧] وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ربما قال لي [أبي] : أبو الأحوص هو أثبت من عبد الرحمن بن." (١)

٣٨. "وقيل إن الشافعي نظر في التنجيم، ثم تاب منه وهجره.

وقال أبو الشيخ، ثنا عمرو بن عثمان المكي، ثنا ابن بنت الشافعي قال:

سمعت أبي يقول: كان الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم، وما ينظر في شيء إلا فاق فيه. فجلس يوما وامرأته تطلق، فحسب وقال: تلد جارية عوراء، على فرجها خال أسود، تموت إلى كذا وكذا. فولدت وكان كما قال، فجعل على نفسه أن لا ينظر أبدا. ودفن تلك الكتب [١]
.

وقال فوران: قسمت كتب أبي عبد الله أحمد بن حنبل بين ولديه، فوجدت فيها رسالتي الشافعي العراقي والمصري بخط أبي عبد الله.

وقال أبو بكر الصومعي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صاحب حديث لا يشبع من كتب الشافعي.

وقال البيهقي: أنا الحاكم: سمعت أبا أحمد علي بن محمد المروزي:

---

(١) تاريخ الإسلام ٤١٢/١١

سمعت أبا غالب علي بن أحمد بن النضر الأزدي يقول: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن الشافعي فقال: لقد من الله علينا به. لقد كنا تعلمنا كلام القوم، وكتبنا كتبهم، حتى قدم علينا الشافعي، فلما سمعنا كلامه علمنا أنه أعلم من غيره، وقد جالسناه الأيام والليالي، فما رأينا منه إلا كل خير [٢] .

وقال له رجل: يا أبا عبد الله، فإن يحيى بن معين، وأبا عبيد لا يرضيانه، يعني في نسبتهما إياه إلى التشيع.

فقال أحمد: ما ندري ما يقولان. والله ما رأينا منه إلا خيرا [٣] .

وقال ابن عدي الحافظ: ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني: ثنا صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: سمعت «الموطأ» من الشافعي، لأني رأيته فيه ثبتا، وقد سمعته من جماعة قبله.

---

[١] مناقب الشافعي للبيهقي ٢/ ١٢٦، مناقب الشافعي للفخر الرازي ١٢٠، توالي التأسيس ٦٥.

[٢] مناقب الشافعي للبيهقي.

[٣] مناقب الشافعي للبيهقي.." (١)

٣٩. "توفي سنة خمس أو ست ومائتين [١] .

قال أبو حاتم [٢] : صالح الحديث.

وقال النسائي [٣] : ليس به بأس [٤] .

قلت: مر قبل المائتين يحيى بن كثير صاحب البصري أبو النضر.

٤٣٩- يحيى بن المبارك بن المغيرة [٥] .

أبو محمد العدوي البصري المقرئ النحوي المعروف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور. خال المهدي يؤدب ولده.

قرأ القرآن وجوده على أبي عمرو بن العلاء، وحدث عنه.

---

[١] تهذيب الكمال ٣/ ١٥١٥، وقال البخاري في تاريخه الصغير ٢١٧: «بعد المائتين» ، وتابعه ابن حبان في «الثقات» ٩/ ٢٥٥.

[٢] في الجرح والتعديل ٩/ ١٨٣.

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٣٤/١٤

[٣] تهذيب الكمال ٣/ ١٥١٥.

[٤] وقال العباس بن عبد العظيم العنبري: أخبرنا يحيى بن كثير أبو غسان وكان ثقة. (الجرح والتعديل ٩/ ١٨٣) .

[٥] انظر عن (يحيى بن المبارك) في:

المعارف ٥٤٤، والبيان والتبيين ٣/ ٣٧٤، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٢٩، ١٣٠، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٩٨، ومروج الذهب ٨٣٥، والفهرست لابن النديم ٥٠، ٥١، وتاريخ جرجان للسهمي ٥٦١، والأغاني ٢/ ٢١٦- ٢٣٩، وطبقات النحويين للزبيدي ٦١- ٦٦، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٤٦- ١٤٨ رقم ٧٤٦٥، ودرة الغواص للحريري ٤٢، ووفيات الأعيان ٦/ ١٨٣- ١٩٣ رقم ٧٩٩، ونور القبس ٨٠- ٨٧، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٥٤٩، ونزهة الألباء ٤٩- ٥٣، والكامل في التاريخ ٦/ ٣٥٠، ومعجم الأدباء ٢٠/ ٣٠- ٣٢، ومراتب النحويين ٩٨، وأخبار النحويين البصريين ٤٠- ٤٢، وفهرسة ابن خير الإشبيلي ٦٧، والمقتبس ٨٠- ٨٧، واللباب ٣/ ٣٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣، ودول الإسلام ١/ ١٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٦٢، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٢، ٥٦٣ رقم ٢١٩، والعبر ١/ ٣٣٨، ومرآة الجنان ٢/ ٣- ٧، والبلغة في أئمة اللغة ٢٨٤، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٣٧٥- ٣٧٧ رقم ٣٨٦٠، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٧٣، والمزهر ٢/ ٤٠٥، وبغية الوعاة ٢/ ٣٤٠ رقم ٢١٣٢، وشذرات الذهب ٢/ ٤، وخزانة الأدب للبغدادي ٤/ ٤٢٦، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٠٥.." (١)

٤٠. "أبو العباس الهاشمي.

ولد سنة سبعين ومائة عند ما استخلف أبوه الرشيد.

وقرأ العلم في صغره، وسمع من: هشيم، وعباد بن العوام، ويوسف بن عطية، وأبي معاوية الضرير، وطبقتهم.

وبرع في الفقه والعربية وأيام الناس. ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الأوائل وشهر فيها، فجره ذلك إلى القول بخلق القرآن.

روى عنه: ولده الفضل، ويحيى بن أكثم، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، والأمير عبد الله بن طاهر، وأحمد بن الحارث الشيعي، ودعبل الخزاعي، وآخرون.

وكان من رجال بنى العباس حزما وعزما، وحلما وعلما، ورأيا ودهاء، وهيبة وشجاعة، وسؤددا

(١) تاريخ الإسلام ١٤/٤٥٠

وسماحة.

وله محاسن وسيرة طويلة.

قال ابن أبي الدنيا: كان أبيض، ربعة، حسن الوجه، تعلوه صفرة، وقد وخطه الشيب. أعين، طويل اللحية رقيقها. ضيق الجبين، على خده خال [١] .

وقال الجاحظ: كان أبيض فيه صفرة. وكان ساقاه دون جسده صفراوين، كأنهما طليتا بالزعفران [٢] .

وقال ابن أبي الدنيا: قدم الرشيد طوس سنة ثلاث وتسعين، فوجه ابنه المأمون إلى سمرقند. فأتته وفاة أبيه وهو بمرو [٣] .

[()] و ٤١٢- ٤٧٠، وتاريخ خليفة ٧ و ٤٥٧ و ٤٦٦- ٤٧٣ و ٤٧٥، ودول الإسلام ١/ ١٢٥- ١٣٢، وآثار البلاد ٢٢٠ و ٢٥٢ و ٢٦٢ و ٢٦٤ و ٢٧٠ و ٣١٤ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣٤٧ و ٣٨٢، ومرآة الجنان ٢/ ٧٨، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٧٤- ٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٧٢- ٢٩٠ رقم ٧٢، والعبر (انظر فهرس الأعلام من الجزء الأول) ، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٥٤- ٦٦٦ رقم ٥٥٦، وفوات الوفيات ٢/ ٢٣٥- ٢٣٩ رقم ٢٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٣١، ٣٢، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٢٥، وتاريخ الخلفاء ٣٠٦- ٣٣٣، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٣٤، وشذرات الذهب ٢/ ٣٩، وأخبار الدول ١٥٣- ١٥٥، وغيره.

[١] تاريخ الطبري ٨/ ٦٥١، والعقد الفريد ٥/ ١١٩، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٨٤، وتاريخ دمشق ٢٢٩، وفوات الوفيات ٢/ ٢٣٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٢٥.

[٢] تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٤، وتاريخ دمشق ٢٣٠.

[٣] تاريخ دمشق ٢٣١.." (١)

٤١. "كتاب. فقلت: لا، ولا حرف.

قلت: وقد صنف عبد الرزاق «التفسير» و «السنن» وغير ذلك. و «مصنف عبد الرزاق» بضعة وخمسون جزءا، يجيء ثلاث مجلدات [١] . وسمع منه كتبه:

إسحاق الدبري، وعمر دهرا، فأكثر عنه الطبراني.

قال محمد بن سعد [٢] : مات في النصف من شوال سنة إحدى عشرة.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/٢٢٧

- عبد الصمد بن حسان.

مر.

٢٣٦- عبد الصمد بن عبد العزيز الرازي [٣] .

أبو علي العطار المقرئ.

عن: أبي جعفر الرازي، وبشير بن سليمان، وعنبسة قاضي الري، وجسر بن فرقد، وعمرو بن أبي قيس، وأبي الأحوص، وفضيل بن عياض، وخلق كثير.

وعنه: حفص بن عمر المهرقاني، ويحيى بن عبدك، وإسماعيل بن يزيد خال أبي حاتم، ومحمد بن عمار، وآخرون.

توفي في حدود نيف ومائتين.

وقيل: إن أبا زرعة الرازي روى عنه، وهو بعيد.

وكان صدوقا.

٢٣٧- عبد الصمد بن النعمان البغدادي البزاز [٤] .

---

[١] هو مطبوع ومتداول.

[٢] في طبقاته الكبرى ٥/ ٥٤٨.

[٣] انظر عن (عبد الصمد بن عبد العزيز) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ١٠٥ رقم ١٨٥٠، والثقات لابن حبان ٨/ ٤١٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٣١٤.

[٤] انظر عن (عبد الصمد بن النعمان) في:

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٢/ ٣٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٣ رقم ١٠٠٥، والجرح والتعديل ٦/ ٥١، ٥٢ رقم ٢٧٣، والثقات لابن حبان ٨/ ٤١٥، وتاريخ أسماء الثقات." (١)

٤٢. "وكذا أنكر عليه حديث آخر رواه عن ابن لهيعة [١] . مات سنة ست وعشرين [٢] .

قال غيره: لسبع بقين من رمضان [٣] .

١٦٣- سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي [٤]- خ. م. د. ق. - أبو عبيد الله.

عن: شريك، وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، وحاتم بن إسماعيل، وعمرو بن أبي المقدام، وعمرو بن عطية العوفي، وأبي يوسف القاضي، ويعقوب بن أبي المتين خال سفيان بن عيينة.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/٢٦٦

وعنه: خ.، وم.، ود.، وق.، عن رجل، عنه، ومحمد بن يحيى، وأبو زرعة، وابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وإبراهيم الحربي، وإبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، وآخرون.

---

[١] وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ١١٠ رقم ٥٨٤ وقال: حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، قال: سمعت أخي، يقول: كنت عند أصبغ بن الفرج في المسجد، فمر به سعيد بن كثير بن عفير، فقال: والله لولا أبوك وابن بكير لعلم هذا ما أصنع به.

[٢] السابق واللاحق ٢٩٩.

[٣] قاله ابن عساكر في (المعجم المشتمل ١٢٩ رقم ٣٧٢) .

[٤] انظر عن (سعيد بن محمد الجرمي) في:

معرفة الرجال برواية ابن محرز ١/ رقم ٣٥٤ و ٢/ رقم ٥٨١، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٥١٤ رقم ١٧١٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٤٧، والجرح والتعديل ٤/ ٥٩ رقم ٢٦١، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٦٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٤٠١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٥٣٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٠٥، وتاريخ بغداد ٩/ ٨٧، ٨٨ رقم ٤٦٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/ ١٦٨ رقم ٦٣٩، والأنساب لابن السمعاني ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٢٩ رقم ٣٧٣، وتهذيب الكمال للمزي ١١/ ٤٥- ٤٧ رقم ٢٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٣٧، ٦٣٨ رقم ٢٢٢، والعبر ١/ ٤٠٦، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٦٥ رقم ٢٤٤٩، والكاشف ١/ ٢٩٥ رقم ١٩٧٠، وميزان الاعتدال ٢/ ١٥٧ رقم ٣٢٦٤، والمعين في طبقات المحدثين ٨٥ رقم ٩٢٩، والبداية والنهاية ١٠/ ٣٠٣، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٥٥ رقم ٣٦٠، وتهذيب التهذيب ٤/ ٧٦، ٧٧ رقم ١٣٤، وتقريب التهذيب ١/ ٣٠٤ رقم ٢٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢، وشذرات الذهب ٢/ ٦٨.." (١)

٤٣. "وقال أبو عروبة الحراني: الحسين بن أبي السري خال أمي كذاب [١] .

وقال أبو داود: ضعيف [٢] .

وقال غيره: مات سنة أربعين ومائتين [٣] .

١١٣- الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله بن رزين [٤]- خ. ن. - أبو علي السلمي النيسابوري الحافظ.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٦/١٨٣

روى عن: أخوي جده عمر ومبشر، وأبي معاوية، وابن نمير، ووكيع، وسفيان بن عيينة، وأبي أسامة، وأسباط بن محمد، وطائفة.

وعنه: خ.، ون.، وأحمد بن سلمة، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، والحسن بن سفيان، وأبو العباس السراج، ومحمد بن شادل، وأبو سعيد محمد بن شاذان، وآخرون.

ومن القدماء يحيى بن التميمي، وهو أكبر منه.

وثقه النسائي [٥] .

وقال الحاكم: هو شيخ العدالة والتزكية، في عصره. وأخص الناس بيحيى بن يحيى. وكان يحيى يعيب عليه اشتغاله بالشهادة.

سمعت خلف بن محمد البخاري يقول: سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر رئيس نيسابور ببخارى يقول: ثنا الحسين بن منصور، وقد عرض عليه قضاء

---

[١] تاريخ دمشق ١١/ ٢١٢.

[٢] تهذيب الكمال ٦/ ٤٦٩، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يخطئ ويغرب» . (٨/ ١٨٩) .

[٣] تاريخ دمشق ١١/ ٢١٢، المعجم المشتمل، رقم ٢٨٦.

[٤] انظر عن (الحسين بن منصور) في:

التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٩٢ رقم ٢٨٨٩، وتاريخه الصغير ٢٣٣، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤، والجرح والتعديل ٣/ ٦٥ رقم ٢٩٧، والثقات لابن حبان ٨/ ١٨٦، وذكر أسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢١٤، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ١٧٣ رقم ٢١٩، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٩١، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٠٨ رقم ٢٨٩، وتهذيب الكمال للمزي ٦/ ٤٨١- ٤٨٤ رقم ١٣٤٠، ودول الإسلام ١/ ١٤٥، والكاشف ١/ ١٧٣ رقم ١١٢٠، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٣٨٣، ٤٣٨٤ رقم ٨٠، والعبر ١/ ٤٢٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٧٠ رقم ٦٣٦، وتقريب التهذيب ١/ ١٨٠ رقم ٣٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٥، وشذرات الذهب ٢/ ٩٠.

[٥] المعجم المشتمل ١٠٨ رقم ٢٨٩.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤٢/١٧

٤٤. "توفي سنة خمس وثلاثين.

١٥٣- سعيد بن إدريس الواسطي [١] .

عن: أبي شهاب الحناط عبد ربه.

وعنه: أسلم بن سهل الواسطي وقال: توفي سنة إحدى وثلاثين بواسط.

١٥٤- سعيد بن حسان [٢] .

أبو عثمان القرطبي، مولى بني أمية.

رحل وتفقه على أشهب، وأصحاب مالك، وبرع في مذهب مالك.

وكان فقيها مفتيا إماما زاهدا كبير القدر. وكان مؤاخيا ليحيي بن يحيي الليثي، آخذا بهداه.

حمل عنه: إبراهيم بن محمد بن باز، وغيره.

توفي سنة ست وثلاثين.

١٥٥- سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل [٣]- ن. - أبو عمرو الحراني الرملي، خال الحافظ أبي جعفر النفيلي.

سمع: زهير بن معاوية، ومعقل بن عبيد الله، وشريك بن عبد الله، وأبا المليح، وموسى بن أعين، وجماعة.

وعنه: محمد بن يحيي بن كثير محدث حران، ومضر بن محمد الأسدي، وهلال بن العلاء، وبقي بن مخلد، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن فيل البالسي، والحسن بن سفيان، وجماعة.

---

[١] انظر عن (سعيد بن إدريس) في:

تاريخ واسط لبحشل ٢٤٧.

[٢] انظر عن (سعيد بن حسان) في:

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/ ١٦٠ رقم ٤٧٢، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٢٩ رقم ٤٦٨، وبغية الملتمس للضبي ٣٠٧ رقم ٧٩٦.

[٣] انظر عن (سعيد بن حفص) في:

الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٣، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٦٩، والأنساب لابن السمعاني ١٢/ ١٢٦، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٢٢٥٢، والكاشف ١/ ٢٨٣ رقم

١٨٨٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢١٥ رقم ٢٩٦، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٧ رقم ٢٢، وتقريب التهذيب ١/ ٢٩٣ رقم ١٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٧.." (١)

٤٥. "وكان يلقن القرآن [١] .

٣٥٩- محمد بن الحسين بن أبي شيخ [٢] .

أبو جعفر البرجلاني صاحب المعلقات في الزهد والرقائق.

عن: مالك بن ضيغم، وحسين الجعفي، والهيثم بن عبيد، وزيد بن الحباب، وسعيد بن عامر، وأزهر السمان.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم بن الجنيد، ومحمد بن يحيي الواسطي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو العباس بن مسروق.

قال أبو حاتم: ذكر لي أن رجلا سأل أحمد بن حنبل عن شيء في أخبار الزهد، فقال: عليك بمحمد بن الحسين [٣] .

٣٦٠- محمد بن حفص [٤] .

أبو عبد الرحمن البصري القطان، خال عيسى بن شاذان.

عن: عبد الرحمن بن مهدي، وأبي داود، ومسلم بن قتيبة، وأبي عاصم.

وعنه: أبو داود، وحرب الكرماني، ومطين، وابن أبي الدنيا.

وثقه ابن حبان.

٣٦١- محمد بن خالد بن عبد الله بن يزيد الواسطي الطحان [٥] .

---

[١] قال عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني: قرأت عليه سنة أربعين ومائتين. وهذا يعني أن وفاته كانت بعد هذه السنة.

[٢] انظر عن (محمد بن الحسين البرجلاني) في:

الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٩، وتاريخ بغداد ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣، والأنساب لابن السمعاني ٢/ ١٣١، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٣٩٧، واللباب ١/ ١٣٤، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٢٢ رقم ٧٤١٤، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١١٢ رقم ٣٦، والعبر ١/ ٤٢٨، ولسان الميزان ٥/ ١٣٧، وشذرات الذهب ٢/ ٩٠.

[٣] وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي لما سئل عن محمد بن الحسين البرجلاني، فقال: ما علمت

---

(١) تاريخ الإسلام ١٧/ ١٧١

إلا خيرا. ومات في سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

[٤] انظر عن (محمد بن حفص) في:

الثقات لابن حبان ٩/ ٩٥، والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٣٥ رقم ٨٠١.

[٥] انظر عن (محمد بن خالد بن عبد الله الطحان) في:." (١)

٤٦. "أنظر يوما تصير فيه أي يوم هو حتى أعرفه.

فقال: ذاك إليكم.

فقال: يوم الأربعاء يوم خال.

وخرج يعقوب، فلما كان من الغد جاء يعقوب فقال: البشرى يا أبا عبد الله، أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول: قد أعفيتك عن لبس السواد والركوب إلى ولاة العهود وإلى الدار. فإن شئت فالبس القطن، وإن شئت فالبس الصوف.

فجعل يحمد الله على ذلك [١] .

ثم قال يعقوب: إن لي ابنا وأنا به معجب، وإن له من قلبي موقعا، فأحب أن تحدثه بأحاديث. فسكت، فلما خرج قال: أتراه لا يرى ما أنا فيه؟! وكان يختم من جمعة إلى جمعة. فإذا ختم دعا فيدعو ونؤمن، فلما كان غداة الجمعة وجه إلي والى أخي، فلما ختم جعل يدعو ونحن نؤمن، فلما فرغ جعل يقول: أستخير الله مرات. فجعلت أقول ما يريد. ثم قال: إني أعطي الله عهدا، إن عهده كان مسئولا. وقال الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ٥: ١ [٢] إني لا أحدث حديث تمام أبدا حتى ألقى الله، ولا أستثني منكم أحدا.

فخرجنا وجاء علي بن الجهم، فأخبرناه فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

وأخبر المتوكل بذلك وقال: إنما يريدون أن أحدث ويكون هذا البلد حبسي. وإنما كان سبب الذين أقاموا بهذا البلد لما أعطوا فقبلوا وأمروا فحدثوا [٣] .

وجعل أبي يقول: والله لقد تمنيت الموت في الأمر الذي كان، وإني

---

[١] حلية الأولياء ٩/ ٢١١.

[٢] أول سورة المائدة.

[٣] حلية الأولياء ٩/ ٢١١.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ٣١٧/١٧

(٢) تاريخ الإسلام ١٢٧/١٨

٤٧. "صاحب «مرثية الهر» ، والقاسم بن زكريا المطرز، وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وعلي بن سليم، وجعفر بن محمد بن أسد النصيبي، والقاسم بن عبد الوارث، وأحمد بن مسعود السراج، وبكر السراويلي، وعبد الله بن أحمد البلخي، وابن النفاح الباهلي نزيل مصر، ومحمد بن حمدون القطيعي، والحسن بن عبد الوهاب، وأبو حامد محمد، والحسن بن الحسين الصواف، وأحمد بن حرب المعدل، وغيرهم.

وعنه: ق.، وحاجب بن أركين الفرغاني، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن حامد خال ولد البستي، وآخرون.

وصدقه أبو حاتم [١] .

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري [٢] .

وقال أحمد بن فرح: سألت أبا عمر الدوري: ما تقول في القرآن؟

قال: كلام الله غير مخلوق [٣] .

وقال محمد بن محمد بن بدر الباهلي: ثنا أبو عمر الدوري قال: قرأت على إسماعيل بن جعفر بقراءة أهل المدينة فيه، وأدركت قراءة نافع، ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلت إليه [٤] .

قال أبو علي الأهوازي: رحل أبو عمر الدوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ. وسمع من ذلك شيئا كثيرا. وصنف كتابا في القراءات. وهو ثقة في جميع ما يرويه. وعاش دهرا، وذهب بصره في آخر عمره، وكان ذا دين [٥] .

قال أبو علي الصواف، وأبو القاسم البغوي، وسعيد بن عبد الرحيم

---

[١] الجرح والتعديل ٣/ ١٨٣.

[٢] تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٣.

[٣] تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٣.

[٤] سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٤٣.

[٥] السير ١١/ ٥٤٣.." (١)

٤٨. "قلت: وقع لنا حديثه عاليا.

٢٧٤- عبد الرحمن بن مسروق.

أبو عون البغدادي.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٨/٢٥٠

سمع: عبد الوهاب بن عطاء، وكثير بن هشام.

وعنه: أبو القاسم البغوي، ومحمد بن إسحاق السراج.

٢٧٥- عبد الرحمن بن واقد بن مسلم [١]- ت. ق. - أبو مسلم الواقدي البصري ثم البغدادي.

عن: خلف بن خليفة، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وشريك القاضي، وفرج بن فضالة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وأبي مسلم عبد الله قائد الأعمش، وخلق.

وعنه: ت. وق. عن رجل، عنه، وابن أبي الدنيا، وأبو بكر بن داود، وحاجب بن أركين الفرغاني، وأبو حامد الحضرمي، ومحمد بن حامد خال ولد البستي، وجماعة.

وثقة ابن حبان [٢] ، وغيره [٣] .

قال حاجب: مات سنة سبع وأربعين.

٢٧٦- عبد الرحمن بن يونس بن محمد السراج [٤] .

[()] وقال أبو حاتم: شيخ.

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن واقد) في:

الجرح والتعديل ٥/ ٢٩٦ رقم ١٤٦، والثقات لابن حبان ٨/ ٣٨٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٣٥٦، وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٥ رقم ٥٣٨٠، والمعجم المشتمل ١٧٠ رقم ٥٤٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/ ١٠١ رقم ١٩٠٧، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/ ٧٨٢٤ والمغني في الضعفاء ٢/ ٣٨٥ رقم ٣٦٤٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٩٦ رقم ٤٩٩٦، والكاشف ٢/ ١٦٨ رقم ٣٣٨٣، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٥٧١، وتقريب التهذيب ١/ ٥٠٢ رقم ١١٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٦.

[٢] بذكره في ثقاته.

[٣] وقال أبو حاتم: شيخ.

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن يونس) في:

أخبار القضاة لوكيع ١/ ٣٦ و ٣/ ٢٨، ٨٨، ٨٩، ١٣٠، ١٣٧، والثقات لابن حبان ٨/ ٣٨٢." (١)

٤٩. "٤٠٨- محمد بن الحارث [١] .

أبو عبد الله الليثي الحراني البزاز، خال أحمد بن أبي شعيب الحراني.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٨/ ٣٣٠

روى عن: هشيم، ومحمد بن سلمة الحراني، وجماعة.

قال أبو عروبة: مات بحران سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

٤٠٩- محمد بن أبي الليث الحارث بن عبد الله الإيادي.

القاضي أبو بكر الأصم الجهمي المعتزلي. ولي قضاء مصر في أيام المعتصم والواثق.

وقد مر ذكره في الحوادث.

توفي ببغداد سنة خمسين.

٤١٠- محمد بن حبيب [٢] .

صاحب كتاب «المحبر» . إخباري صدوق، واسع الرواية.

عارف بأيام الناس، متبحر في ذلك. وهو ابن ملاعنة فنسب إلى أمه حبيب.

أخذ عن: هشام بن محمد الكلبي، وغيره.

روى عنه: أبو سعيد السكري.

وتوفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

ذكره الخطيب في الملخص فقال: كان عالما بالنسب روى عنه:

محمد بن أحمد بن عرابة الكوفي، وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، وأبو روبة البغدادي، وغيرهم.

---

[١] انظر عن (محمد بن الحارث الليثي) في:

المعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ١٦٥، والثقات لابن حبان ٩/ ١٠٢، وتقريب التهذيب ٢/ ١٥٢ رقم ١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١.

[٢] انظر عن (محمد بن حبيب) في:

مروج الذهب ١٨٥٩، ١٨٦٩، ٢١٣٦، ووفيات الأعيان ١/ ٣٢٤ و ٢/ ٣٧٢ و ٦/ ٩٧ و ٧/ ٢٤٨.." (١)

٥٠. "اللبان، والحسن بن محمد بن دكة.

توفي أبو الفضل في مستهل ذي الحجة سنة ستين ومائتين [١] .

٣٢٩- عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي المكي [٢]- م. - عن: أبيه، وإسماعيل بن أبي أويس.

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٢٣/١٨

وعنه: م.، وإسماعيل بن محمود النيسابوري، وعبد الكريم الديرعاقولي، وعبد الله بن محمود خال أبي الشيخ، وأبو العباس السراج وقال:

مات سنة اثنتين وخمسين ٢ [٣] .

٣٣٠- عبيد الله بن يوسف [٤]- ق. - أبو حفص الجبيري البصري.

سمع: يحيى القطان، ومعتمر بن سليمان، ووكيعا، وطبقتهم.

وعنه: ق.، وابن صاعد، وأبو عروبة، وعبد الله بن عروة الهروي، وجماعة.

وتوفي بعد الخمسين.

وكان ثقة، صاحب حديث.

٣٣١- عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني [٥] .

عن: أبيه، ومحمد بن يوسف الفريابي.

---

[١] وثقه الخطيب.

[٢] انظر عن (عبيد الله بن محمد بن يزيد) في:

المعجم المشتمل ١٨١ رقم ٥٨٨، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/ ٨٨٩، والكاشف ٢/ ٢٠٤ رقم ٣٦٣٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٧ رقم ٨٧ وفيه «حنيس» بالحاء المهملة، وهو تحريف، وتقريب التهذيب ١/ ٥٣٨، ٥٣٩ رقم ١٥٠٣، وخلاصة التذهيب ٢٥٢.

[٣] هكذا في الأصل.

[٤] انظر عن (عبيد الله بن يوسف) في:

الثقات لابن حبان ٨/ ٤٢٨، والمعجم المشتمل ١٨٢ رقم ٥٩٢، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/، والكاشف ٢/ ٣٠٦ رقم ٣٦٥٣، وتهذيب التهذيب ٧/ ٥٧ رقم ١١٠، وتقريب التهذيب ١/ ٥٤١ رقم ١٥٢٣، والخلاصة ٢٥٤.

[٥] انظر عن (عبيد بن آدم) في:

الجرح والتعديل ٥/ ٤٠٢ رقم ١٨٦٢.." (١)

٥١. "عبده، وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده. متفق عليه [١] .

وقال إسرائيل وغيره، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أجلى عنه الأحزاب: الآن نغزوهم ولا يغزونا، نسير

---

(١) تاريخ الإسلام ١٩/٢٠٤

إليهم. أخرجه البخاري [٢] . وقال خارجة بن مصعب، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة [٣] ٦٠: ٧، قال: تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان، فصارت أم المؤمنين، وصار معاوية خال المؤمنين. كذا روى الكلبي [٤] وهو متروك. ومذهب العلماء في أمهات المؤمنين أن هذا حكم مختص بهن ولا يتعدى التحريم إلى بناتهن ولا إخوانهن ولا أخواتهن [٥] .

واستشهد يوم الأحزاب:

عبد الله بن سهل بن رافع الأشهلي، تفرد ابن هشام [٦] بأنه شهد بدرا.

---

[١] صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب غزوة الخندق ٥/ ٤٩. وصحيح مسلم (٢٧٢٤) كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل.

[٢] صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب غزوة الخندق (٥/ ٤٨) .

[٣] سورة الممتحنة: من الآية ٧.

[٤] هو محمد بن السائب الكلبي. انظر عنه: التاريخ الصغير للبخاري ١٥٨، والضعفاء الصغير له ٢٧٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٣ رقم ٥١٤، أحوال الرجال ٥٤ رقم ٣٧، والضعفاء والمتروكين للدار للدارقطني ١٥١ رقم ٤٦٨، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٧٦ رقم ١٦٣٢، الكامل في الضعفاء لابن عدي ٦/ ٢١٢٧، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٨٤ رقم ٥٥٤٢، ميزان الاعتدال ٣/ ٥٥٦ رقم ٧٥٧٤.

[٥] وردت هذه العبارة في ع محرفة هكذا «وذهب العلماء في أمهات المؤمنين هذا حكم مختص بهن ولا يتعدى التحريم إلى بناتهن ولا إلى إخواتهن ولا أخواتهن» والتصحيح من ابن الملا.

[٦] سيرة ابن هشام ٣/ ٢٧٥.." (١)

٥٢. "كنت أمشي معه في أزقة قرطبة، فإذا نظر في موضع خال إلى ضعيف محتاج أعطاه أحد ثوبيه [١] .

وذكر أبو عبيدة صاحب القبلة قال: كان بقي يختم القرآن كل ليلة في ثلاث عشر ركعة. وكان يصلي بالنهار مائة ركعة، ويصوم الدهر، وكان كثير الجهاد، فاضلا.

يذكر عنه أنه رابط اثنتين وسبعين غزوة [٢] .

ونقل بعض العلماء من كتاب حفيده عبد الرحمن بن أحمد بن بقي:

---

(١) تاريخ الإسلام ٢/٣٠٤

سمعت أبي يقول: رحل أبي من مكة إلى بغداد، وكان جل بغيته ملاقاة أحمد بن حنبل. قال: فلما قربت بلغتني المحنة، وأنه ممنوع. فاغتممت غما شديدا، فأحللت بغداد واكتريت بيتا في فندق. ثم أتيت الجامع، وأنا أريد أن أجلس إلى الناس، فدفعت إلى حلقة نبيلة، فإذا برجل يتكلم في الرجال، فقيل لي: هذا يحيى بن معين، ففرجت لي فرجة، وقمت إليه، فقلت: يا أبا زكريا- رحمك الله- رجل غريب ناء عن وطنه، يحب السؤال فلا تستجفني. فقال: قل.

فسألته عن بعض من لقيته، فبعضا زكى، وبعضا جرح.

فسألت عن هشام بن عمار، فقال لي: أبو الوليد صاحب صلاة دمشق، ثقة وفوق الثقة. ولو كان تحت ردائه كبرا ومتقلدا كبرا ما ضره شيئا لخيره وفضله.

فصاح أصحاب الحلقة: يكفيك- رحمك الله- غيرك له سؤال.

فقلت وأنا واقف على قدمي: أكشفك عن رجل واحد: أحمد بن حنبل.

فنظر إلي كالمتعجب، وقال لي: ومثلنا نحن نكشف عن أحمد بن حنبل؟

ذاك إمام المسلمين وأخبرهم وفاضلهم.

فخرجت أستدل على منزل أحمد، فدللت عليه. فقرعت بابه، فخرج

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٩٢.

[٢] في الأصل: «وغزوة» ، والتصحيح: من تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣١.." (١)

٥٣. "توفي بالرقة في ذي الحجة سنة تسعين ومائتين.

٩٧- أحمد بن وازن.

الفقيه أبو جعفر الصواف صاحب سحنون.

كان إماما عالما عاملا كبير القدر. يقال كان مستجاب الدعوة.

توفي سنة اثنتين وثمانين، وله تسع وثمانون سنة رحمه الله.

٩٨- أحمد بن حمزة الثقفي الأصبهاني [١] .

عن: الحسين بن حفص، ومحمد بن أبان العنبري.

وعنه: عبد الله بن محمود خال أبي الشيخ، ومحمد بن أحمد الكسائي المقرئ، وغيرهما.

توفي سنة اثنتين أيضا [٢] .

٩٩- أحمد بن يحيى بن نصر [٣] .

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٠/٣١٨

الأصبهاني العسال.

عن: هدبة بن خالد، وعمرو بن رافع القزويني، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ونصر الجهضمي، وطائفة.

وكان واسع الرحلة.

روى عنه: أبو الشيخ، وعبد الرحمن بن محمد المذكر، وأحمد بن بندار الشعار.

وقال أبو الشيخ [٤] : ثقة.

توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

١٠٠- أحمد بن يزيد السجستاني [٥] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن يحيى بن حمزة) في:

ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٩٧ وفيه: يعرف بوشجة، وقيل: خشجة.

[٢] ويقال: سنة إحدى وثمانين.

[٣] انظر عن (أحمد بن يحيى بن نصر) في:

ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ١٠٢.

[٤] في طبقات المحدثين بأصبهان. (في الجزء الذي لم يطبع) .

[٥] انظر عن (أحمد بن يزيد السجستاني) في:

المعجم الصغير ٣٣.." (١)

٥٤. "وعنه: أحمد بن الحسن النقاش.

وبقي إلى بعد الثمانين.

قال أبو نعيم الحافظ: فيه ضعف [١] .

٢١١- الحسن بن علي بن خالد بن زولاق [٢] .

أبو علي المصري الشيعي.

عن: عبد الله بن صالح الكاتب، ويحيى بن سليمان الجعفري.

وعنه: الطبراني.

توفي في شوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

٢١٢- الحسن بن علي بن ياسر [٣] .

---

(١) تاريخ الإسلام ٢١/٩٢

الفقيه أبو علي البغدادي خال الحافظ أبي الآذان.

حدث عن: محمد بن بكار بن الريان، وطبقته.

وعنه: علي بن محمد الواعظ، والطبراني.

قال الخطيب [٤] : ثقة.

توفي بمصر سنة تسع وثمانين ومائتين.

٢١٣- الحسن بن علي بن حجاج الأنصاري البغدادي [٥] .

عن: عبد الله بن معاوية الجمحي.

وعنه: الطبراني.

٢١٤- الحسن بن علي بن خلف الصيلاني الدمشقي الصرار [٦] .

---

[١] في ذكر أصبهان: «في حديثه لين» .

[٢] انظر عن (الحسن بن علي بن خالد) في:

المعجم الصغير للطبراني ١/ ١٢٥.

[٣] انظر عن (الحسن بن علي بن ياسر) في:

المعجم الصغير للطبراني ١/ ١٢٦، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٣٨٨٩، والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٣٦ رقم ٤٨.

[٤] في تاريخه.

[٥] انظر عن (الحسن بن علي بن حجاج) في:

المعجم الصغير للطبراني ١/ ١٣١.

[٦] انظر عن (الحسن بن علي بن خلف) في:

المعجم الصغير للطبراني ١/ ١٣٥، وتاريخ جرجان للسهمي ٤١٧، وتهذيب تاريخ دمشق." (١)

٥٥. "وقال الدارقطني: صدوق [١] .

مات سنة ثمان وثمانين ومائتين.

٤٥٩- محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكتاني اليافوني [٢] .

عن: صفوان بن صالح، وإسماعيل بن إبراهيم الترجماني.

وعنه: أبو علي محمد بن القاسم بن معروف [٣] ، والطبراني.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥٤/٢١

٤٦٠- محمد بن عبد الله بن مخلد [٤] .

أبو الحسين الأصبهاني، خال محمد بن عبد الله بن رستة، ويعرف بصاحب الشافعي، وبوراق الربيع بن سليمان.

نزل مصر وحدث عن: قتيبة، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وهاني بن المتوكل، وكثير بن عبيد، وطائفة.

قلت: ذكرناه في الطبقة الماضية، وإنما أعدناه لقول أبي نعيم: توفي قبل التسعين.

٤٦١- محمد بن عبد البر الكلابي الأندلسي الفرضي [٥] .

روى عن: يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب.

وطال عمره. وكان ورعا فاضلا وفرضيا حاسبا.

---

[١] المصدر نفسه.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الله اليافوني) في:

المعجم الصغير للطبراني ٢/ ٩١، والروض البسام لتمام ١/ ١٣٢ رقم ٧٣ و ٢/ ٨٠ رقم ٤٧٦ ورقم ٤٧٩.

واليافوني: نسبة إلى مدينة يافا بساحل فلسطين.

[٣] في الروض البسام، قال: «أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر، نا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافوني بيافا سنة ست وثمانين ومائتين» . فلعل الراوي عنه هو أخو: أبي علي محمد بن القاسم بن معروف.

[٤] انظر عن (محمد بن عبد الله بن مخلد) في:

ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٢٢٩، ٢٣٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٩ رقم ١٤٠٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٩.

[٥] انظر عن (محمد بن عبد البر) في:

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/ ١٣ رقم ١١٢٧ وفيه، «الكلاي» بدل «الكلابي» ، وقال محققه بالحاشية: كذا بالأصل، ولعله الكلاعي.." (١)

٥٦. "وقال أبو نعيم: أنا الخالدي في كتابه: سمعت إبراهيم الخواص يقول:

سلكت في البادية تسعة عشر طريقا، فيها طريق من ذهب، وطريق من فضة [١] .

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٦٩/٢١

وفي «تاريخ الصوفية» : عن عمر بن سنان المنبجي قال: مر بنا إبراهيم الخواص وقال: لقيني الخضر، فسألني الصحبة، فخشيت أن يفسد علي سر توكلي بسكوني إليه، ففارقته.

ويروى عن جمشاد الدينوري قال: خرجت فإذا بثلج عظيم يقع، فذهبت إلى تل النوبة، فإذا إنسان قاعد على رأس التل وحوله قدر خيمة، خال من الثلج، فإذا هو إبراهيم الخواص، فسلمت عليه وجلست عنده، فقلت: بم نلت هذا؟

قال: بخدمة الفقراء.

توفي سنة إحدى وتسعين [٢] ، وقيل: سنة أربع وثمانين [٣] .

من نظراء الجنيد.

٩٠- إبراهيم بن إسحاق الأنصاري البغدادي [٤] .

عن: لوين [٥] ، وأحمد بن منيع، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بن الشرقي.

توفي سنة ثلاث وتسعين [٦] .

---

[١] تاريخ بغداد ٦/ ٧.

[٢] طبقات الصوفية للسلمي ٢٨٤.

[٣] تاريخ بغداد ٦/ ١٠.

[٤] انظر عن (إبراهيم بن إسحاق الأنصاري) في:

المجروحين لابن حبان ١/ ١١٩، ١٢٠، تاريخ بغداد ٦/ ٤٠، ٤١ رقم ٣٠٦٠، وهو يعرف بالغسيلي لأنه من ولد حنظلة بن عبد الله غسيل الملائكة.

[٥] هو: محمد بن سليمان.

[٦] قال الخطيب: وكان غير ثقة، وهو: إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سلمة بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة. هكذا نسبه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ النيسابورى. (تاريخ بغداد) .

أما ابن حبان فقال: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن مسلمة بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل. يروي عن العراقيين بندار، وأبي موسى، وعمرو بن علي، وذويهم. حدث بخراسان. كان يقلب الأخبار ويسرق الحديث، فعمد إلى حديث تفرد به رجل واحد لم." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ٩٢/٢٢

٥٧. "وعنه: ن.، والعقيلي، وابن عدي، والطبراني، وآخرون.
وثقه النسائي.

٤٠٠- محمد بن حامد بن السري.

أبو الحسين المروزي خال السني.

قدم دمشق وحدث بها عن: نصر بن علي الجهضمي، وأبي حفص الفلاس، والحسن بن عرفة، وطبقتهم.

وعنه: أبو علي بن آدم، وعبد الله بن الناصح.

وكان ثقة.

توفي سنة تسع وتسعين. له كتاب في السنة وقع لنا.

٤٠١- محمد بن حبيب [١] .

أبو عبد الله البزار.

عن: أحمد بن حنبل، وشجاع بن مخلد.

وعنه: الحسن بن أبي العنبر، وغيره.

توفي سنة إحدى وتسعين.

وقد أثنى عليه أبو بكر الخلال الحنبلي، وروى عن رجل، عنه.

وكان أحد الفقهاء.

وآخر من روى عنه أبو جعفر بن ثرية الهاشمي.

٤٠٢- محمد بن الحسن [٢] .

أبو الحسين الخوارزمي صاحب الفرس.

حدث بالموصل عن: يحيى بن هاشم السمسار، وعلي بن الجعد.

وعنه: مكرم القاضي، ويزيد بن محمد بن إياس وقال: فيه لين [٣] .

---

[١] انظر عن (محمد بن حبيب البزار) في:

طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٢٩٣، ٢٠٤ رقم ٤٠٢.

[٢] انظر عن (محمد بن الحسن الخوارزمي) في:

تاريخ بغداد ٢/ ١٨٦ رقم ٦٠٣.

[٣] تاريخ بغداد.." (١)

٥٨. "ثم أدخلا إلى الفردوس، وبها من الفرش ما لا يقوم، وفي الدهاليز عشرة آلاف جوشن مذهبة معلقة [١] .

ورود هدايا صاحب عمان

وفيها وردت هدايا صاحب عمان، فيها طير أسود يتكلم بالفارسية وبالهندية أفصح من الببغاء، وظباء سود [٢] .

رضاء المقتدر على أبي الهيجاء وإخوته

وفيها رضي المقتدر على أبي الهيجاء بن حمدان وإخوته، وخلع عليهم [٣] .

وفاة الأمير غريب

وفيها توفي الأمير غريب خال المقتدر بعلة الذرب [٤] .

الحج هذا الموسم

وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي، وهي تمام ست عشرة حجة حجها بالناس [٥] .

---

[١] صلة تاريخ الطبري لعريب القرطبي ٦٤، تجارب الأمم ١/ ٥٣، تاريخ بغداد ١/ ١٠٠، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/ ٢٧٠، ٢٧١، المنتظم ٦/ ١٤٣، ١٤٤، تاريخ الزمان لابن العبري ٥١، ٥٢، نهاية الأرب ٢٣/ ٤٩- ٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٦٩، تاريخ ابن الوردي ١/ ٢٥٥، العبر ٢/ ١٢٩، دول الإسلام ١/ ١٨٥، مرآة الجنان ٢/ ٢٤٦، البداية والنهاية ١١/ ١٢٧، ١٢٨، النجوم الزاهرة ٣/ ١٩٢، تاريخ الخلفاء ٣٨١، شذرات الذهب ٢/ ٢٤٥، ٢٤٦.

[٢] العيون والحدائق ج ٤ ق ١/ ٢٧٢، المنتظم ٦/ ١٤٥، العبر ٢/ ١٢٩، البداية والنهاية ١١/ ١٢٨، شذرات الذهب ٢/ ٢٤٦، نهاية الأرب ٢٣/ ٤٩، تاريخ الخلفاء ٣٨١، شذرات الذهب ٢/ ٢٤٥.

[٣] تجارب الأمم ١/ ٥٥، ٥٦، الكامل في التاريخ ٨/ ١٠٧، تاريخ مختصر الدول ١٥٦، نهاية الأرب ٢٣/ ٥١.

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٢/٢٥٩

[٤] صلة تاريخ الطبري ٦٩، تكملة تاريخ الطبري ٧، العيون والحدائق ج ٤ ق ١/ ٢٧٢، ٢٧٣، النجوم الزاهرة ٣/ ١٩٢، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨١، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٢.
والذرب: بالتحريك. داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تمسكه.
[٥] مروج الذهب ٤/ ٤٠٧، المنتظم ٦/ ١٤٥، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨١، نهاية الأرب ٢٣/ ٥١، البداية والنهاية ١١/ ١٢٨، النجوم الزاهرة ٣/ ١٩٢.." (١)

٥٩. "روى عن أبي الوليد، وعارم، وطبقتهما.

وعمر هذا رحل إلى خراسان، والبصرة، والكوفة، والشام، ومصر، والحجاز، وجمع ما لم يجمعه غيره، حتى أنه قال: رحلت إلى بندار ثلاث مرات، سمعت منه ستين ألف حديث أو أكثر.

قلت: سمع: محمد بن معاوية خال الدارمي، وعيسى بن زغبة، وبشر بن معاذ العقدي، وعمرو بن علي، وبندارا، وعبد بن حميد، وأحمد بن عبدة، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن صابر، ومحمد بن بكر الدهقان، ومحمد بن أحمد بن عمران الشاشي، ومحمد بن علي المؤدب، ومعمر بن جبريل الكرميني، وأعين بن جعفر السمرقندي، وعيسى بن موسى الكسائي، وآخرون.

ومولده سنة ثلاث وعشرين ومائتين. ورحل سنة بضع وأربعين، وحضر جنازة أحمد بن صالح المصري، وهو صدوق.

وقد روى عن العباس بن الوليد الخلال، وثنا مروان بن محمد، ثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعا: «إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم هي خير من حمر النعم، ألا وهي الركعتان قبل صلاة الفجر» [١] تفرد به مروان، وهو ثقة.

٣٥- عمرو بن محمد بن الخليل بن نعيم العتكي الناقد [٢] .

عن: نصر بن الحسين، وسعيد بن أيوب، وأحمد بن زهير، وأبي عبد الله بن أبي حفص.

---

[١] ذكره البيهقي في: السنن الكبرى ٢/ ٤٦٩ باب: تأكيد صلاة الوتر. وقال في آخره: قال العباس بن الوليد: قال لي يحيى بن معين: هذا حديث غريب من حديث معاوية بن سلام، ومعاوية بن سلام محدث أهل الشام، وهو صدوق الحديث، ومن لم يكتب حديثه- مسندة ومنقطعة- فليس بصاحب حديث. وبلغني عن محمد بن إسحاق بن خزيمة أنه قال: لو أمكنني أن أرحل إلى ابن بجير لرحلت إليه في هذا الحديث.

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٤/٢٣

[٢] انظر عن (عمرو بن محمد) في:

تاريخ جرجان للسهمي ١٦٥ في ترجمة (أبي يعقوب إسحاق بن علي بن إسحاق القومسي رقم ١٩٢) ، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢٨.." (١)

٦٠. "قال: رأيتك العشية مع الفقهاء في ميدانهم، ورأيتك الآن في ميدان أهل الحديث. وقل من يجمع ذلك.

فقلت: هذا من فضل الله وإنعامه.

صنف رحمه الله «الآثار» ، و «معاني الآثار» ، و «اختلاف العلماء» ، و «الشروط» ، و «أحكام القرآن» .

وكان ابن أبي عمران قد قدم من العراق قاضيا على مصر، وكان من كبار الحنفية وعليه تخرج الطحاوي.

والمزني هو خال الطحاوي رحمهما الله تعالى.

٨- أحمد بن محمد بن علي بن رزين.

أبو علي الباشاني الهروي.

سمع: علي بن خشرم، وأحمد بن عبد الله الفاريابي، وأبا الحسين الحنفي، وسفيان بن وكيع، وهذه الطبقة.

وعنه: أبو عبد الله بن أبي ذهل، وأبو بكر بن أبي إسحاق القراب، وزاهر ابن أحمد السرخسي، ومحمد بن محمد بن جعفر المالييني.

وكان ثقة.

- أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن القاسم بن حسن بن زيد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب [١] .

٩- أحمد بن محمد بن موسى البغدادي [٢] .

أبو بكر، ويعرف بابن أبي حامد.

صاحب بيت المال.

سمع: حمدون الفرغاني، والعباس الدوري.

وعنه: الدارقطني، والقواس.

وكان ثقة، جوادا، كريما. قاله الخطيب.

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٣/٤٢٠

[١] ذكره المؤلف هكذا دون ترجمة.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:

تاريخ بغداد ٥/ ٩١- ٩٣ رقم ٢٤٨٨، والبداية والنهاية ١١/ ١٧٤، ١٧٥.." (١)

٦١. "قيل: اسمه أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور البغدادي.

وقيل: اسمه حسن بن هارون.

وهو خال أحمد بن عطاء الروذباري.

أخذ عنه: ابن أخته، ومحمد بن عبد الله بن شاذان الرازي، وأحمد بن علي الوجيهي، ومعروف الزنجاني، وآخرون.

ورخ وفاته أبو سعيد النقاش.

وقد سكن مصر، وصار شيخها.

صحب أبا القاسم الجنيد، وأبا الحسين النوري، وأبا حمزة، وطبقتهم من البغداديين.

وصحب بالشام أبا عبد الله بن الجلاء.

وكان فقيها عالما محدثا [١] .

روى عن: مسعود الرملي، وغيره.

وسئل عمن يسمع الملاهي ويقول: هي لي حلال لأني قد وصلت إلى درجة لا يؤثر في اختلاف الأحوال، فقال: نعم، قد وصل لعمري، ولكن إلى سقر [٢] .

وقال: أنفع اليقين ما عظم الحق في عينك [٣] ، وصغر ما دونه عندك، وأثبت الرجاء والخوف في قلبك [٤] .

وقال أبو علي الكاتب: ما رأيت أحدا أجمع لعلم الشريعة والحقيقة من أبي علي الروذباري.

وقال أحمد بن عطاء: كان خالي يتفقه بالحديث، ويفتي بالمقاطيع.

وعن أبي علي قال: أستاذي في التصوف الجنيد، وأستاذي في الحديث إبراهيم الحربي، وأستاذي في الفقه أبو العباس بن سريج، وأستاذي في الأدب ثعلب [٥] .

[()] ٢/ ٢٩٦، ١٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٨١- ٨٤ رقم ١٢٩٥.

---

(١) تاريخ الإسلام ٧٩/٢٤

[١] طبقات الصوفية ٣٥٤.

[٢] طبقات الصوفية ٣٦٥ رقم ٦، حلية الأولياء ١٠/ ٣٥٦.

[٣] طبقات الصوفية: في عينيك.

[٤] طبقات الصوفية ٣٥٩ رقم ١٨.

[٥] طبقات الصوفية ٣٦٠ رقم ٢٤، تاريخ بغداد ١/ ٣٣١.." (١)

٦٢. "ثقة نبيل.

يروي عن: عمار بن رجاء، والكديمي، وغيرهما.

روى عنه: أبو جعفر المستغفري، وعبد الله بن عدي.

وروى عنه أنه حدث مرة بقول شعبة: من كتبت عنه حديثا فأنا له عبد.

فقال أبو عبد الرحمن: وأنا أقول من كتب عني حديثا فأنا له عبد.

٢٢٩- عبد الله بن محمد بن سفيان [١] .

أبو الحسن [٢] النحوي الخزاز.

له مصنفات في علوم القرآن. وصحب إسماعيل القاضي.

وأخذ عن: المبرد، وثعلب.

روى عنه: عيسى بن الجراح.

وورخه الخطيب ووثقه [٣] .

٢٣٠- عبد الله بن محمود بن الفرج.

أبو عبد الرحمن الأصبهاني، خال أبي الشيخ.

حدث عن: أبي حاتم، وهلال بن العلاء، ومحمد بن النضر بن حبيب الإصبهاني.

وعنه: أبو الشيخ، والحسين بن إسحاق بن إبراهيم، وابن المقرئ.

٢٣١- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي هاشم.

أبو عمرو البخاري.

سمع: جده محمد بن أبي هاشم، وسعيد بن مسعود المروزي.

وعنه: محمد بن سعيد.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن محمد بن سفيان) في:

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٤/١٢٠

تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٣ رقم ٥٢٥، والكامل في التاريخ ٨/ ٣٣٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٨٥ وفيه «الحراز» ، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٧٠، والبداية والنهاية ١١/ ١٨٨، وبغية الوعاة ٢/ ٥٥ رقم ١٤٢١ وفيه «الخراز» .

[٢] في الأصل: أبو الحسين، والتصحيح من المصادر.

[٣] في تاريخه.." (١)

٦٣. "أبو بكر البزاز. خال [ابن] [١] الجعابي.

سمع: الزعفراني، وعلي بن إشكاب، وجماعة.

وعنه: الدار الدارقطني، وابن شاهين، وعبد الله الصفار.

وكان ثقة [٢] .

٦١- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عبد الرحمن بن عبد الله ابن يزيد [٣] .

المقرئ المالكي.

سمع من: جده.

روى عنه ابن جميع بالإجازة.

٦٢- عبد العزيز بن أحمد بن الفرج.

أبو محمد الغافقي، مولاهم المصري.

كان يخضب بالحناء، فقيل له: الأحمري.

قال ابن يونس: ثقة، ثبت.

روى عن: محمد بن زيدان الكوفي، وبكار بن قتيبة، وإبراهيم بن مرزوق.

توفي في جمادى الأولى من السنة.

٦٣- عبد العزيز بن قيس.

أبو زيد البصري، ثم المصري.

روى عن: بكار بن قتيبة، ويزيد بن سنان القزاز.

قال ابن يونس: كان ثقة. لم يكن من أهل المعرفة بالحديث.

توفي في ربيع الأول سنة ٣٣٢.

[()] والمنتظم ٦/ ٣٣٨ رقم ٥٥٤.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٧٣/٢٤

[١] إضافة على الأصل من: تاريخ بغداد.

[٢] وثقه الخطيب.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في:

معجم الشيوخ لابن جميع ٣١٠ رقم ٢٧٧.." (١)

٦٤. "- حرف الهاء-

٥٢٢- هارون بن عبد العزيز [١] .

أبو علي الأوارجي [٢] ، الكاتب.

عاش ستا وستين سنة، وكان قد ولي أعمالا جليلة من الخراج، وكتب الحديث، وصحب الصوفية، وخالط الحلاج، ولما وقف على اعتقاده أظهر أمره وأطلع عليه أبا بكر بن مجاهد، وعلى بن عيسى الوزير.

توفي في جمادى الأولى [٣] .

- حرف النون-

٥٢٣- نوح بن خلف البجلي [٤] .

عن: أبي مسلم الكجي.

روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه.

وثقه الخطيب.

- حرف الياء-

٥٢٤- يحيى بن محمد القصباني [٥] .

بغدادي، ثقة.

---

[١] انظر عن (هارون بن عبد العزيز) في:

وفيات الأعيان ٢/ ١٧٢ (في ترجمة الوزير المغربي أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي ... رقم ١٩٣) .

[٢] لم أجد نسبة «الأوارجي» في كتب الأنساب.

[٣] وهارون هو الذي مدحه المتنبي بقصيدته التي أولها:

أمن ازديارك في الدجى الرقباء ... إذ حيث كنت من الظلام ضياء

---

(١) تاريخ الإسلام ٧٧/٢٥

ويقول أهل الأدب إنه خال الوزير المغربي أبي القاسم، وقال ابن خلكان: ثم إني كشفت عنه فوجدت المذكور خال أبيه.

[٤] انظر عن (نوح بن خلف) في:

تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢١ رقم ٧٢٩١.

[٥] انظر عن (يحيى بن محمد القصباني) في:

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٤ رقم ٧٥٤٢، والمنتظم ٦/ ٣٧٩ رقم ٦٣٤.." (١)

٦٥. "حدث بطرابلس عن: محمد بن يزيد بن عبد الصمد، وأحمد بن المعلى وعنه: أبو عبد الله بن منده، وفرج بن إبراهيم النصيبي.

٧٧٨- إبراهيم بن علي بن أحمد [١] .

أبو محمد البصري، المعروف بالحنائي.

سمع: أبا مسلم الكجي، والحسن بن المثنى، وأبا خليفة. وبدمشق في الكهولة من الحصائري.

وعنه: شهاب بن محمد الصوري، وعبد الله بن علي الأبزوني [٢] ، وجماعة [٣] .

٧٧٩- إسحاق بن إبراهيم الفارابي اللغوي [٤] .

أبو إبراهيم.

صاحب «ديوان الأدب في اللغة» .

سكن اليمن مدة، وبها صنف هذا الكتاب.

وهو خال صاحب «الصحاح» الجوهري.

٧٨٠- إسحاق بن محمد بن علي بن خالد الكوفي [٥] .

أبو أحمد المقرئ.

[()] المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٢٣٢ رقم ٣١.

[١] انظر عن (إبراهيم بن علي) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/ ٢٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٣٣، ٢٣٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٢٣٨ رقم ٣٨.

[٢] هكذا في الأصل، ولم أقف على صحة هذه النسبة.

[٣] وقد أنشده الحسن بن حبيب الدمشقي شعرا لأبي العتاهية من قصيدة:

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٥/٣١٤

أجل الفتى مما يؤمل أسرع ... وأراك تجمع دائبا لا تشبع

قل لي: لمن أصبحت تجمع ما أرى؟ ... ألبعل عرسك لا أبا لك تجمع؟

[٤] انظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:

الأنساب ٢/ ٤١٥، واللباب ٢/ ١٨٨، ومعجم الأدباء ٦/ ٦١- ٦٥، وبغية الوعاة ١/ ١٩١، ومفتاح السعادة ١/ ٩٧، وكشف الظنون ٤٨، ٧٧٤، وإيضاح المكنون ١/ ٢٠٤، وفهرست المكتبة الخديوية ٤/ ١٧٠، ومعجم المصنفين للتونكي ٣/ ٦٨- ٧١، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٢٧.

[٥] لم أجده، ولم يذكره ابن الجزري في (غاية النهاية) .." (١)

٦٦. "محمد بن أحمد بن سهل أبو عبد الله الأستراباذي، خال أبي الحسن المطرفي.

روى عن: الحسن بن سفيان، والحسن بن الطيب البلخي.

محمد بن أحمد بن الحسن [١] بن إسحاق أبو علي بن الصواف، محدث بغداد.

سمع: محمد بن إسماعيل الترمذي، وإسحاق الحربي، وبشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وطائفة.

وعنه: ابن رزقويه، ومحمد بن أبي الفوارس، وأبو الحسين، وعبد الملك ابنا بشران، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم، وجماعة.

قال الدارقطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي الصواف وآخر بمصر نسبه ابن الفوارس.

وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأمونا ما رأيت مثله في التحدث.

توفي في شعبان وله تسع وثمانون سنة.

قلت: آخر من روى حديثه بعلو عفيفة الفارقانية. سمعت من الأشج آخر أصحاب أبي نعيم.

محمد بن أحمد بن حمدون بن الحسن الذهلي أبو الطيب النيسابوري المذكر.

صحيح السماع كثير الكتب، وكان يورق.

سمع: إبراهيم بن أبي طالب، ومسدد بن قطن. وصنف تصانيف.

---

[١] تاريخ بغداد ١/ ٢٨٩ رقم ١٤٠، المنتظم ٧/ ٥٢ رقم ٧١، العبر ٢/ ٣١٤، مرآة الجنان ٢/ ٣٧١، شذرات الذهب ٣/ ٢٨، الأنساب ٨/ ٩٩، البداية والنهاية ١١/ ٢٦٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٨٤- ١٨٦ رقم ١٣٠، الوافي بالوفيات ٢/ ٤٤.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٦٤/٢٥

(٢) تاريخ الإسلام ١٩٥/٢٦

٦٧. "أخذ عنه القاضي أبو محمد الأكفاني وغيره.

إسحاق بن إبراهيم [١] ، العلامة الفارابي اللغوي.

صنف كتاب «ديوان الأدب» في اللغة. كان من كبار أئمة هذا الفن، وهو معاصر الأزهري صاحب «التهذيب» . سافر الكثير، ورحل [إلى] اليمن، فعزم فضلاؤها على قراءة ديوان الأدب عليه، فبغته الأجل قبل ذلك.

وهو خال ابن نصر الجوهري [٢] صاحب «الصحاح» . وهما تركيان، قاما بضبط لسان العرب قياما لم تنهض به العرب العرباء.

وكان الجوهري من أبدع أهل زمانه كتابة، فنسخ في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة نسخة بديوان الأدب.

وفيه يقول بعض الشعراء:

كتاب ديوان العرب ... أحلى جنا من الضرب

أودعه منشئه ... أكثر ألفاظ العرب

ما ضر من يحسنه ... خمول ذكر في النسب

وللفارابي من الكتب أيضا كتاب «بيان الإعراب» وكتاب «شرح أدب الكاتب» .

توفي بزبيد في هذه الحدود أو بعدها، رحمه الله.

إسماعيل بن علي بن محمد [٣] ، أبو الطيب الفحام، بغدادي جليل.

وثقه البرقاني.

سمع: ابن ناجية، وأبا يعلى الموصلي، وابن ذريح، وطبقتهم.

وعنه: البرقاني، وأبو العلاء الواسطي القاضي، ومحمد بن عمر بن بكير، وغيرهم.

---

[١] معجم الأدباء ٦/ ٦١، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٩٥ رقم ٣٨٣٢، بغية الوعاة ١/ ٤٣٧ رقم ٨٩٠، الأنساب ٢/ ٤١٥، اللباب ٢/ ٤٠٢، مفتاح السعادة ١/ ٩٧، كشف الظنون ٤٨، ٧٧٤، إيضاح المكنون ١/ ٢٠٤، معجم المصنفين ٣/ ٦٧- ٧١، معجم المؤلفين ٢/ ٢٢٧.

[٢] هو: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي اللغوي الأديب المتوفى سنة ٣٩٣ هـ.

[٣] تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٧ رقم ٣٣٥١.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٥٥/٢٦

٦٨. "أقاموا على المطالبة به، وترك الرجوع (إلا بعد تسليمه) [١] إلى أبي حرب خال بهاء الدولة، فسقي السم، فلم يعمل فيه، فخنق بحبل [٢] .

وفي رجب، سلم الطائع لله المخلوع إلى القادر بالله، فأنزله في حجرة ووكل به من يحفظه، وأحسن صيانته ومراعاة أموره، فكان المخلوع يطالب من زيادة الخدمة بمثل ما كان يطالب به أيام خلافته، وأنه حمل إليه طيب من بعض العطارين، فقال: أمن هذا يتطيب أبو العباس؟ قالوا: نعم. فقال:

قولوا له في الفلاني من الدار كندوج [٣] فيه طيب مما كنت استعمله فأنفذ لي بعضه، وقدمت إليه بعض الليالي شمعة قد أوقدت [٤] ، فأنكر ذلك، فحملوا إليه غيرها، وأقام على هذا إلى أن توفي [٥] .

وفيها ولد أبو الفضل محمد بن القادر بالله، وهو الذي جعل ولي العهد، ولقب «الغالب بالله» [٦] .

واشتد في الوقت القحط ببغداد [٧] .

---

[١] ما بين القوسين تكرر في الأصل.

[٢] المنتظم ٧/ ١٦٨، ١٦٩.

[٣] كندوج: بالفارسية صندوق أو مخزن، أصله «كندو» وعرب بإضافة الجيم. (انظر: نهاية الأرب ٣/ ٢١٠ بالحاشية رقم (١) .

[٤] في الأصل «أوقد» .

[٥] انظر عن الطائع لله العباسي ووفاته في:

تاريخ بغداد ١١/ ٧٩، وذيل تاريخ دمشق ١١، والكامل في التاريخ ٩/ ٩٣، وتاريخ العظيمي ٣١٣، وتاريخ الزمان ٧١، والمنتظم ٧/ ٦٦، ٦٨ و ٢٢٤، وتاريخ الفارقي ٦٣، وذيل تجارب الأمم ٢٤٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٩- ١٨٢، وتاريخ مختصر الدول ١٧٣، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٠٢- ٢٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٧، ١٢٨، والعبر ٣/ ٥٥، ٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١١٨- ١٢٧، رقم ٦٢، ودول الإسلام ١/ ٢٣٢، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٥٨- ٢٦١، والنبراس ١٢٤- ١٢٧، ونكت الهميان ١٩٦، ١٩٧، والدرة المضية ٢٢٨، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) ، والفخري في الآداب السلطانية، ومرآة الجنان ٣/ ٤١٠، والبداية والنهاية ١١/ ٣١١، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٣٦، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة ١/ ٣١- ٣١٨، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥- ٤١١، وشذرات الذهب ٣/ ١٤٣، وأخبار

الدول وآثار الأول للقرماني ١٧٠، ١٧١، وتاريخ الأزمنة ٧٩.

[٦] المنتظم ٧/ ١٦٩.

[٧] المنتظم ٧/ ١٧٠.." (١)

٦٩. "عبد الله بن محمد بن أحمد [١] بن عبد الوهاب، أبو عمر السلمي الإصبهاني المقرئ الوراق.

روى عن: عبد الله بن محمد بن عمر الزهري بن أخي رسته، وعبد الله بن الصباح، ومحمد بن عمر الجورجيري، وابن الجارود، وأبي الحسن اللنباني، وغيرهم، وكتب الكثير.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي الذكواني، وعبد الوهاب بن منده.

توفي في ذي القعدة.

عبد الله بن أحمد بن عبد الله [٢] بن زر، بفتح الزاي، أبو محمد الخواري [٣] الرازي.

روى عن أحمد بن جعفر بن نصر الجمال، وإبراهيم بن محمد السمناني صاحب [عيسى بن حماد زغبة] [٤] .

قاله الأمير ابن ماكولا وأنه مات في صفر.

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن نصرويه، أبو محمد النيسابوري، ابن خال الحاكم.

سمع الأصم، وأحمد بن إسحاق الضبعي، وحدث في ربيع الآخر.

عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم النيسابوري المطوعي.

سمع ببغداد من جعفر الخلدي، وعبد الله بن عدي الحافظ.

توفي في جمادى الآخرة.

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو محمد الأنصاري النيسابوري الحافظ العماري.

سمع: أبا بكر بن إسحاق العتيقي، وأبا علي الرفاء، وطبقتهما، وصنف وذاكر.

---

[١] العبر ٣/ ٥٧، مرآة الجنات ٢/ ٤٤٧، شذرات الذهب ٣/ ١٤٤.

[٢] الإكمال ٣/ ٢١٤ و ٤/ ١٨٣، ١٨٤.

[٣] الخواري: نسبة إلى خوار الري. قاله ابن ماكولا.

[٤] ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل والاستدراك من (الإكمال) .." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣/٢٧

(٢) تاريخ الإسلام ٣٠٢/٢٧

٧٠. "ووثقه الخطيب [١] كان من كبار المالكية ببغداد. تفقه على القاضي أبي بكر الأبهري.

قال أبو إسحاق الشيرازي [٢] : له كتاب في مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتابا في الخلاف أحسن منه.

وقال القاضي عياض [٣] : كان أصوليا نظارا، ولي قضاء بغداد.

وقال أبو ذر: هو أفقه [من لقيت] [٤] من المالكيين، وكان ثقة، قليل الحديث. توفي في سنة ثمان وتسعين.

قلت: الصحيح وفاته في هذه السنة، في ثامن من ذي القعدة. ضبطه ابن أبي الفوارس في الوفيات له.

علي بن معاوية بن مصلح [٥] ، أبو الحسن الأندلسي.

حج وسمع أبا حفص عمر بن أحمد الجمحي، وإبراهيم بن محمد الديبلي، والآجري، وحمزة بن محمد الكناني الحافظ، وأبا محمد بن الورد البغدادي، والحسن بن الخضر، وسمع بقرطبة من خالد بن سعد، وأحمد بن مطرف، وبمدينة الفرج من وهب بن مسرة، ومحمد بن القاسم بن سعد.

قال ابن بشكوال: كان شيخا فاضلا، ثقة فيما رواه. سمع الناس منه كثيرا. حدث عنه الصاحبان، وتوفي في رجب، وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

عمر بن إبراهيم بن محمد بن علي، أبو سعد الهروي، خال القراب.

روى عن أبيه، وأبي أحمد بن محمد بن قريش بن سليمان.

روى عنه: إسحاق القراب، وحمزة بن فضالة.

توفي في جمادى الآخرة.

---

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ٤١.

[٢] طبقات الفقهاء ١٦٨.

[٣] ترتيب المدارك ٤/ ٦٠٢.

[٤] إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

[٥] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤١١، ٤١٢ رقم ٨٨٣.." (١)

٧١. "أحمد بن محمد بن محمد [١] بن عبيدة، أبو جعفر الأموي الطليطلي، ويعرف بابن ميمون صاحب ابن إسحاق بن شنظير [٢] ، ونظيره في الجمع والإكثار والملازمة معا، والسماع جملة،

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٧/٣٤٦

وهما الصاحبان، فهذا أحدهما.

روى عن: عبيد الله بن محمد بن أمية، وعبد الله بن فتح بن معروف، ومحمد بن عمرو بن عيشون، وشكور [٣] بن حبيب وجماعة، وسمع بقرطبة مع صاحبه من أبي جعفر بن عون الله.

وتوفي في شوال.

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن سمقويه، أبو بكر المزكي الفقيه الشافعي النيسابوري.

روى عن أبي العباس الأصم، وغيره، ودرس الفقه سنين.

مات في رمضان.

عبد الملك بن الحسن بن محمد [٤] بن إسحاق بن الأزهر الأزهري، أبو نعيم الإسفراييني.

روى عن خال أبيه الحافظ أبي عوانة كتابه «الصحيح» المسند بقراءة أبيه، واحتاط له حاله في جماعة، فبارك الله في عمره، حتى سمعه الأئمة واشتهر به.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: كان رجلا صالحا ثقة، حضر نيسابور في آخر عمره، ولم يعهد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث، كما حدثنا الثقات، وعاد إلى إسفراين، وذلك في سنة تسع وتسعين.

قلت: روى عنه الكتاب: الإمام أبو القاسم القشيري، وزوجته فاطمة بنت أبي علي الدقاق، ولها فوت، وعبد الحميد وعبد الله، ابنا عبد الرحمن بن محمد البحيري، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك

---

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٠- ٢٢ رقم ٣٧.

[٢] في الأصل «سنطير» .

[٣] في الأصل «سكور» .

[٤] العبر ٣/ ٧٣، شذرات الذهب ٣/ ١٥٩، مرآة الجنان ٢/ ٤٥٢، الأنساب ١/ ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧١- ٧٣ رقم ٣٨.." (١)

٧٢. "١٢٧- الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأطرابلسي القيسي [١] .

البصري الأصل، العدل.

روى عن: أبيه، وعن: خال أبيه خيثمة، وابن حذلم، وأبي يعقوب الأذرعي، وأبي الميمون بن راشد، ومحمد بن إبراهيم السراج نزيل القدس.

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٨٤/٢٧

وسمع بمصر: عبد الله بن الورد، وجماعة.

انتقي عليه خلف الواسطي.

وحدث عنه: طراد بن الحسين بن حمدان، ومحمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وعبد العزيز الكتاني، وأبو الحسن أحمد بن أبي الحديد، وأبو الحسن بن صصرى، وجماعة.

وتوفي بأطرابلس.

وكان قد حدث قبل موته بدمشق.

وثقه أبو بكر الحداد [٢] .

١٢٨- الحسين بن علي بن عبيد الله [٣] .

---

[١] انظر عن (الحسين بن عبد الله) في:

من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٨، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، والجزء الباقي من الفوائد المخرجة لأحمد بن عبد الواحد السلمي (مخطوط بالظاهرية) (مجموع ٨٠) ٢٦ ب و ٢٧ أ، والتفضيل للكراجكي ٧ و ١٣ (طبعة طهران ١٣٧٠ هـ.) ، وموضح أوهام الجمع ٢/ ٣١٧، ٣١٨، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ١١، والأنساب لابن السمعاني ١/ ٣٠٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦/ ٩٧ و ١٠/ ٣٠٤ و ١١/ ٢ و ٢٠/ ٢٣٦ و ٣٦/ ٣٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٠٥، ومعجم البلدان ١/ ٢١٧ و ٢/ ١٩٠، ٢٥٧، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٦، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٥٩٩ (طبعة مدريد ١٨٨٩) ، والعبر ٣/ ١١٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٩ رقم ٢٠٧، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٧، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٧/ ٧٤ أو ٧٩ ب و ٨٩ أو ٩٧ أ، ونفح الطيب ٣/ ٣٦٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٤٦- ١٥٠ رقم ٤٨٦، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٢٢٠، ٢٢١.

[٢] تاريخ دمشق ١٠/ ٣٠٤.

[٣] انظر عن (الحسين بن علي) في:

غاية النهاية ١/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١١١٦.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٤٢/٢٨

٧٣. "وتوفي ببسطام عن اثنتين وسبعين سنة.

١٨١- عمر بن أبي سعد إبراهيم بن إسماعيل [١] .

الفقيه أبو الفضل الزاهد الهروي، خال أبي عثمان الصابوني.

سمع: أبا بكر الإسماعيلي، وأبا عمرو بن حمدان، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وعبد الله بن عمر بن علك [٢] الجوهري، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري، والبكائي [٣] الكوفي، وطبقتهم.

وكان إماما، قدوة في الزهد، والورع، والعبادة، والعلم.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن علي العميري، وأبو عطاء عبد الأعلى المليحي [٤] ، وغيرهم.

توفي في آخر سنة خمس وعشرين [٥] .

وكان أبوه حافظا صالحا خيرا، مات سنة تسعين وثلاثمائة [٦] .

---

[١] انظر عن (عمر بن أبي سعد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٦٠٤٢، والأنساب ٦/ ٢٢٧، ٢٢٨، والمنتظم ٨/ ٨٨ رقم ١٠١/ ٢٥٢ رقم ٣١٩٥) ، والمنتخب من السياق ٣٦٧ رقم ١٢١٧، والعبر ٣/ ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٨ رقم ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٩.

[٢] في: المنتخب من السياق: «عليك» وهو غلط.

[٣] وهو: علي بن عبد الرحمن البكائي الكوفي. (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٨) .

[٤] المليحي: بفتح الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة بعد اللام وفي آخرها الحاء المهملة. (الأنساب ١١/ ٤٧٥) وفيه بياض بعد ذلك.

وقال ياقوت: مليح: بالفتح ثم الكسر، ماء باليمامة لبني التيم. ومليح أيضا: قرية من قرى هراة. (معجم البلدان ٥/ ١٩٦) وذكر منها والد «عبد الأعلى المليحي» .

[٥] وورخه بعضهم في سنة ٤٢٦ هـ. وولد سنة ٣٤٨ هـ. وقد وثقه الخطيب. (تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٤) .

[٦] وقال عبد الغافر الفارسي: «شيخ الحنابلة بهراة، وهو خال شيخ الإسلام أبي عثمان إسماعيل الصابوني. شيخ ثقة معروف كثير الحديث» .." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ١٦٤/٢٩

٧٤. "أبو بكر اليزدي [١] الحافظ.

حافظ رحال، مصنف كبير، وهو خال أبي بكر أحمد بن منجويه الحافظ.

روى عن: أبي الشيخ [٢] ، وهو غيره.

سمع منه: أبو علي الحداد في هذه السنة [٣] .

٢٩٤- أحمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد [٤] .

أبو بكر البستي، الفقيه الشافعي.

كان من كبار الأئمة بنيسابور، ومن أولي الرئاسة والحشمة.

سمع الكثير، وأملى مدة عن الدارقطني، وطبقته.

روى عنه: مسعود السجزي.

وتوفي في ثالث عشر رجب [٥] .

٢٩٥- إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن [٦] .

---

[١] اليزدي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الزاي، وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى يزد مدينة من كور إصطخر فارس بين أصبهان وكرمان. (الأنساب ١٢/ ٣٩٩) .

[٢] هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصفهاني، صاحب كتاب: طبقات المحدثين بأصبهان.

[٣] وقال ابن السمعاني: روى عنه أبو بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ. قال خادم العلم «عمر» : لم يترجم له الخطيب في تاريخه.

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد بن عبيد الله) في:

المنتخب من السياق ٩٣ رقم ٢٠١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٣.

[٥] قال عبد الغافر الفارسي: «من كبار فقهاء أصحاب الشافعي والمدرسين المناظرين بنيسابور. وكانت له المروءة الظاهرة والثروة الوافرة. بني لأهل العلم مدرسة على باب داره برأس سكة ووقف عليها جملة من ماله، وهو معروف بأوقاف أبي بكر بشتيان ... سمع الكثير بنيسابور والعراق، وعقد له الإملاء فأملى مدة في دار السنة مدرسة الصبغي بباب الجامع القديم» .

[٦] انظر عن (إسحاق بن أبي إسحاق) في:

المنتخب من السياق ١٥٧، ١٥٨ رقم ٣٥١، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ٤١ ب، والعبر ٣/ ١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٠- ١١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٠- ٥٧٢ رقم ٣٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدثين ١٢٥ رقم ١٣٩١، وعيون

التواريخ (المخطوط) ١٢/ ١٧٢ ب، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٦٤، ٢٦٥، ومرآة الجنان ٣/ ٥٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣١١، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٦٨، وطبقات الحفاظ ٢٤٤، وكشف الظنون ١٠٥٩، والأعلام ١/ ٢٩٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٢٨، وتاريخ التراث العربي ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٦٣ رقم ٩٦٠.." (١)

٧٥. "الوفيات

ت ن ق

(وأبو هاشم)

[١] من مسلمة الفتح حسن إسلامه، وله حديث في سنن النسائي وغيرها.

روى عنه أبو هريرة، وسمرة بن سهم.

وهو خال معاوية. شهد فتوح الشام.

وفيها توفي

(طليحة بن خويلد)

[٢] بن نوفل الأسدي.

---

[١] طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٧، ٤٠٨، طبقات خليفة ١٢ و ١٢٦، مقدمة مسند بقي بن مخلد ١١٦ رقم ٤٢٣، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٥٧، تاريخ الطبري ٤/ ١٤٥، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٠، جمهرة أنساب العرب ٧٧، الاستيعاب ٤/ ٢١٠، ٢١١، الكامل في التاريخ ٣/ ٢١ و ٤/ ١٩١ أسد الغابة ٥/ ٣١٤، الكاشف ٣/ ٣٤١ رقم ٤٢٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٠٩، تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٦١ رقم ١٢٠٦، الإصابة ٤/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ١١٨٠ الجرح والتعديل ٩/ ٤٥٣ رقم ٢٣٠٨.

وقيل اسمه: شيبة، وقيل هشيم، وقيل مهشم.

[٢] تاريخ خليفة ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤، المغازي للواقدي ٣٤١ و ٤٧٠، عيون الأخبار ٣/ ٩، فتوح البلدان ١/ ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ٣١٧ و ٣٢٠ و ٣٢٤ و ٣٩٥، والخراج وصناعة الكتابة ٣٦٠ و ٣٧٧، تاريخ الطبري ٣/ ١٤٧ و ١٨٥- ١٨٧ و ٢٤٢ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٦ و ٥١١- ٥١٥ و ٥٣٣ و ٤/ ١٢٧ و ١٣٤ و ٣١٨ و ٤٤٢، الاستيعاب

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٥٥/٢٩

٢/ ٢٣٧، ٢٣٨، ثمار القلوب ٢٣ و ٣١٦، جمهرة أنساب العرب ١٩٦ و ٤٤٣، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٩٣- ١٠٦، الكامل في التاريخ." (١)

٧٦. "أن أخرج [من داري] [١] لفعلت، فأما أداهن أن لا يقام بكتاب الله فلم أكن لأفعل. وقال سيف بن عمر، عن عطية، عن يزيد الفقعسي [٢] قال: لما خرج ابن السوداء إلى مصر نزل على كنانة بن بشر مرة، وعلى سودان بن حمران مرة، وانقطع إلى الغافقي فشجعه الغافقي فكلمه، وأطاف به خالد بن ملجم، وعبد الله بن رزين [٣] ، وأشباه لهم، فصرف لهم القول، فلم يجدهم يجيبون إلى الوصية، فقال: عليكم بناب العرب وحجرهم، ولسنا من رجاله، فأروه أنكم تزرعون، ولا تزرعوا العام شيئا حتى تنكسر مصر، فتشكوه إلى عثمان فيعزله عنكم، ونسأل من هو أضعف منه ونخلو بما نريد، ونظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان أسرعهم إلى ذلك محمد بن أبي حذيفة، وهو ابن خال معاوية، وكان يتيما في حجر عثمان، فكبر، وسأل عثمان الهجرة إلى بعض الأمصار، فخرج إلى مصر، وكان الذي دعاه إلى ذلك أنه سأل عثمان العمل فقال: لست هناك.

قال: ففعلوا ما أمرهم به ابن السوداء، ثم إنهم خرجوا ومن شاء الله منهم، وشكوا عمرا واستعفوا منه، وكلما نهنه [٤] عثمان عن عمرو قوما وسكتهم انبعث آخرون بشيء آخر، وكلهم يطلب عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فقال لهم عثمان: أما عمرو فسننزعه عنكم ونقره على الحرب، ثم ولي ابن أبي سرح خراجهم، وترك عمرا على الصلاة فمشى في ذلك سودان، وكنانة بن بشر، وخارجة، فيما بين عبد الله بن سعد، وعمرو بن العاص، وأغروا بينهما حتى تكاتبا على قدر ما أبلغوا كل واحد. وكتبا إلى

---

[١] ما بين الحاصرتين سقط من نسخة الدار، فاستدركته من (ع) ومنتقى الأحمدية.

[٢] في نسخة الدار (القعنبي) والتصحيح من منتقى الأحمدية و (ع) ، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٤٠.

[٣] كذا في نسخة الدار، وفي منتقى الأحمدية (زرير) وفي ع (زريد) وكلاهما خطأ، على ما في تاريخ الطبري ٥/ ١٤٢. وفي الرواة (عبد الله بن زرير) ولكنه غير هذا.

[٤] في «الجمهرة» لابن دريد: نهنهت الرجل عن الشيء إذا كففته عنه.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٢٩/٣

(٢) تاريخ الإسلام ٤٣٣/٣

٧٧. "وعرفوا أنه خط مروان. وسألوه أن يدفع إليهم مروان، فأبى وكان عنده في الدار، فخرجوا من عنده غضابا، وشكوا في أمره، وعلموا أنه لا يحلف بباطل ولزموا بيوتهم.

وحاصره أولئك حتى منعوه الماء، فأشرف يوما فقال: أفيكم علي؟

قالوا: لا، قال: أفيكم سعد؟ قالوا: لا، فسكت، ثم قال: ألا أحد يسقينا ماء. فبلغ ذلك عليا، فبعث إليه بثلاث قرب فجرح في سببها جماعة حتى وصلت إليه، وبلغ عليا أن عثمان يراد قتله فقال: إنما أردنا منه مروان، فأما عثمان، فلا ندع أحدا يصل إليه. وبعث إليه الزبير ابنه، وبعث طلحة ابنه، وبعث عدة من الصحابة أبناءهم، يمنعون الناس منه، ويسألونه إخراج مروان، فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر، ورمى الناس عثمان بالسهام، حتى خضب [الحسن] [١] بالدماء على بابه، وأصاب مروان سهم، وخضب محمد بن طلحة، وشج قنبر مولى علي.

فخشي محمد أن يغضب بنو هاشم خال الحسن، فاتفق هو وصاحباه، وتسوروا من دار، حتى دخلوا عليه، ولا يعلم أحد من أهل الدار، لأنهم كانوا فوق البيوت، ولم يكن مع عثمان إلا امرأته. فدخل محمد فأخذ بلحيته، فقال: والله لو رآك أبوك لساءه مكانك مني، فتراخت يده، ووثب الرجلان عليه فقتلاه، وهربوا من حيث دخلوا، ثم صرخت المرأة، فلم يسمع صراخها لما في الدار من الجلبة. فصعدت إلى الناس وأخبرتهم، فدخل الحسن والحسين وغيرهما، فوجدوه مذبوحا.

وبلغ عليا وطلحة والزبير الخبر، فخرجوا- وقد ذهبت عقولهم- ودخلوا

---

[١] إضافة من تاريخ دمشق ٤٢٣ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٦٠.." (١)

٧٨. "وعن محمد بن يحيى الذهلي قال: لا يحل أن يحدث عنه بشيء، هو رأس الفتنة.

(عمرو بن أبي عمرو)

[١] الحارث بن شداد. وقيل: الحارث بن زهير ابن شداد القرشي الفهري. أحد من شهد بدرا في قول الواقدي وابن عقبة.

(قدامة بن مظعون)

[٢] أبو عمر الجمحي، توفي فيها عن عثمان وستين سنة. شهد بدرا. واستعمله عمر على البحرين. وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمر، وزوج عمتهما صفية بنت الخطاب. وله هجرة إلى الحبشة.

---

(١) تاريخ الإسلام ٣/٤٥٩

ثم إن عمر عزله عن البحرين لما شرب الخمر، وتأول: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ٥: ٩٣ [٣] وحده عمر [٤] .

---

[١] المغازي للواقدي ٢٢ و ١٤٤ و ١٥٣ و ١٥٧ و ٥٧٦ و ٦٥٤ و ١١١١ و ١١١٣، طبقات خليفة ٢٦٦، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٤٦، تاريخ خليفة ٢٤٨، تاريخ الطبري ٨/ ٢٠٣ الاستيعاب ٢/ ٥٠٣، الإصابة ٢/ ٥٣٠ رقم ٥٧٩٩.

[٢] السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٣ و ١٧٧ و ٢٢٥، المغازي للواقدي ٢٤ و ٨٤ و ١٥٦ و ٤٧٥، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦، طبقات ابن سعد ٣/ ٤٠١، المحبر لابن حبيب ١٧٣، طبقات خليفة ٢٥، تاريخ خليفة ١٥٤ و ١٩١ و ٢٠٤، المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٧٠، أخبار مكة للأزرقي ٢/ ٢٢٤ و ٢٤٠ و ٢٦٤ تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٣٠، فتوح البلدان ١٠٠، أنساب الأشراف ١/ ٢١٣ و ٤٢٦، تاريخ الطبري ٤/ ٧٩ و ١١٢ و ٤٣٠ و ٧٥٦، التاريخ الكبير ٧/ ١٧٨ رقم ٧٩٤، التاريخ الصغير ١/ ٤٣، الجرح والتعديل ٧/ ١٢٧ رقم ٧٢٣، الاستيعاب ٣/ ٢٥٨- ٢٦٢، مشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٩٢، العقد الفريد ٦/ ٣٤٩، الكامل في التاريخ ٢/ ٥٣٨ و ٥٦٩ و ٣/ ١٩٢ و ٢٨٧، أسد الغابة ٤/ ٣٩٤- ٣٩٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٦٠ رقم ٧١، سير أعلام النبلاء ١/ ١٦١، ١٦٢ رقم ١٠، تعجيل المنفعة ٣٤٣ رقم ٨٨٢، الإصابة ٣/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٧٠٨٨، المستدرك ٣/ ٣٧٩، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٧٩.

[٣] سورة المائدة، الآية ٩٣.

[٤] زاد في سير أعلام النبلاء ١/ ١٦١ «وعزله من البحرين» .

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ٩/ ٢٤٠- ٢٤٣ رقم (١٧٠٧٦) قال: عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة- وكان أبوه شهد بدرا- أن عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون على البحرين، وهو خال حفصة وعبد الله بن عمر، فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر من البحرين، فقال: يا أمير المؤمنين، إن قدامة شرب فسكر، ولقد." (١)

٧٩. "قال الخطيب [١] : ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين.

٢٩٣- محمد بن عبد الملك [٢] .

---

(١) تاريخ الإسلام ٥٣٢/٣

أبو الحسين الفارسي، ثم النيسابوري التاجر.

أكثر عن أبي أحمد الحاكم [٣] .

٢٩٤- محمد بن عبد الواحد بن محمد [٤] .

أبو طاهر البيع البغدادي، المعروف بابن الصباغ.

الفقيه الشافعي.

سمع: ابن شاهين، وعلي بن عبد العزيز بن مروان، وأبا القاسم بن حبابة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. درس الفقه على أبي حامد الأسفرائيني، وكانت له حلقة للفتوى. ومات في ذي القعدة ببغداد.

وقال أبي النرسي: ثنا عن ابن طرارا، وهو والد أبي نصر صاحب «الشمائل» .

٢٩٥- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون [٥] .

---

[١] في تاريخه.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الملك الفارسي) في: المنتخب من السياق ٣٩، ٤٠ رقم ٥٦

[٣] قال عبد الغافر الفارسي: «محمد بن عبد الملك بن محمد بن يوسف التاجر الفارسي أبو الحسين الشيخ الفاضل الثقة، خال عمتي، المداخل مع الأسلاف. كان من أصحاب خان الفرس، وقد أذن في مسجد خان الفرس سنين، وصلى فيه بالناس، وما فارق جدي أبا الحسين عبد الغافر في سراء ولا ضراء وكانا كالقرينين. سمع الكثير عن الحاكم أبي أحمد وطبقته، وببغداد عن ابن الصلت وغيرهم، وحدث.

[٤] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٢ رقم ٨٧٢.

[٥] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٦١، ٣٦٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٧، والأنساب ٥/ ٢٧٨، وتاريخ- " (١).

٨٠. "بغدادي، سمع: علي بن حسان الدممي، وعلي بن عمر الحربي.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السماع.

وغريب هو خال الخليفة المقتدر.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٩٢/٣٠

قلت: حدث بدمشق فروى عنه: محمد بن علي الحداد.

٣٢٤- علي بن الحسن السقلاطوني [١] .

بغدادي صدوق.

سمع ابن شاهين.

أرخه الخطيب وحدث عنه.

٣٢٥- علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال [٢] .

أبو الحسن القرطبي، ويعرف أيضا بابن اللجام [٣] .

روى عن: أبي المطرف القنازعي، ويونس بن عبد الله القاضي، وأبي محمد بن بنوش، وأبي عمر بن عفيف، وغيرهم.

قال ابن بشكوال: كان من أهل العلم والمعرفة والفهم، مليح الخط، حسن الضبط، عني بالحديث العناية التامة وأتقن ما فيه، وشرح «صحيح أبي عبد الله الخلال» في عدة مجلدات، رواه الناس عنه.

وولي قضاء لورقة.

وقد حدث عنه جماعة من العلماء.

---

[١] انظر عن (علي بن الحسن السقلاطوني) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٦٢٦٧.

[٢] انظر عن (علي بن خلف) في:

ترتيب المدارك ٤/ ٨٢٧، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٤١٤ رقم ٨٩١، والعبر ٣/ ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٧ رقم ٤٠، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/ ٥٦، والديباج المذهب ٢/ ١٠٥، ١٠٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٣، وشجرة النور الزكية ١/ ١١٥، ومعجم المؤلفين ٧/ ٨٧، وكشف الظنون ٩١٩، ٥٤٦.

[٣] في «الصلة» : «اللحام» بالحاء المهملة، وفي تحقيق عزة العطار «اللجام» بالجيم، وفي «ترتيب المدارك» «النجام» بالنون.." (١)

٨١. "٢٢- عقيل بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن حسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق [١] .

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٣٣/٣٠

عماد الدولة أبو البركات الحسيني النقيب الدمشقي.

روى عن: الحسين بن أبي كامل الأطرابلسي.

حدث عنه: ابن أخيه أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب.

توفي في رجب [٢] .

٢٣- علي بن الحسين بن هندي [٣] .

القاضي أبو الحسن الحمصي.

أديب له شعر.

سمع بدمشق من: أحمد بن حريز السلماسي [٤] .

[(-)] سمعه بصور: أبو اليسر المؤمل بن الحسن بن أحمد بن أبي سلامة الطائي. (تاريخ دمشق- المخطوط ٤٦/ ٢٠) وأبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب القرشي الخطيب المتوفى بصيداء. (تاريخ دمشق- المخطوط ١١/ ٤٨٨) .

[١] انظر عن (عقيل بن العباس) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ٢ و (٢٨/ ٢٢٠) و ٣٦/ ٩٤، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ١٢ ق ١/ ١٦٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ١٢٣ رقم ٣٧، وملخص تاريخ الإسلام لابن الملا (مخطوطة مكتبة الأوقاف العراقية ببغداد) ٧/ ٣٧ ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١٠٢١.

[٢] قال ابن عساكر إنه ولد بدمشق في شوال سنة ٣٩٢ وولي نقابة العلويين بها، وأنبأه بدمشق أبو عبد الله الحسين بن أبي كامل الأطرابلسي قراءة عليه، عن خال أبيه أبي الحسين خيثمة الأطرابلسي، عن نجيح بن إبراهيم، مرفوعا ...

قال أبو القاسم النسيب إن عمه ولد في شوال سنة ٣٩٢، وقال غيره: يوم الجمعة ٩ شوال.

وقال ابن الأكفاني في يوم الثلاثاء الثامن عشر من رجب من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ورد الخبر بوفاة الشريف عماد الدولة بطرابلس، ولما كان في الليل ورد تابوته في ليلة الأربعاء ودفن فيها. وكان قد حدث لابن أخيه الشريف نسيب الدولة أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني بفضائل أهل البيت من جمع خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، وقد سمعها من ابن أبي كامل الأطرابلسي، ولم يحدث غيره. قرأت عليه بعضها له.

وذكر أبو بكر الحداد أنه مات سنة ٤٥٣ هـ، (تاريخ دمشق ٢٨/ ٢٢٠) .

[٣] انظر عن (علي بن الحسين بن هندي) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/ ١١٩- ١٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢٥٩- ٢٦٤ رقم ١٣٩.

[٤] السلماسي: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين مهملة. هذه النسبة إلى سلماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خوى. (الأنساب ٧/ ١٠٧) .." (١)

٨٢. "قال فيه الحميدي [١] : فقيه، محدث، أديب، خطيب، شاعر.

ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. وتوفي في ربيع الآخر.

قلت: وأظنه آخر من حدث عن ابن أبي زيد.

كتب عنه: أبو علي الغساني، وغيره.

وهو خال أبي الوليد الباجي. وقد سكن أيضا شاطبة مدة.

وله شعر رائق، فمنه:

يا روضتي ورياض الناس مجدبة ... وكوكبي وظلام الليل قد ركدا

إن كان صرف الليالي عنك أبعدني ... فإن شوقي وحزني عنك ما بعدا [٢]

وكان أبوه قد ارتحل وتفقه على ابن أبي زيد، والقابسي. وهو الذي أخذ الإجازة منهما لولده أبي شاكر هذا.

١٦٨- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم [٣] بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد.

---

[١] في جذوة المقتبس ٢٩٠.

[٢] البيتان في: جذوة المقتبس ٢٩١، والصلة ٢/ ٣٨٤.

وفي الجذوة ٢٩١ شعر آخر أوله:

ومنعم وسنان يجنى لحظه ... قتل المحب وتارة يحييه

[٣] انظر عن (علي بن أحمد بن سعيد) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٣٠٨- ٣١١ رقم ٧٠٨ وفيه: «علي بن سعيد بن حزم» ، ومطمح الأنفس (القسم الثاني المنشور في مجلة المورد العراقية- المجلد ١٠- العدد المزدوج ٣ و ٤/ ٣٥٤- ٣٥٧ سنة ١٩٨١ بتحقيق هدى شوكة بهنام) ، والمطبوع ٥١١، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام، المجلد ١ ق ١/ ١٦٧- ١٧٥، وتاريخ الحكماء ٢٣٢، ٢٣٣، والصلة لابن بشكوال

---

(١) تاريخ الإسلام ٣١٠/٣٠

٢/ ٤١٥- ٤١٧ رقم ٨٩٤، وبغية الملتمس للضبي ٤١٥- ٤١٨ رقم ١٢٠٥، ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٣٥، والحلة السيراء لابن الأبار ٢/ ١٢٨، (في ترجمة ابن رشيق) ، والمطرب لابن دحية ٩٢، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي ٣٢- ٣٥، والمغرب في حلي المغرب ١/ ٣٥٤- ٣٥٧، والتكملة لكتاب الصلة، رقم ٤٣٢، واللباب ١/ ٢٩٧، وفهرست ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٤٨٦، ٤٩٢، ٥١٢، ٥١٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٢٥- ٣٣٠، ودول الإسلام ١/ ٢٦٨، والعبر ٣/ ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨٤- ٢١٢ رقم ٩٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٤٦- ١١٥٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٣٢ رقم ١٤٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، ومرآة الجنان ٣/ ٧٩، ٨٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٩١، ٩٢، والإحاطة بأخبار غرناطة ٤/ ١١١- ١١٦، والوفيات لابن قنفذ-." (١)

٨٣. "أبو القاسم الهمذاني الفقيه الملقب ينجير.

روى عن: أبيه، وأبي طاهر بن سلمة، وأبي سعيد بن شبانة، وابن عبدان، وأبي القاسم بن بشران، والحسن بن دوما النعالي، وأبي نعيم الحافظ، والحسين الفلاكي.

قال شيرويه: سمعت منه، وكان فقيها حافظا، أحد أولياء الله. ما رأيت مثله. توفي في المحرم.

كان يكتب لنا ويقرأ لنا.

قلت: روى عنه: أحمد بن سعد العجلي، وأبو بكر محمد بن بطال، لقيه بهمذان.

٣٢٩- عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان [١] .

أبو عمرو بن أبي عقيل السلمي النيسابوري المائقي [٢] ابن خال الأستاذ أبي القاسم القشيري [٣] .

شيخ كبير نبيل ثقة، من كبار شيوخ الصوفية العارفين بلغة القوم ورموزهم في الحقائق.

توفي في حدود هذه السنة.

سمع: أبا طاهر بن محمش، وعبد الله بن يوسف.

وببغداد: أبا الحسين بن بشران.

روى عنه: حفيده عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الوهاب، وأبو الأسعد هبة الرحمن القشيري.

---

[١] انظر عن (عبد الوهاب بن عبد الرحمن) في: الأنساب ١١/ ١٠٨، ١٠٩، ومعجم البلدان ٥/ ٥٠، واللباب ٣/ ١٥٨.

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٠٣/٣٠

[٢] المائقي: بفتح الميم، والياء المكسورة المنقوطة من تحتها باثنتين بعد الألف، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى مائق الدشت، وهي قرية بنواحي أستوا من نواحي بنيسابور. (الأنساب) قال ياقوت: ومعنى الدشت بالفارسية. الصحراء. (معجم البلدان) .

[٣] وختنه على ابنته الكبرى من أسباط أبي علي الدقاق، وشريك الأستاذ أبي القاسم القشيري في الإرادة والانتماء إلى الدقاق. له الأحوال السنية، والكلمات والأشعار بالفارسية في بيان الطريقة والمجاهدات والرياضات. (الأنساب ١١/ ١٠٩) .." (١)

٨٤. "الخطيب أبو جعفر العباسي البغدادي، والد أبي الفضل محمد بن عبد الله.

كان خطيبا جليلا رئيسا صالحا، يخطب بجامع الحربية [١] .

سمع: ابا القاسم بن بشران، وغيره.

وعنه: ابن السمرقندي.

ومات في شعبان.

٢٨٧- عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة [٢] .

أبو المظفر المروزي، الفقيه الشافعي.

قدم دمشق، وتفقه به جماعة منهم: أبو الفضل يحيى بن علي القرشي.

وكان قد تفقه على الكازروني، وولي القضاء حين دخل الترك إلى دمشق.

وكان فاضلا مهيبا عفيفا [٣] .

حدث عن: عبد الوهاب بن برهان، وغيره.

وعنه: غيث الأرمنازي، وهبة الله بن طاوس.

٢٨٨- عبد الخالق بن هبة الله بن سلامة [٤] .

أبو عبد الله الواعظ ابن المفسر، خال رزق الله التميمي.

صالح، زاهد، ورع، نبيل، مهيب [٥] .

سمع: أبا علي بن شاذان.

---

[١] وقال ابن الجوزي: كان من ذوي الهيئات النبلاء والخطباء الفصحاء، وكان صاحب مفاكهة وأشعار وطرف وأخبار.

[٢] انظر عن (عبد الجليل بن عبد الجبار) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/ ١٤٧،

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٣٥/٣١

ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/ ١٦٥ رقم ١٠٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٢١.

[٣] فقيل إنه لم ير قط في سقاية. والسقاية: الغيبة.

[٤] انظر عن (عبد الخالق بن هبة الله) في: المنتظم ٩/ ٣٢ رقم ٣٩ (١٦/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٥٦١) .

[٥] وقال ابن الجوزي: وكان له سمت ووقار، وكان كثير التهجد والتعبد.." (١)

٨٥. "سنة تسع وثمانين وأربعمائة

- حرف الألف-

٣٠٠- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن [١] بن خداداد [٢] .

أبو طاهر الكرجي [٣] الباقلاني [٤] .

ولد سنة ست عشرة وأربعمائة [٥] .

وسمع: أبا علي بن شاذان، وأبا القاسم بن بشران، وأبا بكر البرقاني.

وسمع كتبا كبارا، وتفرد بها، من ذلك: «سنن سعيد بن منصور» ، تفرد به عن أبي علي بن شاذان. ولأبي طاهر السلفي منه إجازة [٦] ، بمروياته.

روى عنه: ابن ناصر، وعمر الدهستاني، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبو علي بن سكرة.

وهو ابن خال ابن خيرون.

---

[١] انظر عن (أحمد بن الحسن) في: المنتظم ٩/ ٩٨ رقم ١٣٥ (١٧/ ٣٢ رقم ٣٦٥٦) ، والتقييد لابن نقطة ١٣٤، ١٣٥ رقم ١٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٧٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٧، والعبر ٣/ ٣٢٤، وعيون التواريخ ١٣/ ورقة ٥٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٦، ومرآة الجنان ٣/ ١٥٠، وشذرات الذهب ٣/ ٣٩٢.

[٢] في الأصل: «خزداذ» والتصحيح من المصادر.

[٣] تحرفت في (المنتظم) بطبعتيه إلى «الكرخي» ، وكذا في: تذكرة الحفاظ، ومرآة الجنان، وشذرات الذهب.

[٤] في المنتظم بطبعتيه: «الباقلاوي» .

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٢/٢٦٧

[٥] التقييد ١٣٥.

[٦] وهو قال: سألت شجاعا الذهلي ببغداد عن أبي طاهر الباقلاني أحمد بن الحسن بن أحمد، فقال: هو شيخ صالح، جميل الأمر، سمعنا منه شيئا صالحا من حديثه، وكان ثقة. (التقييد ١٣٤، ١٣٥) .." (١)

٨٦. "قلت: ولهذا يقال له الحافظ، لأنه كان قعادا لحفظ ثياب الناس في الحمام [١] .

قال شجاع الذهلي: صحيح السماع، خال من العلم والفهم. سمعت منه. وبخط أبي عامر العبدري قال: الحسين بن طلحة عامي، أمي، رافضي، لا يحل أن يحمل عنه حرف.

وبخطه أيضا: كان أميا، لا يدري ما يقرأ عليه. لم يكن أهلا أن يؤخذ عنه.

وكذا نعته بعض شيوخ السمعاني بعدم الفهم، وقال: لا أروي عنه.

سمعه جده من أبي عمر بن مهدي، وأبي سعد الماليني، وأبي الحسين محمد بن عبيد الله الحنائي، وأبي سهل العكبري، وأبي القاسم بن المنذر القاضي وهو آخر من حدث عنهم.

قال السمعاني: ثنا عنه جماعة ببلاد. وسألت إسماعيل الحافظ بأصبهان عنه، فقال: هو من أولاد المحدثين، سمع الكثير.

وسألت أبا الفرج إبراهيم بن سليمان عنه، فقال: سمعت منه، ولا أدري عنه. كان لا يعرف ما يقرأ عليه.

وسمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: دلنا عليه أبو الغنائم بن أبي عثمان، فمضينا إليه، فقرأت عليه الجزء الذي فيه اسمه وسألناه: هل عندك من الأصول شيء؟ فقال: كان عندي شدة بعتها ابن الطيوري، ما أدري إيش فيها.

فمضينا إلى ابن الطيوري [٢] ، فأخرج لنا شدة فيها سماعاته من الماليني وغيره، فقرأناها عليه.

قلت: روى عنه خلق كثير منهم: أبو الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت بن بندار، وهبة الله بن الحسن الدقاق، والقاضي أبو المعالي حسن بن أحمد بن

---

[١] لسان الميزان ٢/ ٢٦٨.

[٢] هو المبارك بن عبد الجبار الطيوري. وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٥٠٠ هـ. في هذا الجزء.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٣/٢٩٠

(٢) تاريخ الإسلام ٣٤/١٤٩

٨٧. "١٢٦- عبد الله بن جابر بن ياسين بن الحسين [١] .

أبو محمد العسكري [٢] الحنائي [٣] ، الفقيه الحنبلي.

تفقه على: القاضي أبي يعلى، وكان خال أولاده.

وسمع: أبا علي بن شاذان، وأبا القاسم بن بشران.

روى عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وابن أخيه أبو الحسين بن أبي يعلى، وعمر بن ظفر، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبو طاهر السلفي.

قال السمعاني: كان صدوقا. مليح المحاضرة، حسن الخط، بهي المنظر.

كان يستملي للقاضي أبي يعلى بجامع المنصور [٤] .

وقال السلفي: كان من مشاهير المحدثين وثقاتهم.

وقال أبو الحسين: توفي خالي في العشرين من شوال. وكان مولده سنة تسع عشرة [٥] .

١٢٧- عبد الله بن محمد بن أحمد بن العربي [٦] .

أبو محمد المعافري الإشبيلي.

[()] وخمسين وأربعمائة.

[١] انظر عن (عبد الله بن جابر) في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٦٩١، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١/ ٨٧، ٨٨ رقم ٣٦ وفيه: «الحسن» بدل «الحسين»

.

[٢] العسكري: بفتح العين، وسكون السين المهملتين وفتح الكاف، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى مواضع وأشياء. فأشهرها المنسوب إلى عسكر مكرم وهي بلدة من كور الأهواز يقال لها بالعجمية الشكر (الأنساب ٨/ ٤٥٢) .

[٣] الحنائي: بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى بيع الحناء، وهو نبت يخضبون به الأطراف. (الأنساب ٤/ ٢٤٤) .

[٤] طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٢ وفيه: «علق عنه قطعة من المذهب والخلاف، وكتب أشياء من تصانيفه» .

[٥] وقال أيضا: وسمعت منه عدة أجزاء، وكان صادق اللهجة، حسن الوجه، مليح المحاضرة، كثير القراءة للقرآن، مليح الخط، حسن الحساب.

وذكر القاضي عياض أنه سأل أبا علي بن سكرة عنه، فقال: كان شيخا مستورا، فاضلا. وقال ابن السمعاني: وكان أبوه أبو الحسن جابر بن ياسين ثقة، من أهل السنة. توفي سنة ٤٦٤ هـ.

(ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٨٨) .

[٦] انظر عن (عبد الله بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٨٨ رقم ٦٣٥، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١٣٠، ١٣١ رقم ٦٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٤٩٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٠ في ترجمة ابنه «محمد بن عبد الله بن محمد» .." (١)

٨٨. "روى عنه أبو الحسن بن أنجل [١] .

١٦١- إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد [٢] .

أبو إسحاق الشهرزوري الدمشقي، الفقيه الفرضي الواعظ. خال جمال الإسلام أبي الحسن بن المسلم الفقيه.

سمع: أبا عبد الله بن سلوان، وعبد الوهاب [٣] ، وأبا القاسم الحنائي، وجماعة.

روى عنه: علي بن نجا بن أسد، والخضر بن عبدان.

ومات وقد قارب السبعين [٤] .

[()] مصنفات ومجموعات حسنة. وكان خطه رديئا.

وذكر السبكي من مسائل القاضي أبي منصور أن إمامة الأقلف تكره بعد البلوغ ولا تكره قبله.

وقال أبو منصور في الفتاوى التي جمعها من كلام عمه الشيخ أبي نصر وفيها كثير من كلامه:

إذا قال لزوجته: أنت طالق لا بد أن تفعلي كذا أنه لم يجدها منصوصة.

قال أبو منصور: ورأيت شيخنا يعني أبا نصر بن الصباغ يفتي أنه يكون على الفور قال: وأفتى غيره بأنه يكون على التراخي.

وقال أبو منصور أيضا في هذه الفتاوى في مسألة العمياء هل لها حضانة لم أجد هذه المسألة مسطورة. وسألت شيخنا يعني ابن الصباغ فقال: إن كان الطفل صغيرا لها الحضانة لأنه يمكنها حفظه، وإن كان كبيرا فلا حضانة لها لتعذر الحفظ.

قال السبكي: والأمر كما وصف من كون المسألة غير مسطورة ولم يقع البحث عنها إلا في زمان ابن الصباغ فأفتى بهذا، وأفتى عبد الملك بن إبراهيم المقدسي بأنه لا حضانة لها مطلقا، وأراه الأرجح. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٣، ٣٥) .

وكتب عنه القاضي أبو بكر ابن العربي المالكي وقال: كان ثقة، فقيها، حافظا، ذاكرا.

(طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٦٩) .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥٥/٣٤

[١] هكذا في الأصل، ولم أجده في المصادر لصاحب الترجمة.

[٢] انظر عن (إبراهيم بن محمد بن عقيل) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/ ٤٢٣) ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ١٥١ رقم ١٥٣، والعبر ٣/ ٣٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٩٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٩٤ رقم ٦٨٤ والوافي بالوفيات ٤/ ١٤٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٩٧.

[٣] هو أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال المتوفى سنة ٤٤٧ وقد سمعه بصور. (تاريخ دمشق ٤/ ٤٢٣) .

[٤] وكان مولده سنة ٣٩٥ هـ. وجاء في (طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٩٤) أنه مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة، عن نحو سبعين سنة.." (١)

٨٩. "خيط مسموم [١] ، ثم أطعمته، فندمت بعد ذلك، وتهرى ومات ودفن بخانكاه الطواويس [٢] .

- حرف الزاي-

٢٧٧- زيد بن علي بن عبد الله [٣] .

أبو القاسم الفسوي [٤] الفارسي النحوي.

ذكر أن أبا علي الفارسي النحوي خاله، فلعله خال أبيه أو أمه، وإلا فما يمكن أن يكون أبو علي أخا أمه لقدم زمانه.

قدم الشام، وأخذ الناس عنه بحلب، وسكن دمشق مدة، وأملى بها «شرح الإيضاح» لأبي علي، «وشرح الحماسة» ، وحدث عن أبي الحسن بن أبي الحديد.

سمع منه: عمر الدهستاني، وأبو المفضل يحيى القرشي.

وكانت وفاته بأطرابلس.

وقرأ عليه بحلب أبو البركات عمر بن إبراهيم العلوي الكوفي [٥] كتاب «الإيضاح» . رواه عنه [٦] .

---

[١] في الأصل: «مسموط» .

[٢] وفي وفيات الأعيان ١/ ٢٩٦: «دفن في مسجد بحكر الفهادين بظاهر دمشق الذي على نهر بردي» .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٧٩/٣٤

[٣] انظر عن (زيد بن علي) في: بغية الطلب لابن العديم (مصورة معهد المخطوطات) ٧/ ١٢٤- ١٢٦، وإنباه الرواة ٢/ ١٧ و ٣٢٥، ومعجم الأدباء ١١/ ١٧٦، ١٧٧، ونزهة الألباء ٢٩٥، وبغية الوعاة ١/ ٥٧٣، ومفتاح السعادة ١/ ١٤٠، وكشف الظنون ٢١٢، ٦٩١، وروضات الجنات ٣/ ٣٩٤، والغدير ٢/ ٣٣٨، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٨٣، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٥.

وقد تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٦٧ هـ. برقم (٢٠٩) .

[٤] الفسوي: بفتح الفاء والسين. هذه النسبة إلى فسا، وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها: بسا.

(الأنساب ٩/ ٣٠٥) .

[٥] في سنة ٤٥٥ هـ.

[٦] ونقل الحافظ السلفي من كتاب غيث بن علي الصوري قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن طاهر الأديب، أنشدني زيد بن علي:

الزم جفاك لي ولو فيه الضنا ... وارفع حديث البين عما بيننا." (١)

٩٠. "منصور بن أحمد الإصبهاني، وبنيسابور: أبا القاسم القشيري.

روى عنه: إسماعيل بن الفضيل بطبرستان، وغيره.

وكان عالما، فاضلا، صالحا، ورعا، متميزا.

كان حيا في سنة سبع.

٢١٠- يحيى بن عبد الله بن الجداء [١] .

أبو بكر الفهري، اللبلي [٢] ، نزيل إشبيلية.

كان جامعا لفنون من العلم، وشوور في الأحكام بإشبيلية.

وتوفي في جمادى الأولى.

٢١١- يحيى بن عبد الوهاب بن عثمان بن الفضل [٣] .

أبو سالم بن المخبزي، البغدادي، ابن خال أبي الحسين بن الطيوري.

صالح، خير. سمع: أبا الطيب الطبري، والجوهري.

روى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، والسلفي، وأبو المعمر الأنصاري، وغيرهم.

ومات في جمادى الأولى.

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٥٧/٣٤

[١] انظر عن (يحيى بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٧٢ وفيه: «الجد» .

[٢] اللبلي: بفتح أوله، ثم السكون، ولام أخرى. نسبة إلى لبلة: قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية، وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة. (معجم البلدان ٥/ ١٠) .

[٣] لم أجده.." (١)

٩١. "من علماء بغداد وثقاتهم.

سمع من: القاضي أبي يعلى [١] .

٢١٤- أحمد بن خالد الطحان [٢] .

توفي في رجب ببغداد.

روى عن: أبي يعلى أيضا.

٢١٥- أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح محمد بن أحمد [٣] .

أبو غالب المعير [٤] ، البغدادي، المقرئ. ابن خال أبي طاهر بن سوار.

قرأ لابن عمرو على عبد الله بن مكي السواق، عن أبي الفرج الشنبوذي.

قال المبارك بن كامل: قرأت عليه برواية أبي عمرو. وقد سمع: محمد ابن محمد بن غيلان، ومحمد بن الحسين الحراني، وأبا محمد الخلال، وأبا الفتح المحاملي، وأحمد بن علي التوزي [٥] ، وجماعة.

روى عنه: السلفي، وابن ناصر، وأبو المعمر الأنصاري، وأبو الحسين عبد الحق.

وكان ثقة، مقرئا، صالحا.

وتوفي في جمادى الأولى، وله ثمانون سنة.

[()] طبقات الحنابلة ١/ ١١٢) وزاد ابن الجوزي في نسبه «الدباس» . (المنتظم) .

[١] وقال ابن أبي يعلى: وكتب الخلاف وغيره من مصنفات الوالد. وقرأ القرآن على ابن الصلحي، وكان ثقة صالحا. (طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٨) .

وقال ابن ناصر الحافظ: وسمعت منه. وكان رجلا صالحا من أهل القرآن والستر والصيانة، ثقة مأمونا. (الذيل ١/ ١١٢) و (المنتظم) .

[٢] لم يذكره ابن أبي يعلى في (طبقات الحنابلة) ، ولا ابن رجب في (الذيل) !

---

(١) تاريخ الإسلام ١٩٧/٣٥

[٣] انظر عن (أحمد بن عبيد الله) في: المنتظم ٩/ ١٨١ رقم ٣٠٢ (١٧/ ١٤١ رقم ٣٨٢٤) ، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣١٣ رقم ١٩٩، وغاية النهاية ١/ ٧٩.

[٤] المعير: بضم الميم، وفتح العين المهملة، وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وكسرها. وفي آخرها الراء، هذه الصفة لمن يحفظ عيار الذهب حتى لا يخالطوا به الغش، ويقال له: المعير، والصحيح: المعاير، ولكن اشتهر على هذا الوجه. (الأنساب ١١/ ٤١٢) .

[٥] التوزي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الواو وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى بعض بلاد فارس. وقد خففها الناس ويقولون: الثياب التوزية. وهو مشدد، وهو توج. (الأنساب ٣/ ١٠٤) .." (١)

٩٢. "وهو خال أبي الحسن شريح.

وقد أجاز لابن الدباغ. وسمع من خلق منهم علي بن الحسين اللواتي.

وقرأ عليه ابن الدباغ «الموطأ» ، بسماعه من عثمان بن أحمد، والحرمي.

روى عنه كتابة أبو ... [١] .

٢١٨- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن بغراج [٢] .

أبو نصر السقلاطوني.

كان مولده في سنة ثلاث وعشرون.

وقد ذكر في أول السنة فنسب إلى أبيه.

٢١٩- إبراهيم بن محمد بن مكي بن سعد [٣] .

الفقيه أبو إسحاق الساوي، [٤] الملقب بشيخ الملك.

فاضل معروف، مشتغل بالتجارة والدهقنة. وكان يعد من دهاة الرجال.

روى عن: أبي الحسين عبد الغافر، وأبي عثمان الصابوني، والحاكم أبي عبد الرحمن الشاذياخي، [٥] وغيرهم.

ومرض مدة، وقاسي حتى توفي في سلخ صفر.

٢٢٠- إسماعيل بن المبارك بن وصيف [٦] .

---

[١] بياض في الأصل. وقد قال القاضي عياض: سمع منه أعيان من الشيوخ واستجازوه وحدثوا عنه، منهم: القاضي أبو عبد الله بن الحاج، وأبو بكر بن مفوز، وأبو بكر بن فتحون، والقاضي

---

(١) تاريخ الإسلام ١٩٩/٣٥

أبو الحسن بن شريح ابن أخته، وأبو عبد الله مالك بن وهيب، وغير واحد. (الغنية ١٠٧) .

[٢] تقدم قبل قليل برقم (٢١٢) .

[٣] انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: المنتخب من السياق ١٢٦ رقم ٢٨٦.

[٤] الساوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة: بلدة بين الري وهمذان. (الأنساب ٧/ ١٩) .

[٥] الشاذياخي: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى باب نيسابور، مثل قرية متصلة بالبلد، بها دار السلطان، وشاذياخ: قرية ببلخ على أربعة فراسخ منها، والنسبة إليها: الشاذياخي أيضا. (الأنساب ٧/ ٢٤١، ٢٤٢) .

وقال ياقوت بكسر الذال المعجمة.

[٦] انظر عن (إسماعيل بن المبارك) في: الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ١١٢ رقم ٥٥.." (١)

٩٣. "سمع: أبا القاسم القشيري، وأبا صالح المؤدب، وأبا سهل الحفصي.

وتوفي في رجب.

روى عنه: ابن السمعاني، والرحالون.

وكان والده من كبار مشيخة نيسابور [١] .

٣٠٥- محمد بن كامل بن ديسم بن مجاهد [٢] .

أبو الحسن النضري، المقدسي.

سمع من أبيه، ومن نصر المقدسي وتفقه عليه بصور، فلم ينجب.

وأجاز له أبو بكر الخطيب.

وكان شاهدا، فاتهم بشهادة الزور، وأسقطه خال ابن عساكر أبو المعالي محمد بن يحيى قاضي دمشق. ورتب على ختم دار الوكالة. وكان يرتزق من المكس.

روى عن: ابن عساكر، وابنه القاسم بن علي، والسمعاني [٣] ، وجماعة.

---

[١] قال ابن السمعاني: ولي عنه إجازة.

[٢] انظر عن (محمد بن كامل) في: التحبير ٢/ ٢١٣- ٢١٦ رقم ٨٥٧، والأنساب ٣٩٠ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ٣٦٦ و ٢٠/ ٢٥٣ و ٣٢/ ٩٦ و ٣٩/ ٢٢٨ و ٤٣/

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٠١/٣٥

٤٩٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ١٧٦ رقم ٢١٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٢٦ ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٤/ ١٢٢- ١٢٤ رقم ١١٣٠.

ووقع التحريف في «ديسم» فقيل: «رسم» ، وقيل «وسيم» ، وقيل «دسم» .

[٣] وهو قال: شيخ صالح، أمين، صدوق، ثقة، معمر، ووالده كان من المحدثين، وسمع الحفاظ والرحالة، مثل عمر الرؤاسي، وأبو الحسين هذا سمع أبا الحسن ببيت المقدس، وحصل له ببلدته الحافظ الشهيد أبو القاسم مكي بن عبد السلام الرميلي المقدسي الإجازة عن جماعة كثيرة من شيوخ الشام، والجزيرة، والعراقين، والحجاز، والمجتازين بهذه البلاد، فمن أجاز له من شيوخ عسقلان: أحمد بن عبد السميع بن أحمد بن محمد بن حسان، وأبو عبد الله مجاهد بن حازم بن مجاهد، وعبد الله بن الحسين بن محمد العطار، وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن البطر العسقلانيون، ومن صور: الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، ومحمد بن الحسن بن الأسداباذي، ومحمد بن أبي نصر الطالقاني، وعبد الرحمن بن علي بن القاسم الكاملي، وعبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر. ومن حلب: أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الحلبي، ومحمد بن على المروالروذي، والحسين بن الحسن بن أحمد بن زريق البزاز. ومن أهل طرابلس: الحسين بن أحمد بن حمزة الأطرابلسي، ومحمد بن علي الأطرابلسي البخاري. ومن أهل معرة النعمان: أبو صالح محمد بن المهذب بن علي المهذب بن أبي حامد التنوخي المعري، ومن أهل مدينة السلام: أبو الحسين بن المهتدي بالله." (١)

٩٤. "القاضي أبو المعالي، ابن القاضي أبي المفضل المقدسي، الدمشقي، الفقيه الشافعي، المعروف بابن الصائغ قاضي دمشق.

سمع: أبا القاسم المصيصي، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، وأبا الفتح المقدسي، وأبا محمد بن البري، وعبد الله بن عبد الرزاق، وطائفة بدمشق.

وأبا الحسن الخلعي، ومحمد بن عبد الله بن داود الفارسي بمصر.

وعلي بن عبد الملك الدبيقي الفقيه بعكا.

وتفقه على أبي الفتح المقدسي، وناب عن والده في القضاء لما حج أبوه سنة عشر، ثم استقل بالقضاء لما كبر أبوه، وبعد موته. وهو خال الحافظ ابن عساكر، قال فيه [١] : كان نزها، عفيفا، صليبا في الحكم. ولد في أوائل سنة سبع وستين وأربعمائة، ومات في ربيع الأول، ودفن

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٢٧/٣٦

عند أبيه بمسجد القدم [٢] .

قلت: روى عنه: الحافظ ابن عساكر [٣] ، وابنه القاسم، وأبو سعد السمعاني، وطرخان بن ماضي التيمي، ثم الشاغوري، الفقيه، وطائفة آخرهم موتا أبو المحاسن محمد بن أبي لقمة.

وكان يلقب بالقاضي المنتخب [٤] . وهو والد القاضي الزكي.

قال السمعاني [٥] : كان محمودا، حسن السيرة، شفوقا على المسلمين، وقورا، حسن المنظر، متوددا. سمعت منه اثنتي عشر جزءا من حديث القاضي الخلعي [٦] .

[()] تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ٣٣٧ رقم ٣٥٩، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٧٧، والعبر ٤/ ١٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ٨٢، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٣، ٣٧٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٤٢، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ ورقة ٣١ ب، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٢، وشذرات الذهب ٤/ ١١٦.

[١] في تاريخ دمشق، ومشيخته ٢١٩ ب.

[٢] القدم: قرية تقع جنوبي دمشق بعد حي الميدان. انظر: (ثمار المقاصد في ذكر المساجد ٢٤٤، ٢٤٥) .

[٣] في مشيخته ٢١٩ ب.

[٤] تحرفت في (العبر ٤/ ١٠٣، وملخص تاريخ الإسلام ٣١ ب) إلى: «المنتخب» .

[٥] في التحبير ٢/ ٢٥٠.

[٦] عبارته في التحبير: حسن السيرة، محمود الولاية، قصير اليد عن أموال المسلمين، مشفقا." (١)

٩٥. "أبو البركات العلوي، الحسيني، الزيدي، الكوفي، الحنفي، النحوي، إمام مسجد أبي إسحاق السبيعي.

ولد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وأجاز له محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي شيخ أبي النرسي.

وسمع: أبا الفرج محمد بن أحمد بن علان، وأبا القاسم بن المنثور الجهني، ومحمد بن الحسن الأنماطي، وغيرهم بالكوفة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحسين بن النقور، وأبا القاسم بن البسري، وجماعة ببغداد.

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٥٤/٣٦

وقدم الشام، وسكن دمشق مدة، وحلب. وسمع الحديث، وذلك في سنة سبع وخمسين مع والده.
وقرأ بها النحو على أبي القاسم زيد بن علي الفارسي، قرأ عليه «الإيضاح» لأبي علي، بروايته عن أبي الحسين الفارسي، عن خال الفارسي المؤلف.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر [١] ، وأبو موسى المديني، وجماعة.

[()] للعلوي، بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ١٦، ١٧ رقم ٦، وأدب الإملاء والاستملاء ٤٦، والأنساب ٦/ ٣٤١، ٣٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢٠/ ٤٨٣، ٤٨٤ (ومخطوطة التيمورية) ٣٧/ ٣٨٧، ٣٨٨، والمنتظم ١٠/ ١١٤ رقم ١٦١ (١٨/ ٤١، ٤٢ رقم ٤١٠٩) ، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٢٩٥- ٢٩٧، ومعجم الأدباء ١٥/ ٢٥٧- ٢٦١، واللباب ٢/ ٨٦، وإنباه الرواة ٢/ ٣٢٤- ٣٢٧، والتكملة لوفيات النقلة (الطبعة الأولى) ٢/ ١١٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ١٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والمعين في طبقات المحدثين ١٥٩ رقم ١٧٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٨٦، وميزان الاعتدال ٣/ ١٨١، والعبر ٤/ ١٠٨، وتلخيص ابن مكتوم ١٥٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٩، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/ ١٩٤، ولسان الميزان ٤/ ٢٨٠- ٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٦، وتاج التراجم ٤٨، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٦، ٢٧، وبغية الوعاة ٢/ ٢١٥، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١، وطبقات المفسرين للأدنه وي ١٤٢، وكشف الظنون ٢/ ١٥٦٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٢، ١٢٣، وهدية العارفين ١/ ٣٨٧، وطبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون) ٢٦٤، وأعيان الشيعة ٤٢/ ٢١٦- ٢١٩، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٢٤٧، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا) ٣٠٧- ٣٠٩، ونوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/ ٢١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) (القسم الثاني) ج ٣/ ٩١، ٩٢ رقم ٧٩٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٧١.
[١] في مشيخته ١٥٤ ب.." (١)

٩٦. "عظيما، أشهل العينين، كث اللحية، شثن الكفين [١] ، طويل القعدة، واضح بياض الأسنان. بخده الأيمن خال، عظيم الهامة [٢] .
قال صاحب سيرته: هكذا رأيته.
قال ابن خلكان [٣] : وحكي أن عبد المؤمن كان في صباه نائما، فسمع أبوه دويا، فرفع رأسه،

---

(١) تاريخ الإسلام ٥١٤/٣٦

فإذا سحابة سوداء من النحل قد أهوت مطبقة على بيته، فنزلت كلها على عبد المؤمن وهو نائم، فلم يستيقظ، ولا أذاه شيء منها، فصاحت أمه، فسكتها أبوه، وقال: لا بأس، ولكني متعجب مما يدل عليه هذا. ثم طار عنه النحل كله، واستيقظ الصبي سالما فمشى أبوه إلى زاجر فأخبره الأمر، فقال: يوشك أن يكون له شأن يجتمع على طاعته أهل المغرب.

وقد ذكرنا في ترجمة ابن تومرت كيف وقع بعبد المؤمن، وأفضى إليه بسره. وكان ابن [٤] تومرت يقول لأصحابه: هذا غلاب الدول.

وقد مر أيضا في ترجمة ابن تومرت: وفي سنة إحدى وعشرين جرت وقعة البحيرة على باب مراكش استؤصلت فيها عامة عسكر الموحدين، ولم ينج منهم إلا أربعمائة مقاتل، وولت المصامدة. فلما توفي ابن تومرت سنة أربع وعشرين أخفوا موته، فكان عبد المؤمن وغيره يخرج الرجل منهم ويقول: قال المهدي كذا. وأمر بكذا. وجعل عبد المؤمن يخرج بنفسه، ويغير على البلاد، وأمرهم يكاد أن يدثر، حتى وقع بين المرابطين وبين الفلاكي ما أوجب عليه الهرب منهم فقدم إلى جبل، فتلقاه عبد المؤمن بالإكرام، واعتضد به اعتضادا كليا.

فلما كان في سنة تسع وعشرين صرحوا بموت المهدي، ولقبوا عبد

---

[١] في الأصل: «الكتفين» .

[٢] قوله: «عظيم الهامة» ليس في (وفيات الأعيان) .

[٣] في وفيات الأعيان ٣/ ٣٧، ٢٣٨.

[٤] في الأصل: «أبو» .." (١)

٩٧. "سمعته يقول لما يسر الله ديار مصر: علمت أنه أراد فتح الساحل، لأنه أوقع ذلك في نفسي.

وقال ابن واصل [١] : لما مات أسد الدين كان ثم جماعة، منهم عين الدولة الياروقي، وقطب الدين خسرو الهذباني [٢] ، وسيف الدين علي المشطوب [٣] ، وشهاب الدين محمود الحارمي خال صلاح الدين، وكل منهم تطاول إلى الأمر، فطلب العاضد صلاح الدين ليوليه الأمر، حمله على ذلك ضعف صلاح الدين، وأنه لا يجسر أحد على مخالفته، فامتنع وجبن، فألزم وأحضر إلى القصر، وخلع عليه، ولقب بالملك الناصر صلاح الدين، وعاد إلى دار الوزارة، فلم يلتفت إليه أولئك الأمراء ولا خدموه، فقام بأمره الفقيه ضياء الدين عيسى الهكاري، وأمال إليه المشطوب، ثم قال لشهاب الدين:

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٥٤/٣٨

هذا هو ابن أختك، وملكه بك، ولم يزل به حتى حلفه له [٤] ، ثم أتى قطب الدين وقال: إن صلاح الدين قد أطاعه الناس، ولم يبق غيرك وغير عين الدولة، وعلى كل حال، فالجامع بينك وبين صلاح الدين أن أصله من الأكراد، فلا يخرج الأمر عنه إلى الأتراك. ووعده بزيادة إقطاعه، فلان وحلف [٥] . ثم ذهب ضياء الدين واجتمع بعين الدولة الياروقي، وكان أكبر الجماعة، وأكثرهم جمعا، فلم تنفع رقاه، وقال: لا أخدم يوسف أبدا. وعاد إلى نور الدين ومعه غيره، فأنكر عليهم فراقهم له.

قال العماد [٦] : وكان بالقصر أستاذ خصي يلقب مؤتمن الخلافة [٧] ،

---

[١] في مفرج الكروب ١/ ١٦٨.

[٢] في مفرج الكروب: «قطب الدين خسرو بن تليل، وهو ابن أخي أبي الهيجاء الهذباني الذي كان صاحب إربل» .

[٣] في المفرج: «سيف الدين علي بن أحمد المشطوب» . وفي التاريخ الباهر ٢٥٥، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٠٦ «سيف الدين علي بن أحمد الهكاري» .

[٤] في الأصل: «به» . والمثبت عن: التاريخ الباهر، والروضتين.

[٥] هكذا في الأصل. وفي التاريخ الباهر والروضتين: «فأطاع صلاح الدين أيضا» .

[٦] قول العماد في (الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٥٠) ، وسنا البرق الشامي ١/ ٨٢.

[٧] اسمه «جعفر» . كما في: مفرج الكروب ١/ ١٧٤، والمواعظ والاعتبار ١/ ٩٧.." (١)

٩٨. "قلت: روى عنه: أبو المواهب، وأبو القاسم ابنا صصرى، وجماعة.

ومات في ذي الحجة.

وقد حدث بكتاب «الوجيز» للأهوازي في القراءات، عن أبي الوحش، عنه.

٦٥- علي بن أبي سعد محمد بن إبراهيم بن سستان [١] .

أبو الحسن الأزجي، الخباز.

وقيل: اسم أبيه ثابت.

كان علي أحد طلبة الحديث ببغداد، وكان يلقب بالمفيد. وهو خال يحيى بن بوش، فلذلك سمعه الكثير.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نبهان، وأبا الغنائم بن المهتدي، والفقيه أبا الخطاب فمن

---

(١) تاريخ الإسلام ١٩/٣٩

بعدهم. وحدث بالكثير، وكان ثقة، فاضلا.

ولد سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

روى عنه: يحيى بن بوش، والحافظ عبد الغني، وابن الأخضر، والشيخ الموفق، وأبو طالب بن عبد السميع، وعبد العزيز بن باقا، وآخرون.

وتوفي رحمه الله في عاشر شعبان.

٦٦- علي بن مهدي بن مفرج [٢] .

أبو الحسن الهلالي، الدمشقي، الطبيب.

سمع: أبا الفضل بن الكردي، وأبا القاسم النسيب، وأبا طاهر الحنائي، وجماعة.

---

[١] انظر عن (علي بن أبي سعد) في: المنتظم ١٠/ ٢٢١ رقم ٣١٠ (١٨/ ١٧٥ رقم ٤٢٦١) ، مرآة الزمان ٨/ ٢٧١.

[٢] انظر عن (علي بن مهدي) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٨٣ رقم ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٩ رقم ٣٠٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٣١٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٤٤ رقم ١٧٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٥، ٣٧٦.." (١)

٩٩. "وخطراته في التحرز منهم مستعملة، لا يخلو شهر من مكر [١] يجتمعون عليه، وحيلة يبرمونها. وكان أكثر ما يستروحون [٢] إليه المكاتبات إلى الفرنج، فسير ملك الفرنج كاتبه، «جرج» رسولا إلينا ظاهرا، وإليهم باطنا [٣] .

والمولى عالم أن عادة أوليائه المستفادة من أدبه أن لا يسطوا عقابا مؤلما، وإذا طال لهم الاعتقاد خلى سبيلهم. ولا يزيدهم العفو إلا ضراوة، ولا الرقة عليهم إلا قساوة. وعند وصول «جرج» ورد إلينا كتاب ممن لا نرتاب به من قومه يذكرون أنه رسول مخاتلة لا رسول مجاملة، [و] حامل بلية، لا حامل هدية. فأوهمناه الإغفال، فتوصل مرة بالخروج إلى الكنيسة إلى الاجتماع بحاشية القصر وأعوانهم، فتنقلت إلينا أحوالهم فأمسكنا جماعة متمردة قد اشتملت على الاعتقادات المارقة، وكلا أخذ الله بذنبه، فمنهم من أقر طائعا، ومنهم أقر بعد الضرب، وانكشفت المكتومات، وعينوا خليفة ووزيرا [٤] .

وكانوا فأما تقدم، والمملوك بالعسكر على الكرك والشوبك، قد كاتبوهم، وقالوا إنه بعيد، والفرصة قد أمكنت [٥] .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٢٨/٣٩

وكاتبوا «سنانا» صاحب الحشيشية بأن الدعوة واحدة، والكلمة جامعة، واستدعوا منه من يغتال المملوك. وكان الرسول خال ابن فرجلة، فقتل الله تعالى بسيف الشرع والفتاوى جماعة من الغواة الدعاة إلى النار، وشنقوا على أبواب قصورهم، وصلبوا على الجذوع المواجهة لدورهم، ووقع التتبع لأتباعهم، وشردت الإسماعيلية، ونودي بأن يرحل كافة الأجناد وحاشية القصر إلى أقصى الصعيد، وثغر الإسكندرية، فظهر به داعية يسمى «قديد

---

[١] في الروضتين: «لا تخلو سنة تمر، ولا شهر يكر، من مكر يجتمعون عليه» .

[٢] في الروضتين: «يستريحون» .

[٣] يختصر المؤلف- رحمه الله- بعض الجمل من النص. انظر: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٦٣، ومفرج الكروب ١/ ٢٤٨.

[٤] انظر الروضتين ففيه زيادة.

[٥] انظر الروضتين ففيه زيادة.." (١)

١٠٠. "روى عنه: حنظلة بن قيس، وأسلم والده يوم الفتح، وبقي إلى زمن عثمان، وقدم البصرة على ابنه عبد الله في ولايته عليها.

وهو خال عثمان بن عفان، وابن عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ولي عبد الله البصرة وغيرها، وافتتح خراسان، وأحرم من نيسابور شكرا لله، وكان سخيا كريما جوادا [١] .

وفد على معاوية، فزوجه بابنته هند، وكان له بدمشق دار بالجويرة، تعرف اليوم ببيت ابن الحرستاني.

قال الزبير بن بكار: هو الذي دعا طلحة والزبير إلى البصرة، في نوبة [٢] الجمل يعني وقال: إن لي بها صنائع، فشخصا معه.

وقال ابن سعد [٣] : قالوا إنه ولد بعد الهجرة بأربع سنين، وحنكه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عمرة القضاء، وهو ابن ثلاث سنين، فتلمظ، وولد له ابنه عبد الرحمن، وعمره ثلاث عشرة سنة.

وقال غيره: هو خال عثمان رضي الله عنه.

وقال أبو عبيدة: إن عامر بن كريز أتى بابنه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو ابن خمس

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٦٧/٣٩

سنين، فتفل في فمه، فجعل يردد ريق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويتلمظ، فقال: «إن ابنك هذا لمسقى» ، قال: وكان يقال: لو أن عبد الله بن عامر قدح حجرا أمامه، يعني يخرج الماء منه [٤] .

قال مصعب بن الزبير: يقال إنه كان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء [٥] .

وقال الأصمعي: أرتج على ابن عامر بالبصرة في يوم أضحى، فمكث

---

[١] الاستيعاب ٢/ ٣٦٠، وفتوح البلدان ٣٨٧ طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥.

[٢] يقصد «وقعة» ويرى بعض اللغويين اليوم أن هذا الاستعمال جائز، وهو استعمال شائع في مصادر عصر المماليك.

[٣] الطبقات الكبرى ٥/ ٤٤.

[٤] الاستيعاب ٢/ ٣٥٩، نسب قريش ١٤٨.

[٥] نسب قريش ١٤٨.." (١)

١٠١. "انتطح عنز مع عنز، وقتل خلق عظيم من جموعه، حتى قيل إنه قتل منهم ثمانون ألفا. كذا قال أبو المظفر بن قزغلي [١] ، فالله أعلم بذلك.

[أخذ صلاح الدين منبج]

وفيها أخذ صلاح الدين منبج من صاحبها قطب الدين ينال بن حسان المنبجي، وكان قد ولاه إياها الملك نور الدين لما انتزعها نور الدين من أخيه غازي بن حسان [٢] .

[مصالحة صلاح الدين حلب]

وفيها حاصر صلاح الدين حلب مدة.، ثم وقع الصلح، وأبقى حلب على الملك الصالح ابن نور الدين ورد عليه عزاز [٣] .

[تخريب مصياف]

وعاد إلى مصياف، بلد الباطنية، فنصب عليها المجانيق، وأباح قتلهم، وخرب بلادهم، فضرعوا إلى شهاب الدين صاحب حماه، خال السلطان، فسأل فيهم، فترحل [٤] عنهم.

---

[١] في مرآة الزمان ٨/ ٣٣٨، وانظر: مرآة الجنان ٣/ ٣٩٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤١.

---

(١) تاريخ الإسلام ٤/٢٥٨

[٢] مرآة الجنان ٣/ ٣٩٣، زبدة الحلب ٣/ ٢٨.

[٣] الدر المطلوب ٦١.

[٤] سنا البرق الشامي ١/ ٢١٧، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٣٦، زبدة الحلب ٣/ ٣٠، ٣١، مفرج الكروب ٢/ ٤٨، تاريخ الزمان ١٩٣، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٦٨، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٨١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٩، العبر ٤/ ٢١٢، دول الإسلام ٢/ ٨٥، ٨٦، ووقع فيه «ميصاف» ، وهو غلط، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٤، ٢٩٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٧، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٧، تاريخ ابن سباط ١/ ١٤٧، شفاء القلوب ٩٢، تاريخ الأزمنة ١٧٦، ١٧٧.." (١)

١٠٢. "وكان أشد الناس قتالا يومئذ الفقيه عيسى الهكاري. وحملت الفرنج على صلاح الدين، وتكاثروا عليه، فانهزم يسيرا قليلا قليلا. وكانت نوبة صعبة [١] .

[نزول الفرنج على حماه]

وفيها نزلت الفرنج على حماه، وهي لشهاب الدين محمود بن تكش خال السلطان، وكان مريضا، وكان الأمير سيف الدين المشطوب قريبا من حماه، فدخلها وجمع الرجال، فزحفت الفرنج على البلد، وقاتلهم المسلمون قتالا شديدا مدة أربعة أشهر، ثم ترحلوا عنها.

وأما السلطان فإنه أقام أياما بمن سلم معه، ثم خرج من مصر، وعيد بالبركة، ثم كمل عدة جيشه، فبلغه أمر حماه، فأسرع إليها، فلما دخل دمشق تحقق رحيل الفرنج عن حماه [٢] .

[عصيان ابن المقدم ببعلبك]

وعصى الأمير شمس الدين محمد بن المقدم ببعلبك، فكاتبه السلطان وترفق به، فلم يجب، ودام إلى سنة أربع [٣] .

---

[١] النوادر السلطانية ٥٢، ٥٣، سنا البرق الشامي ١/ ٢٥٢- ٢٦٤، البرق الشامي ٣/ ٣١- ٥٠، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٤٢، ٤٤٣، مفرج الكروب ٢/ ٥٨- ٦٣، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٩٩- ٧٠٤، تاريخ الزمان ١٩٣، ١٩٤، المغرب في حلى المغرب ٤١٨، مرآة الزمان ٨/ ٣٤٢، ٣٤٣، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٩٣، ٣٩٤، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٩، ٦٠، العبر ٤/ ٢١٦، ٢١٧، دول الإسلام ٨٦، ٨٧، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٧، الدر المطلوب ٦٣، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٩٢، السلوك

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/٤٠

ج ١ ق ١/ ٦٤، شفاء القلوب ٩٣، ٩٤، تاريخ ابن سباط ١/ ١٤٩، ١٥٠، تاريخ الأزمنة ١٧٧، شذرات الذهب ٤/ ٢٤٤.

[٢] البرق الشامي ٣/ ٥٢- ٥٥، سنا البرق الشامي ١/ ٢٦٦- ٢٦٨، النوادر السلطانية ٥٣، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٤٤، مفرج الكروب ٢/ ٦٤، زبدة الحلب ٣/ ٣٤- ٣٦، الروضتين ج ١ ق ٢/ ٧٠٥- ٧٠٨، مرآة الزمان ٨/ ٣٤٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٠، العبر ٤/ ٢١٧، دول الإسلام ٢/ ٨٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٨، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٨، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٩٢، ٢٩٣، السلوك ج ١ ق ١/ ٦٥، شفاء القلوب ٩٤، ٩٥، الإعلام والتبيين للحريري ٣١، تاريخ الأزمنة ١٧٧، ١٧٨.

[٣] البرق الشامي ٣/ ٩٢، ٩٣، سنا البرق الشامي ١/ ٢٩٣، ٢٩٤، الكامل في التاريخ-." (١)

١٠٣. "[إنعام السلطان على الملك المظفر]

وفيها أنعم السلطان على ابن أخيه الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب بحماه، والمعرة، وفامية، ومنبج، وقلعة نجم، فتسلمها وبعث نوابه إليها، وذلك عند وفاة صاحب حماه شهاب الدين محمود خال السلطان [١] .

ثم توجه إليها الملك المظفر تقي الدين، ورتب في خدمته أميران كبيران شمس الدين ابن المقدم، وسيف الدين علي بن المشطوب، فكانوا في مقابلة صاحب أنطاكية. ورتب بحمص ابن شيركوه في مقابلة القومص [٢] .

[إنشاء سور القاهرة]

وجاء من إنشاء الفاضل: وأما ما أمر به المولى من إنشاء سور القاهرة، فقد ظهر العمل، وطلع البناء، وسلكت به الطريق المؤدية إلى الساحل بالمقسم. والله يعمر المولى إلى أن يراه نطاقا على البلدين [٣] ، وسوارا أو سورا يكون الإسلام به محلى اليدين [٤] ، والأمير بهاء الدين قراقوش ملازم للاستحثاث [٥] بنفسه ورجاله [٦] .

---

[١] دول الإسلام ٢/ ٨٧، العبر ٤/ ٢١٩، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٩.

[٢] البرق الشامي ٣/ ١٥٥، ١٥٦، سنا البرق الشامي ١/ ٣٢٣.

[٣] في سنا البرق: «نطاقا مستديرا على البلدين» .

[٤] في المصادر: «محلى اليدين، محلأ الضدين» .

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٢/٤٠

[٥] في مفرج الكروب: «الاستحتاث» .

[٦] سنا البرق الشامي ١/ ٢٩٦، ٢٩٧، الروضتين ٢/ ٢، مفرج الكروب ٢/ ٦٧، الدر المطلوب ٦٥، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٧ (٥٧٣ هـ.) ، أخبار الدول ٢/ ١٨٢.." (١)

١٠٤. "قال أبو المواهب: سألته عن مولده فقال: سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

وتوفي في آخر سنة ثلاث وسبعين بهمذان.

٩٠- محمود [١] بن تكش [٢] .

الأمير شهاب الدين الحارمي، خال صلاح الدين.

أعطاه السلطان حماه عند ما تملكها، فبقي بها هذه المدة، ومرض فحاصرته الفرنج حصارا شديدا، ولولا لطف الله لأخذت الفرنج حماه.

ولما ترحلوا توفي شهاب الدين.

توفي قبله بثلاثة أيام ولده، وكان شابا مليحا، من أحسن أهل زمانه.

٩١- محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم علي ابن المسلمة [٣] .

أبو الفرج، وزير العراق [٤] .

---

[١] في الأصل: «محمد» والتصويب من: البرق الشامي ٣/ ٥٣، وسنا البرق الشامي ١/ ٢٦٨، ٢٦٩، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٧٠٧، ومفرج الكروب ٢/ ٧٠، ومرآة الزمان ٨/ ٣٤٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩٨ و ٢٩٩، والسلوك ج ١ ق ١/ ٦٦، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ٢١١ أ.

وسيعاد برقم (١٨٣) في وفيات ٥٧٥ هـ.

[٢] تصحفت في البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٩ إلى: «تتش» .

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الله بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/ ٢٨٠ رقم ٣٦٩ (١٨/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٤٣٢٤) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٤٤٦، ٤٤٧، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٢- ١٨ رقم ٢٢٠، وتاريخ إربل ١/ ٢١٢، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٧١٤، ٧١٥، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/ رقم ٦٤٤، ومرآة الزمان ٨/ ٣٤٦- ٣٤٩، والبرق الشامي ٣/ ٨٩، ٩٠، وسنا البرق الشامي ١/ ٢٨٤- ٢٨٦، والفخري ٣١٩- ٣٢١، والمختصر في أخبار

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٩/٤٠

البشر ٣/ ٦١، والعبر ٤/ ٢١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، ومرآة الجنان ٣/ ٣٩٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩٨، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٥، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ورقة ٢٣ أ، ب، والنجوم الزاهرة ٦/ ٨١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٥.

[٤] قال ابن الطقطقي بعد أن ذكر لقبه «عضد الدين» : كان عضد الدين من أفاضل الناس وأعيانهم وكان أستاذ الدار في أيام المستنجد، فلما جرى للمستنجد ما جرى استولى عضد الدين ونهض في إخراج المستضيء من الحبس ومبايعته وإحلافه، فاستوزره المستضيء، -." (١)

١٠٥. "سمع منه: أبو سعد السمعاني مع تقدمه.

وروى عنه: أبو محمد بن قدامة، وابن الأخضر، وغير واحد.

وتوفي في شوال.

أخبرني عبد الحافظ، أنا ابن قدامة، أنا ابن الطباخ، أنا زاهر، وإسماعيل بن المؤذن بالمسلسل بالأولية.

١٨١- المبارك بن محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس.

أبو المعالي الحريمي.

سمع: ابن بيان، وأبيا النرسي.

وعنه: عبد الله بن أحمد الخباز.

وكان ظريفا مطبوعا.

بقي إلى هذه السنة، وتوفي في الغربة.

١٨٢- المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن أبي الفوارس [١] .

أبو الفتوح الهاشمي، البغدادي.

سمع: ابن بيان، وابن نبهان.

وقرأ القرآن على: أبي بكر المزرفي.

سمع منه: عمر القرشي، وابن الأخضر.

وتوفي رحمه الله تعالى في ذي القعدة.

١٨٣- محمود بن تكش [٢] .

الأمير شهاب الدين الحارمي صاحب حماه. خال السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣٠/٤٠

[١] انظر عن (المبارك بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٥ رقم ١١٤٧.

[٢] انظر عن (محمود بن تكش) في: البرق الشامي ٣/ ٥٣، وسنا البرق الشامي ١/ ٢٦٨، ٢٦٩، والروضتين ج ١ ق ٢/ ٧٠٧، ومفرج الكروب ٢/ ٧٠، ومرآة الزمان ٨/ ٣٤٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ٦٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩٨، ٢٩٩، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/ ورقة ٢١١ ب. وقد تقدم في وفيات ٥٧٣ هـ. برقم (٩٠) .." (١)

١٠٦. "٣٣١- إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محارب [١] .

أبو إسحاق القيسي البلنسي، المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن سعيد.

سمع من: أبي بكر بن برنجال.

وأخذت عنه القراءات وكتبها. وكان مشهورا بالتجويد.

قال الأبار: أخذ عنه شيوخنا أبو عبد الله بن واجب، وأبو الحجاج بن أيوب، وأبو الحسن بن خيرة.

وقرأ عليه في صغره أبو جعفر بن عون الله الحصار.

توفي سنة ثمانين أو إحدى وثمانين.

٣٣٢- إيلغازي بن ألبي بن تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق [٢] .

الملك قطب الدين صاحب ماردين. وليها مدة طويلة بعد أبيه.

وكان موصوفا بالشجاعة والعدل.

توفي في جمادى الآخرة، وخلف ولدين صغيرين، فأقيم في الأمر أحدهما، وهو حسام الدين، وقام بتدبيره مملوكه نظام الدين ألبقش من تحت جناح خال أبيه شاه أرمن صاحب خلاط. فلما مات ولي الآخر قطب الدين، فامتدت أيامه إلى أن قتل ألبقش واستقل بالأمر [٣] .

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن حسين) في: تكملة الصلة لابن الأبار ج ١.

[٢] انظر عن (إيلغازي) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٧٥ و ٥٠٨، وتاريخ مختصر الدول ٢١٩، وتاريخ الزمان ٢٠٢ ووفيات الأعيان ١/ ١٩١ و ٢/ ٢٦٥ و ٤٥١، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٢١، ١٤٩، وق ٢/ ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥١، ٥٥٦، والروضتين ٢/ ٦٠ (طبعة وادي النيل) ، ومرآة الزمان ٨/ ٣٨٣، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/ ٦٢٠، والدر

---

(١) تاريخ الإسلام ١٨٧/٤٠

المطلوب ٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٨، والعبر ٤/ ٢٣٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٦، ٢٧ رقم ٤٤٦٩، والسلوك ج ١ ق ١/ ٨٦ (سنة ٥٧٩ هـ.) ، والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٧، والعسجد المسبوك ٢/ ١٩١، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٦٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢٦٨.

[٣] الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ٥٥٧ وفيه أن قطب الدين بن إيلغازي قتل ألبقش وهو يعوده في مرضه.." (١)

١٠٧. "قال العماد: ومن عجيب ما اتفق لي أني وجدت هذين البيتين مع أخر في ديوان أبي الحسين أحمد بن منير الرفاء [١] المتوفى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وهي:

وصاحب لا أمل الدهر صحبته ... يسعى لنفعي وأجني ضره بيدي

أدنى إلى القلب من سمعي، ومن بصري ... ومن تلادي، ومن مالي، ومن ولدي

أخلو ببثي من خال بوجنته ... مداده زائد التقصير للمدد

[٢] والأشبه أن ابن منير أخذهما وزاد عليهما [٣] .

ولأسامة في ضرس آخر:

أعجب بمحتجب عن كل ذي نظر ... صحبته الدهر لم أسبر خلائقه

حتى إذا رابني قابلته فقضى ... حباؤه وإبائي أن أفارقه

وله:

وصاحب صاحبني في الصبى ... حتى ترديت رداء المشيب

لم يبد لي ستين حولا، ولا ... بلوت من أخلاقه ما يريب

أفسده الدهر، ومن ذا الذي ... يحافظ العهد بظهر المغيب؟

منذ افترقا لم أصب مثله ... عمري ومثلي أبدا لا يصيب

وله:

قالوا نهته الأربعون عن الصبا ... وأخو المشيب بجرم [٤] ثمت يهتدي

[()] والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٧، وبلوغ الأرب لجرمانوس ١٢٥ وفيه أنهما لبعض الأدباء، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ٢٦٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٩.

[١] انظر ديوان ابن منير، بعنايتنا- ص ٢٧٢، ٢٧٣.

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٠٣/٤٠

[٢] في ديوان ابن منير زيادة بيت هو البيت الثاني الذي أنشده أسامة.

[٣] وقال العماد: وقد وجدت هذا البيت الأول على صورة أخرى حسنة:

وصاحب ناصح لي في معاملتي وانظر: الروضتين ج ١ ق ٢/ ٦٧٧، ٦٧٨.

[٤] في معجم الأدباء: «يجور» .." (١)

١٠٨. "وتوفي في المحرم.

١٩٨- موسى بن جكوا [١] .

الأمير الكبير عز الدين ابن خال السلطان صلاح الدين.

توفي بمنزلة العسكر على عكا مرابطا رحمه الله تعالى.

- حرف الياء-

١٩٩- يزيد بن محمد بن يزيد بن رفاعة [٢] .

أبو خالد اللخمي، الغرناطي. ويعرف بابن الصفار أيضا.

أخذ القراءات عن: أبي الحسن بن الباذش.

وسمع من: أبي محمد بن عطية، وابن العربي، والقاضي عياض.

وأجاز له أبو محمد بن عتاب، وأبو عمران بن أبي تليد، وطائفة.

وكان عارفا بالقراءات والعربية، راوية جليلا، يعقد الوثائق.

مات في المحرم وله أربع وسبعون سنة.

٢٠٠- يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله [٣] .

الحافظ أبو يعقوب الشيرازي، ثم البغدادي، الصوفي، شيخ الصوفية، بالرباط الأرجواني.

ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة. وسمعه أبوه من الحافظ أبي القاسم بن السمرقندي، وأبي محمد بن الطراح، وأبي الحسن بن عبد السلام،

---

[١] انظر عن (موسى بن جكوا) في: الفتح القسي ٣٥٥، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٣٧٠ وفيه «جكو» ، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٨ وفيه «موصك بن جكويه» ، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٧٢.

[٢] سيعاد في وفيات ٥٨٨ هـ. برقم (٣٢٠) .

[٣] انظر عن (يوسف بن أحمد) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ١٢٣- ١٢٥ رقم ٤٨،

---

(١) تاريخ الإسلام ٤١/١٧٢

وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٤٦٠ و ٥/ رقم ٦٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٣٩- ٢٤١ رقم ١٢٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٨٠ رقم ١٩١٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣١، رقم ١٣٠٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١١١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٤.." (١)

١٠٩. "[عمارة سور ثان ببغداد]

وفيها تقدم بعمارة سور ثان على بغداد، وجدوا في بنائه إلى أن فرغ [١] .

[سلطنة محمد بن يعقوب المغرب والأندلس]

وفيها ولي سلطنة المغرب والأندلس محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بعد موت والده [٢] .

[الإفراج عن سبط ابن الجوزي]

وفي وسط السنة أخرج أبو الفرج بن الجوزي من سجن واسط مكرما، وتلقاه الأعيان، وخلع عليه، وأذن له في الجلوس، فجلس وكان يوما مشهودا [٣] .

[فتنة الفخر الرازي بخراسان]

وفيها كانت بخراسان الفتنة الهائلة للفخر الرازي صاحب التصانيف.

أنبأني ابن البزوري قال: سببها أنه فارق بهاء الدين صاحب باميان [٤] ، وقصد غياث الدين الغوري خال بهاء الدين، فالتقاه وبجله وأنزله، وبنى له مدرسة، وقصده الفقهاء من النواحي، فعظم ذلك على الكرامية، وهم خلق بهراة. وكان أشد الناس عليه ابن عم غياث الدين وزوج بنته، وهو الملك ضياء الدين، فاتفق حضور الفقهاء الكرامية [٥] ، والحنفية، والشافعية، وفيهم

---

[١] المختار من تاريخ ابن الجزري ٦٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩.

[٢] مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦٧.

[٣] ذيل الروضتين ١٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٦٨، البداية والنهاية ١٣/ ٢٠.

[٤] باميان: بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهراة وغزنة. (معجم البلدان ١/ ٣٣٠) .

[٥] انظر عن (الكرامية) في: الفرق بين الفرق للبغدادي ١٣٠- ١٣٨، والتبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ٩٩- ١٠٤.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٣٢/٤١

(٢) تاريخ الإسلام ٢٢/٤٢

١١٠. "بلفظهما، يقول في أحدهما: زلزلة كادت لها الأرض تسير سيرا، والجبال تمور مورا، وما ظن أحد من الخلق إلا أنها زلزلة الساعة، وأتت في الوقت على دفعتين، فأما الدفعة الأولى فاستمرت مقدار ساعة أو تزيد عليها، وأما الثانية فكانت دونها، ولكن أشد منها. وتأثر منها بعض القلاع، فأولها قلعة حماه.

وفي الكتاب الآخر إنها دامت بمقدار ما قرأ سورة «الكهف» ، وأن بانياس سقط بعضها، وصفد لم يسلم بها إلا ولد صاحبها لا غير، ونابلس لم يبق بها جدار قائم سوى حارة السمرة، وكذلك أكثر حوران، غارت ولم يعرف لدار بها موضع يقال فيه هذه القرية الفلانية.

قلت: هذا كذب وفجور من كاتب هذه المكاتبة أما استحى من الله تعالى! ثم قال فيه: ويقال إن عرقة خسف بها، وكذلك صافيتا.

قال الموفق [١] : وأخبرونا أن بالمقس تلا عظيما عليه رمم كثيرة فأتيناه ورأيناه وحدسناه بعشرة آلاف فصاعدا، وهم على طبقات في قرب العهد وبعده، فرأينا من شكل العظام ومفاصلها وكيفية اتصالها وتناسبها وأوضاعها ما أفادنا علما لا نستفيده من الكتب. ثم إننا دخلنا مصر، فرأينا فيها دروبا وأسواقا عظيمة كانت [٢] مغتصة بالزحام، والجميع خال ليس فيه إلا عابر سبيل.

وخرجنا إلى سكرجة فرعون، فرأينا الأقطار كلها مغتصة بالجثث والرمم، وقد غلبت على الآكام بحيث جللتها. ورأينا في هذه الأسكرجة، وهي عظيمة، الجماجم بيضاء وسوداء ودكناء. وقد أخفى كثرتها وتراكمها

[()] والاعتبار، ونشر باسم «مختصر أخبار مصر» وقد نشره غاستون فييت، لندن، سنة ١٨٠٠ م، وكتب المؤلف كتابه في سنة ٦٠٠ هـ.

[١] هو عبد اللطيف البغدادي في كتابه: الإفادة والاعتبار.

[٢] في الأصل: «كان» .." (١)

١١١. "السلطان غياث الدين ابن السلطان الكبير غياث الدين الغوري.

آخر ملوك الغورية.

قال ابن الأثير [١] : ولقد كانت دولتهم من أحسن الدول سيرة وأعدلها وأكثرها جهادا. قال: وكان محمود عادلا حليما كريما.

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٢/ ٣٧

قلت: سار إليه أمير ملك، خال خوارزم شاه، فحاصره، ونزل إليه بالأمان، فغدر به وقتله وقتل معه علي شاه، كما هو في الحوادث [٢] .

٢٧٥- مصدق بن شبيب [٣] بن الحسين.

أبو الخير الصلحي [٤] النحوي، صاحب الشيخ صدقة بن وزير.

والصلح: من أعمال واسط.

قرأ القرآن على صدقة. وقدم بغداد فقرأ العربية على أبي محمد ابن الخشاب، وأبي البركات الأنباري، وأبي الحسن ابن العصار. وسمع من أبي الفتح ابن البطي، وجماعة.

وبرع في العربية، وصار مشارا إليه مع مامن الصلاح والخيرالعبادة. أقرأ الناس زمانا. وعالما أيضا بالفرائض واللغة.

قال أبو عبد الله الدبيثي: قرأت عليه زمانا وعاش سبعين سنة، توفي ربيع الأول ببغداد- رحمه الله

---

[١] في الكامل ١٢/ ٢٦٧.

[٢] ذكر ذلك في حوادث سنة ٦٠٤ هـ وأشار إلى أن ذلك كان في سنة ٦٠٥ هـ.

[٣] انظر عن (مصدق بن شبيب) في: معجم البلدان ٢/ ٤٨١ (دوران) ، ومعجم الأدباء ١٩/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٤٧، والكامل في التاريخ ١٢/ ٢٨٢، وإنباه الرواة ٣/ ٢٧٤، ٢٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥١ رقم ١٠٥٤، وذيل الروضتين ٦٦، والجامع المختصر ٩/ ٣٧٣، ٣٧٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٤ رقم ١٢٤٠، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٢٤٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٤٨، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣١٦، وتاريخ ابن الفرات ٥ ق ١/ ٨٥، ٨٦، وبغية الوعاة ١/ ٢٨٧، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١/ ٦٩.

[٤] الصلحي: بكسر الصاد المهملة وسكون اللام وكسر الحاء المهملة. نسبة إلى: الصلح، معاملة من سواد شرقي واسط.." (١)

١١٢. "أم حبيبة الأصبهانية.

سمعت حضورا من فاطمة الجوزدانية، وسماعا من زاهر بن طاهر، وسعيد ابن أبي الرجاء.

روى عنها: ابن نقطة، والضياء.

قال ابن نقطة [١] : سمعنا منها «مسند أبي يعلى» بسماعها من سعيد الصيرفي. وكان سماعها

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٣/١٩٤

صحيحا بإفادة أبيها.

قلت: وأجازت للشيخ شمس الدين عبد الرحمن، ولابن شيبان، وللكمال عبد الرحيم، وللفخر علي.

وتوفيت في ربيع الآخر.

٣٥٢- عبد الجليل بن عبد الكريم بن عثمان.

بهاء الدين الموقاني.

قال ابنه محمد [٢] : توفي بالقدس في جمادي الآخرة. وروى عن أبي طاهر السلفي، والحافظ ابن عساكر. وعاش ستا وستين سنة.

٣٥٣- عبد الرحمن بن هبة الله [٣] بن عبد الملك ابن غريب الخال.

أبو القاسم الحريمي.

روى عن إسماعيل بن السمرقندي، واستبعدوا سماعه منه، وقال بعضهم: إن الذي سمع إنما أخوه عبيد الله.

وجدهم غريب: هو خال المقتدر.

٣٥٤- عبد الرحمن بن هبة الله بن أبي نصر [٤] الحربي، المقرئ.

---

[١] في التقييد ٤٩٩.

[٢] سيأتي في المتوفين سنة ٦٦٤ هـ.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن هبة الله) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠٤ رقم ١١٥١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١ رقم ٧٧٧.

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن هبة الله بن أبي نصر) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية)." (١)

١١٣. "وكان شيخا صالحا زاهدا، أمارا بالمعروف، نهاء عن المنكر.

روى عن: أبي الفتح ابن البطي، وغيره.

قال أبو شامة في «تاريخه» [١] : انتفع به خلق كثير ببغداد. قال: وكان شيخا عابدا، مهيبا لطيفا باسما، يصوم الدهر ويختم القرآن كل يوم وليلة.

وكان لا يتقوت إلا من غزل عمته. بنى رباطا بباب الأزج يأوي إليه طلبة العلم من المقادسة وغيرهم. وله رياضات ومجاهدات، قد ساح في بلاد الشام. وكان مولده في سنة ثلاث وعشرين

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٣/٢٥١

وخمسمائة [٢] .

روى عنه: الضياء محمد، وغيره. وروى عنه ابن النجار، وقال: كان صالحا زاهدا عابدا، ورعا، ناهيا عن المنكر، كثير الخير.

٤٨٦- محمود بن مسعود [٣] البغدادي.

المكبر بجامع القصر.

---

[١] في ذيل الروضتين ٨٢.

[٢] وقال ابن رجب: وكان يطالع الفقه والتفسير، ويجلس في رباطه للوعظ. وكان رباطه مجمعا للفقراء وأهل الدين، وللفقهاء الحنابلة الذين يرحلون إلى أبي الفتح بن المني للتفقه عليه، فكانوا ينزلون به، حتى كان الاشتغال فيه بالعلم أكثر من الاشتغال بسائر الدروس.

وكان الرباط شعث الظاهر، عامرا بالفقهاء والصالحين. سكنه الشيخ موفق الدين المقدسي، والحافظ عبد الغني، وأخوه الشيخ العماد، والحافظ عبد القادر الرهاوي وغيرهم من أكابر الرحالين لطلب العلم.

قال أبو الفرج الحنبلي: ولما قدمت بغداد سنة اثنتين وسبعين نزلت الرباط ولم يكن فيه بيت خال، فعمرت به بيتا وسكنته. وكان الشيخ محمود وأصحابه ينكرون المنكر، ويريقون الخمور، ويرتكبون الأهوال في ذلك. حتى إنه أقام أنكر على جماعة من الأمراء، وبدد خمورهم، وجرت بينه وبينهم فتن، وضرب مرات، وهو شديد في دين الله، له إقدام وجهاد. وكان كثير الذكر، قليل الحظ من الدنيا، وكان يسمى شحنة الحنابلة.

ذكر ذلك ابن الحنبلي وقال: كان يهذبنا ويؤدبنا، وانتفعنا به كثيرا.

وقال غيره: كان صالحا خيرا، موصوفا بالزهد والصلاح والظرافة، وكانت له قصص في إنكاره. (الذيل على طبقات الحنابلة) .

[٣] انظر عن (محمود بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٠ رقم ١٢٦٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٥ رقم ١١٨١.." (١)

١١٤. "أجنكز خان ملك طمغاج الصين؟ قال: نعم. فقال: ما ترى في المصلحة؟ قال: الاتفاق. فأجاب إلى ملتمس جنكزخان. قال: فسر جنكزخان بذلك، واستمر الحال على المهادنة إلى أن وصل من بلاده تجار، وكان خال السلطان خوارزم شاه ينوب على بلاد ما وراء

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٤٩/٤٣

النهر، ومعه عشرون ألف فارس، فشرهت نفسه إلى أموال التجار، وكاتب السلطان يقول: إن هؤلاء القوم قد جاءوا بزي التجار، وما قصدهم إلا إفساد الحال وأن يجسوا البلاد، فإن أذنت لي فيهم. فأذن له بالاحتياط عليهم. وقبض عليهم، واصطفى أموالهم. فوردت رسل جنكزخان إلى خوارزم شاه تقول: إنك أعطيت أمانك للتجار، فغدرت، والغدر قبيح، وهو من سلطان الإسلام أقبح، فإن زعمت أن الذي فعله خالك بغير أمرك، فسلمه إلينا، وإلا فسوف [١] تشاهد مني ما تعرفني به. فحصل عند خوارزم شاه من الرعب ما خامر عقله، فتجلد، وأمر بقتل الرسل، فقتلوا، فيا لها حركة لما هدرت من دماء الإسلام، أجرت بكل نقطة سيلا من الدم، ثم إنه اعتمد، من التدبير الرديء لما بلغه سير جنكزخان إليه أنه أمر بعمل سور سمرقند، ثم شحنها بالرجال، فلم تغن شيئا، وولت سعادته، وقضي الأمر [٢] .

قال المؤيد عماد الدين في «تاريخه» : قال النسوي كاتب الإنشاء الذي لخوارزم شاه: مملكة الصين دورها ستة أشهر، وهي ستة أجزاء، كل جزء عليه ملك، ويحكم على الكل الخان الأكبر يقال له الطرخان، وهذا كان معاصر خوارزم شاه محمد، وقد ورث الملك كابرا عن كابر، بل كافرا عن كافر. وإقامته بطوغاج في وسط الصين. وكان دوشي خان أحد الستة متزوجا بعمة جنكزخان الذي فعل الأفاعيل وأباد الأمم. وجنكزخان من أمراء بادية الصين، وهم أهل شر وعتو، فمات دوشي المذكور، فعمدت زوجته إلى ابن أخيها جنكزخان وقد جاءها زائرا فملكته، وكان الملكان اللذان هما مجاوران لهم هما: كشلي خان، وفلان خان، فرضيا بجنكزخان، وعاضداه، فلما أنهى الأمر إلى القان ألطور أنكر

---

[١] في الأصل: «سوف» .

[٢] خبر (خوارزم شاه وجنكيزخان) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٥٩ وما بعدها، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١١.." (١)

١١٥. "١٢٩- أحمد ابن الحافظ علي بن المفضل [١] بن علي.

الفقيه الصالح أبو الحسين المقدسي، ثم الإسكندراني، المالكي، العدل.

ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

وسمع، وتفقه، ونشأ على غاية من الدين والورع. ودرس بالصاحبية بالقاهرة بعد والده.

قال الزكي المنذري: أخبرنا، قال: أخبرنا عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف إجازة [٢] . وتوفي في

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٣/٤٤

صفر.

١٣٠- أحمد بن علي بن أبي القاسم [٣] المبارك بن علي بن أبي الجود.

العتابي، الكاغذي، أبو العباس.

سمع من: أحمد ابن الطلاية، وأبي الوقت.

وحدث.

كان من محلة العتابيين بأعلى غربي بغداد، وكان ابن الطلاية خال أبيه.

وهو أخو المبارك شيخ الأبرقوهي.

روى عن أحمد: أبو عبد الله ابن الدبيثي، وغيره.

وتوفي في ثالث ربيع الآخر.

١٣١- أحمد بن علي بن مسعود [٤] بن عبد الله بن الحسن بن عطاف.

الأجل، أبو عبد الله الدارقزي، المقرئ، الوراق، المعروف بابن السقاء.

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي بن المفضل) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦١ رقم ١٤٥٢.

[٢] عبارة المنذري: «سمعت منه شيئا بإجازته من أبي الطيب عبد المنعم بن يحيي بن الخلوف»

.

[٣] انظر عن (أحمد بن علي بن أبي القاسم) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٧، ٢٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٥ رقم ١٤٦١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٠.

[٤] انظر عن (أحمد بن علي بن مسعود) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٤٧٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٠، والوافي بالوفيات ٧/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٣١٥٩، ولسان الميزان ١/ ٢٣٠، وبغية الوعاة ١/ ٣٤٧ رقم ٦٦٤.." (١)

.١١٦ "ملك جلال الدين مراغة

وقال ابن الأثير [١] : سار جلال الدين من دقوقا فقصد مراغة فملكها، وأقام بها، وأعجبته، وشرع في عمارتها، فأتاه الخبر أن إيغان طائي [٢] ، خال أخيه غياث الدين، قد جمع عسكرا نحو خمسين ألفا [٣] ، ونهب بعض أذربيجان، وسار إلى البحر من بلاد أران فشتى هناك، فلما عاد، نهب أذربيجان مرة ثانية، وسار إلى همذان بمراسلة الخليفة، وإقطاعه إياها. فسمع جلال

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣٦/٤٤

الدين بذلك فسار جريدة [٤] ، ودهمه، فبيته في الليل، وهو نازل في غنائم كثيرة، ومواشي أخذها من أذربيجان، فأحاط بالغنائم، وطلع الضوء، فرأى جيش إيغان السلطان جلال الدين والچتر [٥] على رأسه، فسقط في أيديهم، وأرعبوا.

فأرسل إيغان زوجته وهي أخت جلال الدين تطلب لزوجها الأمان، فأمنه، وحضر إليه، وانضاف عسكره إلى جلال الدين، وبقي إيغان وحده، إلى أن أضاف إليه جلال الدين عسكرا غير عسكره، وعاد إلى مراغة [٦] .

ملك جلال الدين تبريز

وكان أوزبك [٧] بن البهلوان صاحب أذربيجان قد سار من تبريز إلى كنجة

[()] والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٥.

[١] في الكامل ١٢/ ٤٣٢ وما بعدها.

[٢] هكذا في الأصل، وفي المطبوع من «الكامل» : «طائيسي» ومثله في «المختار من تاريخ ابن الجزري» بخط المؤلف- رحمه الله-، وفي مفرج الكروب ٤/ ١٤٨: «طايسي» ، وفي العسجد المسبوك ٢/ ٤٠٣: «طانسي» .

[٣] وقع في المطبوع من الكامل: «خمسة آلاف» .

[٤] الجريدة: جيش من الخيالة لا رجالة فيهم.

[٥] الچتر: مظلة أو قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب على أعلاها طائر من فضة، كان يحمل على رأس السلطان في المناسبات، ومنها الخروج لصلاة العيدين (انظر صبح الأعشى: ٤/ ٧- ٨) .

[٦] انظر خبر (مراغة) أيضا في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١١٩- ١٢٠، ومفرج الكروب ٤/ ١٤٨- ١٤٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٣.

[٧] في المختصر لأبي الفداء: «أزبك» ، ومثله في مفرج الكروب.." (١)

١١٧. "الخوارزمي عن خلاط. وكان المعظم يلبس خلعة الخوارزمي، ويركب فرسه، وإذا حادث الأشرف، حلف برأس خوارزم شاه جلال الدين، فيتألم الأشرف [١] .

سفر خال ابن الجوزي إلى الكامل في مصر

وتوجه خالي إلى الملك الكامل [٢] .

---

(١) تاريخ الإسلام ٩/٤٥

عصيان نائب كرمان على جلال الدين

وقال ابن الأثير [٣] : في جمادى الآخر جاء جلال الدين الخبر أن نائبة بكرمان قد عصى عليه، وطمع في تملك ناحيته، لاشتغال السلطان بحرب الكرج وبعده، فسار السلطان جلال الدين يطوي الأرض إلى كرمان، وقدم بين يديه رسولا إلى متولي كرمان بالخلع ليطمنه، فلما جاءه الرسول، علم أن ذلك مكيدة لخبرته بجلال الدين، فتحول إلى قلعة منيعة، وتحصن، وأرسل يقول: أنا العبد المملوك، ولما سمعت بمسيرك إلى البلاد أخليتها لك، ولو علمت أنك تبقي علي، لحضرت إلى الخدمة. فلما عرف جلال الدين، علم أنه لا يمكنه أخذ ما بيده من الحصون، لأنه يحتاج إلى تعب وحصار، فنزل بقرب إصبهان، وأرسل إليه الخلع، وأقره على ولايته. فبينما هو كذلك، إذ وصل الخبر من تفليس بأن عسكر الأشرف الذي بخلاط قد هزموا بعض عسكره، فساق كعادته يطوي المراحل حتى نازل مدينة منازكرد في آخر السنة، ثم رحل من جمعته، فنازل خلاط، فقاتل أهلها قتالا شديدا، ووصل عسكره إلى السور، وقتل خلق من الفريقين، ثم زحف ثانيا وثالثا، وعظمت نكاية عسكره في أهل خلاط، ودخلوا الربض، وشرعوا في السبي والنهب، فلما رأى ذلك أهل خلاط تناخوا، وأخرجوهم، ثم أقام يحاصرها، حتى كثر البرد والثلج، فرحل عند ما بلغه إفساد التركمان في بلاد أذربيجان، وجد في السير، فلم

---

[١] الخبر في: ذيل الروضتين ١٤٨، وانظر: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٦، وزبدة الحلب ٣/ ١٩٨- ١٩٩، ومفرج الكروب ٤/ ١٧٩- ١٨٠، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٧.

[٢] الخبر في: ذيل الروضتين ١٤٨، ومفرج الكروب ٤/ ١٧٦.

[٣] في «الكامل» : ١٢/ ٤٥٤- ٤٥٥.." (١)

١١٨. "الحنبلي، الفقيه، العز.

من كبار العلماء.

تفقه على الشيخ الموفق، ورحل إلى أصبهان، وسمع من: أبي الفخر أسعد بن سعيد، وغيره.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر.

وأجاز للشيخ علي بن هارون، وللشهاب محمد بن مشرف، وللشرف إبراهيم ابن المخرمي، وغيره.

قرأت بخط الضياء: وفي يوم الاثنين حادي عشر ذي القعدة توفي الفقيه الإمام العالم أبو محمد

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/٤٥

عبد العزيز بن عبد الملك- رحمة الله عليه ورضوانه-.

وكان إماما عالما فطنا ذكيا. وقد ألقى الدرس مدة بمدرسة شيخنا أبي عمر. وكان دينا خيرا. دفن في تربة خال أمه الشيخ موفق الدين.

٢٦٠- عبد العزيز بن محمد [١] بن علي بن حمزة بن فارس.

أبو البركات ابن القبيطي.

سمع مع أخيه عبد اللطيف من: شهدة، وأبي نصر عبد الرحيم اليوسفي، وابن شاتيل، ومحمد بن نسيم.

وكان من أعيان قراء بغداد، جيد الأداء، طيب الصوت. قرأ القراءات على عمه أبي يعلى حمزة. وأم بمسجدهم على باب البدرية. وكان فقيها، دينا، شافعيا، حسن السمت.

ولد سنة ثلاث وستين. وتوفي في رابع عشر ربيع الأول.

روى عنه أبو القاسم بن بلبان. وأجاز للبهاء ابن عساكر.

قال ابن النجار: قرأت عليه كتاب «التذكار» لابن شيطا بسماعه من أبي نصر عبد الرحيم بن يوسف، عن الباقرحي، عنه. وكان صدوقا.

---

[١] انظر عن (عبد العزيز بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٨ رقم ٢٧١١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤١ رقم ٦٠٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٤١، ٥٤٢ رقم ٤٥٦، وغاية النهاية ١/ ٣٩٦.." (١)

١١٩. "ابن البختري سمعها من شهدة، «ومحاسبة النفس» لابن أبي الدنيا، عنها [١] ، وغير ذلك.

وولي خزانه الكتب المستنصرية، وغيرها.

توفي في السادس والعشرين من صفر.

وقرأ عليه بالروايات الشيخ عبد الصمد.

٤٨٤- عبد العزيز ابن الشيخ أبي طاهر [٢] المبارك بن المبارك ابن المعطوش.

أبو القاسم.

ولد سنة ثمان وخمسين.

وسمع: أباه، ولاحق بن كاره، وعبد الخالق بن البندار، وجماعة متأخرين.

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٦/١٩٩

مات في المحرم، وقل ما روى.

٤٨٥- عبد الواحد بن محمد [٣] بن بقي- بموحدة- بن محمد بن تقي- بمثناة- الجذامي.

أبو عمرو.

روى عن عتيق بن خلف، وأبي علي الرندي، وغيره [٤] .

ومات بمراكش.

وهو خال الشيخ أبي عبد الله الطنجالي.

٤٨٦- علي بن إبراهيم [٥] بن عبد الله بن خلف بن وهب، الفقيه.

---

[١] أي عن شهدة.

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن أبي طاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٢٩١٤.

[٣] انظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: صلة الصلة لابن الزبير ٢٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٨ ق ٦٨، ٦٩ رقم ١٤٥.

[٤] وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان مقرئا مجودا محدثا، ماهرا في علم العربية، ورعا ناسكا فاضلا سنيا، كتب بخطه الكثير، وعني بالعلم طويلا، وتوفي بمراكش لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب.

[٥] انظر عن (علي بن إبراهيم) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٧، ٨ رقم ٥١٦، والتكملة." (١)

١٢٠. "روت بالإجازة عن أبي محمد العثماني الديباجي.

روى لنا عنها أبو علي ابن الخلال، وغيره. وأجازت للعماد محمد ابن البالسي، وغيره.

وتوفيت في رجب بقاسيون.

٦٥٥- سهل بن محمد [١] بن سهل بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مالك.

أبو الحسن، الأزدي، الغرناطي.

سمع من: خاله أبي عبد الله بن عروس، وأبي بكر يحيى بن محمد بن عروس خال والدته، وأبي الحسن بن كوثر، وأبي خالد بن رفاعة، وأبي محمد بن الفرس. ورحل إلى مرسية، وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن حبيش، وأبي عبد الله بن حميد. ولقي بمالقة أبا القاسم السهيلي، وأبا عبد

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٣٥/٤٦

الله ابن الفخار. وسمع أيضا من أبي بكر بن الجد، وأبي العباس بن مضاء، وجماعة.
قال الأبار [٢] : وكان من جلة العلماء الأدباء والأئمة البلغاء الخطباء مع التفنن في العلوم. وكان رئيسا في بلده جوادا محسنا معظما. نالته في الفتنة محنة، وغرب عن غرناطة إلى مرسية، وأسكنها مدة إلى أن هلك محمد بن يوسف بن هود سنة خمس وثلاثين بالمرية، فسرح أبو الحسن إلى بلده. رأيته بإشبيلية سنة سبع عشرة. وأجاز لي مروياته وتواليفه. وتوفي عن إحدى وثمانين سنة.
وممن روى عنه ابن مسدي المهلبي وعظمه [٣] .

---

[١] انظر عن (سهل بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٢٠٠٧ (طبعة مدريد) ، وبرنامج شيوخ الرعيني ٥٩، واختصار القدح المعلى ٦٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ١٠١- ١٢٤ رقم ٢٢٩، والمغرب في حلى الغرب ٢/ ١٠٥، ومسالك الأبصار ١١/ ورقة ٤٨٢، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٣ رقم ٢٨، والديباج المذهب ١٢٥، وزاد المسافر، رقم ٢٣، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ١٢٤، وبغية الوعاة ١/ ٦٠٥ رقم ١٢٨٧، ونفح الطيب (في مواضع متفرقة) .
[٢] في تكملة الصلة، رقم ٢٠٠٧.
[٣] طول ابن عبد الملك في ترجمته، وتتضمن مجموعة من شعره.." (١)

١٢١. "الحافظ المفيد شرف الدين، أبو العباس ابن أبي الثناء الدمشقي، المعروف بابن الجوهري.
أحد من عني بهذا الشأن وتعب عليه، ورحل وسهر وكتب الكثير، وحصل ما لم يحصله غيره. ثم أدركه الأجل شابا، فالله يرحمه.
سمع: أبا المجد القزويني، ومسلم بن أحمد الباري، ومكرم بن أبي الصقر، وهذه الطبقة.
ورحل بعد الثلاثين، وسمع من: أبي الحسين القطيعي، وابن اللتي، والأنجب الحمامي، وطائفة من أصحاب ابن البطي، وشهدة. فأكثر ورجع بحديث كثير، ونسخ واستنسخ.
ثم رحل إلى مصر فأكثر عن الصفراوي، والهمذاني، وابن بختيار، ونظرائهم.
وأقدم معه أبا الفضل الهمذاني فأفاد الدمشقيين.
وكانت له دنيا ومبرات، فأنفق سائر ذلك في الطلب. وكان صدوقا متقنا متثبتا، غزير الفائدة،

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٣٥/٤٦

نظيف الخط، قليل الضبط لقلة بضاعته من العربية، لكنه كان ذكيا فطنا.

وكانت الصدرية قاعة فاشتراها منه ابن المنجا ووقفها مدرسة.

ولما احتضر وقف كتبه وأجزاءه بالنورية وارتفق بها الطلبة.

وأظنه حدث بشيء.

توفي في صفر، رحمه الله تعالى. وهو خال أم شيخنا ابن الخلال.

١٥٠- أحمد بن يحيى بن محمد بن صباح.

أبو العباس المصري المؤذن.

---

[٢٣] / ٢٦٤ رقم ١٧٤، والوافي بالوفيات ٨/ ١٦٧ رقم ٣٥٨٩، وطبقات الحفاظ ٥٠٦ رقم ١١٢٣، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١١١، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٨، والأعلام ١/ ٢٥٤، وطبقات الحفاظ والمفسرين ٦١ رقم ١١٢١.." (١)

١٢٢. "التتار وخدموا معهم، وكفى الله شرهم. وعلق رأس بركة خان على قلعة حلب. ووصل الخبر إلى القاهرة فزينت، وحصل الصلح التام والود بين السلطان وبين صاحب حمص والحلبيين [١] .

وأما المحارف الملك إسماعيل فإنه التجأ إلى حلب عند ابن ابن أخته الملك الناصر صلاح الدين، فأرسل صاحب مصر البهاء زهير إلى الناصر صاحب حلب يطلب منه إسماعيل، فشق ذلك على الناصر وقال: كيف يحسن بي أن يلتجئ إلي خال أبي وهو كبير البيت، وأبعثه إلى من يقتله وأخفر ذمته؟! فرجع البهاء زهير [٢] .

وأما نائب دمشق حسام الدين فإنه سار إلى بعلبك وحاصرها، وبها أولاد الصالح إسماعيل، فسلموها بالأمان، ثم أرسلوا إلى مصر تحت الحوطة هم والوزير أمين الدولة والأستاذ دار ناصر الدين ابن يغمور، فاعتقلوا بمصر، وصفت البلاد للملك الصالح [٣] . وبقي الناصر داود بالكرك في حكم المحصور [٤] . ثم رضي السلطان على فخر الدين ابن شيخ الشيوخ، وأخرجه من الحبس بعد موت أخيه الوزير معين الدين، وسيره فاستولى على جميع بلاد الناصر داود، وخرب ضياع الكرك، ثم نازلها أياما، وقل ما عند الناصر من الملك والذخائر بها، وقل ناصره [٥] ، فعمل قصيدة يعاتب بها السلطان، ويذكر فيها ما له من اليد عنده من ذبه عنه وتمليكه ديار مصر، وهي:

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥٦/٤٧

قل للذي [٦] قاسمته ملك اليد ... ونهضت فيه نهضة المستأسد

عاصيت فيه ذوي الحجى من أسرتي ... وأطعت فيه مكارمي وتوددي

---

[١] مفرج الكروب ٥/ ٣٥٩، ٣٦٠.

[٢] مفرج الكروب ٥/ ٣٦٠.

[٣] مفرج الكروب ٥/ ٣٦١، ٣٦٢.

[٤] مفرج الكروب ٥/ ٣٦٣.

[٥] مفرج الكروب ٥/ ٣٦٣، ٣٦٤.

[٦] في مفرج الكروب ٥/ ٣٦٥، والفوائد الجلية ٢٦٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٦١، وشفاء القلوب ٣٥٢ «قولوا لمن» . والمثبت يتفق مع: النجوم الزاهرة ٦/ ٣٢٦.." (١)

١٢٣. "سنة ثمان وخمسين وستمائة

[الحكام في البلاد]

استهلت والوقت خال من أمام أعظم.

وعلى الشام الناصر يوسف، وزال ملكه بعد أيام يسيرة.

وصاحب مصر المظفر قطز تملك في أوائلها.

وصاحب اليمن المظفر يوسف بن عمر.

وصاحب ظفار موسى بن إدريس.

وصاحب دله وبعض الهند ناصر الدين محمد [١] بن أيتمش.

وصاحب كرمان خاتون زوجة الحاجب براق.

وصاحب شيراز أبو بكر بن أتابك سعد [٢] .

وصاحب الموصل ابن بدر الدين.

وصاحب ماردين السعيد غازي.

وصاحب الروم قلج رسلان وكيكاوس [٣] ابنا الملك كيخسرو من تحت أوامر التتر.

وصاحب الكرك المغيث عمر.

---

[١] في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٤ «محمود» .

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٥١/٤٧

[٢] وقع في المختار: «صعد» بالصاد.

[٣] في المختار: «خيكاوس» .." (١)

١٢٤. "«المغني في شرح غريب المهذب ولغته وأسماء رجاله» [١] .

وكان عارفا بالأصول، حسن المشاركة في العلوم.

روى عنه: الدمياطي، والبدر بن التوزي، والتاج صالح الحاكم، وابن الظاهري، وطائفة سواهم.

وكان واصلا عند الأمير شمس الدين لؤلؤ نائب المملكة، وبينهما صحبة من الموصل.

ودرس بالنورية بحلب وبغيرها، وتخرج به جماعة. وقد انتقى لنفسه جزءا عن شيوخه. ودخل حلب أولا في سنة اثنتين وستمائة، ثم قدمها سنة عشرين وبها توفي [٢] رحمه الله في الرابع عشر من جمادى الآخرة، وقد جاوز الثمانين.

١٨٦- إسحاق بن إبراهيم [٣] بن عامر.

الشيخ أبو إبراهيم الغرناطي الطوسي، بفتح الطاء.

قرأ بمراكش وتأدب. أخذ بها القراءات عن علي بن هشام الجذامي.

وسمع من خال أمه أبي عبد الله بن زرقون بعض «مسلم» [٤] ، ومن: أبي محمد بن عبيد الله.

قال: وأجاز لي شيخ والدي أبو عبد الله بن خليل العبسي سنة سبعين، ولي ست سنين.

---

[١] وفي هذا الكتاب غلط ابن باطيش في ترجمة «مطرف بن عبد الله الشخير» فقال: توفي سنة سبع وثمانين، مع أنه ذكر أن الإمام الشافعي رآه، والإمام الشافعي ولد سنة ١٥٠ بعد موت ابن الشخير بثلاث وستين سنة. (وفيات الأعيان ٥/ ٢١٠، ٢١١) .

[٢] وأرخ ابن كثير وفاته بسنة ٦٥٤ هـ. (طبقات الشافعية ٢/ ورقة ٦٦ أ) .

[٣] انظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٩٨ رقم ٣٨٣٩، وغاية النهاية ١/ ١٥٥ رقم ٧٢١، والدليل الشافي ١/ ١١٥ رقم ٣٩٩، والمنهل الصافي ٢/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٤٠١.

[٤] أي: بعض «صحيح مسلم» .." (٢)

١٢٥. "الأديب البارع، الصاحب، بهاء الدين، أبو الفضل، وأبو العلاء الأزدي، المهلبي، المكي، ثم القوصي، المصري، الشاعر، الكاتب.

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٨/٤٨

(٢) تاريخ الإسلام ١٩٢/٤٨

ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمكة.

وسمع من: علي بن أبي الكرم البناء، وغيره.

وله ديوان مشهور. تقدم عند الملك الصالح نجم الدين وكتب له الإنشاء.

ذكره قطب الدين [١] فقال: ولد بوادي نخلة بالقرب من مكة، وربي بالصعيد، وأحكم الأدب. وكان كريما فاضلا، حسن الأخلاق، جميل الأوصاف. خدم الصالح، وسافر معه إلى الشرق، فلما ملك الصالح ديار مصر بلغه أرفع المراتب، ونفذه رسولا إلى الملك الناصر صاحب حلب يطلب منه أن يسلم إليه عمه الصالح إسماعيل، فقال: كيف أسيره إليه وقد استجار بي وهو خال أبي ليقتله؟.

فرجع البهاء زهير بذلك، فعظم على الصالح نجم الدين، وسكت على حنق.

ولما كان مريضا على المنصورة تغير على البهاء زهير وأبعده، لأنه كان كثير التخيل والغضب والمعاقبة على الوهم، ولا يقبل عثرة، والسيئة عنده لا تغفر.

واتصل البهاء بعده بخدمة الناصر بالشام، وله فيه مدائح، ثم رجع إلى القاهرة ولزم بيته يبيع كتبه وموجودة.

ثم انكشف حاله بالكلية، ومرض أيام الوباء ومات. وكان ذا مروءة وعصبية ومكارم.

قلت: روى عنه: الشهاب القوصي عدة قصائد، والدمياطي، وغيرهما.

وقد استعمل المعاني بشعره. وهذه الأبيات له:

أغصن النقا لولا القوام المهفهف ... لما كان يهواك المعنى المعنف

[()] ٢/ ١٣٣، وهدية العارفين ١/ ٣٧٥، وديوان الإسلام ١/ ٢٢٣ رقم ٣٤٠، والأعلام ٣/ ٥٢، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٨٧.

[١] في ذيل الروضتين ٢٠١.." (١)

١٢٦. "الشيخ العلامة، الزاهد، جمال الدين، أبو زكريا الصرصري، ثم البغدادي، الحنبلي، الضرير، اللغوي، الأديب، الشاعر، صاحب المدائح النبوية السائرة في الآفاق [١] .

ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

وصحب الشيخ علي بن إدريس صاحب الشيخ عبد القادر. وسمع من جماعة.

وروى الحديث.

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٥١/٤٨

حكى لنا عنه شيخنا ابن الدباهي [٢] ، وكان خال أمه.

بلغنا أنه دخلت عليه التتار، وكان ضريرا، فطعن بعكازه بطن واحد منهم قتله ثم قتل شهيدا.

ومن شعره هذه القصيدة العديمة النظير التي جمع كل بيت منها حروف المعجم:

أبت غير شج الدمع مقلة ذي حزن ... كسته الضنى الأوطان في مشخص الظعن

بثثت خليلا ذا حمى صادقا رضى ... شجى لظني سطوا فزاغ به عين

تثبت وخذ في المصطفى نظم قارض ... غزير الحجى يسمعك مدهشة الأذن

[()] ٤٦٧ حسب ترقيمنا وتحقيقنا، ونظم «زوائد الكافي علي الخرقي» ، ونظم في العربية، وفي فنون شتى، ومدح الإمام أحمد وأصحابه، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٤، ودول الإسلام ٢/ ١٦١، والعبر ٥/ ٢٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٢، ٣٥٣، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٦٩ ومختصره ٧٥، والمنهج الأحمد ٣٦٨، وفوات الوفيات ٤/ ٢٩٨، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٤٠، والدر المنضد ١/ ٣٩٨، ٣٩٩ رقم ١٠٨٥، ومختصر طبقات الحنابلة ٥٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٩٨ و ٣٠٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢١١، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٧، وفوات الوفيات ٤/ ٢٩٨- ٣١٩ رقم ٥٧٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٤٣- ١٥٤، ونكت الهميان ٣٠٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٦، ٦٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨٥، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٣، وعقد الجمان (١) ١٨٥، ١٨٦، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٩، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٤١٣، وتاريخ الخلفاء ٤٧٧، وكشف الظنون ٣٤٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٣١، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٣، وفهرست الخديوية ٤/ ٢٤٨، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٣٦، ٢٣٧.

[١] يقال إن مدائحه في النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبلغ عشرين مجلدا. وقد نظم في الفقه «مختصر الخرقي» ، بقصيدة طويلة لامية.

[٢] الدباهي: نسبة إلى قرية من نواحي بغداد.." (١)

١٢٧. "وقال خطيب زملكا ابن العز عمر: حدثني العارف إسرائيل بن إبراهيم قال: طلب الشيخ الفقيه من الشيخ عثمان شيخ دير ناعس قضية، قال: فقضيت الحاجة، فقال الشيخ الفقيه: أحسنت يا شيخ عثمان. فقال بعض الفقراء: يا سيدي أنت ما عندك أحد مثل الفقيه لم لا قام هو في هذا بنفسه؟

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٨/٣٠٤

فقال: الخليفة إذا أراد شغلا يأمر بعض من عنده يقوم فيه.

وحدثني إسرائيل أن الوزير أمين الدولة دعا الشيخ الفقيه والشيخ عثمان والفقراء، وكنت فيهم، فلما قدم الشيخ الفقيه قام ابن البغيلة النقيب وتلقى الشيخ وتكلم، فلما شرعوا في الأكل شمر الشيخ الفقيه سواعده وأكل، ولم يأكل الشيخ عثمان، فقال أمين الدولة: يا سيدي، لم لا تأكل؟

فقال الفقيه:

خليه فقد حصلت له البركة.

فلما خرجوا قيل للشيخ عثمان: أنت تحب الشيخ محمد وما تشتهي تفارقه، وأكل وأنت لم تأكل. فقال: نظرت إلى الطعام فوجدته نارا، ورأيته إذا مد يده إلى اللقمة وأخذها تصير نورا، وأنا هذا الحال ما أقدر عليه.

وأخبرني الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي قال: أخبرني الشيخ عثمان قال: كان في خاطري ثلاث مسائل أريد أن أسأل عنها الشيخ الفقيه. قال: فأجابني عنها قبل أن أسأله.

وأخبرني شيخنا شمس الدين حسين بن داود قال: كان الشيخ الفقيه حسن المحاورة، ما كنت أشتهي أن أفارقه من فصاحته.

وأخبرني إبراهيم بن الشيخ عثمان بدير ناعس: أخبرني أبي فقال: قطب الشيخ الفقيه ثمان عشرة سنة.

أخبرني الشيخ تقي الدين إبراهيم بن الواسطي خال: رأيت للشيخ الفقيه روايا تدل على أنه أعطي، ولاية، أو كما قال.

وسمعت قاضي القضاة أبا المفاخر- يعني ابن الصائغ- يقول: سأل الملك الأشرف الشيخ الفقيه فقال: يا سيدي أشتهي أبصر شيئا من كراماتك.

فقال الشيخ: أيش يكون هذا.

فلما أراد الشيخ الخروج بادر الأشرف إلى مداسه وقدمه، فقال له." (١)

١٢٨. "أن البلاد ما فيها أحد، وأن من فيها في طاعتك حتى غررت بي وقتلت المنغل.

فقال الناصر: أما إنهم في طاعتي لو كنت في الشام ما ضرب أحد في وجه غلمانك بسيف. ومن يكون ببلاد توريز كيف يحكم على من في الشام؟

فرماه هولاكو بالنشاب فأصابه فقال: الصنيعة يا خوند. فقال أخوه الملك الظاهر: اسكت،

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٦٠/٤٨

تقول لهذا الكلب هذا القول وقد حضرت. فرماه هولاكو بفردة ثانية قتله. ثم أخرج الملك الظاهر وبقية أصحابهم فضربت أعناقهم.

- الكنى-

٥١٦- أبو بكر بن عمر بن حسن بن خواجا إمام.

شهاب الدين الفارسي، ثم الدمشقي. أخو ضياء الدين.

سمع من: عمر بن طبرزد، وغيره.

ومن الطلبة من سماه: شاكر الله.

وقال أبو شامة [١] : كان صالحا سليم الصدر، به نوع اختلال. وكان أحد فقهاء الشامية.

قلت: روى عنه ابن الخباز وآحاد الطلبة.

وتوفي في خامس رمضان.

وفيها ولد: خطيب بعلبك، أو في سنة ثمان، محيي الدين محمد بن عبد الرحيم السلمي، وأبو نعيم أحمد بن التقي عبيد الاسعردي، ثم المصري، الحداد، يروي عن النجيب، ومحمد بن شعبان الخلاطي، سمع النجيب، ومحمد بن كشتغدي الصيرفي، سمع النجيب، والنور نصر الله بن بن أبي بكر الدمشقي ابن خال ركن الدين ابن أفتكين، وعلاء الدين علي بن مجد الدين ابن المهتار، ومحمد بن الشيخ عمر السلاوي اليونيني، والتقي عبد الله بن عبد الرحمن بن خطيب مردا، وزينب بنت الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وعبد الرحمن بن محمد بن العماد عبد الرحيم.

---

[١] لم أجد لصاحب الترجمة ذكرا في المطبوع من ذيل الروضتين.." (١)

١٢٩. "كسيلة في جمع من البربر والروم، فالتقوا، فقتل عقبة وأصحابه وأبو المهاجر.

٧٤- علقمة بن قيس [١] ع ابن عبد الله بن مالك، أبو شبل النخعي الكوفي، الفقيه المشهور، خال إبراهيم النخعي، وشيخه، وعم الأسود بن يزيد.

أدرك الجاهلية، وسمع: عمر، وعثمان، وعليا، وابن مسعود، وأبا الدرداء، وسعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبا موسى، وحذيفة، وتفقه بابن مسعود وقرأ عليه القرآن.

روى عنه: إبراهيم النخعي، والشعبي، وإبراهيم بن سويد النخعي، وهني بن نويرة، وأبو الضحى مسلم، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي أخو

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٨/٤٠٤

[١] انظر عن (علقمة بن قيس) في:
أخبار القضاة ٣/ ٤٢، وتاريخ الطبري ١/ ١١٥ و ٣٤٣ و ٢/ ٤١٩ و ٥٧٥ و ٥٨٣ و ٥٨٧ و ٥٩٢ و ٥٩٣، و ٤/ ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٩ و ٣٢٣ و ٥٢٠ و ٥/ ٣٢، والولاة والقضاة ٢٤، والوفيات لابن قنفذ ٩٥ رقم ٦٢، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٦- ٣٠٠ رقم ٦٧٤٣، وحلية الأولياء ٢/ ٩٨- ١٠٢ رقم ١٦٤، وجامع التحصيل ٢٩٣ رقم ٥٣٤، وطبقات ابن سعد ٦/ ٨٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٤١ رقم ١٧٧، والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٤ رقم ٢٢٥٨، والعقد الفريد ٢/ ٢٣٣ و ٤٣٧ و ٣/ ١٦٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦١٦ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٦٥ و ٦٦٧، والزاهر ١/ ١٨٦ و ٤١٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢٣٥ و ٣٨٠ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥٣٤ و ٥٣٦ و ٥٤٥، والكامل في التاريخ ٣/ ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٨ و ٣٠٧ و ٤/ ١٠١ و ٣٩٢، وجمهرة أنساب العرب ٤١٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٢، وطبقات الفقهاء ٧٩، وتاريخ دمشق (الظاهرية) ١١/ ٤٠٤ ب، والمعارف ٤٣١ و ٢١٣ و ٥٨٢، وتاريخ خليفة ١٩٦ و ٢٣٦، وطبقات خليفة ١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٤٢٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠ رقم ٧٤١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤١٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٣٩- ٣٤١ رقم ١١٦١، والزيارات ٧٩، وتهذيب الكمال ٩٥٧، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٥، والعبر ١/ ٦٦، ٦٧، ودول الإسلام ١/ ٤٧، والكاشف ٢/ ٢٤٢ رقم ٣٩٣٠، وسير أعلام النبلاء ١/ ٥١٦ ٤/ ٥٣- ٦١ رقم ١٤، ومرآة الجنان ١/ ١٣٧، والبداية والنهاية ٨/ ٢١٨، وغاية النهاية ١/ ٥١٦ رقم ٢١٣٥، والإصابة ٣/ ١١٠ رقم ٦٤٥٤، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٧٦- ٢٧٨، والنجوم الزاهرة ١/ ١٥٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٧٧ أ، وطبقات الحفاظ ١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١، وشذرات الذهب ١/ ٧٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧.." (١)

١٣٠. "السلطان. ثم قبل موته بمدة عرض له شيء يسير من جذام، فأمره السلطان أن يقيم في داره ويتداوى، فلزم بيته ومات مغبونا.
وعاده السلطان غير مرة، فعاتبه الأتابك بلطف ومت بخدمته وبكى، وأبكى السلطان.
ثم إنه مات بالقاهرة في جمادى الأولى، وقد نيف على السبعين.
٤٥- إسحاق بن خليل [١] بن غازي.
الشيخ عفيف الدين الحموي.

(١) تاريخ الإسلام ١٩٠/٥

قال قطب الدين [٢] : كان فاضلا في الفقه والقراءات والنحو.

درس بحماة، وخطب بقلعتها. وكان له حلقه إشغال.

ومات رحمه الله في ذي الحجة عن خمس وثمانين سنة [٣] .

٤٦- إسرائيل بن محمد [٤] بن ماضي بن إبراهيم.

الأجل، بدر الدين، ابن العدل رضي الله الأنصاري، الدمشقي، خال المولى شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري.

قال شمس الدين: توفي في شوال. وكان سمحا، كريما، منقطعا عن الناس، يعيش من ملكه، ويركب البغلة.

دفن بتربتهم بقاسيون، وقد جاوز السبعين، رحمه الله تعالى.

٤٧- أسعد بن المظفر [٥] بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي.

---

[١] انظر عن (إسحاق بن خليل) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٣ أ، والوافي بالوفيات ٨/ ٤١٢ رقم ٣٨٦٧، وبغية الوعاة ١/ ١٩١، والدليل الشافي ١/ ١١٦ رقم ٤٠٤، والمنهل الصافي ٢/ ٣٥٨ رقم ٤٠٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨.

[٢] في ذيل مرآة الزمان.

[٣] مولده سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

[٤] انظر عن (إسرائيل بن محمد) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٥.

[٥] انظر عن (أسعد بن المظفر) في: تاريخ الملك الظاهر ٨٥، ٨٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٦- ٣٨ وتالي وفيات الأعيان للصقاعي ٤٧ رقم ٧٠، وزبدة الفكرة، ورقة ٨٢ ب،." (١)

١٣١. "ثم رأيت في «تاريخ تاج الدين الفزاري» : حدثني شمس الدين الأيكي أن النصير تمكن إلى الغاية، والناس كلهم من تحت تصرفه. وكان حسن الشكل، فصيحا، خبيرا بجميع العلوم.

كان يقول: اتفق المحققون على أن علم الكلام قليل الفائدة، وأقل المصنفات فيه فائدة كتب فخر الدين، وأكثرها تخليطا كتاب «المحصل» .

قال: أقمت مع شيخنا النصير سبع سنين. وصنف كتبا عدة.

ومولده بطوس يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى سنة ٥٩٧ [١] .

---

(١) تاريخ الإسلام ٥٠/٨٧

[١] قال صاحب الحوادث الجامعة، ص ١٨٣ «دفن في مشهد موسى بن جعفر، عليه السلام، في سرداب قديم البناء، خال من الدفن. قيل إنه كان قد عمل للخليفة الناصر لدين الله، وكان فاضلا، عالما، كريم الأخلاق، حسن السيرة، متواضعا، لا يضجر من سائل، ولا يرد طلب حاجة ... ورثاه الشعراء، فمما قاله بهاء الدين بن الفخر عيسى الإربلي المنشئ فيه وفي الملك عز الدين عبد العزيز [بن جعفر النيسابورى] :

ولما قضى عبد العزيز بن جعفر ... وأردفه رزء النصير محمد

جزعت لفقدان الأخلاء وانبرت ... شئوني كمرفض الجمان المبدد

وجاشت إلي النفس حزنا ولوعة ... فقلت: تعزي واصبري فكان قد

وقيل كان بينه وبين عماد الدين محمد بن حسن الأبهري المعروف بالزمهرير منافسة، وتقدم بعض الخواقين إلى خواجه نصير الدين الطوسي بمشيخة رباط الخلاطية، فرتبه عوضا عن شمس الدين بن البزدي، وكان شيخا لم يخالط الصوفية، ولا عرف قواعدهم، ولا تأدب بآدابهم، وكان الناس يولعون به، فقال له يوما شمس الدين الكوفي الواعظ: «أنا وأنت لا نرى في الجنة» ، فتأثر لذلك واغتاظ منه، فقال له: إن الله تعالى يقول: لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ٧٦: ١٣. ولم يزل شيخا بالرباط إلى سنة سبع وسبعين، ثم سافر وأعيد ابن البزدي إلى الرباط.

وقال ابن شداد في تاريخ الملك الظاهر ٩٨ «كان رجلا عالما فاضلا، مبرزا في الخلاف والمنطق والأصولين والهيئة والأرتماطيقي والرياضي. خلف من الكتب بعد موته مائة ألف وأربعة عشر ألف كتاب» .

وقال ابن العبري: امتاز بالفضل في كل العلوم الحكمية ولا سيما في العلوم الرياضية وآلات الرصد والدوائر النحاسية الكبرى، ففاق فيها ما أقامه بطليموس في الإسكندرية. واختبر سير الكواكب وأتقنه. واجتمع كثير من الحكماء من مختلف البلاد وأقبلوا إلى مراغة بأذربيجان. وكانت جميع أوقاف المساجد والمدارس في بغداد وأثور تحت حكمه يوزع منها الأجور على المعلمين والطلاب الذين لديه. وقد صنف كتبا جمة في المنطق." (١)

١٣٢. "العجمي، زين الدين، أبو المظفر العدل، العاقد بالقاهرة.

ولد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: الافتخار، وثابت بن مشرف.

(١) تاريخ الإسلام ٥٠/١١٥

روى عنه الدمياطي من نظمه.

وتوفي في ذي القعدة بالقاهرة [١] .

---

[١] وقال البرزالي: وكان يجلس مع الشهود بالشارع ظاهر القاهرة وهو خال قاضي القضاة كمال الدين ابن الأستاذ قاضي حلب. أجاز لي جميع ما يرويه. روى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة.

وقال ابن شداد: وكان فقيها فاضلا أديبا له شعر رائق ونثر فايق. عمل كتاب ضاهى بها المقامات والخطب النباتية، وله مصنف كبير في الألغاز والأحاجي من نظمه، وله كتاب على طريقة الصوفية ونمطهم لما ولي مشيخة الشيوخ بحلب، وله مدايح في النبي صلى الله عليه وسلم في مجلد واحد. وله مدايح في أصحابه وغيرهم سفر كبير، لا على جهة الرفد، فإنه كان ذا ثروة ومكانة ووجاهة. خلع عليه بطيلسان في سنة أربع وأربعين في الأيام الناصرية بحلب.

جمع بخطه ما كتب به إلي تفضلا لا استرفادا، مجلدا كاملا، وله في الغزل مجلد كبير.

فمن شعره في اللينوفر:

لينوفر خضر يحكي لرامقه ... عند الصباح إذا ما لاح م الورق

نجوم جو بدت في الأرض طالعة ... والماء من تحتها ينساب كالشفق

وقال في دمل أصابت الأمير شهاب الدين موسى بن مجلي بن مروان الهكاري، وكان من أعيان الأمراء بحلب، في ركبته:

أظن دمل موسى عند رؤيته ... خافته فاجتمعت من عظيم هيبته

وعند ما عاينته عينها سجدت ... وقبلت شفتاها عين ركبته

وقال في غلام اسمه عيسى:

عادة عيسى في الورى لم تزل ... تعيد من مات لهم حيا

والآن عيسى في الهوى قاتلي ... وهو الذي يحيي إذا حيا

وقال في يوم غيم وثلج وريح شديدة باردة فانكشفت السماء وثبت الثلج على الأرض، وذلك في شهور سنة ثلاث وعشرين وستمائة:

وجه تجلى منيرا بارزا نضرا ... وكان عنا بنقب الغيم محتجبا

أظن إذ صفقت فيه الرياح رمى ... به على الأرض من إيقاعه طربا

وقال في غلام في عنقه خال:

العز بدر ولكن ليس شامته ... مسلوخة في دجى صدغيه والغسق

وإنما حبة القلب التي احترقت ... في حبه علقت للظلم في العنق." (١)

١٣٣. "- حرف اللام-

٤٣١- لؤلؤ [١] .

حسام الدين الكاتب، عتيق بدر الدين جعفر الآمدي، أو عتيق أخيه موفق الدين، ومنهم تعلم الكتابة والتصرف. وحصل له التشيع.

خدم الملك الأشرف صاحب حمص وترقى عنده. ثم خدم بدمشق.

وكان ديوانه عبارة عنه. وكان ذا مروءة غزيرة وإفضال على الأصحاب، إلا أنه كان غاليا في التشيع ركنا للمؤمنين، لا بارك الله في أعمارهم. ومع ذلك فكان عاقلا لم تحفظ عنه كلمة سب، بل كان يترضى عن الصحابة، وكان من أبناء الستين. رأيته ودخلت داره وهي قاعتان بجنينة في درب طلحة. وكان جدي العلم سنجر يلوذ به. وكان عنده في ديوان الجيش مديرا.

مات في ربيع الأول.

- حرف الميم-

٤٣٢- محمد بن بركة [٢] خان بن دولة خان.

الأمير بدر الدين، خال الملك السعيد.

من كبار أمراء مصر. وحصل له تقدم كثير في دولة ابن أخته.

وتوفي لما قدم دمشق في ربيع الأول، ودفن قبالة الرباط الناصري، عن نحو خمسين سنة. وعملت له الأعزية والختم. حضر السلطان بعضها عند القبر، ثم نقل تابوته إلى القدس، ودفن عند والده.

وكان أبوه من كبار أمراء الخوارزمية.

---

[١] انظر عن (لؤلؤ) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١، ٣٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٥، ٢٣٦، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٠٩ رقم ٤٨٢.

[٢] انظر عن (محمد بن بركة) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٨٠ أ، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٦٧٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٧،

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥٨/٥٠

وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٦٥٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٥، وتذكرة النبيه ١/ ٥٣، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٦٠، والدرة الزكية ٢٣٥.." (١)

١٣٤. "مات في ذي الحجة.

١٠٢- عبد القاهر بن مظفر [١] بن المبارك.

البغدادي، الحنفي، سيف الدين، أبو النجيب. من بيت الفقه والعدالة.

وكان أعرف الناس بأحوال أهل العراق. عاشر النبلاء، وسمع من أبيه «امائة الشريحية» ، ومن خال أبيه عمر بن الحسن بن عمر بن السهروردي، بسماعهما من أبي الوقت.

عنه: ابن الفوطي.

تقدم ذكره سنة ثمانية.

وقال ابن الفوطي: سنة اثنتين وثمانين.

١٠٣- عبد القوي بن عبد العزيز بن عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الجباب.

أبو البركات التميمي، السعدي، المصري.

توفي بمصر في ربيع الآخر.

١٠٤- عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة.

توفي بالجبل في شعبان.

يروي عن أصحاب يحيى الثقفي. ومات شابا. وهو والد العماد أحمد، والشمس المحتسب.

١٠٥- علي بن عبد الرحمن [٢] بن محمد بن عطاء.

الصالح، نور الدين الأذرعي، الحنفي، أمام مسجد خاتون بالجبل.

روى عن: الزبيدي، وابن اللتي.

ومات في رمضان.

---

[١] لم يذكره ابن أبي ألوفا القرشي في الجواهر المضية، فهو ممن يستدرك عليه.

[٢] انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٤ ب.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ٣١٠/٥٠

(٢) تاريخ الإسلام ١١٥/٥١

١٣٥. "[أيدكين: هو علاء الدين البندقدار، يأتي في العين [١]] [٢] .

٢٣٣- أيوب بن أبي الزهر [٣] بن معالي.

مجد الدين الأنصاري، ابن الخيسي.

رئيس جليل، سمع الكثير، وسمع أولاده. وهو خال تقي الدين محمد بن الفاضلي.

سمع من: علم الدين السخاوي، واليلداني، وجماعة.

روى عنه: البرزالي فيما أظن، وابن الخباز.

وتوفي في ربيع الآخر، وله ستون سنة.

- حرف الباء-

٢٣٤- البرهان النسفي [٤] .

هو أبو الفضائل، محمد بن محمد بن محمد الحنفي، العلامة، صاحب التصانيف الكلامية والخلافية، وله مقدمة مشهورة في الخلاف.

شاخ وعمر: وأقرأ الطلبة، وسار ذكره.

مولده سنة ستمائة. وأجاز العلم الدين البرزالي في هذه السنة في شعبان من بغداد. ولم تطل أيامه بعد ذلك بل بقي إلى سنة سبع وثمانين وستمائة، وسيعاد.

---

[١] برقم (٢٦٤) .

[٢] ما بين الحاصرتين من النسخة المصرية.

[٣] في النسخة المصرية «أيوب ابن الزهد» .

[٤] انظر عن (البرهان النسفي) في: الجواهر المضية ٢/ ١٢٧، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٣، والفوائد البهية ١٩٤، وكشف الظنون ٩٥، ٨٦٥، ٨٨٢، ١٠٣٢، ١٢٧٢، ١٢٩٦، ١٧٢٠، ١٧٥٦، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٣، ١٨٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٥، وإيضاح المكنون ٢/ ١٩٤، وهدية العارفين ٢/ ١٣٥، ١٣٦، ومعجم المؤلفين .1s -٨٤٩، ٢٩٧ /١١ بن ٤٨٨ بن، .Brockelmann -g ١ -٤٨٧ ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٠، ٢٠١.." (١)

١٣٦. "علي الكفتي سنة أربعين، ثنا المعمر عبد الأحد السمرقندي قال: اجتمعت برتن بن معمر بسرنديب فقال لي: كنت صغيرا مع أبي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفر الخندق، فمسح على رأسي ودعا لي بطول العمر، وذكر حديثا.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٧٩/٥١

قلت: إنما ذكرت هذا للفرجة، وإلا فهذا النمط أقل من أن يعده الحفاظ في الموضوعات، بل إذا سمعوا من يذاكر به تعجبوا وقالوا: ويخلق ما لا تعلمون ١٦: ٨ [١] . وهذه عجيبة من عجائب بحر الهند.

٣٦٥- أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام.

السفاقسي، ثم الإسكندراني، نجيب الدين، أبو علي بن الشيخ شرف الدين ابن المقدسية.

سمع الكثير من: خال والده الحافظ أبي الحسن المقدسي، وابن عماد، وجماعة من أصحاب السلفي.

قال علم الدين البرزالي: لم أر بالثغر أكثر حديثا منه إلا أنه ثقل سمعه فعسر السماع منه.

قلت: روى عنه: البرزالي، والمزي، وسائر الرحالة.

ولم يدركه الفرضي، ولا أعلم متى توفي ولكنه كان حيا في هذا الوقت.

مولده سنة خمس وستمائة بالإسكندرية، وأبوه آخر من روى عن السلفي حضورا.

٣٦٦- أحمد بن يوسف [٢] بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون.

القاضي الأجل محيي الدين.

روى عن: الرشيد بن مسلمة.

---

[١] سورة النحل، الآية ٨.

[٢] انظر عن (أحمد بن يوسف) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣٧ ب، وتذكرة النبيه ١/ ١١٤.." (١)

.١٣٧ "توفي في الثالث والعشرين من رمضان، وقد قارب الخمسين.

٦٧١- علي بن عبد الرحمن [١] بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبدوس.

الشيخ أبو الحسن ابن الحلاوي الحراني، الزاهد، الصوفي، خال شيخنا ابن تيمية.

روى عن عيسى الخياط. وصحب المشايخ وتجرد وسافر، ولقي الكبار، وحفظ عنهم كثيرا من أخبار الصوفية وآدابهم. وأنفق ماله في وجوه الخير، واختل عقله مرة من الذكر والعبادة، وعولج ثم تماثل وكان مقيما بالخانكاه الأسدية.

توفي إلى رحمة الله في سادس عشر رمضان.

روى عنه البرزالي.

---

(١) تاريخ الإسلام ٥١/٢٥٧

٦٧٢- علي بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن [٢] بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة.

المقدسي. شاب، محسن، وفقيه، متقن، حسن الديانة والتواضع، مطرح للتكلف، مقتصد في لباسه وأموره. درس بحلقة الحنابلة بجامع دمشق وبمدرسة جده أبي عمر. وأم مدة بالجامع المظفري، وأصيب مع الناس بحريمه وماله، وتوجه إلى الشرق في تخليص أهله هو وجماعة من المقادسة وغيرهم، فخرجت عليهم فرقة من التتار فقتلتهم في سادس عشر ذي القعدة بديار بكر.

٦٧٣- علي بن مطر [٣] بن ربح بن حميد.

---

[١] انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٥ ب، ٢٦ أ.

[٢] انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣١ ب، والمنهج الأحمد ٤٠٩، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٤٣، ومختصر الذيل ٨٩، والمقصد الأرشد، رقم ٧٣١، والدر المنضد ١/ ٤٤٤ رقم ١٨١.

[٣] انظر عن (علي بن مطر) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٤ ب، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٧، والعبر." (١)

١٣٨. "- حرف الميم-

٨١١- محمد بن إبراهيم [١] بن علي.

الصالح، الزاهد، موفق الدين ابن القدوة الإمام تقي الدين ابن الواسطي.

سمع الكثير على أصحاب ابن طبرزد.

وكان صالحا، منقبضا عن الناس، مشتغلا بنفسه، منفردا، كثير التلاوة، يصوم يوما ويفطر يوما.

توفي في المحرم.

٨١٢- محمد بن جعفر [٢] بن محمد.

الآملي، شمس الدين، ابن خال صفي الدين محمود الأرموي، المحدث. سمع كثيرا مع ابن عمته، وكتب بخطه، ولم يبلغ الثلاثين. وكان يلقب بغندر.

توفي في المحرم.

٨١٣- محمد بن حسن [٣] بن يوسف بن موسى.

الفقيه، الزاهد، المعمر، صدر الدين، أبو عبد الله الأرموي.

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٢٦/٥٢

ولد سنة عشر وستمائة، وقدم دمشق فسمع من الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، وحضر حلقته.
وسمع من: كريمة، وعتيق السلماني، وابن قميرة، وشيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمويه، وابن أبي جعفر، وجماعة.

---

[١] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٣ ب، وأعيان العصر ٤/ ٢٠١ رقم ١٤٢٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٠.

[٢] انظر عن (محمد بن جعفر) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٤ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣.

[٣] انظر عن (محمد بن حسن) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٤ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩١، ٤٩٢ رقم ٧٢٢، والمعجم المختص ٢٢٧ رقم ٢٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٢، وأعيان العصر ٤/ ٤٠٩ رقم ١٥٤٩، وذيل التقييد ١/ ١١٧ رقم ١٦٥، ودرة الحجال ٢/ ٢٩٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٤.." (١)

١٣٩. "أربعين. قال: فلم لا تصلي؟ قال: حتى يتبين لي لمن أصلي، قال: فجهد به ابن سوقة أن يرجع أو أن يتوب أو يقلع، فلم يفعل فذهب إلى الوالي فأخذه فضرب عنقه وصلبه، ثم قال لنا أحمد بن حنبل: الا يترك الله من يصلي ويصوم له يدع الصلاة عامدا أربعين يوما إلا ويضربه بقارعة.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثني محمد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن منيب ثنا موسى بن حزام الترمذي ثنا الأصمعي عن المعتمر عن خلاد الطفاوي قال: كان مسلم [١] بن أحوز على شرطة نصر بن سيار فقتل جهم ابن صفوان لأنه أنكر أن الله كلم موسى.

وقال عمر بن مدرك القاص: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: ظهر عندنا جهم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فرأيته في مسجد بلخ يقول بتعطيل الله عن عرشه وأن العرش منه خال.

قلت: سلم بن أحوز الذي قتل الجهم قتله أبو مسلم صاحب الدعوة في حدود الثلاثين ومائة أيضا [٢] .

وقال أبو داود السجستاني: ثنا أحمد بن هاشم الرملي ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال: ترك جهم الصلاة أربعين يوما وكان فيمن خرج مع الحارث بن سريج.

وروى يحيى بن شبيل أنه كان جالسا مع مقاتل بن سليمان وعباد بن كثير إذ جاء شاب فقال: ما تقول في قوله تعالى (كل شيء هالك إلا وجهه) ٢٨: ٨٨ قال مقاتل: هذا جهمي ويحك

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٨٧/٥٢

إن جهما والله ما حج البيت ولا جالس العلماء إنما كان رجلا قد أعطي لسانا.

---

[١] عند الشهرستاني ٢/ ١٢٧ «سالم» .

[٢] في مرو. (الشهرستاني) .." (١)

١٤٠. "[حرف الحاء]

الحارث بن عبد الرحمن القرشي المدني [١]- ٤- أبو عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب.

روى عن حمزة وسالم ابني عبد الله وأبي سلمة بن عبد الرحمن.

وعنه ابن أخته فقط وقيل إن ابن إسحاق روى عنه.

قال النسائي: ليس به بأس.

قلت: مات سنة تسع وعشرين ومائة.

الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي المدني [٢]- م د ن ق- عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ومحمود بن لبيد وسفيان بن أبي العوجاء وعبد الرحمن بن أبي قراد وغيرهم.

وعنه صالح بن كيسان وأبو جعفر الخطمي عمير وفليح والدراوردي وجماعة.

---

[١] التاريخ الكبير ٢/ ٢٧٢، ميزان الاعتدال ١/ ٤٣٧، تهذيب التهذيب ٢/ ١٤٨، التقريب ١/ ١٤٢، الخلاصة ٦٨، تهذيب الأسماء ١/ ١٥١، الجرح ٣/ ٨٠، تاريخ أبي زرعة ١/ ١٦٠، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٥.

[٢] التاريخ الكبير ٢/ ٢٧٩، المشاهير ١٣١، تهذيب التهذيب ٢/ ١٥٤، التقريب ١/ ١٤٣، الخلاصة ٦٨، الجرح ٣/ ٨٦.." (٢)

١٤١. "عبد الرحمن بن عبد الله الأصبهاني الجهني الكوفي [١] ، ع- وكان يتجر إلى أصبهان.

روى عن أنس وزيد بن وهب وعبد الله بن معقل وأبي صالح السمان.

وعنه شعبة والسفيانان وشريك وأبو عوانة.

وثقه ابن معين.

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق [٢] ، ع- أبو محمد التيمي المدني. الفقيه أحد الأعلام.

---

(١) تاريخ الإسلام ٨/٦٧

(٢) تاريخ الإسلام ٨/٦٩

سمع أباه وأسلم مولى عمر.

ومحمد بن جعفر بن الزبير وغيرهم.

وعنه شعبة وسفيان وحماد بن سلمة وفليح بن سليمان والليث بن سعد ومالك والأوزاعي وابن عيينة وآخرون.

وكان إماما ورعا حجة.

قال ابن عيينة: كان من أفضل أهل زمانه، وهو خال جعفر الصادق، ولد في حياة عمة أبيه عائشة.

وقال ابن عيينة: سمعت ابن القاسم وما بالمدينة يومئذ أفضل منه.

وقال معن عن مالك: إنه رئي على ابن القاسم قميص هروي أصفر ورداء مورد.

وقال غيره: استوفده الوليد بن يزيد فقدم فأدركه الأجل بحوران فمات بها سنة ست وعشرين.

---

[١] تهذيب التهذيب ٦/ ٢١٧، التقريب ١/ ٤٨٨، الخلاصة ٢٣٠، الجرح ٥/ ٢٥٥.

[٢] التاريخ الكبير ٥/ ٣٣٩، المشاهير ١٢٨، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٥٤، التقريب ١/ ٤٩٥، الخلاصة ٢٣٣، الجرح ٥/ ٢٧٨، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٨.." (١)

١٤٢. "وقال أحمد العجلي: كان منصور أثبت أهل الكوفة لا يختلف فيه أحد، صالح متعبد أكره على القضاء فقضى شهرين، وفيه تشيع يسير، وكان قد عمش من البكاء، قالت فتاة لأبيها: يا أبه الأسطوانة التي كانت في دار منصور ما فعلت؟ قال: يا بنية ذاك منصور كان يصلي بالليل فمات.

قال ابن عيينة: كان منصور في الديوان فكان إذا دارت نوبته لبس ثيابه وذهب فحرس يعني في الرباط.

وقال أبو نعيم: سمعت حماد بن زيد يقول: قد رأيت منصور بن المعتمر صاحبكم وكان من هذه الخشبية ما أراه كان يكذب.

وقال يحيى القطان: كان منصور من أثبت الناس.

وقال سفيان الثوري: كنت إذا رأيت منصورا قلت: الساعة يموت.

كان في خده خال مما ظهر من البكاء.

قال أبو داود: طلب منصور الحديث قبل الجماجم، يعني في حدود الثمانين، قال والأعمش

---

(١) تاريخ الإسلام ١٦٣/٨

طلب بعده.

وقال أبو حاتم: هو أتقن من الأعمش لا يخلط ولا يدلس بخلاف الأعمش.

وقال ابن مهدي: كان منصور أثبت أهل الكوفة.

وقال شعبة: قال منصور: وددت أني كتبت وأن علي كذا وكذا فقد ذهب مني مثل علمي.

وقال أبو عوانة: لما ولي منصور القضاء كان يأتيه الخصمان فيقص ذا قصة ويقص ذا قصة، فيقول: قد فهمت ما قلتما ولست أدري ما أرد عليكما.

فبلغ ذلك خالد بن عبد الله أو ابن هبيرة الذي كان ولاه فقال: هذا أمر لا ينفع." (١)

١٤٣. "وفيها أطلق من السجن يعقوب بن داود، والحسن ولد إبراهيم بن عبد الله ابن حسن، وسلم الحسن إلى أمير يتحفظ به، فهرب الحسن، فتلطف المهدي حتى وقع به بعد مدة.

وفيها عزل عن الكوفة إسماعيل الثقفي بعثمان بن لقمان الجمحي، وقيل بغيره. وعزل عن قضاء البصرة عبيد الله العنبري، وعن شرطتها سعيد بن دعلج، وولي حربها عبد الملك بن أيوب النميري ثم عزل، وولي عمارة ابن حمزة بن واقد الفهري على الصلاة.

وفيها عزل يزيد بن المنصور خال المهدي عن اليمن، ووليها رجاء بن روح، وعزل عن مصر مطر مولى المنصور بأبي ضمرة محمد بن سليمان.

وفيها تحرك الأمراء والخراسانية في خلع ولي العهد عيسى بن موسى، وجعلها أعني ولاية العهد لموسى ولد المهدي، فكتب المهدي لما تبين ذلك إلى الكوفة إلى عيسى ليقدم عليه، فأحس فلم يأت، فاستعمل المهدي على الكوفة روح بن حاتم بن قبيصة المهلبي، فجعل عيسى يتردد إلى قرية له، ولا يقيم بالكوفة إلا شهرين في العام، وأخذ المهدي يلح على عيسى في النزول عن العهد ويرغبه ويرهبه، فأجابه مكرها، وبايع لموسى الهادي، ثم من بعده لهارون الرشيد. فأمر المهدي لعيسى بعشرة آلاف ألف درهم، وأقطعه عدة قرى.

وقدم من اليمن يزيد بن منصور فحج بالناس.." (٢)

١٤٤. "وقيل: مولى ابن الزبير.

وقيل: إنه لقي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فالله أعلم وقد وفد على الوليد بن يزيد.

قال سليمان ابن بنت شرحبيل: نا عثمان بن فائد نا أشعب مولى عثمان ابن عفان عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه مرة أو مرتين. عثمان ذو

---

(١) تاريخ الإسلام ٥٤٧/٨

(٢) تاريخ الإسلام ٣٦٨/٩

مناكير.

وقال أبو أمية الطرسوسي: ثنا ابن عاصم النبيل عن أبيه قال: قلت لأشعب الطامع أدركت فما كتبت شيئا؟ فقال: ثنا عكرمة عن ابن عباس قال: لله على عباده نعمتان، ثم سكت، فقلت: أذكرهما، فقال: الواحدة نسيها عكرمة والأخرى نسيتها أنا.

ويقال: إن أشعب كان خال الأصمعي.

وقال مصعب الزبيري عن مصعب بن عثمان، قال أشعب: كان عبد الله ابن عمرو بن عثمان ينفعني وكنت ألهيه فمرض ولهوت عنه في بعض خرباتي أياما ثم جئت منزلي [١] فقالت لي زوجتي: ويحك أين كنت! عبد الله بن عمرو يطلبك وهو يقلق لتلهيه، قلت: إنا لله، ثم فكرت فقلت: هاتوا قارورة دهن خلوقية ومئزر الحمام فخرجت فمررت بسالم بن عبد الله فقال: يا أشعب هل لك في هريسة؟ قلت: نعم جعلت فداك، فأكلت حتى عجزت فقال لي: ويحك لا تقتل نفسك فما فضل بعثناه إلى بيتك، ثم خرجت فدخلت الحمام وصببت علي الدهن، فصار لوني كالزعفران، فلبست أطماري وعصبت

---

[١] في الأصل «منزله» .." (١)

١٤٥. "وضعفه يحي القطان والنسائي.

وقال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

وقال ابن المديني: قلت ليحي: حملت عن محمد بن أبي حفصة؟

قال: نعم كتبت حديثه كله ثم رميت به بعد ذلك، ثم قال: هو نحو صالح ابن أبي الأخضر.

محمد بن أبي حميد الأنصاري [١]- ن ق- الزرقي المدني. وهو الذي يقال له حماد بن أبي حميد.

عن محمد بن كعب القرظي [٢] وعمرو بن شعيب وعون بن عبد الله بن عتبة ونافع وجماعة.

وعنه ابن وهب وابن أبي فديك وأبو داود وبكر بن بكار والقعنبي.

ضعفه أبو زرعة.

وقال أحمد: أحاديثه مناكير. وقال مرة ليس بقوي.

وروى عباس عن ابن معين أنه ليس بشيء.

وقال البخاري: منكر الحديث.

محمد بن ذكوان [٣]- ق- الطاحي. مولاهم البصري، خال أولاد حماد بن زيد.

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٧٤/٩

[١] التقريب ٢/ ١٥٦، التهذيب ٩/ ١٣٢، الجرح ٧/ ٢٣٣، المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٠ و ٥٢، التاريخ لابن معين ٢/ ٥١٢ رقم ٢٤٠.

[٢] في الأصل «الفرضي» والتصحيح من (اللباب ٣/ ٢٦) .

[٣] التاريخ ١/ ٧٩، التقريب ٢/ ١٦٠، التهذيب ٩/ ١٥٦، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥١، التاريخ لابن معين ٢/ ٥١٤ رقم ٣٦٠٧.." (١)

١٤٦. "٢٦٤- خ ٤: إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم أبو عمرو.

ويقال أبو إسحاق ابن أبي الوزير المكي نزيل البصرة.

روى عن: عبد الرحمن الغسيل، ومالك وفليح بن سليمان، ونافع بن عمر الجمحي وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن محمد الجعفي وبندار، وأبو موسى، وابن المديني وعدة.

قال أبو حاتم، والنسائي لا بأس به وقال الكلاباذي مات بعد أبي عاصم.

روى له البخاري مقرونا.

قلت: في التاريخ الكبير مات بعد أبي عاصم ومات أبو عاصم سنة (٢١٢) فكان عزوه إليه أولى من الكلاباذي

وأرخه ابن قانع في الوفيات سنة (١٢).

وقال أبو عيسى الترمذي حدثنا محمد بن بشار حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير ثقة.

وقال الدارقطني ثقة ليس في حديثه ما يخالف الثقات.

وقال ابن حبان في "الثقات" هو خال عبد الرحمن بن مهدي وكناه الطبراني في المعجم الصغير أبا المطرف والصواب ما ذكره الخطيب أن أبا المطرف أخوه.." (٢)

١٤٧. "١٤٥- خت: مرجى (١) بن رجاء اليشكري، ويقال: العدوي أبو رجاء البصري.

روى عن: عبد الله بن أبي بكر بن أنس، وحميد الطويل، وأبي ريحانة عبد الله بن مطر، وهشام بن عروة وأيوب السختياني وحسين المعلم وعمارة بن أبي حفصة وغيرهم.

روى عنه أبو النظر، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي وحرمي بن عمارة بن أبي حفصة وشبابة ابن سوار، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأبو عمر الضرير، وأبو عمر الحوضي، وآخرون.

---

(١) تاريخ الإسلام ٥٩٦/٩

(٢) تهذيب التهذيب ١٤٧/١

قال الدوري، عن ابن معين ضعيف.

وقال أبو زرعة ثقة هو خال أبي عمر الحوضي.

وقال الآجري، عن أبي داود ضعيف.

وقال في موضع آخر: صالح.

قال البخاري في العيدين وقال مرجى بن رجاء عن عبد الله بن أبي بكر عن أنس في الاكل يوم الفطر ووصله أحمد في "مسنده" قال حدثنا حرمي بن عمارة حدثني مرجى فذكره.

قلت: وقال الساجي، عن ابن معين ليس حديثه بشيء.

وقال الدارقطني ثقة.

وذكره العقيلي في "الضعفاء" ونقل، عن ابن معين انه قال مرجى بن وداع ضعيف ومرجى ابن رجاء أصلح حديثا.

وقال ابن عدي: له أحاديث وفي بعضها ما لا يتابع عليه.

---

(١) مرجى في الخلاصة بضم أوله وفتح ثانيه وزاد في "التقريب" بتشديد الجيم. اه .." (١)

١٤٨. "٢٨٦- بخ كن: المسور بن رفاعة بن أبي مالك القرظي.

روى عن: عمه ثعلبة بن أبي مالك والزبير بن عبد الرحمن بن ياطا، وابن عباس، وعبد الله ابن مكف، ومحمد بن كعب القرظي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعنه مالك، وابن إسحاق، وأبو علقمة الفروي، وأبو بكر بن أبي سبرة، وإبراهيم بن ثمامة وداود بن سنان، وعبد الرحمن ابن عروة.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: غيره مات سنة ثمان وثلاثين ومئة.

قلت: هذا قول ابن قانع في تاريخه وتبعه ابن الحذاء قال هو خال زياد بن منطور.

وذكره ابن حزم، في "المحلى" في كتاب الرضاع لكن وقع عنده المستورد بزيادة مثناة قبل الواو ودال في آخره وهو تصحيف نبه عليه شيخ شيوخنا القطب الحلبي وحديثه عن الزبير بن عبد الرحمن منقطع عند أكثر رواة الموطأ ووصله ابن وهب (١).

---

(١) المسور بن شداد صحابي. تقريب.." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ٨٣/١٠

(٢) تهذيب التهذيب ١٥٠/١٠

١٤٩.   "٦٩٧- س: ميمون بن الاصبغ (٢) بن الفرات النصيبي أبو جعفر.

روى عن: أبي بكر الحنفي ويعلى بن عبيد، ويزيد بن هارون ووهب بن جرير وجعفر ابن...وسعد بن عامر، وعمرو بن ثابت الكلابي، وأبي الأسود النضر بن عبد الجبار، وعبد الله بن حمران وآدم بن أبي إياس، وأبي مسهر، وأبي نعيم وغيرهم.

وعنه: ابنه عبد الله، وأبو حاتم، وعلي بن العباس المقانعي، ومحمد بن حامد خال ابن السني، والحسن بن علي العمري وجعفر بن محمد الفريابي وحاجب بن أركين وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن العباس الاخرم، ومحمد بن عبد الله الحضرمي وموسى بن محمد الشامي، وأبو عروبة الحراني، وآخرون.

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال هو، وأبو بشر الدولابي مات سنة ست وخمسين ومئتين.

---

(٢) الاصبغ بالغين المعجمة. تقريب .." (١)

١٥٠.   "٧٤٦- (ق): نائل (٢) بن نجيح الحنفي، ويقال: الثقفي أبو سهل البصري، ويقال: البغدادي.

روى عن فطر بن خليفة وإسماعيل بن زياد السكوني وسفيان الثوري ومسعر وغيرهم.

وعنه: عبد القدوس بن محمد الحبحابي، وعمر بن شبنة، وأبو بدر عباد بن الوليد الغبري، ويزيد ابن سنان البصري، ومحمد بن سنان القزاز، ومحمد بن يونس الكديمي وغيرهم.

قال أبو حاتم ثقة.

وقال ابن عدي: حدثنا عبد الحكم بن نافع حدثنا يزيد بن سنان حدثنا نائل بن نجيح خال عيسى بن أبان ثقة كان أصحابنا يكتبون عنه.

وقال ابن عدي وأحاديثه مظلمة جدا وخاصة إذا روى عن الثوري.

وقال البرقاني قال الدارقطني نائل بغدادي قلت ثقة قال لا.

قلت: وقال العقيلي لا أصل لحديثه.

---

(٢) نائل بتحتانية. تق .." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٨٧/١٠

(٢) تهذيب التهذيب ٤١٥/١٠

١٥١.   "٥٢- (٤): هبيرة بن يريم (١) الشيباني، ويقال: الخارفي أبو الحارث الكوفي.

روى عن: علي وطلحة، وابن مسعود، والحسن بن علي، وابن عباس.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وأبو فاختة.

قال الاثرم عن أحمد لا بأس بحديثه هو أحسن استقامة من غيره

يعني الدين تفرد أبو إسحاق بالرواية عنهم

وقال عبد الله بن أحمد هبيرة أحب إلينا من الحارث وقال عيسى بن يونس كان هبيرة خال العالية زوجة أبي إسحاق السبيعي.

وقال النسائي ليس بالقوي.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ابن أبي عاصم مات سنة ست وستين.

قلت: وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى وقال كانت منه هفوة ايام المختار وكان معروفا وليس بذاك.

وقال الساجي: قال يحيى بن معين هو مجهول.

وقال النسائي في الجرح والتعديل أرجو أن لا يكون به بأس، ويحيى، وعبد الرحمن لم يتركا حديثه وقد روى غير حديث منكر.

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه شبيه بالمجهول.

وقال الجوزجاني: كان مختاريا كان يخير على...العقيلي يوم الجارز.

وقال ابن خراش ضعيف.

---

(١) هبيرة بن يريم وزن عظيم والشيباني بمعجمة ثم موحدة خفيفة والخارفي بمعجمة. تقريب.." (١)

١٥٢.   "٦٤٤- (٤): يزيد بن شيبان الأزدي صحابي.

قال أتانا ابن مربع ونحن بعرفة فقال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم يقول قفوا على مشاعركم (١) الحديث.

وعنه: عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي.

قلت: قال أبو حاتم هو خال عمرو المذكور.

وقال البخاري: له رؤية.

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/٢٣

(١) تتمة الحديث فانكم على ارث من ارث ابراهيم. تهذيب الكمال.." (١)

١٥٣. "٩٦- (ع): أبو بردة بن نيار البلوي حليف الأنصار واسمه هانئ بن نيار بن عمرو وقيل مالك بن هبيرة والأول أصح.

وهو حليف الأنصار وخال البراء بن عازب وقيل عمه شهد بدرا وما بعدها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه البراء بن عازب وجابر وابن أخيه سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله وبشير بن يسار وغيرهم قيل مات سنة إحدى وقيل اثنتين وأربعين وقيل خمس وأربعين.

قلت:

وقال الواقدي توفي في أول خلافة معاوية بعد شهوده مع علي حروبه كلها وقرأت بخط بن عبد الهادي أن المزي ذكر عن العباس الدوري عن بن معين أن اسم أبي بردة الحارث قال ابن عبد الهادي وهذا وهم وإنما قال ابن معين ذلك في أبي بردة بن موسى وهو كما قال لكن قد قيل إن اسم أبي بردة بن نيار الحارث بن عمرو كتبت حديث البراء لقيت خالي الحارث بن عمرو ومعه الراية فذكر حديثا لكن الصواب أنه خال له آخر ففي بعض طرقه لقيت عمي وفي بعضها خالي." (٢)

١٥٤. "١٢٠٦- (ت س) أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي قيل اسمه خالد وقيل هشيم وقيل هشام وقيل مهشم.

أسلم يوم الفتح وسكن الشام وكان خال معاوية بن أبي سفيان روى من حديثه أبو وائل شقيق بن سلمة عن سمرة بن سهم رجل من قومه عنه وقيل عن أبي وائل عن بن هاشم ليس بينهما أحد روى عنه أبو هريرة وكان إذا ذكره قال ذلك الرجل الصالح قلت قال أبي عبد البر توفي في أيام عثمان رضي الله عنه.." (٣)

١٥٥. "٩٨- (بخ د س ق): جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي المدني.

روى عن: ابن عمر.

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٣٧/١١

(٢) تهذيب التهذيب ١٩/١٢

(٣) تهذيب التهذيب ٢٦١/١٢

وعنه: عبادة بن مسلم الفزاري والحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب.

قال ابن معين، وأبو زرعة ثقة أخرجوا له حديثا واحدا في الدعاء.

قلت: وذكره ابن حبان في "الثقات".." (١)

١٥٦. "١٥٨- ت: جعفر بن محمد بن الفضيل الرسعني (١) أبو الفضل، ويقال: له أيضا الراسبي.

روى عن: محمد بن موسى بن أعين، وأبي الجماهير، وعلي بن عياش وصفوان بن صالح، وعبد المجيد بن أبي رواد، وأبي المغيرة وغيرهم.

وعنه: الترمذي، وأبو يعلى، وعلي بن سعيد ابن بشير، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن حامد خال ولد ابن السني، وأبو بكر الباغندي وغيرهم.

قال النسائي ليس بالقوي وقال علان الحراني ثقة.

وذكره بان حبان في "الثقات" وقال مستقيم الحديث.

قلت: ذكر ابن عساكر في الشيوخ النبل أن النسائي روى عنه وقد ذكره النسائي في شيوخه وقال بلغني عنه شيء احتاج استثبت فيه وأخرج عنه البزار في مسنده.

---

(١) الرسعني بفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة بعدها نون نسبة إلى رأس عين مدينة بالجزيرة وقرية بفلسطين كذا في "لب اللباب".." (٢)

١٥٧. "٢٤٠- صد: الحارث بن زياد الأنصاري الساعدي قيل انه شهد بدرا.

يعد في الكوفيين.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

وعنه: حمزة بن أبي أسيد الساعدي له حديث واحد في فضل الانصار.

قلت: قال أبو القاسم البغوي لا أعلم له غيره وزعم ابن قانع أنه خال البراء بن عازب وهو من أوهامه وإنما خال البراء هو الحارث بن عمرو.." (٣)

١٥٨. "٢٥٠- (٤): الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري خال ابن أبي ذئب.

روى عن: أبي سلمة وسالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر، ومحمد بن جبير بن مطعم وكريب، ومحمد

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/٦٣

(٢) تهذيب التهذيب ٢/١٠٥

(٣) تهذيب التهذيب ٢/١٤١

بن عبد الرحمن بن ثوبان وغيرهم.

وعنه: ابن أبي ذئب.

قال الحاكم أبو أحمد لا يعلم له راو غيره.

وكذا قال غيره.

وقد روى ابن إسحاق عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة عن عائشة حديث أكملكم ايمانا أحسنكم خلقا.

والظاهر انه خال ابن أبي ذئب هذا وروى الفضيل بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن حديثا منقطعا قال، ولا يخيل إلي اني رأيت قرشيا أفضل منه والظاهر انه هو قال النسائي ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال مات سنة (٢٩).

قلت: بقية كلامه وله (٧٣) سنة وغزا مع جماعة من الصحابة. انتهى.

واما الحديث الذي رواه ابن إسحاق عن الحارث ابن عبد الرحمن فإنه ابن أبي ذياب لا هذا وقد نسبه البخاري في تاريخه في هذا الحديث وقال علي بن المديني الحارث بن عبد الرحمن المدني الذي روى عنه ابن أبي ذئب مجهول لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب.

وقال ابن سعد كان قليل الحديث.

وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين يروي عنه وهو مشهور.

وقال أحمد بن حنبل لا ارى به بأسا.." (١)

١٥٩. "٤١٧- د: حرب بن عبيد الله بن عمير الثقفي.

عن جده رجل من بني تغلب.

وعنه: عطاء بن السائب على اختلاف عنه وفيه كثير.

ابن أبي حاتم فكان اشبهها ما روى الثوري عن عطاء يعني عن حرب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، ولا يشتغل برواية الباقين.

وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين مشهور.

قلت: وذكره ابن حبان في "الثقات" فقال حرب بن عبيد الله عن خال له وعنه عطاء بن السائب ثم قال حرب بن هلال الثقفي، عن أبي أمية بن يعلى الثقفي وعنه عطاء بن السائب. انتهى.

وهما واحد والحديث عند أحمد من طريق عطاء بن السائب عن حرب بن هلال، عن أبي أمية.

قلت: (١) اعشر قومي.

(١) تهذيب التهذيب ١٤٨/٢

وهو المخرج عند أبي داود بعينه كما في الأصل.

فراغ في الأصل.." (١)

١٦٠. "٦٢٥- (ق): الحسين بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي (١).

مولاهم وهو ابن أبي السري (٢) العسقلاني أخو محمد.

روى عن: وكيع وضمرة بن ربيعة وخلف بن تميم، وأبي داود الحفري، ومحمد بن شعيب ابن شابور، وعبيد الله بن موسى وغيره.

وعنه: ابن ماجة، وابن سعد والحسين بن إسحاق التستري، وأبو جعفر الترمذي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة وجعفر بن محمد بن حماد والرملي وأحمد بن القاسم بن مساور.

قال جعفر بن محمد القلانسي سمعت محمد بن أبي السري يقول لا تكتبوا عن أخي فإنه كذاب.

وقال أبو داود ضعيف.

وقال أبو عروبة كذاب

هو خال أمي.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يخطئ ويغرب.

قال إسحاق بن إبراهيم الهروي مات سنة (٢٤٠).

---

(١) زاد في "التقريب" يكنى أبا عبد الله. اهـ.

(٢) في المغنى السري بفتح مهملة وكسر راء خفيفة وشدة مثناة تحت . اهـ.." (٢)

١٦١. "٤٣- (ع): حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمارة.

روى، عن أبيه وعمته حفصة وعائشة.

وعنه: أخوه عبد الله، وابن ابن اخيه خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، والزهري وأخوه عبد الله بن مسلم بن شهاب والحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب، وعبيد الله بن أبي جعفر المصري وموسى ابن عقبة وغيرهم.

قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث.

وقال العجلي: مدني تابعي ثقة.

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/٢٢٥

(٢) تهذيب التهذيب ٢/٣٦٥

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وذكره ابن المديني عن يحيى بن سعيد في فقهاء أهل المدينة وهو شقيق سالم.." (١)

١٦٢. "٢٢- س: سعيد بن حفص بن عمر، ويقال: عمرو بن نفيل (١) الهذلي النفيلي أبو عمرو الحراني خال أبي جعفر النفيلي.

روى عن موسى بن أعين، وأبي المليح الرقي وزهير بن معاوية ومعقل بن عبيد الله، وعبيد الله بن عمرو، وشريك بن عبد الله النخعي وعدة.

وعنه: إبراهيم بن عبد السلام الجزري وأحمد بن سليمان الرهاوي وبقي بن مخلد، وأبو الأحوص القاضي، ومحمد بن يحيى بن كثير الحراني وهلال بن العلاء الرقي وغيرهم.

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال علي بن عثمان النفيلي مات يوم الجمعة في رمضان سنة سبع وثلاثين ومئتين.

قلت: وقال مسلمة ابن قاسم ثقة.

وقال أبو عروبة الحراني كان قد كبر ولزم البيت وتغير في آخر عمره (٢).

---

(١) في "التقريب" (نفيل) بالنون والفاء مصغرا (والحراني) في لب اللباب بالفتح والتشديد نسبة إلى حران مدينة بالجزيرة . اهـ.

(٢) سعيد بن أبي حفص في سعيد بن السائب. هامش الأصل.." (٢)

١٦٣. "٣٦٨- (ع): سليمان بن أبي مسلم المكى الأحول خال ابن أبي نجيح يقال اسم أبي مسلم عبد الله.

روى عن: طارق بن شهاب، وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء، وأبي سلمة بن عبد الرحمن وطاووس وغيرهم.

وعنه: ابن جريج وحسين المعلم، وشعبة، وابن عيينة، وإبراهيم بن نافع المكي وغيرهم.

قال الحميدي عن سفيان حدثنا سليمان الأحول وكان ثقة.

وقال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي ثقة.

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/٣٠

(٢) تهذيب التهذيب ٤/١٧

قلت: وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: بن شاهين في "الثقات" قال أحمد هو ثقة ثقة.

وقال العجلى: ثقة ونقل ابن خلفون، عن ابن وضاح توثيقه.." (١)

١٦٤. "٧٨٥- س ق: الضحاك بن المنذر بن جرير بن عبد الله البجلي، ويقال: خال المنذر.

روى عن: جرير حديث لا يؤوى الضالة إلا ضالة.

وعنه: أبو حيان التيمي واختلف عليه فيه اختلافا كثيرا.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

قلت: وقال ابن المديني وقد ذكر هذا الحديث والضحاك لا يعرفونه ولم يرو عنه غير أبي حبان.." (٢)

١٦٥. "٣٤٧- (بخ): عبد الله بن دكين الكوفي أبو عمرو نزيل بغداد.

روى عن: كثير بن عبيد رضيع عائشة وجعفر بن محمد بن الصادق وفراس بن يحيي والقاسم بن مهران القيسي خال هشيم.

وعنه: يزيد بن هارون، وأبو نعيم وموسى ابن إسماعيل، ومحمد بن بكار بن الريان، ومحمد بن الصباح الدولابي وغيرهم.

وقال الآجري، عن أبي داود بلغني عن أحمد أنه وثقه

وقال الدوري، عن ابن معين لا بأس به.

وقال أبو زرعة والمفضل الغلابي، وأبو الفتح الأزدي ضعيف.

وكذا قال إسحاق بن منصور عن يحيي بن معين.

وقال أحمد بن أبي يحيي، عن ابن معين ليس بشيء.

وقال أبو حاتم منكر الحديث ضعيف الحديث روى عن جعفر بن محمد غير حديث منكر.

وقال النسائي ليس بثقة.

وقال في موضع آخر: ليس به بأس.

قلت: إنما نقل هذا القول الثاني، عن ابن معين بسنده إليه.." (٣)

١٦٦. "٤٦٨- (تمييز): عبد الله بن عامر بن كريز بالتصغير ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي العبشمي (١).

---

(١) تهذيب التهذيب ٢١٨/٤

(٢) تهذيب التهذيب ٤٥٤/٤

(٣) تهذيب التهذيب ٢٠١/٥

ابن خال عثمان لان أم عثمان هي اروى بنت كريز واسم أم عبد الله بن عامر دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمية.

ذكره ابن مندة في الصحابة وقال مات النبي صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة كذا قال وهو غلط فقد ذكر عمر بن شبة في اخبار البصرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة وجد عند عمير بن قتادة الليثي خمس نسوة فقال فارق إحداهن ففارق دجاجة بنت الصلت فتزوجها عامر بن كريز فولدت له عبد الله فعلى هذا كان له عند الوفاة النبوية دون السنتين واثبت ابن حبان له الرواية وأورد له ابن مندة حديثا من طر يق حنظلة بن قيس عن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد.

وذكر غير واحد أنه اتي به النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد فقال هذا يشبهنا وجعل يتفل في فيه ويعود فجعل يتبلع (٢) ريق النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه لمسقى فكان لا يعالج أرضا الاظهر له الماء وهو صاحب نهر ابن عامر وكان ابن عامر جوادا شجاعا ولاه عثمان البصرة بعد أبي موسى الاشعري سنة تسع وعشرين وضم إليه فارس بعد عثمان بن أبي العاص فافتتح في امارته خراسان كلها وسجستان وكرمان حتى بلغ طرف عزة وفي امارته قتل يزدجرد آخر ملوك الفرس واحرم ابن عامر من خراسان فقدم على عثمان فلامه وقال غررت بنفسك قال البخاري في صحيحه وكره عثمان أن يحرم من خراسان وكرمان فذكرت في تعليق التعليق أن سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة اخرجا من طريق الحسن، وعبد الرزاق من طريق ابن سيرين جميعا أن عبد الله بن عامر احرم من خراسان فلما قدم على عثمان لامه فيما صنع وكرهه.

زاد ابن سيرين وقال له غررت بنفسك واخرج حديثه البيهقي من طريق داود بن أبي هند لما فتح خراسان قال لاجعلن شكري أن احرم من موضعي فاحرم من نيسابور فلما قدم على عثمان لامه قال أبو عمر قدم ابن عامر باموال عظيمة ففرقها في قريش والانصار قال وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة واجري إلى عرفة العين وشهد الجمل مع عائشة ثم اعتزل الحرب بصفين ثم ولاه معاوية البصرة ثم صرفه بعد ثلاث سنين فتحول إلى المدينة حتى مات بها سنة سبع، أو ثمان وخمسين وذكرته للتمييز ولان البخاري أشار إلى قصته.

---

(١) (العبشمي) بمفتوحة وسكون موحدة وبشين معجمة نسبة إلى عبد شمس ابن عبد مناف.

مغني.

(٢) يبتلع.." (١)

١٦٧. "٤٦٩- س: عبد الرحمن بن عطاء بن صفوان الزهري.

روى عن: عطاء بن أبي رباح.

روى عنه يزيد بن سنان الرهاوي، وأبو عبد الرحمن خال محمد بن سلمة.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

روى النسائي من طريق موسى بن أعين، عن أبي عبد الرحيم عن الزهري عن عطاء قال رأيت جابر بن عبد الله، وجابر بن عمير يرتميان الحديث ومن طريق محمد بن سلمة عن خاله أبي عبد الرحيم قال حدثني عبد الرحمن الزهري فذكره.

ورواه ابن مندة في المعرفة من حديث موسى بن أعين مثله وقال بعده الزهري هذا هو عبد الرحمن بن عطاء بن صفوان كذلك رواه سعيد بن يحيي الاموي، عن أبيه عن يزيد بن سنان عن عبد الرحمن بن عطاء الزهري به.

لم يذكره المزي وهو على شرطه.." (٢)

١٦٨. "٨٦٧- (ق): عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي المدني.

روى، عن أبيه، وعمرو بن شعيب، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن دينار، وسعيد المقبري وإسحاق بن بكر بن أبي الفرات وغيرهم.

ورأى القاسم بن محمد وسالم ابن عبد الله.

وعنه: يزيد بن هارون والنضر بن شميل وسليمان بن بلال، وابن زبالة والحنيني، وعبد الرحمن بن مقاتل خال القعنبي وموسى بن إسماعيل وغيرهم.

وقال ابن معين صالح.

وقال البخاري يعرف وينكر.

وقال الآجري، عن أبي داود كان عبد الرحمن يثني عليه ويقول كان مالك يحدث عنه وفي حديثه نكارة.

وقال أبو حاتم ضعيف الحديث ليس بالقوي

يحدث بالمناكير عن الثقات.

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٧٢/٥

(٢) تهذيب التهذيب ٢٣١/٦

وقال الدارقطني يترك.

قلت: وقال النسائي ليس بالقوي.

وقال الساجي: وثقه ابن معين وكذا نقل الدوري، عن ابن معين ووثقه العجلى وقال العقيلي عنده عن عبد الله بن دينار مناكير.

وكذا قال الحاكم، وأبو نعيم نحوه.

وقال ابن حبان كان صدوقا إلا أنه فحش خطاؤه وكثر وهمه فلا يجوز الاحتجاج به.

وذكره البخاري في الاوسط في فصل من مات ما بين الستين إلى السبعين ومئة.

وقال ابن عبد البر: مدني ثقة شريف ونقل ابن عدي عن البخاري انه قال: إنه من ولد قدامة بن مظعون.

قال ابن عدي وله أشياء غير محفوظة.." (١)

١٦٩. "٨٧- م: عبيد الله بن محمد بن يزيد بن حنيس (١) المخزومي أبو يحيى.

وقال أبو بكر المكي.

روى، عن أبيه، وإسماعيل بن أبي أويس.

وعنه: مسلم، وعبد الكريم الديرعاقولي، وأبو محمد إسماعيل بن محمود، وأبو علي الحسن بن محمد بن حمزة الثقفي، وعبد الله بن محمود بن الفرج خال أبي الشيخ، ومحمد بن إسحاق السراج وقال مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

قلت: ذكر في "الزهرة": روى عنه مسلم سته أحاديث.

---

(١) في الخلاصة والتقريب خنيس بخاء معجمة وفتح النون وآخره مهملة مصغرا. اهـ.." (٢)

١٧٠. "٢٧٥- س: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ (١) البصري أبو عمرو الحافظ نزيل انطاكية.

روى عن: عفان، وسعيد بن سليمان الواسطي وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وسهل بن بكار الدارمي، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة وأحمد ابن جناب المصيصي وأحمد بن عبدة الضبي وأمية بن بسطام العيشي، والحسن بن حماد سجادة وعباد بن موسى الختلى، وأبي معمر المنقري، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبيد الله ابن عائشة، وعبيد الله بن

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/٤١٤

(٢) تهذيب التهذيب ٧/٤٧

معاذ، وعلي بن حكيم، وعمرو بن عون، ومحمد بن سليمان لوين، ومحمد بن عباد المكي الاودي، وإبراهيم بن زياد سبلان وصفوان بن صالح وداود بن عمرو الضبي وشيبان بن فروخ وسبرة بن حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، وعلي بن الجعد ومسدد، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن عائذ وهدبة بن خالد وهدبة بن عبد الوهاب وخلق كثير.

وعنه: النسائي، وأبو حاتم وهو أكبر منه، ويحيى بن عثمان بن صالح المصري وهو من اقرانه، وأبو عوانة الاسفرائني، وأبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصا وحاجب بن أركين، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه، ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي شكر، وعبد الله ابن محمود بن الفرج خال أبي الشيخ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن العبد صاحب أبي داود، وأبو عمرو بن حكيم وخيثمة بن سليمان، وأبو القاسم الطبراني كتابة، وآخرون.

قال عبد الغني بن سعيد، وعثمان بن خرزاذ هو عثمان بن عبد الله كذا يقول أبو عبد الرحمن يعني النسائي وحدثني أبو الطاهر السدوسي حدثنا أبي حدثني عثمان ابن صالح ويعرف صالح بخرزاذ.

وقال ابن أبي حاتم كان رفيق أبي في كتابة الحديث في بعض بلدان الشام وهو صدوق ادركته ولم اسمع منه.

وقال أبو بكر بن محمويه هو احفظ من رأيته.

وقال أبو مندة كان أحد الحفاظ.

وقال الحاكم ثقة مأمون.

وقال أبو القاسم الطبراني اخبرنا عثمان بن خرزاذ في كتابه وقد رأيته دخلت انطاكية فدخلنا عليه وهو عليل مسبوت (٢) فلم اسمع منه وعاش بعد خروجي ثلاث سنين.

وقال أبو يعقوب الاذرعي توفي بانطاكية في ذي الحجة سنة (٢٨١)

وقال ابن يونس، وعمرو بن دحيم مات في المحرم سنة اربع.

قلت: وقال النسائي في أسماء شيوخه حافظ وقال مسلمة كان ثقة حافظا (٢).

---

(١) خرزاذ بضم المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي. تقريب.

(٢) السبات نوم المريض والشيخ المسن. مجمع.." (١)

---

(١) تهذيب التهذيب ١٣١/٧

١٧١. "٢٨٦- م د س: عثمان بن عثمان الغطفاني، ويقال: الكلاعي أبو عمرو القاضي البصري.

روى عن: زيد بن أسلم، وهشام بن عروة، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعمر بن نافع مولى ابن عمر وسليمان بن خربوذ، وعثمان بن مسلم البتي، وابن أبي ذئب وغيرهم.

وعنه: أحمد، وأبو بكر بن أبي الأسود، وابن عائشة والصلت بن مسعود الجحدري، وعلي بن المديني، وأبو موسى محمد بن المثنى وهلال بن بشر، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة وزيد بن أخرم الطائي وغيرهم.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه رجل صالح خير من الثقات

وقال أبو داود عن أحمد شيخ صالح.

وقال أبو زرعة لا بأس به.

وقال ابن معين ثقة.

وقال أبو حاتم شيخ يكتب حديثه.

وقال البخاري مضطرب الحديث.

وقال النسائي ليس بالقوي.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان ممن يخطئ. روى له مسلم حديثا واحدا في النهي عن القزع (١).

قلت: ذكره اللالكائى ان مسلما أخرج له في المتابعات وهو كما قال وعبارة البخاري عثمان بن عفان أبو عمرو القرشي وقال هلال بن بشر حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني وقال ابن الطباع حدثنا عثمان بن عثمان

الكلابي سمع منه أحمد مضطرب الحديث.

وقال الدارقطني عثمان بن عثمان أحد الثقات الصالحين وهو خال أبي عبيدة معمر بن المثنى

وقال العقيلي في حديثه نظر.

وقال ابن عدي: لم أرى له حديثا منكرا وأورد له حديث القزع وغيره وقال مقدار ما يرويه يروي من حديث غيره

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا عثمان عثمان بن عثمان الغطفانى ثقة هكذا قال أبو عوانة في صحيحه عن عبد الله بن أحمد.

---

(١) القزع هو ان يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة تشبيها بقزع السحاب. مجمع البحار.." (١)

١٧٢. "٥٧٠- ت: علي بن عابس (١) الأسدي الازرق الكوفي الملائي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل السدي، وأبي فزارة راشد بن كيسان وعثمان بن المغيرة الثقفي وعمار الدهني والعلاء بن المسيب ومسلم الملائي وغيرهم.

روى عنه ابن وهب المصري، ومحمد بن الصلت الأسدي، وعبد الرحمن بن مقاتل خال القعنبي، والحسن ابن حماد سجادة، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي، ومحمد بن آدم المصيصى، وآخرون.

قال الدوري، عن ابن معين كأنه ضعيف وفي رواية عنه ليس بشيء وكذا البخاري عن يحي

وقال أبو داود عن يحي ضعيف.

وكذا قال الجوزجاني، والنسائي والأزدي.

وقال ابن حبان فحش خطاؤه فاستحق الترك.

وقال ابن عدي: له أحاديث حسان ويروي عن أبان بن تغلب وغيره أحاديث غرائب ومع ضعفه يكتب حديثه.

له عنده حديث في المبعث وقال غريب.

قلت: وقال الساجي عنده مناكير.

وقال الدارقطني يعتبر به.

---

(١) عابس بموحدة مكسورة بعدها مهملة. تقريب.." (٢)

١٧٣. "٧٧٢- (ق): عمر بن صبهان (١)، ويقال: عمر بن محمد بن صبهان الأسلمي أبو جعفر المدني خال إبراهيم بن محمد بن أبي يحي.

روى عن: زيد بن أسلم، وأبي حازم بن دينار وصفوان بن سليم، والزهري، وابن المنكدر، ونافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة وثابت البناني وغيرهم.

روى عنه مندل بن علي وعيسى بن يونس، ومحمد بن بكر البرساني، ومحمد بن شعيب بن شابور، وسعيد بن سلام العطار، وأبو علي الحنفي ومعل بن أسد العمى، وعبيد الله بن موسى،

---

(١) تهذيب التهذيب ١٣٧/٧

(٢) تهذيب التهذيب ٣٤٣/٧

وآخرون.

قال أحمد لم يكن بشيء ادركته ولم اسمع منه

وقال الدوري، عن ابن معين لا يسوي حديثه فلسا.

وقال معاوية بن صالح، عن ابن معين ليس بذاك.

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين ضعيف الحديث.

وقال البخاري منكر الحديث.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال في موضع آخر: متروك الحديث.

وقال أبو زرعة ضعيف الحديث واهي الحديث.

وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث متروك الحديث

وقال الأزدي والدارقطني متروك الحديث.

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه وغلبت على حديثه المناكير.

قال الخطيب في حديث سعيد بن سلام العطار عن عمر بن محمد هو عمر بن محمد بن

---

(١) صبهان بمضمومة وسكون هاء وبموحدة. مغني.." (١)

١٧٤. "صبهان ولم يرو سعيد عن عمر بن محمد بن زيد شيئا.

له عنده حديث في الاكل يوم الفطر قبل الغدو.

قلت: وقال البخاري في التاريخ قال الفضل بن سهل هو عمر بن محمد بن صهبان.

وقال ابن سعد عمر بن صهبان كان قليل الحديث مات سنة سبع وخمسين ومئة وفيها أرخه خليفة، وابن قانع.

وقال الساجي: فيه ضعف يحدث، عن أبي الزبير وعمارة ابن غزية بأحاديث يخالف فيها.

وقال ابن أبي مريم قال عمى يعني سعيد بن أبي مريم لم يكن بشيء ادركته ولم اسمع منه.

وقال ابن شاهين في "الضعفاء" قال أبو نعيم كان ضعيفا وقال في "الثقات" قال أحمد ابن صالح ثقة ما علمت إلا خيرا ما رأيت أحدا يتكلم فيه.

وقال الحاكم روى عن نافع وزيد ابن أسلم أحاديث مناكير.

وقال النسائي في الكنى أبو حفص عمر خال ابن أبي يحيى أنا إبراهيم بن يعقوب حدثنا الحنفي

---

(١) تهذيب التهذيب ٧/٤٦٤

حدثنا أبو حفص خال ابن أبي يحيى وكان أرضى أهل المدينة يومئذ أهل المدينة له حامدون حدثنا صفوان بن سليم فذكر حديثا وقال علي بن المديني لا يكتب حديثه وقال البغوي ضعيف الحديث.." (١)

١٧٥. "٨٣٥- (د): عمر بن نبهان العبدي، ويقال: الغبري (١) البصري قال عمرو بن علي يقال له الدري.

روى عن: الحسن البصري، وقتادة وسلام بن عيسى، وأبي راشد وعنه أبو قتيبة سلم بن قتيبة وجعفر بن سليمان، وأبو سفيان عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد ربه وبشر بن منصور السليمي.

قال الآجري سألت أبا داود عنه فقال خال محمد بن بكر البرساني سمعت أحمد يذمه

وقال الدوري، عن ابن معين الحارث بن نبهان ليس بشيء، وعمر بن نبهان صالح الحديث وهما بصريان قلت ليحيى بينهما قرابة قال: لا وفي رواية ابن أبي حاتم عن الدوري، عن ابن معين عمر بن نبهان ليس بشيء.

وقال عمرو بن علي: وأبو حاتم ضعيف الحديث.

وقال البخاري لا يتابع في حديثه.

وقال ابن حبان يروي المناكير عن المشاهير كثيرا فاستحق الترك.

له عنده حديث في الدعاء ببطون كفيه وظاهرهما.

قلت: وقال يعقوب بن سفيان ضعيف وقال البزار مشهور.

وذكره العقيلي في "الضعفاء".

---

(١) عمر بن نبهان بفتح النون وسكون الموحدة (الغبري) بضم المعجمة وفتح الموحدة الخفيفة من السابعة. تقريب.." (٢)

١٧٦. "٨٤٦- عمر التغلبي هو ابن روبة.

٨٤٧- عمر الدمشقي هو ابن حيان (١) تقدم.

٨٤٨- عمر أبو رافع في عمرو بن زريع.

٨٤٩- عمر أبو علي في ابن الرماح.

٨٥٠- عمر خال محمد بن بكر البرساني هو ابن نبهان.

---

(١) تهذيب التهذيب ٧/٤٦٥

(٢) تهذيب التهذيب ٧/٥٠٠

٨٥١- عمر خالد ابن أبي يحيى بن صهبان.

٨٥٢- عمر مولى غفرة هو ابن عبد الله تقدم (٢).

---

(١) حبان - تقريب.

(٢) عمر أبو المغلس واسمه على الاصح ميمون. تق (ح - عمر)، عن أبيه عن الأعمش هو عمر بن حفص بن غياث. خلاصة." (١)

١٧٧. "٥٢٦- (ق): الفضل بن الموفق بن أبي المتئد (١) الثقفي أبو الجهم الكوفي ابن خال سفيان بن عيينة، ويقال: ابن عمته.

روى عن فطر بن خليفة، ومالك بن مغول وفضيل بن مرزوق ومسعر، وإسرائيل ابن يونس وعنبسة بن عبد الواحد القرشي والمسعودي، وأبي بكر بن عياش وطائفة.

وعنه: ابنه عبد الرحمن وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة وابنه أبو شيبة إبراهيم ابن أبي بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن براد الاشعري، وأبو بكر الاعين وإسحاق بن سيار النصيبي، وأبو أمية الطرسوسي، وآخرون.

قال أبو حاتم كان شيخا صالحا ضعيف

الحديث وكان قرابة لابن عيينة.

له عنده حديث أبي سعيد في القول إذا خرج إلى الصلاة.

---

(١) أبوالمتئد بضم الميم وتشديد المثناة بعدها تحتانية مهموزة. تقريب.." (٢)

١٧٨. "٦١١- م س ق: القاسم بن مهران القيسي مولى بني قيس بن ثعلبة خال هشيم.

روى عن: أبي رافع الصائغ.

وعنه: شعبة، وعبد الوارث، وهشيم، وعبد الله بن دكين الكوفي، وإسماعيل بن علية.

قال ابن معين ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح.

له في الكتب حديث أبي هريرة في النهي عن التنخم في المسجد.." (٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ٥٠٧/٧

(٢) تهذيب التهذيب ٢٨٧/٨

(٣) تهذيب التهذيب ٣٣٩/٨

١٧٩.	"٢٢- (ق): محمد بن إبراهيم بن المطلب بن السائب بن أبي وداعة بن صبيرة (١) السهمي أبو عبد الله المدني البصري خال إبراهيم بن المنذر الحزامي.
روى، عن أبيه وموسى بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي وزهرة بن عمرو التيمي.
روى عنه إبراهيم بن المنذر، وعبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة.
ذكره ابن حبان في "الثقات" يأتي حديثه في مصعب بن عبد الله بن أبي أمية.

---

(١) هبيرة.." (١)

١٨٠.	"١٣٤- ت س: محمد بن حاتم بن سليمان الزمي (١) أبو جعفر، ويقال: أبو عبد الله المؤدب المكتب الخراساني ثم البغدادي نزيل العسكر.
روى عن: إسماعيل بن علية وعبيدة بن حميد وعمار بن محمد الثوري والقاسم ابن مالك المزني..معاوية، ويونس بن محمد والحكم بن ظهير، وعلي بن ثابت الجزري وعباد بن العوام، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي بدر شجاع بن الوليد وغيرهم.
روى عنه الترمذي، والنسائي، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وأبو الاذان عمر بن إبراهيم، وعمر بن شبة النميري، ومحمد بن حامد خال ابن السني، وأبو يعلى وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، وآخرون.
قا أبو حاتم صدوق.
وقال صالح بن محمد الأسدي، والنسائي والدارقطني ثقة.
وذكره ابن حبان في "الثقات".
قال أحمد بن محمد بن بكير مات سنة ست وأربعين ومئتين.

---

(١) الزمي بكسر الزاي وتشديد الميم . اهـ.." (٢)

١٨١.	"١٥٢- (ق): محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الازرق أبو جعفر البغدادي مولى معن ابن زائدة واسطي الأصل.
روى عن: ابن عيينة، ووكيع، وعبد المجيد بن أبي رواد، وعبد الله بن نمير، ويحيى القطان

---

(١) تهذيب التهذيب ١٧/٩
(٢) تهذيب التهذيب ١٠١/٩

وابن مهدي وحجاج بن محمد وكثير بن هشام، والوليد بن مسلم وشبابة بن سوار، وأبي أسامة، ويزيد بن هارون، وجماعة.

روى عنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن العباس بن أيوب، وأبو بكر بن علي المروزي، ومحمد بن حامد خال ولد ابن السني، وابن صاعد، وابن أبي حاتم، وإسماعيل بن العباس الوراق والحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري، وآخرون.

قال ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد بن حنبل كان صدوقا لا بأس به.

وقال ابن أبي حاتم سمعت منه مع أبي وهو صدوق ثقة.

وقال الدارقطني ثقة.

وذكره ابن حبان في "الثقات" قال محمد بن مخلد وغيره مات في ذي القعدة سنة سبع وخمسين ومئتين، وقيل: مات سنة ستين ومئتين والاول أصح.

قلت: وقال العجلي: بغدادي ثقة رجل صالح كانت بضاعته ستمئة دينار فركب بحر القلزم فغرق فذهبت بضاعته وقال مسلمة ثقة مات سنة ستين ومئتين.." (١)

١٨٢. "٢٢٧- (ق): محمد بن ذكوان الأزدي (١) الطاحي، ويقال: الجهضمي مولاهم البصري.

روى عن: ثابت البناني، والحسن البصري وشهر بن حوشب وعطاء بن أبي رباح وأبي نضرة، ونافع مولى ابن عمر، ويحيى بن أبي كثير ويعلى بن حكيم ومنصور بن المعتمر، وابن أبي مليكة، وجماعة.

روى عنه شعبة حديثا واحدا وابنه يحيى بن محمد، وابن إسحاق وابن جريج، وإبراهيم بن طهمان وحجاج بن دينار، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الوارث ابن سعيد وابنه عبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الله بن بكير السهمي وحجاج ابن نصير، وجماعة.

قال أبو داود الطيالسي عن شعبة حدثني محمد بن ذكوان وكان كخير الرجال.

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين محمد بن ذكوان الذي روى عنه شعبة ثقة.

وقال أبو حاتم محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد منكر الحديث ضعيف الحديث كثير الخطأ.

وقال البخاري محمد بن ذكوان البصري مولى الجهاضم منكر الجديث.

وقال النسائي ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

---

(١) تهذيب التهذيب ١١٢/٩

وذكره ابن حبان في "الثقات".

له عنده حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عدل إلى الشعب فبال وحديث عمرو بن عبسة أي الجهاد أفضل.

قلت: وإنما ذكره في "الضعفاء" وقال سقط الاحتجاج به ونقل ابن عدي عن النسائي قال محمد بن ذكوان عن منصور منكر الحديث.

قال ابن عدي أراد حديثه عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم تعجل من العباس صدقة عامين في عام، ثم أورد له ابن عدي أحاديث وقال وله غير ما ذكرت وعامة ما يرويه افرادات وغرائب ومع ضعفه يكتب حديثه.

وقال الساجي: عنده مناكير.

وقال الدارقطني ضعيف وجعل أبو الفرج بن الحوزي محمد بن ذكوان الجهضمي آخر غير محمد بن ذكوان خال ولد حماد ابن زيد فوهم وهو رجل واحد.

---

(١) الأسدي بالسين. هامش الخلاصة.." (١)

١٨٣. "٣٢٩- (تمييز): محمد بن سوار بصري.

يقال إنه كان خال سهل بن عبد الله الزاهد التستري.

روى عن: ابن عيينة.

وعنه: سهل.." (٢)

١٨٤. "٤٨٧- د ق: محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني (١) الكوفى النحوي مولى آل عمر.

روى عن: ابيه، وعن خال ابيه ولم يسمه.

وروى عنه سعيد بن بشير النجاري، وعبيد الله ابن العباس بن الربيع الحارثي، ومحمد بن الحارث بن زياد الحارثي، ومحمد بن كثير العبدي، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل وغيرهم.

قال عثمان الدارمي، عن ابن معين ليس بشيء.

وقال البخاري، وأبو حاتم، والنسائي منكر الحديث.

وقال البخاري وكان الحميدي يتكلم فيه لضعفه.

وقال أبو حاتم أيضا مضطرب الحديث.

---

(١) تهذيب التهذيب ١٥٦/٩

(٢) تهذيب التهذيب ٢٠٩/٩

وقال ابن عدي وكل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه وإذا روى عنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان.

قلت: وقال ابن حبان حدث، عن أبيه بنسخة شبيها بمائتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره إلا على وجه التعجب.

وقال الساجي: منكر الحديث.

وقال العقيلي روى عنه صالح بن عبد الجبار، ومحمد بن الحارث مناكير.

وقال الحاكم روى، عن أبيه، عن ابن عمر المعضلات.

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني في "التقريب" بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة من السابعة. المصحح.." (١)

١٨٥. "٤٨٨- (ع): محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشى العامري مولاهم أبو عبد الله المدنى.

روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد وفاطمة بنت قيس وزيد بن ثابت، وجابر، وابن عباس، وابن عمر، والربيع بنت معوذ، ومحمد بن إياس بن البكير ورفاعة، وقيل: أبي رفاعة موقيل أبي طيع أحد بني رفاعة وسلمان بن صخر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعن أمه عن عائشة وغيرهم.

روى عنه أخوه سليمان، ويحيى بن أبي كثير، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، ويزيد بن عبد الله بن خصيفة، والزهري والحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب، وعبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان والزبير بن عثمان بن سراقة وغيلان بن أنس، ويحيى بن سعيد

الانصاري وغيرهم.

قال أبو حاتم هو من التابعين لا يسأل عن مثله.

وقال ابن سعد، وأبو زرعة، والنسائي ثقة.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قلت: وذكر انه مولى الأخنس بن شريق.

وقال ابن سعد كان كثير الحديث.

وقال ابن حزم في الاضاحي من المحلى خبر محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان والنعمان بن أبي فاطمة بكبش أقرن.

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٩٣/٩

ضعيف ومرسل.

كذا قال فان كان ضعف الخبر لارساله ففي العطف نظر وان كان ضعف محمدا فليس له في ذلك سلف وقد ذكرت حكم هذا الخبر في ترجمة النعمان من الصحابة.." (١)

١٨٦. "٨٦١- قد ق: محمد بن يزيد بن عبد الملك الاسفاطي أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر البصري الأعور خال العباس بن الفضل الاسفاطي.

روى عن: أبي داود الطيالسي، وروح بن عبادة، وأبي غسان يحيى بن كثير، ويزيد ابن هارون والحربي (١) ومحاضر بن المورع وغيرهم.

روى عنه أبو داود في القدر، وابن ماجة، وابن أخته العباس وبكر بن أحمد بن مقبل، وعبد الله بن عروة الهروي، وابن خراش، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش وعبدان الاهوازي، ومحمد بن هارون الرؤياني، وابن أبي داود، وابن صاعد، وابن خزيمة، وأبو عروبة وغيرهم.

قال أبو حاتم صدوق.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

---

(١) الخريبي.." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ٩/٢٩٤

(٢) تهذيب التهذيب ٩/٥٢٥

١٨٨.	"سنة سبع وَسبعين وَسَبْعمائة واشتغل قَلِيلا وَولى بعد قَضَاء طرابلس دون شهر ثمَّ عزل ثمَّ أُعِيد فَلم يُمكن من الْمُبَاشرَة ثمَّ ولى قَضَاء صيداء مُدَّة ثمَّ سَافر إِلَى الْقَاهِرَة للسعي فِي طرابلس فَلم يحصل لَهُ فولى كِتَابَة سرصفد ثمَّ أضيف إِلَيْهِ الْقَضَاء بهَا ثمَّ استعفى مِنْهَا لقلَّة معلومها مَعَ أَنه كَانَ بَاشر قضاءها مُبَاشرَة حَسَنَة فِيمَا نقل عَن التقى بن قَاضِي شُهْبَة ثمَّ أُعِيد لقَضَاء صيداء ثمَّ عزل وَولى قَضَاء حماه مرّة بعد أُخْرَى وَكَانَ قاضيها فِي سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ثمَّ قدم دمشق وسعى فِي النِّيَابَة بهَا أَيَّام الشهَاب بن المحمرة فَلم يجبهُ فَلَمَّا اسْتَقر ابْن الْبَارِزِيّ فِي سنة خمس وَثَلَاثِينَ استنابه ثمَّ نَاب لمن بعده وَأخذ خطابة بيروت من الْقُضَاة بل أَخذ لوَلَده قضاءها فجرت لَهُ أُمُور وشكى فعزل وَلَده فَتَوَلّى هُوَ قضاءها وَتوجه إِلَيْهَا ليصلح بَين وَلَده وَبَين غُرَمَائه فَمَا تيَسّر لَهُ ذَلِك واخترمته الْمنية يُقَال من حمرَة طلعت فِيهِ فِي آخر نَهَار الثُّلَاثَاء حادي عشرى صفر سنة أَرْبَعِينَ قَالَ التقى بن قَاضِي شُهْبَة: كَانَ جيد الْعقل كثير المداراة محبا فِي الطّلبَة مساعدا لَهُم فِي حشمة وكرم وضيق فِي غَالب عمره وتحمله الدّين قَالَ وَلم يكن فِيهِ عيب أعظم من قلَّة الْعلم.

إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عَامر السَّعْدِيّ شيخ عمر دهرا فِيمَا قيل وَحدث بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّة عَن الْفَخر بن البُخَارِيّ روى عَنهُ التقى أَبُو بكر القلقشندي وَقَالَ أَنه بَقِي إِلَى حُدُود سنة خمس عشرَة.

إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عوض الطنتدائي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ وَأَخُوهُ عبد الرَّحْمَن لم يكن مِمَّن سلك طَرِيق وَالِده وَلَا قَرِيبا مِنْهَا بل كَانَ متصرفا بِأَبْوَاب الْقُضَاة وَبِيَدِهِ نصف أُمَامَة الرِّبَاط بالبيبرسية حَتَّى مَاتَ قَرِيبا من سنة ثَمَانِينَ عَفا الله عَنهُ.

إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم سعد الدّين بن تقى الدّين بن نَاظر الْجَيْش الْمُحب الْحلَبِي الاصل الْمصْرِيّ القاهري خَال الولوي ابْن تقى الدّين البُلْقِينِيّ فأمه كَافِيَة أُخْت هَذَا كَانَ كَاتبا فِي بعض الدَّوَاوِين وَرَأَيْت نسبه هَكَذَا بِخَط ابْن قمر وَقد سمع بقرَاءَته على جارهم الْبَدْر بن البلسي سداسيات الرَّازِيّ وَمَات فِي صفر سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ أَو الَّتِي قبلهَا عَفا الله عَنهُ.

إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عبد الْكَافِي بن عَليّ أَو عبد الله السَّيِّد برهَان الدّين أَبُو الْخَيْر الحسني الطباطبي الشَّافِعِي الْمُقْرِئ نزيل الْحَرَمَيْنِ أَخذ القراآت عَن الشَّيْخ مُحَمَّد الكيلاني." (١)

١٨٩.	"فَمَا سلم وَحصل لوَارِثه أبي عبد الله الْمشَار إِلَيْهِ اجحاف هُنَا وَهُنَاكَ عوضهما الله الْجنَّة.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٤/١

إبْرَاهِيم بن عبد الْمُهَيْمِن فَخر الدّين القليوبي ثمَّ القاهري الخازن بالبيمارستان المنصوري وَالِد أَحْمد والشرف مُحَمَّد الْمَذْكُورين كَانَ من خَواص الْجمال الاستادار وَلذَا تعرض لوَلَده بعد مَوته.

إبْرَاهِيم بن عبد الْوَاحِد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن أبي بكر بن عبد الْوَهَّاب الْبُرْهَان بن الْجلَال المرشدي الْمَكِّيّ الْحَنَفِيّ وَالِد عبد الْوَاحِد. ولد فِي يَوْم الثُّلَاثَاء منتصف صفر سنة تسع عشرَة وثمان مائَة بِمَكَّة وَحفظ الْقُرْآن والقدوري واشتغل على أَبِيه بل سمع على عَمه النّسك الْكَبِير لِابْنِ جمَاعَة. مَاتَ فِي ظهر يَوْم الْجُمُعَة عَاشر صفر سنة سبع وَسبعين بِمَكَّة. أرخه ابْن فَهد.

إبْرَاهِيم بن عبد الْوَهَّاب بن إِسْمَاعِيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع برهَان الدّين أَبُو اسحق بن الْمسند التَّاج بن الْحَافِظ الْعِمَاد الْقرشِي البصروي الدِّمَشْقِي الْمزي الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ وَيعرف كسلفه بِابْن كثير. ولد فِي سنة تسع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة ببعلبك وَنَشَأ بهَا وأحضر فِي الثَّالِثَة على ابْنة عَم وَالِده سِتّ الْقُضَاة أم عِيسَى ابْنة عبد الْوَهَّاب بن عمر بن كثير كتاب السّنة لأبي الْحُسَيْن مُحَمَّد بن حَامِد بن السّري خَال ولد البستي لَقِيته بالمزة وَهُوَ من بَيت علم وَحَدِيث)
فَقَرَأت عَلَيْهِ جزا وَمَات.

إبْرَاهِيم بن عبد الْوَهَّاب بن أبي بكر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن التَّاج الحسني الصلتي ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ بثروة وَتوجه للتِّجَارَة مِمَّن جاور فِي سنة سبع وَتِسْعين ورأيته هُنَاكَ على خير بِالنِّسْبَةِ لِأَبِيهِ وَيذكر.

إبْرَاهِيم بن عبد الْوَهَّاب بن عبد السَّلَام بن عبد الْقَادِر برهَان الدّين أَبُو إِسْحَاق بن التَّاج الْبَغْدَادِيّ ثمَّ القاهري الْحَنْبَلِيّ التَّاجِر وَالِد عَليّ الْآتِي. ولد فِي ثَالِث ذِي الْحجَّة سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَسَبْعمائة بِبَغْدَاد وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وسافر مَعَ أَبِيه إِلَى مَكَّة فجاور وَسمع بهَا على ابْن صديق فِي سنة سِتّ وثمان مائَة صَحِيح البُخَارِيّ ومسند الدَّارمِيّ وَغَيرهمَا وقطن الْقَاهِرَة وَحدث فِيهَا بِالصَّحِيحِ وَغَيره سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَأخذت عَنهُ أَشْيَاء وَكَانَ خيرا مواظبا على الْجَمَاعَات وَحُضُور التصوف بِسَعِيد السُّعَدَاء حَرِيصًا على الْخَيْر والقربات محبا فِي الحَدِيث وَأَهله سليم الصَّدْر متكسبا من التِّجَارَة على سداد وَخير. مَاتَ فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء ثَالِث عشرى ذِي الْحجَّة سنة سبع وَسِتِّينَ وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد رَحمَه الله وايانا.." (١)

١٩٠. "الْآتِي أَبوهُ وجده وَأَخُوهُ رَضِي الدّين مُحَمَّد. اسْتَقر فِي جِهَات أَبِيه شركَة لِأَخِيهِ وَذَاكَ الْأَصْغَر وَكَانَ فِيهِ فضل وَرُبمَا تعتريه حَالَة جُنُون مَاتَ فِي

إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبدا لله بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْقَادِر الدفري الْمَالِكِي الْآتِي أَبوهُ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٧٣/١

وَالْمَذْكُور جده فِي أهل الْقرن الثَّامِن. ولد فِي أول الْمحرم سنة سبع عشرَة وَثَمَانمِائَة وَحفظ الرسَالَة وعرضها على جمَاعَة كشيخنا وَأَجَازَ لَهُ هُوَ وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ بل سمع على الْوَلِيّ فِي أملية وَغَيرهَا وتفقه بالزين بن طَاهِر ودرس بعد أَبِيه بالناصرية الحسنية وبمدرسة أم السُّلْطَان وتكسب قَلِيلا بِالشَّهَادَةِ وَولي عُقُود الْأَنْكِحَة ثمَّ ترك ذَلِك بل وَنزل عَن وظيفته وانجمع بالطويلية من الصَّحرَاء وَشرح الرسَالَة فِي مُجَلد وَابْن الْحَاجِب الفرعي فِي خمس وعلق من الْفَوَائِد غير ذَلِك وَلم يزل على طَرِيقَته حَتَّى مَاتَ فِي سادس رَمَضَان سنة سبع وَسبعين وَدفن عِنْد جده بِالْقربِ من الطويلية وَهُوَ خَال الْبَدْر ابْن صاحبنا الشَّيْخ بهاء الدّين المشهدي فأمه)

آسِيَة أُخْت إِبْرَاهِيم.

إِبْرَاهِيم بن الشَّمْس مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الدِّمَشْقِي وَيعرف كأبيه بِابْن قديدار. اسْتَقر بعد أَبِيه فِي مشيخة زاويته بِدِمَشْق فَجرى على طَرِيقَة حَسَنَة وديانة مَعَ حسن السمت رَحمَه الله.

إِبْرَاهِيم بن الْعِزّ مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْفضل مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز الرضي أَبُو حَامِد بن الْعِزّ بن الْمُحب الْهَاشِمِي النويري الْمَالِكِي الشَّافِعِي أَخُو إِسْمَاعِيل الْآتِي. ولد فِي سنة سبع وَتِسْعين وَسَبْعمائة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والتنبيه والمنهاج الْأَصْلِيّ وألفية ابْن مَالك وَغَيرهَا وَسمع على ابْن صديق والزين المراغي وَالشَّمْس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمُحب الْمَقْدِسِي وَأَجَازَ لَهُ البُلْقِينِيّ وَابْن الملقن والعراقي والهيثمي والتنوخي وَآخَرُونَ مِنْهُم ابْن الذَّهَبِيّ وَابْن العلائي وَأَقْبل على الِاشْتِغَال فِي الْفِقْه والنحو وَالصرْف فَحصل طرفا وَقدم الْقَاهِرَة وَأخذ عَن أعيانها وَكتب بِخَطِّهِ كتبا وَكَانَ خطه صَالحا مَعَ خير وديانة وعفاف ورغبة فِي الْعِبَادَة بِحَيْثُ قَرَأَ فِي رَكْعَة إِلَى آخر يُوسُف فِيمَا أخبر بِهِ أَبوهُ وناب فِي الخطابة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام مرّة وَاحِدَة فحمدت خطابته وَصلَاته. وَمَات فِي حَيَاة أَبِيه بِالْقَاهِرَةِ فِي الطَّاعُون فِي ربيع الأول ظنا سنة تسع عشرَة وَجَاء نعيه إِلَى مَكَّة فَكثر الأسف عَلَيْهِ وسنه إِحْدَى وَعِشْرُونَ سنة وَسَبْعَة أشهر وَأَيَّام." (١)

١٩١. "أبي الْفتُوح الطاوسي والزكي أبي بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن قَاسم السخاوي وزين الشَّرِيعَة عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن كلاه الخنجي وَالشَّمْس الْكرْمَانِي وغياث الدّين العاقولي وَأبي الْفضل النويري وجنيد بن عَليّ الشِّيرَازِيّ وَلَقي بِبَغْدَاد الْجمال العاقولي وَعبد الرَّحْمَن الاسفرايني رَفِيقًا للزين الخافي)

وبشيراز أَيْضا الْمولى عفيف الدّين مُحَمَّد بن سعيد الدّين مَسْعُود البلباني الكازروني وَكَذَا كَانَ يرْوى عَن نور الدّين الايجي وَالْمجد اللّغَوِيّ والزين الْعِرَاقِيّ وَكَانَ لقِيه بعد السّبْعين وَسَبْعمائة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢٧/١

بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة وَسمع عَلَيْهِ فِي مُسلم وَغَيره أجَاز فِي استدعاآت ابْن فَهد لأولاده وَأخذ عَنهُ من أَصْحَابنَا أَيْضا الْجمال حُسَيْن الفتحي ولازمه بِحَيْثُ أَنه قَرَأَ عَلَيْهِ الْأَذْكَار والتبيان كِلَاهُمَا للنووي فِي سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَبَالغ فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ وَأخذ عَنهُ قبلهمَا الطاوسي وَكَانَ ابْن شَيْخه وَقَالَ كَانَ عَالما ثَابتا زاهدا حج وجاور فقطن شيراز حَتَّى مَاتَ فِي يَوْم الْجُمُعَة سادس عشر جُمَادَى الأولى سنة سِتّ وَقيل خمس وَثَلَاثِينَ رَحمَه الله.

إِبْرَاهِيم بن القَاضِي كَمَال الدّين أبي البركات مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن حسن بن الزين مُحَمَّد بن الْأمين مُحَمَّد بن القطب أبي بكر مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ الْقُسْطَلَانِيّ الْمَكِّيّ الْمَالِكِي الشهير كأسلافه بِابْن الزين. ولد فِي رَمَضَان سنة سِتّ وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَسمع بهَا من خَال وَالِده الْجمال المرشدي وَأبي الْمَعَالِي الصَّالِحِي وَأبي شعر الْحَنْبَلِيّ وَأبي الْفَتْح المراغي وَجَمَاعَة وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ آخَرُونَ. مَاتَ فِي ضحى يَوْم الْأَحَد خَامِس عشري شَوَّال سنة سِتِّينَ بِمَكَّة.

إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الْمُحدث الْبُرْهَان الدِّمَشْقِي وَيعرف بالقرشي نِسْبَة إِلَى غير قُرَيْش الشَّافِعِي فِيمَا أَظن. ولد فِي أَوَاخِر سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة وَسمع الْكثير على أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الْمرَادِي وَابْن قيم الضيائية والبدر بن الجوخي والعرضي وست الْعَرَب والنجم بن الدجاجية وَمُحَمّد بن أزبك بِدِمَشْق وَمِمَّا سَمعه على الْأَخير الْقِرَاءَة خلف الإِمَام لِلْبُخَارِيّ وارتحل إِلَى الْقَاهِرَة بعد السِّتين فَسمع بهَا على الخلاطي والقلانسي وَآخَرين وَأَجَازَ لَهُ التّونسِيّ والقطرواني وَابْن الرصدي والمظفر بن الْعَطَّار وَالْجمال بن نباتة وَابْن القارى والعز بن جمَاعَة والموفق الْحَنْبَلِيّ والماكسيني وَابْن النقبي وَابْن السوقي وَابْن الهبل وَابْن أميلة وَابْن النَّجْم وَالصَّلَاح بن أبي عمر وَطَائِفَة ولبس خرقَة التصوف من عبد الْكَرِيم بن عبد الْكَرِيم البعلي عَن الْعِزّ الفاروثي وَحدث وَسمع." (١)

١٩٢. "وسافر هُوَ وَولده وعيالهما مَعَ خوند زَوْجَة الأتابك وَابْنَة الظَّاهِر إِلَى مَكَّة فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين فَأَدْرَكته منيته فِي توجهه قبل سطح الْعقبَة يَوْم الْأَحَد ثامن عشر شَوَّال مِنْهَا وَكثر الأسف عَلَيْهِ رَحمَه الله وإيانا ونفعنا بِهِ.

إِبْرَاهِيم بن أبي مَحْمُود. فِي ابْن أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن هِلَال.

إِبْرَاهِيم بن مخاطة سعد الدّين أَخُو الشّرف مُوسَى وَعم إِبْرَاهِيم الآتيين كَانَ أحد كتاب المماليك وَمَعَهُ عدَّة مباشرات زوجه القَاضِي سعد الدّين إِبْرَاهِيم بن الجيعان ابْنَته واستولدها. وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة سبع وَسبعين بعد أَن أثكل وَلَده أَحْمد الْآتِي.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١/١٥٨

إِبْرَاهِيم بن مكرم كمحمد بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن مكرم الْعِزّ بن السراج الفالي الشِّيرَازِيّ وفال بِالْفَاءِ بَلْدَة من عَملهَا بَينهمَا عشرَة أَيَّام الشَّافِعِي وَالِد الْعَلَاء مُحَمَّد الْآتِي من بَيت علم اشْتغل على أَبِيه ثمَّ على ابْن عَمه الْجمال إِسْحَاق بن يحيى الْآتِي كل مِنْهُمَا ثمَّ ارتحل إِلَى شيراز فَأخذ عَن أئمتها وَقَرَأَ الْمِفْتَاح للسكاكي فِي علم الْمعَانِي وَالْبَيَان وَبَعض شَرحه على ولد الشَّارِح الشَّمْس مُحَمَّد بن السَّيِّد الْجِرْجَانِيّ وَأخذ البُخَارِيّ وَغَيره عَن الصّلاح خَلِيل الأقفهسي وَحج وبرع فِي الْفِقْه وأصوله والعربية وَالتَّفْسِير والمنطق وَصَارَ مشارا إِلَيْهِ فِي تَحْقِيق الْمعَانِي وَالْبَيَان والكشاف فَأقبل على التدريس والإفتاء وَتخرج بِهِ الْفُضَلَاء وَمِنْهُم قَرِيبه وصهره نعْمَة الله الْآتِي كل ذَلِك مَعَ الِاجْتِهَاد فِي الْعِبَادَة والحرص على الْجَمَاعَة

والأعراض عَن الدُّنْيَا وَأَهْلهَا والإقبال على الْآخِرَة حَتَّى مَاتَ فِي يَوْم الْجُمُعَة بعد فرَاغ الإِمَام من صَلَاة الْجُمُعَة رَابِع جُمَادَى الْآخِرَة سنة أَربع وَسبعين رَحمَه الله. ومكرم الْأَعْلَى فِي نسبه هُوَ خَال صفي الدّين مَسْعُود وَالِد القطب مُحَمَّد شَارِح اللّبَاب والتقريب والكشاف. أفادنيها ابْنه وسبطه.

إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن أَيُّوب الْبُرْهَان أَبُو إِسْحَاق وَأَبُو مُحَمَّد الأبناسي ثمَّ القاهري المقسي الشَّافِعِي الْفَقِيه. ولد فِي أول سنة خمس وَعشْرين وَسَبْعمائة تَقْرِيبًا كَمَا كتبه بِخَطِّهِ وَقَالَ مرّة حِين سُئِلَ عَنهُ لَا أَدْرِي يَعْنِي تَحْقِيقا بأبناس وَهِي قَرْيَة صَغِيرَة بِالْوَجْهِ البحري من مصر وَكتبه الْعِرَاقِيّ الأبنهسي وَقدم الْقَاهِرَة وَهُوَ شَاب فحفظ الْقُرْآن وكتبا وتفقه بالأسنوي وَولي الدّين الملوي المنفلوطي وَغَيرهمَا فِي الْفِقْه والعربية وَالْأُصُول وَتخرج بِالْعَلَاءِ مغلطاي وَسمع الحَدِيث على الوادياشي والميدومي وَمُحَمّد بن إِسْمَاعِيل الأيوبي وَأبي نعيم الاسعردي والعرضي وَطَائِفَة." (١)

١٩٣. "الزين جَعْفَر لَكِن الى آخر آل عمرَان وَالشَّمْس المالقى الْمُحْصنَات وَآخَرُونَ وَعرضت عَلَيْهِ الْعُمْدَة وَكتب لي أَنه يَرْوِيهَا عَن أبي عبد الله مُحَمَّد بن عُثْمَان الخليلي وَالْقَاضِي تَقِيّ الدّين بن الزكي الكركي ثمَّ الاربلي سَمَاعا كِلَاهُمَا عَن مُحَمَّد بن أبي بكر بن أَحْمد ابْن عبد الدَّائِم سَمَاعا عَن جده سَمَاعا أَنا الْمُؤلف. وَكَانَ اماما عَالما عَلامَة بارعا مفننا مُتَقَدما فِي القراآت والعربية مشاركا فِي فنون أَلا أَنه لم تكن عَلَيْهِ وضاءة أهل الْعلم وَفِي كَلَامه تزيد وَرُبمَا نبز بأَشْيَاء الله اعْلَم بِصِحَّتِهَا حَتَّى صرح بالطعن فِي دَعْوَاهُ اخذ القراآت عَن بعض شُيُوخ ابْن الجزرى. وَبِالْجُمْلَةِ فَلم يكن مدفوعا عَن علم وَقد ثقل لِسَانه مديدة من مرض حصل لَهُ بعد أَن كَانَ فصيحا. مَاتَ فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء حادي عشر رَمَضَان سنة ثَلَاث وَخمسين عَفا الله عَنهُ وَرَحِمَهُ وإيانا.

إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن أبي بكر بن الشَّيْخ على الطرابلسي الْحَنَفِيّ نزيل المؤيدية من الْقَاهِرَة أَخذ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٧٢/١

فِي دمشق عَن جمَاعَة مِنْهُم الشّرف بن عيد وَقدم مَعَه الْقَاهِرَة حِين طلب لقضائها ولازم الصّلاح الطرابلسي وَرغب لَهُ عَن تصوفه بالمؤيدية لما أعْطى مشيخة الأشرفية وعد فِي النَّوَادِر وَأخذ عَن الديمي شرح ألفية الْعِرَاقِيّ للناظم وَعَن السنباطي أَشْيَاء وَكَذَا سمع على شرح مَعَاني الْآثَار لمُحَمد بن الْحسن وَغَيرهمَا وعلق عني بعض التآليف بل سمع على أبي السُّعُود الْعِرَاقِيّ وَالرِّضَا الأوجاقي وَهُوَ فَاضل سَاكن دين مِمَّن حضر بعد فِي أثْنَاء سنة أَربع وَتِسْعين بالقبة الدوادارية بَين يَدي السُّلْطَان وَعلم بِحَالهِ وفضله فأنعم عَلَيْهِ بِشَيْء ثمَّ قَرَّرَهُ فِي الجوالي المصرية عَن الكوراني وَنعم الصنع.

إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن عبد الله الْهوى الصُّوفِي.

إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن عَليّ المنوفي ثمَّ القاهري الْحَنَفِيّ وَيعرف بِابْن زين الدّين وَهُوَ لقب جده مِمَّن سمع هُوَ وَأَخُوهُ أَحْمد وأبوهما فِي مُسلم وَالنَّسَائِيّ بِقِرَاءَتِي واشتغل وتنزل فِي الْجِهَات وصاهر الْبَدْر بن الشَّمْس الجلالي على ابْنَته وخدم تنبك قرا وتمول ثمَّ استلبه مَا حصله أوجله.

إِبْرَاهِيم بن مُوسَى سعد الدّين بن الرئيس شرف الدّين بن مخاطة خَال البدري أبي الْبَقَاء بن الجيعان وأخوته والآتي أَبوهُ فِي مَحَله وَأمه مَوْطُوءَة لأَبِيهِ مِمَّن كَانَ فِي ظلهم وَتكلم فِي أوقاف الصرغتمشية وَغَيرهَا وَسمع مَعَ بني أُخْته على ام هاني الهورينية وَمن كَانَ مَعَهُمَا ختم البُخَارِيّ وَغَيره وَلم يحمد فِي ديانته وَلَا مُبَاشَرَته. مَاتَ فِي رَجَب سنة سِتّ وَتِسْعين وَدفن بالقرافة وَكثر ذكره بالسوء سِيمَا من جمَاعَة الصرغتمشية.." (١)

١٩٤. "أَحْمد بن بَرَكَات بن مُحَمَّد بن مُحرز الجزائري. / مَاتَ سنة سِتّ وَسِتِّينَ أرخه ابْن عزم.

أَحْمد بركَة الشهَاب الدِّمَشْقِي / كتب عَنهُ البدري فِي مَجْمُوعه قَوْله:

(مليح يغيب الْبَدْر عِنْد حُضُوره ... ويخجل غُصْن البان بالقد إِن خطر)

(لَهُ شامة فَوق الجبين كَأَنَّهَا ... قَلِيل سَواد الْغَيْم فِي طلعة الْقَمَر)

وَقَوله:

(لَهُ خَال بِخَط الْمسك قدرا ... على كرْسِي الخدود قد تعلى)

(كشجر قد غَدا فِي روض ورد ... وسالفة تمد عَلَيْهِ ظلا)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١/١٧٨

أَحْمد بن بلبان بن عبد الله الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الْقمرِي اللؤْلُؤِي الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ، / وَصفه الْبُرْهَان الْحلَبِي بالمحدث الْمُقْرِئ وَأَنه يحفظ الْقُرْآن ويستحضر كِتَابه فِي مَذْهَب أَحْمد وَأَنه قرا الحَدِيث بِصَوْت حسن وَأَنه قدم عَلَيْهِ فِي سنة تسع وَثَلَاثِينَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ابْن مَاجَه.

أَحْمد بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْحكمِي من ذُرِّيَّة الشَّيْخ مُحَمَّد بن أبي بكر الْحكمِي. / ذكره الْعَفِيف مُخْتَصرا وَلم يؤرخه.

أَحْمد بن أبي بكر بن أَحْمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة الْمَكِّيّ الْآتِي جده قَرِيبا، / مِمَّن أَخذ عني بِمَكَّة.

أَحْمد بن أبي بكر بن أَحْمد بن التقي سُلَيْمَان بن حَمْزَة بن أَحْمد بن عمر بن الشَّيْخ أبي عمر الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ. / سمع من أبي مُحَمَّد بن الْقيم جُزْءا من حَدِيث أبي الْقسم المنبجي أنابه الْفَخر عَن مَحْمُود بن أَحْمد عَنهُ. ذكره شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَقَالَ أجَاز لي، وبيض لوفاته.

أَحْمد بن أبي بكر بن أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد بن عَليّ بن يُوسُف بن عبد الْملك بن عبد الله بن سَالم ابْن عبد الْملك بن عِيسَى بن أَحْمد بن عوَانَة بن حمود بن زِيَاد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن عَليّ التقي بن مُحَمَّد التقي بن عَليّ الرضى بن مُوسَى الكاظم بن جَعْفَر الصَّادِق بن مُحَمَّد الباقر بن زين العابدين عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب أَبُو الْعَبَّاس بن أبي يحيى الْحُسَيْنِي القيرواني الأَصْل التّونسِيّ الْمَالِكِي نزيل مصر وَيعرف بِابْن عوَانَة. / ولد فِي يَوْم عَاشُورَاء سنة تسع وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بتونس وَنَشَأ بهَا وَقدم الْقَاهِرَة فِي أول دولة الْأَشْرَف إينال وَحج مِنْهَا فِي سنة ثَمَان وَخمسين وَكَانَت الوقفة الْجُمُعَة وَصَحب خطيب مَكَّة فَنَوَّهَ بِهِ وعرفه بالأكابر من الْأُمَرَاء وَغَيرهم وشاع بَين الْعَامَّة شبهه بِالنَّبِيِّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَكِتَابَة عُلَمَاء." (١)

١٩٥. "وَيذكر بَين غَالب أهل بَلَده بِسوء السِّيرَة فِي الْقَضَاء وَغَيره مَعَ قَول بعض الثِّقَات أَنه مَا أَخذ عاله فِي مَال يَتِيم قطّ وَكَانَ يُحْكى أَنه أسلم على يَدَيْهِ نَيف وَثَلَاثُونَ نفسا. مَاتَ بالمحلة فِي عصر يَوْم الِاثْنَيْنِ ثَالِث عشر جُمَادَى الأولى سنة أَربع وَأَرْبَعين وَدفن صَبِيحَة يَوْم الثُّلَاثَاء فِي مشْهد حسن صلى عَلَيْهِ عمر وَلَده وَهُوَ المستقر فِي قَضَاء الْمحلة بعده وأثنوا على الْمَيِّت خيرا رَحمَه الله وإيانا. وَمن حكاياته عَن عَمه السراج أَنه حكى أَن الشَّيْخ عِيسَى بن الشَّيْخ عمر النفياي نزل الْبَحْر يتَوَضَّأ فَرَأى الْجِنّ وهم يَقُولُونَ:

(لَيْت الْغنى لَو دَامَ ... وشملنا يلتام)

وَمِمَّنْ ذكره شَيخنَا فِي أنبائه وَابْن فَهد وَآخَرُونَ.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٤٨/١

أَحْمد بن أبي بكر بن سراج البابي. / فِيمَن جده عَليّ بن سراج.

أَحْمد بن أبي بكر بن صَالح بن عمر الشهَاب أَبُو الْفَضَائِل المرعشي ثمَّ الْحلَبِي الْحَنَفِيّ خَال الشَّمْس بن أجا. / ولد فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة بمرعش من الْبِلَاد الحلبية وَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن وَبَعض المختصرات واشتغل يَسِيرا ثمَّ تحول مِنْهَا إِلَى منتاب فِي سنة أَربع وَثَمَانِمِائَة فتفقه بهَا عل عالمها عِيسَى ثمَّ إِلَى حلب فِي سنة سِتّ عشرَة فقطنها وَبحث الْكَشَّاف وَشرح الْمِفْتَاح على الزين عمر الْبَلْخِي وَالْمُغني فِي الْأُصُول وَغَيره على الْبَدْر بن سَلامَة مَعَ قِرَاءَة الصَّحِيحَيْنِ عَلَيْهِ وَتقدم فِي الْفِقْه وأصوله والعربية وشارك فِي فنون وَأذن لَهُ غير وَاحِد فِي الْإِفْتَاء وَالْإِلْقَاء وتصدر من سنة عشْرين بحلب فَانْتَفع النَّاس بِهِ وَقدم الْقَاهِرَة غير مرّة وَصَارَ عَالم حلب)

وفقيهها ومفتيها وَعرض عَلَيْهِ الظَّاهِر جقمق قضاءها فتنزه عَنهُ مَعَ تقلله. وصنف كنوز الْفِقْه ونظم الْعُمْدَة للنسفي فِي أصُول الدّين وَزَاد عَلَيْهَا أَشْيَاء وَكَذَا نظم الْكَنْز وَخمس الْبردَة، أجَاز فِي بعض الاستدعاءات ولقيه الْعِزّ بن فَهد وَقد اسن فَكتب عَنهُ تخميس الْبردَة وَأخذ عَنهُ الشَّمْس بن المغربي الْمقري أَخُو قَاضِي الْحَنَفِيَّة بِمصْر وَكَذَا الشَّيْخ عبد الْقَادِر الْأَبَّار. وَمَات عقب ابْن فَهد بِيَسِير فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَمن نظمه:

(وَلما رَأينَا عَالما بجواهر ... خدمناه بِالْعقدِ المنظم من در)

(على رَأْي من يروي من الشّعْر حِكْمَة ... خلافًا لمن قَالَ القريض بِنَا يزري)

ومدحه بَعضهم بقوله:

(عَن الْعلمَاء يسألني خليلي ... أَلا قل لي فَمن أهْدى وأرشد)

(وَمن أحمدهم فعلا وفضلا ... فَقلت المرعشي الشَّيْخ أَحْمد)." (١)

١٩٦. "وَعَلِيهِ اعتمدت فِي كَونه أَنْصَارِيًّا سامحه الله.

أَحْمد بن خَلِيل بن طبخ الجودري الْمُؤَدب نزيل مَكَّة / مِمَّن سمع مني بهَا وَكَانَ يجيد حفظ الْقُرْآن وَيقْرَأ بِهِ على الْقُبُور وَغَيرهَا. مَاتَ بهَا فِي سنة سِتّ وَتِسْعين.

أَحْمد بن خَلِيل بن كيكلدي الشهَاب أَبُو الْخَيْر بن الْحَافِظ الصّلاح أبي سعيد العلائي الدِّمَشْقِي ثمَّ الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي خَال الشَّمْس مُحَمَّد بن التقي إِسْمَاعِيل القلقشندي. / ولد سنة ثَلَاث وَعشْرين وَسَبْعمائة بِدِمَشْق واعتنى بِهِ أَبوهُ فأسمعه من كبار الْحفاظ والمسندين بهَا كالمزي والبرزالي والذهبي وَابْن المهندس وَابْن نباتة وَأبي الْحسن بن مَمْدُود الْبَنْدَنِيجِيّ وَأبي الْمَعَالِي بن أبي التائب

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١/٢٥٤

والشرف بن الْحَافِظ والحجار وَأبي بكر بن عنتر وَأبي عبد الله بن طرخان وَالْفَخْر عبد الرَّحْمَن بن الْفَخر البعلي وَزَيْنَب ابْنة يحيى بن الْعِزّ عبد السَّلَام وَزَيْنَب ابْنة الْكَمَال وحبيبة ابْنة الزين وَعَائِشَة الحرانية بل أحضرهُ على الْعَفِيف إِسْحَاق الْآمِدِيّ وست الْفُقَهَاء ابْنة الْوَاسِطِيّ وارتحل بِهِ إِلَى الْقَاهِرَة بعد الْأَرْبَعين فأسمعه من الْأُسْتَاذ أبي حَيَّان وَأبي نعيم الأسعردي وَالْجمال يُوسُف المعدني والتاج عبد الْوَهَّاب القمني والميدومي وَإِسْمَاعِيل التفليسي وَجمع من أَصْحَاب النجيب وَغَيره، وَأجَاز لَهُ خلق وَهُوَ مكثر سَمَاعا وشيوخا وَمن شُيُوخه أَيْضا وَالِده وَكَذَا من عُيُون مروياته الصَّحِيح وَالسّنَن لِابْنِ مَاجَه وموافقات عبد وثلاثياته وجزء أبي الجهم سَمعهَا مَعَ غَيرهَا على الحجار والمعجم الصَّغِير الطَّبَرَانِيّ وجزء إِبْرَاهِيم بن فَهد سمعهما على ابْن أبي التائب وَالْجَامِع لِلتِّرْمِذِي سَمعه رَفِيقًا للتنوخي على شُيُوخه، وَخرج لَهُ الْمُحدث أَبُو حَمْزَة أنس بن عَليّ الْأنْصَارِيّ أَرْبَعِينَ حَدِيثا عَن أَرْبَعِينَ شَيخا حدث بهَا وبجل مروياته سمع مِنْهُ الْأَئِمَّة كالحافظ الْجمال بن ظهيرة وَابْن رسْلَان وَابْن أُخْته الشَّمْس القلقشندي وَولده شَيخنَا التقي أَبُو بكر وَأكْثر عَنهُ وَأُخْته أَسمَاء وَالْجمال بن جمَاعَة وَابْن الديري وَمن لَا أحصيه كَثْرَة وَصَارَ رحْلَة تِلْكَ الْبِلَاد وقصده شَيخنَا فَمَاتَ قبل وُصُوله لكنه أجَاز لَهُ بل كَانَ يظنّ حُضُوره عَلَيْهِ بِبَيْت الْمُقَدّس سنة خمس وَسبعين فِي صغره مَعَ أَبِيه، وَكَذَا حدث بِالْقَاهِرَةِ وبدمشق أَيْضا حَيْثُ دَخلهَا لضَرُورَة فِي سنة خمس وَتِسْعين فِي دَار الحَدِيث الأشرفية بِحَضْرَة الشهَاب)

الحسباني، وَكَانَ خيرا فَاضلا محبا للْحَدِيث وَأَهله. وَمِمَّنْ تَرْجمهُ سوى شَيخنَا التقي الفاسي فِي ذيله والمقريزي فِي عقوده وَأَنه كتب لَهُ بِالْإِجَازَةِ فِي سنة أَربع وَسبعين وَكَانَ من أَعْيَان بَلَده.

مَاتَ فِي ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ عَن." (١)

١٩٧. "أَحْمد بن عبد النُّور بن أَحْمد الْبَهَاء أَبُو الْفَتْح الفيومي القاهري الشَّافِعِي وَالِد الصَّدْر مُحَمَّد الْآتِي وَهُوَ بكنيته أشهر. /كَانَ أحد خطباء الفيوم ثمَّ قدم الْقَاهِرَة فقطنها وَأخذ عَن علمائها وَكتب بِخَطِّهِ جملَة وَمن ذَلِك كَمَا وقفت عَلَيْهِ أَوسط شُرُوح الْمِنْهَاج لِابْنِ الملقن وأرخه فِي سنة ثَلَاث

وَسبعين وناب فِي الْقَضَاء عَن الصَّدْر الْمَنَاوِيّ وأنجب أَوْلَادًا. مَاتَ فِي وَثَمَانمِائَة رَحمَه الله.

أَحْمد بن عبد الْوَاحِد بن أَحْمد الشهَاب البهوتي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي الْمصْرِيّ التَّاجِر صهر الْفَخر عُثْمَان الديمي أَخُو زَوجته ثمَّ وَالِد الَّتِي تَلِيهَا. / سمع بقرَاءَته ومعنا على الرَّشِيدِيّ والصالحي بل وَشَيخنَا، وَمِمَّا سَمعه ختم البُخَارِيّ بالظاهرية، وَأخذ الْقرَاءَات عَن الزين عبد الْغَنِيّ الهيثمي واشتغل

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٩٦/١

يَسِيرا وَحضر الدُّرُوس وفهم فِي الْجُمْلَة وَلَكِن همته متوجهة للتِّجَارَة والتحصيل مَعَ يبس وإمساك وَهُوَ وَالِد الدّين جلال الدّين خَال صَلَاح الدّين مُحَمَّد بن الديمي.

أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب بن أَحْمد الشهَاب بن التَّاج بن الشهَاب الدِّمَشْقِي بن الزُّهْرِيّ. / قَرَأَ بعض التَّمْيِيز واشتغل قَلِيلا فِي حَيَاة أَبِيه ثمَّ ترك بعد موت أَبِيه وَاسْتقر هُوَ وَأَخُوهُ الْجلَال فِي جِهَات أَبِيهِمَا مَعَ كثرتها لم يخرج عَنْهُمَا سوى تدريس الشامية البرانية ودرس بالعادلية الصُّغْرَى وَلبس خلعة بِقَضَاء الْعَسْكَر فِي سنة خمس وَعشْرين فباشر أَيَّامًا ثمَّ ترك مطعونا فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثَانِي عشر بيع الأول سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ.

أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب بن التقي أبي بكر الْغَزِّي وَكيل الناصري. / يَأْتِي فِي أَوَاخِر الأحمدين مِمَّن لم يسم أَبوهُ.

أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب بن دَاوُد بن عَليّ بن مُحَمَّد السَّيِّد سعد الدّين أَبُو مُحَمَّد بن التَّاج الْحُسَيْنِي المحمدي القوصي ثمَّ الْمصْرِيّ الشَّافِعِي. / ولد بقوص وتفقه ثمَّ دخل الْقَاهِرَة واشتغل وبرع فِي الْفِقْه وَغَيره ثمَّ الشَّام فَأَقَامَ بهَا فَأَقَامَ بتبريز وأصبهان ثمَّ يزدْ ثمَّ شيراز وَأقَام بِالْمَدْرَسَةِ البهائية مِنْهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ثَلَاث عَن نَيف وَسبعين سنة. ذكره شَيخنَا فِي أنبائه، زَاد غَيره وَكَانَ يروي مصنفات النَّوَوِيّ عَن وَالِده وَكَذَا الْبردَة عَنهُ سَمَاعا بِرِوَايَة أَبِيه عَن النَّوَوِيّ والبوصيري ويروي بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّة عَن زَيْنَب ابْنة الْكَمَال وَصَحبه السَّيِّد صفي الدّين عبد الرَّحْمَن الأيجي والطاوسي وَوَصفه بِأَنَّهُ مفتي الشَّافِعِيَّة بشيراز، وَذكره الْعَفِيف الجرهي فِي مشيخته وَأَنه مَاتَ عَن نَيف وَتِسْعين كَذَا فِي نُسْخَة بِتَقْدِيم التَّاء.

أَحْمد بن عبيد الله بن عوض بن مُحَمَّد الشهَاب بن الْجلَال بن التَّاج الأردبيلي." (١)

١٩٨. "ثَلَاث عشرَة وَبعدهَا الحَدِيث، وَقدم الْقَاهِرَة وَغير مرّة وَكَذَا دمشق وَسمع على شَيخنَا وَغَيره، وَكَانَ لين الْجَانِب فَقِيرا. مَاتَ بِمَكَّة فِي لَيْلَة الْجُمُعَة سَابِع عشر شعْبَان سنة سبع وَسِتِّينَ. أرخه ابْن فَهد، وَبَلغنِي أَنه تسلق فِي ثوب الْكَعْبَة حَتَّى صعد إِلَى أَثْنَائِهَا مُبَالغَة فِي التوسل بذلك لبَعض مَقَاصِد.

١٨٢ - أَحْمد بن عِيسَى بن يُوسُف بن عمر بن عبد الْعَزِيز الهواري البنداري أَمِير عرب هوارة وَيعرف بِابْن عمر. / اسْتَقر بعد صرف أَخِيه سُلَيْمَان الْآتِي إِلَى أَن مَاتَ فِي أول سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَكَانَ أحسن حَالا من أَخِيه وَاسْتقر بعده فِي الإمرة ابْن أَخِيه دَاوُد بن سُلَيْمَان.

١٨٣ - أَحْمد بن الشّرف عِيسَى القيمري الخليلي الْغَزِّي. / ولد سنة سِتّ وَخمسين وَسَبْعمائة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٧٥/١

وَسمع الْكثير وَحدث وروى أجَاز لنا. قَالَه ابْن أبي عذيبة.

أَحْمد بن عِيسَى السنباطي الْحَنْبَلِيّ. / فِي ابْن مُحَمَّد بن عِيسَى بن يُوسُف.

١٨٤ – أَحْمد بن عِيسَى الْعلوِي نزيل مَكَّة خَال أبي عبد الله وَأبي البركات وكمالية بني القَاضِي / على النويري. مَاتَ بهَا فِي ذِي الْقعدَة سنة سِتّ وَأَرْبَعين.

١٨٥ – أَحْمد بن غُلَام الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد الشهَاب الريشي القاهري الميقاتي. / قَالَ شَيخنَا فِي إنبائه كَانَ اشْتغل فِي فن النُّجُوم وَعرف كثيرا من الْأَحْكَام وَصَارَ يحل الزيج وَيكْتب التقاويم واشتهر بذلك. مَاتَ فِي صفر سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَقد أناف على الْخمسين.

١٨٦ – أَحْمد بن أبي الْفَتْح بن إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن مُحَمَّد بن دَاوُد شهَاب الدّين الْبَيْضَاوِيّ الْمَكِّيّ الزمزمي الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد الْآتِي وأبوهما. / ولد سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَثَمَانِمِائَة وَحفظ الْمِنْهَاج وَغَيره وَسمع على القَاضِي عبد الْقَادِر وباشر الْأَذَان.

أَحْمد بن أبي الْفَتْح العثماني. / يَأْتِي فِي ابْن مُحَمَّد.

أَحْمد بن أبي الْفضل بن ظهيرة. / فِي ابْن مُحَمَّد بن أَحْمد بن ظهيرة.

١٨٧ – أَحْمد بن قَاسم بن أَحْمد بن عبد الحميد التَّمِيمِي التونسِيّ الْمَالِكِي وَيعرف بِابْن عَاشر، / اسْتَقر بِهِ السُّلْطَان فِي مشيخة تربته بعد شَيْخه القلصاني.

١٨٨ – أَحْمد بن قَاسم بن ملك بن عبد الله بن غَانِم الشريف الْعلوِي الْمَكِّيّ. / كَانَ مُقيما بالروضة من وَادي مر، مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة.

١٨٩ – أَحْمد بن أبي الْقسم بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير." (١)

١٩٩. "١٩٣ – أَحْمد بن أبي الْقسم الضراسي ثمَّ اليمني الْمَكِّيّ الشَّافِعِي. / ولد فِي ربيع الآخر سنة خمس وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة قَالَ فِيمَا كتب بِهِ إِلَيّ بِمَكَّة إِن من شُيُوخه الْمجد الشِّيرَازِيّ وَابْن الْجَزرِي والنفيس الْعلوِي وَابْن الْخياط وَغَيرهم وَمَا علمت قدرا زَائِدا على هَذَا. نع رَأَيْت القَاضِي محيي الدّين بن عبد الْقَادِر الْمَالِكِي قاضيها وَصفه بِالْإِمَامِ الْعَلامَة شهَاب الدّين وَنقل عَن خطه سؤالا لشَيْخِنَا أَجَابَهُ عَنهُ أوردته فِي فَتَاوِيهِ.

١٩٤ – أَحْمد بن أبي الْقسم القسنطيني. / ذكره ابْن عزم أَيْضا.

أَحْمد بن قرطاي. / مضى فِي ابْن عَليّ بن قرطاي.

١٩٥ – أَحْمد بن قفيف بن فُضَيْل بن ذحير ثلاثتها بِالتَّصْغِيرِ العدواتي خَال مُحَمَّد بن بدير وَيعرف بِأَبِيهِ. / قَتلهمَا الشريف مُحَمَّد بن بَرَكَات عِنْد مَسْجِد الْفَتْح بِالْقربِ من الجموم من وَادي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦٢/٢

مرفي يَوْم الْخَمِيس سَابع الْمحرم سنة ثَلَاث وَسبعين وحملا إِلَى مَكَّة فدفنا بهَا.

١٩٦ – أَحْمد بن قوصون الدِّمَشْقِي الشَّيْخ الْمقري. / مَاتَ فِي لَيْلَة حادي عشر ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَأَرْبَعين.

١٩٧ – أَحْمد بن قِيَاس بِكَسْر أَوله مخففا بن هِنْد والشهاب بن الْفَخر الشِّيرَازِيّ الأَصْل القاهري الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد وَالِد نَاصِر الدّين مُحَمَّد. / مَاتَ سنة تسع عشرَة.

١٩٨ – أَحْمد بن كندغدي بنُون سَاكِنة بعد الْكَاف الْمَفْتُوحَة وغين مُعْجمَة بدل الْمُهْملَة المضمومة وَكسر الدَّال بعْدهَا تَحْتَانِيَّة شهَاب الدّين التركي القاهري الْحَنَفِيّ نزيل الحسينية / بِالْقربِ من جَامع آل ملك. كَانَ عَالما فَقِيها دينا بزِي الأجناد توجه عَن النَّاصِر فرج رَسُولا إِلَى تمرلنك فَمَرض بحلب وعزم على الرُّجُوع فَاشْتَدَّ مَرضه حَتَّى مَاتَ بهَا فِي لَيْلَة السبت رَابِع عشر ربيع الأول سنة سبع وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد وَدفن خَارج بَاب الْمقَام بتربة مُوسَى الْحَاجِب وَقد جَازَ السِّتين. ذكره ابْن خطيب الناصرية وَأوردهُ شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَضَبطه كَمَا قدمنَا وَقَالَ: أحد الْفُضَلَاء المهرة فِي فقه الْحَنَفِيَّة والفنون اتَّصل أخيرا بِالظَّاهِرِ برقوق ونادمه ثمَّ أرْسلهُ النَّاصِر إِلَى تمرلنك فَمَاتَ بحلب فِي جُمَادَى الأولى كَذَا قَالَ سَمِعت من فَوَائده كثيرا وَقَرَأَ عَلَيْهِ صاحبنا الْمجد بن مكانس القمامات بحثا، زَاد فِي إنبائه وَكَانَ يجيد تقريرها على مَا أَخْبرنِي بِهِ الْمجد وَقَالَ فِيهِ إِن اشْتغل فِي عدَّة عُلُوم وفَاق فِيهَا واتصل بِالظَّاهِرِ فِي أَوَاخِر دولته ونادمه بتربته شيخ الصفوي أحد خَواص الظَّاهِر وَحصل الْكثير من الدُّنْيَا وَقَالَ إِنَّه مَاتَ قبل أَن يُؤَدِّي الرسَالَة فِي رَابِع عشر ربيع الأول. أرخه الْبُرْهَان الْمُحدث وَأثْنى عَلَيْهِ بِالْعلمِ والمروءة وَمَكَارِم الْأَخْلَاق. وَقَالَ الْعَيْنِيّ أَنه كَانَ." (١)

٢٠٠. "أَبَا بكر كنية عبد الله الشهَاب بن الشَّمْس الشطنوفي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ. / ولد كَمَا بِخَط أَبِيه فِي سنة سبع وَتِسْعين بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وكتبا واشتغل يَسِيرا وَأخذ عَن وَالِده وَغَيره وترافق هُوَ والزين السندبيسي على أَبِيه فِي شرح التسهيل لِابْنِ أم قَاسم وَلكنه لم يتَمَيَّز، وَسمع على ابْن الكويك والكمال بن خير وَالْجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشَّامي وَابْن البيطار والكلوتاتي والفوي وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَطَائِفَة وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة، وتنزل فِي الْجِهَات كالمؤيدية وباشر أوقاف الْحَرَمَيْنِ بل وتدريس الحَدِيث بالشيخونية تَلقاهُ عَن وَالِده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهمَا وَكَذَا كَانَ من خَواص الزين البوتيجي ومحبيه، وَقد زوج الْمَنَاوِيّ وَلَده زين العابدين بابنته، سَمِعت عَلَيْهِ كتاب الثَّمَانِينَ للأجراء بِقِرَاءَة التقي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦٤/٢

القلقشندي برباط الْآثَار الشَّرِيفَة. وَكَانَ خيرا دينا متواضعا وقورا كثير التودد حسن الْعشْرَة لين الْجَانِب.
مَاتَ فِي سادس عشري صفر سنة خمس وَخمسين وَدفن من الْغَد وَاسْتقر بعده فِي الشيخونية الْفَخر عُثْمَان المقسي نِيَابَة واستقلالا.
٢٠٦ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن سعيد الصفي أَبُو اللطائف بن الشَّمْس الْوَزير الْمَالِكِي أَبوهُ الْحَنَفِيّ هُوَ لأجل جده لأمه نور الدّين السدميسي الْحَنَفِيّ. / عرض عَليّ فِي ربيع الأول سنة تسعين الْأَرْبَعين النووية والكنز وَسمع مني المسلسل بالأولية وَكَانَ مَعَه الْمُحب القلعي خَازِن المؤيدية، وَهُوَ فطن لَبِيب.
٢٠٧ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أبي البركات الْبَهَاء أَبُو المحاسن بن الْجمال أبي السُّعُود بن الْبُرْهَان الْقرشِي الْمَكِّيّ شَقِيق الصّلاح مُحَمَّد الْآتِي وَهَذَا أصغرهما وَيعرف كسلفه بِابْن ظهيرة. / ولد فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبِيه فحفظ الْقُرْآن والمنهاج وَسمع مني حضورا بِمَكَّة فِي الْمُجَاورَة الثَّالِثَة وَهُوَ فِي الرَّابِعَة المسلسل وَغَيره وَكَذَا على أم حَبِيبَة زَيْنَب ابْنة الشوبكي من أول ابْن مَاجَه إِلَى بَاب التوقي وَمن الشَّفَاعَة إِلَى آخِره مَعَ مَا فِيهِ من الثلاثيات وثلاثيات البُخَارِيّ وجزء أبي سهل بن زِيَاد الْقطَّان وَأبي يعلى الْخَلِيل وأسلاف النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم للمسيتي وَحَدِيث الول للديرعاقولي، ثمَّ سمع عَليّ بِقِرَاءَة أَخِيه الشفا وَغَيره، وَدَار مَعَ وَالِده قبل ذَلِك الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة وَسمع بهَا على الشَّيْخ مُحَمَّد بن أبي الْفرج المراغي، ولازم وَالِده فِي سَمَاعه الحَدِيث وَغَيره، وَهُوَ حاذق فطن بورك فِيهِ.
٢٠٨ – أَحْمد بن مُحَمَّد الطّيب بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير الْحكمِي اليمني. / تفقه بِعَمِّهِ أَحْمد وبالأزرق وَغَيرهمَا وَمَات بعد أَبِيه بِنَحْوِ ثَلَاث سِنِين قَالَه الأهدل.
٢٠٩ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم وَاخْتلف فِيمَن بعده فَقيل ابْن شَافِع وَقيل ابْن عَطِيَّة بن قيس الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الْأنْصَارِيّ الفيشي بِالْفَاءِ والمعجمة ثمَّ القاهري الْمَالِكِي نزيل الحسينية وَيعرف بالحناوي بِكَسْر الْمُهْملَة وَتَشْديد النُّون. / ولد فِي شعْبَان سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة بفيشا المنارة من الغربية بِالْقربِ من طنتدا وانتقل وَهُوَ صَغِير مَعَ وَالِده إِلَى الْقَاهِرَة فجود بهَا الْقُرْآن على الْفَخر وَالْمجد عِيسَى الضريرين وَعرض ألفية ابْن مَالك على الشَّمْس بن الصَّائِغ الْحَنَفِيّ وَابْن الملقن وأجازا لَهُ وَقَالَ أَولهمَا إِنَّه سَمعهَا على الشهَاب أحد كتاب الدرج عَن ناظمها، وَأخذ الْفِقْه عَن الشَّمْس الزواوي والنور الجلاوي بِكَسْر الْجِيم وَيَعْقُوب المغربي شَارِح ابْن الْحَاجِب الفرعي وَغَيرهم، والنحو عَن الْمُحب بن هِشَام ولازمه كثيرا حَتَّى بحث عَلَيْهِ الْمُغنِي لِأَبِيهِ وَسمع عَلَيْهِ

التَّوْضِيح لِأَبِيهِ أَيْضا الطنبذي، ولازم الْعِزّ بن جمَاعَة فِي الْعُلُوم الَّتِي كَانَت تقْرَأ عَلَيْهِ مُدَّة طَوِيلَة وانتفع بِهِ، وَكَذَا لَازم فِي فنون الحَدِيث الزين الْعِرَاقِيّ وَوَصفه بالعلامة وَمرَّة بالشيخ الْفَاضِل الْعَالم وَكتب عَنهُ كثيرا من أَمَالِيهِ وَسمع عَلَيْهِ ألفيته فِي السِّيرَة غير مرّة وألفيته فِي الحَدِيث وَشَرحهَا أَو غالبه وَمن لَفظه نظم غَرِيب الْقُرْآن وَأَشْيَاء وَسمع أَيْضا على الهيثمي بمشاركة شَيْخه الْعِرَاقِيّ وعَلى الحراوي والعز بن الكويك وَابْن الخشاب وَابْن الشيخة والسويداوي وَمِمَّا سَمعه على الحراري رباعيات الصَّحَابَة ليوسف بن خَلِيل وَفضل صَوْم سِتّ شَوَّال للدمياطي وعَلى ابْن الكويك موطأ ملك ليحيى بن يحيى بفوت، ولازم الْحُضُور عِنْد الْجلَال البُلْقِينِيّ وَكَانَ هُوَ وَأَبوهُ السراج مِمَّن يجله وانتفع بدروس أَبِيه كثيرا وجود الْخط عِنْد الوسيمي فأجاد وَأذن لَهُ وَكَانَ يَحْكِي أَن بَعضهم رَآهُ عِنْده وَقَالَ لَهُ وَقد رأى حسن تصَوره

أترك الِاشْتِغَال بِالْكِتَابَةِ وَأَقْبل على الْعلم فقصارى أمرك فِي الْكِتَابَة أَن تبلغ مرتبَة شيخك فَقِيه كتاب فنفعه الله بنصيحته وَأَقْبل على الْعلم من ثمَّ، وَحج مرَّتَيْنِ وناب فِي الحكم عَن الْجمال الْبِسَاطِيّ فَمن بعده وحمدت سيرته فِي أَحْكَامه وَغَيرهَا، وَعرف بالفضيلة التَّامَّة لَا سِيمَا فِي فن الْعَرَبيَّة، وتصدى للإقراء فَانْتَفع بِهِ خلق وَصَارَ غَالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته، وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ النُّور بن الرزاز الْحَنْبَلِيّ مَعَ شيخوخته، وَكَانَ حسن التَّعْلِيم للعربية جدا نصُوحًا، وَله فِيهَا مُقَدّمَة سَمَّاهَا الدرة المضية فِي علم الْعَرَبيَّة مَأْخُوذَة من شذور الذَّهَب كثر الاعتناء بتحصيلها وحرص هُوَ على إفادتها بِحَيْثُ كَانَ يكْتب النّسخ مِنْهَا بِخَطِّهِ للطلبة وَنَحْوهم وَكنت مِمَّن أَعْطَانِي نُسْخَة بِخَطِّهِ، حكى أَن سَبَب تصنيفها أَنه بحث الألفية جَمِيعهَا فِي مبدأ حَاله فَلم يفتح عَلَيْهِ بِشَيْء فَعلم أَنه لَا بُد للمبتدئ من مُقَدّمَة يتقنها قبل الْخَوْض فِيهَا أَو فِي غَيرهَا من الْكتب الْكِبَار أَو الصعبة وَلذَا لم يكن يقرئ الْمُبْتَدِئ إِلَّا إِيَّاهَا، وَشَرحهَا جمَاعَة من طلبته كالمحيوي الدماطي وَأبي السعادات البُلْقِينِيّ وَطوله جدا بل كَانَ الْمُصَنّف قد أمْلى على عَليّ الولوي بن الزيتوني عَلَيْهَا تَعْلِيقا، ودرس الْفِقْه بالمنكوتمرية وَولي مشيخة خانقاه تربة النُّور الطنبذي التَّاجِر فِي طرف الصَّحرَاء بعد الْجمال الْقَرَافِيّ النَّحْوِيّ وَكَذَا مشيخة التربة الكلبكية بِبَاب الصَّحرَاء، وخطب بِبَعْض الْأَمَاكِن وَحدث باليسير سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَعرضت عَلَيْهِ عُمْدَة الْأَحْكَام وَأخذت عَنهُ بِقِرَاءَتِي وَغَيرهَا أَشْيَاء والتحقت فِي ذَلِك بجدي لأمي فَهُوَ مِمَّن أَخذ عَنهُ وَلذَا كَانَ الشَّيْخ يكرمني، وَكَانَ خيرا دينا وقورا سَاكِنا قَلِيل الْكَلَام كثير الْفضل فِي الْفِقْه والعربية وَغَيرهمَا مُنْقَطِعًا عَن النَّاس مديما للتلاوة سريع الْبكاء عِنْد ذكر الله وَرَسُوله كثير المحاسن على قانون السّلف مَعَ اللطافة والظرف وإيراد النادرة وَكَثْرَة الفكاهة والممازحة ومتع بسمعه وبصره وَصِحَّة بدنه، من لطائفه قَوْله تَأَمّلت اللَّيْلَة وِسَادَتِي الَّتِي أَنَام عَلَيْهَا أَنا وَأَهلي فَإِذا فَوْقهَا مائَة وَسَبْعُونَ عَاما فَأَكْثر لِأَن كل وَاحِد منا

يزيد على ثَمَانِينَ أَو نَحْوهَا، وَكَانَ يُوصي أَصْحَابه إِذا مَاتَ بشرَاء كتبه دون ثِيَابه ويعلل ذَلِك بمشاركة ثِيَابه لَهُ فِي غَالب عمره فَهُوَ لخبرته بهَا يحسن سياستها بِخِلَاف من يَشْتَرِيهَا فَإِنَّهُ بِمُجَرَّد غسله لَهَا تتمزق أَو كَمَا قَالَ، مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة ثامن عشري جُمَادَى الأولى سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَصلى عَلَيْهِ بِجَامِع الْحَاكِم وَدفن بمقبرة البوابة عِنْد حَوْض الكشكشي من نواحي الحسينية رَحمَه الله وإيانا.

٢١٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الشهَاب الشكيلي الْمدنِي / ملقن الْأَمْوَات بهَا. مِمَّن سمع مني بِالْمَدِينَةِ
النَّبَوِيَّة. مَاتَ بهَا فِي يَوْم الْجُمُعَة سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وَثَمَانِينَ وَصلى عَلَيْهِ فِي عصره. كتب إِلَيّ بوفاته الْفَخر الْعَيْنِيّ.

٢١١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الخواجا شهَاب الدّين الكيلاني الْمَكِّيّ وَيعرف بشفتراش بِمُعْجَمَة مَضْمُومَة وَفَاء أَو موحة وَهِي بِالْفَارِسِيَّةِ الحلاق. / مَاتَ بِمَكَّة فِي لَيْلَة الْجُمُعَة خَامِس صفر سنة سبع وَسِتِّينَ. أرخه ابْن فَهد وَكَانَ مُبَارَكًا حَرِيصًا على الْمُبَادرَة للْجَمَاعَة.

٢١٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْهِنْدِيّ. / مِمَّن أَخذ عني بِمَكَّة.

٢١٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُفْلِح الشهَاب بن الشَّمْس القلقيلي الأَصْل الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ وَابْنه النَّجْم مُحَمَّد. / كَانَ صيتًا حسن الصَّوْت ناظما ناثرا كَاتبا مجموعا حسنا. مَاتَ فَجْأَة فِي ثامن عشري شعْبَان سنة تسع وَأَرْبَعين فِي حَيَاة أَبِيه وتأسف أَبوهُ على فَقده بِحَيْثُ كَانَ كثيرا مَا ينشد:

(شَيْئَانِ لَو بَكت الدِّمَاء عَلَيْهِمَا ... عَيْنَايَ حَتَّى تؤذنا بذهاب)

(لم يبلغ المعشار من عشريهما ... فقد الشَّبَاب وَفرْقَة الأحباب)

وَمن نظم صَاحب التَّرْجَمَة يُخَاطب شهَاب الدّين موقع جَانِبك:

(يَا شهابا رقي العلى ... لَا تخن قطّ صَاحبك)

(زادك الله رفْعَة ... ورعى الله جَانِبك)

٢١٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن دَاوُد الشهَاب بن الشَّمْس بن الشهَاب القاهري الْحَنَفِيّ أَخُو عبد الله وأخويه وَيعرف كسلفه بِابْن الرُّومِي. /

٢١٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل الصَّعِيد ثمَّ الْمَكِّيّ الْحَنْبَلِيّ نزيل دمشق / وسبط الشَّيْخ عبد الْقوي. ذكره النَّجْم عمر بن فَهد فِي مُعْجَمه وَغَيره وَأَنه ولد بِمَكَّة قبل سنة عشر

وَثَمَانِمِائَة وَنَشَأ بهَا وسافر لدمشق فَانْقَطع بسفح قاسيون ولازم أَبَا شَعْرَة كثيرا وَبِه تفقه وانتفع وَتزَوج هُنَاكَ وَأقَام بهَا وَقد سمع فِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ مَعَ ابْن فَهد بِدِمَشْق على ابْن الطَّحَّان وَغَيره بل كتب عَنهُ ابْن فَهد مَقْطُوعًا من نظمه. وَمَات بهَا فِي الطَّاعُون سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَدفن بسفح قاسيون، وَكَذَا ذكره البقاعي وَزَاد فِي نسبه قبل إِسْمَاعِيل يُوسُف وَبعده عقبَة بن محَاسِن، وَقَالَ سبط عفيف الدّين البجائي.

٢١٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر بن زيد الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس بن الشَّمْس الْموصِلِي الدِّمَشْقِي

الْحَنْبَلِيّ وَيعرف بِابْن زيد. / ولد كَمَا كتبه لي بِخَطِّهِ نقلا عَن أَبِيه فِي صفر سنة تسع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وَمن قَالَ سنة ثَمَان فقد أَخطَأ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وكتبا واشتغل بالفقه والعربية وَغَيرهمَا حَتَّى برع وأشير إِلَيْهِ بالفضائل وَسمع الْكثير على عَائِشَة ابْنة عبد الْهَادِي وَالصَّلَاح عبد الْقَادِر بن إِبْرَاهِيم الأرموي وَعبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن خَلِيل الحرستاني وَالْجمال عبد الله بن مُحَمَّد بن التقي المرداوي وَالشَّمْس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمُحب فِي آخَرين، ولازم الْعَلَاء بن زكنون حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ الْكتب السِّتَّة ومسند إمامهما والسيرة النَّبَوِيَّة لِابْنِ هِشَام وَغَيرهَا من مصنفاته وَغَيرهَا وَكَذَا قَرَأَ بِنَفسِهِ صَحِيح البُخَارِيّ على أَسد الدّين أبي الْفرج بن طولوبغا، وَقَرَأَ أَيْضا على ابْن نَاصِر الدّين وَوَصفه بالشيخ الْمُقْرِئ الْعَالم الْمُحدث الْفَاضِل وَسمع أَيْضا على شَيخنَا بِدِمَشْق، وَحدث ودرس وَأفْتى ونظم يَسِيرا وَجمع فِي أشهر الْعَام ديوَان خطب وَاخْتَصَرَهُ وَكَذَا اختصر السِّيرَة لِابْنِ هِشَام وَعمل منسكا على مذْهبه سَمَّاهُ إيضَاح المسالك فِي أَدَاء الْمَنَاسِك وأفرد مَنَاقِب كل من تَمِيم وَالْأَوْزَاعِيّ فِي جُزْء سمي الأول تحفة الساري إِلَى زِيَارَة تَمِيم الدَّارِيّ وَالثَّانِي محَاسِن المساعي فِي مَنَاقِب أبي عَمْرو الْأَوْزَاعِيّ وَله كراسة فِي ختم البُخَارِيّ سَمَّاهُ تحفة السَّامع والقاري فِي ختم صَحِيح البُخَارِيّ وَغير ذَلِك، لَقيته بِدِمَشْق فَحملت عَنهُ أَشْيَاء وعلقت عَنهُ من نظمه. وَكَانَ خيرا عَلامَة عَارِفًا بالفقه والعربية وَغَيرهمَا مُفِيدا كثير التَّوَاضُع والديانة محببا عِنْد الْخَاصَّة اولعامة تلمذ لَهُ كثير من الشَّافِعِيَّة مَعَ مَا بَين الْفَرِيقَيْنِ هُنَاكَ من التنافر فضلا عَن غَيرهم لمزيد عقله وَعدم خوضه فِي شَيْء من الفضول، مَاتَ فِي يَوْم الِاثْنَيْنِ تَاسِع عشري صفر سنة سبعين وَدفن بمقبرة الحمريين ظَاهر دمشق بعد أَن صلى عَلَيْهِ فِي مشْهد حافل الْبُرْهَان بن مُفْلِح وَحمل نعشه على الرؤوس رَحمَه الله وإيانا. وَمِمَّا كتبته من نظمه قصيدة فِي التشوق إِلَى مَدِينَة الرَّسُول وزيارة قَبره ومسجده صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَإِلَى مَكَّة على منوال بَيْتِي بِلَال رَضِي الله عَنهُ أَولهَا:

(أَلا لَيْت شعري هَل أبيتن لَيْلَة ... بِطيبَة حَقًا والوفود نزُول)

(وَهل أردن يَوْمًا مياه زريقة ... وَهل يبدون لي مَسْجِد وَرَسُول)

أَحْمد بن مُحَمَّد الطّيب بن أَحْمد بن أبي بكر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله أَبُو عبد الله أَو قَالَ الْعَبَّاس النَّاشِرِيّ. / بيض لَهُ الْعَفِيف وَمضى فِي أَحْمد بن الطّيب.

٢١٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن جِبْرِيل بن أَحْمد الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الْأنْصَارِيّ السَّعْدِيّ الْمَكِّيّ الأَصْل ثمَّ القاهري نزيل البرقوقية وَيعرف بِأبي الْعَبَّاس الْحِجَازِي، / ولد فِي عشر خمسين وَسَبْعمائة وَقَالَ بَعضهم قبل سنة خمس بشعب جِيَاد من الْحجاز ثمَّ انْتقل مِنْهَا وَهُوَ ابْن اثْنَتَيْ عشرَة إِلَى الْقَاهِرَة مَعَ الزكي بن الخروبي فَأَقَامَ بهَا حَتَّى مَاتَ بالبيمارستان المنصوري فِي الطَّاعُون سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَكَانَ شَيخا حسنا عَلَيْهِ سِيمَا الْخَيْر وَالصَّلَاح، ولد شعر حسن كتب عَنهُ بعض أَصْحَابنَا مِمَّا أنْشدهُ فِي قصيدة طَوِيلَة يمدح بهَا شَيْخه:

(غاض صبري وفاض مني افتكاري ... حِين شال الصِّبَا وشاب عِذَارِيْ)

(طرقتني الهموم من كل وَجه ... وَمَكَان حَتَّى أطارت قراري)

وَكَذَا امتدح غَيره من الأكابر وَرُبمَا رمى بِسَرِقَة الشّعْر. وَقد ذكره شَيخنَا فِي سنة أَرْبَعِينَ من أنبائه وَسمي جده رَمَضَان وَلم يزدْ فِي نسبه وَقَالَ: الْمَكِّيّ الشَّاعِر الْمَعْرُوف بالحجازي أَبُو الْعَبَّاس ذكر لي أَنه ولد فِي سنة إِحْدَى وَسبعين تَقْرِيبًا بجياد من مَكَّة، وتولع بالأدب وَقدم الديار المصرية فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ صُحْبَة الزكي الخروبي وَتردد ثمَّ اسْتَقر بِالْقَاهِرَةِ وتكسب فِيهَا بمدح الْأَعْيَان وَكَانَ ينشد قصائد جَيِّدَة منسجمة غالبها فِي المديح فَمَا أَدْرِي أَكَانَ ينظم حَقِيقَة أَو كَانَ ظفر بديوان شَاعِر من الْحِجَازِيِّينَ وَكَانَ يتَصَرَّف يه وَإِنَّمَا ترددت فِيهِ لوقوعي فِي بعض القصائد على إصْلَاح فِي بعض الأبيات عِنْد المخلص أَو اسْم الممدوح لكَونه فِيهِ زحاف أَو كسر وَالله يعْفُو عَنهُ قَالَ وَأَظنهُ مخطئا فِي سنة مولده فَإِنَّهُ كَانَ اشْتَدَّ بِهِ الْهَرم وَظهر عَلَيْهِ جدا فَالله أعلم.

٢١٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن حسن بن الزين مُحَمَّد بن الْأمين مُحَمَّد بن القطب قطب الدّين أَبُو الْعَبَّاس الْقُسْطَلَانِيّ الْمَكِّيّ الْمَالِكِي أَخُو الْكَمَال مُحَمَّد قَاضِي مَكَّة. / ولد فِي صفر سنة سِتّ وَتِسْعين وَسَبْعمائة وَسمع من مُحَمَّد بن معالي وَعلي بن مَسْعُود بن عبد الْمُعْطِي وَأبي حَامِد الطَّبَرِيّ وَابْن سَلامَة وبالاسكندرية من سُلَيْمَان بن خلد الْمحرم، وَأَجَازَ لَهُ سنة مولده فَمَا بعْدهَا جمَاعَة كَأبي الْخَيْر بن العلائي وَأبي هُرَيْرَة بن الذَّهَبِيّ، وَدخل كنباية سنة سِتّ عشرَة وَثَمَانمِائَة فَمَاتَ هُنَاكَ قبل الْعشْرين، وَكَذَا ذكر ابْن الزين رضوَان: الشهَاب أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد

الْقُسْطَلَانِيّ الْمَكِّيّ الْمَالِكِي وَيعرف بِابْن الزين، وَقَالَ إِنَّه قَاضِي مَكَّة سمع على ابْن الكويك وَالْجمال الْحَنْبَلِيّ رَفِيقًا لأبي الْبَقَاء بن الضياء وَابْن مُوسَى. وَالظَّاهِر أَنه هَذَا وَلَيْسَ بقاضي مَكَّة) وَإِنَّمَا هُوَ أَخُو قاضيها.

٢١٩ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن رَاهِب شهَاب الدّين القاهري وَيعرف بالدبيب تَصْغِير دب. / ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة سبع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة وَكَانَ شَيخا ظريفا مفرط الْقصر داهية حَافِظًا لكتاب الله حضر عِنْد ابْن أبي الْبَقَاء وَغَيره وتنزل فِي الْجِهَات وباشر النقابة فِي بعض الدُّرُوس وَكِتَابَة الْغَيْبَة بالخانقاه البيبرسية وَرَأَيْت بعد مَوته سَمَاعه لصحيح مُسلم على الْجمال الأميوطي وَكَذَا بِأخرَة على الشهَاب الوَاسِطِيّ للمسلسل وأجزائه، وَمَا أَظُنهُ حدث نعم قد لَقيته مرَارًا وعلقت عَنهُ من نوادره ولطائفه الْيَسِير وَكَانَ مكرما لي. مَاتَ فِي يَوْم الِاثْنَيْنِ ثامن ربيع الأول سنة سبع وَأَرْبَعين بعد أَن فجع بِولد لَهُ كَانَ حسن الذَّات فَصَبر وَكَانَ لَهُ مشْهد حافل وَدفن بتربة الشَّيْخ نصر خَارج بَاب النَّصْر عِنْد وَلَده عوضهما الله الْجنَّة.

٢٢٠ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سرحان السّلمِيّ النهيايي التّونسِيّ المغربي الْمَالِكِي. / سمع على أبي الْحسن مُحَمَّد بن أبي الْعَبَّاس أَحْمد الْأنْصَارِيّ البطرني المسلسل وَقَرَأَ عَلَيْهِ عرضا الشاطبيتين والرسالة وَأَجَازَ لَهُ وَكَذَا عرضهَا على عِيسَى الغبريني وَسمع من لَفظه صَحِيح البُخَارِيّ وتفقه عَلَيْهِ تَرْجمهُ كَذَلِك الزين رضوَان وَقَالَ أَنه أنْشدهُ لنَفسِهِ فِي صفر سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين آخر قصيدة لَهُ فِي جمع أصُول الْحَلَال:

(فَتلك تسع أصُول الْعَيْش طيبَة ... واسأل ان احتجت حَتَّى يَأْتِي الْفرج)

واستجازه فِيهَا لِابْنِ شَيخنَا وَغَيره.

٢٢١ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن التقي سُلَيْمَان بن حَمْزَة الشهَاب بن الْعِزّ الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ. / سمع من الْعِزّ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن أبي عمر وَغَيره. وناب فِي الحكم عَن أَخِيه الْبَدْر. مَاتَ فِي الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وَله إِحْدَى وَسِتُّونَ سنة، قَالَه شَيخنَا فِي إنبائه قَالَ ولي مِنْهُ إجَازَة، وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ أَنه ولد سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَمن مروياته الْمُنْتَقى من أربعي عبد الْخَالِق بن زَاهِر سَمعه على الْعِزّ الْمَذْكُور. وَذكره المقريزي فِي عقوده بِاخْتِصَار.

٢٢٢ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن السَّيْف الشهَاب الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ. / سمع من عَليّ بن الْعِزّ عمر وَفَاطِمَة ابْنة الْعِزّ إِبْرَاهِيم وَغَيرهمَا وَحدث، قَالَ شَيخنَا فِي تَارِيخه ومعجمه: أجَاز لي وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة اثْنَتَيْنِ.

٢٢٣ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن ظهيرة بن أَحْمد بن ظهيرة بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة الشهَاب

بن الْخَطِيب الْكَمَال أبي الْفضل بن الشهَاب الْقرشِي الْمَكِّيّ الشَّافِعِي وَالِد أبي الْفضل مُحَمَّد الْآتِي وَيعرف كسلفه بِابْن ظهيرة وَأمه فتاة لِأَبِيهِ. / ولد بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا وَسمع من أَبِيه وَابْن الْجَزرِي والشامي وَابْن سَلامَة وَالشَّمْس الكفيري وَغَيرهم، وَأَجَازَ لَهُ عَائِشَة ابْنة ابْن الْهَادِي وَابْن طولوبغا وَابْن الكويك وَالْمجد اللّغَوِيّ، وَآخَرُونَ وتفقه بالوجيه عبد الرَّحْمَن بن الْجمال الْمصْرِيّ ودرس، واختل بِأخرَة وبرأ. وَمَات فِي أَوَاخِر شَوَّال سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ بِمَكَّة.

٢٢٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن ولي الدّين الْمحلى الشَّافِعِي الْخَطِيب الْوَاعِظ وَالِد مُحَمَّد صهر الغمري الْآتِي. / أَخذ عَن الْوَلِيّ بن قطب والبرهان الكركي وَغَيرهمَا، وَقدم الْقَاهِرَة فَقَرَأَ على شَيخنَا البُخَارِيّ وعَلى الْعلم البُلْقِينِيّ وَمن قبلهمَا على جمَاعَة، وَحج مرَارًا وَرغب فِي الانتماء للشَّيْخ الغمري فزوج وَلَده لإحدى بَنَاته وابتنى بالمحلة جَامعا وخطب بِهِ بل وَبِغَيْرِهِ وَوعظ وَكَانَ رَاغِبًا فِي التَّحْصِيل زَائِد الْإِمْسَاك مَعَ ميله إِلَى الْأَمر بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَن الْمُنكر وَقد سجنه الظَّاهِر جقمق بالبيمارستان وقتا لكَونه أنكر الشخوص الَّتِي بقناطر السبَاع واستتباع النَّاس رقيقهم مَعَ تكليفهم بِمَا لَعَلَّهُم لَا يطيقُونَهُ من الجري خلف دوابهم وَكَثْرَة الربوع الَّتِي يسكنهَا بَنَات الخطا حَيْثُ لم يفهم حَقِيقَة مُرَادة بل ترْجم لَهُ عَنهُ بِأَنَّهُ يروم هدم قناطر السبَاع والربوع وَمنع اسْتِخْدَام الرَّقِيق فَقَالَ هَذَا جُنُون. وَكَذَا شهره مَعَ غَيره الزين الاستادار من الْمحلة إِلَى الْقَاهِرَة على هَيْئَة غير مرضية لكَونه نسب إِلَيْهِ الإغراء على قتل أَخِيه.

وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ سليم الْفطْرَة. مَاتَ فِي شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وورثه أحفاده وَغَيرهم لكَون وَلَده مَاتَ فِي حَيَاته رَحمَه الله وإيانا.

٢٢٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن عُثْمَان بن سَنَد الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس بن الْبَدْر الْأنْصَارِيّ الأبياري الأَصْل ثمَّ القاهري الصَّالِحِي الشَّافِعِي أحد الْأُخوة الْخَمْسَة وَهُوَ أَصْغَرهم، وَيعرف كسلفه بِابْن الْأَمَانَة. / ولد يَوْم الْأَرْبَعَاء منتصف رَجَب سنة تسع وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بالصالحية وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن والمنهاج وَغَيره وَعرض على جمَاعَة وَأخذ عَن الْعَلَاء القلقشندي فِي الْفِقْه وَغَيره ولازمه وَكَذَا أَخذ فِي الْفِقْه عَن السَّيِّد النسابة والمناوي فِي عدَّة تقاسيم والزين البوتيجي وَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي الْفَرَائِض وعَلى الأبدي فِي الْعَرَبيَّة وَسمع على شَيخنَا وَغَيره، وَكَانَ مِمَّن يحضر عِنْدِي حِين تدريسي بالظاهرية الْقَدِيمَة بل أجَاز لَهُ باستدعاء ابْن فَهد خلق من الأجلاء، وَحج غير مرّة وتميز قَلِيلا وأجاد الْفَهم وشارك وَنزل فِي الْجِهَات وباشر الأقبغاوية وَأم بالظاهرية الْقَدِيمَة وَتكلم فِي الجمالية نَائِبا مَعَ حسن عشرَة ولطافة وديانة وتواضع. مَاتَ فِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء ثَالِث الْمحرم سنة سِتّ وَتِسْعين وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد وَدفن رَحمَه الله وإيانا.

٢٢٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْجمال عبد الله بن عَليّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي الشهير بِابْن

أبي مَدين. /
ولد فِي سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَثَمَانمِائَة تَقْرِيبًا بِدِمَشْق، وَحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ فِي جَامع يلبغا والمنهاج وَجمع الْجَوَامِع وألفية النَّحْو والشاطبية والجزرية فِي التجويد وَعرض على الشهَاب الزرعي والناجي وملا حاجي والخيضري والبقاعي وضيا الكشح وَالشَّمْس بن حَامِد وَغَيرهم وَقَرَأَ فِي النَّحْو على الزين الصَّفَدِي وَفِي الْفِقْه على ضِيَاء وَحج وَدخل الْقَاهِرَة فِي سنة إِحْدَى وَتِسْعين.
٢٢٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الْقوي التَّاج السكندري الْمَالِكِي سبط الشاذلي وَيعرف بِابْن الْخَرَّاط. / قَالَ شَيخنَا فِي مُعْجَمه لَقيته بالاسكندرية فَأرَانِي ثبته بِخَط الوادياشي وَأَنه سمع عَلَيْهِ التَّيْسِير للداني والموطأ، وبخط غَيره أَنه سمع عَلَيْهِ أَيْضا الشفا وترجمة عِيَاض لَهُ فِي جُزْء ودرء السمط فِي خبر السبط لِابْنِ الْأَبَّار بِسَمَاعِهِ للأخير على مُحَمَّد بن حبَان عَن مُؤَلفه وَبَعض التَّقَصِّي لِابْنِ عبد الْبر. وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَيخنَا مسموعه مِنْهُ وَبَعض الْمُوَطَّأ وسداسيات الرَّازِيّ بِسَمَاعِهِ لَهَا على الشّرف أبي الْعَبَّاس بن الصفي والجلال أبي الْفتُوح بن الْفُرَات وَغير ذَلِك. وَمَات فِي عَاشر صفر سنة ثَلَاث وَلم يذكرهُ فِي إنبائه.
وَذكره المقريزي فِي عقوده وَغَيرهَا بِدُونِ أَحْمد وَمَا بعد عبد الله.
٢٢٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْجمال عبد الله الغمري ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَيعرف كسلفه بِابْن المداح. / حفظ الْقُرْآن وكتبا عرضهَا عَليّ فِي جملَة الْمَشَايِخ وَسمع عَليّ، وَهُوَ فطن ذكي وَإِلَى سنة سِتّ وَتِسْعين لم يبلغ.
٢٢٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن البريدي ربيب ابْن الْمفضل. / مِمَّن سمع مني مَعَ زوج أمه بِالْقَاهِرَةِ.
٢٣٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد المحسن بن مُحَمَّد الشهَاب الْكِنَانِي الزفتاوي الْمصْرِيّ ثمَّ القاهري الشَّافِعِي أَخُو عَليّ الْآتِي. / ولد تَقْرِيبًا سنة ثَلَاث أَو أَربع وَسبعين وَسَبْعمائة وَقتل سنة سبعين بِمصْر وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن وَالْحَاوِي والمنهاج الْأَصْلِيّ وألفية ابْن مَالك وَقَالَ أَنه أَخذ الْفِقْه بقرَاءَته عَن أَبِيه وَالشَّمْس بن الْقطَّان والبدر القويسني والنور الأدمِيّ والأبناسي وَابْن الملقن والبلقين، وَعَن ابْن الْقطَّان والصدر الأنشيطي والعز بن جمَاعَة أَخذ الْأُصُول وَعَن الْعِزّ اشياء من العقليات وَعَن وَالِده وَالشَّمْس القليوبي وناصر الدّين دَاوُد بن منكلي بغا النَّحْو وَسمع الحَدِيث على التنوخي والعراقي والهيثمي والأبناسي والمطرز والنجم البالسي وناصر الدّين بن الْفُرَات والشرف الْقُدسِي فِي آخَرين. وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَحج مرَارًا وناب فِي الحكم عَن الصَّدْر الْمَنَاوِيّ فَمن بعده. واختص بشيخنا لكَونه بلديه وَحصل فتح الْبَارِي وَجلسَ بِجَامِع الصَّالح خَارج بَاب زويلة وقتا ثمَّ بالصليبة وَغَيرهمَا. وَكتب فِي التوقيع الْحكمِي كثيرا وَحدث بِالْقَاهِرَةِ وَمَكَّة وَغَيرهمَا

وَسمع مِنْهُ الْفُضَلَاء، حملت عَنهُ أَشْيَاء وَكَانَ خيرا سَاكِنا جَامِدا محبا فِي الحَدِيث وَأَهله وَقَالَ فِيمَا كتبه بِخَطِّهِ أَن جده التقي الْببَانِي. مَاتَ فِي يَوْم الثُّلَاثَاء خَامِس ربيع الأول سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ بصليبة الْقَاهِرَة رَحمَه الله وإيانا. (مُكَرر)

أَحْمد بن عمر بن عَليّ بن عبد الصَّمد بن أبي الْبَدْر الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي القاهري الشَّافِعِي وَيعرف بالجوهري وَرُبمَا نسبه شَيخنَا اللولوي وَقد يُقَال اللال. ولد سنة خمس وَعشْرين وَسَبْعمائة بِبَغْدَاد وَقدم مَعَ أَبِيه وَعَمه دمشق فَأَسْمع بهَا من الْمزي والذهبي وَدَاوُد بن الْعَطَّار وَآخَرين، وَقدم الْقَاهِرَة فاستوطنها وَسمع فِيهَا من الشّرف بن عَسْكَر وَحدث بهَا وبمصر بسنن ابْن مَاجَه وَغَيره غير مرّة أَخذ عَنهُ الأكابر كشيخنا وَقَالَ أَنه كَانَ شَيخا وقورا سَاكِنا حسن الْهَيْئَة محبا فِي الحَدِيث وَأَهله عَارِفًا بصناعته جميل المذاكرة بِهِ على سمت الصُّوفِيَّة ولديه فَوَائِد مَعَ الْمُرُوءَة التَّامَّة وَالْخَيْر ومحبة لتواجد فِي السماع والمعرفة التَّامَّة بصنف الْجَوْهَر. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة تسع وَقد تغير ذهنه قَلِيلا. قلت وَقد أثنى عَلَيْهِ المقريزي فِي عقوده وسَاق عَنهُ حكايات تَأَخّر بعض من حضر عَلَيْهِ وَأَجَازَ لَهُ إِلَى قريب التسعين.

أَحْمد بن عمر بن قطينة بِالْقَافِ وَالنُّون مصغر شهَاب الدّين كَانَ أَبوهُ عاميا فَنَشَأ ابْنه فِي الخدم وتنقل حَتَّى بَاشر استدارية بعض الْأُمَرَاء فأثرى من ذَلِك ثمَّ بَاشر سد الكارم فِي أَيَّام الظَّاهِر برقوق وامتحن مرَارًا ثمَّ خدم عِنْد تغري بردي وَالِد الْجمال يُوسُف استادارا وطالت مدَّته فِي خدمته ثمَّ اسْتَقر بِهِ السُّلْطَان وزيره فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانمِائَة واستعفى بعد ابوع بمساعدة أميره الْمشَار إِلَيْهِ فأعفي وَعَاد إِلَى خدمته ثمَّ تصرف فِي عدَّة أَعمال حَتَّى مَاتَ فِي)

يَوْم الْأَحَد ثَانِي عشر الْمحرم سنة تسع عشرَة عَن مَال جزيل، وَقد ذكره شَيخنَا فِي إنبائه بِاخْتِصَار جدا.

أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْهَادِي بن عبد الحميد بن عبد الْهَادِي بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن قدامَة بن مِقْدَام الشهَاب بن الزين بن الْحَافِظ الشَّمْس الْقرشِي العمريّ الْمَقْدِسِي الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ نزيل الشبلية وَيعرف بِابْن زين الدّين. ولد فِي سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وَأحضر على أبي الهول الْجَزرِي وَدُنْيا وَفَاطِمَة وَعَائِشَة بَنَات ابْن عبد الْهَادِي، وَسمع من أَبِيه وَمُحَمّد بن الرشيد عبد الرَّحْمَن بن أبي عمر والشهاب أَحْمد بن أبي بكر بن الْعِزّ وَمُحَمّد بن مُحَمَّد بن عمر بن عوض وَجَمَاعَة، وَزعم ابْن أبي عذيبة أَنه سمع ابْن أميلة وطبقته وَكذب بحت، وَحدث سمع مِنْهُ الْأَئِمَّة، ولقيته بصالحية دمشق فَقَرَأت عَلَيْهِ أَشْيَاء وَكَانَ خيرا من بَيت حَدِيث وجلالة. مَاتَ فِي يَوْم الْخَمِيس رَابِع شَوَّال سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ رَحمَه الله.

أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد شهَاب الدّين بن الْمُحب بن الشَّمْس الخصوصي

ثمَّ القاهري الشَّافِعِي أَخُو أثير الدّين مُحَمَّد الْآتِي وَسمع من الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ فِي أَمَالِيهِ كثيرا وتسكب بِالشَّهَادَةِ وتميز فِيهَا وَتَأَخر عَن أَخِيه.

أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي بكر المرشدي الْمَكِّيّ ابْن عَم أَحْمد ابْن صَالح بن مُحَمَّد الْمَاضِي وشقيق أبي حَامِد وَمُحَمّد الْآتِي مِمَّن حفظ الْقُرْآن والمنهاج وَغَيره وتكسب بإقراء الْأَبْنَاء وبالعمر وَكَذَا أَحْيَانًا بِالسَّفرِ للطائف وَنَحْوه وَسمع مني بِمَكَّة فِي الْمُجَاورَة الثَّالِثَة وَهُوَ خير.

أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر الشهَاب القاهري ثمَّ المنوفي الشَّافِعِي وَيعرف بِابْن القنيني.

ولد فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والعمدة والمنهاج وألفية ابْن مَالك وعرضها فِيمَا أخبر على البُلْقِينِيّ والصدر الْمَنَاوِيّ والقويسني والدميري وَغَيرهم، وقطن منوف وَوَقع على قضاتها ولقيته بهَا فاستجزته لقرائن تودي باعتماده فِي مقاله. مَاتَ قبل السِّتين تَقْرِيبًا.

أَحْمد بن النَّجْم أبي الْقسم عمر بن التقي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْخَيْر مُحَمَّد بن فَهد الْمُحب أَبُو الطّيب الْهَاشِمِي الْمَكِّيّ. مَاتَ وَهُوَ ابْن سِتِّينَ وَخَمْسَة أشهر فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة خمس وَأَرْبَعين.)

أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد الْبَدْر أَبُو الْعَبَّاس الطنبذي القاهري الشَّافِعِي. ولد فِي حُدُود الْأَرْبَعين وَسَبْعمائة وَنَشَأ طَالبا للْعلم وبرع فِي الْفِقْه وأصوله والعربية والمعاني وَالْبَيَان ودرس وَأفْتى وَعمل المواعيد وَكَانَ مفرطا فِي الذكاء والفصاحة، مُتَقَدما فِي الْبَحْث وَلَكِن لكَونه لم يتَزَوَّج يتَكَلَّم فِيهِ وَلم يكن ملتفتا لذَلِك بل لَا يزَال مُقبلا على الْعلم على مَا يعاب بِهِ حَتَّى مَاتَ فِي حادي عشري ربيع الأول سنة تسع وَقد جَازَ السِّتين، وَذكره شَيخنَا فِي مُعْجَمه فَقَالَ الْفَقِيه اشْتغل كثيرا ولازم أَبَا الْبَقَاء السُّبْكِيّ وَسمع على القلانسي وناصر الدّين الفارقي وَرَأَيْت سَمَاعه عَلَيْهِ لجزء حَنْبَل بن إِسْحَاق بِخَط شَيخنَا الْعِرَاقِيّ فِي أول الْمحرم سنة سبع وَخمسين وَكَذَا قَرَأَ على مغلطاي جُزْءا جمعه فِي الشّرف قَائِما فِي سنة تسع وَخمسين وَكتب لَهُ خطه وَأفْتى ودرس ووعظ وَمهر فِي الْفُنُون وَكَانَ رَدِيء الْخط غير مَحْمُود الدّيانَة وَقد سَمِعت من فَوَائده وَحَضَرت دروسه، وَنَحْوه فِي الإنباء لكنه سمى وَالِده مُحَمَّدًا وَنَصّ تَرْجَمته فِيهِ: بدر الدّين أحد الْفُضَلَاء المهرة أَخذ عَن أبي الْبَقَاء والأسنوي وَنَحْوهمَا وَأفْتى ودرس ووعظ وَكَانَ عَارِفًا بالفنون ماهرا فِي الْفِقْه والعربية فصيح الْعبارَة وَله هَنَات سامحه الله. وَقَالَ المقريزي بعد أَن سمى وَالِده عمر بن مُحَمَّد كَانَ من أَعْيَان الْفُقَهَاء الأذكياء الأدباء الفصحاء العارفين بالأصول وَالتَّفْسِير والعربية، وَأفْتى ودرس ووعظ عدَّة سِنِين وَلم يكن مرضِي الدّيانَة، وَكَذَا سَمَّاهُ فِي عقوده وَقَالَ إِنَّه كَانَ مفرط الذكاء فصيح الْعبارَة مُتَقَدما على كل من باحثه إِلَّا أَنه أَخّرهُ عدم تزَوجه وَمَا سمع عَنهُ بمعاشرة المتهمين فَكثر الطعْن عَلَيْهِ وشنعت القالة فِيهِ وَلم يكن هُوَ يفكر فِي هَذَا بل لَا يزَال مُقبلا على الِاشْتِغَال بِالْعلمِ على مَا يعاب بِهِ انْتهى. وَالصَّوَاب أَنه أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر فقد قَرَأت بِخَط تِلْمِيذه الشهَاب الْجَوْجَرِيّ

مَا نَصه: توفّي شَيخنَا الإِمَام الْعَالم الْعَلامَة الْأُسْتَاذ رَئِيس الْمُحَقّقين عُمْدَة الْمُفْتِينَ أوحد الزَّمَان شيخ الْفُنُون النقلية والعقلية المفوه الْمُحَقق المدقق النصوح للطلبة بدر الدّين أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن الشَّيْخ الْعدْل شمس الدّين مُحَمَّد بن الشَّيْخ سراج الدّين عمر الطنبذي الشَّافِعِي بِالْمَدْرَسَةِ السحامية تجاه سوق الرَّقِيق فِي لَيْلَة الْأَحَد ثامن عشري ربيع الأول سنة تسع وَصلى عَلَيْهِ يَوْم الْأَحَد بِجَامِع الْحَاكِم تقدم النَّاس الْجمال عبد الله الأقفهسي الْمَالِكِي وَكَانَ لَهُ مشْهد عَظِيم وَأثْنى الْخلق عَلَيْهِ حسنا وَدفن خَارج بَاب النَّصْر بتربة الْجمال يُوسُف الاستادار فرحمه الله مَا أغزر علمه وَأَكْثر تَحْقِيقه وَأحسن تَدْقِيقه. قلت وَقد بلغنَا أَنه كَانَ يضايق الصَّدْر الْمَنَاوِيّ الْقَاضِي فِي المباحث وَنَحْوهَا فتوصل)

حَتَّى علم وَقت مَجِيئه وَهُوَ مَشْغُول لمحله من الْمدرسَة الْمشَار إِلَيْهَا وَهِي قريبَة من سكن الْقَاضِي فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ بقجة قماش ودراهم فَوَجَدَهُ غَائِب الْعقل فَأمر من غسل أَطْرَافه وَنزع تِلْكَ الأثواب ثمَّ ألبسهُ بدلهَا وَوضع الدَّرَاهِم وَقَالَ لبواب الْمدرسَة اعْلَم أخي بمجيئي حِين بَلغنِي انْقِطَاعه فَوَجَدته مغمورا فَقَرَأت الْفَاتِحَة ودعوت لَهُ بالعافية ثمَّ انصرفت فَكَانَ ذَلِك سَببا لخضوعه ورجوعه وعد ذَلِك فِي رياسة الْقَاضِي.

أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد شهَاب الدّين النشيلي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد دلال الْكتب. مِمَّن اشْتغل وَقَرَأَ على الخيضري وَنَحْوه وعَلى النشاوي وَعبد الصَّمد الهرساني.

أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد القاهري الشيخي الْمَاوَرْدِيّ أَخُو نَاصِر الدّين مُحَمَّد الْآتِي. مِمَّن سمع على شَيخنَا ختم البُخَارِيّ بالظاهرية.

أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد الْمَقْدِسِي. مِمَّن قرض لِلشِّهَابِ السيرجي نظما ونثرا.

أَحْمد بن عمر بن مطرف الْقرشِي الْمَكِّيّ السمان وَيعرف بجده. مَاتَ بِمَكَّة فِي شَوَّال سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين.

أَحْمد بن عمر بن معيبد وَزِير الْيمن. مَاتَ سنة أَربع وَعشْرين. ذكره ابْن عزم.

أَحْمد بن عمر بن هِلَال الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الْحلَبِي الصُّوفِي المعتقد. اشْتغل بحلب وَقدم الْقَاهِرَة فصحب البلالي ثمَّ رَجَعَ لبلده وَكثر أَتْبَاعه ومعتقدوه وَلَكِن حفظت عَنهُ شطحات فمقته الْفُقَهَاء فِي إِظْهَار طَرِيق ابْن عَرَبِيّ فَلم يزدْ أَتْبَاعه ذَلِك إِلَّا محبَّة فِيهِ وتعظيما لَهُ حَتَّى كَانُوا يسمونه نقطة الدائرة وَمَات فِي سنة أَربع وَعشْرين. تَرْجمهُ هَكَذَا المقريزي فِي عقوده.

أَحْمد بن عمر بن يُوسُف بن عَليّ بن عبد الْعَزِيز الشهَاب بن الزين الْحلَبِي الشَّافِعِي الْموقع وَالِد النَّجْم عمر والمحب مُحَمَّد الآتيين وَكَانَ يعرف قَدِيما بِابْن كَاتب الخزانة. ولد فِي خَامِس شعْبَان سنة ثَلَاث وَسبعين وَسَبْعمائة بحلب ولازم الْعِزّ الحاضري حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ التَّوْضِيح لِابْنِ هِشَام

وَاسْتمرّ على الْعَمَل فِيهِ حَتَّى صَار تَامّ الْفَضِيلَة فِي الْعَرَبيَّة جدا مَعَ الْفَضِيلَة أَيْضا فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان وَالْعرُوض، وَسمع على الْبُرْهَان الْحلَبِي والطبقة، وَأَجَازَ لَهُ ابْن خلدون وَالسَّيِّد النسابة الْكَبِير بل عين لَهَا وولي كِتَابَة الخزانة، كل ذَلِك مَعَ التَّعَبُّد وَالْقِيَام والمثابرة على الْجَمَاعَات والاتصاف بِالْعقلِ والرياسة والحشمة والتودد ومراعاة أَرْبَاب الدولة والطريقة الْحَسَنَة والمحاسن الجمة. أَخذ عَنهُ ابْن فَهد وَغَيره. مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء عَاشر الْمحرم سنة)

أَرْبَعِينَ وَصلى عَلَيْهِ بالجامع الْأَعْظَم ثمَّ صلى عَلَيْهِ بِبَاب دَار الْعدْل نَائِب حلب تغري برمش وَدفن بتربته خَارج بَاب الْمقَام. ذكره ابْن خطيب الناصرية بأنقص من هَذَا واصفا لَهُ بالفضيلة وَالدّين وَالْعقل والطريقة الْحَسَنَة.

أَحْمد بن عمر الشهَاب بن الزين الْحلَبِي والوالي وَيعرف بِابْن الزين. بَاشر عدَّة وظائف مِنْهَا ولَايَة الْقَاهِرَة فِي الْأَيَّام الظَّاهِرِيَّة برقوق وَكَانَ جبارا ظَالِما غاشما لَكِن كَانَ للمفسدين بِهِ ردع مَا، مَاتَ فِي يَوْم الْأَحَد ثَانِي عشر ربيع الأول سنة ثَلَاث وَهُوَ مَعْزُول، ذكره شَيخنَا فِي إنبائه بِاخْتِصَار وَكَذَا المقريزي فِي عقوده وَغَيرهَا وَوَصفه بالأمير بن الْحَاج.

أَحْمد بن عمر الشهَاب البلبيسي الْبَزَّار، مَاتَ فِي يَوْم الْجُمُعَة ثَانِي عشر رَجَب سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة وَقد جَازَ الثَّمَانِينَ وَكَانَ من خِيَار التُّجَّار ثِقَة ودينا وَأَمَانَة وَصدق لهجة جاور عدَّة مجاورات بِمَكَّة وَسمع الْكثير وأنجب أَوْلَادًا رَحمَه الله. قَالَه شَيخنَا فِي إنبائه وَأَظنهُ وَالِد السراج عمر الْآتِي وَإِن سميت جده فِي تَرْجَمَة شَيخنَا مُحَمَّدًا.

أَحْمد بن عمر الشهَاب الدنجيهي ثمَّ القاهري القلعي الشَّافِعِي. مَاتَ وَقد قَارب السّبْعين أَو حازها فِي يَوْم الْأَحَد حادي عشر ذِي الْقعدَة سنة سبع وَسبعين وَثَمَانمِائَة، وَكَانَ قد نَشأ فَقِيرا بِجَامِع القلعة ثمَّ ترقى حَتَّى صَار أحد مؤذنيه ثمَّ رَئِيسا فِيهِ بِحَيْثُ رقي فِي الخطابة بالجلال البُلْقِينِيّ وَغَيره بل جلس فِيهِ مَعَ الشُّهُود ثمَّ صَار شَاهد ديوَان عليباي الأشرفي ثمَّ كسباي المؤيدي ثمَّ اسْتَقر فِي جملَة أَئِمَّة الْقصر بعناية يشبك الْفَقِيه وَعمل نقابة أئمته والنيابة فِي نظر الْأَوْقَاف الْجَارِيَة تَحت نظر مقدم المماليك فِي أَيَّام جَوْهَر النوروزي ثمَّ نِيَابَة الأنظار الزمامية عَنهُ أَيْضا، وَكَانَ خيرا رَحمَه الله وإيانا.

أَحْمد بن عمر الشهَاب السعودي البلان نقيب الذكارين بزاوية أبي السُّعُود. مَاتَ فِي يَوْم الِاثْنَيْنِ ثَانِي عشر ذِي الْحجَّة سنة تسع وَسِتِّينَ وَكَانَ مشكور السِّيرَة. أرخه الْمُنِير.

أَحْمد بن عمر المصراتي القيرواني إِمَام جَامع الزيتونة بتونس. مَاتَ بهَا فِي سنة تسع وَثَمَانِينَ.

أَحْمد بن عِيسَى بن أَحْمد بن عِيسَى بن أَحْمد القاهري أَخُو أبي الْفَتْح مُحَمَّد الكتبي. لَهُ ذكر فِي أَبِيه وَلم يكن بمحمود. مَاتَ قريب السّبْعين.

أَحْمد بن عِيسَى بن أَحْمد الشهَاب الصنهاجي المغربي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الْمَالِكِي الْمُقْرِئ)
نزيل جَامع الْأَزْهَر. كَانَ ماهرا فِي الْقرَاءَات والعربية وَالْفِقْه متصديا للإقراء جَمِيع النَّهَار وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ الشَّمْس الْقَرَافِيّ. مَاتَ فِي سَابِع الْمحرم سنة سبع وَعشْرين وَكثر التأسف عَلَيْهِ.
تَرْجَمَة شَيخنَا فِي أنبائه.
أَحْمد بن عِيسَى بن أَحْمد الدمياطي ثمَّ القاهري النجار وَالِد الْأمين مُحَمَّد الْآتِي. مِمَّن تميز جدا فِي صناعته وأتى أشغالا ثقالا وَرَأى حظا فِي أَيَّام الجمالي نَاظر الْخَاص وَهُوَ الَّذِي عمل الْمِنْبَر الْمَكِّيّ ثمَّ مِنْبَر المزهرية وجامع الغمري، وَحج غير مرّة وجاور وَقد هش وَعجز وأظن مولده فِي سنة عشْرين. وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة سبع وَتِسْعين بالمنزلة.
أَحْمد بن عِيسَى بن عُثْمَان بن عِيسَى بن عُثْمَان الشهَاب بن الشّرف القاهري أَخُو الْفَخر مُحَمَّد الْآتِي وَيعرف كسلفه بِابْن جوشن سمع على شَيخنَا فِي رَمَضَان وَغَيره وَكَانَ فَقِيرا ضَعِيف الْحَرَكَة ألثغ يُقيم أَحْيَانًا عِنْد أَخِيه وقتا بالزاوية الْمُجَاورَة لتربتهم بالصحراء وَكَانَ هُوَ الْخَطِيب بهَا غَالِبا. مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَحَد ثامن شعْبَان سنة تسع وَسبعين رَحمَه الله.
أَحْمد بن عِيسَى بن عَليّ بن يَعْقُوب بن شُعَيْب الدَّاودِيّ الأوراسي المغربي الْمَالِكِي. ولد تَقْرِيبًا فِي سنة أَربع وثمنمائة بأوراس وَحفظ بهَا الْقُرْآن بِرِوَايَة ورش والرسالة ثمَّ انْتقل إِلَى تونس فَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن لنافع بِكَمَالِهِ وَحفظ بهَا بعض ابْن الْحَاجِب الفرعي ثمَّ أَخذ الْفِقْه عَن أَبَوي الْقسم الْبُرْزُلِيّ سمع عَلَيْهِ جَمِيع كِتَابه الْحَاوِي فِي الْفِقْه وَهُوَ فِي ثَلَاث مجلدات والعبدوسي وَسمع عَلَيْهِ صَحِيح البُخَارِيّ وَمُحَمّد بن مَرْزُوق وَبحث عَلَيْهِ فِي الْأُصُول والمنطق والمعاني وَالْبَيَان، وحشى كتبه الَّتِي قَرَأَهَا على مشايخه، لَقيته بالميدان وَقد قدم حَاجا فِي سنة تسع وَأَرْبَعين وَمَات.
أَحْمد بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عَليّ الشهَاب المنزلي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي الضَّرِير وَيعرف فِي ناحيته بعصفور وَقد يصغر. ولد فِي سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بالمنزلة وَنَشَأ بهَا ثمَّ تحول بعد بُلُوغه مِنْهَا إِلَى الْقَاهِرَة فقطن الْأَزْهَر وَحفظ الْقُرْآن والمنهاج والحربية وألفية ابْن مَالك والجرومية وَأخذ فِي الْفِقْه عَن الْمَنَاوِيّ والعبادي بل وَعَن الْعلم البُلْقِينِيّ وَغَيرهم وَفِي الْأَصْلَيْنِ عَن الْعَلَاء الحصني وَكَذَا الْمعَانِي وَالْبَيَان والعربية بل أَخذ عَن التقيين الحصني والشمني قَلِيلا ولازم السنهوري فِي الْعَرَبيَّة وَمن قبله الأبدي والشهاب السجيني فِي الْفَرَائِض والحساب وَتزَوج ابْنَته وَالسَّيِّد عَليّ تلميذ ابْن المجدي بل أَخذ عَن البوتيجي وَأبي الْجُود وَسمع)
على السَّيِّد النسابة وَابْن الملقن والنور البارنباري وناصر الدّين الزفتاوي وَأم هَانِئ الهورينية والحجاري والمحبين الفاقوسي والحلبي بن الألواحي وَالشَّمْس الرَّازِيّ القَاضِي الْحَنَفِيّ وَالْجمال بن أَيُّوب الْخَادِم والبهاء بن الْمصْرِيّ وَغَيرهم، ولازم التَّرَدُّد لغير هَؤُلَاءِ، وَحصل لَهُ وَمد كف مِنْهُ فِي

سنة ثَلَاث وَسبعين وَهُوَ فَمَا يظْهر صابر وشاكر وَلَكِن كثرت منازعاته فِي الدُّرُوس والمجالس مَعَ يبس عِبَارَته وكلمته وَعدم تأدبه سِيمَا بعد انفكاكه.

أَحْمد بن عِيسَى بن مُوسَى بن عِيسَى بن سليم أَو سَالم وَجمع المقريزي بَيْنَمَا فَقَالَ سليم ككثير بن سَالم بن جميل ككبير أَيْضا، وَزَاد بن رَاجِح: بن كثير بن مظفر بن عَليّ بن عَامر الْعِمَاد أَبُو عِيسَى بن الشّرف أبي الرّوح بن الْعِمَاد أبي عمرَان الْأَزْرَقِيّ العامري المقيري بِضَم الْمِيم ثمَّ قَاف مَفْتُوحَة وَآخره رَاء مصغر نِسْبَة للمقبري قَرْيَة من أعمل الكرك الشَّافِعِي أَخُو الْعَلَاء عَليّ. ولد فِي شعْبَان سنة إِحْدَى وَقيل اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة بكرك الشوبك وَحفظ الْمِنْهَاج وجامع المختصرات وَغَيرهَا واشتغل بالفقه وَغَيره وَقدم مَعَ أَبِيه وَكَانَ قَاضِي الكرك الْقَاهِرَة بعد الْأَرْبَعين فَسمع بهَا من أبي نعيم الأسعردي وَأبي المحاسن الدلاصي وَأبي الْعَبَّاس أَحْمد بن كشتغدي وَمُحَمّد بن إِسْمَاعِيل الأيوبي فِي آخَرين مِنْهُم الْحَافِظ الْمزي، وبالقدس من الْبَيَانِي وَغَيره، وَقدم الْقَاهِرَة غير مرّة وَاسْتقر فِي قَضَاء الكرك بعد أَبِيه وَكَانَ كَبِير الْقدر فِيهِ محببا إِلَى أَهله بِحَيْثُ أَنهم لم يَكُونُوا يصدرون إِلَّا عَن رَأْيه فَلَمَّا سجن الظَّاهِر برقوق بِهِ قَامَ هُوَ وَأَخُوهُ فِي خدمته ومساعدته ومعاونته فَلَمَّا خرج وصلا مَعَه إِلَى دمشق فحفظ لَهما ذَلِك فَلَمَّا تمكن أحضرهما إِلَى الْقَاهِرَة وَاسْتقر بِهَذَا فِي قَضَاء الشَّافِعِيَّة وبأخيه فِي كِتَابَة السِّرّ وَذَلِكَ فِي رَجَب سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين فباشر بِحُرْمَة ونزاهة وصيانة وَدخل مَعَه حلب واستكثر فِي وِلَايَته من النواب وشدد فِي رد الرسائل وتصلب فِي الْأَحْكَام فتمالأ عَلَيْهِ أهل الدولة وألبوا حَتَّى عزل فِي أَوَاخِر سنة أَربع وَتِسْعين بالصدر الْمَنَاوِيّ وَأبقى السُّلْطَان مَعَه تدريس الْفِقْه بالصلاحية الْمُجَاورَة للشَّافِعِيّ والْحَدِيث بِجَامِع طولون وَنظر وقف الصَّالح بَين القصرين مَعَ درس الْفِقْه وَاسْتمرّ إِلَى أَن أشغرت الخطابة بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وتدريس الصلاحية هُنَاكَ فاستقر بِهِ فيهمَا وَذَلِكَ فِي سنة تسع وَتِسْعين فَتوجه إِلَى الْقُدس وباشرهما وانجمع عَن النَّاس وَأَقْبل على الْعِبَادَة والتلاوة حَتَّى مَاتَ فِي سَابِع عشر أَو يَوْم الْجُمُعَة سَابِع عشْرين ربيع الأول سنة إِحْدَى بعد أَن رغب فِي مرض مَوته عَن الخطابة لوَلَده الشّرف عِيسَى وَلَكِن لم يتم لَهُ، وَكَانَ)

سَاكِنا كث اللِّحْيَة أثنى عَلَيْهِ ابْن خطيب الناصرية، وَنقل شَيخنَا عَن التقي المقريزي أَنه حلف لَهُ أَنه مَا تنَاول بِبَلَدِهِ وَلَا بالديار المصرية فِي الْقَضَاء رشوة وَلَا تعمد حكما بباطل انْتهى، والمقريزي مِمَّن طول تَرْجَمته فِي عقوده وَهُوَ أول من كتب لَهُ من الْقُضَاة عَن السُّلْطَان الجناب العالي بعد أَن كَانَ يكْتب لَهُم الْمجْلس وَذَلِكَ بعناية أَخِيه كَاتب السِّرّ فَإِنَّهُ اسْتَأْذن لَهُ السُّلْطَان بذلك وَاسْتمرّ لمن بعده وَقد كَانَت لَفْظَة الْمجْلس فِي غَايَة الرّفْعَة للمخاطب بهَا فِي الدولة الفاطمية ثمَّ انعكس ذَلِك فِي الدولة التركية وَصَارَ الجناب أرفع رُتْبَة عَن الْمجْلس وَلذَا وَقع التَّغْيِير. أَفَادَهُ شَيخنَا فِي

إنبائه وَقَالَ إِنَّه حدث بِبَلَدِهِ قَدِيما وَلما قدم الْقَاهِرَة قَاضِيا خرج لَهُ الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ مشيخة سَمعهَا عَلَيْهِ شَيخنَا بل قَرَأَ بَعْضهَا وَكَذَا سمع عَلَيْهِ غير وَاحِد مِمَّن أَخذنَا عَنهُ.

أَحْمد بن عِيسَى بن مُوسَى بن قُرَيْش الشهَاب الْقرشِي الْهَاشِمِي الْمَكِّيّ الشَّافِعِي وَالِد الزين عبد الْوَاحِد الْآتِي. نَشأ بِمَكَّة وَبهَا ولد فحفظ الْقُرْآن وَقَرَأَ فِي التَّنْبِيه وتلا بِالْقُرْآنِ على ابْن عَيَّاش والكيلاني وَسمع على الزين المراغي فِي سنة ثَلَاث عشرَة وَبعدهَا الحَدِيث، وَقدم الْقَاهِرَة وَغير مرّة وَكَذَا دمشق وَسمع على شَيخنَا وَغَيره، وَكَانَ لين الْجَانِب فَقِيرا. مَاتَ بِمَكَّة فِي لَيْلَة الْجُمُعَة سَابِع عشر شعْبَان سنة سبع وَسِتِّينَ. أرخه ابْن فَهد، وَبَلغنِي أَنه تسلق فِي ثوب الْكَعْبَة حَتَّى صعد إِلَى أَثْنَائِهَا مُبَالغَة فِي التوسل بذلك لبَعض مَقَاصِد.

أَحْمد بن عِيسَى بن يُوسُف بن عمر بن عبد الْعَزِيز الهواري البنداري أَمِير عرب هوارة وَيعرف بِابْن عمر. اسْتَقر بعد صرف أَخِيه سُلَيْمَان الْآتِي إِلَى أَن مَاتَ فِي أول سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَكَانَ أحسن حَالا من أَخِيه وَاسْتقر بعده فِي الإمرة ابْن أَخِيه دَاوُد بن سُلَيْمَان.

أَحْمد بن الشّرف عِيسَى القيمري الخليلي الْغَزِّي. ولد سنة سِتّ وَخمسين وَسَبْعمائة وَسمع الْكثير وَحدث وروى أجَاز لنا. قَالَه ابْن أبي عذيبة.

أَحْمد بن عِيسَى السنباطي الْحَنْبَلِيّ. فِي ابْن مُحَمَّد بن عِيسَى بن يُوسُف.

أَحْمد بن عِيسَى الْعلوِي نزيل مَكَّة خَال أبي عبد الله وَأبي البركات وكمالية بني الْقَاضِي على النويري. مَاتَ بهَا فِي ذِي الْقعدَة سنة سِتّ وَأَرْبَعين.

أَحْمد بن غُلَام الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد الشهَاب الريشي القاهري الميقاتي. قَالَ شَيخنَا فِي إنبائه كَانَ اشْتغل فِي فن النُّجُوم وَعرف كثيرا من الْأَحْكَام وَصَارَ يحل الزيج وَيكْتب التقاويم واشتهر) بذلك. مَاتَ فِي صفر سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَقد أناف على الْخمسين.

أَحْمد بن أبي الْفَتْح بن إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن مُحَمَّد بن دَاوُد شهَاب الدّين الْبَيْضَاوِيّ الْمَكِّيّ الزمزمي الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد الْآتِي وأبوهما. ولد سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَثَمَانِمِائَة وَحفظ الْمِنْهَاج وَغَيره وَسمع على الْقَاضِي عبد الْقَادِر وباشر الْأَذَان.

أَحْمد بن أبي الْفَتْح العثماني. يَأْتِي فِي ابْن مُحَمَّد.

أَحْمد بن أبي الْفضل بن ظهيرة. فِي ابْن مُحَمَّد بن أَحْمد بن ظهيرة.

أَحْمد بن قَاسم بن أَحْمد بن عبد الحميد التَّمِيمِي التّونسِيّ الْمَالِكِي وَيعرف بِابْن عَاشر، اسْتَقر بِهِ السُّلْطَان فِي مشيخة تربته بعد شَيْخه القلصاني.

أَحْمد بن قَاسم بن ملك بن عبد الله بن غَانِم الشريف الْعلوِي الْمَكِّيّ. كَانَ مُقيما بالروضة من وَادي مر، مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة.

أَحْمد بن أبي الْقسم بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير الشهَاب بن الشّرف بن الشهَاب بن أبي إِسْحَاق الْحكمِي الْيَمَانِيّ الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ، من بَيت كَبِير. ولد سنة عشْرين وَثَمَانمِائَة واشتغل فِي الْفِقْه على وَالِده وَعَمه عمر والبدر حُسَيْن الأهدل وتميز على أَخِيه أبي الْفَتْح وَغَيره بالاشتغال، وَقدم مَكَّة غير مرّة وَأخذ عَن نحويها القَاضِي عبد الْقَادِر الْعَرَبيَّة وترجمه بِأَنَّهُ ذَاكر لفقه الشَّافِعِي يدرس التَّنْبِيه وَالْحَاوِي وَنقل من فَوَائده جملَة. فَمِنْهَا:

(وكل أداريه على حسب حَاله ... سوى حَاسِد فَهِيَ الَّتِي لَا أبالها)

(وَكَيف يُدَارِي الْمَرْء حَاسِد نعْمَة ... إِذا كَانَ لَا يرضيه إِلَّا زَوَالهَا)

وَقَول الْقَائِل:

(إِن الزَّمَان إِذا رمى بصروفه ... شكيت عظائمه إِلَى عظمائه)

(فلجوا بجودهم دياجي صرفه ... عَمَّن رمى فَيَعُود فِي نعمائه)

مَاتَ سنة بضع وَسِتِّينَ.

أَحْمد بن أبي الْقسم بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن المغربي الخلوف. يَأْتِي فِيمَن اسْم أَبِيه مُحَمَّد قَرِيبا.

أَحْمد بن أبي الْقسم بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْمُحب النويري الْمَكِّيّ الْخَطِيب. يَأْتِي فِي أَحْمد بن مُحَمَّد.)

أَحْمد بن أبي الْقسم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله أَبُو الْخَيْر النَّاشِرِيّ وَيُسمى عبد الْقَادِر أَيْضا. ولد فِي رَجَب سنة أَربع وَتِسْعين وَسَبْعمائة وَأخذ عَن جده أبي عبد الله وارتحل لزبيد فَأخذ بهَا عَن الْمُوفق عَليّ بن أبي بكر النَّاشِرِيّ وتفقه بِابْن عَمه الْجمال أبي الطّيب وَبِغَيْرِهِ. وَسمع على ابْن الْجَزرِي وَغَيره، وَكَانَ فَقِيها عَلامَة صَالحا عَارِفًا بالفرائض والعربية منعزلا ورعا قانعا مديما للاشتغال وَلَا زَالَ يترقى فِي الْمُحَافظَة على الطَّاعَات، وَهُوَ مِمَّن أَخذ عَنهُ جمَاعَة كأخويه إِسْمَاعِيل وَإِسْحَاق وَمُحَمّد بن أَحْمد بن عطيف، وناب عَن أَبِيه فِي الْأَحْكَام بسهام وَولي خطابتها بعد عَمه الْفَقِيه عَليّ، بل اسْتَقل بعد أَبِيه بِالْأَحْكَامِ بالكدرا وَمَا يواليها سِهَام. مَاتَ بعد سنة خمس وَأَرْبَعين.

أَحْمد بن أبي الْقسم بن مُحَمَّد بن عَليّ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر بن الرصافي الأندلسي الغرناطي نزيل مَكَّة وَشَيخ الْمُوفق. أثنى عَلَيْهِ ابْن عزم بِالسُّكُونِ والديانة والتحري وسلامة الصَّدْر المؤدية للغفلة مَعَ إِلْمَام بالفقه وتصور جيد، وَقَالَ لي غَيره كَانَ عَارِفًا بالفقه مَعَ إكثاره الطّواف وَالْقِيَام والتلاوة بل قيل إِنَّه لم يكن ينَام اللَّيْل وَأَنه ورث من وَالِده نَقْدا كثيرا ذهب مِنْهُ بِحَيْثُ احْتَاجَ فِي آخر عمره. مَاتَ فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين عَن بضع وَسبعين وَدفن بتربة المغاربة من المعلاة.

أَحْمد بن أبي الْقسم بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُوسَى العبدوسي. ذكره ابْن عزم.

أَحْمد بن أبي الْقسم الضراسي ثمَّ اليمني الْمَكِّيّ الشَّافِعِي. ولد فِي ربيع الآخر سنة خمس وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة قَالَ فِيمَا كتب بِهِ إِلَيّ بِمَكَّة إِن من شُيُوخه الْمجد الشِّيرَازِيّ وَابْن الْجَزرِي والنفيس الْعلوِي وَابْن الْخياط وَغَيرهم وَمَا علمت قدرا زَائِدا على هَذَا. نعم رَأَيْت القَاضِي محيي الدّين بن عبد الْقَادِر الْمَالِكِي قاضيها وَصفه بِالْإِمَامِ الْعَلامَة شهَاب الدّين وَنقل عَن خطه سؤالا لشَيْخِنَا أَجَابَهُ عَنهُ أوردته فِي فَتَاوِيه.

أَحْمد بن أبي الْقسم القسنطيني. ذكره ابْن عزم أَيْضا.

أَحْمد بن قرطاي. مضى فِي ابْن عَليّ بن قرطاي.

أَحْمد بن قفيف بن فُضَيْل بن ذخير ثلاثتها بِالتَّصْغِيرِ العدواتي خَال مُحَمَّد بن بدير وَيعرف بِأَبِيهِ. قَتلهمَا الشريف مُحَمَّد بن بَرَكَات عِنْد مَسْجِد الْفَتْح بِالْقربِ من الجموم من وَادي مرفي يَوْم الْخَمِيس سَابع الْمحرم سنة ثَلَاث وَسبعين وحملا إِلَى مَكَّة فدفنا بهَا.)

أَحْمد بن قوصون الدِّمَشْقِي الشَّيْخ الْمقري. مَاتَ فِي لَيْلَة حادي عشر ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَأَرْبَعين.

أَحْمد بن قِيَاس بِكَسْر أَوله مخففا بن هِنْد والشهاب بن الْفَخر الشِّيرَازِيّ الأَصْل القاهري الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد وَالِد نَاصِر الدّين مُحَمَّد. مَاتَ سنة تسع عشرَة.

أَحْمد بن كندغدي بنُون سَاكِنة بعد الْكَاف الْمَفْتُوحَة وغين مُعْجمَة بدل الْمُهْملَة المضمومة وَكسر الدَّال بعْدهَا تَحْتَانِيَّة شهَاب الدّين التركي القاهري الْحَنَفِيّ نزيل الحسينية بِالْقربِ من جَامع آل ملك. كَانَ عَالما فَقِيها دينا بزِي الأجناد توجه عَن النَّاصِر فرج رَسُولا إِلَى تمرلنك فَمَرض بحلب وعزم على الرُّجُوع فَاشْتَدَّ مَرضه حَتَّى مَاتَ بهَا فِي لَيْلَة السبت رَابِع عشر ربيع الول سنة سبع وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد وَدفن خَارج بَاب الْمقَام بتربة مُوسَى الْحَاجِب وَقد جَازَ السِّتين. ذكره ابْن خطيب الناصرية وَأوردهُ شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَضَبطه كَمَا قدمنَا وَقَالَ: أحد الْفُضَلَاء المهرة فِي فقه الْحَنَفِيَّة والفنون اتَّصل أخيرا بِالظَّاهِرِ برقوق ونادمه ثمَّ أرْسلهُ النَّاصِر إِلَى تمرلنك فَمَاتَ بحلب فِي جُمَادَى الأولى كَذَا قَالَ سَمِعت من فَوَائده كثيرا وَقَرَأَ عَلَيْهِ صاحبنا الْمجد بن مكانس القمامات بحثا، زَاد فِي إنبائه وَكَانَ يجيد تقريرها على مَا أَخْبرنِي بِهِ الْمجد وَقَالَ فِيهِ إِن اشْتغل فِي عدَّة عُلُوم وفَاق فِيهَا واتصل بِالظَّاهِرِ فِي أَوَاخِر دولته ونادمه بتربته شيخ الصفوي أحد خَواص الظَّاهِر وَحصل الْكثير من الدُّنْيَا وَقَالَ إِنَّه مَاتَ قبل أَن يُؤَدِّي الرسَالَة فِي رَابِع عشر ربيع الأول. أرخه الْبُرْهَان الْمُحدث وَأثْنى عَلَيْهِ بِالْعلمِ والمروءة وَمَكَارِم الْأَخْلَاق. وَقَالَ الْعَيْنِيّ أَنه كَانَ ذكيا مستحضرا مَعَ بعض مجازفة وَيتَكَلَّم بالتركي.

وَمِمَّنْ ذكره القمريزي فِي عقوده وَقَالَ إِنَّه قَارب الْخمسين وَبَلغهَا رَحمَه الله.
أَحْمد بن لاجين الظَّاهِر جقمق الْآتِي أَبوهُ لَهُ ذكر فِيهِ.
أَحْمد بن مباركشاه وَيُسمى مُحَمَّد بن حُسَيْن بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان الشهَاب القاهري السيفي يشبك الْحَنَفِيّ الصُّوفِي بالمؤيدية وَيعرف بِابْن مباركشاه. ولد فِي يَوْم الْجُمُعَة عَاشر ربيع الأول سنة سِتّ وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَةِ واشتغل بالعلوم على ابْن الْهمام وَابْن الديري وَآخَرين حَتَّى برع وأشير إِلَيْهِ بالفضيلة التَّامَّة وصنف أَشْيَاء وَجمع التَّذْكِرَة وأقرأ الطّلبَة مَعَ التَّوَاضُع وَالْأَدب والسكون والقناعة والمداومة على التَّحْصِيل والإفادة وتعانى نظم الشّعْر على الطَّرِيقَة البيانية وَقد سَمِعت مِنْهُ من نظمه الْكثير بل سَمِعت بقرَاءَته على شَيخنَا فِي أَسبَاب النُّزُول لَهُ وَفِي)
غَيره، وَكَانَ شَيخنَا كثير التبجيل لَهُ والإصغاء إِلَى كَلَامه، وامتدحه بقصيدة طنانة دالية أودعتها الْجَوَاهِر وغالب الظَّن أنني سمعته وَهُوَ ينشدها لَهُ، وَمن العجيب أنني رَأَيْته كتب نُسْخَة بِخَطِّهِ من مَنَاقِب اللَّيْث لَهُ وَقرَأَهَا على أبي الْيُسْر بن النقاش عَنهُ. مَاتَ فِي أحد الربيعين سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ، وَمِمَّا كتبته من نظمه:
(لي فِي القناعة كنز لَا نفاد لَهُ ... وَعزة أوطأتني جبهة الْأسد)

(أَمْسَى وَأصْبح مسترفدا أحدا ... وَلَا ضنينا بميسور على أحد)
أَحْمد بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني الْمَكِّيّ وَيعرف بالهدباني نِسْبَة لأمير حج وَمَا حققت لماذا، وَكَانَ من أَعْيَان أَشْرَاف ذَوي رميثة مَشْهُورا فيهم بالشجاعة وتجرأ على قتل الْقَائِد مُحَمَّد بن سِنَان بن عبد الله بن عمر الْعمريّ وَمَا الْتفت إِلَى أقربائه مَعَ فروسيتهم وَتزَوج ابْنة السَّيِّد أَحْمد بن عجلَان وورث مِنْهَا عقارا طَويلا تجمل بِهِ حَاله. مَاتَ فِي شَوَّال أَو ذِي الْقعدَة سنة عشْرين وَنقل إِلَى مَكَّة فَدفن بالمعلاة مِنْهَا عَن بضع وَسِتِّينَ سنة، تَرْجمهُ الفاسي فِي مَكَّة.
أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عَليّ الشهَاب أَبُو زرْعَة بن الشَّمْس بن الْبُرْهَان البيجوري الأَصْل القاهري الشَّافِعِي الْمَاضِي شَقِيقه إِبْرَاهِيم وجدهما والآتي والدهما. ولد فِي أَيَّام التَّشْرِيق سنة عشْرين وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَةِ وَأمه ابْنة أُخْت جده. وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبَوَيْهِ فحفظ الْقُرْآن وبلوغ المرام لشَيْخِنَا والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحَدِيث والنحو وتلخيص الْمِفْتَاح وَغير ذَلِك، وَعرض على جمَاعَة فَمنهمْ مِمَّن لم يَأْخُذ عَنهُ بعد الْبَدْر بن الْأَمَانَة والجلال الْمحلي، واعتنى بِهِ أَبوهُ فأسمعه على الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَابْن الْجَزرِي والفوي والواسطي والزين القمني والكلوتاتي وَشَيخنَا، وَمِمَّا سَمعه من لفظ الْأَوَّلين المسلسل وَكَذَا سَمعه على الرَّابِع وَعَلِيهِ وعَلى الأول جُزْء الْأنْصَارِيّ فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة من أَصْحَاب الْمَيْدُومِيُّ وَابْن الخباز وَغَيرهمَا، وتفقه بالشرف السُّبْكِيّ

والْعَلَاء القلقشندي والونائي ولمناوي وَكَذَا أَخذ فِي الْفِقْه عَن وَالِده وَشَيخنَا والقاياتي وَالْعلم البلقين، وَأكْثر من مُلَازمَة الْبُرْهَان بن خضر فِي الْفِقْه بِحَيْثُ أَخذ عَنهُ التَّنْبِيه وَالْحَاوِي والمنهاج وجامع المختصرات إِلَّا نَحْو ورقتين من أول الْجراح من الْأَخير فَقَرَأَهُمَا على ابْن حسان، وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن وَالِده والقلقشندي وَابْن خضر والأبدي وَالشَّمْس الْحِجَازِي والبدرشي وَابْن قديد والشمني وَأبي الْفضل المغربي، وَالصرْف عَن وَالِده والفرائض والحساب عَن الْحِجَازِي وَأبي الْجُود والبوتيجي، وأصول الْفِقْه عَن القلقشندي وَابْن حسان)

والآبدي والشمني وأصول الدّين عَن الآبدي والمغربي والعز عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ والمعاني وَالْبَيَان عَن الشمني، والمنطق عَن القلقشندي وَابْن حسان والآبدي والمغربي والتقي الحصني وطاهر نزيل البرقوقية، والطب عَن الزين ابْن الْجَزرِي والميقات عَن الشَّمْس الطنتدائي نزيل البيبرسية والجيب عَن الْعِزّ الونائي وَالْكِتَابَة عَن الزين بن الصَّائِغ وتدرب فِي صناعَة الحبر وَنَحْوهَا والنشابة عَن الأسطا حَمْزَة وبيغوت وطرفا من لعب الدبوس وَالرمْح عَن ثَانِيهمَا والميقات عَن الشَّمْس الشَّاهِد أخي الْخَطِيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة وابداب المساحة عَن أَحْمد بن شهَاب الدّين وتفنن فِيمَا ذكرته فِي غَيره حَتَّى برع فِي سبك النّحاس وَنقل المبارد وَعمل ريش الفصاد والزركش بِحَيْثُ لَا أعلم الْآن من اجْتمع فِيهِ وَلَيْسَ لَهُ فِي كثير من الصَّنَائِع أستاذ بل بَعْضهَا بِالنّظرِ وَمَعَ ذَلِك فَهُوَ خامل بِالنِّسْبَةِ لغيره مِمَّن هُوَ دونه بِكَثِير. وَقد تصدى للإقراء بالأزهر على رَأس الْخمسين وأقرأ فِيهِ كتبا فِي فنون، وَحج غير مرّة وجاور بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة فِي سنة سِتّ وَخمسين وأقرأ بهَا أَيْضا كتبا فِي فنون وزار بَيت الْمُقَدّس والخليل وَدخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بهَا من سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وهلم جرا وانتفع بِهِ جمَاعَة من أَهلهَا وَصَارَ يتَرَدَّد أَيَّامًا من الْأُسْبُوع لفارسكور للتدريس بمدرسة ابتناها الْبَدْر بن شُعْبَة، وَفِي غُضُون ذَلِك حج عَن زَوْجَة للأمير تمراز وسمعته بعد عوده يَقُول إِن فَرِيضَة الْحَج سَقَطت عَنَّا لعدم الِاسْتِطَاعَة وَاسْتقر بِهِ الْأَشْرَف قايتباي فِي تدريس مدرسته هُنَاكَ ثمَّ فِي مشيخة المعينية بعد وَفَاة الجديدي بعد مُنَازعَة بَينهمَا فِيهَا أَولا، وعلق على مَا علمه من الدبوس وَالرمْح شَيْئا وَاخْتصرَ مِصْبَاح الظلام فِي المنقاف وَزَاد عَلَيْهِ أَشْيَاء تلقفها عَن شَيْخه وَكَذَا اختصر من كتاب الْمنَازل لأبي الْوَفَاء البوزجاني الْمنزلَة الَّتِي فِي المساحة وَزَاد عَلَيْهَا أَشْيَاء من مساحة التبريزي وَشرح جَامع المختصرات لكَونه أمس أهل الْعَصْر بِهِ وَسَماهُ فتح الْجَامِع ومفتاح مَا أغلق على الْمطَالع لجامع المختصرات ومختصر الْجَوَامِع وَرُبمَا اختصر فَيُقَال مِفْتَاح الْجَامِع وَاخْتَصَرَهُ وَسَماهُ أَسْنَان الْمِفْتَاح. وَهُوَ مِمَّن صحبته قَدِيما وَسمع بِقِرَاءَتِي وَمَعِي أَشْيَاء وراجعني فِي كثير من الْأَحَادِيث وَنعم الرجل توددا وتواضعا.

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْعَلامَة الْجلَال أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشهَاب أَبُو

المحاسن بن الشَّمْس بن الْبُرْهَان الخجندي الْمدنِي الْحَنَفِيّ الْمَاضِي جده. ولد فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء) ثامن رَمَضَان سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والكنز وَعرض فِي سنة خمس وَخمسين فَمَا بعْدهَا على غير وَاحِد بِبَلَدِهِ والقاهرة ودمشق مِنْهُم السَّيِّد عَليّ العجمي شيخ الباسطية وَابْن الديري والأمين والمحب الأقصرائيين وَابْن الْهمام والزين قَاسم والكافياجي والعز عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ الحنفيون والبلقيني والمحلي والعبادي والْعَلَاء الشِّيرَازِيّ وَالسَّيِّد عَليّ الفرضي الشافعيون والولوي السنباطي والقرافي المالكيان والعز الْحَنْبَلِيّ وَأَجَازَ لَهُ من عدا المالكيين وَابْن الْهمام والأمين واشتغل عَلَيْهِ وعَلى الْعِزّ والكافياجي وَالسَّيِّد الْمَذْكُورين والشرواني وَابْن يُونُس وَعُثْمَان الطرابلسي، وَفضل بِحَيْثُ درس وَخلف أَبَاهُ فِي إِمَامَة الْحَنَفِيَّة المستجدة بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ خيرا دينا فَاضلا. مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثَانِي عشري رَمَضَان سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَكَانَ قدم من الشَّام فقطن بصالحية قطيا وَدفن بحوش سعيد السُّعَدَاء بِالْقربِ من الْبَدْر الْحَنْبَلِيّ وَاسْتقر بعده فِي الْإِمَامَة أَخُوهُ إِبْرَاهِيم الْمَاضِي.

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن هَاشم الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس بن الْكَمَال الْأنْصَارِيّ الْمحلي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي وَالِد المحمدين الْجلَال الْعَالم والكمال. ولد سنة سبعين وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فَأخذ عَن الْبُلْقِينِيّ والطبقة وَكتب من تصانيف ابْن الملقن وَحفظ التَّنْبِيه وتكسب بِالتِّجَارَة فِي الْبر وَكَانَ خيرا رَأَيْته، وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وولده غَائِب فِي الْحَج فصلى عَلَيْهِ وَدفن بتربتهم تجاه تربة جوشن خَارج بَاب النَّصْر رَحمَه الله.

احْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر وَقيل عبد الله بدل أبي بكر وَكَأن أَبَا بكر كنية عبد الله الشهَاب بن الشَّمْس الشطنوفي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ. ولد كَمَا بِخَط أَبِيه فِي سنة سبع وَتِسْعين بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وكتبا واشتغل يَسِيرا وَأخذ عَن وَالِده وَغَيره وترافق هُوَ والزين السندبيسي على أَبِيه فِي شرح التسهيل لِابْنِ أم قَاسم وَلكنه لم يتَمَيَّز، وَسمع على ابْن الكويك والكمال بن خير وَالْجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشَّامي وَابْن البيطار والكلوتاتي والفوي وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَطَائِفَة وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة، وتنزل فِي الْجِهَات كالمؤيدية وباشر أوقاف الْحَرَمَيْنِ بل وتدريس الحَدِيث بالشيخونية تَلقاهُ عَن وَالِده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهمَا وَكَذَا كَانَ من خَواص الزين البوتيجي ومحبيه، وَقد زوج الْمَنَاوِيّ وَلَده زين العابدين بابنته، سَمِعت عَلَيْهِ كتاب الثَّمَانِينَ للأجراء بِقِرَاءَة التقي القلقشندي برباط الْآثَار الشَّرِيفَة. وَكَانَ خيرا دينا متواضعا وقورا كثير التودد حسن الْعشْرَة لين الْجَانِب.)
مَاتَ فِي سادس عشري صفر سنة خمس وَخمسين وَدفن من الْغَد وَاسْتقر بعده فِي الشيخونية الْفَخر عُثْمَان المقسي نِيَابَة واستقلالا.

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن سعيد الصفي أَبُو اللطائف بن الشَّمْس الْوَزير الْمَالِكِي أَبوهُ الْحَنَفِيّ هُوَ لأجل جده لأمه نور الدّين السدميسي الْحَنَفِيّ. عرض عَليّ فِي ربيع الأول سنة تسعين الْأَرْبَعين النووية والكنز وَسمع مني المسلسل بالأولية وَكَانَ مَعَه الْمُحب القلعي خَازِن المؤيدية، وَهُوَ فطن لَبيب.

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أبي البركات الْبَهَاء أَبُو المحاسن بن الْجمال أبي السُّعُود بن الْبُرْهَان الْقرشِي الْمَكِّيّ شَقِيق الصّلاح مُحَمَّد الْآتِي وَهَذَا أصغرهما وَيعرف كسلفه بِابْن ظهيرة. ولد فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبِيه فحفظ الْقُرْآن والمنهاج وَسمع مني حضورا بِمَكَّة فِي الْمُجَاورَة الثَّالِثَة وَهُوَ فِي الرَّابِعَة المسلسل وَغَيره وَكَذَا على أم حَبِيبَة زَيْنَب ابْنة الشوبكي من أول ابْن مَاجَه إِلَى بَاب التوقي وَمن الشَّفَاعَة إِلَى آخِره مَعَ مَا فِيهِ من الثلاثيات وثلاثيات البُخَارِيّ وجزء أبي سهل بن زِيَاد الْقطَّان وَأبي يعلى الْخَلِيل وأسلاف النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم للمسيتي وَحَدِيث الول للديرعاقولي، ثمَّ سمع عَليّ بِقِرَاءَة أَخِيه الشفا وَغَيره، وَدَار مَعَ وَالِده قبل ذَلِك الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة وَسمع بهَا على الشَّيْخ مُحَمَّد بن أبي الْفرج المراغي، ولازم وَالِده فِي سَمَاعه الحَدِيث وَغَيره، وَهُوَ حاذق فطن بورك فِيهِ.

أَحْمد بن مُحَمَّد الطّيب بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير الْحكمِي الْيَمَانِيّ.." (١)

٢٠١. "٩٠٦ - إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن الْعَبَّاس بن عَليّ بن دَاوُد بن يُوسُف ابْن عمر بن عَليّ بن رَسُول الْأَشْرَف النَّصْر بن الْأَشْرَف الغساني الْيَمَانِيّ الْمَاضِي أَبوهُ والآتي جده قَرِيبا. / ولي الْيمن بعد أَخِيه الْمَنْصُور عبد الله فِي ربيع الآخر سنة ثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة وَهُوَ صَغِير قبل اختتانه ثمَّ قبض عَلَيْهِ الْعَسْكَر بِمَدِينَة تعز وخلعوه بِعَمِّهِ يحيى وَلم يلبث أَن مت فِي السّنة بالدملوه. وَرَأَيْت من أرخه سنة خمس وَثَلَاثِينَ.

٩٠٧ - إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن أبي بكر الْمجد القاهري الأخفاق / فِي صهر شَيخنَا ابْن خضر. كَانَ وجيها من أَرْبَاب حرفته كثير السّكُون وَالْخَيْر. مِمَّن لَازم مجْلِس شَيخنَا فِي السماع وَغَيره وَأَظنهُ حضر بعض دروس الطنتدائي وَغَيره. مَاتَ فِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَسبعين وَأَظنهُ جَاز السّبْعين أَو قاربها.

٩٠٨ - إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب التَّاج أَبُو الفدا الخطبا المَخْزُومِي القاهري الْحَنَفِيّ خَال أم المقريزي. / ذكره فِي عقوده مطولا وَأَنه ولد بِالْقَاهِرَةِ فِي حُدُود بضع وَعشْرين وَسَبْعمائة وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ثَلَاث بعد أَن اخْتَلَط وأتلف مَاله وَسَاءَتْ حَاله، وَكَانَ ذَا فَوَائِد كَثِيرَة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦٨/٢

وبرف غزيرة. مِمَّن مناب فِي الْحِسْبَة سِنِين وَكَذَا فِي الْقَضَاء عَن الْجمال عبد الله بن التركماني الْحَنَفِيّ وَزَاد اخْتِصَاصه بِهِ وَلم يتَزَوَّج قطّ امتثالا لوَصِيَّة أَبِيه، قَالَ وَأَخْبرنِي أَنه كَانَ لَهُ هوي أَيَّام صباه فِي بعض الصُّور فَرَأى فِي مَنَامه من ينشده:

(لَا أوحش الله عَيْنِي من محاسنهم ... وَلَا خلا سَمْعِي من طيب الْخَبَر)

وَلم أكن أحفظ فتطيرت من ذَلِك فَلم البث أَن جَاءَ نعي من كنت أهواه. حكى عَنهُ مِمَّا حفظه فِي مَنَامه غير ذَلِك.

٩٠٩ – إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن مُوسَى بن أَحْمد بن عَليّ الْيَمَانِيّ من بَيت جده الْفَقِيه على بن العجيل

وَيعرف كأبيه بالمشرع. / لَقِيَنِي فِي رَمَضَان سنة سبع وَتِسْعين بِمَكَّة وَسمع على فِي السِّيرَة النَّبَوِيَّة لِابْنِ سيد النَّاس وَقَالَ لي أَنه ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَخمسين بِبَيْت ابْن عجيل وَأَنه سمع على أَبِيه وَعَمه عبد اللَّطِيف فِي التَّفْسِير والْحَدِيث وَالْفِقْه وَرَأَيْت لَهُ جمَاعَة يعتقدونه ويمشون مَعَه وَلم يلبث أَن توجه لزيارة النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.

٩١٠ – إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن يَعْقُوب السنهوري القاهري الْأَزْهَرِي الْمُقْرِئ الشَّافِعِي. / اشْتغل فِي القراآت على الشهَاب السكندري والتاج بن تمرية والدزوجته الزين طَاهِر ثمَّ ترك وَأم بِجَامِع الْأَزْهَر فِي وَقت وَقَامَ عَلَيْهِ جمَاعَة فِي ذَلِك مَعَ مساعدة بلديه النُّور السنهوري الْمَالِكِي محتجا بقدمه واشتغاله فِي القراآت وَكَذَا أَقرَأ فِي مكتب الْأَيْتَام بِهِ رب الأتراك وقتا وَعمل مشيخة سبع الكلوتاتي. مَاتَ." (١)

٢٠٢. "سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين.

١٠٥٢ – أنس بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن خَلِيل نَاصِر الدّين أَبُو حَمْزَة بن الْحَافِظ الْبُرْهَان أبي الْوَفَاء الْحلَبِي أَخُو أبي ذَر احْمَد الْمَاضِي، / ولد فِي صفر سنة ثَلَاث عشرَة وَثَمَانمِائَة بحلب وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحَدِيث والنحو وَعرض واشتغل يَسِيرا وَسمع على أَبِيه وَشَيخنَا وَآخَرين وأجازت لَهُ عَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي والشهاب أَحْمد بن حجي وَآخَرُونَ وَقَرَأَ على الْكُرْسِيّ فِي الْجَامِع فِي حَيَاة أَبِيه يَسِيرا ولقيته بحلب فاجاز لنا، وَقد حج وَدخل الْقَاهِرَة للتِّجَارَة غير مرّة وَجلسَ مَعَ الشُّهُود وَحدث بِأخرَة وَحسن حَاله قبيل مَوته، مَاتَ فِي أَوَائِل الطَّاعُون سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ أَو أول الَّتِي قبلهَا.

١٠٥٣ – أنس بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سعيد بن سَالم بن عمر بن يَعْقُوب بن عبد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٩٠

الرَّحْمَن الْبَدْر أَبُو حَمْزَة الْأَنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي. / ولد فِي ربيع الأول سنة تسع وَخمسين وَسَبْعمائة وأحضر بِوَاسِطَة قَرِيبه الصَّدْر بن إِمَام المشهد على عبد الله بن الْقيم وَغَيره وَأَجَازَ لَهُ الْعِزّ بن جمَاعَة وَأَبُو الْحرم القلانسي وَغَيرهمَا ثمَّ طلب بِنَفسِهِ فَسمع ابْن أميلة وَمُحَمّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن المنبجي وَسَعِيد السُّبْكِيّ وَغَيرهم وَأكْثر عَن أَصْحَاب التقي سُلَيْمَان القَاضِي وَنَحْوه وَكَانَ أَولا بزِي الْجند ثمَّ تزيا للفقهاء ولازم ابْن الْمُحب وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وتميز فِي علم الحَدِيث وانتقى لنَفسِهِ ولبعض شُيُوخه فَخرج للتقي عبد الله بن يُوسُف الكفري أَرْبَعِينَ، وَكَانَ مستيقظا نبيها عَارِفًا بالوثائق معتنيا بالأدبيات مَعَ الْمُرُوءَة والديانة قَالَ شَيخنَا فِي مُعْجَمه: لَقيته بِدِمَشْق وَسمع معي وَكتب عني من نظمي وحَدثني بِجُزْء من حَدِيث سعيد بن مَنْصُور، قَالَ أنابه مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن المنبجي أنابه أَبُو نصر بن الشِّيرَازِيّ أَنا ابْن أبي المكارم الْمصْرِيّ إجَازَة أَنا عَسَاكِر بن عَليّ أَنا الرَّازِيّ بِسَنَدِهِ ثمَّ أثنى عَلَيْهِ بِمَا تقدم، وَقَالَ فِي الأنباء سمع معي كثيرا وأفادني مَاتَ فِي سادس عشري رَجَب سنة سبع بِدِمَشْق، وَتَبعهُ المقريزي فِي عقوده بِاخْتِصَار.

١٠٥٤ - أنس بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الفخري. / مِمَّن أَخذ عني.

١٠٥٥ - أنس بن مَحْمُود بن أبي بكر بن كَمَال نَاصِر الدّين بن الشّرف بن الْعَفِيف الدراكاني الفركي وَرُبمَا تكْتب بِالْجِيم بدل الْكَاف / وَهِي من أَعمال شبانكارة الشِّيرَازِيّ الشَّافِعِي خَال السَّيِّد صفي الدّين عبد الرَّحْمَن الأيجي كَانَ لَهُ عَم اسْمه شمس الدّين مُحَمَّد وصف بِالْعلمِ وَالْعَمَل وَأما الشّرف وَالِد هَذَا فَكَانَ صَالحا مقتفيا." (١)

٢٠٣. "الْوَجْه طوَالًا حشما كَرِيمًا دينا كثير الْأَدَب والتواضع نادرة فِي أَبنَاء جنسه رَحمَه الله.

١٠٠ - بيبرس بن عَليّ بن مُحَمَّد بن بيبرس الركني بن العلائي بن الناصري بن الركني سبط الْكَمَال مَحْمُود بن شيرين وجد أَبِيه / هُوَ الْآتِي قَرِيبا. ولد فِي لَيْلَة عيد الْأَضْحَى سنة سِتّ وَسبعين بِالْقَاهِرَةِ وَمَات وَالِده وَهُوَ طِفْل ابْن سنتَيْن فَنَشَأَ فِي كَفَالَة أمه تَحت نظر وَصِيّه الأتابك أزبك من ططج الظَّاهِرِيّ وَتردد إِلَيْهِ الشَّمْس الْعَبَّادِيّ فِي اقرائه الْقُرْآن وَكتب عَلَيْهِ باشارة الأتابك وسافر لمَكَّة مَعَ والدته سنة سِتّ وَثَمَانِينَ حِين كَانَ الشهابي أَحْمد بن نَاظر الْخَاص أَمِير الأول ثمَّ تزوج ورزق بعض الاولاد ثمَّ حج هُوَ وَأمه فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين وجاور الَّتِي تَلِيهَا، وَكَانَ منجمعا عَن النَّاس وَرُبمَا قَرَأَ على الْمحلى الشَّافِعِي فِي مُقَدّمَة أبي اللَّيْث وَتردد إِلَيّ أَحْيَانًا، ورزقه من قبل سلفه متيسر وَذَلِكَ أَن الظَّاهِر برقوق وقف حصصا أعظمها الأمناوية من الْخَيْرِيَّة على شقيقته خوند عَائِشَة والمعين مِنْهُم بيبرس الاكبر وَأَوْلَاده. وَكَانَ أَبوهُ على سنَن بني الاكابر الامراء كَمَا

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٢٣/٢

سَيَأْتِي.

١٠١ – بيبرس ابْن أُخْت الظَّاهِر برقوق وَيُقَال لَهُ الركني وَأمه عَائِشَة ابْنة أنس / الْآتِيَة. أحضرهُ خَاله)

حِين أتابكيته سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وصيره بعد أحد المقدمين ثمَّ عمله أَمِير مجْلِس ثمَّ نَقله عَنْهَا وَأَعْطَاهَا لاقبغا اللكاش وصير هَذَا أتابك العساكر وَقيل إِن الَّذِي عمله أتابكا ابْن خَاله النَّاصِر ثمَّ كَانَ مِمَّن ذبح فِي سنة إِحْدَى عشرَة وَهُوَ وَالِد مُحَمَّد الْآتِي.

١٠٢ – بيبرس الأشرفي إينال. / تكلم على جِهَات أستاذه وولده الْمُؤَيد ثمَّ أعطَاهُ الْملك امرة عشرَة عوض نانق الاشرفي إينال وَحج فِي سنة سبع وَتِسْعين ثمَّ عَاد مَعَ الركب.

١٠٣ – بيبرس الأشرفي برسباي خَال الْعَزِيز يُوسُف وَلَيْسَ بشقيق أمه جلبان، / كَانَ خاصكيا فِي أَيَّام أستاذه وَلم يمْتَحن بعده لعدم شَره بل تَأمر فِي أَيَّام الظَّاهِر عشرَة ثمَّ فِي أَيَّام إينال طبلخاناه ثمَّ صَار مقدما ثمَّ حاجبا كَبِيرا فِي سنة أَربع وَسِتِّينَ ثمَّ رَأس نوبَة النوب فِي أَيَّام الظَّاهِر خشقدم عوض قانم التَّاجِر فَلم تطل مدَّته بل أمسك فِي ذِي الْحجَّة سنة خمس وَسِتِّينَ وَحبس باسكندرية مُدَّة ثمَّ أفرج عَنهُ وَتوجه للقدس بطالا إِلَى أَن مَاتَ فِي أَوَاخِر رَمَضَان أَو أول شَوَّال سنة ثَلَاث وَسبعين وَقد زَاد على السِّتين. وَكَانَ سَاكِنا عَاقِلا عديم الشَّرّ كَمَا سلف لكنه منهمك فِي اللَّذَّات طول عمره.

١٠٤ – بيبرس الاشرفي قايتباي. / رقاه حَتَّى عمله شاد الشربخاناه ثمَّ نَائِب طرابلس بعد إينال الاشرفي حِين أسره وَلم يلبث أَن مَاتَ فِي سنة تسعين.." (١)

٢٠٤. "بذلك ولازم السعد التَّفْتَازَانِيّ مُلَازمَة جَيِّدَة، ثمَّ رَحل إِلَى بَغْدَاد سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وَقَرَأَ بهَا على الشهَاب أَحْمد الْكرْدِي الْحَاوِي فِي الْفِقْه والغاية القصوى، ولازم فِيهَا الشَّمْس الْكرْمَانِي، ثمَّ دَخلهَا أَيْضا فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين قَاصِدا الْحَج من خُرَاسَان فَلم يقدر لَهُ فَأَقَامَ بهَا وَقَرَأَ بهَا صَحِيح مُسلم على النُّور عبد الرَّحْمَن بن أفضل الدّين الاسفرايني، ثمَّ رَحل مِنْهَا فِي أَوَائِل سنة خمس وَتِسْعين ثمَّ رَجَعَ إِلَى خُرَاسَان وارتحل إِلَى قزوين فَقَرَأَ بهَا على الشّرف الْقزْوِينِي وَصَحب بهَا النُّور الشالكاني أحد مَشَايِخ)

الصُّوفِيَّة الْمَذْكُورين بالكشف وَقَرَأَ بهَا الحَدِيث على الصَّدْر أبي الْمَعَالِي أَحْمد بن أبي الْفَضَائِل نصر الله بن مُحَمَّد الْقزْوِينِي الْمَعْرُوف بِابْن الْمولى ورحل إِلَى أَصْبَهَان فَقَرَأَ عُلُوم الرياضات على مَحْمُود الراشاني قَرَأَ عَلَيْهِ التَّذْكِرَة فِي علم الْهَيْئَة وَإِلَى بخاري فَقَرَأَ بهَا شَيْئا من أول البُخَارِيّ على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢١/٣

الشَّمْس مُحَمَّد بن جلال الدّين الحافظي الجعبري أَنا حَافظ الدّين أَبُو طَاهِر مُحَمَّد ابْن مُحَمَّد الاوسي انا السراج عمر بن عَليّ الْقزْوِينِي إجَازَة انا الرشيد أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أبي الْقسم عبد الله بن عمر المقرىء انا أَبُو الْحسن عَليّ بن أبي بكر القلانسي بِسَنَدِهِ، وَالِي سَمَرْقَنْد وتركستان وَغَيرهمَا وَتقدم على أقرانه مَعَ كثرتهم وصنف التصانيف الجيدة المفيدة، وَحج سنة أَربع وَثَمَانِينَ ثمَّ سنة أَربع عشرَة وجاور الَّتِي بعْدهَا، ثمَّ سَافر فِي آخرهَا إِلَى زبيد من بِلَاد الْيمن فَحل لَهُ الْقبُول من متوليها ثمَّ إِلَى تعز فَدَخلَهَا فِي الْعشْر الْأَخير من جُمَادَى الثَّانِيَة سنة سِتّ عشرَة فَلم يلبث أَن مرض ثمَّ مَاتَ فِي يَوْم السبت ثَالِث عشر جُمَادَى الثَّانِيَة مِنْهَا وَكَانَت جنَازَته حافلة رَحمَه الله. ذكره التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه وَكَذَا أوردهُ شَيخنَا فِي أنبائه بِاخْتِصَار وسمى جده مُحَمَّدًا وَقَالَ: حسام الدّين الابيوردي الشَّافِعِي الْخَطِيب نزيل مَكَّة كَانَ عَالما بالمعقولات ثمَّ دخل الْيمن وَاجْتمعَ بالناصر ففوض إِلَيْهِ تدريس بعض الْمدَارِس بتعز فعاجلته الْمنية وَكَانَ قد أَخذ عَن التَّفْتَازَانِيّ مَعَ الدّين وَالْخَيْر والزهد، وَله من التصانيف ربيع الْجنان فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان، وَغير ذَلِك

٤٣٣ -. حسن بن عَليّ بن حسن الْبَدْر السفطي الازهري الشَّافِعِي / اشْتغل يَسِيرا واختص بِالنَّجْمِ بن حجي وَسمع جمَاعَة وَكَانَ يراجعني فِيمَن تَأَخّر من أهل الرِّوَايَات لأخذ خطوطهم على الاستدعاءات فَصَارَت لَهُ بهم براعة وخبرة، وَهُوَ مِمَّن أَخذ عني.

٤٣٤ - حسن بن عَليّ بن حسن الْبَدْر المباشري ثمَّ الشبراوي الملسي / أحد شهودها. قدم الْقَاهِرَة فسكن المنكوتمرية وقتا وَقَرَأَ عَليّ وعَلى غَيْرِي يَسِيرا وَجلسَ مَعَ الشُّهُود ثمَّ رَجَعَ

٤٣٥ -. حسن بن عَليّ بن خلف الْبَدْر السجيني الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي خَال الشهَاب." (١)

٢٠٥. "وَكَانَ بَينه وَبَين الْمُحب بن الشّحْنَة مزِيد اخْتِصَاص فَرغب فِي تَزْوِيج ابْنه الصَّغِير لابنَة الْبَدْر وَاتفقَ قدومه الْقَاهِرَة والمحب قاضيها فأنزله بجانبه وَكَاد أَمر الْمُصَاهَرَة أَن يتم فطرأت منافرات بَين النِّسَاء اقْتَضَت حُصُول وَحْشَة وحاول جمَاعَة إِزَالَتهَا بِكُل طَرِيق فَمَا أمكن وتكلف الْبَدْر بِسَبَبِهَا قدرا طائلا حَتَّى انْقَطَعت الوصلة وتطرق للسعي فِي قَضَاء الْحَنَفِيَّة بالديار المصرية وساعده الدوادار جَانِبك الجداوي حَتَّى اسْتَقر ببذل مَال بعد صرف الْمُحب الْمشَار إِلَيْهِ، وَلم يلبث أَنْت تعلل ثمَّ مَاتَ وَقد اسْتكْمل خَمْسَة أشهر وایاما يُقَال وَهُوَ مَسْمُوم فِي الْمحرم سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَصلى عَلَيْهِ برحبة مصلى بَاب النَّصْر فِي جمع حافل مِنْهُم الاتابك قانم التَّاجِر وَدفن فِي حوش مَنْسُوب للاتابك بِجَانِب تربته بِالْقربِ من تربة الظَّاهِر برقوق، وَقد أطلت تَرْجَمته فِي الْقُضَاة والوفيات، وَكَانَ صَالحا تَامّ الْعقل متواضعا محبا فِي المذاكرة بمسائل الْعلم وَالْأَدب بل يُقَال

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣/١١٠

انه من المتميزين فِي الْفِقْه والاصول وَقد جَلَست مَعَه مرّة أَو مرَّتَيْنِ قبل ولَايَته وسألني عَن بعض الْأَحَادِيث مرّة بعد أُخْرَى رَحمَه الله وإيانا.

٤٤٤ – حسن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الرَّزَّاق بن القطب عبد الرَّحْمَن ابْن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عمر بن عُثْمَان بن أبي بكر بن عبد الرَّزَّاق بن القطب عبد الرَّحْمَن الشَّمْس الانصاري الخزرجي الدَّمِيرِيّ الْمَالِكِي /، ولد فِي ربيع الأول سنة سبع وَسبعين وَسَبْعمائة وَقَرَأَ الْقُرْآن وتلاه لأبي عَمْرو على وَالِده واشتغل فِي الْفِقْه على الْبِسَاطِيّ وَالْجمال الاقفهسي والتاج بَهْرَام وَكَانَ خَال وَالِده والزينين خلف النحريري وقاسم النويري فِي آخَرين وَكَانَ يزْعم أَن ابْن شاوسن صَاحب الْجَوَاهِر وَابْن المكين الْمصْرِيّ من أقاربهم وَأَن أُصُوله كلهم مالكية إِلَّا جده فَكَانَ شافعيا، وَأَن وَالِده تَلا بالسبع على النُّور على بن عبد الله أخي شَيْخه بَهْرَام عَن أبي بكر بن الجندي، وَأخذ هُوَ النَّحْو عَن الشموس الشطنوفي والعجيمي والبساطي ولازمهم بل لَازم الشَّيْخ قنبر نَحْو السنتين فِي الْعُلُوم الَّتِي كَانَ يقرئها وَقَرَأَ بِأخرَة على القاياتي فِي سعيد السُّعَدَاء جَمِيع ابْن الْمُصَنّف، وَسمع الحَدِيث على الصّلاح الزفتاوي وَابْن الشمني وَابْن الابناسي والمراغي والغماري والسويداوي والحلاوي وَغَيرهم، وأجازت لَهُ عَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي فِي آخَرين وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء فرأت عَلَيْهِ وَكَانَ ظَاهر الْعَدَالَة حاد اللِّسَان محبا فِي الحَدِيث وَأَهله مستكثرا من زِيَارَة الصَّالِحين وتعاهد قُبُورهم بِحَيْثُ صَارَت لَهُ فِيمَا بَلغنِي مهارة فِي تَعْيِينهَا مَوْصُوفا قبل ذَلِك بالفضيلة لكنه جلس للتكسب بِالشَّهَادَةِ فاشتغل بهَا ولتقدم سنه مَعَ فاقته ومعرفته بالخطوط كَانَ مَقْصُودا للشَّهَادَة عَلَيْهَا، وَقد أَقَامَ مُدَّة." (١)

٢٠٦. "فَقَالَ لَهُ من هَذَا التعس الَّذِي وَصفته بِمَا سمعته فَأعلمهُ بِهِ وَذكر لَهُ السَّبَب الْمُقْتَضِي لذَلِك فعذره وَبَالغ فِي تقبيح المهجو ثمَّ قَالَ أيمكنك أَن تُعْطِينِي هَذِه القصيدة وتمحو مسودتها إِن كَانَت)

وأصالحك عَنهُ بِكَذَا فأذعن أَو معنى هَذَا، وليتني أعلم من يغار من الْفُقَهَاء لأبناء جنسه كَهَذا، وَحج مرَارًا وفجع بِجَمِيعِ اخوته فَصَبر. قَالَ فِيهِ ابْن تغري بردى وهم أَي الاخوة أَصْحَاب الْحل وَالْعقد فِي الدولة فِي الْبَاطِن وَإِن كَانَ غَيرهم فِي الظَّاهِر فهم الاصل قَالَ وَبِالْجُمْلَةِ فهم أصلح أَبنَاء جنسهم انْتهى. وأنجب أَوْلَادًا أجلهم علما وحلما وتواضعا ومحاسن الشرفي يحيى بل هُوَ فريد فِي مَجْمُوعه وَلم يزل على وجاهته حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة رَابِع عشر ربيع الآخر سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ بمنزله ببركة الرطلي وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد برحبة مصلى بَاب النَّصْر فِي مشْهد حافل جدا مَعَ غيبَة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١٤/٣

الْعَسْكَر ثمَّ دفن بتربتهم جوَار الاشرفية برسباي من الصَّحرَاء وَرَأَيْت لَهُ بعد مديدة مناما يشْهد بِخَير ثمَّ آخر، وَكَانَ قد أجَاز لَهُ باستدعاء مؤرخ بشعبان سنة سِتّ وَثَمَانِمِائَة من أجل اخْتِصَاص عَمه التَّاج عبد اللَّطِيف بِبَعْض الْمُحدثين جمَاعَة كَثِيرُونَ مِنْهُم ابْن صديق وَعَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي والزين المراغي وَالْمجد اللّغَوِيّ وَالصَّلَاح الارموي وَالْجمال الْحَنْبَلِيّ فاستجيز لذَلِك رَحمَه الله وإيانا وَعفا عَنَّا.

١١١٨ – شامان بن زُهَيْر بن سُلَيْمَان السَّيِّد الْحُسَيْنِي / خَال صَاحب مَكَّة الجمالي مُحَمَّد. مَاتَ خَارِجهَا بالغد فِي الْمحرم سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَحمل إِلَيْهَا فَدفن بهَا بعد أَن عاث فِي جازان وأفسد فَمَا كَانَ بأسرع من قصمه، وَكَانَ مَذْكُورا بالتجاهر بالرفض كبني حُسَيْن. أرخه ابْن فَهد وَسَيَأْتِي ابْنه فَارس

١١١٩ –. شاه رخ القان معِين الدّين سُلْطَان بن تيمور / ملك الشرق وسلطان مَا وَرَاء النَّهر وخراسان وخوارزم وعراق الْعَجم ومازندران ومملكة دُلي من الْهِنْد وكرمان وأذربيجان. ذكره المقريزي فِي عقوده مطولا.

١١٢٠ – شاهين الاشرفي / أحد الْحجاب قتل فِي تجريدة الْبحيرَة على يَد الْعَرَب فِي سنة ثَمَان وَسِتِّينَ.

١١٢١ – شاهين الأفرم الظَّاهِرِيّ برقوق وَيعرف بشاهين كتك بِفَتْح الْكَاف وضم الْمُثَنَّاة الفوقانية وَمَعْنَاهُ أفرم. / مَاتَ فِي الرملة عِنْد توجههم إِلَى قتال نوروز فِي سنة سبع عشرَة. قَالَ شَيخنَا فِي انبائه وَكَانَ مَشْهُورا بقلة الدّين بل كَانَ بعض النَّاس يتهمه فِي اسلامه وَذكر لي الْبُرْهَان بن رِفَاعَة شَيْئا من ذَلِك وَوَصفه الْعَيْنِيّ بأدمان الْخمر واللواط قَالَ وَلم يشْتَهر عَنهُ خير وَلَا مَعْرُوف مَعَ كَثْرَة أَمْوَاله انْتهى." (١)

٢٠٧. "الْجَارِيَة تَحت نظره للحرمين وَغَيرهَا فنتج وارتقى إِلَى التَّكَلُّم فِي أوقاف الْحَنَفِيَّة أَيَّام الشَّمْس الأمشاطي بسفارة أَخِيه الْمشَار إِلَيْهِ لكَونه خَال زَوجته وَاسْتمرّ وَكبر عمَامَته بِحَيْثُ طرش وسافر يحمل الْجِهَتَيْنِ للحرمين غير مرّة إِلَى أَن استكثر عَلَيْهِ الشَّمْس بن المغربي الغري مَا هُوَ فِيهِ فَوَثَبَ عَلَيْهِ، وَكَانَ بَينهمَا مَا لَا خير فِي شَرحه وَآل أمره إِلَى أَن أزيل من الْجِهَتَيْنِ ثمَّ عَاد لأوقاف الْحَنَفِيَّة خَاصَّة عِنْد ابْن الاخميمي وَيَزْعُم أَنه غير مستريح، وَبَلغنِي إِن وَالِده كَانَ من خِيَار أهل حرفته.

١١٧٠ – شُعَيْب بن عبد الله. / أحد من كَانَ يعْتَقد فِي الْقَاهِرَة من المجاذيب. مَاتَ فِي رَجَب

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣/٢٩٢

سنة إِحْدَى عشرَة وَكَانَ يسكن حارة الرّوم. قَالَه شَيخنَا فِي إنبائه وَكَانَ يعرف بالحريفيش حكى لنا الْجلَال القمصي وَغَيره من كراماته، وأسلفت فِي الصَّدْر سُلَيْمَان بن عبد النَّاصِر الابشيطي بَعْضهَا.

١١٧١ - شفارة الْمعلم الجرائحي، / مَاتَ سنة خمس وَخمسين.

١١٧٢ - شَفِيع بن عَليّ بن مبارك بن رميثة الشريف الحسني الْمَكِّيّ. / مَاتَ بهَا فِي الْمحرم سنة تسع وَخمسين. أرخه ابْن فَهد.

١١٧٣ - شقرون الْجبلي المغربي. / كَانَ صَالحا زاهدا. مَاتَ تَقْرِيبًا سنة سِتِّينَ. وَمن نظمه:

(شربت عتيقا فَاسْتَنَارَ بسره ... فُؤَادِي وَأهْدى نشره لجوارحي)

(فصرت بِلَا روح تشعشع فِي الورى ... وَمَا ذَاك إِلَّا من بوارق سابحي)

أفادنيه بعض أَصْحَابنَا المغاربة.

١١٧٤ - شكر الْقَائِد الحسني عَتيق السَّيِّد حسن بن عجلَان ووالد بديد / الْمَاضِي ووزير مَكَّة لولد سَيّده بَرَكَات. مَاتَ بهَا فِي جُمَادَى الأولى سنة خمس وَأَرْبَعين بعد أَن أوصِي بِبَيْت من بيوته يَجْعَل رِبَاطًا وبآخر يُوقف عَلَيْهِ وَبعد سِنِين بنى ابْنه رِبَاطًا ووقف الْبَيْت عَلَيْهِ.

١١٧٥ - شكم الْمَكِّيّ شيخ للسفل /. مَاتَ بِمَكَّة فِي الْمحرم سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ.

١١٧٦ - شماف بِضَم الْمُعْجَمَة ثمَّ مِيم خَفِيفَة وَآخره فَاء، / وَهُوَ فَرد لَا نَظِير لَهُ النوروزي وَالِد الْفَاضِل خضر الْحَنَفِيّ الْمَاضِي. خدم بعد سَيّده النَّاصِر فرج، وَحج فِي سنة ثَمَان وَأَرْبَعين. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة سبع وَسبعين عَن نَحْو الثَّمَانِينَ، وَصلى عَلَيْهِ فِي محفل فِيهِ الشَّافِعِي والدوادار الْكَبِير وَكَانَ خيرا بِالنِّسْبَةِ لأبناء جنسه يحافظ على الصَّلَوَات وَيَتْلُو مَا يحفظ من الْقُرْآن وَهُوَ جُزْء من آخِره كل يَوْم مرَارًا وَلَا يعرف فِيمَا قيل إِلَّا الْخَيْر

. شمس بن عَطاء الله الْهَرَوِيّ /. فِي مُحَمَّد.

١١٧٧ - شمس العقعق التَّاجِر. هُوَ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف.." (١)

٢٠٨. "فاستمر على الاقراء وَرُبمَا تردد لأبي البركات بن الجيعان نَائِب كَاتب السِّرّ فِي الاقراء وبواسطته اسْتَقر فِي مُرَتّب بالجوالي وَكَذَا تردد لغيره، وَرُبمَا أفتى وَهُوَ على طَرِيقَة جميلَة فِي التَّوَاضُع والسكون وَالْعقل وسلامة الْفطْرَة وَفِي ازدياد من الْخَيْر بِحَيْثُ انه الْآن أحسن مدرسي الْجَامِع، وَلَكِن لَا أَحْمد مزيد شكواه واظهار تأوهه وبلواه مَعَ إِضَافَة مَا يزِيد على كِفَايَته إِلَيْهِ ونظافة أَحْوَاله الْمُقْتَضِيَة لتجنبه مَا لَعَلَّه يُنكر عَلَيْهِ.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣/٣٠٦

١١٨ - عبد الْحق بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مرين المريني / صَاحب فاس وَمَا والاها من الْمغرب. هَكَذَا رَأَيْت بَعضهم نسبه وَقَالَ غير انه ابْن عُثْمَان بن أَحْمد كَمَا مضى.

عبد الحميد بن أَحْمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة أَبُو بكر /. فِي الكنى.

عبد الحميد بن عبد الرَّحِيم بن عَليّ التركماني. / فِي حَمَّاد.

عبد الحميد بن عبد الله الْمَالِكِي. / فِي عبد الحميد الطرابلسي قَرِيبا.

١١٩ - عبد الحميد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر ابْن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله رَضِي الدّين أَبُو بكر الصّديق النَّاشِرِيّ /. تفقه بِأَبِيهِ وَعَمه الطّيب وَالْجمال مُحَمَّد بن أبي الْغَيْث الكمراني والموفق بن فَخر، وَقَرَأَ الْحساب على يُوسُف العامري والعربية على الشّرف إِسْمَاعِيل اليومة وناب فِي الْأَحْكَام بالمهجم عَن أَبِيه ثمَّ اسْتَقل بهَا بعده، وَكَانَ محسدا. مَاتَ بهَا فِي رَمَضَان سنة أَربع وَأَرْبَعين.

١٢٠ - عبد الحميد بن عمر بن يُوسُف بن عبد الله الطوخي ثمَّ الْأَزْهَرِي الْمَالِكِي عَم الشهَاب أَحْمد بن يُوسُف / الَّذِي بِهِ يعرف فَيُقَال لَهُ ابْن أخي عبد الحميد كَمَا أسلفته فِي الْهمزَة. حفظ الْقُرْآن واشتغل بِالْعلمِ وَجلسَ لتعليم الْأَبْنَاء بالأزهر ثمَّ بمكتب الْأَيْتَام لسودون القصروي، وَكَانَ فَاضلا خيرا من رُفَقَاء الشَّيْخ سليم والغاسقي وناصر الدّين الكلوتاتي شيخ السَّبع وَنَحْوهم وَمِمَّنْ يكثر الْعِبَادَة وَالْخَيْر، وَحج وزار بَيت الْمُقَدّس. مَاتَ تَقْرِيبًا سنة خمس وَسبعين وَهُوَ جد يحيى بن يُوسُف الْآتِي

١٢١ - عبد الحميد بن الإِمَام تَقِيّ الدّين مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الحميد الْمَدِين ابْن خَال أبي الْفَتْح المراغي. / سمع على الزين المراغي وَالْعلم سُلَيْمَان السقا فِي سنة سبع وَتِسْعين وَسَبْعمائة وَتأَخر حَتَّى مَاتَ.

١٢٢ - عبد الحميد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَليّ بن سعيد حميد الدّين الْكرْمَانِي أَخُو التقي يحيى / الْآتِي. أَخذ عَن وَالِده كثيرا وَنسخ شرح البُخَارِيّ لَهُ بِخَطِّهِ وَهِي النُّسْخَة الَّتِي فِي أوقاف الجمالية وَكَذَا أَخذ هُنَاكَ عَن غَيره، وَقدم هُوَ وَأَخُوهُ الْقَاهِرَة على رَأس الْقرن فنزلَا الشيخونية تَحت نظر شيخها أكمل الدّين ثمَّ رجعا." (١)

٢٠٩. "بمدرسة أبي عمر وانتفع بِهِ خلق وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ الْعَلَاء المرداوي قَرَأَ عَلَيْهِ الْمقنع تَصْحِيحا وَوَصفه بِالْعلمِ والزهد والورع مَعَ كَثْرَة الْعِبَادَة وَالصَّلَاح الشهير. مَاتَ فِي حادي عشر شعْبَان سنة سِتّ وَسِتِّينَ، وَصلى عَلَيْهِ عقب صَلَاة الْجُمُعَة بالجامع المظفري وَدفن تَحت الرَّوْضَة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٩/٤

بسفح قاسيون وَكَانَت جنَازَته حافلة رفعت على الرؤس رَحمَه الله وإيانا.

١٤٢ - عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم أَبُو مُحَمَّد الْمَازِنِي البعيني. / ظهر فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ لَهُ أَحْوَال خارقة بِحَيْثُ اعتقده أهل وصاب وَالنَّاس فِيهِ فريقان. مَاتَ بعد انحطاط أمره فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ أَو قَرِيبا مِنْهَا. ذكره الْعَفِيف.

١٤٣ - عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم الرعيني / صَاحب اللفج. مَاتَ سنة خمس وَعشْرين.

١٤٤ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير الْحكمِي الْيَمَانِيّ أَخُو أبي الْقسم / وَغَيره. تفقه وَسمع الحَدِيث وَتُوفِّي شَابًّا بعازب حِين رُجُوعه من الْحَج فِي صفر سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين. قَالَه الأهدل.

١٤٥ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم الزين بن الاستادار أَخُو عَليّ / الْآتِي. كَانَ أستاذا فِي الْكِتَابَة والتذهيب وَالضَّرْب وَالْقِسْمَة وَغَيرهَا بل انْفَرد فِي ذَلِك بِحَيْثُ نقل عَنهُ القَاضِي عز الدّين الْحَنْبَلِيّ أَنه قَالَ لَهُ كل شَيْء عمله النَّاس من ضرب وَقِسْمَة وَغَيرهَا بالمسطرة والبركار وَنَحْوهَا من الْآلَات أعمل أحسن مِنْهُ بالسكين زَاد غَيره أَنه كَانَ يجْتَمع هُوَ والنور الْبُوَيْطِيّ وَالِد كريم الدّين وَأُخْته آمِنَة أم القَاضِي بدر الدّين السَّعْدِيّ وَالشَّمْس بن عُثْمَان نَاظر جَامع المارداني وَابْن بيبرس وَجَمَاعَة من الأستاذين فيتذاركون مَا يعرفونه من الْفُنُون ويفيد كل وَاحِد مِنْهُم الآخر مَا لم يكن عِنْده مَعَ اسرافه على نَفسه وَلكنه تَابَ قبيل مَوته وَعرض لَهُ اسهال تنزل لأَجله بالبيمارستان وَمَات شَهِيدا، وَذَلِكَ قريب الْأَرْبَعين أَو بعْدهَا تخمينا وَهُوَ خَال الشَّمْس بن الدَّار.

١٤٦ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن أَحْمد بن مَحْمُود بن مُوسَى الزين الْمَقْدِسِي الأَصْل الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ نزيل الْقَاهِرَة ثمَّ مَكَّة وَيعرف بالهمامي / نِسْبَة لِابْنِ الْهمام. ولد فِي ربيع الأول سنة ثَمَان وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بِدِمَشْق وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ على الْعَادة قبل استكمال تسع سِنِين والشاطبية وألفية الْعِرَاقِيّ وَالْمُخْتَار والمنظومة للنجم النَّسَفِيّ كِلَاهُمَا فِي الْفِقْه والمختصر لِابْنِ الْحَاجِب والاخسيكتي كِلَاهُمَا فِي أُصُوله والعمدة لحافظ الدّين النَّسَفِيّ وألفية ابْن مَالك ونظم قَوَاعِد الاعراب لِابْنِ الهائم وتصريف الْعزي وَالتَّلْخِيص فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان وإيساغوجي فِي الْمنطق وعرضها على شَيخنَا والقاياتي والونائي والاقصرائي وَخلق وَالْكثير مِنْهَا." (١)

٢١٠. "منتصف ربيع الأول سنة أَربع وَسبعين

٤٩٤ -. عبد الرَّزَّاق بن عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن عبد النُّور ابْن مُنِير بن عبد الْكَرِيم بن عَليّ بن عبد الْحق بن عبد الصَّمد بن عبد النُّور الزين أَبُو عبد الْكَرِيم وَعبد اللَّطِيف

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤٤/٤

بن التقي بن التقي بن الْحَافِظ القطب المنبجي الْحلَبِي الأَصْل القاهري الْحَنَفِيّ / الْآتِي أَبوهُ وابناه وَيعرف بالحلبي. ولد فِي لَيْلَة الرَّابِع وَالْعِشْرين من رَمَضَان من حُدُود الثَّمَانِينَ وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والعمدة والملحة والثلثين من الْمُخْتَار وَعرض على جمَاعَة)

وَسمع على عَمه القطب عبد الْكَرِيم بعض الْأَجْزَاء بل أَخْبرنِي أَنه سمع على التنوخي ورقية وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء قَرَأت عَلَيْهِ وَكَانَ خيرا محبا فِي الحَدِيث وَأَهله متعففا قانعا صَابِرًا شاكرا، حج غير مرّة وجاور وَكَذَا زار بَيت الْمُقَدّس مرَارًا وَدخل اسكندرية وتنزل فِي سعيد السُّعَدَاء وَولي النّظر بزاوية الشَّيْخ نصر المنبجي خَال جد أَبِيه الْحَافِظ القطب جوَار منزله، وكف بعد الْخمسين فَانْقَطع بمنزله حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة خَامِس ربيع الثَّانِي سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَصلى عَلَيْهِ بعد صَلَاة الْجُمُعَة بِجَامِع الْحَاكِم وَدفن بتربتهم الْمَعْرُوفَة بالشيخ نصر رَحمَه الله وإيانا.

٤٩٥ – عبد الرَّزَّاق وَسَماهُ شَيخنَا فِي أنبائه عبد الْوَهَّاب بن عبد الله بن عبد الْوَهَّاب التَّاج بن الشَّمْس بن الْعلم القبطي وَالِد الكريمي عبد الْكَرِيم وَيعرف بِابْن كَاتب المناخات / وَأمه أم ولد رُومِية. نَشأ فتمهر فِي الْكِتَابَة والمباشرة وخدم بذلك عِنْد غير وَاحِد من الْأَعْيَان والأمراء ثمَّ عمل اسْتِيفَاء الْمُفْرد ثمَّ نظره بعد عزل سميه التَّاج بن الهيصم الْمَاضِي قَرِيبا فِي الْمحرم سنة أَربع وَعشْرين ثمَّ اسْترْجع قبل انْفِصَاله عَن دهليز الْقصر وَهُوَ بخلعته فخلعت وأفيض عَلَيْهِ تشريف الْوزر مَعَ مزِيد تَمنعهُ عوضا عَن الْبَدْر حسن بن نصر الله فَأَقَامَ إِلَى ذِي الْحجَّة من الَّتِي تَلِيهَا ثمَّ عزل لعَجزه عَن الْقيام بالكلف واختفى من يَوْمه فقرر عوضه أرغون شاه النوروزي الْأَعْوَر مُضَافا للاستادارية وَلم يلبث أَن ظهر وطلع إِلَى السُّلْطَان فَعَفَا عَنهُ، وَلزِمَ دَاره بطالا على مَال قَامَ بِهِ حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة حادي عشري جُمَادَى الأولى سنة سبع وَعشْرين وَدفن من الْغَد بتربة بجاس، أثنى عَلَيْهِ الْعَيْنِيّ فَقَالَ: كَانَ هينا فِي وزارته غير خائض فِي الظُّلم الشَّديد عِنْده شَفَقَة وَخَوف وَلم يسمه وَقَالَ شَيخنَا إِنَّه بَاشر الْمُفْرد مُدَّة طَوِيلَة ثمَّ الْوزر وَلما صرف صودر، قَالَ وَكَانَ ضخما طوَالًا ريض الاخلاق عَارِفًا بِالْكِتَابَةِ، زَاد غَيره عِنْده حشمة ورياسة وسلامة بَاطِن وَيُقَال أَن وَلَده لما اسْتَقر فِي الوزارة فِي حَيَاته وَدخل عَلَيْهِ قَالَ لَهُ أَنا لما." (١)

٢١١. "٥١١ – عبد السَّلَام بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز الْمدنِي الشَّافِعِي وَيعرف بجده. / مِمَّن قدم الْقَاهِرَة وَسمع على شَيخنَا وَغَيره واشتغل قَلِيلا وَصَحب البقاعي. مَاتَ بعد السِّتين أَو نَحْوهَا.) :::

٥١٢ – عبد السَّلَام بن أَحْمد بن عبد الْمُنعم بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن كيدوم بن عمر بن أبي الْخَيْر

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/١٩٤

سعيد الْعِزّ الْمجد أَبُو مُحَمَّد بن الشهَاب أبي الْعَبَّاس بن الشّرف الْحُسَيْنِي القيلوي / الأَصْل بِفَتْح الْقَاف ثمَّ تَحْتَانِيَّة ساكنية نِسْبَة لقرية بِبَغْدَاد يُقَال لَهَا قيلويه كنفطويه الْبَغْدَادِيّ ثمَّ القاهري الْحَنْبَلِيّ ثمَّ الْحَنَفِيّ. ولد تَقْرِيبًا بعد السّبْعين وَسَبْعمائة قَالَ مرّة بِخمْس وَأُخْرَى بست بالجانب الشَّرْقِي من بَغْدَاد وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن لعاصم وَحفظ كتبا جمة فِي فنون كَثِيرَة سَيَأْتِي تعْيين مَا تيَسّر مِنْهَا وَبحث فِي غَالب الْعُلُوم على مَشَايِخ بَغْدَاد والعجم وَالروم حَتَّى أَنه بحث فِي مذهبي الشَّافِعِي وَأحمد وبرع فيهمَا وَصَارَ يقرىء كتبهما ولازم الرحلة فِي الْعلم إِلَى أَن صَار أحد أَرْكَانه وأدمن الِاشْتِغَال والاشغال بِحَيْثُ بَقِي أوحد زَمَانه، وَمن شُيُوخه فِي فقه الْحَنَفِيَّة الضياء مُحَمَّد الْهَرَوِيّ أَخذ عَنهُ الْمجمع بعد أَن حفظه ولازمه بالسلطانية من عمل أذربيجان وَسمع غَالب الْهِدَايَة بحثا على عبد الرَّحْمَن التشلاقي أَو القشلاغي بِالْقَافِ والشين والغين المعجمتين خَال الْعَلَاء البُخَارِيّ وشارح الْبَيْضَاوِيّ الشَّرْح الْمَوْصُوف بالْحسنِ وَسمع عَلَيْهِ أصُول الْحَنَفِيَّة بحثا وَفِي فقه الْحَنَابِلَة مُحَمَّد بن الْحَادِي وَسمع عَلَيْهِ البُخَارِيّ وَعبد الله بن عَزِيز بزايين معجمتين مَعَ التصغير والتثقيل ومحمود الْمَعْرُوف بكريكر بِالتَّصْغِيرِ وَمُحَمّد الكيلاني، وتزايد اشْتِغَاله بِهَذَا الْمَذْهَب لكَون وَالِده كَانَ حنبليا وَفِي فقه الشَّافِعِيَّة مَوْلَانَا حجَّة تِلْكَ الْبِلَاد بل يُقَال إِنَّه من أَوْلَاد ابْنه صَاحب الْحَاوِي وناصر الدّين مُحَمَّد الْمَعْرُوف بأيادي الْأَبْهَرِيّ ولازمه مُدَّة طَوِيلَة أَخذ عَنهُ فِيهَا النَّحْو وَالصرْف، وَلم يتسير لَهُ الْبَحْث فِي فقه الْمَالِكِيَّة وَقصد ذَلِك فَمَا قدر وَأخذ أصُول الدّين وآداب الْبَحْث عَن السراج الزنجاني وأصول الْفِقْه عَن أَحْمد الدواليبي أخي مُحَمَّد وَحضر بحث الْمُخْتَصر الْأَصْلِيّ لِابْنِ الْحَاجِب والعضد وَكَثِيرًا من شُرُوح التَّلْخِيص فِي الْمعَانِي وَكَثِيرًا من الْكَشَّاف على مَوْلَانَا ميرك الصيرامي أحد تلامذة التَّفْتَازَانِيّ وَبحث بعض الْكَشَّاف أَيْضا والمعاني وَالْبَيَان على مَوْلَانَا عبد الرَّحْمَن ابْن أُخْت أَحْمد الجندي وَجَمِيع الشاطبية بعد حفظهَا على الشريف مُحَمَّد القمني والنحو عَن أَحْمد بن الْمِقْدَاد وَعبد الْقَادِر الوَاسِطِيّ وَبحث عَلَيْهِ الأشنيهية فِي الْفَرَائِض بخلوة الْغَزالِيّ من الْمدرسَة النظامية بِبَغْدَاد وانتفع بِهِ فِي غير ذَلِك والطب والمعاني وَالْبَيَان أَيْضا بعد حفظه للتلخيص عَن الْمجد مُحَمَّد المشيرقي السلطاني الشَّافِعِي." (١)

٢١٢. "الْمَكِّيّ / الْمَاضِي جده شَقِيق أَحْمد الْمَاضِي وَأم الْحُسَيْن الْآتِيَة. ولد فِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَة بِمَكَّة وَحفظ الْقُرْآن وسافر مَعَ أَبِيه للتِّجَارَة إِلَى الْهِنْد كنباية وكاليكوت وَكَذَا الْيمن وسواكن وَغَيرهَا، وزار الْمَدِينَة وترافقنا مَعَه إِلَى الطَّائِف وَبِيَدِهِ التحدث على رِبَاط جدته من قبل أمه أم الْحُسَيْن ابْنة الطَّبَرِيّ وسبيلهما الَّذِي حصل التَّعَدِّي بهدمه.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٩٨/٤

٥٦٢ – عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم الْعِزّ المارديني الأَصْل القاهري وَيعرف بالتقوى بمثناة ثمَّ قَاف مفتوحتين / نِسْبَة للْقَاضِي تَقِيّ الدّين الزبيرِي. ولد فِي رَجَب سنة ثَلَاث عشرَة) وَثَمَانِمِائَة فِيمَا أَخْبرنِي بِهِ وتكسب ماورديا وَسمع الحَدِيث على شَيخنَا وَابْن الْمصْرِيّ والفاقوسي والشرابيشي وَغَيرهم بل أَخْبرنِي أَنه سمع بِقِرَاءَة الكلوتاتي على رقية التغلبية الَّتِي قرر شَيخنَا بَيَان الْغَلَط فِيهَا، وَأَجَازَ لَهُ غير وَاحِد واختص ببني ابْن الْأَمَانَة سِيمَا القَاضِي جلال الدّين وتكسب عِنْده بِالشَّهَادَةِ وقتا بل نَاب فِي الْقَضَاء وَلكنه لم ينتدب لَهُ بل أَقَامَ غَالب أوقاته فِي خلوته عِنْد مطلع الْحَنَفِيَّة من الصالحية وَكَذَا اخْتصَّ بالشرف بن البقري وَكَانَ عشيرا حسن الشيبة تنزل فِي بعض الْجِهَات وَهُوَ فِي آخر عمره أحسن مِنْهُ حَالا قبله. مَاتَ فِي شعْبَان سنة أَربع وَتِسْعين فَجْأَة سقط ببئر فِي بَيته رَحمَه الله.

٥٦٣ – عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عُثْمَان الْأَصْبَهَانِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ الْمَاضِي / قَرِيبه عبد الْعَزِيز بن دانيال والآتي شقيقتاه كمالية وَعَائِشَة وأبوهم الشهير بِابْن العجمي. ولد سنة إِحْدَى عشرَة وَأمه أم الْحسن نسيم ابْنة الإِمَام أبي الْيمن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الرضى الطَّبَرِيّ وَتزَوج هُوَ زَيْنَب ابْنة الْبَزورِي وأولدها عليا فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَغَيره، وَمَات صَاحب التَّرْجَمَة فِي صفر سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَدفن بِقَبْر وَالِده بِالْقربِ من الفضيل بن عِيَاض من المعلاة. أرخه ابْن فَهد وَهُوَ خَال أَوْلَاده.

٥٦٤ – عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن مُحَمَّد عز الدّين الْحُسَيْنِي سكنا. / مِمَّن سمع مني بِالْقَاهِرَة.

٥٦٥ – عبد الْعَزِيز بن عبد الْوَاحِد بن عبد الله بن مُحَمَّد الْعِزّ بن التَّاج التكروري الأَصْل الْمَنَاوِيّ السمنودي الشَّافِعِي الرِّفَاعِي وَيُسمى مُحَمَّدًا أَيْضا وَيعرف بالمناوي. / ولد قبيل التسعين وَسَبْعمائة بمنية سمنود من الشرقية وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن عِنْد جمَاعَة مِنْهُم الشَّمْس مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن أَحْمد الْمَنَاوِيّ وَحفظ الْعُمْدَة والتنبيه والمنهاج الْأَصْلِيّ وألفية ابْن مَالك وَعرض على جمَاعَة فَكَانَ مِمَّن أجَاز مِنْهُم." (١)

٢١٣. "٦٦٥ – عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الله الزين الاشليمي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي /. ولد تَقْرِيبًا سنة عشْرين وَثَمَانمِائَة باشليم من الغربية وَقَرَأَ بهَا بعض الْقُرْآن واشتغل وانتقل مَعَ أَخِيه إِلَى الْقَاهِرَة فأكمله بهَا عِنْد الْفَقِيه حَمْزَة إِمَام مقَام الشَّافِعِي وَصلى بِهِ تَامّا بالمنصورية ثمَّ حفظ الْمِنْهَاج الفرعي وَالْأَصْل وألفية النَّحْو، وَعرض على جمَاعَة واشتغل فِي الْفِقْه على الشّرف السُّبْكِيّ والقاياتي والونائي وَجَمَاعَة وَفِي النَّحْو على الشمني وَفِي الْفَرَائِض على ابْن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/٢٢٠

المجدي وَفِي الْعرُوض على الشهَاب الابشيطي ولازمهما حَتَّى أذن لَهُ كل مِنْهُمَا، وَعمل أرجوزة فِي الْفَرَائِض فِي حياتهما لم تكمل وَسمع على الزين الزَّرْكَشِيّ وَشَيخنَا وَطَائِفَة وتنزل فِي صوفية سعيد السُّعَدَاء وَغَيرهَا وَهُوَ فَاضل خير فَقير قَانِع متعفف كتبت عَنهُ قَدِيما مِمَّا خَاطب بِهِ شَيخنَا أَيَّام محنته ولصقا بِمحل جُلُوسه بالمنكوتمرية قَوْله:

(لن يبلغ الاعداء فِيك مُرَادهم ... كلا وَلنْ يصلوا إِلَيْك بمكرهم)

(فلك الْبشَارَة بِالْوَلَاءِ عَلَيْهِم ... فَالله يَجْعَل كيدهم فِي نحرهم)

وَفِي مُعْجَمه وَغَيره من نظمه الْكثير وَبَعض ذَلِك مِمَّا امتدحني بِهِ.

٦٦٦ – عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله الزين أَبُو مُحَمَّد القليوبي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي التَّاجِر نزيل مَكَّة وَيعرف بالقباني خَال الشهَاب بن خبطة / الْمَاضِي، أمه فَاطِمَة. ولد سنة اثْنَتَيْنِ أَو ثَلَاث وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن، وَكَانَ وَالِده وَيعرف بِابْن الطَّوِيل من الْفُضَلَاء فاشتغل ابْنه يَسِيرا، وَحج فِي سنة عشْرين وسافر إِلَى بِلَاد هُرْمُز فَدخل بِلَاد الْعَجم وَغَابَ هُنَاكَ خمس سِنِين ثمَّ عَاد إِلَى مَكَّة فِي سنة خمس وَعشْرين وفيهَا دخل الْقَاهِرَة ثمَّ عَاد إِلَى مَكَّة فِي أَوَاخِر سنة سبع وَعشْرين ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَة فِي الَّتِي تَلِيهَا ثمَّ عَاد إِلَى مَكَّة فِي أَوَاخِر سنة ثَلَاثِينَ فقطنها وَلم يخرج مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة، وبورك لَهُ فِي تِجَارَته وابتنى بِمَكَّة دورا بل أنشأ بمنى فِي سنة سبع وَأَرْبَعين سَبِيلا شركَة بَينه وَبَين ابْن كرسون. ثمَّ صَار لوَرثَته بِدُونِ شريك، وَكَانَ خيرا سَاكِنا متواضعا محبا فِي الْخَيْر وَأَهله متوددا للْعُلَمَاء وَالصَّالِحِينَ كثير الْبر لَهُم حَافِظًا لكتاب الله كثير التِّلَاوَة. مَاتَ فَجْأَة فِي ضحى يَوْم الْأَرْبَعَاء سادس شعْبَان سنة تسع وَسِتِّينَ بِمَكَّة وَصلى عَلَيْهِ بعد صَلَاة الْعَصْر عِنْد بَاب الْكَعْبَة وَدفن بالمعلاة وَخلف تَرِكَة عريضة وأولادا وَقد كثرت مخالطتي لَهُ فِي الْمُجَاورَة الأولى وَنعم الرجل كَانَ رَحمَه الله وإيانا.

٦٦٧ – عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ الزين والتقي أَبُو عبد الْقَادِر وَأَبُو مُحَمَّد الخزرجي السمنودي الأَصْل القاهري الْقَرَافِيّ الشَّافِعِي عَم شيخ الْقُرَّاء /." (١)

٢١٤. "واختفى مُدَّة ثمَّ ظهر ودام معزولا إِلَى أَن صَار يلبغا الناصري مدير المملكة بعد خلع برقوق وحبسه بالكرك فَصَارَ كريم الدّين عِنْده كمشير المملكة وَلم يَنْفَكّ عَن عَادَته فِي التهور وَسُرْعَة الْحَرَكَة إِلَى أَن زَالَت أَيَّام الناصري فتخومل إِلَى أَن مَاتَ بعد خطوب قاساها فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثَلَاث، وَكَانَ من أَعَاجِيب الزَّمَان فِي خفَّة الْعقل والطيش وَسُرْعَة الْحَرَكَة وَكَثْرَة التقلب وَيُقَال إِنَّه قَالَ لبَعض حَوَاشِيه حِين نُزُوله بخلعة عوده للوزر والفأس بَين يَدَيْهِ يَا فلَان مَا هَذِه

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/٢٥٧

الرّكْبَة غَالِيَة بعلقة مقارع، وَقد ذكره شَيخنَا فِي انبائه بِاخْتِصَار فَقَالَ وَكَانَ مهابا مقداما متهورا وَلم يكن فِيهِ مَا فِي أَخِيه من الانسانية وَالْأَدب إِلَّا أَنه كَانَ مفضالا كثير الْجُود بِأَصْحَابِهِ، وَذكره المقريزي فِي عقوده.

٨٤٧ – عبد الْكَرِيم بن عبد الرَّزَّاق بن عبد الْكَرِيم بن عبد الْغَنِيّ بن يَعْقُوب كريم الدّين بن تَاج الدّين بن كريم الدّين بن فَخر الدّين بن فخيرة تَصْغِير جدهم أَخُو فتح الدّين مُحَمَّد / الْآتِي وَذَاكَ الْأَكْبَر وهما سبطا كريم الدّين بن الحباس خَال علم الدّين ابْن الجيعان مِمَّن بَاشر فِي ديوَان المماليك وخدم بِبَاب أبي الْبَقَاء بن الجيعان وَلَا بَأْس بِهِ. اشْتغل فِي النَّحْو عِنْد الزين خَالِد الْوَقَّاد وَقَرَأَ على البُخَارِيّ وَأكْثر من شُهُود الْجُمُعَة وَالْجَمَاعَات بِجَامِع الغمري

٨٤٨ –. عبد الْكَرِيم بن عبد الرَّزَّاق بن عبد الله بن عبد الْوَهَّاب كريم الدّين ابْن تَاج الدّين بن شمس الدّين بن علم الدّين القبطي الْمصْرِيّ الْمَاضِي أَبوهُ وَيعرف كَهُوَ بِابْن كَاتب المناخات / وَأمه كأبيه أم ولد رُومِية. ولد بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا تَحت كنف أَبِيه وتدرب بِهِ وَبِغَيْرِهِ فِي الْكِتَابَة وخدم بهَا فِي جِهَات بل بَاشر عِنْد غير وَاحِد من الْأُمَرَاء ثمَّ ولي نظر الْمُفْرد ثمَّ الْوزر بعد أرغون شاه النوروزي الْأَعْوَر فِي حَيَاة أَبِيه بعد استعفاء أَبِيه بأشهر فِي ثامن عشري شَوَّال سنة سِتّ وَعشْرين وَثَمَانمِائَة وَدخل على أَبِيه حِينَئِذٍ ليسلم عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا عبد الْكَرِيم أَنا وليت الْوزر وَمَعِي خَمْسُونَ ألف دِينَار وَخرجت عَنْهَا وَلَا أملك شَيْئا فَكيف تسد أَنْت فَقَالَ لَهُ على سَبِيل المداعبة من أضلاع الْمُسلمين فصاح أَبوهُ من كَلَامه واستغاث، وَلما ولي نالته السَّعَادَة فِي مُبَاشَرَته وَقَامَ بالكلف أتم قيام وطالت أَيَّامه ثمَّ أضيف إِلَيْهِ نظر الْمُفْرد ثمَّ انْفَصل عَنهُ خَاصَّة وَاسْتمرّ وزيرا فَقَط إِلَى بعد سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ فأضيفت إِلَيْهِ الاستادارية على كره فباشرهما إِلَى أَن استعفى من الاستادارية فأعفي وَاسْتمرّ وزيرا إِلَى أَن اسْتَقر بِهِ الْأَشْرَف برسباي فِي كِتَابَة السِّرّ بعد موت الشهَاب بن السفاح مُضَافا للوزر ثمَّ انْفَصل عَن السِّرّ بالكمال بن الْبَارِزِيّ ثمَّ قبض عَلَيْهِ وصودر." (١)

٢١٥. "وَسبعين عَفا الله عَنهُ وإيانا.

٩٤٨ – عبد اللَّطِيف بن هبة الله بن مُحَمَّد ظهير الدّين بن أرشد الدّين بن نور الدّين الْبكْرِيّ الكتكي الشِّيرَازِيّ نزيل مَكَّة /، قَالَ الطاووسي قَرَأت عَلَيْهِ قبل الثَّمَانمِائَة الْقُرْآن ومقدمات الْعُلُوم وَأَجَازَ لي وانتقل من شيراز إِلَى مَكَّة فجاور بهَا حَتَّى مَاتَ سنة ثَلَاثِينَ وعظمه.

٩٤٩ – عبد اللَّطِيف افتخار الدّين الْكرْمَانِي الْحَنَفِيّ، / قدم الْقَاهِرَة مرَّتَيْنِ الأولى فِي سنة ثَمَان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣١٣/٤

وَعشْرين وَأنزل بقاعة الشَّافِعِيَّة من الصالحية وتصدى للاقراء وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ الزين قَاسم وَالشَّمْس الأمشاطي وَحكى لي عَنهُ أَنه سَمعه يَقُول طالعت الْمُحِيط للبرهاني مائَة مرّة، وَكَانَ فصيحا مستحضرا لفروع الْمَذْهَب مَعَ الْخِبْرَة التَّامَّة بالمعاني وَالْبَيَان والمنطق وَغَيرهَا بِحَيْثُ كَانَ يَقُول فِي تلامذتي من هُوَ أفضل من الشرواني، وَبحث مَعَ الْعَلَاء البُخَارِيّ فِي دلَالَة التمانع وألزمه أمرا شَدِيدا وأفرد فِي ذَلِك تصنيفا وَوَافَقَهُ على بَحثه النظام الصيرامي وتعصب جمَاعَة كالقاياتي حمية لشيخهم وَقَالَ للبدر بن الْأَمَانَة أحفظ ألوفا من الأسئلة التفسيرية وَله على كتبه الْعَقْلِيَّة والنقلية حواش متقنة كَثِيرَة الْفَوَائِد وسافر مِنْهَا فحج ثمَّ عَاد وَنزل براوية تَقِيّ الدّين عِنْد المصنع تَحت القلعة وَاسْتمرّ إِلَى أول ولَايَة الظَّاهِر جقمق فَرجع إِلَى بِلَاده، وَيُقَال إِنَّه توفّي يَوْم وُصُوله وَحصل لَهُ بِعَيْنِه خلل، وَالثنَاء عَلَيْهِ بِالْعلمِ وَالصَّلَاح كثير، وَكَانَ لَهُ خَال يَقُول عَنهُ إِنَّه شرح الْبَيَان للطيبي وَيَقُول عَن الْمُحب بن نصر الله الْحَنْبَلِيّ إِنَّه عَالم رَحمَه الله.

٩٥٠ – عبد اللَّطِيف زين الدّين الطواشي الرُّومِي المنجكي العثماني الطنبغا / مِمَّن خدم بعد موت سَيّده فَاطِمَة ابْنة منجك فَعرف بِهِ ثمَّ انْتقل لخدمة جقمق الأرغون شاوي نَائِب الشَّام فَلَمَّا قَتله الظَّاهِر ططر استخدمه وَجعله من خَاص جمداريته فدام سِنِين مَعَ ملازمته خدمَة الطَّائِفَة القادرية إِلَى أَن وَقع بَينهَا وَبَين الرفاعية تنَازع فِي أَوَاخِر الْأَيَّام الأشرفية برسباي فَشَكَاهُ حسن نديمه إِلَيْهِ فَطَلَبه وَقَالَ لَهُ أَنْت جمدار أم نقيب وضربه وَأخرجه من الجمدارية فَلَمَّا اسْتَقر الظَّاهِر ولاه مقدم المماليك بعد الْقَبْض على خشقدم اليشبكي فدام مقدما سِنِين وَحج أَمِير الركب الأول مرّة بعد أُخْرَى ثمَّ انْفَصل بجوهر النوروزي نَائِبه فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَأقَام بطالا يتَرَدَّد لثغر دمياط لعمارة لَهُ هُنَاكَ فِيهَا مآثر إِلَى أَن مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة رَابِع عشري صفر سنة احدى وَسِتِّينَ وَدفن من الْغَد وَقد ناهز الثَّمَانِينَ وَكَانَ دينا خيرا صَالحا متواضعا كَرِيمًا محبا فِي الْفُقَرَاء رَحمَه الله وإيانا.." (١)

٢١٦. "لي أَنه وَزِير صَاحب الْيمن عبد الْوَهَّاب بن طَاهِر وَإِلَيْهِ الْمرجع فِي أُمُوره ذُو وجاهة وثروة.)

عبد الله بن مُحَمَّد الْعَفِيف الْيَمَانِيّ الجلاد. مَاتَ سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ.

عبد الله بن مُحَمَّد البطيني ثمَّ القاهري مؤدب الْأَبْنَاء بالمنكوتمرية. مِمَّن سمع مني وَحج وجاور سنة سِتّ وَتِسْعين.

عبد الله بن مُحَمَّد البهنسي. فِيمَن جده عبد الله بن حسن بن يُوسُف.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٤٠/٤

عبد الله بن مُحَمَّد الساعاتي الْمُؤَذّن بالجامع الْأمَوِي انْتَهَت إِلَيْهِ الرياسة فِي فنه. مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَقد قَارب الثَّمَانِينَ. ذكره شَيخنَا فِي أنبائه.

عبد الله بن مُحَمَّد الطيماني. فِيمَن جده طيمان.

عبد الله بن مُحَمَّد الظفاري الْمَكِّيّ دلال الرَّقِيق. مِمَّن سمع مني بِمَكَّة.

عبد الله بن مُحَمَّد الْقَارِي الشَّافِعِي خطيب القارة. ذكره التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه مُجَردا.

عبد الله بن مُحَمَّد القليجي. شهد على بعض الْحَنَفِيَّة فِي إجَازَة سنة إِحْدَى.

عبد الله بن مُحَمَّد الْكَاهِلِي الْفَقِيه الصَّالح. مَاتَ بِمَدِينَة أَب سنة عشر.

عبد الله بن مُحَمَّد الْهَمدَانِي الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ مدرس الجوهرية بِدِمَشْق كَانَ خيرا عَارِفًا بمذهبه وبالقراءات ويقرئ. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة عشر وَقد بلغ السّبْعين. قَالَه شَيخنَا فِي أنبائه.

عبد الله بن مُحَمَّد الوَاسِطِيّ الشَّافِعِي. ذكره التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه مُجَردا.

عبد الله بن مَسْعُود بن عَليّ الشَّيْخ الْجَلِيل أَبُو مُحَمَّد الْقرشِي التّونسِيّ العلبي وَيعرف بِابْن القرشية خَال سرُور الْمَاضِي. أَخذ عَن وَالِده عَن الوادياشي بِالْإِجَازَةِ فِيمَا كتبه بِخَطِّهِ وَعَن أبي عبد الله بن عَرَفَة وَعَن قَاضِي الْجَمَاعَة أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن مُحَمَّد بن حفدة أحد من أَخذ عَن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام شَارِح ابْن الْحَاجِب وَعَن أبي الْقسم أَحْمد ابْن أبي الْعَبَّاس الغبريني مِمَّن أَخذ عَن أبي جَعْفَر بن الزبير وَابْن هرون وَابْن عربون وَعَن أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن إِدْرِيس الزواوي شيخ بجاية بل أَخذ عَنهُ المسلسل بالأولية ومصافحة المعمر وَعَن أبي عبد الله بن مَرْزُوق وَأبي الْحسن مُحَمَّد بن أبي الْعَبَّاس أَحْمد الْأنْصَارِيّ البطرني بل ذكر أَنه قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآن وَسمع عَلَيْهِ كثيرا من الحَدِيث وَألبسهُ خرقَة التصوف وَعَن أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن مَسْعُود بن غَالب البلنسي مِمَّن أَخذ عَن الوادياشي وَأبي عبد الله بن هزال وَعَن أبي عَليّ عمر بن قداح الهواري أحد أَصْحَاب ابْن عبد السَّلَام فِي آخَرين يتضمنهم فهرسته قَالَ شَيخنَا رَأَيْتهَا بِخَطِّهِ وَقد أجَاز فِيهَا لِابْنِ أُخْته سرُور فِي رَجَب سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَمَات بتونس فِي سنة)." (١)

.٢١٧ ("

وَاسْتمرّ على طَرِيقَته إِلَى أَن امتحن بعد موت يَعْقُوب وَابْن أُخْته القَاضِي عِيسَى بالتعذيب حَتَّى مَاتَ فِي أَوَائِل سنة سِتّ وَتِسْعين رَحمَه الله.

عبد الْملك بن عَليّ بن أبي المنى بِضَم الْمِيم ثمَّ نون بن عبد الْملك بن عبد الله بن عبد الْبَاقِي بن عبد الله بن أبي المنى الْجمال أَو الزين البابي بموحدتين الْحلَبِي الشَّافِعِي الضَّرِير وَيعرف بعبيد

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٧٠/٥

بِالتَّصْغِيرِ وَرُبمَا يُقَال لَهُ المكفوف. ولد فِي حُدُود سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة بِالْبَابِ وَقدم مِنْهَا وَهُوَ صَغِير فحفظ الْقُرْآن والمنهاج وألفية ابْن مَالك وتلا بالسبع على الشَّيْخ بيرو وَتخرج بالعز الحاضري وَعنهُ أَخذ فِي فن الْعَرَبيَّة المغنى وَغَيره وَكَذَا قيل أَنه أَخذ عَن الْمُحب أبي الْوَلِيد ابْن الشّحْنَة شَيْئا وتفقه بالشرف الْأنْصَارِيّ وبالشمس النابلسي وَسمع على الشّرف أبي بكر الْحَرَّانِي وَابْن صديق، وناب فِي الخطابة والإمامة بالجامع الْكَبِير بحلب وَجلسَ فِيهِ للإقراء قَاصِدا وَجه الله بذلك فَانْتَفع بِهِ النَّاس وَصَارَ شيخ الإقراء بهَا وَكَذَا حدث باليسير سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وصنف فِي الْفِقْه مُخْتَصرا الْتزم جمعه مِمَّا لَيْسَ فِي الرَّوْضَة وَأَصلهَا والمنهاج، وَكَانَ إِمَامًا عَالما بالقراءات والعربية مُتَقَدما فيهمَا فَاضلا بارعا خيرا دينا صَالحا منجمعا عَن النَّاس قَلِيل الرَّغْبَة فِي مخالطتهم عفيفا عَمَّا بِأَيْدِيهِم لَا يقبل من أحد شَيْئا، وَمن لطائفه أَنه لم يكن يفرق بَين الحلو والمر وَقد تَرْجَمَهُ شَيخنَا فِي أنبائه وَقَالَ أَنه لم يكن صينا، وَأثْنى عَلَيْهِ ابْن خطيب الناصرية وَقَالَ أَنه رَفِيقه فِي الطّلب على الْمَشَايِخ وَصَارَ إِمَامًا فِي النَّحْو والقراءات وَغَيرهَا مَعَ الدّين والمداومة على الِاشْتِغَال والأشغال بِحَيْثُ انْتفع بِهِ جمَاعَة من الْأَوْلَاد وَغَيرهم. مَاتَ فِي يَوْم الْجُمُعَة ثَالِث جُمَادَى الْآخِرَة سنة تسع وَثَلَاثِينَ عَن سبعين سنة وَكَانَت جنَازَته حافلة جدا تقدم النَّاس الْبُرْهَان الْحَلَبِي بعد صَلَاة الْجُمُعَة بالجامع الْكَبِير وَدفن بمقبرة الصَّالِحين خَارج بَاب الْمقَام رَحمَه الله وإيانا.

عبد الْملك بن الْكَمَال أبي الْفضل مُحَمَّد بن السراج عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن يُوسُف الزرندي الْمدنِي الشَّافِعِي. مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي أول صفر سنة سبع وَسِتِّينَ رَحمَه الله.

عبد الْملك بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الزنكلوني الْمصْرِيّ الرجل الصَّالح. ذكره شَيخنَا فِي أنبائه فَقَالَ كَانَ يسكن بدار جوَار جَامع عَمْرو ويؤدب الْأَطْفَال مكثرا من التِّلَاوَة وَالصِّيَام وتذكر عَنهُ مكاشفات كَثِيرَة وَصَلَاح وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَاد. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَدفن بجوار مشْهد السِّت زَيْنَب خَارج بَاب النَّصْر وَلم يُجَاوز السِّتين فِيمَا قيل وَهُوَ)

ابْن خَال الْبُرْهَان الزنكلوني أحد النواب.

عبد الْملك بن مُحَمَّد بن عبد الْملك بن مُحَمَّد محب الدّين أَبُو الْجُود." (١)

٢١٨. "فقطنها وَعمل المواعيد وَكَانَ آيَة فِي الْحِفْظ يحفظ مَا يلقيه فِي الميعاد دَائِما من مرّة أَو مرَّتَيْنِ شهد لَهُ بذلك الْبُرْهَان الْمُحدث قَالَ وَكَانَ يجلس مَعَ الشُّهُود ثمَّ دخل بَغْدَاد فَأَقَامَ بهَا ثمَّ رَجَعَ إِلَى حلب فَمَاتَ بهَا فِي ثَالِث صفر سنة اثْنَتَيْنِ. ذكره شَيخنَا فِي أنبائه.

عبد الْمُنعم بن عَليّ بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الصَّدْر بن الْعَلَاء بن مُفْلِح الدِّمَشْقِي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/٨٧

الْحَنْبَلِيّ الْآتِي أَبوهُ مِمَّن قدم الْقَاهِرَة فَسمع مني دروسا فِي الِاصْطِلَاح وَغَيره بل قَرَأَ عَليّ القَوْل البديع أَو جله من نُسْخَة حصلها ثمَّ رَجَعَ وَبَلغنِي أَنه أَخذ بِدِمَشْق عَن البقاعي وَنعم الرجل فضلا وعقلا وتفننا وَهُوَ فِي ازدياد من الْفَضَائِل زَائِد النفرة عَن أَحْوَال الْقُضَاة وَسمعت الثَّنَاء عَلَيْهِ من غير وَاحِد من الوافدين ثمَّ ورد على كِتَابه فِي سنة سِتّ وَتِسْعين وَفِيه بلاغة زَائِدَة وتعظيم جليل، وَرَأَيْت فِي ثَبت الْوَلَد الصَّدْر أَحْمد بن الْعَلَاء على مِمَّن سمع على جوَيْرِية ابْنة الْعِرَاقِيّ فِي سنة ثَلَاثِينَ وَسِتِّينَ وَكَأَنَّهُ هَذَا حصل الْغَلَط فِي اسْمه فيسأل.

عبد الْمُنعم بن مُحَمَّد بن عبد الْمولى بن عبد الْقَادِر بن عبد الله الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الْمحلي الْمقري وَيعرف بالأديب. ولد فِي ثَالِث عشري الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَسَبْعمائة بِبَغْدَاد وَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن وَحج إِحْدَى عشرَة مرّة أَولهَا سنة سبع وَثَمَانِمائَة وزار الْقُدس مرَارًا وطوف الْبِلَاد سَمَرْقَنْد فَمَا دونهَا إِلَى الْقَاهِرَة وقطن المحلة وارتزق من الحياكة واشتغل بنظم الْفُنُون فَفَاق فِيهَا وامتدح سُلْطَان الْحصن خَلِيل وَغَيره من الأكابر ولقيه ابْن فَهد والبقاعي بِجَامِع الْمحلة فِي شعْبَان سنة ثَمَان فكتبا عَنهُ من نظمه:

(أضحت سلاطين الْهوى جائرة ... من جَوْرهمْ هَا أدمعي جَارِيَة)

(فِي حب خود تيمتني تخال ... فِي خدها الوردي يَا عَم خَال)

(نظرتها تهتز من فَوق خَال ... همت وَقلت مثلهَا مَا تخال)

إِلَى آخرهَا مَعَ أَشْيَاء أخر وَمَات بعد ذَلِك فِي.

عبد الْمُنعم بن مَحْمُود بن عَليّ المليجي ثمَّ القاهري. مِمَّن أَخذ عَن شَيخنَا فِي الأمالي وَغَيرهَا.

عبد الْمُنعم الشريف المغربي.)

عبد الْمهْدي بن أَحْمد بن عبد الْمهْدي بن عَليّ بن جَعْفَر المشعري الْمَكِّيّ مَاتَ بهَا فِي ذِي الْحجَّة سنة سبع وَخمسين. أرخه ابْن فَهد.

عبد الْمُؤمن بن عبد الدَّائِم بن عَليّ السمنودي وَيعرف بِمُؤْمِن واسْمه فِيمَا قَالَ مُحَمَّد. مِمَّن جاور بِمَكَّة سِنِين على طَرِيقَة حَسَنَة يُؤَدب الْأَطْفَال. مَاتَ بهَا بعد الْحَج سنة سبع وَترك ذُرِّيَّة من ابْنة يُوسُف الْقَرَوِي. ذكره الفاسي.

عبد الْمُؤمن بن عبد الرَّحِيم صفي الدّين الشرواني الشَّافِعِي خَال عبد المحسن." (١)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨٩/٥

٢١٩. "الْعِمَامَة الزَّرْقَاء ثمَّ لم يزل يثير العجاج وينشر عَنهُ العلاج بل هُوَ قَائِم فِي مسئلة ابْن الفارض ونظم فِيهَا قبائح ثمَّ تعدى إِلَى تأييد ابْن عَرَبِيّ وَصَارَ يطوف بِكَلَامِهِ على الْمجَالِس وَفِي الْأَسْوَاق وَيُصَرح باعتقاده واعتقاد كَلَامه بل قيل أَنه صنف فِي إِيمَان فِرْعَوْن وَكَذَا رد على البقاعي فِي مسئلة لَيْسَ فِي الْإِمْكَان وَسيرَته مَشْهُورَة فَلَا فَائِدَة فِي الإطالة بهَا هَذَا مَعَ استفاضة الثَّنَاء على أَبِيه وَكَونه فِي الدّيانَة والورع الْفَائِق الْوَجِيه حَتَّى أَنه بَلغنِي أَنه كَانَ إِذا اشْترى شَيْئا من القماش الَّذِي جرت الْعَادة فِيهِ بذرع معِين وَزَاد عَلَيْهِ دفع ثمن الزَّائِد وَلذَا لما جلس ابْنه بحانوته فِي البربسوق الفسقية وَلم يقتف أَثَره بل زَاد فِي الْفسق وَالْفساد كَاد الْعَامَّة قَتله وَحِينَئِذٍ تحول لحانوت بالكتبيين وَصَارَت لَهُ خبْرَة بِكَثِير من الْكتب وَالله يهلكه ويقصمه أَو يَتُوب عَلَيْهِ ولرشده يلهمه وَقد كتبت عَنهُ قَدِيما مَا كتب بِهِ لشَيْخِنَا وَهُوَ:

(يَا من قطفتم من الْآدَاب أزهارا ... وَمن عُلُوم النهى وَالنَّقْل أثمارا)

)

الأبيات الَّتِي أودعتها مَعَ جَوَاب شَيخنَا الْجَوَاهِر والدرر وَكَذَا قَوْله فِي بعض حجاته سنة سِتّ وَسبعين:

(وعاص لأمر الله تَابَ من الذَّنب ... وأقلع إقلاع الْمُنِيب إِلَى الرب)

(وَأحرم من مِيقَاته وَقت سيره ... إِلَى مَكَّة إِحْرَام مُعْتَمر صب)

(ولبى بِأَلْفَاظ النَّبِي مُحَمَّد ... وَصلى عَلَيْهِ بِاللِّسَانِ وبالقلب)

(وَطَاف بِبَيْت الله أعظم بنية ... وَصلى لَهُ خلف الْمقَام مَعَ الركب)

(وَبعد سعى سبعا كَمَا طَاف سَبْعَة ... على قدم مكشوفة الْمشْط والكعب)

(وَأحرم بعد الْحلق لَكِن بِحجَّة ... تلت عمْرَة فِي أشهر الْفض وَالنَّدْب)

(وزار مَعَ الْحجَّاج قبر مُحَمَّد ... عَلَيْهِ صَلَاة الله فِي الشرق والغرب)

وَمن ماجرياته أَن ابْن قَاسم قَالَ فِي حل الْحَاوِي كَمَا قرأته بِخَطِّهِ مؤرخا لَهُ فِي ثامن عشري الْمحرم سنة ثَمَان وَخمسين:

(لَئِن ظلت الطلاب فِي الحكم وَالْفَتْوَى ... فللحل وَالْحَاوِي هما الْغَايَة القصوى)

(لقد كَانَ قبل الْحل يخفي بَيَانه ... إِلَى أَن أَتَى سبط براهينه تقوى)

(بِحل شراب طَابَ عرفا بخاله ... وَكَانَ مداد الْكل من وَالِد روى)

وَقَالَ أَيْضا:

(سلافة حاوينا زلال مبرد ... وَحل شراب عرفه لَك يشْهد)

(كسبط لَهُ خَال من الْفضل عَمه ... فَوَائِد من جد فَنعم المآخذ)

(فبادر لَهُم تسمو فمسعاهم حمد ... وتقليدهم حق وفتواهم قصد)

فَكتب التَّاج تَحت خطه مِمَّا سَمعته من لَفظه مؤرخا لَهُ بتاسع عشري الشَّهْر الْمَذْكُور:." (١)

٢٢٠. "الْفَرَائِض وإيساغوجي فِي الْمنطق، وَاسْتمرّ مُقبلا على الْعلم متطلعا لكتبه الَّتِي حصل مِنْهَا فِي كل فن نفائس مذاكرا مَعَ كل من يرد عَلَيْهِ من الْفُضَلَاء والمشايخ كشيخه الشَّيْخ قَاسم حَيْثُ سَافر لَهُ إِلَى هُنَاكَ حَتَّى تميز وبرع فِي الْفِقْه وَكثر استحضاره للمجمع أحد محافيظه بل درس قِطْعَة من الْمِنْهَاج للنووي فِي فروع الشَّافِعِيَّة ولكثير من التَّارِيخ سِيمَا الْبِدَايَة لِأَبْنِ كثير مَعَ تطلع لمعاني الحَدِيث وإقبال على سَمَاعه ومشاركة فِي فنون كَثِيرَة كالأصلين بِحَيْثُ يستحضر ابْن الساعاتي فِي أصولهم والطب والعربية وَالْعرُوض والموسيقى وَحسن عشرته وَكَثْرَة أدبه ورقة طبعه وحرصه على الانعزال والمطالعة والتلاوة وَالصِّيَام وَصرف أوقاته فِي الطَّاعَات وتحريه فِي نقل الْعلم وإعراضه عَن التشاغل بأنواع الفروسية ومتعلقاتها مَعَ تقدمه فِيهَا وَله تذكرة فِيهَا أُمُور مهمة ونظم رَشِيق رَقِيق، وَقد حج فِي غُضُون إِقَامَته بدمياط فِي أبهة تَامَّة وختن أَوْلَاده وَكَانَ السُّلْطَان فَمن دونه هُنَاكَ، وحرص على الِاجْتِمَاع بِي حِين كَانَ بِالْقَاهِرَةِ فَمَا قدر، نعم حصل بعض تصانيفي وَبَلغنِي مزِيد اغتباطه بذلك. مَاتَ بدمياط بالانحدار فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن عشر الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وورد الْخَبَر بذلك بعد يَوْمَيْنِ فتوجه الأتابك والزمام لإحضاره وَدفن عِنْد أَبِيه بتربة قانباي وَخلف بضعَة عشر ولدا من أُمَّهَات شَتَّى مِنْهُم إناث ثَلَاث أكبرهن خَدِيجَة مَاتَت مِنْهُنَّ فِي الطَّاعُون وَاحِدَة وَمن الذُّكُور سِتَّة وأكبر الذُّكُور عمر وكتبا كَثِيرَة وَقرر لَهُ تصوف بالأزبكية رَحمَه الله وعوضه الْجنَّة.)

عُثْمَان بن حسن بن على بن مَنْصُور الْفَخر العقبي ثمَّ القاهري الصحراوي ولد تَقْرِيبًا بعد الثَّمَانِينَ وَحفظ الْقُرْآن والعمدة وعرضها وأسمعه خَال أَبِيه الزين رضوَان على ابْن الكويك وَالْجمال الْحَنْبَلِيّ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١١/٥

وَالشَّمْس الزراتيتي فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة، وَحج جاور وَكَانَ خَادِم السجادة بالتربة البرقوقية أجَاز لي. وَمَات فِي ربيع الآخر سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ رَحمَه الله.

عُثْمَان بن حُسَيْن الجزيري بجيم مَفْتُوحَة ثمَّ زَاي مَكْسُورَة نِسْبَة للجزيرة ثمَّ القاهري الْحَنْبَلِيّ الْمُؤَذّن بالبيبرسية والخياط على بَابهَا وَالِد مُحَمَّد الْآتِي. كَانَ خيرا محبا فِي الْعلم وَأَهله متوددا مُقبلا على شَأْنه سمع على فِي مُسلم مجَالِس. مَاتَ قريب الثَّمَانِينَ بعد أَن أقعد بالفالج مُدَّة وَأَظنهُ جَازَ السِّتين.

عُثْمَان بن سعيد بن يحيى بن خَليفَة الضرسوني نِسْبَة لقبيلة من أَعمال قسنطينة المغربي الْمَالِكِي نزيل طيبَة. مَاتَ بهَا سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين.

عُثْمَان بن سُلَيْمَان بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان بن خَلِيل الْجَزرِي ثمَّ الْحلَبِي الشَّافِعِي." (١)

٢٢١. "إِلَيْهِ بعد قتل مخدومه بل تزايد من كل سوء وَأَنْشَأَ فِي حارة برجوان دَارا كَانَت مجمعا للفسق وَأخذ مَسْجِدا كَانَ بجانبها فعمله مدرسة. وَمَات فِي يَوْم السبت خَامِس عشري جُمَادَى الأولى سنة إِحْدَى وَسبعين بالمحلة وَكَانَ خرج فِي خدمَة الشهابي الْمَذْكُور إِلَى السرحة فاعتراه من كَثْرَة الشّرْب وَهُوَ بطنتدا قولنج فَتوجه للمحلة ليتداوى وَكَانَت منيته فَحمل إِلَى الْقَاهِرَة فقبر بهَا.

عَليّ بن رَمَضَان بن حسن بن الْعَطَّار. مَاتَ فِي يَوْم الْأَضْحَى سنة سِتّ وَتِسْعين وَعَن نَحْو الثَّمَانِينَ وَكَانَ شيخ الْقُرَّاء المجودين مِمَّن لَهُ نوبَة بالدهيشة من القلعة، ذكر لي بِخَير وعقل وبراعة فِي فنه مَعَ كَونه كَانَ يتكسب فِي حَانُوت بالوراقين وَكَانَ أَبوهُ عطارا من أهل الْقُرْآن.

عَليّ بن ريحَان الْعَيْنِيّ الْقَائِد. مَاتَ فِي الْمحرم سنة سبع وَسِتِّينَ بِمَكَّة أرخه ابْن فَهد.

عَليّ بن ريحَان التعكري خَال أبي بكر بن عبد الْغَنِيّ المرشدي. مِمَّن أَقَامَ بِالْهِنْدِ مُدَّة. مَاتَ بِمَكَّة فِي الْمحرم سنة ثَمَان وَسبعين. أرخه ابْن فَهد أَيْضا.

عَليّ بن زَكَرِيَّا بن أبي بكر بن يحيى نور الدّين أَبُو مُحَمَّد السُّهيْلي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَالِد الشَّمْس مُحَمَّد النَّاسِخ وَيعرف بالسهيلي. ولد فِي أول سنة أَربع عشرَة وَثَمَانمِائَة بمنية سُهَيْل من أَعمال مصر وَقدم الْقَاهِرَة فِي سنة سبع وَعشْرين فَقَرَأَ الْقُرْآن والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية النَّحْو وَأخذ عَن الْبِسَاطِيّ فَمن دونه كالونائي والقاياتي وَابْن حسان ولازمه كثيرا فِي فنون وَكَذَا لَازم الشمني فِي العقليات نَحْو خمس عشرَة سنة والمحيوي والكافياجي وَأخذ الْفَرَائِض عَن أبي الْجُود وَسمع الحَدِيث على الزين الزَّرْكَشِيّ وَشَيخنَا وَآخَرين وَحج وجاور)

مرَّتَيْنِ ولازم التَّحْصِيل وَحصل النفائس من الْكتب وَفضل لكنه كَانَ بطيء الْفَهم مَعَ خير وتودد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢٨/٥

وثروة وَعدم تبسط، وَقد كثر اجتماعي بِهِ فِي الخانقاه الصلاحية وَغَيرهَا وَسمعت مِنْهُ شَيْئا من نظمه وَلَيْسَ بذلك. مَاتَ فِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء عَاشر شَوَّال سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين بعد أَن كف وَصلي عَلَيْهِ قبل الظّهْر من الْغَد بالأزهر رَحمَه الله وإيانا.

عَليّ بن زكنون. فِي ابْن حُسَيْن بن عُرْوَة.

عَليّ بن زيد بن علوان بن صبرَة بن مهْدي بن حريز أَبُو الْحسن اليمني الردماوي الزبيدِيّ بِالضَّمِّ القحطاني. قَالَ فِيهِ شَيخنَا فِي أنبائه تبعا للمقريزي يكنى أَبَا زيد ويدعى عبد الرَّحْمَن أَيْضا ولد بردما وَهِي مشارف الْيمن دون الْأَحْقَاف فِي جُمَادَى سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة وَنَشَأ بهَا وجال فِي الْبِلَاد ثمَّ حج وجاور مُدَّة وَسكن الشَّام وَدخل الْعرَاق ومصر وَسمع من اليافعي وَالشَّيْخ خَلِيل وَابْن." (١)

٢٢٢. "عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الْخَالِق بن أَحْمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أبي الفوارس ابْن عَليّ بن أَحْمد بن عمر بن قطامي الْعَلَاء بن الشَّمْس بن النَّجْم الْقرشِي التَّيْمِيّ الْبكْرِيّ المعري ثمَّ الْحلَبِي الشَّافِعِي الضَّرِير وَيعرف بِابْن الوردي لكَون جده الْأَعْلَى أبي بكر أَخا لجد الشَّيْخ زين الدّين عمر بن مظفر بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي الفوارس. ولد فِي نصف شعْبَان سنة إِحْدَى وَسبعين وَسَبْعمائة بالمعرة وَسمع من الشهَاب بن المرحل وَكَانَ يَقُول أَنه سمع من لفظ خَال أَبِيه الشّرف أبي بكر بن عمر بن الوردي الْبَهْجَة لِأَبِيهِ بِسَمَاعِهِ من ناظمها بل ابْن الوردي عَم جد أَبِيه أَحْمد كَمَا قدمْنَاهُ أَيْضا، وتفقه بالشرف الْمَذْكُور والسراج عبد اللَّطِيف الفوي وَأذن لَهُ) بالإفتاء والتدريس وَكَذَا أَخذ الْحَاوِي عرضا عَن ابْن الرُّكْن بل تفقهه بِهِ مُمكن أَيْضا، وَحدث وَسمع مِنْهُ الْفُضَلَاء، وَكَانَ إِمَامًا عَالما محققا متقنا مفننا غَايَة فِي الذكاء وَسُرْعَة الْجَواب حَافِظًا للحاوي مجيدا لاستحضاره عَارِفًا بِهِ مستحضرا لغالب الْبَهْجَة ذَا نظم حسن بِحَيْثُ أَنه لما رأى فِي شرح الْبَهْجَة للولوي اعتراضه على ناظمها فِي إِسْقَاطه من أصل الْحَاوِي مالورد الْمُقْتَرض الْقَرْض بِأَحْسَن مِنْهُ فِي غير بَلَده من غير شَرط ذهولا قَالَ:

(قرض بِلَا شَرط يجوز أَن يرد ... أَجود أَو أَكثر فِي غير بلد)

ثمَّ وجد بنسخة أخيرة من الْبَهْجَة بِخَط ناظمها وفيهَا:

(وَإِن يكن من غير شَرط أقرضا ... فَرد فِي قطر سواهُ أَو قضى)

(أَجود أَو أَكثر لم يحرم وَلَا ... يكره بل ينْدب فِي تين كلا)

وَكَانَ الزيني زَكَرِيَّا وقف عَلَيْهِمَا لشرحه لَهما، ورغبة فِي مجَالِس الْعلم بِحَيْثُ لَازم الْبُرْهَان الْحلَبِي بعد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٢١/٥

انحرافه عَنهُ وَكَثُرت استفادته مِنْهُ وسماعه عَلَيْهِ وتأسفه على مَا فَاتَهُ مِنْهُ، وَقد تكسب بِالشَّهَادَةِ وقتا فَلَمَّا تلفت عينه فِي الْفِتْنَة بِسَبَب كشفهم رَأسه حَتَّى صَار لَا يبصر بهَا إِلَّا قَلِيلا وَكَانَت الْأُخْرَى تالفة قبل ذَلِك لجدري عرض لَهُ بل بَلغنِي أَن تلفهَا من وَقت الْولادَة فَإِن أمه كَانَت تستقي المَاء على بِئْر فأدركها الْمَخَاض فَخَشِيت من سُقُوطه فِي الْبِئْر فمالت على الْحجر وضمته هُوَ والمولود فصدعت رَأسه بأماكن وَأدّى جبرها لتلف عينه عِنْد كشفه وَلزِمَ من ذَلِك أَن صَار ضريرا ترك وَالْتمس بعد من الْعَلَاء بن خطيب الناصرية أَن يُقرر لَهُ راتبا فِي وقف العميان فنازعه فِي ذَلِك فَأثْبت بذلك محضرا. وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة تسع وَأَرْبَعين بحلب وَدفن بمقبرة الشُّهَدَاء الصَّالِحين قَرِيبا من قبر عَم جده الْمشَار إِلَيْهِ الَّذِي قبلي الْمقَام الخليلي وَلذَا يُقَال فِي تَعْرِيفهَا خَارج بَاب الْمقَام رَحمَه الله وإيانا.." (١)

٢٢٣. "نِسْبَة لملك بن النَّضر الرَّمْلِيّ الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ. ولد فِي شَوَّال سنة عشر وَثَمَانمِائَة بالرملة وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن عِنْد أَبِيه وَغَيره وَحفظ الْمِنْهَاج وغالب الْبَهْجَة وَعرض الْمِنْهَاج على شَيخنَا وَعَلِيهِ وعَلى غَيره سمع الحَدِيث وتفقه بِأَبِيهِ وبالعز الْقُدسِي وَكَذَا أَخذ عَن الشَّمْس الْبرمَاوِيّ فِي آخَرين، وبرع وَأذن لَهُ فِي التدريس والإفتاء وَاسْتقر فِي ذَلِك بِالْمَدْرَسَةِ الخاصكية العمرية بالرملة بعد موت وَالِده وخطب بِجَامِع السُّوق بهَا ولقيته هُنَاكَ فَكتبت شَيْئا من نظمه ونظم أَبِيه وَكَانَ إنْسَانا حسنا فَاضلا. مَاتَ عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم نور الدّين أَبُو الْحسن الفيشي الحناوي القاهري الْمَالِكِي نزيل مَكَّة وَعين الموثقين بهَا وَيعرف كسلفه بالحناوي وَهُوَ قريب شَيخنَا الشهَاب الشهير ووالد الرضى مُحَمَّد. نَشأ بِالْقَاهِرَةِ متكسبا بِالشَّهَادَةِ فَلم ينجح فِيهَا وسافر إِلَى مَكَّة قبيل السّبْعين فداوم التكسب بهَا وَسمع عَليّ فِي الَّتِي بعْدهَا الشفا وَغَيره وَحسنت معيشته هُنَاكَ فَقدم الْقَاهِرَة فنزل عَمَّا كَانَ مَعَه وَضم تعلقه وَعَاد سَرِيعا فاستوطنها وتميز بِالشَّهَادَةِ وَلَا زَالَ ترق فِيهَا بِحَيْثُ انْفَرد وَخص بالوصايا وَنَحْوهَا فأثرى وَذكر بِالْمَالِ الجزيل وَعمر دَارا هائلة وَصَارَ يقْرض ويعامل كل ذَلِك لمزيد إقبال الْبُرْهَان عَلَيْهِ لعقله وسكونه ومداراته وتنبته بِالنِّسْبَةِ لمن لَعَلَّه فِي الْفضل أميز مِنْهُ، وَلما عرض وَلَده عَليّ كتبت لَهُ ألفاظا أودعت بَعْضهَا التَّارِيخ الْكَبِير لَكِن سميت جده هُنَاكَ أَحْمد وَأَظن الصَّوَاب مَا هُنَا وَقد قدم الْقَاهِرَة مَطْلُوبا فِي) أثْنَاء سنة خمس وَتِسْعين لإنهاء صهر عَنهُ أَمْوَالًا جمة وأحوالا تَقْتَضِي شينه وذمه فضيق عَلَيْهِ بالترسيم وَغَيره وَوضع للضرب غير مرّة للتشديد فِي أمره وَيُقَال أَنه انْفَصل عَن عشرَة آلَاف دِينَار فَلَمَّا توجه استخلص من معاملاته الشهير أمرهَا خَمْسَة آلَاف دِينَار وتقاعد عَن الْبَاقِي فجيء

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٠٩/٥

بِهِ مَعَ الركب فضيق عَلَيْهِ ثمَّ أودع المقشرة بالخشب ودام إِلَى أَن أطلق وَرجع فتراجع وتدافع.
عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن النُّور أَبُو الْحسن بن الشَّمْس الْعَدوي نسبا القاهري الْمَالِكِي خَال الْآتِي أَبوهُ والماضي عَمه عبد الرَّحْمَن وَهُوَ بكنيته أشهر. ولد قَرِيبا من سنة عشْرين وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبِيه فَقَرَأَ الْقُرْآن وَابْن الْحَاجِب الفرعي وَغَيره وَعرض اشْتغل يَسِيرا وَجلسَ مَعَ أَبِيه متكسبا بِالشَّهَادَةِ وتميز فِيهَا وجود الْخط وَكتب بِهِ أَشْيَاء وَكَذَا جود الْقُرْآن وجوق وخطب بعدة أَمَاكِن وَحج مَعَ أَبِيه مرّة بعد أُخْرَى ثمَّ بعد مَوته لم أَطْرَافه وَتوجه تَاجِرًا لاحتواء بعض عشرائه عَلَيْهِ فِي ذَلِك فتوغل فِي بِلَاد الْهِنْد ودام فِي الغربة مُدَّة وَكَانَت كتبه ترد علينا ثمَّ انْقَطع خَبره الْمُعْتَمد قَرِيبا من سنة سِتِّينَ وَعظم." (١)

٢٢٤. "محبا للغرباء مفرطا فِي الْإِحْسَان إِلَيْهِم محببا إِلَى الرّعية زيدي المعتقد وَلكنه يخفي ذَلِك، اجْتمعت بِهِ وسر بِي كثيرا لِأَنَّهُ كَانَ صديق خَال قَدِيما وَبَالغ فِي الْإِحْسَان إِلَيّ. مَاتَ فِي لَيْلَة عيد الْفطر سنة ثَلَاث وَقد جَازَ السِّتين.

عَليّ بن يحيى الزواوي. مَاتَ سنة بضع وَأَرْبَعين. عَليّ بن يس تقدم قَرِيبا. عَليّ بن أبي الْيمن. مضى فِي ابْن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد.

عَليّ بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن عبد الْقَادِر بن أَحْمد الْعَلَاء الْحلَبِي الْمَالِكِي وَيعرف بالناسخ. ذكر أَنه ولد تَقْرِيبًا سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ رَحل بِهِ أَبوهُ إِلَى حلب فَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن وَبحث فِي الْفِقْه على التَّاج الأصبهيدي والسراج الفوي وَالشَّمْس بن الرُّكْن، وعَلى مَذْهَب مَالك على الشَّمْس التواتي وَأخذ عَنْهُم الْعَرَبيَّة وَغَيرهَا، ورحل إِلَى الْقَاهِرَة سنة ثَلَاث وَثَمَانمِائَة فِي الْفِتْنَة وَسمع بهَا على ابْن الملقن وَغَيره، وَحج فِي سنة خمس عشرَة وَولي كِتَابَة سر حماة عَن المستعين بِاللَّه ثمَّ كِتَابَة سر طرابلس من نوروز وَحضر مَعَه قي قلعة دمشق وامتحن مَعَ الناصري بن الْبَارِزِيّ وتطلبه لَقيته فأعمل الْحِيَل وهرب وَركب الْبَحْر فَأسرهُ فرنج الكيتلان فَأَقَامَ مَعَهم نَحْو أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثمَّ احتال حَتَّى تخلص هُوَ وَغَيره من الْأسر، وَقصد الْقَاهِرَة فَأَقَامَ بهَا حَتَّى مَاتَ الْمُؤَيد فولي عَن ابْنه كِتَابَة سر طرابلس وَكَاتب السِّرّ بِالْقَاهِرَةِ حِينَئِذٍ الْعلم بن الكويز ثمَّ عزل عَن قرب وَرجع إِلَى الْقَاهِرَة فَأَقَامَ بهَا حَتَّى ولي قَضَاء الْمَالِكِيَّة بطرابلس عَن الْأَشْرَف ثمَّ انْتقل لنظر الْجَيْش بحلب ثمَّ انْفَصل لعدم إجَابَته فِي دفع مَا طلب مِنْهُ من المَال وَقصد الْقَاهِرَة فصادف وَهُوَ فِي سعسع القاصد إِلَيْهِ بتوليته قَضَاء الْمَالِكِيَّة بحماة وَذَلِكَ فِي سنة خمس وَثَلَاثِينَ ثمَّ عزل عَنهُ فِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ كل هَذَا بإملائه وَلَيْسَ بِثِقَة بل هُوَ فَرد فِي الْمَكْر وَالْخداع والحيل

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/٣٢٣

وَكَثْرَة المجازفة وَقلة الوثوق بقوله ويحكى عَنهُ فِي)
ذَلِك عجائب وَله نظم وَمِنْه مرثية التَّاج بن الغرابيلي أَولهَا:
(تشتت شملي بعد جمع وألفة ... فوا غربتي من بعدهمْ وتشتتي)
وَقد ولي قَضَاء الْمَالِكِيَّة بحلب ثمَّ انْفَصل عَنهُ وَولي قَضَاء دمشق عَن الظَّاهِر جقمق بسفارة الْكَمَال بن الْبَارِزِيّ وَحسنت سيرته ثمَّ عزل نَفسه ونزح إِلَى بِلَاد الرّوم. وَمَات هُنَاكَ فِي حُدُود سنة خمس وَأَرْبَعين رَحمَه الله.
عَليّ بن يُوسُف بن أَحْمد الْمصْرِيّ ثمَّ الْمَكِّيّ ثمَّ اليمني الشَّافِعِي وَيعرف بالغزولي. فَاضل مُصَنف أَقَامَ بِمَكَّة وأقرأ وصنف، وَأَجَازَ لَهُ شَيخنَا وَالْعلم البُلْقِينِيّ وَابْن عمار وَابْن الْخلال وَابْن اللبان وَغَيرهم، وَشرح مُخْتَصر أبي شُجَاع فرغه فِي." (١)

٢٢٥. "الْفُضَلَاء بل سمع مِنْهُ شَيخنَا فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ حَدِيثا وَكَفاهُ فخرا بِهَذَا وَأما أَنا فَقَرَأت عَلَيْهِ بِالْقَاهِرَةِ وبحلب أَشْيَاء ولاشتغاله بالديون والخمول بِسَبَب توالي جَرّه الْأَمْوَال إِلَى أَرْبَاب الدولة تغير كثير من أَوْصَافه وَكَانَ فِي أول أمره بزِي الْجند فَلَمَّا اسْتَقر فِي المباشرات دور عمَامَته، وَمَات فِي رَمَضَان سنة سِتّ وَسِتِّينَ عَفا الله عَنهُ وإيانا.
عمر بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ الريمي الْمَكِّيّ الْمَاضِي أَبوهُ وجده والآتي أَخُوهُ مُحَمَّد صَغِير سمع عَليّ فِي الْمُجَاورَة الثَّالِثَة بِمَكَّة أَشْيَاء وزار مَعَ أَبَوَيْهِ الْمَدِينَة.)
عمر بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن الْجمال الْمصْرِيّ الْمَكِّيّ. ولد فِي سنة إِحْدَى وَخمسين بِمَكَّة وَحفظ الْقُرْآن والمنهاج، وَدخل الْقَاهِرَة غير مرّة وَحضر دروس البرهاني وَولده وأخيه وَسمع مني.
عمر بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد التقي الزبيدِيّ شاد زبيد كَانَ لَهُ اعتناء بِالْعلمِ. مَاتَ فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين، ذكره شَيخنَا فِي إنبائه.
عمر بن أَحْمد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن إِسْحَق السراج بن الْبَهَاء الْمَنَاوِيّ الأَصْل القاهري الْمَاضِي أَخُوهُ عَليّ وَيعرف بالمناوي. ولد فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء خَامِس عشري جُمَادَى الثَّانِيَة سنة خمس وَعشْرين وَثَمَانمِائَة وَمَات أَبوهُ وَهُوَ صَغِير فناب عَنهُ وَعَن أَخِيه خالهما الْجلَال بن الملقن فِي الْوَظَائِف المنتقلة إِلَيْهِمَا عَنهُ وَقَرَأَ الْقُرْآن وَلم ينجب. وَمَات فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثامن رَمَضَان سنة سِتِّينَ وَدفن بحوش سعيد السُّعَدَاء جوَار جده السراج بن الملقن رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ.
عمر بن أَحْمد بن عَليّ بن مَحْمُود بن نجم بن هِلَال بن ظاعن بِمُعْجَمَة ابْن دغير بِمُهْملَة ثمَّ مُعْجمَة مصغر السراج الْهِلَالِي الْحَمَوِيّ الشَّافِعِي الْعَنْبَري وَيعرف بِابْن الْخدر بِمُعْجَمَة مَفْتُوحَة ثمَّ مهملتين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥١/٦

أولاهما مَكْسُورَة أَخُو عَليّ وَمُحَمّد وَهَذَا الْأَصْغَر. ولد فِي سنة سِتّ عشرَة وَثَمَانمِائَة بحماة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وَبَعض الْمِنْهَاج واشتغل فِي الْمِيقَات وباشر رياسة الْجَامِع الْكَبِير بِبَلَدِهِ، وتولع بالنظم وَعمل مجموعا سَمَّاهُ العرائس الخدرية والنفحات العنبرية فَكَانَت تَسْمِيَة لَطِيفَة. لَقيته بحماة فَكتبت عَنهُ من نظمه أَشْيَاء مِنْهَا:

(رب شرِيف سَأَلت مِنْهُ ... مَا الَّذِي فِي صفاء خدك)

(فَقَالَ خَال فَقلت عمك ... بالْحسنِ يَا بني وَحق جدك)

عمر بن أَحْمد بن عَليّ السراج الْمحلي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي وَالِد عبد النَّاصِر الْمَاضِي وَيعرف فِي بَلَده بِابْن الدبيب بِمُهْملَة ثمَّ موحدتين بَينهمَا تَحْتَانِيَّة مصغر وَفِي الْقَاهِرَة بالمحلي. قدم الْقَاهِرَة فلازم القاياتي وَشَيخنَا وَآخَرين وتميز." (١)

٢٢٦. "فارح بن مهْدي المريني الْقَائِد، كَانَ مُدبر دولة بني مرين فِي سلطنة أبي سعيد عُثْمَان بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بفاس وَمَات بهَا فِي آخر سنة سِتّ ذكره شَيخنَا فِي أنبائه.

فَارس بن دَاوُد بن حُسَيْن الأطفيحي ثمَّ الطنتدائي الغمري الشَّافِعِي واسْمه حسن وَلكنه بِفَارِس أشهر. ولد فِي لَيْلَة الْجُمُعَة عَاشر الْمحرم سنة عشْرين وَثَمَانمِائَة بأطفيح مَاتَ أَبوهُ وَهُوَ صَغِير فتحول بعد أَن تميز مَعَ جدته لأمه إِلَى طنتدا فَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن والعمدة والتبريزي والبهجة وَكِلَاهُمَا فِي الْفِقْه والملحة والوردية كِلَاهُمَا فِي النَّحْو، وَعرض على جمَاعَة مِنْهُم شَيخنَا بل قَرَأَ عَلَيْهِ فِي البُخَارِيّ وَسمع عَلَيْهِ أَشْيَاء ولازم فِي طنتدا الشَّمْس الشنشي فِي الْفِقْه وَغَيره وَقَرَأَ عَلَيْهِ البُخَارِيّ وَكَذَا قَرَأَهُ بِمصْر على الْبَهَاء ابْن الْقطَّان وَبحث عَلَيْهِ فِي الْمِنْهَاج وَأخذ فِي الْفَرَائِض والحساب عَن ابْن المجدي وَفِي الْمِيقَات عَن النورين الدلاصي والنقاش وَعبد الْعَزِيز الوفائي وجود الْقُرْآن على أبي عبد الْقَادِر الْأَزْهَرِي بل قَرَأَ لنافع على الشَّمْس بن الحمصاني، وتكسب بِالشَّهَادَةِ وَأَظنهُ جلس عِنْد التَّاج الْمَيْمُونِيّ وَأم بنكار وأقرأ وَلَده بل حج مَعَه فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وبسفارة أَبِيه نَاب فِي الْقَضَاء عَن الْمَنَاوِيّ وَجلسَ بعدة مجَالِس وَكَذَا نَاب عَن ابْن البُلْقِينِيّ فَمن بعده وأضيف إِلَيْهِ قَضَاء منية غمر وأعمالها نِيَابَة عَن عبد الرَّحِيم وعَلى ابْني الْمَنَاوِيّ ثمَّ اسْتَقل بهَا ودام مُدَّة، وَعرف بِالْكَرمِ والإقدام فِي الْأَحْكَام وَرُبمَا أفتى فِي تِلْكَ النَّاحِيَة وَلَا يَخْلُو من مُشَاركَة فِي الْجُمْلَة، وَقد اجْتمع بِي وسمعته ينشد شَيْئا من نظمه. مَاتَ فِي رَمَضَان فِيمَا قيل سنة ثَمَان وَتِسْعين بعد أَن أشرك مَعَه ابْن المراكبي الْمَعْرُوف بِابْن خروب وَاسْتقر بعده ابْن عَم لَهُ مَعَ الْمُشَاركَة عَفا الله عَنهُ.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦/٦٩

فَارس بن شامان بن زُهَيْر الْحُسَيْنِي ابْن خَال صَاحب مَكَّة وَزوج ابْنَته والماضي أَبوهُ وَهُوَ ابْن عَم الزبيرِي صَاحب الْمَدِينَة ووالد حسن صَاحبهَا، رَأَيْته مَعَه فِي آخر جُمَادَى الثَّانِيَة سنة ثَمَان وَتِسْعين حِين زيارته للمدينة وَمَعَهُ ابْن لَهُ ابْن خمس سِنِين ابْنه الباز من ابْنة الشريف وَقَالَ لي)

أَنه كَانَ حِين موت أَبِيه ابْن أَربع وَعشْرين سنة فَيكون مولده تَقْرِيبًا سنة تسع وَخمسين.

فَارس بن مُحَمَّد بن عَليّ بن سِنَان الْعمريّ أحد القواد. مَاتَ فِي ربيع الأول أَو الآخر سنة سِتّ وَسبعين بِبَعْض بِلَاد الْيمن وَدفن هُنَاكَ عَن أَربع وَسبعين. أرخه ابْن فَهد.

فَارس بن ميلب بن عَليّ بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الشريف الحسني أمه فَاطِمَة ابْنة الشريف عنان بن مغامس بن رميثة. مَاتَ فِي رَجَب سنة سِتّ وَسبعين خَارج مَكَّة وَحمل فَدفن بهَا وَكَانَت وَفَاة أمه فِي سنة ثَمَان عشرَة بعد أَن فَارقهَا أَبوهُ وَتَزَوجهَا الشريف حسن بن عجلَان وأولدها عليا. ذكره ابْن فَهد.." (١)

٢٢٧. "والزفتاوي والنجم بن رزين وَابْن حَدِيدَة وَابْن الشيخة وَابْن الملقن والسويداوي فِي آخَرين كالتنوخي وَابْن أبي الْمجد والعراقي والهيثمي والحلاوي وبمكة فِي سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ على الْجمال الأميوطي وفقد شَيْئا من مَاله فَحصل لَهُ بِسَبَبِهِ فالج انْقَطع مِنْهُ نَحْو سنة ثمَّ تراجع وَلَكِن صَارَت الْأَمْرَاض تعتريه إِلَى أَن مَاتَ بإسهال أَصَابَهُ فِي آخر علته لَيْلَة السبت ثَانِي عشر ربيع الآخر سنة أَربع وَأَرْبَعين عَن اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سنة سَوَاء وَصلى عَلَيْهِ شَيخنَا وَلم يكن لَهُ وَارِث إِلَّا زوجه فَأقر أَن فِي ذمَّته من الزَّكَاة أَرْبَعِينَ ألف دِرْهَم فُلُوسًا عَنْهَا مائَة وَأَرْبَعُونَ دِينَارا ثمَّ أوصى بِثلث مَا بَقِي وَأَن يفرق نصفا نصفا فَامْتنعَ شَيخنَا من)

تنفيذها كَذَلِك وفرقها دِينَارا دِينَارا، وَقد حدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَكَانَ زوجا لأخت زَوْجَة شَيخنَا مِمَّن عرف بِكَثْرَة النَّوَادِر والمداعبات ولطف الْعشْرَة بِحَيْثُ يستطرف وَله وجاهة وَرُبمَا داعبه شَيخنَا ويسميه ابْن نهر حماة يَعْنِي العَاصِي من بَاب المضاد رَحمَه الله وإيانا وَعَفا عَنهُ.

ذكره شَيخنَا فِي إنبائه بِاخْتِصَار عَمَّا هُنَا.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْعَزِيز الحجاري الْعَطَّار أَبوهُ. سمع مني بِمَكَّة.

مُحَمَّد بن أَمِين الدّين إِبْرَاهِيم بن عبد الْغَنِيّ بن إِبْرَاهِيم بن الهيصم الْمَاضِي أَبوهُ. مَاتَ سنة ثَلَاث وَسبعين.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن الصاحب الزين أَحْمد بن الْفَخر مُحَمَّد بن الْوَزير الْبَهَاء على بن مُحَمَّد بن سليم بن حنا شمس الدّين القاهري خَال الشَّمْس الْقَرَافِيّ الْمَالِكِي وَيعرف بِابْن أبي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٦٢/٦

جَمْرَة. بَلغنِي أَنه كَانَ يكْتب فِي دواوين الْأُمَرَاء ثمَّ ترك وَكَانَ شَيخا خيرا سَاكِنا نيرا محبا فِي الْعلمَاء وَالصَّالِحِينَ صوفيا بالبيبرسية.

مَاتَ فِي أَوَاخِر ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَقد قَارب الثَّمَانِينَ أَو زَاد وَكنت أحب سمته وسكونه رَحمَه الله وإيانا.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْجمال عبد الله بن خَلِيل بن يُوسُف بن عبد الله الْمُحب المارداني الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي الْمُؤَذّن حفيد الْجمال الشهير وأخو عبد الرَّحْمَن الماضيين. مِمَّن سمع على شَيخنَا وَغَيره وَدَار على الشُّيُوخ وَحضر دروس الْعَلَاء القلقشندي ثمَّ ترك وَأَقْبل على شَأْنه مَعَ فضيلته فِي الْمِيقَات وَنَحْوه بِحَيْثُ أَقرَأ، وَقد سَافر فِي بعض التجاريد ثمَّ رَجَعَ وَهُوَ متضعف فدام كَذَلِك مُدَّة. وَمَات فِي ثَالِث عشر صفر سنة سِتّ وَثَمَانِينَ ومولده سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن النَّجْم بن الْبُرْهَان ابْن شَيخنَا الْجمال الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي ابْن جمَاعَة الْمَاضِي أَبوهُ وجده وَأَخُوهُ إِسْمَاعِيل.." (١)

٢٢٨. "مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد فتح الدّين أَبُو الْفَتْح الشكيلي الْمدنِي أحد فراشيها ومؤذنيها وَعم مَحْمُود بن أَحْمد الْآتِي. مِمَّن سمع مني بِالْمَدِينَةِ. مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الأرموي ثمَّ الصَّالِحِي. مضى فِيمَن جده مُحَمَّد بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد السلَامِي. فِيمَن جده مُحَمَّد بن عبد الله بن يُوسُف.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مَحْمُود بن عبد الرَّحِيم الْبَدْر بن الْبُرْهَان الْحَمَوِيّ الأَصْل القاهري الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد الْآتِي والماضي أَبوهُ وجده وَيعرف بِابْن الْحَمَوِيّ. رجل ذُو أَوْلَاد. ولد فِي سنة سبع وَأَرْبَعين بِالْقَاهِرَةِ واشتغل وَعقد الْوَعْظ بعد أَبِيه وَفِي حَيَاته واستجازني وَحج غير)

مرّة.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن المطهر. فِيمَن جده مُحَمَّد بن عَليّ على مَا يحرر.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن معمر أَبُو الْفَتْح الْأنْصَارِيّ المباشري ومباشر فِي الشرقية ثمَّ القاهري الْمَالِكِي نزيل الدريس من بَاب النَّصْر وَهُوَ بكنيته أشهر. نَشأ فَقَرَأَ على ابْن قمر فِي البُخَارِيّ بل كَانَ يزْعم أَنه قَرَأَ على شَيخنَا وَلَيْسَ بِبَعِيد وَكَذَا قَرَأَ على غَيره واشتغل يَسِيرا وَقَرَأَ فِي بعض الْجَوَامِع وَغَيرهَا وَتَسَمى بَين الْعَوام وَنَحْوهم بالواعظ وقصده كثير من النَّاس فِي ضروراتهم فَكَانَ يَأْخُذ مِنْهُم لبَعض الخدام والأمراء مَا يوصلهم بِهِ لمقاصدهم فراج أمره وَجلسَ بِبَعْض الزوايا مَعَ كَثْرَة تودده

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦/٢٥٥

وتلمقه وإطعامه أَحْيَانًا فاعتقده بعض الأتراك وَحصل وَحج قبل ذَلِك كُله بل سَمِعت أَنه كَانَ يقرئ الْأَبْنَاء مَعَ كَونه لم يحفظ الْقُرْآن وَمَا كَانَ بالمحمود. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَأَظنهُ قَارب السِّتين عَفا الله عَنهُ.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مكرم بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن إِبْرَاهِيم ابْن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن مكرم الْعَلَاء بن الْعِزّ بن السراج بن الْعِزّ بن نَاصِر الدّين بن الْعِزّ الفالي الشِّيرَازِيّ وفال بَلْدَة من عَملهَا بَينهمَا عشرَة أَيَّام الشَّافِعِي الْمَاضِي أَبوهُ وَابْن أُخْته أَحْمد بن نعْمَة الله ومكرم الْأَعْلَى هُوَ خَال الصفي مَسْعُود وَالِد القطب مُحَمَّد شَارِح اللّبَاب والتقريب والكشاف.

ولد فِي يَوْم الْجُمُعَة ثَانِي عشر رَمَضَان سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بفال وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وجوده على جمَاعَة من أَصْحَاب ابْن الْجَزرِي وَأخذ عَن أَبِيه وَابْن عَم وَالِده الْجمال إِسْحَق بن يحيى بن إِبْرَاهِيم الثَّانِي فِي نسبه، وَحج مرَارًا ولقيني بِمَكَّة فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ فَقَرَأَ عَليّ بعض البُخَارِيّ ولازمني فِيهَا وَفِي الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة دراية وَرِوَايَة وكتبت لَهُ إجَازَة ذكرت مِنْهَا فِي التَّارِيخ الْكَبِير مقصودها وَهُوَ خير فِيهِ فَضِيلَة مَعَ تعبد كثير وتلاوة وتقنع. مَاتَ بِمَكَّة فِي شعْبَان سنة إِحْدَى وَتِسْعين رَحمَه الله وإيانا.." (١)

٢٢٩. "مُحَمَّد بن أَحْمد بن حُسَيْن الشَّمْس أَبُو عبد الله الْحَلَبِي وَيعرف بِابْن الْحمال، مِمَّن حفظ الْقُرْآن وتلا بِهِ وَلما عدا ابْن عَامر وَحَمْزَة إفرادا على الْمُقْرِئ مُحَمَّد ابْن الدّهن أحد أَئِمَّة الْجَامِع الْكَبِير بحلب وَقَرَأَ فِي الصّرْف والعربية وَالْفِقْه والفرائض على سعد الدّين سعد الله بن عُثْمَان نزيل حلب وَدخل الشَّام ثمَّ مَكَّة من الْبَحْر فِي شَوَّال سنة سبع وَتِسْعين فَقَرَأَ عَليّ قِطْعَة من أول البُخَارِيّ وَمن تَنْبِيه الغافلين للسمرقندي وأعلمته بِمَا فِيهِ من الْمَوْضُوع والواهي وَسمع عَليّ من الرياض للنووي كل ذَلِك بعد أَن حدثته بالمسلسل وكتبت لَهُ إجَازَة وَهُوَ من المبتدئين.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن حَمْزَة السمنودي الشَّافِعِي خَال صاحبنا الْجلَال الْآتِي. أَخذ عَنهُ ابْن أُخْته الْفِقْه وَقَالَ لي إِنَّه مَاتَ فِي شعْبَان سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين بسمنود.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن خلد بن خلد الشَّمْس أَبُو عبد الله الخمي الأندلسي المغربي الْمَالِكِي نزيل الجمالية ثمَّ الصالحية وَيعرف بِابْن خلد. ولد فِي لَيْلَة السبت سَابِع عشر رَمَضَان سنة ثَمَان وَتِسْعين وَسَبْعمائة بغرناطة وَقَرَأَ الْقُرْآن فِي سنة تسع وَعشْرين فحج وقطنها ولازم فِيهَا بعض الشُّيُوخ وَسمع على شَيخنَا رَفِيقًا لصَاحبه الرَّاعِي وَغَيره وتنزل فِي بعض الْجِهَات وَكَانَ خيرا ذَاكِرًا لنوادر. مَاتَ بعد السِّتين.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦/٢٨٠

مُحَمَّد بن أَحْمد بن خلد الشَّمْس القاهري أحد المؤذنين للسُّلْطَان وَيعرف بِابْن خلد. ولد فِي خَامِس عشري ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَثَمَانمِائَة وَحفظ الْقُرْآن وتنزل فِي الْجِهَات كالجانبية والصرغتمشية والشيخونية والبيمارستان والحسنية وجامع المارداني وَصَارَ وجيها سَاكِنا يتقلد لأبي حنيفَة ويحضر وظائفه مَعَ حشمة وَذكر بثروة وَقلة مَصْرُوف وَهُوَ مِمَّن كَانَ يكثر الْحُضُور عِنْدِي بالصرغتمشية وَأَظنهُ كَانَ يدْرِي الْمِيقَات وَيجْلس أَحْيَانًا فِي بعض مراكز الشُّهُود. مَاتَ فِي أَوَاخِر رَجَب سنة تسع وَثَمَانِينَ رَحمَه الله وإيانا.)

مُحَمَّد بن أَحْمد بن خلف الشَّامي. مِمَّن أَخذ عَن شَيخنَا.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن خَلِيل الشَّمْس أَبُو عبد الله الغراقي بِالْمُعْجَمَةِ ثمَّ الْمُهْملَة الثَّقِيلَة ثمَّ قَاف نِسْبَة لقرية من قرى مصر البحرية ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَيعرف بالغراقي. قدم الْقَاهِرَة فَسمع من الْعِزّ بن جمَاعَة والموفق الْحَنْبَلِيّ جُزْء ابْن نجيد ومسند عبد واشتغل فِي فنون ولازم البُلْقِينِيّ وَبِه انْتفع وَعَلِيهِ تخرج وَأذن لَهُ فِي الْإِفْتَاء والتدريس وَأخذ الْفَرَائِض عَن الكلائي وبرع فِيهَا وَفِي الْفِقْه والحساب، وتصدر للإقراء بأماكن كمدرسة سعد الدّين إِبْرَاهِيم بن غراب بِالْقربِ من جَامع بشتك وجاور بِمَكَّة ودرس بهَا أَيْضا وانتفع بِهِ خلق فِي الْفَرَائِض وَغَيرهَا: وَكَانَ." (١)

٢٣٠. "مِمَّن اشْتغل وَحضر دروس الْأمين الأقصرائي وَغَيره وناب فِي الْقَضَاء مَعَ عقل ودربة.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر الشَّمْس الْخَلِيل الشَّافِعِي نزيل الْقَاهِرَة وَيعرف بِابْن الموقت. حفظ الْقُرْآن والمنهاج وَغَيرهمَا واشتغل على جمَاعَة مِنْهُم الْكَمَال بن أبي شريف وتوكل لَهُ فِي الصابون وَنَحْوه وتميز فِي الْفضل وقطن الْقَاهِرَة وَحضر عِنْدِي فِي بعض الْمجَالِس مَعَ سُكُون وعقل، وَأَبوهُ من أهل الْقُرْآن مِمَّن يُؤَدب الْأَبْنَاء فِي بَلَده.)

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن إِبْرَاهِيم بن هَاشم الْبَدْر القمنى الأَصْل القاهري الْوَكِيل حفيد شَيخنَا السراج وسبط الْفَخر عُثْمَان الْبرمَاوِيّ وَالِد شهَاب أَحْمد. ولد سنة ثَمَان وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بالظاهرية الْقَدِيمَة وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن والمنهاجين والشاطبيتين وألفية النَّحْو، وَعرض على التلواني والونائي والقاياتي وَشَيخنَا وَالْعلم البُلْقِينِيّ وَغَيرهم وَحضر دروس الشَّمْس الشنشى وقاسم البُلْقِينِيّ وجود الْقُرْآن على ابْن كزلبغا بل قَرَأَ عَلَيْهِ الشاطبيتين بتمامهما وَكَذَا وجود بعضه على الزين طَاهِر وَقَرَأَ فِي النَّحْو على الابدي وَسمع الحَدِيث على فَاطِمَة الحنبلية بِقِرَاءَة البقاعي وعَلى القادمين من الشَّام عِنْد نَائِب القلعة تغرى برمش الْفَقِيه بِقِرَاءَة القلقشندي وعَلى شَيخنَا وَغَيرهم، وتنزل فِي المؤيدية وَغَيرهَا بعد أَبِيه تَنْزِيل الْوَاقِف ثمَّ أعرض عَن الِاشْتِغَال ووقف بِبَاب الْعلم البُلْقِينِيّ ثمَّ ابْن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٠٧/٦

الديري وراج أمره بذلك فِي بَاب ابْن الشّحْنَة وسافر لَهُ إِلَى حلب فِي بعض ضروراته، وَحج غير مرّة أَولهَا فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَجَاوَزَ كثيرا وَكَانَ هُنَاكَ يجلس بِبَاب السَّلَام ويتوكل ويحضر دروس الْبُرْهَان ثمَّ وَلَده وَكَذَا أَكثر من السماع عِنْدِي وَحُضُور كثير من دروسي فِي مجاورتي وَأكْثر من الطّواف والتلاوة وتناقض حَاله جدا وَكَانَ مجاورا أَيْضا فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين وَرجع أحد ولديه مَعَ الركب وفارقه من الينبوع فَركب الْبَحْر ثمَّ رَجَعَ هُوَ فِي الْبَحْر فِي جُمَادَى الأولى من الَّتِي تَلِيهَا وَمَعَهُ زَوجته وَابْنَة الآخر كتب الله سلامتهم.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن أَحْمد بن عبد الله الْجمال الْمَدْعُو بِالظَّاهِرِ الصريفي الدوالي الْيَمَانِيّ وَالِد أَحْمد الْمَاضِي وَيعرف كسلفه بِابْن جمعان وَهُوَ خَال الْفَقِيه إِبْرَاهِيم بن أبي الْقسم شَقِيق أمه وَهُوَ أسن من ذَاك بِعشر سِنِين وَتَأَخر عَنهُ إِلَى الْآن. ولد سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَثَمَانِمِائَة بِبَيْت ابْن عجيل وَهُوَ فَقِيه متعبد متجرد مِمَّن درس التَّنْبِيه والبهجة وَهِي مَحْفُوظَة تفقه على صهره أبي الْقسم بن جمعان وَهُوَ على أبي صَاحب التَّرْجَمَة وَهُوَ على إِبْرَاهِيم جد إِبْرَاهِيم بن جمعان وَقد أَخذ." (١)

٢٣١. "ذكره شَيخنَا فِي سنة خمس من إنبائه وبيض لَهُ وَلَيْسَ هُوَ من شَرطه فوفاته إِنَّمَا هِيَ فِي سنة خمس وَسَبْعمائة لَا ثَمَانمِائَة وجده عبد القاهر لَا عبد الْقَادِر.

مُحَمَّد بن بَحر اليمني أحد من يتسبب بشيئ يسير من جدة إِلَى مَكَّة وَكَانَ مَشْهُورا بِالْخَيرِ وَالصَّلَاح يقْصد بِالدُّعَاءِ لطلب الْأَوْلَاد فَيحصل. مَاتَ بِمَكَّة فِي شَوَّال سنة خمس وَأَرْبَعين وَدفن بِقرب تربة عمر الْأَعرَابِي رحمهمَا الله.

مُحَمَّد بن بختي بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُوسَى الستوسي قَبيلَة التلمساني الأَصْل التّونسِيّ) الْمَالِكِي. ولد سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَة تقريبا بتونس وَأخذ الْفِقْه عَن أَحْمد النخلي وَإِبْرَاهِيم الأخضري وقاضي الْجَمَاعَة مُحَمَّد القلشاني وَأحمد بن حلولو وَعَن الْأَوَّلين أَخذ الْأَصْلَيْنِ والمنطق وَعَن الأول وَمُحَمّد الرصاع وَغَيرهمَا الْمعَانِي وَالْبَيَان وَعَن الثَّالِث التَّقْرِيب فِي عُلُوم الحَدِيث للنووي وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن الأحمدين السلاوي والمنستيري والفرائض والحساب عَن أَحْمد الهواري وَجمع الْقرَاءَات السَّبع ثمَّ ضم إِلَيْهَا قِرَاءَة يَعْقُوب على إِبْرَاهِيم زعبوب وَأحمد بن الْحَاجة وَمُحَمّد بن العجمي، وَحج فِي سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَرجع إِلَى الْقَاهِرَة فَأَقَامَ بهَا مُدَّة ولقيه البقاعي وَقَالَ إِنَّه من أهل الْفضل التَّام والتفنن والذكاء والتصور الْحسن فَالله أعلم.

مُحَمَّد بن بخشيش بن أَحْمد نَاصِر الدّين الجندي. مَاتَ بِمَكَّة سنة سبع وَثَلَاثِينَ.

مُحَمَّد بن بدل بن مُحَمَّد الشَّمْس بن الْبَدْر الأردبيلي التبريزي الشَّافِعِي. حفظ الْقُرْآن والشاطبية

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٦/٧

والمصابيح لِلْبَغوِيّ وَالْحَاوِي الصَّغِير والمنهاج والطوالع كِلَاهُمَا للبيضاوي وَالتَّلْخِيص وَشَرحه الْمُخْتَصر، وعرضها على جمَاعَة كشيخنا فِي رَمَضَان سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين بل وَقَرَأَ عَلَيْهِ قِطْعَة جَيِّدَة من أول البُخَارِيّ وَوَصفه بالشيخ الْفَاضِل الْحفظَة الْكَامِل الْعَالم الباهر الماهر مفخر أهل مصره وغرة نُجُوم عصره وَقَالَ أَعَانَهُ الله على الإنتفاع بِمَا حفظه وأوزعه شكر نعْمَته لما أودعهُ واستحفظه.

مُحَمَّد بن بريد بن شكر الحسني الْمَكِّيّ الْقَائِد. قتل فِي صَبِيحَة الْخَمِيس سَابِع الْمحرم سنة ثَلَاث وَسبعين بِقرب مَسْجِد الْفَتْح من بطن مر، فتك بِهِ صَاحب مَكَّة الْجمال مُحَمَّد بن بَرَكَات مَعَ خَال المترجم أَحْمد بن قفيف فِي آن وَاحِد وحملا فِي بَقِيَّة يومهما إِلَى مَكَّة فدفنا لَيْلَة الْجُمُعَة بالمعلاة بتربة جده شكر وأسف النَّاس عَلَيْهِ.

مُحَمَّد بن بردبك الأشرفي إينال سبط الْأَشْرَف الْمشَار إِلَيْهِ أمه بدرية. كَانَ مِمَّن يعتني بمطالعة التَّارِيخ وَله غرباء يَجْتَمعُونَ بِهِ، وَفَارق زَوجته ابْنة دولات باي المؤيدي بعد مخاصمة ومناكدة وَكَانَت رغبتها فِي فِرَاقه أَكثر. مَاتَ فَجْأَة فِي أول جُمَادَى الولى سنة ثَمَان وَتِسْعين بعد أَخذ النّظر مِنْهُ لِابْنِ خَاله وَلم يكن مَحْمُودًا.." (١)

٢٣٢. "وَرَأَيْت من كتبه)

شفتيل الشَّمْس العزازي الْحلَبِي. رافق الشَّمْس السلَامِي وَابْن فَهد فِي السماع على الْبُرْهَان الْحلَبِي وَابْن نَاصِر الدّين وَأبي جَعْفَر وَآخَرين، ذكره شَيخنَا فِي إنبائه وَقَالَ: كَانَ أحد فُقَهَاء حلب اشْتغل كثيرا وَفضل وَسمعت من نظمه بحلب وَكتب عني كثيرا. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة سبع وَثَلَاثِينَ.

مُحَمَّد بن شَفِيع. فِي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن يُوسُف. مُحَمَّد بن شهَاب بن مَحْمُود بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن الْحسن الحسني نِسْبَة لجده الْمَذْكُور العجمي الخافي الْحَنَفِيّ نزيل سَمَرْقَنْد. ولدف ي ربيع الأول سنة سبع وَسبعين وَسَبْعمائة بِمَدِينَة سلومد بِفَتْح الْمُهْملَة وَضم اللَّام وَكسر الْمِيم وَآخره مُهْملَة كرْسِي خواف، وَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن وَأخذ الْفِقْه عَن مَوْلَانَا مُحَمَّد الْمَدْعُو عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد البُخَارِيّ خَال الْعَلَاء البُخَارِيّ والسراج البرهاني كِلَاهُمَا ببخارى وَالْجَامِع الْكَبِير من كتبهمْ عَن أبي الْوَقْت عبد الأول بن مُحَمَّد بن عماد الدّين البرهاني بسمرقند فِي آخَرين بأماكن مُتَفَرِّقَة وأصول الْفِقْه عَن أَوَّلهمْ وَمُحَمّد بن مُحَمَّد الحصاري وَالسَّيِّد الْجِرْجَانِيّ وَسمع مِنْهُ من تصانيفه شَرحه للمفتاح وللمواقف للعضد ولتذكرة الطوسي فِي الْهَيْئَة وحاشيته على شرح الْمطَالع وَبَعض الْكَشَّاف والبيضاوي وَأَشْيَاء وعنهما أَخذ علم الْكَلَام وعنهما وَعَن أول شُيُوخه أَخذ الْعَرَبيَّة وَكَذَا أَخذهَا عَن مَوْلَانَا ركن الدّين الطواشي الخوافي وَهُوَ أعلمهم وأزهدهم وَعنهُ وَعَن السَّيِّد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٤٩/٧

وَغَيرهمَا الْمنطق وَعَن أول شُيُوخه وَالسَّيِّد وَابْن عبد الحميد الشَّاشِي الْمعَانِي وَالْبَيَان والبديع وَقَرَأَ الطِّبّ على أول شُيُوخه ومولانا فضل التبريزي سمع عَلَيْهِ الموجز وَشَرحه لَهُ والهندسة على مَوْلَانَا نصر الله الخاقاني الْخَوَارِزْمِيّ وَالسَّيِّد وَعَلَيْهِمَا قَرَأَ الْهَيْئَة وَكَذَا قَرَأَهَا مَعَ الهندسة وَعلم الْوَقْت على الخيوقي الْخَوَارِزْمِيّ الصُّوفِي الزَّاهِد المتجرد وَلم يكن يعرف غَيرهَا والحساب على أبي الْوَقْت ثَالِث شُيُوخه وَنصر الله القاآني وَسمع الحَدِيث على ابْن الْجَزرِي وَمُحَمّد بن مُحَمَّد البُخَارِيّ الحافظي الشعري وَمُحَمّد الحافظي الطاهري الأوشى فِي آخَرين، وصنف كتابا فِي الْعَرَبيَّة نَحْو ثَلَاثَة كراريس متوسطة عمله فِي لَيْلَة وَاحِدَة لم يُرَاجع فِيهِ كتابا وَآخر قدره أَو أقل فِي الْمنطق عمله فِي يَوْم أَو أقل، إِلَى غَيرهَا مِمَّا لم يتم كحاشية لشرح الْمِفْتَاح للتفتازاني وللعضد وللمنهاج الْأَصْلِيّ وللطوالع، وَقدم حَاجا فِي سنة خمس وَأَرْبَعين فاستدعاه الظَّاهِر جقمق فوفد عَلَيْهِ ولقيه بعض الْفُضَلَاء فَقَالَ إِنَّه كَانَ عَالما مفننا متقنا بحرا فِي الْعُلُوم يكَاد يستحضر الْكَشَّاف بالحرف وَكَذَا غَيره من المعقولات، أجمع الْأَعَاجِم على أَنهم لم يرَوا)

أحفظ مِنْهُ مَعَ حسن التَّصَرُّف بل مِمَّن كَانَ يمدحه أَبُو الْفضل المغربي فِيمَا قَالَه." (١)

٢٣٣. "كَذَلِك ويبالغ فِي ضربه وَرُبمَا أَقَامَ عِنْده بالكمالية وَلذَا كتب عَن شَيخنَا بعض الأمالي وافتتح كِتَابَته بثناء زَائِد على الْمحلى وَلما أمْلى بِحَضْرَتِهِ حَدِيث كَانَ ابْن الزبير يرزقنا تَمْرَة تَمْرَة قَالَ هُوَ إِنَّمَا يرزقهم الله أَو نَحْو هَذَا. مَاتَ وَقد قَارب السّبْعين فِي يَوْم الْأَحَد سادس عشر شَوَّال سنة أَربع وَخمسين بِمصْر وَصلي عَلَيْهِ من الْغَد بِجَامِع عَمْرو وَدفن بجوار قبر الشَّيْخ أبي الْعَبَّاس أَحْمد الْحرار بالقرافة الْكُبْرَى وَكَانَ لَهُ مشْهد حافل رَحمَه الله وإيانا ونفعنا بِهِ. مُحَمَّد بن صَدَقَة بن مُحَمَّد بن حسن الشَّمْس القاهري الناصري الْمَالِكِي ابْن عمَّة الولوي الأسيوطي وَيعرف بِابْن صَدَقَة. ولد سنة ثَلَاث وَثَمَانمِائَة تَقْرِيبًا بِالْمَدْرَسَةِ الناصرية من الْقَاهِرَة وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن عِنْد الدموهي وَالِد محب الدّين والعمدة والرسالة وغالب ابْن الْحَاجِب الفرعي وَجَمِيع ألفية النَّحْو، وَعرض على الْجلَال البُلْقِينِيّ وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَالشَّمْس بن الديري فِي آخَرين، وَسمع على ابْن الكويك وَالْجمال الْحَنْبَلِيّ والواسطي وَابْن الْجَزرِي وَطَائِفَة مِنْهُم التلواني وَشَيخنَا الْبَدْر النسابة، وَحج فِي سنة سبع وَعشْرين وَقَرَأَ الْفِقْه على الْبِسَاطِيّ ولازمه كثيرا وَأخذ من قبله عَن الشهَاب الصنهاجي ثمَّ عَن الزين عبَادَة، وتكسب بِالشَّهَادَةِ وقتا وتنزل فِي بعض الْجِهَات وَقَرَأَ الرَّقَائِق على الْعَامَّة بِجَامِع أَمِير حُسَيْن وَغَيره، وَكَانَ خيرا لين الْجَانِب كثير التَّوَاضُع محبا فِي الحَدِيث وَالْعلم رَاغِبًا فِي الصَّالِحين، وَلما ولي قَرِيبه الْقَضَاء لزم بَابه وارتفق بذلك وَنعم الرجل.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٦٧/٧

مَاتَ فِي حادي عشري ذِي الْقعدَة سنة سبع وَسبعين وَصلي عَلَيْهِ ثمَّ دفن بحوش سعيد السُّعَدَاء رَحمَه الله وإيانا. مُحَمَّد بن صَدَقَة شمس الدّين الْبُحَيْرِي الأَصْل ثمَّ القاهري الْجَوْهَرِي وَيعرف بِابْن الشَّيْخ لكَون وَالِده بل كَانَت أمه من ذُرِّيَّة الشَّيْخ مِصْبَاح بل هُوَ خَال أمة الْجَبَّار أم الزين عبد الرَّحِيم الابناسي، كَانَ مُقيما بزاوية الشَّيْخ شهَاب خَارج بَاب الشعرية ويقصد بِالْبرِّ وَنَحْوه، نَشأ صَاحب التَّرْجَمَة كأبيه فَقِيرا جدا فَقَرَأَ القرآ واليسير من الْمِنْهَاج بل وَبَعض جَامع المختصرات وتفقه قَلِيلا وَتزَوج الْوَالِد أُخْته قَدِيما وَتزَوج هُوَ ابْنة الْحَاج بليبل بَانِي مَنَارَة جَامع الغمري ثمَّ ابْنة أُخْت وَالِده الْمشَار إِلَيْهَا ثمَّ ابْنة عبد الله الكاشف وَذَلِكَ ابْتِدَاء ترعرعه فَإِنَّهُ كَانَ أَخذ فِي التكسب بسوق الْجَوْهَر وَحِينَئِذٍ أَقبلت عَلَيْهِ الدُّنْيَا واتسعت دائرته جدا واقتنى الدّور وَغَيرهَا، وسافر لمَكَّة غير مرّة للتِّجَارَة ورزق)

حظا مَعَ سُكُون وعقل وَعدم تبسط فِي معيشته وَسَائِر أَحْوَاله بِحَيْثُ يصل إِلَى التقتير. مَاتَ بِمَكَّة فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثَالِث عشري جُمَادَى الأولى سنة خمس وَثَمَانِينَ وَصلي عَلَيْهِ بعد الْعَصْر عِنْد." (١)

٢٣٤. "عَن الْعلم البُلْقِينِيّ فَمن بعده مَعَ كَونه مزجي البضاعة متساهلا فِي الْأَحْكَام وَغَيرهَا بِحَيْثُ امْتنع القاياتي من ولَايَته وَأعْرض هُوَ بعده عَنْهَا، وَهُوَ مِمَّن قربه الظَّاهِر جقمق ثمَّ أبعده وضربه وشهره وَأدْخلهُ حبس أولى الجرائم ثمَّ أطلقهُ فِي يَوْمه وَزعم أَنه جمع تَفْسِيرا وَكَانَ عَامَّة النَّاس يسخرون بِهِ فِي ذَلِك. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْمُحب الحسني القاهري الْأَزْهَرِي الْحَنَفِيّ. حفظ الْقُرْآن وَغَيره واشتغل وتميز فِي الْأَصْلَيْنِ والعربية والمنطق وَغَيرهَا وأقرأ وقتا، وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ فِي الْعَرَبيَّة حسن الْأَعْرَج بل أَخذ عَنهُ أحد الْأَفْرَاد ابْن بردبك والمحب بن هِشَام. وَبَلغنِي أَن الكافياجي كَانَ يجله وَاسْتقر فِي مشيخة الجوهرية الأزهرية، وناب فِي الْقَضَاء وَكَانَ سَاكِنا وقورا. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَهُوَ خَال الْمُحب بن الجليس الْحَنْبَلِيّ. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن حميد الدّين وبخطي فِي مَوضِع آخر شمس الدّين أَبُو الْحَمد الْمصْرِيّ الأَصْل الْقُدسِي الشَّافِعِي. ولد فِي حادي عشر الْمحرم سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَحفظ الْمِنْهَاج وألفية النَّحْو وبخطي فِي مَوضِع آخر بدل الْمِنْهَاج الْحَاوِي وَعرض وتفقه بالبرهان العجلوني وَأبي مساعد بل أَخذ عَن ماهر وَغَيره وَبحث جمع الْجَوَامِع على الْعِزّ عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ وتميز وَأذن لَهُ فِي التدريس فدرس وَكَانَ عَالما مفتيا نَاب فِي الْقَضَاء بِبَيْت الْمُقَدّس مُدَّة وَكَانَ مفتيها. مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ثَلَاث وَتِسْعين. وَهُوَ مِمَّن سمع مَعنا بِبَيْت الْمُقَدّس وَاسم جده مُحَمَّد وَيُقَال إِن ديانته معلولة. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن أَبُو عبد الله بن أبي زيد المراكشي القسنطيني المغربي الْمَالِكِي)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٧/٢٧١

الضَّرِير. ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة ضريرا كَمَا قرأته بِخَطِّهِ، وَرَأَيْت لَهُ عِنْد الْبَدْر بن عبد الْوَارِث الْمَالِكِي مصنفا ابتداؤه فِي ذِي الْقعدَة سنة إِحْدَى وَثَمَانمِائَة سَمَّاهُ إسماع الصم فِي إِثْبَات الشّرف من قبل الْأُم صَدره باخْتلَاف عُلَمَاء تونس وبجاية فِيهَا سنة سِتّ وَعشْرين وَسَبْعمائة فَمَنعه التونسيون وأثبته البجائيون قَالَ وَأَنا مَعَهم بل هُوَ قَول ابْن الغماز من عُلَمَاء تونس وَابْن دَقِيق الْعِيد وأشياخنا بني باديس رَحمَه الله. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن أَبُو مَنْصُور الماردينى الْمَقْدِسِي الْحَنَفِيّ. سمع على الْمَيْدُومِيُّ وَحدث عَنهُ بِجُزْء البطاقة سَمَاعا سَمعه مِنْهُ التقي أَبُو بكر القلقشندي. وَمَات فِي خَامِس عشري الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْحلَبِي وَيعرف بِابْن أَمِين الدولة. قيم مصَارِع معالج لَهُ إجَازَة من الصّلاح بن أبي عمر وَغَيره، وَأَجَازَ لِابْنِ شَيخنَا وَغَيره بعد الثَّلَاثِينَ." (١)

٢٣٥. "أَيْضا فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَتِسْعين فَقَرَأَ على بعض البُخَارِيّ وَسمع على غير ذَلِك وَأخذ حِينَئِذٍ عَن النظام الْحَنَفِيّ فِي الْفِقْه وأصوله وَكَذَا عَن الصّلاح الطرابلسي وَأبي الْخَيْر بن الرُّومِي وتميز فِي الْفِقْه وشارك فِي غَيره وَله نظم، ودرس بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ بعد الْأذن لَهُ فِي ذَلِك مَعَ عقل وَسُكُون وانجماع، وصاهره يحيى بن شَيْخه الْفَخر الطرابلسي على ابْنَته وَوَجهه للاشتغال. مُحَمَّد نجم الدّين أَخُو الَّذِي قبله. حفظ الْقَدُورِيّ. مُحَمَّد شمس الدّين أَخُو الْأَوَّلين. مِمَّن سمع مني بِالْمَدِينَةِ أَيْضا. مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عُثْمَان أَبُو النَّصْر العجمي الأَصْل الْمَكِّيّ. ولد سنة أَربع عشرَة أَو الَّتِي بعْدهَا ظنا بِمَكَّة وَأمه أم الْحسن نسيم ابْنة الإِمَام أبي الْيمن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الرضى إِبْرَاهِيم الطَّبَرِيّ، مِمَّن سمع فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث وَعشْرين على خالتيه أم الْحسن فَاطِمَة وَأم مُحَمَّد عُلَمَاء المسلسل وتساعيات الرضي الطَّبَرِيّ وعَلى الأولى فَقَط خماسيات ابْن النقور، وتكررت زيارته لطيبة وَدخل بِلَاد الْعَجم، وَكَانَ فَقِيرا طيب)
النَّفس يسكن كثيرا وَاسِط من هدة بني جَابر على طَرِيقَة سلفه. مَاتَ بِمَكَّة فِي ذِي الْحجَّة سنة تسع وَسِتِّينَ وَدفن بتربة أهل أمد من المعلاة. مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عِيسَى الولوي بن التَّاج البُلْقِينِيّ ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَيُقَال أَن وَالِده ابْن أُخْت للسراج البُلْقِينِيّ. ولد فِي خَامِس عشري جُمَادَى الثَّانِيَة سنة ثَلَاث وَسبعين وَسَبْعمائة وَقيل ثَلَاثَة وَسِتِّينَ بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والتدريب وَغَيره، وَعرض التدريب على مُصَنفه خَال وَالِده وجود الْقُرْآن عِنْد الزكي عبد الْعَظِيم البُلْقِينِيّ وَأخذ الْفِقْه عَن السراج وَولده الْجلَال وقريبه الْبَهَاء أبي الْفَتْح وَغَيرهم، والنحو عَن الشَّمْس البوصيري، وَالْأُصُول عَن السراج وَكَانَ يذكر أَنه لَازمه فِي سَماع البُخَارِيّ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤٨/٨

وَغيره وَلَيْسَ بِبَعِيد وَكَذَا سمع الزين الْعِرَاقِيّ وأثبته فِي أَمَالِيهِ والهيثمي والشرف بن الكويك فِي آخَرين مِنْهُم الشهَاب البطائحي وَالْجمال الكازروني وَالشَّمْس الْبرمَاوِيّ وقارى الْهِدَايَة بل رَأَيْت فِيمَن سمع على الشهَاب الْجَوْهَرِي فِي ابْن ماجة سنة ثَمَان وَتِسْعين مَا نَصه: القَاضِي ولي الدّين مُحَمَّد بن الْجمال عبد الله البُلْقِينِيّ، وَهُوَ مُحْتَمل أَن يكون هَذَا وَلَكِن الظَّاهِر أَنه غَيره، وَحج قَدِيما رجبيا وجاور بَقِي السّنة وَدخل دمشق مَعَ الْجلَال البُلْقِينِيّ وَكَانَ نَائِبه وَحكم عَنهُ فِي بِلَاد الشَّام وَغَيرهَا وَكَذَا دخل اسكندرية وَغَيرهمَا واشتغل كثيرا وَكتب بِخَطِّهِ جملَة ولازم الْجلَال فِي التَّقْسِيم." (١)

٢٣٦. "وَقَوله:)

(تعارضني الْأَيَّام على مشيبي ... وهد الْحبّ لست لَهُ بناقض)

(فَقلت لَهُم وَلَو قاسى الَّذِي بِي ... صَغِير السن شَاب من الْعَوَارِض)

مُحَمَّد بن عَليّ ابْن أبي بكر الشَّمْس الْبكْرِيّ مضى قَرِيبا فِيمَن جده أَبُو بكر بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد.

مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر الشَّمْس بن النُّور البُوَيْطِيّ الأَصْل القاهري كَاتب العليق وَابْن كَاتبه وخال الْبَدْر السَّعْدِيّ القَاضِي الْحَنْبَلِيّ. مَاتَ عَن أزيد من خمسين سنة فِي ربيع الأول سنة سبع وَسبعين وَصلي عَلَيْهِ ثمَّ دفن بتربته الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالْقربِ من مشْهد السِّت زَيْنَب خَارج بَاب النَّصْر وَكَانَ قد برز للقاء الْعَسْكَر وزار بَيت الْمُقَدّس ثمَّ رَجَعَ وَهُوَ متوعك فَأَقَامَ يَسِيرا ثمَّ مَاتَ وَهُوَ مِمَّن بَاشر كِتَابَة العليق نِيَابَة فِي الأول عَن أَخِيه لأمه سعد الدّين مُحَمَّد الْمَاضِي وَغَيره ثمَّ اسْتِقْلَالا واستهلك مَا مَعَه بِسَبَبِهَا حَتَّى افْتقر وَأقَام مُدَّة خاملا قانعا باليسير مَعَ احتشامه وتودده وعقله عَفا الله عَنهُ. مُحَمَّد كريم الدّين البُوَيْطِيّ الأَصْل القاهري الزيني نِسْبَة لخال أمه عبد الْقَادِر الْمَاضِي الْحَنْبَلِيّ وَهُوَ أَخُو الَّذِي قبله وخال الْبَدْر السَّعْدِيّ بل وَابْن عمته أَيْضا وَيعرف بلقبه. ولد تَقْرِيبًا سنة سِتّ وَعشْرين وَثَمَانمِائَة وَنَشَأ فتعلم الْمُبَاشرَة وخدم بهَا فِي عدَّة أَمَاكِن ولازم خَال أمه النُّور البلبيسي فتدرب بِهِ فِي مطالعة التواريخ وَشبههَا وَصَارَ يحفظ كثيرا من الحكايات والأشعار والنكت بل واعتنى بأنواع الفروسية من الثقاف وَالرَّمْي وَنَحْو ذَلِك وبرع وغزا غير مرّة، وَكَذَا حج مرَارًا وجاور وَحفظ الْخرقِيّ بل ومنظومة الْعِزّ الْقُدسِي قَاضِي الشَّام الألفية الَّتِي أفرد فِيهَا مُفْرَدَات أَحْمد، وَحضر دروس القَاضِي عز الدّين الْكِنَانِي وَسمع عَلَيْهِ فِي الْمسند وَغَيره وَكَذَا سمع على شَيخنَا وَجَمَاعَة، وَجلسَ بأخرة لما ولي ابْن أُخْته الْقَضَاء مَعَ الشُّهُود وَلم يحصل على طائل مَعَ اشتماله على فَضَائِل وَكَذَا لعبد الْغَنِيّ بن الجيعان بِهِ مزِيد اعتناء. مَاتَ فِي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ خَامِس ربيع الآخر سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَصلي عَلَيْهِ من الْغَد فِي رحبة مصلى بَاب النَّصْر ثمَّ دفن بحوش

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨/١١٠

سعيد السُّعَدَاء عِنْد أمه رَحمَه الله وإيانا. مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر الْحَضْرَمِيّ الْيَمَانِيّ الشَّافِعِي الأشرم. مِمَّن لَقِيَنِي بِمَكَّة فِي رَمَضَان سنة سبع وَتِسْعين وَحضر سَماع السِّيرَة وَغَيرهَا وَذكر لي أَنه شرح الْإِرْشَاد فِي اثْنَي عشر مجلدا قَالَ غَيره لوما نهبت جبن كَانَ الشَّرْح من جملَة مَا نهب فَأَخذه شخص من)

الطّلبَة يُقَال لَهُ ابْن مِسْمَار من المنتمين لعامر بن عبد الْوَهَّاب وغسله حسدا بعد أَن قرر مَعَ عَامر أَن مُؤَلفه من جِهَة بني عَامر بن طَاهِر المباينين لعامر فَلم يلبث ابْن مِسْمَار سوى يَوْمَيْنِ أَو أقل وغرق فِي بركَة بِبَيْت عَامر وَمَات." (١)

٢٣٧. "الفاسي وَلم يسم جده وَقَالَ بَلغنِي عَنهُ أَنه سمع بِالْقَاهِرَةِ على أبي الْبَقَاء السُّبْكِيّ بعض الصَّحِيح فَالله أعلم. وَذكره التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه وسمى جده وَأورد عَنهُ حَدِيثا وَكَانَ استقراره فِي المشيخة فِيمَا قيل بعد أَحْمد الدوري خَال مُحَمَّد البيسق وَلذَا لما مَاتَ هَذَا وتلقاها عَنهُ عَليّ بن أمد بن فرج الطَّبَرِيّ ثمَّ مَاتَ تلقاها عَنهُ ال. مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان الشَّمْس الْجَوْجَرِيّ ثمَّ الخانكي الشَّافِعِي وَالِد عَليّ الْمَاضِي وَيعرف بالجوجري. ولد سنة ثَلَاث عشرَة وَثَمَانمِائَة تَقْرِيبًا بجوجر ثمَّ تحول مَعَ أَبِيه وَكَانَ فَقِيرا إِلَى خانقاه سرياقوس فنزل وتسبب الْأَب بالعلاقة وَغَيرهَا وَحفظ هُوَ الْقُرْآن وجانبا من التَّنْبِيه بِوَاسِطَة انتمائه لشريفين أعجميين أَخَوَيْنِ كَانَا نازلين بهَا اسمهما عَليّ وَمُحَمّد فَكَانَ يقْرَأ عَلَيْهِمَا فِي الْفِقْه وَغَيره وتدرب بهما فِي الطّلب وَمَعْرِفَة اللِّسَان العجمي ولازم خدمتهما حَتَّى انفصلا عَنْهَا إِلَى الْحَرَمَيْنِ ثمَّ اخْتصَّ بعلي الْخُرَاسَانِي حِين اسْتَقر بِهِ سودون من عبد الرَّحْمَن فِي مشيخة مدرسته بهَا وبصاحب التَّرْجَمَة فِي مباشرتها وَزَاد بَينهمَا الِاخْتِصَاص سِيمَا حِين ترقيه بالحسبة وَنظر الخانقاه ومشيختها وَتكلم عَنهُ فِي الخانقاه بل كَانَ هُوَ المستبد بهَا وبابن الْمُحب بن الْأَشْقَر لذَلِك)

وَامْتنع من مُبَاشرَة حسبتها وَكَذَا اخْتصَّ بقانم التَّاجِر وألزمه جَانِبك الجداوي بالتكلم عَنهُ فِي الخانقاه، ثمَّ بعده بَاشَرَهَا عِنْد الشهابي بن الْعَيْنِيّ إِلَى أَن اسْتَقل بِالنّظرِ بعد موت الشريف عَليّ الْكرْدِي وَقَامَ فِي أمرهَا وتنمية وَقفهَا وعمارته وناكد كثيرا من مستحقيها، وَكَذَا تكلم عَن قانم وَغَيره فِي الشيخونية والصرغتمشية والبيمارستان وَعَن قجماس فِي البرقوقية وَامْتنع من ذَلِك أَيَّام الأمشاطي مَعَ اختصاصهما وَلَا زَالَ فِي ترق من المَال والدور بالخانقاه وَغَيرهَا وَكَثْرَة الْجِهَات مَعَ مزِيد إقدامه وَكَثْرَة كَلَامه وميله إِلَى الغلظة وَتَمام التجبر وَاتفقَ أَن أَخا لَهُ اسْمه إِبْرَاهِيم ضعف فَنقل إِلَى علية بِبَيْت هَذَا مِمَّا كَانَ اللَّائِق خِلَافه فَلم يلبث أَن ألْقى نَفسه من كوَّة إِلَى أَسْفَل فَمَاتَ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٧٥/٨

ورام الْملك التَّعَرُّض لَهُ بِسَبَبِهِ فدوفع. وَرُبمَا مَال للْفُقَرَاء والفضلاء بِحَيْثُ خطب الشّرف عبد الْحق السنباطي لتزويج ابْنَته من ابْنه أخي البلبيسي وانتفع الشّرف من قبله فِي حَيَاته وَبعدهَا. وَلم يخل من فَضِيلَة سِيمَا وَيذكر أَنه حضر عِنْد القاياتي والشرواني وَكَذَا أَخذ عَن الْمَنَاوِيّ والوروري وَتزَوج بابنته وتكدر أَبوهَا مِنْهُ وَكَذَا تزوج بابنة ابْن الشَّيْخ عَليّ الْمُحْتَسب وبابنة أخي السراج البلبيسي وَكَانَت بَينهمَا كَلِمَات أفحمهُ هَذَا فِيهَا وَأخذ عَن البوشي وَغَيرهم وَكَانَ مِمَّا أَخذه عَن البوشي فِي الْفِقْه وَقَرَأَ على السنهوري فِي الْعَرَبيَّة مَعَ حسن الْخط وامتحن فِي أَيَّام الْأَشْرَف قايتباي مرَارًا أَولهَا وتجلد وتهدد بالمرافعة والمكافحة وَغير." (١)

٢٣٨. "لدقة نظره وحدة فكره الَّذِي لم يكن يقدم عَلَيْهِ فيهمَا غَيره بل قَالَ أَنه إِذا فكر فِي مَحل خَال لَا يلْحقهُ لَا القطب وَلَا التَّفْتَازَانِيّ وَلَا غَيرهمَا، وَلما سَافر مغضبا برز والأبناسي والونائي إِلَى دمياط حَتَّى رجعُوا بِهِ. وجود الْقُرْآن على بعض الْقُرَّاء وَسمع اتِّفَاقًا على الْعِزّ بن جمَاعَة تساعيات جده الْأَرْبَعين وَالْجمال عبد الله الْحَنْبَلِيّ ختم السِّيرَة لِابْنِ هِشَام وَغَيره والشهاب الوَاسِطِيّ جُزْء البطاقة وَغَيره وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ الْكثير ولازمه وَأخذ عَنهُ فِي شرح الألفية لوالده وَوَصفه بالشيخ الْفَاضِل وَكَذَا أَخذ فِيهِ عَن شَيخنَا وَسمع عَلَيْهِ كثيرا من كتب الحَدِيث فِي رَمَضَان وَغَيره بل ذكر أَنه سمع البُخَارِيّ على البُلْقِينِيّ وَأَنه سمع على أهل طبقته كالزين الْعِرَاقِيّ وَابْن الملقن ثمَّ التقي الدجوي والبدر الطنبدي فِي آخَرين، وتلقن الذّكر من إِبْرَاهِيم الأدكاوي وَغَيره. وَلم يزل يدأب حَتَّى تقد فِي الْفُنُون كلهَا وَصَارَ الْمعول عَلَيْهِ فِي جلها مَعَ مزِيد الْفَاقَة والتقلل بِحَيْثُ صَار لذَلِك يتكسب بِالشَّهَادَةِ فِي جَامع الصَّالح وَغَيره إِلَى أَن حصل لَهُ ولرفيقه الفيشي فِي تَرِكَة ابْن مخلوف الزيات ألف دِينَار فِيمَا قيل فَأَعْرض حِينَئِذٍ عَن الشَّهَادَة وَكَذَا تكسب بالزراعة أَيْضا ثمَّ ارْتقى فَنزل طَالبا بالمؤيدية ثمَّ مدرس الْمُحدثين بالبرقوقية بعد وَفَاة النُّور القمني ثمَّ مدرس الشَّافِعِيَّة بالأشرفية برسباي أول مَا فتحت ثمَّ شيخ سعيد السُّعَدَاء برغبة الشهَاب بن المحمرة ثمَّ مدرس الغرابية بعد الشّرف السُّبْكِيّ ودام إِلَى أَن خطبه الظَّاهِر جقمق لقَضَاء الشَّافِعِيَّة بعد صرف شَيخنَا فباشره بعفة ونزاهة وَتثبت فِي النواب بِحَيْثُ أَنه لم يَأْذَن إِلَّا لقَلِيل مِنْهُم وَقَامَ بعمارة الْأَوْقَاف وَالنَّظَر فِي مصالحها وَالصرْف لمستحقيها ثمَّ اسْتَقر بِهِ فِي تدريسي الْفِقْه بالشيخونية والصلاحية الْمُجَاورَة للشَّافِعِيّ مَعَ النّظر عَلَيْهَا بعد موت الونائي ثمَّ انتزع لَهُ مشيخة البيبرسية ونظرها من شَيخنَا وَلم يحمد الْعُقَلَاء إجَابَته فِيهَا وَلَا تعرضه لوَلَده وَنَحْوه مِمَّا بسطته فِي محاله مَعَ أَن ذَلِك لم يكن بمانع لَهُ عَن الثَّنَاء عَلَيْهِ فِي إنبائه بعد مَوته، وَندم فِيمَا بَلغنِي على قبُول الْوَلَايَة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٩٢/٨

وَمَا جرت إِلَيْهِ وَكَاد أَن يتزحزح عِنْد السُّلْطَان فَلم يلبث أَن مَاتَ فِي الْمحرم سنة خمسين وَصلي عَلَيْهِ فِي سَبِيل المؤمني فِي مشْهد فِيهِ السُّلْطَان والقضاة وَالْعُلَمَاء والأعيان وَخلق تقدمهم أَمِير الْمُؤمنِينَ ثمَّ دفن بتربة سعيد السُّعَدَاء وَعظم الأسف على فَقده ورثاه غير وَاحِد كيحيى بن الْعَطَّار وأولها:)

(حقيق أَنْت بِالذكر الْجَمِيل ... لبعدك فِي زَمَانك عَن مثيل)

(طلعت على الْبَرِيَّة شمس علم ... فَلَا عجب مصيرك للأفول)

وَكَانَ إِمَامًا عَالما عَلامَة غَايَة فِي التَّحْقِيق وجودة الْفِكر والتدقيق مزيحا للمشكلات بجلى." (١)

٢٣٩. "خَارج بَاب الْمقَام بِالْقربِ من الْعِزّ الحاضري. وَذكره شَيخنَا فِي إنبائه بِاخْتِصَار وَسمي جده عبد الْعَزِيز. مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان بن حسن الحسني الْموصِلِي وَيعرف بالمازوني ذكره التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه وبيض. مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان الشَّمْس الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ نزيل حلب وَيعرف بِابْن الشحرور.

ولد بعد السِّتين تَقْرِيبًا. وَمَات بِدِمَشْق سنة ثَمَان وَخمسين. وَفِي استدعاآت ابْن شَيخنَا مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان الْمصْرِيّ لَهُ نظم استجيز لَهُ وَالظَّاهِر أَنه هَذَا. مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان الصَّفَدِي. مِمَّن سمع من شَيخنَا. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الْجمال المعابدي الْوَكِيل. قَالَ شَيخنَا فِي إنبائه كَانَ من كبار التُّجَّار كثير المَال جدا كثير الْقرى وَالْمَعْرُوف مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة اثْنَتَيْنِ. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْبَاقِي بن مُحَمَّد بن النبيه الْجمال أَبُو عبد الله بن أبي حَفْص بن نَفِيس الدّين أبي الْحسن الْقرشِي الطنبدي القاهري الشَّافِعِي وَالِد السراج عمر وَيعرف بِابْن عرب. ولد فِي ثَانِي عشر ربيع الأول سنة أَربع وَخمسين وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والتنبيه وَغَيره واشتغل يَسِيرا وَكَانَ يذكر أَنه سمع من إِبْرَاهِيم بن أَحْمد الخشاب صَحِيح البُخَارِيّ وَمن ابْن حَاتِم صَحِيح مُسلم وَمن أبي الْبَقَاء السُّبْكِيّ الشفا وكل ذَلِك مُمكن وتعانى التوقيع قَدِيما وَهُوَ فِي الْعشْرين. وناب فِي الْقَضَاء بل ولي الْحِسْبَة ووكالة بَيت المَال غير مرّة ثمَّ بعد الثَّمَانمِائَة اقْتصر على نِيَابَة الْقَضَاء، وَجَرت لَهُ خطوب إِلَى أَن انْقَطع بِأخرَة بمنزله مَعَ صِحَة عقله وَقُوَّة جسده ثمَّ توالت عَلَيْهِ الْأَمْرَاض وتنصل ثمَّ أَنه سقط من مَكَان فَانْكَسَرت سَاقه وَأقَام نَحْو أَرْبَعَة أشهر، ثمَّ مَاتَ فِي لَيْلَة الْخَمِيس ثامن رَمَضَان سنة سِتّ وَأَرْبَعين عَن اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين سنة وَزِيَادَة. ذكره شَيخنَا فِي إنبائه قَالَ وَهُوَ أقدم من بَقِي من طلبة الْعلم ونواب الشَّافِعِيَّة رَحمَه الله. قلت وَقد أَشَارَ للثناء عَلَيْهِ وعَلى سلفه ابْن الملقن وَابْنه والصدر الْمنَاوِيّ والدميري

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢١٣/٨

والأبشيطي وَغَيرهم فِي عرض وَلَده حَسْبَمَا ذكرته فِي تَرْجَمته من المعجم. وَهُوَ خَال نجم الدّين مُحَمَّد بن عَليّ)

الطنبدي الَّذِي شَاركهُ فِي كَونه نَاب فِي الْقَضَاء وولي الْحِسْبَة وَالْوكَالَة. وَمَات فِي آخر ذَاك الْقرن سنة ثَمَانِمِائَة. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن حجي الشَّمْس بن الشَّيْخ سراج الدّين البسطامي ثمَّ القاهري الْحَنَفِيّ الْمَاضِي أَبوهُ. مَاتَ فِي شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَدفن عِنْد أَبِيه بزاويته رَحمَه الله. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن شعْبَان الْمُحب بن السراج التتائي الْأَزْهَرِي." (١)

٢٤٠. "وَذَلِكَ فِي أَيَّام الْمَوْسِم وبلوغه ذَلِك اختفى فَحِينَئِذٍ استدعى أَمِير الْحَاج بالكمال وَألبسهُ الخلعة وَقُرِئَ توقيعه فِي يَوْم الْعِيد بوادي منى، وَاسْتمرّ إِلَى أَن أُعِيد التقى فِي أثْنَاء الَّتِي تَلِيهَا ثمَّ أُعِيد هَذَا فِي أَوَائِل سنة ثَلَاثِينَ وَاسْتمرّ إِلَى أثْنَاء سنة أَربع وتكرر صرفه بعد ذَلِك مرَّتَيْنِ بِأبي عبد الله النويري وَمرَّة بالمحيوي عبد الْقَادِر. وَمَات قَاضِيا فِي ربيع الأول سنة أَربع وَسِتِّينَ. وَهُوَ من سمع بِالْقَاهِرَةِ على شَيخنَا فِي سنة أَربع وَأَرْبَعين وَقبل ذَلِك بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة على أبي الْفَتْح المراغي، وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء حملت عَنهُ أَشْيَاء. وَكَانَ صَارِمًا فِي الْأَحْكَام دربا بهَا عبل الْبدن ثقيل الْحَرَكَة لذَلِك. لَكِن صَار صرف التقي بِهِ من المصائب وَلذَلِك كتب شَيخنَا فِيمَا بَلغنِي للْملك الْأَشْرَف برسباي مَا نَصه إِن ولَايَته مَعَ وجوده من الإلحاح فِي حرم الله. عَفا الله عَنهُ وإيانا.

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْخَيْر بن حسن ابْن الزين مُحَمَّد /. جمَاعَة إخْوَة. يجيئون فِيمَن جدهم أَحْمد بن مُحَمَّد بن حسن.

٢٠ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سُلَيْمَان بن أَحْمد بن عمر بن عبد الرَّحْمَن الْمُحب ابْن الشَّمْس بن الشهَاب المغربي الأَصْل الْمَقْدِسِي الْمَالِكِي / خَال الْكَمَال بن أبي شرِيف والماضي أَبوهُ وجده وَأَبوهُ وَيعرف كسلفه بِابْن عوجان. مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَحَد ثَانِي رَمَضَان سنة ثَمَانِينَ عَن خمس وَأَرْبَعين سنة.

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الشحرور. / مضى قَرِيبا فِيمَن جده أَحْمد بن جَعْفَر بن محَاسِن.

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن صَغِير الطَّبِيب /. مِمَّن عرض عَلَيْهِ الْكَمَال مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن صَغِير سنة سِتّ عشرَة، وَسَيَأْتِي فِيمَن جده عبد الله بن أَحْمد.

٢١ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن طوق الْبَدْر أَو الشَّمْس بن الْجمال الطواويسي الْكَاتِب /. ولد سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة وأسمع عَليّ زَيْنَب ابْنة ابْن الخباز والبهاء عَليّ بن الْعِزّ عمر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨/٢٥٠

الْمَقْدِسِي وَفَاطِمَة ابْنة الْعزو وَغَيرهم وَكَذَا سمع الْكثير من أَصْحَاب الْفَخر بن الْبُخَارِيّ بعناية زوج أُخْته الْحَافِظ الشَّمْس الْحُسَيْنِي، وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة، وَكَانَ يُبَاشر ديوَان الأسرى والأسوار مَشْهُورا بالكفاءة فِي ذَلِك. ذكره شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَقَالَ: أجَاز لي فِي سنة سبع وَتِسْعين. وَمَات فِي)

سَابِع عشري ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى. وَذكره فِي أنبائه أَيْضا، وَتَبعهُ المقريزي فِي عقوده.

٢٢ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن ظهيرة بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة أَبُو السُّعُود بن أبي الْفضل بن الشهَاب الْقرشِي الْمَكِّيّ الشَّافِعِي وَيعرف كسلفه بِابْن ظهيرة، / وَأمه خَدِيجَة ابْنة أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن قَاسم الْحَرَازِي. حفظ الْقُرْآن وكتبا وَحضر دروس ابْن عَمه الْجمال بن ظهيرة وَسمع ابْن صديق والشريف عبد الرَّحْمَن الفاسي بِمَكَّة وَمَرْيَم." (١)

٢٤١. "عِنْده للشَّهَادَة يَسِيرا شَيخنَا ابْن خضر ثمَّ ترك والبقاعي، وَبَالغ الْفَخر فِي الاحسان إِلَيْهِ واشباع جوعته وَأَسْكَنَهُ تَحت نظره مُدَّة، وَقَرَأَ عَلَيْهِ البقاعي ثمَّ نافره جَريا على عَادَته، وَقد حج مرَارًا وجاور فِي بَعْضهَا بعض سنة وَحدث بِأَكْثَرَ مروياته سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء، حملت عَنهُ أَشْيَاء. وَكَانَ مقداما عالي الهمة شَدِيد العصبية متوددا لأَصْحَابه كثير الموافاة لَهُم مَذْكُورا بالمجازفة وَعدم التَّحَرِّي. مَاتَ فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة سبعين وَصلي عَلَيْهِ بِجَامِع الْأَزْهَر فِي مشْهد حافل وَدفن ظَاهر بَاب المحروق عَفا الله عَنهُ.

٩٨ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عِيسَى بن بدران بن رَحْمَة الْبَهَاء ابْن الْعلم بن الْكَمَال بن القَاضِي الشَّافِعِي بِدِمَشْق الْعلم أخي قَاضِي الْمَالِكِيَّة بِمصْر التقي السَّعْدِيّ الاخنائي ثمَّ القاهري الْمَالِكِي وَالِد الْبَدْر مُحَمَّد الْآتِي وَيعرف بِابْن الاخنائي. / حفظ مُخْتَصر الشَّيْخ خَلِيل وَأخذ الْفِقْه عَن الْجمال الاقفهسي والبساطي وَفِي القراآت عَن الشَّمْس الشرابيي وَسمع على الزين الْعِرَاقِيّ ولازم أَمَالِيهِ وَكَانَ يحفظ من أناشيده فِيهَا. وناب فِي الْقَضَاء دهرا وَهُوَ الْحَاكِم بقتل بخشيباي الاشرفي حدا كَمَا أرخه شَيخنَا فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين، وَكَانَ حَافِظًا لكثير من فروع مذْهبه مُتَقَدما فِي قَضَائِهِ من بَيت جلالة وشهرة عرضت عَلَيْهِ بعض المحفوظات. وَمَات فِي شعْبَان سنة سِتّ وَخمسين عَن أَزِيد من ثَمَانِينَ سنة وَدفن بتربة جوشن رَحمَه الله وإيانا.

٩٩ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بل أَحْمد بن أبي الْخَيْر مُحَمَّد بن حُسَيْن بن الزين مُحَمَّد بن الْأمين مُحَمَّد بن القطب مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ القطب أَبُو بكر بن الْكَمَال أبي البركات الْقُسْطَلَانِيّ الاصل الْمَكِّيّ الشَّافِعِي / الْمَاضِي أَبوهُ وقريبه الْكَمَال أَبُو البركات مُحَمَّد بن الْجمال أبي عبد الله مُحَمَّد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩/٥

بن أَحْمد بن حسن وَيعرف كسلفه بِابْن الزين. أجَاز لَهُ فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَة جمَاعَة وَسمع فِي الَّتِي تَلِيهَا من مُحَمَّد بن عَليّ الزمزمي.

١٠٠ – مُحَمَّد الْكَمَال أَبُو الْفضل أَخُو الَّذِي قبله ووالد الْفَخر أبي بكر. / ولد فِي الْمحرم سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَة وَأمه سِتّ الْكل سعيدة ابْنة عَليّ بن مُحَمَّد بن عمر الفاكهي وَسمع من خَال والدته الْجمال المرشدي وَأبي الْفَتْح المراغي وَغَيرهمَا، وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ أَيْضا) جمَاعَة. وَمَات بِالْهَدةِ هدة بني جَابر من أَعمال مَكَّة فِي يَوْم السبت سادس عشر شعْبَان سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَحمل إِلَيْهَا فوصلوا بِهِ تَسْبِيح لَيْلَة الْأَحَد فَجهز ثمَّ صلى عَلَيْهِ بعد صَلَاة الصُّبْح عِنْد بَاب الْكَعْبَة وَدفن بالمعلاة عِنْد سلفه على شقيقه أبي السُّعُود بعد أَن رام ابناه دَفنه على أَبِيه فَأبى أَخُوهُ." (١)

٢٤٢. "الموقعين كأبيه الْمَاضِي وَيعرف أَبوهُ بِابْن كَاتب السمسرة /. كَانَ من محَاسِن الزَّمَان شكالة وفضلا وفضيلة وذوقا وَمَعْرِفَة. مَاتَ فِي حُدُود الْخمسين رَحمَه الله.

٣١٩ – مُحَمَّد الْكَبِير بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى بن عُثْمَان بن عَرَفَة الحساني الأربسي المغربي / الْمَاضِي أَبوهُ. سمع مني مَعَ أَبِيه فِي سنة تسعين أَشْيَاء وَكَذَا سمع مَعَ وَالِده بِمَكَّة وَالْمَدينَة والقاهرة.

٣٢٠ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْجمال الغماري الْمَالِكِي أَخُو أبي الْخَيْر الْآتِي / وقاضي لية من أَعمال. الطَّائِف. أُشير إِلَيْهِ فِي أَخِيه.

٣٢١ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله أفضل الدّين الفالي. / مِمَّن سمع بِمَكَّة فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ.

٣٢٢ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله البندر البنهاوي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي أَخُو نَاصِر الدّين بن أصيل لأمه وَزوج ابْنة الْكَمَال بن الْهمام الْكُبْرَى وَيعرف بالبنهاوي / حفظ الْقُرْآن والتنبيه وَعرضه وتكسب بِالشَّهَادَةِ بل بَاشر فِي جِهَات، وَحج مَعَ صهره الْكَمَال وَكَانَ مفرط السّمن غير متميز فِي شَيْء سوى حرصه على جهاته. مَاتَ فِي سنة سبع وَسبعين وَترك نم ابْنه الْكَمَال ولدا اسْمه الْمُحب مُحَمَّد تعبت أمه بِسَبَبِهِ سِيمَا بعد موت عبد الْوَهَّاب الهمامي وَإِلَّا فَكَانَ فِي حَيَاته أشبه حَتَّى أَنه قَرَأَ عَليّ إِذْ ذَاك فِي البُخَارِيّ وَغَيره كَمَا سَيَأْتِي.

٣٢٣ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله الزكي أَبُو البركات الْأَشْعَرِيّ وَيُقَال لَهُ الأسعردي وَلكنه كَمَا نبه عَلَيْهِ الزين رضوَان خطأ التّونسِيّ ثمَّ القاهري الْمَالِكِي الْمُقْرِئ. / تَلا بالثمان على أبي حَيَّان فَكَانَ فِيمَا قَالَه الزين رضوَان خَاتِمَة الْقُرَّاء من أَصْحَابه يَعْنِي إِن لم يكن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٨/٩

الْقسم الْآتِي من جمَاعَة أبي حَيَّان قَالَ ودرس للمالكية بصلاحية مصر وللأطباء بمنصورية البيمارستان وَممَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ الشهَاب السكندري ورضوان. وبكلامه الْمُتَقَدّم قوى الظَّن أَنه من شرطنا.

٣٢٤ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله الصَّدْر بن الزين الْبكْرِيّ الدهروطي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الشبراوي الشَّافِعِي النَّاسِخ قريب الْجلَال الْبكْرِيّ فالجلال ابْن خَال وَالِده / وَيعرف بلقبه. ولد بدهروط فِي سنة ثَلَاث وَخمسين وَنَشَأ بهَا وَقَرَأَ الْقُرْآن ثمَّ تحول بعد بُلُوغه إِلَى مصر وَحفظ بهَا الْمِنْهَاج وَعرضه على الْمَنَاوِيّ وَغَيره وجاور بالأزهروحضر دروس الْعَبَّادِيّ وَالْفَخْر المقسي فَمن يليهما كمحمد الضَّرِير وَعبد الْحق وَكتب بِخَطِّهِ أَشْيَاء مِنْهَا غير نُسْخَة من شرحي للألفية وَأقَام بشبري النَّخْلَة على طَرِيقَة حَسَنَة يشْهد ويخطب بهَا أَحْيَانًا ويتردد مِنْهَا للاشتغال وَغَيره مَاشِيا أَو رَاكِبًا وَحج وجاور وَحضر دروس الْفَخر أخي القَاضِي ثمَّ جَاءَ فِي الْبَحْر فِي سنة ثَمَان." (١)

٢٤٣. "وَقَوله:

(أوليتني مِنْك الْجَمِيل تكرما ... وملكت رقي بالأيادي الوافره)

(فعجزت عَن شكري لَهَا ويحق لي ... فشبيه كفك من بحار زاخره)

وَهُوَ الْآن شيخ بعلبك ومدرسها ومفتيها وَشَيخ مدرسة النورية بهَا وناظر جَامعهَا الْكَبِير.

٣٩٠ – مُحَمَّد الْكَمَال بن الشَّمْس مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الْأنْصَارِيّ ابْن أخي الشّرف الْأنْصَارِيّ / والماضي أَبوهُ مِمَّن سمع بِقِرَاءَتِي على البوتيجي وَغَيره فِي ابْن ماجة وَمَات.

٣٩١ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الشَّمْس ين السليمي بِالتَّصْغِيرِ البقاعي الشَّافِعِي ابْن خَال إِبْرَاهِيم البقاعي. / وَلد بعد سنة خمس وَتِسْعين وَسَبْعمائة تَقْرِيبًا بخربة روحاء من الْبِقَاع وَمَات بقرية عين ثرمان من ضواحي دمشق سنة سبع وَسِتِّينَ قبل رمضانها.

٣٩٢ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن شعْبَان الشَّمْس الصَّالِحِي اللبان الأدمِيّ الإسكاف القباني أَبوهُ وأخو أَحْمد الْمَاضِي وَيعرف بِابْن الجوازة / ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَسَبْعمائة وَسمع فِي سنة سِتِّينَ من مُحَمَّد بن أبي بكر بن عَليّ السوقي قِطْعَة من أول الْموقف والاقتصاص للضياء وَلم يُوجد لَهُ سَماع على قدر سنه. ذكره شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَقَالَ: أجَاز لي قلت ولقيه ابْن مُوسَى فِي سنة خمس عشرَة فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقطعَة الْمشَار إِلَيْهَا وسمعها مَعَه الْمُوفق الأبي.

٣٩٣ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عقيل بن أبي الْحسن بن عقيل الْعِزّ بن النَّجْم بن أبي الْحسن بن الْفَقِيه الشهير النَّجْم البالسي الْمصْرِيّ ثمَّ القاهري الْحَنَفِيّ الحمامي / الْمَاضِي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢٨/٩

أَبوهُ.

ولد سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَسَبْعمائة بِمصْر الْقَدِيمَة وأحضر فِي الْخَامِسَة فِي ذِي الْقعدَة سنة سِتّ وَتِسْعين الْجُزْء الْأَخير من الخلعيات وسمع على أَبِيه الْأَرْبَعين من مسموع ابْن عبد الدَّائِم من التَّرْغِيب للتيمي وَالْأَرْبَعِينَ من عوالي صَحِيح مُسلم كِلَاهُمَا انتقاء شَيخنَا وعلي الشهَاب الْجَوْهَرِي الْخَتْم من ابْن ماجة. وَأَجَازَ لَهُ التنوخي والصدر الْمَنَاوِيّ والعراقي والهيثمي وَأَبُو عبد الله بن قوام وَأَبُو الْعَبَّاس بن أقبرس وَفَاطِمَة ابْنة ابْن المنجا وَفَاطِمَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي وَخَدِيجَة ابْنة ابْن سُلْطَان وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء أخذت عَنهُ، وَكَانَ مَعَ كَونه من بَيت رياسة وَعلم يتعانى إدارة الحمامات وَرُبمَا يُوَجه للخصومات. مَاتَ فِي لَيْلَة الْخَمِيس مستهل شَوَّال سنة خمس وَسِتِّينَ رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ وإيانا.

٣٩٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد الْبَدْر بن الحريري الدِّمَشْقِي ابْن أخي التقي أبي بكر الحريري / وَأحد شُهُود دمشق. كَانَ صَاحب خلاعة ومجون ونكت ونوادر، سمع ابْن صديق وَحدث. مَاتَ فَجْأَة فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن شَوَّال." (١)

٢٤٤. "أَبوهَا خَال وَالِدَة زَوجهَا أسن ابْنة الزين. ولد فِي لَيْلَة حادي عشر ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَتِسْعين وَسَبْعمائة بحماة وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبِيه فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ فِي سنة سِتّ تسع وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَةِ حِين كَانَ)

مَعَ أَبِيه وَحفظ بعد عوده لبلده الْعُمْدَة والتمييز فِي الْفِقْه لقريبهم الشّرف بن الْبَارِزِيّ وألفية النَّحْو وَغَيرهَا وتلا لأبي عَمْرو على الشمسين ابْن زويغة بمعجمتين مصغر وَابْن القونسي بِضَم الْقَاف وَإِسْكَان الْوَاو ثمَّ نون مَكْسُورَة وَبحث فِي دمشق حِين كَانَ بهَا سنة ثَمَان ألفية النَّحْو على الشّرف مُحَمَّد الْأَنْطَاكِي بل سمع عَلَيْهِ بِقِرَاءَة وَالِده بحثا شرحها لِابْنِ أم قَاسم وَحل من التَّمْيِيز على ابْن إِمَام المشهد ثمَّ رَحل بِهِ أَبوهُ إِلَى حلب قَاضِيا بهَا فِي سنة ثَلَاث عشرَة فقرأه أَيْضا على حافظها الْبُرْهَان وَحفظ هُنَاكَ التَّلْخِيص، ثمَّ انتقلا إِلَى الْقَاهِرَة فِي سنة خمس عشرَة مَعَ الْمُؤَيد فَأخذ فِي الْفِقْه والْحَدِيث عَن الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَفِي الْفِقْه وأصوله عَن الْعِزّ بن جمَاعَة بحث عَلَيْهِ قِطْعَة من منهاج الْبَيْضَاوِيّ وَمن التَّمْيِيز وَسمع عَلَيْهِ كثيرا من أصُول الدّين والمعاني وَالْبَيَان وَغَيرهَا كبحث جَمِيع الطوالع وَشرح الْمَقَاصِد والعضد والمطول وَغَيرهَا وَكَذَا أَخذ فِي العقليات عَن تِلْمِيذه ابْن الأديب ثمَّ عَن الْبِسَاطِيّ وَالْعَلَاء البُخَارِيّ ولازمه كثيرا وانتفع بِهِ علما وسلوكا فَكَانَ مِمَّا بَحثه عَلَيْهِ قِطْعَة من الْحَاوِي الصَّغِير وَأخذ عَنهُ الْمعَانِي وَالْبَيَان والأصلين وَسمع عَلَيْهِ قِطْعَة كَبِيرَة من الْكَشَّاف وَلم

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩/١٥٦

يَنْفَكّ عَنهُ حَتَّى ولي كِتَابَة السِّرّ وَكتب على الزين بن الصَّائِغ وَأخذ فِي المبادئ عَن يحيى العجيسي وَغَيره الْعَرَبيَّة وَعَن الْعِزّ الْقُدسِي قِطْعَة من التَّمْيِيز فِي آخَرين مِمَّن كَانَ يَجِيء لَهُ إِلَى بَيته وَكَذَا قَرَأَ البُخَارِيّ على التقي المقريزي بل سَمعه مَعَ غَيره من الْأَجْزَاء قبل بِدِمَشْق عَالِيا على عَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي وَسمع أَيْضا على الْجمال بن الشرائحي وَغَيره، وَأَجَازَ لَهُ الشهَاب أَحْمد بن مُوسَى المتبولي والنور الشلقامي وَابْن الْجَزرِي والواسطي وَيُونُس الواحي وَعَائِشَة الحنبلية وَآخَرُونَ من طبقتهم بل لَا أستبعد أَن يكون عِنْده أقدم مِنْهَا، واجتهد فِي الأدبيات حَتَّى برع فِيهَا وَصَارَت لَهُ يَد طولى فِي المنثور والمنظوم سِيمَا فِي الترسل والإنشاء وَلذَا استنابه أَبوهُ فِي كِتَابه السِّرّ بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ اسْتَقل بهَا فِي شَوَّال سنة ثَلَاث وَعشْرين بعد مَوته وَلم يلبث أَن انْفَصل عَنْهَا فِي محرم الَّتِي تَلِيهَا وَاسْتقر فِي نظر جيشها فَأَقَامَ فِيهِ نَحْو عشرَة أشهر، وَهُوَ فِي غُضُون هَذَا كُله غير منفك عَن المطالعة والاشتغال بالعلوم وَالْأَدب والمذاكرة ولقاء الْفُضَلَاء والأدباء وتزايد بعده ليفرغه إِلَى أَن اسْتَقر فِي كِتَابَة سر الشَّام فِي رَجَب سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ثمَّ بعد أَزِيد من أَربع سِنِين بِيَسِير." (١)

٢٤٥. "وَقدر مَجِيئه هُوَ فنشره وعلما كثيرا ثمَّ أرسل إِلَيّ من شيراز بالمقدمة وَالتَّعْلِيق فألحقت بهما مَا كَانَ تجدّد لي بعد حصولهما لَهُ وَكتب عني شَيْئا من أول مَا علقته متعقبا على جمع رجال مُسْند أَحْمد وَبَالغ فِي استِحْسَان مَا وَقع لي من ذَلِك. قلت حَسْبَمَا أوردته مَعَ كِتَابَته على مجلدي النشر فِي الْجَوَاهِر، قَالَ وَلما قدم الْقَاهِرَة انثال النَّاس للسماع عَلَيْهِ وَالْقِرَاءَة وَكَانَ قد ثقل سَمعه قَلِيلا وَلَكِن بَصَره صَحِيح يكْتب الْخط الدَّقِيق على عَادَته وَلَيْسَ لَهُ فِي الْفِقْه يَد بل فنه الَّذِي مهر فِيهِ القراآت وَله عمل فِي الحَدِيث ونظم وسط، وَوَصفه فِي الإنباء بِالْحَافِظِ الإِمَام الْمُقْرِئ وَقَالَ أَنه لهج بِطَلَب الحَدِيث والقراآت وبرز فِي القراآت وَأَنه كَانَ مثريا وشكلا حسنا وفصيحا بليغا كثير الْإِحْسَان لأهل الْحجاز انْتَهَت إِلَيْهِ رياسة علم القراآت فِي الممالك، وَقَالَ عَن طَبَقَات الْقُرَّاء أَنه أجَاد فِيهِ وَعَن النشر أَنه جوده وَعَن الْحصن أَنه لهج بِهِ أهل الْيمن واستكثروا مِنْهُ ثمَّ قَالَ وَذكر أَن ابْن الخباز أجَاز لَهُ واتهم فِي ذَلِك، وقرأت بِخَط الْعَلَاء بن خطيب الناصرية أَنه سمع الْحَافِظ أَبَا إِسْحَق البرهابن سبط ابْن العجمي يَقُول لما رحلت إِلَى دمشق قَالَ لي الْحَافِظ الصَّدْر الياسوفي لَا تسمع مَعَ ابْن الْجَزرِي شَيْئا انْتهى. وَبَقِيَّة مَا عِنْد ابْن خطيب الناصرية أَنه كَانَ يتهم فِي أول الْأَمر بالمجازفة وَأَن الْبُرْهَان قَالَ لَهُ أَخْبرنِي الْجلَال بن خطيب داريا أَن ابْن الْجَزرِي مدح أَبَا الْبَقَاء السُّبْكِيّ بقصيدة زعم أَنَّهَا لَهُ بل وَكتب خطه بذلك ثمَّ بيّنت للممدوح أَنَّهَا فِي ديوَان ابْن قلاقس قَالَ شَيخنَا وَقد سَمِعت بعض الْعلمَاء يتهمه بالمجازفة فِي القَوْل وَأما الحَدِيث فَمَا أَظن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٣٧/٩

بِهِ ذَلِك إِلَّا أَنه كَانَ إِذا رأى للعصريين شَيْئا أغار عَلَيْهِ وَنسبه لنَفسِهِ وَهَذَا أَمر قد أَكثر الْمُتَأَخّرُونَ مِنْهُ وَلم ينْفَرد بِهِ، قَالَ وَكَانَ يلقب فِي بِلَاده الإِمَام الْأَعْظَم وَلم يكن مَحْمُود السِّيرَة فِي الْقَضَاء وأوقفني بعض الطّلبَة من أهل تِلْكَ الْبِلَاد على جُزْء فِيهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثا عشاريات فتأملتها فَوَجَدته خرجها بأسانيده من جُزْء الْأنْصَارِيّ وَغَيره وَأخذ كَلَام شَيخنَا فِي أربعينه العشاريات بفصه فَكَأَنَّهُ عمل عَلَيْهَا مستخرجا بعضه بِالسَّمَاعِ وَأَكْثَره بِالْإِجَازَةِ وَمِنْه مَا خرجه شَيخنَا من جُزْء ابْن عَرَفَة فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَن ابْن الخباز بِالْقِرَاءَةِ فَأخْرجهُ ابْن الْجَزرِي عَن ابْن الخباز بِالْإِجَازَةِ. قلت أما إجَازَة) ابْن الخباز لَهُ فمحتملة فقد كَانَ خَال جده فِيمَا رَأَيْته فِي مشيخة الطاوسي وَأما سَرقَة النّظم فَلم يكن بمدفوع عَن النّظم فكم لَهُ من تصنيف نظما وَكَذَا أوردت من نظمه فِي تَرْجَمَة أبي الْوَلِيد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن الشّحْنَة من الذيل على الْقُضَاة شَيْئا من لغز ومطارحات وَمن رجزه فِي أَحْمد بن يُوسُف بن." (١)

٢٤٦. "٢٨٣ - مُحَمَّد بن يلبغا نَاصِر الدّين اليحياوي / أحد الْأُمَرَاء الصغار بِدِمَشْق وَكَانَ ينظر أَحْيَانًا فِي أَمر الْجَامِع الْأمَوِي. مَاتَ فِي الْمحرم سنة إِحْدَى. قَالَه شَيخنَا فِي إنبائه.

مُحَمَّد بن أبي الْيمن. هُوَ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد. /

مُحَمَّد بن أبي الْيمن الطَّبَرِيّ / جمَاعَة مِنْهُم الزكي أَبُو الْخَيْر. مضوا فِي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الرضي إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم.

٢٨٤ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن عبد الحميد الْمَقْدِسِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمُقْرِئ الْمُؤَذّن. / ولد)

سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة فِيمَا قَالَه وَاقْتصر عَلَيْهِ شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَقَالَ فِي إنبائه أَنه قبيل الْخمسين وأسمع على زَيْنَب ابْنة ابْن الخباز وأخيهما مُحَمَّد وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا وَقَالَ فِي مُعْجَمه أَنه كَانَ مُؤذنًا بالجامع الْأمَوِي جهوري الصَّوْت بِالْأَذَانِ مَعَ كبر سنه. مَاتَ بطرابلس سنة سِتّ وَقيل فِي صفر سنة سبع وَذكره فِي السنتين من إنبائه، وَتَبعهُ المقريزي فِي الثَّانِيَة فِي عقوده.

٢٨٥ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم الشَّمْس الدِّمَشْقِي الْقَارِي الأَصْل الشَّافِعِي وَيعرف بِابْن الْقَارِي. / ولد بِدِمَشْق وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن وتعانى التِّجَارَة كأبيه وَعَمه وجماعته واشتغل بِبَلَدِهِ وبمكة وبالقاهرة عِنْد عبد الْحق السنباطي وتميز وشارك بفهمه وَتزَوج ابْنة عَمه الْحَاج عِيسَى وَاجْتمعَ بِي بِمَكَّة وسألني فِي الْقِرَاءَة وَعَن بعض الْمسَائِل بل التمس مني كِتَابَة شَيْء من أَشْرَاط

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩/٢٥٩

السَّاعَة ليتحفظها الْأَبْنَاء فَعملت جُزْءا سميته القناعة بِمَا يحسن التَّعَرُّض لَهُ من أَشْرَاط السَّاعَة واغتبط بِهِ. وَنعم الرجل لطف الله بِهِ.

٢٨٦ – مُحَمَّد بن يُوسُف بن إِبْرَهِيمُ الشَّمْس المتبولي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي الْمُقْرِئ الضَّرِير / أحد صوفية الجمالية وقراء صفتهَا. اشْتغل بالفقه والتجويد وتميز وشارك فِي الْفَضِيلَة وَكَانَ يسمع مَعنا عِنْد شَيخنَا وَمن شُيُوخه فِي القراآت السَّبع التَّاج بن تمرية وَالشَّمْس العفصي وحبِيب العجمي وتكسب بالرياسة فِي الجوق وَنَحْوهَا وعاش إِلَى بعد السِّتين ظنا رَحمَه الله.

٢٨٧ – مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمد بن عدب الدَّائِم فتح الدّين الزواوي القاهري خَال السراج بن الملقن. / سمع مَعَ ابْن اخته كثيرا على الأحمدين ابْن كشتغدي وَابْن عَليّ المشتولي وأفاده ابْن أُخْته فِيمَا قَالَه شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَسمع عَلَيْهِ وَقَالَ أَنه كَانَ خياطا خيرا. مَاتَ سنة سبع، وَتَبعهُ المقريزي فِي عقوده.

٢٨٨ – مُحَمَّد ين يُوسُف بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْكَرِيم بن يُوسُف الْقرشِي الزبيرِي الْبَصْرِيّ وَيعرف بِابْن دليم / وَبَاقِي نسبه فِي عَم أَبِيه عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشهير بالجلال. قدم مَكَّة فِي ذِي الْقعدَة سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين." (١)

٢٤٧. "فَانْتَفع بِهِ المريدون إِلَى ان مَاتَ بهَا قبيل الْخمسين وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ مُحَمَّد الزيات المتوفي بِمَكَّة.

٣٤٠ – مُحَمَّد بن الشَّيْخ فلَان الدّين الحلوائي. / مَاتَ فِي يَوْم الْخَمِيس رَابِع عشرى صفر سنة تسع عشرَة مطعونا وَكَانَ كثير المجازفة فِي القَوْل سامحه الله. قَالَه شَيخنَا فِي إنبائه.

٣٤١ – مُحَمَّد الْمَعْرُوف بِابْن آملال وَمَعْنَاهُ بِلِسَان البربر الْأَبْيَض أَبُو عبد الله المغربي. / كَانَ مفتي الْمغرب فِي وقته وَلم تطل مدَّته فِيهَا أَقَامَ سنة ثمَّ مَاتَ بالطاعون الَّذِي كَانَ هُنَاكَ سنة سِت وَخمسين.

٤٣٢ – مُحَمَّد الْبَدْر بن بطيخ وَالِد أَحْمد الْمَاضِي. / لَهُ ذكر فِي أَخِيه عَليّ.

٣٤٣ – مُحَمَّد الْبَدْر بن الجباس. / مَاتَ فِي ربيع الأول سنة سِتّ وَتِسْعين وَكَانَ يخالط الولوي الأسيوطي والعضدي شيخ الظَّاهِرِيَّة وَغَيرهمَا ويتجر رَحمَه الله.

٣٤٤ – ممد الْبَدْر بن أبي الهول أَخُو عبد الْقَادِر الْمَاضِي. / مَاتَ فِي صفر سنة سِتّ وَتِسْعين عَن اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَكَانَ يُبَاشر فِي ديوَان الْأَشْرَاف وَغَيره.

مُحَمَّد الْبَدْر بن العصياتي الْحِمصِي. / مضى فِي ابْن إِبْرَهِيمُ بن أَيُّوب.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/٨٨

٣٤٥ – مُحَمَّد الْبَدْر بن الْمصْرِيّ وَابْن الخريزاتي. / أحد من استنابه الصّلاح المكيني وَالشَّاهِد تجاه الصالحية. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة.

٣٤٦ – مُحَمَّد الْبَدْر الْجَوْجَرِيّ نزيل التربة. / اتّفق هُوَ وَعبد الْقَادِر بن الرماح الْمَاضِي فِي التلبيس على الْملك فأشرك مَعَه فِي الضَّرْب وإيداع المقشرة حَتَّى مَاتَ فِي الْمحرم سنة أَربع وَتِسْعين وَكَانَ يكْتب قَدِيما فِي توقيع الدرج وَله شَهَادَة فِي العمائر بأوقاف البيمارستان وَغير ذَلِك ثمَّ انْقَطع بزاوية اليسع الْمُجَاورَة لجامع مَحْمُود سفل الْجَبَل المقطم.

٣٤٧ – مُحَمَّد الْبَدْر الْجَوْهَرِي الْمُقْرِئ فِي الأجواق كأبيه وَيعرف بِابْن عَرَفَات. / مَاتَ فِي ثَانِي رَجَب سنة إِحْدَى وَتِسْعين.

٣٨٤ – مُحَمَّد الْبَدْر بن الكعكي. / مَاتَ فَجْأَة فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة ثَمَانِينَ وَدفن بتربته الَّتِي أَنْشَأَهَا وَكَانَ قد قرر فِي مشيختها الْمُحب بن جناق الْحَنْبَلِيّ لاختصاصه بِهِ وَلم يلبث أَن مَاتَ) الْمُحب وتضعضع حَال الْوَاقِف سِيمَا بعد موت أمه الْمُغنيَة وَهُوَ مِمَّن بَاشر بندر جدة وقتا ثمَّ انْفَصل وخدم بِغَيْر إخْبَاره فِي ديوَان بيبرس خَال الْعَزِيز ثمَّ ترك ذَلِك وَلزِمَ بَيته بطالا مَعَ حشمة وإنسانية فِي الْجُمْلَة وَله مَكَان ظريف نزه بنواحي قنطرة الموسكي عَفا الله عَنهُ.

٣٤٩ – مُحَمَّد الْبَدْر السنيتي. / كَانَ يذكر بمشاركة، وَمَات تَقْرِيبًا سنة سِتّ وَثَمَانِينَ.." (١)

٢٤٨. "أَنه تزوج ابْنة الظَّاهِر ططر خُفْيَة ثمَّ فارقهَا وَتزَوج زَيْنَب ابْنة جرباش الكريمي أَمِير سلَاح زَوْجَة الظَّاهِر جقمق ونقم عَلَيْهِمَا ذَلِك من لم يتدبر واستمرت تَحْتَهُ حَتَّى مَاتَت بدارها قَرِيبا من قنطرة طقزدمر وَكَذَا تزَوجه زَوْجَة لنائب الشَّام أَظُنهُ جانم وولدت لَهُ ثمَّ تزوج فَاطِمَة ابْنة الشرفي يحيى بن الملكي فِي الْمحرم سنة خمس وَسِتِّينَ وَمَاتَتْ تَحْتَهُ بِمَكَّة وتسافل حَتَّى تزوج فرج الَّتِي كَانَت زوجا لعبد الْغَنِيّ صَاحب ابْن اسنبغا الطياري وَلم يحصل لَهُ رَاحَة من قبلهَا بِحَيْثُ قيل أَنَّهَا سمته وَكَانَت مَعَه بِمَكَّة وَظهر لَهُ شَيْء كثير جدا مِمَّا كَانَ مَعَه أَو تَركه وَكَانَ وَلَده الْأَكْبَر الْبَدْر مُحَمَّد قد غيب قبل مَجِيء خبر وَفَاته لعَجزه عَن سد مَا كَانَ خلف وَالِده فِي الْقيام بِهِ مِمَّا يُورد للذخيرة فَتحمل)

السُّلْطَان بِهِ وَأظْهر مَا اقْتضى للْوَلَد الطُّمَأْنِينَة بِحَيْثُ ظهر ثمَّ بعد أَيَّام جَاءَ الْخَبَر فصودر هُوَ وَغَيره من أقربائه وَأَتْبَاعه حَتَّى لم يسلم العَبْد الصَّالح إِبْرَهِيمُ أَخُوهُ. وَخلف عشرَة أَوْلَاد أكبرهم الْمشَار إِلَيْهِ ومارية شقيقته وَيحيى وَسعد الْمُلُوك وَأحمد الْمدنِي أشقاء وَزَيْنَب وسعادات شقيقتان من رُومِية وَخَدِيجَة من جركسية وَأحمد من زَوْجَة نَائِب الشَّام ويوسف من جركسية وَسَيَأْتِي الْإِشَارَة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/١٠٣

لَهُم بأبسط فِي الْأَنْصَارِيّ من الْأَنْسَاب وَأَن مِمَّن صاهره على بَنَاته مِمَّن مَاتَ عَنْهُم ابْنا أخْتِيه الشَّمْس مُحَمَّد بن الشَّيْخ يس والشهاب أَحْمد بن الشَّمْس السنوي وربيبه الْبَدْر بن أبي الْفرج وأخو زَوجته وَهُوَ خَال الَّذِي قبله إِبْرَهِيمُ ابْن بنت الْمَالِكِي.

٧٨١ – مُوسَى بن عَليّ بن مُحَمَّد الْمَنَاوِيّ القاهري ثمَّ الْحِجَازِي الْمَالِكِي / المعتقد. قَالَ شَيخنَا فِي إنبائه: ولد سنة بضع وَخمسين وَنَشَأ بِالْقَاهِرَةِ وعني بِالْعلمِ فحفظ الْمُوَطَّأ وَكتب ابْن الْحَاجِب الثَّلَاثَة وبرع فِي الْعَرَبيَّة وَحصل الْوَظَائِف ثمَّ تزهد وَطرح مَا بِيَدِهِ من الْوَظَائِف بِغَيْر عوض وَسكن الْجَبَل وَأعْرض عَن جَمِيع أُمُور الدُّنْيَا وَصَارَ يقتات مِمَّا تنبته الْجبَال وَلَا يدْخل الْبَلَد إِلَّا يَوْم الْجُمُعَة ليشهدها ثمَّ توجه إِلَى مَكَّة سنة سبع وَتِسْعين وَسَبْعمائة فَكَانَ يسكنهَا تَارَة وَالْمَدينَة أُخْرَى على طَرِيقَته، وَدخل الْيمن من خلال ذَلِك وساح فِي البراري كثيرا وَكَاشف وَظَهَرت لَهُ كرامات كَثِيرَة ثمَّ فِي الآخر أنس بِالنَّاسِ وَلَكِن كَانَ يعرض عَلَيْهِ المَال الْكثير فَلَا يقبله غَالِبا وَلَا يلْتَمس مِنْهُ شَيْئا بل يَأْمر بتفرقته على من يُعينهُ وَكَانَ يَأْخُذ من بعض التُّجَّار الشَّيْء بِثمن معِين وينادي عَلَيْهِ بِنَفسِهِ حَتَّى يَبِيعهُ بِمَا يدْفع مِنْهُ ثمنه وَيُنْفق على نَفسه الْبَقِيَّة، وَقد رَأَيْته بِمَكَّة سنة خمس عشرَة وَصَارَ من كَثْرَة التخلي ناشف الدِّمَاغ يخلط فِي كَلَامه كثيرا وَلكنه فِي الْأَكْثَر." (١)

٢٤٩. "وَدفن بحلب، ذكره ابْن خطيب الناصرية وَهُوَ مِمَّن أَخذ عَنهُ، وَذكره شَيخنَا فِي إنبائه فَأخر جُمُعَة عَن أبي بكر وَقَالَ إِنَّه أدمن)

الِاشْتِغَال حَتَّى مهر وَأفْتى ودرس وخطب بِجَامِع حلب واشتهر ثمَّ ولي الْقَضَاء فِي زمن الظَّاهِر مرَارًا ثمَّ أسر مَعَ اللنكية فَلَمَّا رَجَعَ اللنك عَن الْبِلَاد الشامية أَمر بِإِطْلَاق جمَاعَة هُوَ مِنْهُم فَأطلق من أسرهم فِي شعْبَان فَتوجه إِلَى أريحا وَهُوَ متوعك فَمَاتَ بهَا وَكَانَ فَاضلا دينا كثير الْحيَاء قَلِيل الشَّرّ. وَهُوَ فِي عُقُود المقريزي رَحمَه الله.

٧٩٧ – مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشّرف الديسطي ثمَّ القاهري نزيل تربة النَّاصِر بن برقوق. / قَرَأَ على النُّور الْمحلي مُسْند الشَّافِعِي بخانقاه سعيد السُّعَدَاء وَسمع على الْجمال الْحَنْبَلِيّ وَذكره شَيخنَا الزين رضوَان فِيمَن يُؤْخَذ عَنهُ وَأَشَارَ لوفاته.

٧٩٨ – مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشَّافِعِي إِمَام جَامع عَمْرو. / رَأَيْته فِيمَن عرض عَلَيْهِ سنة خمس وَتِسْعين.

مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغيريني الْمَالِكِي. / مِمَّن قرض للفخر أبي بكر بن ظهيرة فِي سنة سبعين أَو بعْدهَا بعض تآليفه وَمَا علمته. وَينْظر إِن كَانَ هُوَ مُوسَى الحاجبي الْآتِي.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/١٨٦

٧٩٩ - مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن أَحْمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد الْكَمَال بن زين العابدين الصديقي الْبكْرِيّ الْمَكِّيّ الأَصْل الْيَمَانِيّ الزبيدِيّ الشَّافِعِي الشهير جده بَان الرداد الْمَشْهُور وَيعرف هُوَ بِابْن زين العابدين / لقب أَبِيه. مِمَّن أَخذ الْفِقْه عَن عمر الفتي والنور بن عطيف نزيل مَكَّة وَالْقَاضِي الْجمال مُحَمَّد الطّيب النَّاشِرِيّ وَالشَّمْس عَليّ بن مُحَمَّد الشرعي ويوسف بن يُونُس الجبائي الْمُقْرِئ الْمشَار إِلَيْهِ الْآن وَشرف بن عبد الله بن مَحْمُود الشيفكي الشِّيرَازِيّ حِين قدم عَلَيْهِم زبيد فِي الْفِقْه وَأَصله وتميز بِحَيْثُ هُوَ الْآن فَقِيه زبيد وَاسْتقر فِي مدرسة الْمَنْصُور عبد الْوَهَّاب الطاهري بعد شَيْخه الْفَتى وانتفع بِهِ الْفُضَلَاء فِي الْفِقْه وَكتب على الْإِرْشَاد شرحا لم يبرزه إِلَى الْآن وَهُوَ خَال عَن اعْتِقَاد جده وَلم يكمل إِلَى الْآن الْخمسين.

٨٠٠ - مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن هَاشم الْكَمَال الضجاعي الزبيدِيّ / مفتيها ومحدثها وخطيبها. أَخذ الْفِقْه عَن الشهَاب أَحْمد النَّاشِرِيّ وَأكْثر عَن الْمجد الفيروزابادي بِحَيْثُ قَرَأَ عَلَيْهِ كثيرا من الْأُمَّهَات وانتفع بِهِ فِي ذَلِك. أَفَادَهُ سميه مُوسَى الذوالي وَرفع من شَأْنه فِي تَرْجَمَة على بن هَاشم من كِتَابه صلحاء الْيمن وَكَانَ من أكبر القائمين على منتحلي ابْن عَرَبِيّ فِي الْيمن بِحَيْثُ أَنه كَانَ الْخَطِيب فِي جَامع زبيد بالمنشور الْمَكْتُوب بِالْإِشْهَادِ على الْكرْمَانِي بهجر كتب ابْن عَرَبِيّ. قَالَه الأهدل. (سقط)." (١)

٢٥٠. "(إِن أَنْت صدقت مَا جَاءَ الحَدِيث بِهِ ... وبالقديم كَلَام الله فِي الْأَزَل)

(وَجئْت فِي الْحَشْر مطلوقا بِلَا أحد ... يشكو عَلَيْك ولوف ي أَصْغَر الزلل)

(رَأَيْت فِي الْحَال مَا تقضى بِهِ عجبا ... وَلَو أتيت بظُلْم النَّفس كالجبل
)

بل قَرَأت بِخَط شَيخنَا أَن الشّرف الْمَذْكُور أنْشدهُ بِظَاهِر حلب فِي سنة آمد قَالَ أَنْشدني الشَّمْس مُحَمَّد بن أَحْمد بن البرداد الْحلَبِي لنَفسِهِ قصيدة يهجو فِيهَا الشّرف التباني وَهُوَ يَوْمئِذٍ وَكيل بَيت المَال وناظر الْكسْوَة:

(يَا بني التبَّان أَنْتُم ... أجور النَّاس وأجسر)

(كسْوَة الْبَيْت سرقتم ... وفعلتم كل مُنكر)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٩٠/١٠

(هَل رَأَيْتُمْ حنفيا ... بَاعَ بَيت المَال مجهر)

الأبيات قَالَ شَيخنَا وَسمعت الشّرف يَقُول سَمِعت أخي وَكَانَ يخْدم فِي الدوادارية عِنْد قرقماس ابْن أخي دمرداش فِي سلطنة النَّاصِر فرج فَلَمَّا غلب شيخ ونوروز على المملكة وَاسْتقر نوروز بِالشَّام وَتوجه شيخ صُحْبَة المستعين إِلَى الْقَاهِرَة ثمَّ كَانَ من خلعه المستعين من السلطنة ثمَّ من الْخلَافَة مَا كَانَ وَاسْتقر فِي السلطنة ولي قرقماس نِيَابَة الشَّام فوصل إِلَى الرملة وَقد امْتنع نوروز وَأنكر مَا وَقع وَاسْتمرّ على اعْتِقَاد سلطنة المستعين وَعرف قرقماس أَنه لَا يُطيق مقاومته فاتفق أَن نوروز استمال طَائِفَة مِمَّن كَانَ مَعَ قرقماس فحسنوا لقرقماس أَن يلْحق بنوروز فَاسْتَشَارَ نوروز أخي قَالَ فأشرت عَلَيْهِ أَن لَا يفعل وَأَن يثبت على طَاعَة الْمُؤَيد لِأَنَّهُ بَالغ فِي إكرامه وَقدمه على خواصه فِي نِيَابَة الشَّام إِلَى غير ذكل حَتَّى كَاد يرجع عَن رَأْيه الأول ثمَّ عاوده التَّرَدُّد فِي ذَلِك فَقَالَ لي إِن معي لوحا دَفعه إِلَى نصر الله الجلالي من خاصيته أَن من أَرَادَ أمرا يعلقه أَمَامه فِي الْقبْلَة ثمَّ يُصَلِّي رَكْعَتي الاستخارة وَيَدْعُو فَأَنَّهُ إِذا انْتهى يجد من يَدْفَعهُ إِلَى إِحْدَى جهتي الْيَمين أَو الْيَسَار فَأي الْجِهَتَيْنِ دفع إِلَيْهَا فالخيرة لَهُ فِيهَا فخذ هَذَا اللَّوْح وَافْعل فِيهِ مَا ذكر وعد إِلَيّ بِالْجَوَابِ قَالَ فَأَخَذته وَدخلت إِلَى مَكَان خَال وعلقت اللَّوْح أَمَامِي وَصليت ودعوت فَحلف أَنه وجد من يَدْفَعهُ إِلَى جِهَة الشَّام بِغَيْر اخْتِيَاره وَأَنه عاود ذكل ثَلَاثًا قَالَ فَرَجَعت إِلَيْهِ وَقد خشيت أَن ينْسب الْعِصْيَان إِلَيّ فَقلت لَهُ مَا أحسست شَيْئا إِلَّا أَن الِاسْتِمْرَار على الطَّاعَة أولى فَنَادَى بالرحيل فَرَحل من مَعَه ظانين أَنه يقْصد جِهَة الشَّام فقصد جِهَة مصر وَدخل إِلَى الْمُؤَيد وَاسْتمرّ فِي خدمته إِلَى أَن حضر مَعَه فَكَانَ من الْقَبْض عَلَيْهِمَا مَعًا وإرسالهما إِلَى الْإسْكَنْدَريَّة وَغير ذَلِك مَا كَانَ، قَالَ الشّرف فترددت أَنا إِلَى نصر الله مرَارًا ليوقفني على اللَّوْح الْمَذْكُور وجهدت كل الْجهد وَهُوَ مصر على." (١)

٢٥١. "جقمق ساقياص ثمَّ أمره عشرَة وصيره من رُؤُوس النوب، فَلَمَّا اختفى الْعَزِيز وَاتفقَ قَبضه على يَده وإحضاره سر الظَّاهِر كثيرا وأقطعه زِيَادَة على مَا مَعَه سرياقوس وصيره من الطبلخاناة فدام حَتَّى قبض عَلَيْهِ الْمَنْصُور فِي جملَة المؤيدية وحبسه بإسكندرية وَأخرج أقطاعه ثمَّ أطلقهُ الْأَشْرَف وأرسله إِلَى دمياط بطالا ثمَّ أَعَادَهُ بعد أَيَّام، وَلم يلبث أَن قتل سونجبغا اليونسي الَّذِي كَانَ اسْتَقر فِي أقطاعه فَرجع إِلَيْهِ ثمَّ عمله أَمِير آخور ثَانِي بعد موت خيربك المؤيدي الْأَشْقَر ثمَّ قدمه فِي أَوَاخِر دولته فَلَمَّا تسلطن خجداشة الظَّاهِر خشقدم نَقله إِلَى حجوبية الْحجاب بعد بيبرس خَال الْعَزِيز ثمَّ إِلَى الآخورية الْكُبْرَى بعد برسباي البجاسي ثمَّ إِلَى الأتابكية بعد موت قانم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/٢١٩

فَلَمَّا مَاتَ الظَّاهِر ارْتقى إِلَى السلطنة فِي آخر يَوْم السبت وَقت الْمغرب عَاشر ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين ولقب بِالظَّاهِرِ أبي سعيد وَلم يكن لَهُ مِنْهَا سوى الِاسْم لغَلَبَة خير بك الظَّاهِرِيّ خشقدم الدوادار الثَّانِي على التَّدْبِير وَالْأَمر وَالنَّهْي وَلَكِن لم تطل مدَّته بل خلع قبل تَمام شَهْرَيْنِ بِالظَّاهِرِ تمربغا وَحمل إِلَى إسكندرية فشجن بهَا وَيُقَال أَنه لم يتَّفق لأحد من مُلُوك التّرْك كَبِير مِمَّن مَسّه الرّقّ أَنه خلع فِي أقل من هَذِه الْمدَّة وَقبله المظفر بيبرس الجاشنكير خلع قبل استكمال سنة، وَاسْتمرّ فِي محبسه حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ مستهل ربيع الأول سنة ثَلَاث وَسبعين وَسنة نَحْو الثَّمَانِينَ، وَكَانَ ضخما حشما كثير السّكُون وَالْوَقار متدينا وجيها فِي الدول لم ير مَكْرُوها قطّ إِلَّا سجنه أَيَّام الْمَنْصُور، سليم الْفطْرَة جدا طارحا للتكلف)

فِي شئونه كلهَا لم يكْتب وَلَا قَرَأَ مَوْصُوفا بالبخل مَعَ مزِيد ثروته وَمن يَوْم تسلطن أَخذ فِي النَّقْص وَظهر عَجزه وَالظَّاهِر أَنه لَو دَامَ لما حصل بِهِ كَبِير ضَرَر لقلَّة أَذَاهُ ومزيد صفائه ومحبته لنفع الْمُسلمين فَللَّه الْأَمر.

١١٣٢ - يلبغا البهائي / نَائِب إسكندرية. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَكَانَ جيدا وَاسْتقر بعده اسنبغا الطياري.

١١٣٣ - يلبغا التركي الجاركسي نِسْبَة لجاركس القاسمي المصارع. / صَار خاصكيا بعد موت الْمُؤَيد فَلَمَّا تملك الظَّاهِر جقمق قربه لكَونه من مماليك أَخِيه وأنعم عَلَيْهِ بأمرة عشرَة وصيره من رُءُوس النوب ثمَّ ولاه رَأس نوبَة وَلَده الناصري مُحَمَّد ثمَّ انْفَصل عَنْهَا فَقَط وَبَقِي على مَا عَداهَا إِلَى أَن استنابه فِي دمياط وَجعله من جملَة الطلبخاناه ثمَّ عَزله عَن دمياط فَقَط قبل مَوته بِيَسِير وَقدم الْقَاهِرَة فاستمر بهَا إِلَى أَن مرض وطالت علته فَأخْرج الْأَشْرَف إينال إقطاعه وَلزمَ بَيته مَرِيضا حَتَّى مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ثَمَان وَخمسين وَقد زَاد على السّبْعين،." (١)

٢٥٢. "وَعنهُ أَخذ فِي أصُول الْفِقْه والعربية أَيْضا ولازم النَّجْم بن قَاضِي عجلون فِي تَقْسِيم ألفية النَّحْو وَغَيرهَا بل قَرَأَ عَلَيْهِ بعض الْمُخْتَصر، وَأخذ عني أَشْيَاء رِوَايَة ودراية وَقَالَ أَنه قَرَأَ على الزين قَاسم الْحَنَفِيّ فِي ألفية الحَدِيث وَطلب الحَدِيث وقتا وَسمع الْكثير بِقِرَاءَتِي وَقِرَاءَة غَيْرِي وَرُبمَا قَرَأَ وَكتب الطباق وتميز مَعَ فَضِيلَة وبراعة فِي الْفِقْه وركون إِلَى الرَّاحَة وَإِن قَالَ لي أَنه مشتغل بِالْكِتَابَةِ على الْمُخْتَصر وَكتب مِنْهُ قِطْعَة وتقنع وباسمه نصف خزن كتب سعيد السُّعَدَاء وَغَيرهَا من الْجِهَات. وَقد حج فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين، وَقد التمس مني تَجْرِيد مَا سَمعه مَعَ الْوَلَد بِقِرَاءَتِي خَال عَن الْإِسْنَاد فكتبت لَهُ ذَلِك فِي كراسة)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٨٨/١٠

افتتحت وَصفه فِيهَا بالشيخ الْفَاضِل الأوحد البارع الَّذِي صَار متميزا مفننا عَالما مُبينًا مُسْتَحقًّا التصدي للإرشاد والإفادة وإسعاد المستفتي بِمَا يتَخَلَّص بِهِ من وصف الغباوة والبلادة وَأَنه قد أقبل على التَّوَجُّه للسماع والتفقه فِي كثير من الْأَنْوَاع بِحَيْثُ اندرج فِي الْمُحدثين بل هُوَ أَحَق بِهَذَا الْوَصْف من كثيرين لمزيد يقظته فِيهِ ومديد ملازمته لِذَوي الوجاهة والتوجيه وَكَذَا قرضت لَهُ مَا كتبه من شرح الْمُخْتَصر وَسمعت أَنه مِمَّن فوض إِلَيْهِ نِيَابَة الْقَضَاء مَعَ كراهيته فِي ذَلِك بل وكرهته لَهُ وَإِن بَلغنِي عدم مُبَاشَرَته إِيَّاه.

١١٨٥ - يُوسُف بن حُسَيْن بن عُثْمَان بن سُلَيْمَان بن رَسُول الكرادي الأَصْل القرمي القاهري الْحَنَفِيّ الْمَاضِي أَبوهُ وَعَمه الْمُحب الْأَشْقَر وَيعرف بِأبن أخي ابْن ابْن الْأَشْقَر. / نَشأ فِي عز عَمه وَاسْتقر بعد أَبِيه فِي الْإِعَادَة بِجَامِع طولون وَفِي مشيخة زَاوِيَة نصر الله الرَّوْيَانِيّ بخان الخليلي وَفِي غير ذَلِك وانجمع بِأخرَة مَعَ التقلل حَتَّى مَاتَ فِي ربيع الثَّانِي سنة تسعين وَقد زَاد على السّبْعين رَحمهَا الله وَعَفا عَنهُ.

١١٨٦ - يُوسُف بن حُسَيْن بن يُوسُف بن يَعْقُوب الحصنكيفي الْمَكِّيّ الْمَاضِي أَبوهُ وابناه أَبُو عبد الله مُحَمَّد وَأحمد. / كَانَ يَنُوب فِي حسبتها عَن الْعِزّ بن الْمُحب النويري ثمَّ عَن الْجمال بن ظهيرة وَذَلِكَ من حِين وَفَاة أَبِيه حَتَّى مَاتَ وَكَذَا كَانَ يقْرَأ فِي الْمَسْجِد الْحَرَام وَغَيره من الْمجَالِس الَّتِي يجْتَمع فِيهَا النَّاس. مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَحَد خَامِس رَجَب سنة سِتّ عشرَة بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة وَقد قَارب السِّتين. ذكره الفاسي.

١١٨٧ - يُوسُف بن حُسَيْن الْكرْدِي الشَّافِعِي نزيل دمشق والماضي وَلَده الزين عبد الرَّحْمَن الْوَاعِظ. / كَانَ عَالما صَالحا مُعْتَقدًا مائلا إِلَى الْأَثر وَالسّنة مُنْكرا على الأكراد فِي عقائدهم وبدعتهم، تفقه وَحصل قَالَ الشهَاب الملكاوي: قدمت من حلب سنة أَربع وَسِتِّينَ وَهُوَ كَبِير يشار إِلَيْهِ. زَاد غَيره أَنه ولي مشيخة الخانقاه الصلاحية وَأَعَاد بالظاهرية وَكَانَت لَهُ اختيارات مِنْهَا الْمسْح على الجوربين مُطلقًا وَكَانَ يَفْعَله وَله فِيهِ." (١)

٢٥٣. "سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَدفن بتربة سعيد السُّعَدَاء (أَبُو الْبَقَاء) بن الضياء مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد ٢٤ (أَبُو الْبَقَاء) بن الْمصْرِيّ مُحَمَّد بن الْخضر بن مُحَمَّد أَبُو بكر بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر التقي الْهَاشِمِي السّلمِيّ الأَصْل الْحَمَوِيّ المولد التَّاجِر صهر الناصري مُحَمَّد بن هبة الله بن الْبَارِزِيّ ووالد إِبْرَاهِيم وَأحمد وأخو الْعَفِيف عبد الله والْعَلَاء على الماضين والتقي أَصْغَر الثَّلَاثَة وَيعرف بالهاشمي أحد التُّجَّار المعتبرين مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة سِتّ وَتِسْعين بجدة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣١١/١٠

وَحمل لمَكَّة فَدفن بهَا ٢٥ (أَبُو بكر) بن إِبْرَاهِيم بن عجيل الرضى اليمني ولد سنة خمس وَخمسين وَسَبْعمائة وَكَانَ فَقِيها فَاضلا لَهُ اطلَاع على السّير وَالْأَخْبَار والتواريخ والْآثَار مَاتَ سنة أَربع وَثَلَاثِينَ قَالَه الْعَفِيف النَّاشِرِيّ ٢٦ (أَبُو بكر) بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف بن عبد الرَّحِيم سيف الدّين بن أبي الصَّفَا بن أبي الْوَفَاء الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي الْمَاضِي أَبوهُ وشقيقه الْكَمَال أَبُو الوفا مُحَمَّد الْحَنَفِيّ ويدعى وَهُوَ الْأَصْغَر سَيْفا فَاضل مفنن دين ٢٧ (أَبُو بكر) بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أَحْمد بن بريد الْمُحب بن الْبُرْهَان الْحَلِيمِيّ الأَصْل الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي القادري الْمَاضِي أَبوهُ وَأمه هِيَ ابْنة خَال السَّيِّد الشَّمْس مُحَمَّد بن حسن القادري الْمَاضِي ولد سنة خمس وَخمسين بِدِمَشْق وَنَشَأ فِي كنف أَبِيه فحفظ الْقُرْآن وأحضره فِي الرَّابِعَة معي بِدِمَشْق على الْبُرْهَان الباعوني والشهب الأحمدين ابْن الزين عمر بن عبد الْهَادِي وَابْن زيد وَابْن الشَّرِيفَة والشمسين بن جوارش وَابْن الْخياط قيم القلانسية وَالْغَرْس خَلِيل بن الجوازة وَالْجمال يُوسُف ابْن النَّاظر الصاحبة وست الْقُضَاة ابْنة ابْن زُرَيْق وَفَاطِمَة ابْنة خَلِيل الهرستاني وَطَائِفَة وَأَجَازَ لَهُ باستدعائي جمَاعَة وأسمعه وَالِده على وتكرر قدومه للقاهرة بعد موت وَالِده وأكرمه السُّلْطَان رِعَايَة لِأَبِيهِ مَعَ اشتماله على الْأَدَب والسكون والبهاء وَبِيَدِهِ مشيخة تصوف بالصالحية (أَبُو بكر) بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن عبد السَّيِّد بن أَحْمد التقي بن الْبُرْهَان بن الْعَلَاء الْحَمَوِيّ الشَّافِعِي تلميذ ابْن حجَّة وَيعرف بِابْن الصَّواف لقِيه النَّجْم بن فَهد بحلب فِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَكتب عَنهُ قَوْله
(رَأَيْت يَوْمًا رجلا أحمقا ... قد أَمَاتَهُ القل والفقر)

(لم يمتلك وَالله ملوطة ... وَعِنْده مَعَ فقره كبر)
٢٩ - (أَبُو بكر) بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن زاك الرضي اليعلائي." (١)

٢٥٤. "(هويته عجميا فَوق وجنته ... لامية عوذتها أحرف الْقسم)

(فِي وصفهَا ألسن الأقلام قد خرست ... وظل شرحي فِي لامية الْعَجم)
وَقَالَ ابْن قَاضِي شُهْبَة تقدم فِي صناعَة الْأَدَب وشاع فَضله قَدِيما فِي أَيَّام ابْن ايبك وَله النّظم البليغ والنثر البديع واتصل بالمؤيد وَتقدم عِنْده ثمَّ حصل لَهُ تخلف وَتقدم عَلَيْهِ الزين بن الخَرَّاط والشرف بن الْعَطَّار فَعَاد إِلَى بَلَده رَحمَه الله وإيانا ١٤٥ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن عبد الله المادح مِمَّن سمع مني ١٤٦ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن حُسَيْن الطَّيِّبِيّ ثمَّ القاهري الشَّافِعِي بواب سعيد

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/١١

السُّعَدَاء مِمَّن قدم صَغِيرا فَنزل جَامع الْأَزْهَر وَغَيره وَقَرَأَ الْقُرْآن عِنْد حسن العاملي وَحفظ التبريزي واشتغل قَلِيلا عِنْد الْفَخر عُثْمَان المقسي وتنزل فِي الْجِهَات ولازم بَاب الخانقاه مُدَّة تزيد على خمسين سنة نِيَابَة واستقلالا وَحج وَكَانَ كثير التِّلَاوَة لَا بَأْس بِهِ مَاتَ فِي سَابِع عشر جُمَادَى الثَّانِيَة سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَدفن بتربة الصُّوفِيَّة وَلم يكمل السّبْعين رَحمَه الله ١٤٧ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن عمر بن عبد الْحق التلعفري شيخ معمر ذكر أَن وَالِده أخبرهُ أَن أمه كَانَت حَامِلا بِهِ فِي فتْنَة بيبغاروس وَهِي بعيد الْخمسين وَسَبْعمائة وَكَذَا ذكر أَن من مشايخه وَالِده والحافظ ابْن رَجَب وَكَانَ ينزل القبيبات مَاتَ ١٤ ﴿أَبُو بكر) بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الزين الْأَنْصَارِيّ التتائي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي أَخُو الشّرف مُوسَى الْأَنْصَارِيّ واخوته ولد سنة تسع وَثَمَانِمِائَة بتتامن المنوفية وَكَانَ فَاضلا ظريفا عشيرا ناظما ناثرا وافر الْعقل متين الدّيانَة أَخذ عَن الشّرف السُّبْكِيّ والقاياتي والونائي وَشَيخنَا واكثر من الْحُضُور عِنْد الْمَنَاوِيّ واستقربه الزين عبد الرَّحْمَن بن الجيعان فِي خطابة مدرسته فَخَطب بهَا حَتَّى مَاتَ وَرُبمَا أنشأ الْخطب البديعة مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين عَن أَزِيد من أَرْبَعِينَ سنة رَحمَه الله وإيانا ١٤٩ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي الْفتُوح فَرح بن عَليّ التقي أَبُو الصدْق بن الْعَلَاء الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي خَال القطب الخيضري وَيعرف بالحريري ولد فِي سنة أَربع وَسبعين وَسَبْعمائة وَقيل سنة سبع وَبِه جزم ابْن قَاضِي شُهْبَة وَقَالَ إِن الأول وهم وَإِن كتبه بِخَطِّهِ وَهُوَ أقرب بِدِمَشْق وَحفظ الْقُرْآن وَالْمُحَرر لِابْنِ عبد الْهَادِي وَالْجمع بَين الصحيحن والتنبيه وَتَصْحِيح الأسنوي وألفية النَّحْو وَعرض فِي سنة إِحْدَى وَتِسْعين فَمَا بعْدهَا على جمَاعَة وَأخذ الْفِقْه عَن الشهَاب الزُّهْرِيّ والشرفين الشريشي والملكاوي وَغَيرهم من أهل بَلَده وارتحل إِلَى الْقَاهِرَة." (١)

٢٥٥. "جمَاعَة الخشابية وَلَا زَالَ حَتَّى أدرجه الزيني زَكَرِيَّا فِي النواب المجددين وَجلسَ بحانوت قناطر السبَاع (أَبُو الْفَوْز) بن البريدي مُحَمَّد بن عَليّ بن عَادل (أَبُو الْفَوْز) ربيب الأمشاطي مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن (أَبُو الْفَيْض) مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله

(حرف الْقَاف)

٤٢ - (أَبُو الْقسم) بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن جعمان الشّرف الصريفي الذؤالي الْيَمَانِيّ الشَّافِعِي خَال الْجمال مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد الْمَاضِي من بَيت علم وَصَلَاح ولد سنة أَربع وَثَمَانِمِائَة وَمَات أَبوهُ وَهُوَ ابْن سِتّ فَتخرج بقريبه الإِمَام الشهَاب أَحْمد بن عمر بن جعمان وانتفع بِهِ فِي الْفِقْه والعربية وارتحل إِلَى زبيد فَقَرَأَ بهَا

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥٦/١١

الْفِقْه أَيْضا على الطّيب النَّاشِرِيّ والعربية على الْفَقِيه عبد الْوَهَّاب النَّاشِرِيّ وبرع ثمَّ عَاد إِلَى بَلَده فتصدى للتدريس والافتاء وَقَضَاء حوائج الْمُسلمين ورزق قبولا تَاما وجاها عريضا كل ذَلِك مَعَ الْعِبَادَة بِحَيْثُ انْتَهَت إِلَيْهِ رياسة الْعلم وَالصَّلَاح وَلما قدم ابْن الْجَزرِي زبيد سنة ثَمَان وَعشْرين أَخذ عَنهُ عدَّة الْحصن الْحصين وَغَيره وَكَانَ يجله ويعظمه مَعَ أَنه كَانَ حِينَئِذٍ فِي شبيبته مَاتَ فِي آخر ربيع الثَّانِي سنة سبع وَخمسين وتأسف النَّاس على فَقده وَأَطَال صاحبنا الْكَمَال مُوسَى الذؤالي تَرْجَمته فِي صلحاء الْيمن وَهُوَ مِمَّن أَخذ عَنهُ رَحمَه الله ٤٢٣ (أَبُو الْقسم) بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير بن عَليّ بن عُثْمَان الشّرف الْحكمِي الأَصْل من حكماء حَوْض الْيَمَانِيّ الشَّافِعِي وَالِد أَحْمد الْمَاضِي وَيعرف كسلفه بِابْن مطير من بَيت كَبِير بِالْيمن فأبوه وجده وَأَبوهُ من الثَّامِنَة ولد سنة ثَلَاث وَسبعين وَسَبْعمائة وَخلف وَالِده فِي التدريس والإفتاء وانتهت إِلَيْهِ الرياسة بِبَلَدِهِ علما وَعَملا وصلاحا ووجاهة وَله كرامات مِنْهَا أَن الْبَدْر حسن بن عَليّ بن يُوسُف بن أبي الْأَصْبع قَالَ بَيْنَمَا أَنا أَتحدث مَعَه بِمَكَّة فِي قدمة قدمهَا علينا إِذْ ضرب بِرجلِهِ الْحَائِط ضَرْبَة شَدِيدَة فَسَأَلته عَن ذَلِك فَقَالَ إِن أَخَاك الْبَدْر حُسَيْنًا رَاكب الْآن فِي سفينة وهاج عَلَيْهِم الْبَحْر فمالت السَّفِينَة وكادت أَن تنْقَلب فدعمتها برجلي حَتَّى اعتدلت وَأَنه ضبط التَّارِيخ فَلَمَّا جَاءَ أَخُوهُ أخبرهُ بذلك فِي ذَاك الْوَقْت مَاتَ فِي ربيع الأول سنة أَربع وَأَرْبَعين بِبَلَدِهِ بَيت حُسَيْن وعينه الأهدل بِيَوْم السبت منتصفه وَلكنه تردد فِي مولده بَين سنة أَربع أَو ثَلَاث وَقَالَ انه خلف أَخَاهُ عبد الله فدرس وَأفْتى وَأقَام بالزاوية وَفِي حوائج أهل الْقرْيَة من الاصلاح والشفاعات لحسن خلقه وَأَنه جمع فِي مَنَاقِب وَالِده جُزْءا بل." (١)

٢٥٦. "٥٤٠ - (خَادِم الربعة) بِسَعِيد السُّعَدَاء مَاتَ فِي آخر ربيع الأول سنة خمس وَثَمَانِينَ رَحمَه الله (الْخَادِم بالشيخونية) سعد الدّين (خَال الْقَرَافِيّ) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله الْمَعْرُوف بِابْن أبي جَمْرَة ٥٤ (خَال ابْن الزَّمن) مَاتَ فِي خَامِس عشرى الْمحرم سنة سِتّ وَثَمَانِينَ بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة رَحمَه الله (خرز) إِبْرَاهِيم بن عبد الله الْوَالِي (خروف) أَحْمد بن خضر السطوحي المعتقد وَآخر فِي الطيوري (الْخَطِيب الْحَنْبَلِيّ) مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حَمْزَة ٥٤ (الْخَطِيب الزائر) مَاتَ فِي سنة سِتِّينَ ووحد لَهُ زِيَادَة على ألف دِينَار مَعَ أَنه كَانَ يظْهر الْفقر ويستجدي الأكابر وَنَحْوهم فَيُعْطى لائقا بِهِ (خطيب الثابتية) مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر بن يُوسُف وَابْنه مُحَمَّد (خطيب داريا) مُحَمَّد بن أَحْمد بن سُلَيْمَان ٥٤٣ (خطيب قرتيا) مَاتَ سنة سِتِّينَ بعد قطع يَده وَإِقَامَة زِيَادَة على شهر بِحَبْس أولى الجرائم متعللا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٣١/١١

ثمَّ أطلق فَمَاتَ بعد ثَلَاثَة أَيَّام ٥٤٤ (خطيب المشهد الْحُسَيْنِي) من الْقَاهِرَة مَاتَ فِي مستهل ربيع الأول سنة خمس وَخمسين (الْخَطِيب الوزيري) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن سعيد ٥٤٥ (الخلوف المغربي) أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن وَنَشَأ لَهُ ابْن نجيب ذكي تخلف عِنْد أمه وجدته بِالْقَاهِرَةِ وَعرض عَليّ كتبا وَكَانَ قوي الحافظة مَاتَ فِي طاعون سنة سبع وَتِسْعين عوضه الله الْجنَّة (خواجا سُلْطَان) هُوَ مَحْمُود بن بهاء الدّين الكيلاني تقدم (الْخَواص) أَحْمد بن عباد بن شُعَيْب وَآخر اسْمه أَيْضا أَحْمد كَانَ بسويقة عُصْفُور وَهُوَ أَصمّ يَتْلُو فِي الأجواق وينظم الشّعْر

(الدَّال الْمُهْملَة)

(الدبيب) أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن رَاهِب (دبيس) شخص دهان اسْمه وَسعد الدّين فَرح كَاتب فِي بعض تعلقات الدولة وخياط بسوق الْحَاجِب (الدُّخان) عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن زِمَام (درويش) المجذوب عبد الله (الدقاق) الدِّمَشْقِي عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ ثقيل السّمع مُعْتَقد لكثيرين لَقيته بِمَكَّة ثمَّ قدم الْقَاهِرَة وَأكْرم (دقماق) أَحْمد بن مُحَمَّد بن طولا داي الباسطي (دليم) فِي ابْن دليم (الدويك) يلقب بِهِ بعض الْفُضَلَاء وَآخر مَشْهُور بالموسيقا وَنَحْوهَا رَفِيق لهمام وقنيبر

(الذَّال الْمُعْجَمَة)

(الذاكر) مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الرَّحْمَن وَآخر قطن الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة حَتَّى مَاتَ واسْمه مُحَمَّد." (١)

٢٥٧. "ابْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن حجر ٥٥ (شيخ الحديدة) من بِلَاد الْيمن قتل فِي المعركة فِي خَامِس عشر رَمَضَان سنة خمس وَخمسين (شيخ الفراشين) بِمَكَّة أَحْمد الدوري خَال مُحَمَّد البيسق ثمَّ مُحَمَّد الْيَمَان الكتبي ثمَّ عَليّ بن أَحْمد بن فرج الطَّبَرِيّ مَوْلَاهُم ثمَّ مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بيسق ابْن أُخْت الدوري الْمَاضِي ثمَّ ابْنه عمر

(حرف الصَّاد الْمُهْملَة)

(الصاحب) غير وَاحِد من الوزراء (صَاحب الزمامية) بِالْقربِ من سويقة الصاحب الزيني مقبل اليلبغاوي زِمَام الآدر الشَّرِيفَة ٥٥٣ (صَاحب قبرس) واسْمه جوان جَاءَ الْخَبَر فِي منتصف شَوَّال سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ بهلاكه غير مأسوف عَلَيْهِ وملكوا ابْنَته مَعَ وجود ابْن لَهُ لَكِن من زنا فِيمَا زَعَمُوا (صَاحب كنباية) مَحْمُود بن أَحْمد بن مُحَمَّد (الصَّالح) حاجي بن شعْبَان بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن قلاوون وَمُحَمّد بن ططر (الصَّامِت) الْجمال مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر بن عَليّ بن مُحَمَّد النَّاشِرِيّ فِي المحمدين ٥٥٤ (الصَّامِت) مَاتَ فِي سنة سبع وَعشْرين بالمعلاة وَدفن هُنَاكَ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٧١/١١

أرخه ابْن فَهد (الصَّائِغ) (الصّباغ) (الصبوة) عَليّ بن أَحْمد بن دحْيَة (الصعيدي) مؤدب الْأَبْنَاء بِمَكَّة هُوَ مُحَمَّد بن عبد الله بن عَليّ (الصَّغِير) بِالتَّصْغِيرِ إِبْرَاهِيم بن علم الدّين أحد الكتبة والمعلم مُحَمَّد بن عَليّ بن قطلبك وَابْنه عبد الْعَزِيز والكاشف مُحَمَّد ثمَّ الدوادار الْكَبِير يشبك من مهْدي الْمُنْفَصِل ذَاك بِهِ (صنان) أَحْمد بن عبد الْعَزِيز (صهر ابْن الجندي) فِي ابْن الجندي (وصهر قاوان) اسحاق بن عبد الْجَبَّار (وصهر الْمَنَاوِيّ) عَليّ بن عبد الله بن أَحْمد السمهودي نزيل طيبَة

(الضَّاد الْمُعْجَمَة)

(الضاني) مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد وَيُقَال لَهُ ابْن السميط وَأحد الْفُضَلَاء من نواب الشَّافِعِيَّة مُحَمَّد بن السنهوري (ضفدع) مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْأَذْرَعِيّ

(الطَّاء الْمُهْملَة)

(الطَّاهِر) كَبِير تجار بِمَكَّة الْحسن بن مُحَمَّد بن قَاسم بن عَليّ وَبَنوهُ أَبُو بكر وَعمر وَعلي وَعبد الرَّحْمَن وَمُحَمّد ولعلي عمار وَعبد المحسن ولمحمد عبد الرَّحْمَن وَعبد الْقَادِر وَيُقَال." (١)

٢٥٨. "وَمُحَمّد بن الشَّمْس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن شَفِيع الْبكْرِيّ الدلجي (فطيس) عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد المهتار

(حرف الْقَاف)

(قَاصد الْحَبَشَة) هُوَ يحيى بن أَحْمد بن شاذى ٥٥٧ (قَاضِي الجزيرة) الدِّمَشْقِي مَاتَ بِمَكَّة فِي ذِي الْحجَّة سنة سبع وَخمسين أرخه ابْن فَهد (قَاضِي الْجَمَاعَة) جمَاعَة مِنْهُم مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد القلجاني القادم علينا سنة سبع وَسبعين وَفعل تِلْكَ الطامة (قَاضِي) الْجِنّ مُحَمَّد بن دَاوُد بن فتوح الْحلَبِي (قاوان) وقافه معقودة الشهَاب أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الكيلاني نزيل مَكَّة وَأَخُوهُ خواجا جهان مَحْمُود وللأول من الْأَوْلَاد الشَّيْخ مُحَمَّد وحسين وَعبد الْغفار وَإِبْرَاهِيم وسلطان وصفي الْملك عَليّ وَيُقَال لكل مِنْهُم ابْن قاوان وللثَّانِي نور الدّين عَليّ ولقب ملك التُّجَّار وَله ولد يلقب أَيْضا ملك التُّجَّار بل لنُور الدّين عَليّ اخوان عبد الله مُقيم بكيلان وألوخان اسْتَقر بعد قتل أَبِيه فدام يَسِيرا ثمَّ كحله نظام الْملك ولد مولى لِأَبِيهِ وَهُوَ حَيّ الْآن وللشيخ مُحَمَّد من الْأَوْلَاد أَبُو الْعَبَّاس من حبشية لِأَبِيهِ وشقيقة لَهُ تزوجهَا وصيهما الشريف اسحق بعد موت أَبِيهَا وَكَانَ أَيْضا زوجا لابنَة أُخْرَى لَهُ من ابْنة عَمه خواجا جهان مَاتَت تَحْتَهُ بِمصْر فِي حَيَاة أَبَوَيْهَا وَله ابنتان من تركيتين لأبيهما تزوج باحداهما الشريف نظام الدّين ابْن خَال للشريف اسحق ولحسين من الْأَوْلَاد أَحْمد وَحسن وَمُحَمّد وَابْنَة تزوج بهَا ابْن عَمها أَبُو الْعَبَّاس وَمَاتَتْ تَحْتَهُ نفسَاء بعد أَن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٧٦/١١

ولدت لَهُ ولدا وَاحِد الذُّكُور من ابْنة القَاضِي الشريف السراج عبد اللَّطِيف الْحَنْبَلِيّ الفاسي (قدار) (قرا غُلَام) لَفْظَة مركبة أَي الْغُلَام الْأسود إِبْرَاهِيم بن خَلِيل بن إِبْرَاهِيم (قرا يلوك) عُثْمَان بن قطلوبك بن طر عَليّ (قرقماش) أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مكي القَاضِي (قل درويش) هُوَ عَليّ نزيل حلب وَرَأس فضلائها (القلفاط) فِي ابْن القلفاط (قلقسز) وَمَعْنَاهُ بِغَيْر اذن فقلق هُوَ الاذن وسزنفي (القماح) نزيل تونس ومحدثها هُوَ مُحَمَّد بن (القواس) أحد المعتقدين بِدِمَشْق هُوَ مُحَمَّد بن عبد الله (قوالح) عبد اللَّطِيف بن عبد الْوَهَّاب (قوزى) هُوَ مُحَمَّد بن أَمِير حَاج بن أَحْمد بن الْملك

(الْكَاف)

(كَاتب السِّرّ) خلق مِنْهُم نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن الْبَارِزِيّ وَابْنه الْكَمَال مُحَمَّد والبدر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مزهر وابناه الْبَدْر مُحَمَّد." (١)

٢٥٩. "(الايجي) بِكَسْر الْهمزَة ثمَّ تَحْتَانِيَّة بعْدهَا جِيم نِسْبَة لايج بلد القَاضِي عضد الدّين بِالْقربِ من شيراز فأولاد السَّيِّد نور الدّين مُحَمَّد بن السَّيِّد جلال الدّين عبد الله بن الْمعِين مُحَمَّد بن القطب عبد الله بن هادي أَبُو سعيد مُحَمَّد وَهُوَ أكبرهم ثمَّ الْمُحب عبيد الله ثمَّ الْمعِين أَبُو ذَر ثمَّ الصفي عبد الرَّحْمَن ثمَّ الْعَفِيف مُحَمَّد وَلَيْسوا بأشقاء فَأم الصفي أُخْت لأنس الَّذِي أَخذ عَنهُ الْعَلَاء بن السَّيِّد عفيف الدّين وَكَانَ أَنْصَارِيًّا وَأم الْعَفِيف من ذُرِّيَّة السَّيِّد الْمَشْهُور بالزاهد الْكَبِير مترجم فِي اليافعي ثمَّ إِن أَبَا سعيد لَا عقب لَهُ بل لم يتَزَوَّج إِلَّا من لم يدْخل عَلَيْهَا والمحب لَهُ قطب الدّين مُحَمَّد وَالِد الْجلَال عبد الله أبي عابدة وَأَبُو ذَر لَهُ ابْنة تزَوجهَا عماد الدّين أَخُو غياث الدّين سِيبَوَيْهٍ الثَّانِي وصفي الدّين لَهُ حَبِيبَة ثمَّ نور الدّين أَحْمد ثمَّ الْمعِين مُحَمَّد ثمَّ حليمة وهم أشقاء أمّهم مَرْيَم ابْنة السَّيِّد الشَّمْس مُحَمَّد بن سعد الدّين مُحَمَّد الحسني ويشهر سعد الدّين بالمصري فلحبيبة عبيد الله بن الْعَلَاء مُحَمَّد بن عفيف الدّين عَمها ومحب الدّين مُحَمَّد توفّي بِمَكَّة وَهُوَ أكبر من عبيد الله ولنور الدّين بديعة زَوْجَة عبيد الله وقطب الدّين نعْمَة الله أمه حبشية ومولده فِي شعْبَان سنة ثَمَانِينَ ولمعين الدّين زين الدّين عَليّ وَآخر اسْمه مظفر ولد لَهُ بِمَكَّة وَهُوَ مُقيم بهَا عِنْد أمه سَعَادَة البجلية ثمَّ توجه لِأَبِيهِ ولحليمة عابدة ابْنة الْجلَال عبد الله بن القطب مُحَمَّد بن الْمُحب عبيد الله تزَوجهَا السَّيِّد رميثة ابْن صَاحب الْحجاز السَّيِّد بَرَكَات وفارقها وَأما عفيف الدّين فَلهُ نور الدّين مُحَمَّد وَهُوَ أكبرهم والْعَلَاء مُحَمَّد الْمشَار إِلَيْهِ وقطب الدّين عِيسَى أمّهم ابْنة جلال الدّين عبد الله بن القطب مُحَمَّد بن الْجلَال عبد الله ولأولهم ولد اسْمه نور الدّين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/١٧٨

مُحَمَّد أَيْضا لكَون أَبِيه مَاتَ وَأمه حَامِل بِهِ ثمَّ لِعبيد الله بن الْعَلَاء الْمَذْكُور بنُون وهم ثَلَاثَة أشقاء من بديعة الصفي عبد الرَّحْمَن والعفيف مُحَمَّد وحبيب الله وَهُوَ أَصْغَرهم مَاتَ صَغِيرا بِمَكَّة وَأما الصفي فمقيم الْآن بجهرم قَرْيَة من شيراز وَهُوَ متزوج ابْنة معِين الدّين خَال أَبِيه ثمَّ قدم مَعَ أَبِيه مَكَّة فِي سنة أَربع وَتِسْعين فَتخلف بعد أَبِيه عِنْد أمه بهَا ثمَّ سَافر بعد الْحَج وَأما الْعَفِيف فمقيم عِنْد أَبِيه بايج ولعبيد الله ولد رَابِع اسْمه إِبْرَاهِيم من تركية وَهُوَ مُقيم مَعَ أمه وَزوجهَا فِي رفد جدته حَبِيبَة ولعيسى مرشد الدّين مُحَمَّد متزوج بابنة لنُور الدّين أَحْمد بن صفي الدّين ثمَّ فَارقهَا وَقدم مَكَّة بحرا فِي رَجَب سنة تسع وَتِسْعين ثمَّ ان سعد الدّين مُحَمَّد جد مَرْيَم أم أَوْلَاد صفي الدّين كَانَ فَقِيها مفتيا من الْعلمَاء شريفا شيرازيا وَهُوَ جد أبي مرشد بن نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن تَقِيّ الدّين مُحَمَّد بن سعد الدّين ومرشد مِمَّن أَخذ عني وَهُوَ بِمَكَّة ينْسَخ وسافر." (١)

٢٦٠. "(ابْن عرب) أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عبد الله الزَّاهِد الشهير وَعمر بن مُحَمَّد بن عمر (ابْن عرب) الْعَلَاء عَليّ بن عبد الْوَهَّاب بن عُثْمَان والنجم مُحَمَّد وَالْجمال مُحَمَّد والنور عَليّ بَنو عمر بن عَليّ بن أَحْمد فالنجم وَهُوَ صهر الْعَلَاء المبدأ بِهِ وَالِد الشّرف مُحَمَّد وَالِد النَّجْم مُحَمَّد أحد الْمَشَايِخ الْفُضَلَاء وَالْجمال هُوَ وَالِد السراج عمر وناصر الدّين مُحَمَّد وَلم يعقبا والنور عَليّ هُوَ وَالِد الْبَدْر مُحَمَّد والسراج عمر والعز أَحْمد وَأم الْجلَال الْبكْرِيّ فللبدر الشّرف مُحَمَّد والشهاب هُوَ أَحْمد وَأَبُو الْحسن فالشرف هُوَ أَبُو أبي الْحسن على الَّذِي رُبمَا يخْطب بالأزهر والشهاب أَبُو الصّلاح مُحَمَّد الَّذِي خدم بعد تمراز عِنْد الأتابك وَعمر بَيْتا بزقاق الْكَنِيسَة من البندقانيين وتربة بِالْقربِ من مصلى بَاب النَّصْر والمحب أَبُو الْفضل مُحَمَّد صَاحب فتح الدّين بن البُلْقِينِيّ والبدر مُحَمَّد المدولب فِي السكر والكمال مُحَمَّد وَهُوَ فِي خدمَة أَمِير سلَاح ويصحب ابْن الأتابك بِحَيْثُ طلع مَعَه فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين لمَكَّة وَكلهمْ موجودون إِلَّا أَوَّلهمْ وَكَانَ أسنهم وَالثَّانِي أفضلهم وَأَبُو الْحسن لم يعقب وَأما السراج فَلهُ أَبَوا لحسن نَاب عَن الْعلم فَمن بعده والبدر مُحَمَّد شَاهد بحانوت بَين العواميد وحاج ملك أم أبي الْفضل موقع الأتابك أزبك وَأما الْعِزّ فَلم يعقب وَبدر الدّين الميقاتي كَانَ يسكن بالوزيرية وَقَالَ إِنَّه ابْن الْجمال الْمُحْتَسب وَعرض لَهُ بَيَاض وَعبد الرَّحْمَن خَال لشرف الدّين وَكَانَ مسنا وَرَأَيْت عِنْدِي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر وَأَنه حفيد الْجمال بن عرب ولد سنة تسع عشرَة وناب عَن علم الدّين فَمن بعده وَمِمَّنْ يُقَال لَهُ ابْن عرب مُحَمَّد بن صَالح الفافا (ابْن عرعر) بمهملات الأولى وَالثَّالِثَة مضمومتان خَلِيل بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم اللبودي الدِّمَشْقِي وَابْنه الشهَاب أَحْمد (ابْن عَرَفَات) الْمقري وَالِد الْبَدْر مُحَمَّد ورفيق سُلَيْمَان الْجَوْهَرِي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/١٨٧

وَأحد صوفية البيبرسية وقراء صفتهَا مَاتَ سنة سِتّ وَسبعين وَآخر من موقعي الْقَاهِرَة اسْمه احْمَد بن (ابْن عَرَفَة) مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَرَفَة (ابْن عزم) بِفتْحَتَيْنِ ثمَّ مِيم عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد وَابْنه مُحَمَّد وَابْنه مُحَمَّد (ابْن عزوز) بِفَتْح ثمَّ تَشْدِيد وَآخره كثانيه مُعْجمَة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد (ابْن عز الدّين) الْمُحب أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز وَأَبوهُ ومعبر المنامات مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن وجيه (ابْن الْعِزّ) (ابْن أبي الْعِزّ) (ابْن عشائر) (ابْن العصياتي) بِضَم ثمَّ فتح ثمَّ تَشْدِيد الْمُثَنَّاة التَّحْتَانِيَّة وَآخره فوقانية الْبَدْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَيُّوب وَابْنه مُحَمَّد وَابْن مَحْمُود وابناؤه." (١)

٢٦١. "وَمَاتَتْ فِي صَبِيحَة يَوْم الْأَرْبَعَاء ثَانِي عشر ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين بِمَكَّة

حرف الضَّاد الْمُعْجَمَة

(ضوء الصَّباح) ابْنة مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن سلمَان البالسي وَاسْمهَا عَائِشَة تَأتي

٤٤ - (ضيفة) ابْنة غَازِي بن عَليّ الكوري أُخْت عَليّ. ذكرهَا شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَقَالَ سَمِعت المسلسل من ابْن دوالة

حرف الطَّاء الْمُهْملَة

(ططر) ابْنة الْعِزّ مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن المنجا. فِي تتر

٤٢ - (ططر) ابْنة الْكَمَال مُحَمَّد بن الزين عبد الرَّحْمَن بن الصاحب الفرفور أم الكمالي بن الْبَارِزِيّ وأبوها خَال أنس ابْنة الزين وَالِدَة زَوجهَا الناصري بن الْبَارِزِيّ كَانَ مولد وَلَدهَا سنة سِتّ وَتِسْعين فكتبتها تخمينا

حرف الظَّاء الْمُعْجَمَة

٤٤٣ - (ظريفا) الصقلية حجت غير مرّة مِنْهَا مَعنا فِي سنة سبعين وختنت سبطا لَهَا هُنَاكَ ثمَّ عَادَتْ مَعَ الْمَوْسِم. وَمَاتَتْ فِي الَّتِي تَلِيهَا وَكَانَت تكْثر زيارتنا، وفيهَا همة ومروءة وخبرة عَفا الله عَنْهَا

حرف الْعين الْمُهْملَة

٤٤٤ - (عايدة) ابْنة السَّيِّد جلال الدّين عبد الله بن قطب الدّين مُحَمَّد بن الْمُحب عبيد الله بن نور الدّين مُحَمَّد الْحُسَيْنِي الايجي سبطة السَّيِّد صفي الدّين، أمهَا حليمة تزَوجهَا ابْن خالها السَّيِّد عَليّ بن معِين الدّين فاستولدها ثمَّ فَارقهَا وَتَزَوَّجت بالشريف رميثة بن بَرَكَات بن حسن بن عجلَان ثمَّ فَارقهَا وَهِي الْآن فِي كنف خالها السَّيِّد أَحْمد بن صفي الدّين وَغَيره كوالدتها مُتَأَخِّرَة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/٢٦٠

فِي الْخَيْر عَن أقاربها

٤٤٥ – (عابدة) ابْنة عَليّ بن يُوسُف بن حسب الله الْبَزَّاز. تزَوجهَا الْجمال مُحَمَّد بن عِيسَى بن قُرَيْش واستولدها زَيْنَب ثمَّ طَلقهَا، وَدخلت الْقَاهِرَة وَمَاتَتْ بهَا مطعونة فِي سنة ثَلَاث وَسبعين. أرخها ابْن فَهد

٤٤٦ – (عابدة) ابْنة مبارك مولى أبي إِبْرَاهِيم الأميوطي. كَانَت صَافِيَة خادمة للأهل حجت وجاورت مَعَ فقرها، وَأول أزواجها حسن السقاء. وَمَاتَتْ عزباء فِي صبح الثُّلَاثَاء تَاسِع عشري ربيع الأول سنة إِحْدَى وَتِسْعين عَن نَحْو السِّتين

٤٤٧ – (عاض الْكَرِيم) عتيقة سعيدة ابْنة الإِمَام الْمُحب مُحَمَّد بن الشهَاب الطَّبَرِيّ ووالدة الْفَخر أبي بكر الشلح وَلم تتَزَوَّج بعد أَبِيه. مَاتَت بِمَكَّة بعد تعللها بالفالج مُدَّة فِي ربيع الآخر سنة تسع وَسِتِّينَ عَن نَحْو سبعين وَكَانَت مباركة متوددة رَحمهَا الله." (١)

٢٦٢. ". يا لهذي الرزية الصليم الصما ... والفادح العظيم الشان

معقل من معاقل الدين اودى ... وخضم قد غار في الأكفان

حفرة أطبقت على كوكب الشمس ... فغاب الضيا عن الأعيان

شق جيب القلوب ناعيه إذا ألقم أفواه الحلق بالصوان

في مقام ما انفكت الناس فيه ... بين دمع جار وعض بنان

حين ينادي يا للجمال جمال ... الفضل والدين العالم الرباني

غار انسان مقلة الفقه ... فالشحمة من بعده بلا انساني

درست بعده مدارس درس ... وهي كانت اهلية البنيان

أي قطب دارت عليه من الطلاب ... افلاك العلم بالدوران

مضرب من مضارب الدين قد فل ... لعمري وكان ماضي اللسان

خلق كالرياض بللها القطر ... وصدر خال من الاضغان

وجنان يمد كالبحر للطلاب ... والسائلين بالخلجان

راع أرباب الزيغ بالحجج اللآتي لعمري تفل حد السنان

حجج تخرس احمد أبي سريج والامام ابن الطيب الباقلاني

يا نديم العلوم أبكيك إن دارت ... كؤوس المذاكير الحسان

الحديث الشريف والفقه والتصريف ... والنحو مع فنون المعاني

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢/٧٢

وليوم تحار فيه ذوو الافهام ... في ليل مشكل ظلماني

من يحل دجى المسائل من ... بعدك يا شمس افق كل بيان

هذه في الورى شموس تضانيفك ... تجلى في سائر الاكوان

هذه بيننا فوائدك الزهر ... كزهر السماء في اللمعان

فعلى ذاتك الشريفة من ذى ... العرش ازكى السلام والرضوان

عظم الله أجركم يا بني الأشخر ... والتابعي بالاحسان

رب واجبر مصابنا فيه والمم ... صدعنا لا نبوء بالخسران

رب شيد اركان سادتنا ... الباقين واغمر بهم حمى الإمان

رب وفقهم لنصرة شرع ... ودليل مقام أو برهان

واثب جمعنا بحسن قبول ... وانلهم جوائز الغفران

وصلاة الصبح منك على من ... جاء بالمعجزات والقرآن

وعلى آله واصحابه ما ... ناح باك الهذيل في الأغصان ...." (١)

٢٦٣. "والأشغال، ثم صار أحد الشيوخ المعول عليهم من الشافعية بدمشق فقهاً وأصولاً وعربية وغير ذلك، وولي إفتاء دار العدل بدمشق، وقصده الطلبة، وكان جامعاً للعلوم مع جلاله ومهابة وهيئة حسنة، وكان يقرر في درسه بسكينة وتؤدة وأدب واحتشام، مع حل المشكلات ومراجعة التصحيح للشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون، والوقوف عندما صححه من كلام الشيخين وكلام المتأخرين، وكان يتردد إلى مصر، وتزوج وانتفع به الطلبة، وتخرج به الطلبة بدمشق والقاهرة، وما والاهما، وكان يدرس ويفتي وآخراً ترك الإفتاء، قال والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي - رحمه الله تعالى -: وكان يرد الأسئلة إلى بعض تلامذته لأمور منها: المحنة التي حصلت له مع السلطان قانصوه الغوري، وهي أنه رفع إليه سؤال فيمن بنى بنياناً في مقبرة، مسألة هل يهدم أو لا؟ فكتب أنه يهدم، فهدم على الفور، وكان الميت المبني على قبره أحد أولاد محب الدين الأسلمي، ناظر الجيوش بالشام، بمقبرة الشيخ أرسلان، وكان الهدم يوم الأربعاء ثاني رمضان سنة ثلاث عشرة وتسعمائة، بحضرة قاضي القضاة الشافعية الولوي بن الفرفور، وقاضي القضاة المالكية خير الدين الغزي، وقاضي القضاة الحنابلة نجم الدين عمر بن مفلح، وصاحب الترجمة مفتي دار العدل كمال الدين بن حمزة وغيرهم، فلما هدم البناء المذكور استفتى أبو الميت محب الدين المذكور شيخ الإسلام التقوي ابن قاضي عجلون وهو خال السيد كمال الدين صاحب

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٣٥٧

الترجمة فأفتى بعدم الهدم، وهو غير المنقول، وكأنه أدخل عليه في السؤال ما دعاه إلى الإفتاء بتلك، فأخذ محب الدين المذكور خط شيخ الإسلام ابن قاضي عجلون، وسافر به إلى مصر، بعد أن عقد بسبب ذلك مجالس عدة بدمشق منها يوم الأحد سادس المحرم سنة أربع عشرة وتسعمائة، بحضرة نائب الشام يومئذ سيبائي، والقضاة الأربعة والدوادار دولتباي وغيرهم، اجتمعوا بالتربة المذكورة وكشفوا عليها، واتفق الحال آخراً على أن من قال بقدم الجدار المبني يكتب خطه ومن قال بحدوثه يكتب خطه، ثم سافر محب الدين ووقف للغوري شاكياً باكياً، وبلغني أنه حمل معه من عظام الموتى، فطرحها بين يدي الغوري، فعند ذلك بعث الغوري في طلب السيد كمال الدين وخاله وولده القاضي نجم الدين، وقاضي القضاة الولوي بن الفرفور، وقاضي القضاة ابن يونس، وقاضي القضاة ابن خير الدين، وقاضي القضاة ابن مفلح وأقضى القضاة شهاب الدين الرملي، وعقد لهم مجلس بحضرة الغوري وعلماء مصر وقضاتها، وصاروا يتألفون السلطان بالجمع بين الإفتائين، تأدباً مع الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون لأنه كان يومئذ شيخ الكل على الإطلاق، وكان للسيد أيضاً أصحاب وأنصار، فما أمكنهم إلا الإصلاح، وكان من كلامهم للسلطان الغوري أن العلماء ما زالوا يختلفون في الوقائع وكل أفتى بحسب ما ظهر له، وكان ميل الغوري إلى ما أفتى به الشيخ تقي الدين، وانفصل الأمر بعد عقد مجالس على المصادرة، وأخذ المال، وعزل ابن الفرفور." (١)

٢٦٤. "أنك الصوفي المسلك، وأنت زركاوي شيطان زغلي أخرج من مملكتي، وكان ذلك في اوائل شوال سنة إحدى عشرة وتسعمائة. ذكر قصته هذه الحمصي، ولا أدري ما فعل الله به بعد ذلك.

٤٢٨ - سوندك بقوغه جي ده ده: سوندك، الشيخ العارف بالله تعالى أحد مشايخ الروم، وصوفيتها، الشهير - رحمه الله تعالى - بقوغه جي ده ده، كان له جذب وحال. حكي أنه عند المولى حميد الدين بن أفضل الدين المتقدم في حرف الحاء، وهو يومئذ مفتي الروم فدخل على المفتي المولى الكرماستي، وهو يومئذ قاضي القسطنطينية، فشكا إليه متصوفة الزمان، وقال: إنهم يرقصون ويصعقون عند الذكر، وهذا مخالف للشرع، فقال المولى حميد الدين للكرماستي: إن رئيسهم هذا الشيخ، وأشار إلى الشيخ سوندك، وقال: إن أصلحته صلح الكل، ثم أقام المولى الكرماستي، وصحب معه الشيخ سوندك إلى منزله، وأحضر مريديه وهيأ لهم طعاماً، فأطعمهم، ثم قال: اجلسوا واذكروا الله تعالى على أدب ووقار وسكون فقالوا: نفعل ذلك، فلما شرعوا في

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١/٤١

الذكر صاح الشيخ في أذن المولى الكرماستي صيحة عظيمة حتى قام، وسقطت عمامته عن رأسه، ورداؤه عن منكبه، وشرع يصرخ ويصعق حتى مضى نحو ثلث النهار، فلما سكن اضطرابه. قال له الشيخ: لأي شيء اضطربت أيها المولى أنت قلت إنه منكر؟ فقال له: تبت إلى الله تعالى عن ذلك الإنكار، ولا أعود إليه أبداً، وكانت وفاة الشيخ سوندك بالقسطنطينية، وهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى.

٤٢٩ – سويد المجذوب: سويد المجذوب بحلب، قال ابن الحنبلي: أدركته، وكان من شأنه أنه كلما قيل له: أفرد صوت صوتين، وكلما قيل له: ازوج: صوت صوتاً واحداً على خلاف ما يطلب منه. قال: وكان خير بك الجركسي كافل حلب يعتقده، وربما قربه إليه وأكل معه من غير أن يعاف أوساخ ثيابه، فقيل له: إنه يأكل الحشيشة، فأرسل أميناً اتبعه، فإذا هو قد أخذ الحشيشة ووضعها في كمه، فاحتوى على عقله حتى أحضره إليه وأشار إلى أن في كمه ما فيه، فطلب منه خير بك أن يطعمه مما فيه، فأبى فصمم عليه فأخرج له شيئاً من الحلاوات ففتش كمه فإذا هو خال عن تلك الحشيشة، فزاد اعتقاده فيه – رحمه الله تعالى آمين.

٤٣٠ – سويدان المجذوب: سويدان، الشيخ الصالح المجذوب المدفون بالقرب من." (١)

٢٦٥. "٤٣٤ – شرف الصعيدي: شرف، الشيخ الصالح، الورع، الزاهد. شرف الدين الصعيدي. دخل مصر في أيام السلطان الغوري، وأقام بها حتى مات، وكان يصوم الدهر، ويطوي أربعين يوماً فأكثر، وبلغ الغوري أمره، فحبسه في بيت وأغلق عليه الباب، ومنعه الطعام والماء، ثم أخرجه، فصلى بالوضوء الذي دخل به، فاعتقده السلطان المذكور اعتقاداً عظيماً، وكان يكاشف بما يقع للولاة وغيرهم، ومات قبل العشرين وتسعمائة، ودفن بالقرب من تربة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه.

٤٣٥ – شعبان الصورتاني: شعبان، الشيخ زين الدين الصورتاني الحنبلي أحد عدول دمشق ممن سكن الصالحية، ثم ولي قضاء صفد، ثم عزل عنها، وأخذ عن النظام بن مفلح، وابن زيد، وأكثر عن أبي البقاء بن أبي عمر، وكان لا بأس به، وتوفي في شوال سنة أربع وتسعمائة رحمه الله تعالى.

٤٣٦ – شعبان المجذوب: شعبان الشيخ المجذوب الموله بدمشق، كان عجيب الحال، وللناس فيه اعتقاد كلي، ومات يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة ست وعشرين وتسعمائة، وجيء له بخمسة أكفان، فكفن بها، ودفن عند الشيخ خليل بالقرب من دار السعادة خارج دمشق رحمه الله تعالى.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢١٣/١

حرف الصاد المهملة

من الطبقة الأولى: ٤٣٧ – صالح بن يوسف: صالح بن يوسف بن الحسين، السلطان بن السلطان، تملك بلاد بني جبر كان من بيت السلطنة هو وأبوه وجده، وهو خال السلطان مقرن، وقد وقع بينهما وقعة عظيمة تشهد لصالح بالشجاعة التي لا توصف، فإنه كر على مقرن وعسكره، وكانوا جما غفيراً بنفسه، وكان خارجاً لصلاة الجمعة لا أهبة معه، ولا سلاح، فكسرهم، ثم كان الحرب بينهم سجالاً إلى أن توفي. قدم إلى دمشق في سنة سبع وعشرين وتسعمائة، وأخذ عن علمائها منهم شيخ الإسلام سمع الجد عليه جانباً من البخاري، وحضر دروس شيخ الإسلام الوالد، واستجاز منهما، فأجازاه، وكان في قدمته تلك إلى دمشق متستراً بها، مختفياً غير منتسب إلى سلطنة، وسمى نفسه إذ ذاك عبد الرحيم، ثم حج وعاد إلى بلاده، وكان." (١)

٢٦٦. "مالكي المذهب، فقيهاً متبحراً في الفقه والحديث، وله مشاركة جيدة في الأصول والنحو، وكان محباً للعلما والصلحاء، شجاعاً مقداماً عادلاً في ملكه، صالحاً كاسمه، مات – رحمه الله تعالى – في سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وتسعمائة ببلاده.

٤٣٨ – صالح اليمني: صالح اليمني، الشيخ الإمام المقريء. قرأ القرآن على سبعين شيخاً في اليمن وغيرها عدة ختمات إفراداً وجمعاً بما تضمنه حرز الأماني، وأصله أعلاهم سنداً، وأقلهم عدداً، الشيخ سراج الدين عمر المشار إليه الأنصاري النشار، والشيخ شهاب الدين أحمد.... القسطلاني بحق قراءة الأول على الشيخ الإمام السيد الشريف إبراهيم بن أحمد الحسني الطباطي بمكة بحق قراته على الشمس العسقلاني، وبحق قراءة الثاني على الأول، وعلى الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر الحمصاني، وشيخ القراء أحمد ابن الشيخ أسد الدين الأسيوطي، وإمام النحو زين الدين عبد الغني الهيتمي.

حرف الضاد المعجمة

من الطبقة الأولى خال:

حرف الطاء المهملة

من الطبقة الأولى خال:

حرف الظاء المعجمة

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢١٥/١

من الطبقة الأولى:

٤٣٩ – ظهير الدين الإردبيلي: ظهير الدين المولى الإردبيلي الحنفي، الشهير بقاضي زاده. قرأ في بلاد العجم على علمائها، ولما دخل السلطان سليم خان إلى مدينة تبريز في قتال شاه إسماعيل الصوفي أخذه معه إلى بلاد الروم، وعين له كل يوم ثمانين درهماً، وقال في الشقائق: كان عالماً كاملاً صاحب مجاورة، ووقار، وهيبة، وفصاحة، وكانت له معرفة بالعلوم خاصة بعلم الإنشاء والشعر، وكان يكتب الخط الحسن قتل مع الوزير أحمد باشا بمصر سنة ثلاثين وتسعمائة، وذكر العلائي أن صاحب الترجمة استمال أحمد باشا إلى اعتقاد إسماعيل شاه الصوفي طلباً لاستمداده به، واستظهاره معه بمكاتبات وغيرها، وعزم على إظهار شعار الرفض، واعتقاد الإمامية على المنابر. حتى قال صاحب الترجمة: إن مدح الصحابة على المنبر ليس بفرض، ولا يخل بالخطبة، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة أحمد باشا، وذكر العلائي أيضاً أنه قبض على صاحب الترجمة يوم الخميس عشري ربيع الثاني سنة ثلاثين وتسعمائة، وقطعت رأسه، وعلقت على باب زويلة.." (١)

٢٦٧. "الزين خطاب قطعة من أول الإرشاد، وكذا على المحب البصروي، وكان قد أخذ عنه بمكة أيضاً، وحضر دروس التقوي ابن قاضي عجلون، وسافر منها إلى حلب ثم رجع وسافر إلى القاهرة، ثم عاد إلى بلده، ثم عاد إلى القاهرة أيضاً، ولازم السخاوي، وحضر درس إمام الكاملية والسراج العبادي، ثم عاد إلى بلده، وأقام بها ملازماً للاشتغال، ولازم فيها عالم الحجاز البرهان، ابن ظهيرة في الفقه، والتفسير وأخاه الفخر، والنور الفاكهي في الفقه وأصوله، وأخذ النحو عن أبي الوقت المرشدي، والسيد السمهودي مؤرخ المدينة، والنحو والمنطق على العلامة يحيى العلم المالكي، وبرع في علم الحديث، وتميز فيه بالحجاز مع المشاركة في الفضائل، وعلو الهمة والتخلق بالأخلاق الجميلة، وصنف عدة كتب معجم شيوخه نحو ألف شيخ، وفهرست مروياته، وجزء في المسلسل بالأولية، وكتاب فيه المسلسلات التي وقعت له ورحلة في مجلد، وكتاب في الترغيب والاجتهاد، في الباعث لذوي الهمم العلية على الجهاد، وترتيب طبقات القراء للذهبي، وتاريخ على السنين ابتدأ فيه من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة، وذكر ابن طولون عن والده المحدث جار الله بن فهد أن أباه نظم الحديث المسلسل بالأولية في بيتين ذكر أنه لم ينظم غيرهما وهما:

الراحمون لمن في الأرض يرحمهم ... من في السماء كذا عن سيد الرسل

فارحم بقلبك خلق الله وارعهم ... به تنال الرضى والعفو عن زلل

وذكر ابن طولون أيضاً أنه أجازه مراراً، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، ثم المسلسل

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢١٦/١

بالمحمدين، ثم المسلسل بحرف العين، وذلك يوم الاثنين سادس في الحجة سنة عشرين وتسعمائة بزيارة دار الندوة رحمه الله تعالى.

٤٨٤ – عبد العظيم الخانكي: عبد العظيم بن يحيى الخانكي العلامة الشافعي، أخذ عن المسند شهاب الدين أحمد البرقوقي وغيره رحمه الله تعالى.

٤٨٥ – عبد العزيز الرومي: عبد العزيز بن يوسف بن حسين السيد الشريف الحسني، المولى الفاضل الشهير بعابد جلبي الرومي الحنفي، خال صاحب الشقائق، قرأ على المولى محيي الدين محمد السامسوني، ثم على المولى قطب الدين حفيد قاضي زاده الرومي، ثم المولى أخي جلبي، ثم المولى علي بن يوسف الفناري، ثم المولى معروف زاده معلم السلطان بايزيد خان، ثم صار مدرساً بمدرسة كليبولي، ثم قاضياً ببعض النواحي، ومات بمدينة." (١)

٢٦٨. "فنفرت النفس منه بسبب ذلك فإنه أحد أئمة السنة انتهى.

قلت: ولعل بغضه منه بسبب أن الأعاجم يميلون إلى المباحث الدقيقة المعلقة بالعقليات دون المأثورات، وتفسير البغوي غالبه خال من مثل ذلك لا بسبب ما توهمه ابن طولون من ميل إلى بدعة ونحوها، فقد كفاك تزكية الجد له وترجمته بالولاية، وذكره صاحب الشقائق النعمانية قال: وكان رجلاً معمراً وقوراً مهيباً منقطعاً عن الناس، مشتغلاً بنفسه طارحاً للتكلف العاري، وكان حسن المعاشرة للناس يستوي عنده صغيرهم وكبيرهم، غنيهم وفقيرهم، وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة، وألف حاشية على تفسير البيضاوي، وكان يدرس بمكة فيه وفي البخاري، وتوفي بها في عشري ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وقال ابن طولون: في عشر ذي القعدة عن نحو أربع وثمانين سنة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة، مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

إسماعيل الكردي اليابي

إسماعيل الشيخ الإمام العلامة الكردي اليابي الشافعي نزيل دمشق قال والد شيخنا: كان من أهل العلم والعمل والصلاح والورع والمجاهدة والتوكل، صحبني بالدلالة على ابن الشيخ المربي الزاهد سليمان الكردي،، وأقام عنده مدة، ثم حج إلى بيت الله الحرام، وجاور بمكة، وتزوج بامرأة من العمادية، وعاد وهي معه ورزق منها ولداً صالحاً سماه سليمان، وعلمه القرآن، ثم رجع إلى بلاده، وتزوج امرأة أخرى من الأكراد، وعاد إلى دمشق بزوجتيه، ورزق من الأخرى أولاداً، وسكن بهما في بيت من بيوت الشامية الجوانية، وصار يتردد إليه طلبة يشتغلون عليه في المعقولات

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١/٢٤٠

مع تردده إلي قال: وقرأ بعض المنهاج علي قراءة تحقيق وتدقيق، توفي ليلة السبت خامس جمادى الأولى سنة ست وخمسين وتسعمائة بالطاعون، بعد أن صلى المغرب والعشاء جماعة، وصلي عليه بالجامع الأموي، وتولى تجهيزه ودفنه الخواجا بدر الدين ابن الجاسوس، ودفن بمقبرة باب الصغير، مما يلي الطريق من جهة الشمال، ومن علامة صلاحه أنه استخرج من قبره المحفور له حجر مكتوب عليه يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. قال والد شيخنا: وأخبرنا خلق من صلحاء الأكراد أن والده من العلماء الكبار في تلك الديار وانتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى.

إسماعيل إمام جامع الجوزة

إسماعيل الشيخ الصالح العابد الورع إمام." (١)

٢٦٩. "سنة سبع وَسبعين وَسَبْعمائة واشتغل قَلِيلا وَولى بعد قَضَاء طرابلس دون شهر ثمَّ عزل ثمَّ أُعِيد فَلم يُمكن من الْمُبَاشرَة ثمَّ ولى قَضَاء صيداء مُدَّة ثمَّ سَافر إِلَى الْقَاهِرَة للسعي فِي طرابلس فَلم يحصل لَهُ فولى كِتَابَة سرصفد ثمَّ أضيف إِلَيْهِ الْقَضَاء بهَا ثمَّ استعفى مِنْهَا لقلَّة معلومها مَعَ أَنه كَانَ بَاشر قضاءها مُبَاشرَة حَسَنَة فِيمَا نقل عَن التقى بن قَاضِي شُهْبَة ثمَّ أُعِيد لقَضَاء صيداء ثمَّ عزل وَولى قَضَاء حماه مرّة بعد أُخْرَى وَكَانَ قاضيها فِي سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ثمَّ قدم دمشق وسعى فِي النِّيَابَة بهَا أَيَّام الشهَاب بن المحمرة فَلم يجبهُ فَلَمَّا اسْتَقر ابْن الْبَارِزِيّ فِي سنة خمس وَثَلَاثِينَ استنابه ثمَّ نَاب لمن بعده وَأخذ خطابة بيروت من الْقُضَاة بل أَخذ لوَلَده قضاءها فجرت لَهُ أُمُور وشكى فعزل وَلَده فَتَوَلّى هُوَ قضاءها وَتوجه إِلَيْهَا ليصلح بَين وَلَده وَبَين غُرَمَائه فَمَا تيَسّر لَهُ ذَلِك واخترمته الْمنية يُقَال من حمرَة طلعت فِيهِ فِي آخر نَهَار الثُّلَاثَاء حادي عشرى صفر سنة أَرْبَعِينَ قَالَ التقى بن قَاضِي شُهْبَة: كَانَ جيد الْعقل كثير المداراة محبا فِي الطّلبَة مساعدا لَهُم فِي حشمة وكرم وضيق فِي غَالب عمره وتحمله الدّين قَالَ وَلم يكن فِيهِ عيب أعظم من قلَّة الْعلم.

إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عَامر السَّعْدِيّ شيخ عمر دهرا فِيمَا قيل وَحدث بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّة عَن الْفَخر بن البُخَارِيّ روى عَنهُ التقى أَبُو بكر القلقشندي وَقَالَ أَنه بَقِي إِلَى حُدُود سنة خمس عشرَة.

إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عوض الطنتدائي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ وَأَخُوهُ عبد الرَّحْمَن لم يكن مِمَّن سلك طَرِيق وَالِده وَلَا قَرِيبا مِنْهَا بل كَانَ متصرفا بِأَبْوَاب الْقُضَاة وَبِيَدِهِ نصف أُمَامَة الرِّبَاط بالبيبرسية حَتَّى مَاتَ قَرِيبا من سنة ثَمَانِينَ عَفا الله عَنهُ.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٢٤/٢

إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم سعد الدّين بن تقى الدّين بن نَاظر الْجَيْش الْمُحب الْحلَبِي الاصل الْمصْرِيّ القاهري خَال الولوي ابْن تقى الدّين البُلْقِينِيّ فأمه كَافِيَة أُخْت هَذَا كَانَ كَاتبا فِي بعض الدَّوَاوِين وَرَأَيْت نسبه هَكَذَا بِخَط ابْن قمر وَقد سمع بقرَاءَته على جارهم الْبَدْر بن البلسي سداسيات الرَّازِيّ وَمَات فِي صفر سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ أَو الَّتِي قبلهَا عَفا الله عَنهُ.

إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عبد الْكَافِي بن عَليّ أَو عبد الله السَّيِّد برهَان الدّين أَبُو الْخَيْر الحسني الطباطبي الشَّافِعِي الْمُقْرِئ نزيل الْحَرَمَيْنِ أَخذ القراآت عَن الشَّيْخ مُحَمَّد الكيلاني." (١)

٢٧٠. "فَمَا سلم وَحصل لوَارِثه أبي عبد الله الْمشَار إِلَيْهِ اجحاف هُنَا وَهُنَاكَ عوضهما الله الْجنَّة.

إِبْرَاهِيم بن عبد الْمُهَيْمِن فَخر الدّين القليوبي ثمَّ القاهري الخازن بالبيمارستان المنصوري وَالِد أَحْمد والشرف مُحَمَّد الْمَذْكُورين كَانَ من خَواص الْجمال الاستادار وَلذَا تعرض لوَلَده بعد مَوته.

إِبْرَاهِيم بن عبد الْوَاحِد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن أبي بكر بن عبد الْوَهَّاب الْبُرْهَان بن الْجلَال المرشدي الْمَكِّيّ الْحَنَفِيّ وَالِد عبد الْوَاحِد. ولد فِي يَوْم الثُّلَاثَاء منتصف صفر سنة تسع عشرَة وثمان مائَة بِمَكَّة وَحفظ الْقُرْآن والقدوري واشتغل على أَبِيه بل سمع على عَمه النّسك الْكَبِير لِابْنِ جمَاعَة. مَاتَ فِي ظهر يَوْم الْجُمُعَة عَاشر صفر سنة سبع وَسبعين بِمَكَّة. أرخه ابْن فَهد.

إِبْرَاهِيم بن عبد الْوَهَّاب بن إِسْمَاعِيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع برهَان الدّين أَبُو اسحق بن الْمسند التَّاج بن الْحَافِظ الْعِمَاد الْقرشِي البصروي الدِّمَشْقِي الْمزي الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ وَيعرف كسلفه بِابْن كثير. ولد فِي سنة تسع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة ببعلبك وَنَشَأ بهَا وأحضر فِي الثَّالِثَة على ابْنة عَم وَالِده سِتّ الْقُضَاة أم عِيسَى ابْنة عبد الْوَهَّاب بن عمر بن كثير كتاب السّنة لأبي الْحُسَيْن مُحَمَّد بن حَامِد بن السّري خَال ولد البستي لَقيته بالمزة وَهُوَ من بَيت علم وَحَدِيث) فَقَرَأت عَلَيْهِ جزا وَمَات.

إِبْرَاهِيم بن عبد الْوَهَّاب بن أبي بكر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن التَّاج الحسني الصلتي ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ بثروة وَتوجه للتِّجَارَة مِمَّن جاور فِي سنة سبع وَتِسْعين ورأيته هُنَاكَ على خير بِالنِّسْبَةِ لِأَبِيهِ ويذكر.

إِبْرَاهِيم بن عبد الْوَهَّاب بن عبد السَّلَام بن عبد الْقَادِر برهَان الدّين أَبُو إِسْحَاق بن التَّاج الْبَغْدَادِيّ ثمَّ القاهري الْحَنْبَلِيّ التَّاجِر وَالِد عَليّ الْآتِي. ولد فِي ثَالِث ذِي الْحجَّة سنة ثَلَاث وَتِسْعين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٤/١

وَسَبْعمائة بِبَغْدَاد وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وسافر مَعَ أَبِيه إِلَى مَكَّة فجاور وَسمع بهَا على ابْن صديق فِي سنة سِتّ وثمان مائَة صَحِيح البُخَارِيّ ومسند الدَّارمِيّ وَغَيرهمَا وقطن الْقَاهِرَة وَحدث فِيهَا بِالصَّحِيحِ وَغَيره سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَأخذت عَنهُ أَشْيَاء وَكَانَ خيرا مواظبا على الْجَمَاعَات وَحُضُور التصوف بِسَعِيد السُّعَدَاء حَرِيصًا على الْخَيْر والقربات محبا فِي الحَدِيث وَأَهله سليم الصَّدْر متكسبا من التِّجَارَة على سداد وَخير. مَاتَ فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء ثَالِث عشرى ذِي الْحجَّة سنة سبع وَسِتِّينَ وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد رَحمَه الله وايانا.." (١)

٢٧١. "الْآتِي أَبوهُ وجده وَأَخُوهُ رَضِي الدّين مُحَمَّد. اسْتَقر فِي جِهَات أَبِيه شركَة لِأَخِيهِ وَذَاكَ الْأَصْغَر وَكَانَ فِيهِ فضل وَرُبمَا تعتريه حَالَة جُنُون مَاتَ فِي

إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبدا لله بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْقَادِر الدفري الْمَالِكِي الْآتِي أَبوهُ وَالْمَذْكُور جده فِي أهل الْقرن الثَّامِن. ولد فِي أول الْمحرم سنة سبع عشرَة وَثَمَانمِائَة وَحفظ الرسَالَة وعرضها على جمَاعَة كشيخنا وَأَجَازَ لَهُ هُوَ وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ بل سمع على الْوَلِيّ فِي أمالية وَغَيرهَا وتفقه بالزين بن طَاهِر ودرس بعد أَبِيه بالناصرية الحسنية وبمدرسة أم السُّلْطَان وتكسب قَلِيلا بِالشَّهَادَةِ وَولي عُقُود الْأَنْكِحَة ثمَّ ترك ذَلِك بل وَنزل عَن وظيفته وانجمع بالطويلية من الصَّحرَاء وَشرح الرسَالَة فِي مُجَلد وَابْن الْحَاجِب الفرعي فِي خمس وعلق من الْفَوَائِد غير ذَلِك وَلم يزل على طَرِيقَته حَتَّى مَاتَ فِي سادس رَمَضَان سنة سبع وَسبعين وَدفن عِنْد جده بِالْقربِ من الطويلية وَهُوَ خَال الْبَدْر ابْن صاحبنا الشَّيْخ بهاء الدّين المشهدي فأمه)

آسِيَة أُخْت إِبْرَاهِيم.

إِبْرَاهِيم بن الشَّمْس مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الدِّمَشْقِي وَيعرف كَأَبِيهِ بِابْن قديدار. اسْتَقر بعد أَبِيه فِي مشيخة زاويته بِدِمَشْق فَجرى على طَرِيقَة حَسَنَة وديانة مَعَ حسن السمت رَحمَه الله.

إِبْرَاهِيم بن الْعِزّ مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْفضل مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز الرضي أَبُو حَامِد بن الْعِزّ بن الْمُحب الْهَاشِمِي النويري الْمَالِكِي الشَّافِعِي أَخُو إِسْمَاعِيل الْآتِي. ولد فِي سنة سبع وَتِسْعين وَسَبْعمائة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والتنبيه والمنهاج الْأَصْلِيّ وألفية ابْن مَالك وَغَيرهَا وَسمع على ابْن صديق والزين المراغي وَالشَّمْس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمُحب الْمَقْدِسِي وَأَجَازَ لَهُ البُلْقِينِيّ وَابْن الملقن والعراقي والهيثمي والتنوخي وَآخَرُونَ مِنْهُم ابْن الذَّهَبِيّ وَابْن العلائي وَأَقْبل على الِاشْتِغَال فِي الْفِقْه والنحو وَالصرْف فَحصل طرفا وقدم الْقَاهِرَة وَأخذ عَن أعيانها وَكتب بِخَطِّهِ كتبا وَكَانَ خطه صَالحا مَعَ خير وديانة وعفاف ورغبة فِي الْعِبَادَة بِحَيْثُ قَرَأَ فِي رَكْعَة إِلَى آخر

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٧٣/١

يُوسُف فِيمَا أخبر بِهِ أَبوهُ وناب فِي الخطابة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام مرّة وَاحِدَة فحمدت خطابته وَصلَاته. وَمَات فِي حَيَاة أَبِيه بِالْقَاهِرَةِ فِي الطَّاعُون فِي ربيع الأول ظنا سنة تسع عشرَة وَجَاء نعيه إِلَى مَكَّة فَكثر الأسف عَلَيْهِ وسنه إِحْدَى وَعِشْرُونَ سنة وَسَبْعَة أشهر وَأَيَّام." (١)

٢٧٢. "أبي الْفتُوح الطاوسي والزكي أبي بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن قَاسم السخاوي وزين الشَّرِيعَة عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن كلاه الخنجي وَالشَّمْس الْكرْمَانِي وغياث الدّين العاقولي وَأبي الْفضل النويري وجنيد بن عَليّ الشِّيرَازِيّ وَلَقي بِبَغْدَاد الْجمال العاقولي وَعبد الرَّحْمَن الاسفرايني رَفِيقًا للزين الخافي)

وبشيراز أَيْضا الْمولى عفيف الدّين مُحَمَّد بن سعيد الدّين مَسْعُود البلباني الكازروني وَكَذَا كَانَ يرْوى عَن نور الدّين الايجي وَالْمجد اللّغَوِيّ والزين الْعِرَاقِيّ وَكَانَ لقِيه بعد السّبْعين وَسَبْعمائة بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة وَسمع عَلَيْهِ فِي مُسلم وَغَيره أجَاز فِي استدعاآت ابْن فَهد لأولاده وَأخذ عَنهُ من أَصْحَابنَا أَيْضا الْجمال حُسَيْن الفتحي ولازمه بِحَيْثُ أَنه قَرَأَ عَلَيْهِ الْأَذْكَار والتبيان كِلَاهُمَا للنووي فِي سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَبَالغ فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ وَأخذ عَنهُ قبلهمَا الطاوسي وَكَانَ ابْن شَيْخه وَقَالَ كَانَ عَالما ثَابتا زاهدا حج وجاور فقطن شيراز حَتَّى مَاتَ فِي يَوْم الْجُمُعَة سادس عشر جُمَادَى الأولى سنة سِتّ وَقيل خمس وَثَلَاثِينَ رَحمَه الله.

إِبْرَاهِيم بن القَاضِي كَمَال الدّين أبي البركات مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن حسن بن الزين مُحَمَّد بن الْأمين مُحَمَّد بن القطب أبي بكر مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ الْقُسْطَلَانِيّ الْمَكِّيّ الْمَالِكِي الشهير كأسلافه بِابْن الزين. ولد فِي رَمَضَان سنة سِتّ وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَسمع بهَا من خَال وَالِده الْجمال المرشدي وَأبي الْمَعَالِي الصَّالِحِي وَأبي شعر الْحَنْبَلِيّ وَأبي الْفَتْح المراغي وَجَمَاعَة وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ آخَرُونَ. مَاتَ فِي ضحى يَوْم الْأَحَد خَامِس عشري شَوَّال سنة سِتِّينَ بِمَكَّة.

إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الْمُحدث الْبُرْهَان الدِّمَشْقِي وَيعرف بالقرشي نِسْبَة إِلَى غير قُرَيْش الشَّافِعِي فِيمَا أَظن. ولد فِي أَوَاخِر سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة وَسمع الْكثير على أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الْمرَادِي وَابْن قيم الضيائية والبدر بن الجوخي والعرضي وست الْعَرَب والنجم بن الدجاجية وَمُحَمّد بن أزبك بِدِمَشْق وَمِمَّا سَمعه على الْأَخير الْقِرَاءَة خلف الإِمَام للْبُخَارِيّ وارتحل إِلَى الْقَاهِرَة بعد السِّتين فَسمع بهَا على الخلاطي والقلانسي وَآخَرين وَأَجَازَ لَهُ التّونسِيّ والقطرواني وَابْن الرصدي والمظفر بن الْعَطَّار وَالْجمال بن نباتة وَابْن القارى والعز بن جمَاعَة والموفق الْحَنْبَلِيّ والماكسيني وَابْن النقبي وَابْن السوقي وَابْن الهبل وَابْن أميلة وَابْن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢٧/١

النَّجْم وَالصَّلَاح بن أبي عمر وَطَائِفَة وَلبس خرقَة التصوف من عبد الْكَرِيم بن عبد الْكَرِيم البعلي عَن الْعِزّ الفاروثي وَحدث وَسمع." (١)

٢٧٣. "وسافر هُوَ وَولده وعيالهما مَعَ خوند زَوْجَة الأتابك وَابْنَة الظَّاهِر إِلَى مَكَّة فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين فَأَدْرَكته منيته فِي توجهه قبل سطح الْعقبَة يَوْم الْأَحَد ثامن عشر شَوَّال مِنْهَا وَكثر الأسف عَلَيْهِ رَحمَه الله وإيانا ونفعنا بِهِ.

إِبْرَاهِيم بن أبي مَحْمُود. فِي ابْن أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن هِلَال.

إِبْرَاهِيم بن مخاطة سعد الدّين أَخُو الشّرف مُوسَى وَعم إِبْرَاهِيم الآتيين كَانَ أحد كتاب المماليك وَمَعَهُ عدَّة مباشرات زوجه القَاضِي سعد الدّين إِبْرَاهِيم بن الجيعان ابْنَته واستولدها. وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة سبع وَسبعين بعد أَن أثكل وَلَده أَحْمد الْآتِي.

إِبْرَاهِيم بن مكرم كمحمد بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن مكرم الْعِزّ بن السراج الفالي الشِّيرَازِيّ وفال بِالْفَاءِ بَلْدَة من عَملهَا بَينهمَا عشرَة أَيَّام الشَّافِعِي وَالِد الْعَلَاء مُحَمَّد الْآتِي من بَيت علم اشْتغل على أَبِيه ثمَّ على ابْن عَمه الْجمال إِسْحَاق بن يحيى الْآتِي كل مِنْهُمَا ثمَّ ارتحل إِلَى شيراز فَأخذ عَن أئمتها وَقَرَأَ الْمِفْتَاح للسكاكي فِي علم الْمعَانِي وَالْبَيَان وَبَعض شَرحه على ولد الشَّارِح الشَّمْس مُحَمَّد بن السَّيِّد الْجِرْجَانِيّ وَأخذ البُخَارِيّ وَغَيره عَن الصّلاح خَلِيل الأقفهسي وَحج وبرع فِي الْفِقْه وأصوله والعربية وَالتَّفْسِير والمنطق وَصَارَ مشارا إِلَيْهِ فِي تَحْقِيق الْمعَانِي وَالْبَيَان والكشاف فَأقبل على التدريس والإفتاء وَتخرج بِهِ الْفُضَلَاء وَمِنْهُم قَرِيبه وصهره نعْمَة الله الْآتِي كل ذَلِك مَعَ الِاجْتِهَاد فِي الْعِبَادَة والحرص على الْجَمَاعَة

والأعراض عَن الدُّنْيَا وَأَهْلهَا والإقبال على الْآخِرَة حَتَّى مَاتَ فِي يَوْم الْجُمُعَة بعد فرَاغ الإِمَام من صَلَاة الْجُمُعَة رَابِع جُمَادَى الْآخِرَة سنة أَربع وَسبعين رَحمَه الله. ومكرم الْأَعْلَى فِي نسبه هُوَ خَال صفي الدّين مَسْعُود وَالِد القطب مُحَمَّد شَارِح اللّبَاب والتقريب والكشاف. أفادنيها ابْنه وسبطه.

إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن أَيُّوب الْبُرْهَان أَبُو إِسْحَاق وَأَبُو مُحَمَّد الأبناسي ثمَّ القاهري المقسي الشَّافِعِي الْفَقِيه. ولد فِي أول سنة خمس وَعشْرين وَسَبْعمائة تَقْرِيبًا كَمَا كتبه بِخَطِّهِ وَقَالَ مرّة حِين سُئِلَ عَنهُ لَا أَدْرِي يَعْنِي تَحْقِيقا بأبناس وَهِي قَرْيَة صَغِيرَة بِالْوَجْهِ البحري من مصر وَكتبه الْعِرَاقِيّ الأبنهسي وَقدم الْقَاهِرَة وَهُوَ شَاب فحفظ الْقُرْآن وكتبا وتفقه بالأسنوي وَولي الدّين الملوي المنفلوطي وَغَيرهمَا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٥٨/١

فِي الْفِقْه والعربية وَالْأُصُول وَتخرج بِالْعَلَاءِ مغلطاي وَسمع الحَدِيث على الواداياشي والميدومي وَمُحَمّد بن إِسْمَاعِيل الأيوبي وَأبي نعيم الاسعردي والعرضي وَطَائِفَة." (١)

٢٧٤. "الزين جَعْفَر لَكِن الى آخر آل عمرَان وَالشَّمْس المالقى الْمُحْصنَات وَآخَرُونَ وَعرضت عَلَيْهِ الْعُمْدَة وَكتب لي أَنه يَرْوِيهَا عَن أبي عبد الله مُحَمَّد بن عُثْمَان الخليلي وَالْقَاضِي تَقِيّ الدّين بن الزكي الكركي ثمَّ الاربلي سَمَاعا كِلَاهُمَا عَن مُحَمَّد بن أبي بكر بن أَحْمد ابْن عبد الدَّائِم سَمَاعا عَن جده سَمَاعا أَنا الْمُؤلف. وَكَانَ اماما عَالما عَلامَة بارعا مفننا مُتَقَدما فِي القراآت والعربية مشاركا فِي فنون أَلا أَنه لم تكن عَلَيْهِ وضاءة أهل الْعلم وَفِي كَلَامه تزيد وَرُبمَا نبز بأَشْيَاء الله اعْلَم بصِحَّتِهَا حَتَّى صرح بالطعن فِي دَعْوَاهُ اخذ القراآت عَن بعض شُيُوخ ابْن الجزرى. وَبِالْجُمْلَةِ فَلم يكن مدفوعا عَن علم وَقد ثقل لِسَانه مديدة من مرض حصل لَهُ بعد أَن كَانَ فصيحا. مَاتَ فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء حادي عشر رَمَضَان سنة ثَلَاث وَخمسين عَفا الله عَنهُ وَرَحمَه وإيانا.

إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن أبي بكر بن الشَّيْخ على الطرابلسي الْحَنَفِيّ نزيل المؤيدية من الْقَاهِرَة أَخذ فِي دمشق عَن جمَاعَة مِنْهُم الشّرف بن عيد وَقدم مَعَه الْقَاهِرَة حِين طلب لقضائها ولازم الصّلاح الطرابلسي وَرغب لَهُ عَن تصوفه بالمؤيدية لما أعْطى مشيخة الأشرفية وعد فِي النَّوَادِر وَأخذ عَن الديمي شرح ألفية الْعِرَاقِيّ للناظم وَعَن السنباطي أَشْيَاء وَكَذَا سمع على شرح مَعَاني الْآثَار والْآثَار لُمحَمد بن الْحسن وَغَيرهمَا وعلق عني بعض التآليف بل سمع على أبي السُّعُود الْعِرَاقِيّ وَالرِّضَا الأوجاقي وَهُوَ فَاضل سَاكن دين مِمَّن حضر بعد فِي أثْنَاء سنة أَربع وَتِسْعين بالقبة الدوادارية بَين يَدي السُّلْطَان وَعلم بِحَالهِ وفضله فأنعم عَلَيْهِ بِشَيْء ثمَّ قَرَّرَهُ فِي الجوالي المصرية عَن الكوراني وَنعم الصنع.

إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن عبد الله الْهوى الصُّوفِي.

إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن عَليّ المنوفي ثمَّ القاهري الْحَنَفِيّ وَيعرف بِابْن زين الدّين وَهُوَ لقب جده مِمَّن سمع هُوَ وَأَخُوهُ أَحْمد وأبوهما فِي مُسلم وَالنَّسَائِيّ بِقِرَاءَتِي واشتغل وتنزل فِي الْجِهَات وصاهر الْبَدْر بن الشَّمْس الجلالي على ابْنَته وخدم تنبك قرا وتمول ثمَّ استلبه مَا حصله أوجله.

إِبْرَاهِيم بن مُوسَى سعد الدّين بن الرئيس شرف الدّين بن مخاطة خَال البدري أبي الْبَقَاء بن الجيعان وأخوته والآتي أَبوهُ فِي مَحَله وَأمه مَوْطُوءَة لِأَبِيهِ مِمَّن كَانَ فِي ظلهم وَتكلم فِي أوقاف الصرغتمشية وَغَيرهَا وَسمع مَعَ بني أُخْته على ام هاني الهورينية وَمن كَانَ مَعَهُمَا ختم البُخَارِيّ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٧٢/١

وَغَيره وَلم يحمد فِي ديانته وَلَا مُبَاشَرَته. مَاتَ فِي رَجَب سنة سِتّ وَتِسْعين وَدفن بالقرافة وَكثر ذكره بالسوء سِيمَا من جمَاعَة الصرغتمشية.." (١)

٢٧٥. "أَحْمد بن بَرَكَات بن مُحَمَّد بن مُحرز الجزائري. / مَاتَ سنة سِتّ وَسِتِّينَ أرخه ابْن عزم.

أَحْمد بركَة الشهَاب الدِّمَشْقِي / كتب عَنهُ البدري فِي مَجْمُوعه قَوْله:

(مليح يغيب الْبَدْر عِنْد حُضُوره ... ويخجل غُصْن البان بالقد إِن خطر)

(لَهُ شامة فَوق الجبين كَأَنَّهَا ... قَلِيل سَواد الْغَيْم فِي طلعة الْقَمَر)

وَقَوله:

(لَهُ خَال بِخَط الْمسك قدرا ... على كرْسِي الخدود قد تعلى)

(كشجر قد غَدا فِي روض ورد ... وسالفة تمد عَلَيْهِ ظلا)

أَحْمد بن بلبان بن عبد الله الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الْقمرِي اللؤْلُؤِي الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ، / وَصفه الْبُرْهَان الْحلَبِي بالمحدث الْمُقْرِئ وَأَنه يحفظ الْقُرْآن ويستحضر كِتَابه فِي مَذْهَب أَحْمد وَأَنه قرا الحَدِيث بِصَوْت حسن وَأَنه قدم عَلَيْهِ فِي سنة تسع وَثَلَاثِينَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ابْن مَاجَه.

أَحْمد بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْحكمِي من ذُرِّيَّة الشَّيْخ مُحَمَّد بن أبي بكر الْحكمِي. / ذكره الْعَفِيف مُخْتَصرا وَلم يؤرخه.

أَحْمد بن أبي بكر بن أَحْمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة الْمَكِّيّ الْآتِي جده قَرِيبا، / مِمَّن أَخذ عني بِمَكَّة.

أَحْمد بن أبي بكر بن أَحْمد بن التقي سُلَيْمَان بن حَمْزَة بن أَحْمد بن عمر بن الشَّيْخ أبي عمر الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ. / سمع من أبي مُحَمَّد بن الْقيم جُزْءا من حَدِيث أبي الْقسم المنبجي أَنا بِهِ الْفَخر عَن مَحْمُود بن أَحْمد عَنهُ. ذكره شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَقَالَ أجَاز لي، وبيض لوفاته.

أَحْمد بن أبي بكر بن أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد بن عَليّ بن يُوسُف بن عبد الْملك بن عبد الله بن سَالم ابْن عبد الْملك بن عِيسَى بن أَحْمد بن عوَانَة بن حمود بن زِيَاد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن عَليّ التقي بن مُحَمَّد التقي بن عَليّ الرضى بن مُوسَى الكاظم بن جَعْفَر الصَّادِق بن مُحَمَّد الباقر بن زين العابدين عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب أَبُو الْعَبَّاس بن أبي يحيى الْحُسَيْنِي القيرواني الأَصْل التّونسِيّ الْمَالِكِي نزيل مصر وَيعرف بِابْن عوَانَة. / ولد فِي يَوْم عَاشُورَاء سنة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١/١٧٨

تسع وَعشْرين وَثَمَانِمِائَة بتونس وَنَشَأ بهَا وَقدم الْقَاهِرَة فِي أول دولة الْأَشْرَف إينال وَحج مِنْهَا فِي سنة ثَمَان وَخمسين وَكَانَت الوقفة الْجُمُعَة وَصَحب خطيب مَكَّة فَنَوَّهَ بِهِ وعرفه بالأكابر من الْأُمَرَاء وَغَيرهم وشاع بَين الْعَامَّة شبهه بِالنَّبِيِّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَكِتَابَة عُلَمَاء." (١)

٢٧٦. "وَيذكر بَين غَالب أهل بَلَده بِسوء السِّيرَة فِي الْقَضَاء وَغَيره مَعَ قَول بعض الثِّقَات أَنه مَا أَخذ عاله فِي مَال يَتِيم قطّ وَكَانَ يُحْكى أَنه أسلم على يَدَيْهِ نَيف وَثَلَاثُونَ نفسا. مَاتَ بالمحلة فِي عصر يَوْم الِاثْنَيْنِ ثَالِث عشر جُمَادَى الأولى سنة أَربع وَأَرْبَعين وَدفن صَبِيحَة يَوْم الثُّلَاثَاء فِي مشْهد حسن صلى عَلَيْهِ عمر وَلَده وَهُوَ المستقر فِي قَضَاء الْمحلة بعده وأثنوا على الْمَيِّت خيرا رَحمَه الله وإيانا. وَمن حكاياته عَن عَمه السراج أَنه حكى أَن الشَّيْخ عِيسَى بن الشَّيْخ عمر النفياي نزل الْبَحْر يتَوَضَّأ فَرأى الْجِنّ وهم يَقُولُونَ:

(لَيْت الْغنى لَو دَامَ ... وشملنا يلتام)

وَمِمَّنْ ذكره شَيخنَا فِي أنبائه وَابْن فَهد وَآخَرُونَ.

أَحْمد بن أبي بكر بن سراج البابي. / فِيمَن جده عَليّ بن سراج.

أَحْمد بن أبي بكر بن صَالح بن عمر الشهَاب أَبُو الْفَضَائِل المرعشي ثمَّ الْحلَبِي الْحَنَفِيّ خَال الشَّمْس بن أجا. / ولد فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة بمرعش من الْبِلَاد الحلبية وَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن وَبَعض المختصرات واشتغل يَسِيرا ثمَّ تحول مِنْهَا إِلَى منتاب فِي سنة أَربع وَثَمَانِمِائَة فتفقه بهَا عل عالمها عِيسَى ثمَّ إِلَى حلب فِي سنة سِتّ عشرَة فقطنها وَبحث الْكَشَّاف وَشرح الْمِفْتَاح على الزين عمر الْبَلْخِي وَالْمُغني فِي الْأُصُول وَغَيره على الْبَدْر بن سَلامَة مَعَ قِرَاءَة الصَّحِيحَيْنِ عَلَيْهِ وَتقدم فِي الْفِقْه وأصوله والعربية وشارك فِي فنون وَأذن لَهُ غير وَاحِد فِي الْإِفْتَاء وَالْإِلْقَاء وتصدر من سنة عشْرين بحلب فَانْتَفع النَّاس بِهِ وَقدم الْقَاهِرَة غير مرّة وَصَارَ عَالم حلب)

وفقيهها ومفتيها وَعرض عَلَيْهِ الظَّاهِر جقمق قضاءها فتنزه عَنهُ مَعَ تقلله. وصنف كنوز الْفِقْه ونظم الْعُمْدَة للنسفي فِي أصُول الدّين وَزَاد عَلَيْهَا أَشْيَاء وَكَذَا نظم الْكَنْز وخمس الْبردَة، أجَاز فِي بعض الاستدعاءات ولقيه الْعِزّ بن فَهد وَقد اسن فَكتب عَنهُ تخميس الْبردَة وَأخذ عَنهُ الشَّمْس بن المغربي الْمقري أَخُو قَاضِي الْحَنَفِيَّة بِمصْر وَكَذَا الشَّيْخ عبد الْقَادِر الْأَبَّار. وَمَات عقب ابْن فَهد بِيَسِير فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَمن نظمه:

(وَلما رَأينَا عَالما بجواهر ... خدمناه بِالْعقدِ المنظم من در)

(على رَأْي من يروي من الشّعْر حِكْمَة ... خلافًا لمن قَالَ القريض بِنَا يزري)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١/٢٤٨

ومدحه بَعضهم بقوله:

(عَن الْعلمَاء يسألني خليلي ... أَلا قل لي فَمن أهْدى وأرشد)

(وَمن أحمدهم فعلا وفضلا ... فَقلت المرعشي الشَّيْخ أَحْمد)." (١)

٢٧٧. "وَعَلِيهِ اعتمدت فِي كَونه أَنْصَارِيًّا سامحه الله.

أَحْمد بن خَلِيل بن طبخ الجودري الْمُؤَدب نزيل مَكَّة / مِمَّن سمع مني بهَا وَكَانَ يجيد حفظ الْقُرْآن وَيقْرَأ بِهِ على الْقُبُور وَغَيرهَا. مَاتَ بهَا فِي سنة سِتّ وَتِسْعين.

أَحْمد بن خَلِيل بن كيكلدي الشهَاب أَبُو الْخَيْر بن الْحَافِظ الصّلاح أبي سعيد العلائي الدِّمَشْقِي ثمَّ الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي خَال الشَّمْس مُحَمَّد بن التقي إِسْمَاعِيل القلقشندي. / ولد سنة ثَلَاث وَعشْرين وَسَبْعمائة بِدِمَشْق واعتنى بِهِ أَبوهُ فأسمعه من كبار الْحفاظ والمسندين بهَا كالمزي والبرزالي والذهبي وَابْن المهندس وَابْن نباتة وَأبي الْحسن بن مَمْدُود الْبَنْدَنِيجِيّ وَأبي الْمَعَالِي بن أبي التائب والشرف بن الْحَافِظ والحجار وَأبي بكر بن عنتر وَأبي عبد الله بن طرخان وَالْفَخْر عبد الرَّحْمَن بن الْفَخر البعلي وَزَيْنَب ابْنة يحيى بن الْعِزّ عبد السَّلَام وَزَيْنَب ابْنة الْكَمَال وحبيبة ابْنة الزين وَعَائِشَة الحرانية بل أحضرهُ على الْعَفِيف إِسْحَاق الْآمِدِيّ وست الْفُقَهَاء ابْنة الوَاسِطِيّ وارتحل بِهِ إِلَى الْقَاهِرَة بعد الْأَرْبَعين فأسمعه من الْأُسْتَاذ أبي حَيَّان وَأبي نعيم الأسعردي وَالْجمال يُوسُف المعدني والتاج عبد الْوَهَّاب القمني والميدومي وَإِسْمَاعِيل التفليسي وَجمع من أَصْحَاب النجيب وَغَيره، وَأَجَازَ لَهُ خلق وَهُوَ مكثر سَمَاعا وشيوخا وَمن شُيُوخه أَيْضا وَالِده وَكَذَا من عُيُون مروياته الصَّحِيح وَالسّنَن لِابْنِ مَاجَه وموافقات عبد وثلاثياته وجزء أبي الجهم سَمعهَا مَعَ غَيرهَا على الحجار والمعجم الصَّغِير الطَّبَرَانِيّ وجزء إِبْرَاهِيم بن فَهد سَمعهمَا على ابْن أبي التائب وَالْجَامِع لِلتِّرْمِذِي سَمعه رَفِيقًا للتنوخي على شُيُوخه، وَخرج لَهُ الْمُحدث أَبُو حَمْزَة أنس بن عَليّ الْأنْصَارِيّ أَرْبَعِينَ حَدِيثا عَن أَرْبَعِينَ شَيخا حدث بهَا وبجل مروياته سمع مِنْهُ الْأَئِمَّة كالحافظ الْجمال بن ظهيرة وَابْن رسْلَان وَابْن أُخْته الشَّمْس القلقشندي وولده شَيخنَا التقي أَبُو بكر وَأكْثر عَنهُ وَأُخْته أَسمَاء وَالْجمال بن جمَاعَة وَابْن الديري وَمن لَا أحصيه كَثْرَة وَصَارَ رحْلَة تِلْكَ الْبِلَاد وقصده شَيخنَا فَمَاتَ قبل وُصُوله لكنه أجَاز لَهُ بل كَانَ يظنّ حُضُوره عَلَيْهِ بِبَيْت الْمُقَدّس سنة خمس وَسبعين فِي صغره مَعَ أَبِيه، وَكَذَا حدث بِالْقَاهِرَةِ وبدمشق أَيْضا حَيْثُ دخلهَا لضَرُورَة فِي سنة خمس وَتِسْعين فِي دَار الحَدِيث الأشرفية بِحَضْرَة الشهَاب)

الحسباني، وَكَانَ خيرا فَاضلا محبا للْحَدِيث وَأَهله. وَمِمَّنْ تَرْجمهُ سوى شَيخنَا التقي الفاسي فِي ذيله

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٥٤/١

والمقريزي فِي عقوده وَأَنه كتب لَهُ بِالْإِجَازَةِ فِي سنة أَربع وَسبعين وَكَانَ من أَعْيَان بَلَده.

مَاتَ فِي ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ عَن." (١)

٢٧٨. "أَحْمد بن عبد النُّور بن أَحْمد الْبَهَاء أَبُو الْفَتْح الفيومي القاهري الشَّافِعِي وَالِد الصَّدْر مُحَمَّد الْآتِي وَهُوَ بكنيته أشهر. / كَانَ أحد خطباء الفيوم ثمَّ قدم الْقَاهِرَة فقطنها وَأخذ عَن علمائها وَكتب بِخَطِّهِ جملَة وَمن ذَلِك كَمَا وقفت عَلَيْهِ أَوسط شُرُوح الْمِنْهَاج لِابْنِ الملقن وأرخه فِي سنة ثَلَاث

وَسبعين وناب فِي الْقَضَاء عَن الصَّدْر الْمَنَاوِيّ وأنجب أَوْلَادًا. مَاتَ فِي وَثَمَانمِائَة رَحمَه الله.

أَحْمد بن عبد الْوَاحِد بن أَحْمد الشهَاب البهوتي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي الْمصْرِيّ التَّاجِر صهر الْفَخر عُثْمَان الديمي أَخُو زَوجته ثمَّ وَالِد الَّتِي تَلِيهَا. / سمع بقرَاءَته ومعنا على الرَّشِيدِيّ والصالحي بل وَشَيخنَا، وَمِمَّا سَمعه ختم البُخَارِيّ بالظاهرية، وَأخذ الْقرَاءَات عَن الزين عبد الْغَنِيّ الهيثمي واشتغل يَسِيرا وَحضر الدُّرُوس وَفهم فِي الْجُمْلَة وَلَكِن همته متوجهة للتِّجَارَة والتحصيل مَعَ يبس وإمساك وَهُوَ وَالِد جلال الدّين خَال صَلَاح الدّين مُحَمَّد بن الديمي.

أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب بن أَحْمد الشهَاب بن التَّاج بن الشهَاب الدِّمَشْقِي بن الزُّهْرِيّ. / قَرَأَ بعض التَّمْيِيز واشتغل قَلِيلا فِي حَيَاة أَبِيه ثمَّ ترك بعد موت أَبِيه وَاسْتقر هُوَ وَأَخُوهُ الْجلَال فِي جِهَات أَبِيهِمَا مَعَ كثرتها لم يخرج عَنْهُمَا سوى تدريس الشامية البرانية ودرس بالعادلية الصُّغْرَى وَلبس خلعة بِقَضَاء الْعَسْكَر فِي سنة خمس وَعشْرين فباشر أَيَّامًا ثمَّ ترك مطعونا فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثَانِي عشر بيع الأول سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ.

أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب بن التقي أبي بكر الْغَزِّي وَكيل الناصري. / يَأْتِي فِي أَوَاخِر الأحمدين مِمَّن لم يسم أَبوهُ.

أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب بن دَاوُد بن عَليّ بن مُحَمَّد السَّيِّد سعد الدّين أَبُو مُحَمَّد بن التَّاج الْحُسَيْنِي المحمدي القوصي ثمَّ الْمصْرِيّ الشَّافِعِي. / ولد بقوص وتفقه ثمَّ دخل الْقَاهِرَة واشتغل وبرع فِي الْفِقْه وَغَيره ثمَّ الشَّام فَأَقَامَ بهَا فَأَقَامَ بتبريز وأصبهان ثمَّ يزدْ ثمَّ شيراز وَأقَام بِالْمَدْرَسَةِ البهائية مِنْهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ثَلَاث عَن نَيف وَسبعين سنة. ذكره شَيخنَا فِي أنبائه، زَاد غَيره وَكَانَ يروي مصنفات النَّوَوِيّ عَن وَالِده وَكَذَا الْبردَة عَنهُ سَمَاعا بِرِوَايَة أَبِيه عَن النَّوَوِيّ والبوصيري ويروي بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّة عَن زَيْنَب ابْنة الْكَمَال وَصَحبه السَّيِّد صفي الدّين عبد الرَّحْمَن الأيجي والطاوسي وَوَصفه بِأَنَّهُ مفتي الشَّافِعِيَّة بشيراز، وَذكره الْعَفِيف الجرهي فِي مشيخته وَأَنه مَاتَ عَن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٩٦/١

نَيف وَتِسْعين كَذَا فِي نُسْخَة بِتَقْدِيم التَّاء.

أَحْمد بن عبيد الله بن عوض بن مُحَمَّد الشهَاب بن الْجلَال بن التَّاج الأردبيلي." (١)

٢٧٩. "ثَلَاث عشرَة وَبعدهَا الحَدِيث، وَقدم الْقَاهِرَة وَغير مرّة وَكَذَا دمشق وَسمع على شَيخنَا وَغَيره، وَكَانَ لين الْجَانِب فَقِيرا. مَاتَ بِمَكَّة فِي لَيْلَة الْجُمُعَة سَابِع عشر شعْبَان سنة سبع وَسِتِّينَ. أرخه ابْن فَهد، وَبَلغنِي أَنه تسلق فِي ثوب الْكَعْبَة حَتَّى صعد إِلَى أَثْنَائِهَا مُبَالغَة فِي التوسل بذلك لبَعض مَقَاصِد.

١٨٢ – أَحْمد بن عِيسَى بن يُوسُف بن عمر بن عبد الْعَزِيز الهواري البنداري أَمِير عرب هوارة وَيعرف بِابْن عمر. / اسْتَقر بعد صرف أَخِيه سُلَيْمَان الْآتِي إِلَى أَن مَاتَ فِي أول سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَكَانَ أحسن حَالا من أَخِيه وَاسْتقر بعده فِي الإمرة ابْن أَخِيه دَاوُد بن سُلَيْمَان.

١٨٣ – أَحْمد بن الشّرف عِيسَى القيمري الخليلي الْغَزِّي. / ولد سنة سِتّ وَخمسين وَسَبْعمائة وَسمع الْكثير وَحدث وروى أجَاز لنا. قَالَه ابْن أبي عذيبة.

أَحْمد بن عِيسَى السنباطي الْحَنْبَلِيّ. / فِي ابْن مُحَمَّد بن عِيسَى بن يُوسُف.

١٨٤ – أَحْمد بن عِيسَى الْعلوِي نزيل مَكَّة خَال أبي عبد الله وَأبي البركات وكمالية بني القَاضِي / على النويري. مَاتَ بهَا فِي ذِي الْقعدَة سنة سِتّ وَأَرْبَعين.

١٨٥ – أَحْمد بن غُلَام الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد الشهَاب الريشي القاهري الميقاتي. / قَالَ شَيخنَا فِي إنبائه كَانَ اشْتغل فِي فن النُّجُوم وَعرف كثيرا من الْأَحْكَام وَصَارَ يحل الزيج وَيكْتب التقاويم واشتهر بذلك. مَاتَ فِي صفر سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَقد أناف على الْخمسين.

١٨٦ – أَحْمد بن أبي الْفَتْح بن إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن مُحَمَّد بن دَاوُد شهَاب الدّين الْبَيْضَاوِيّ الْمَكِّيّ الزمزمي الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد الْآتِي وأبوهما. / ولد سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة وَحفظ الْمِنْهَاج وَغَيره وَسمع على القَاضِي عبد الْقَادِر وباشر الْأَذَان.

أَحْمد بن أبي الْفَتْح العثماني. / يَأْتِي فِي ابْن مُحَمَّد.

أَحْمد بن أبي الْفضل بن ظهيرة. / فِي ابْن مُحَمَّد بن أَحْمد بن ظهيرة.

١٨٧ – أَحْمد بن قَاسم بن أَحْمد بن عبد الحميد التَّمِيمِي التّونسِيّ الْمَالِكِي وَيعرف بِابْن عَاشر، / اسْتَقر بِهِ السُّلْطَان فِي مشيخة تربته بعد شَيْخه القلصاني.

١٨٨ – أَحْمد بن قَاسم بن ملك بن عبد الله بن غَانِم الشريف الْعلوِي الْمَكِّيّ. / كَانَ مُقيما

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٧٥/١

بالروضة من وَادي مر، مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة.

١٨٩ – أَحْمد بن أبي الْقسم بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير." (١)

٢٨٠. "١٩٣ – أَحْمد بن أبي الْقسم الضراسي ثمَّ اليمني الْمَكِّيّ الشَّافِعِي. / ولد فِي ربيع الآخر سنة خمس وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة قَالَ فِيمَا كتب بِهِ إِلَيّ بِمَكَّة إِن من شُيُوخه الْمجد الشِّيرَازِيّ وَابْن الْجَزرِي والنفيس الْعلوِي وَابْن الْخياط وَغَيرهم وَمَا علمت قدرا زَائِدا على هَذَا. نعم رَأَيْت القَاضِي محيي الدّين بن عبد الْقَادِر الْمَالِكِي قاضيها وَصفه بِالْإِمَامِ الْعَلامَة شهَاب الدّين وَنقل عَن خطه سؤالا لشَيْخِنَا أَجَابَهُ عَنهُ أوردته فِي فَتَاوِيهِ.

١٩٤ – أَحْمد بن أبي الْقسم القسنطيني. / ذكره ابْن عزم أَيْضا.

أَحْمد بن قرطاي. / مضى فِي ابْن عَليّ بن قرطاي.

١٩٥ – أَحْمد بن قفيف بن فُضَيْل بن ذحير ثلاثتها بِالتَّصْغِيرِ العدواني خَال مُحَمَّد بن بدير وَيعرف بِأَبِيهِ. / قَتلهمَا الشريف مُحَمَّد بن بَرَكَات عِنْد مَسْجِد الْفَتْح بِالْقربِ من الجموم من وَادي مرفي يَوْم الْخَمِيس سَابِع الْمحرم سنة ثَلَاث وَسبعين وحملا إِلَى مَكَّة فدفنا بهَا.

١٩٦ – أَحْمد بن قوصون الدِّمَشْقِي الشَّيْخ الْمقري. / مَاتَ فِي لَيْلَة حادي عشر ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَأَرْبَعين.

١٩٧ – أَحْمد بن قِيَاس بِكَسْر أَوله مخففا بن هِنْد والشهاب بن الْفَخر الشِّيرَازِيّ الأَصْل القاهري الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد وَالِد نَاصِر الدّين مُحَمَّد. / مَاتَ سنة تسع عشرَة.

١٩٨ – أَحْمد بن كندغدي بنُون سَاكِنة بعد الْكَاف الْمَفْتُوحَة وغين مُعْجمَة بدل الْمُهْملَة المضمومة وَكسر الدَّال بعْدهَا تَحْتَانِيَّة شهَاب الدّين التركي القاهري الْحَنَفِيّ نزيل الحسينية / بِالْقربِ من جَامع آل ملك. كَانَ عَالما فَقِيها دينا بزِي الأجناد توجه عَن النَّاصِر فرج رَسُولا إِلَى تمرلنك فَمَرض بحلب وعزم على الرُّجُوع فَاشْتَدَّ مَرضه حَتَّى مَاتَ بهَا فِي لَيْلَة السبت رَابِع عشر ربيع الأول سنة سبع وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد وَدفن خَارج بَاب الْمقَام بتربة مُوسَى الْحَاجِب وَقد جَازَ السِّتين. ذكره ابْن خطيب الناصرية وَأوردهُ شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَضَبطه كَمَا قدمنَا وَقَالَ: أحد الْفُضَلَاء المهرة فِي فقه الْحَنَفِيَّة والفنون اتَّصل أخيرا بِالظَّاهِرِ برقوق ونادمه ثمَّ أرْسلهُ النَّاصِر إِلَى تمرلنك فَمَاتَ بحلب فِي جُمَادَى الأولى كَذَا قَالَ سَمِعت من فَوَائده كثيرا وَقَرَأَ عَلَيْهِ صاحبنا الْمجد بن مكانس القمامات بحثا، زَاد فِي إنبائه وَكَانَ يجيد تقريرها على مَا أَخْبرنِي بِهِ الْمجد وَقَالَ فِيهِ إِن اشْتغل فِي عدَّة عُلُوم وفَاق فِيهَا واتصل بِالظَّاهِرِ فِي أَوَاخِر دولته ونادمه بتربته شيخ الصفوي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦٢/٢

أحد خَواص الظَّاهِر وَحصل الْكثير من الدُّنْيَا وَقَالَ إِنَّه مَاتَ قبل أَن يُؤَدِّي الرسَالَة فِي رَابِع عشر ربيع الأول. أرخه الْبُرْهَان الْمُحدث وَأثْنى عَلَيْهِ بِالْعلمِ والمروءة وَمَكَارِم الْأَخْلَاق. وَقَالَ الْعَيْنِيّ أَنه كَانَ." (١)

٢٨١. "أَبَا بكر كنية عبد الله الشهَاب بن الشَّمْس الشطنوفي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ. / ولد كَمَا بِخَط أَبِيه فِي سنة سبع وَتِسْعين بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وكتبا واشتغل يَسِيرا وَأخذ عَن وَالِده وَغَيره وترافق هُوَ والزين السندبيسي على أَبِيه فِي شرح التسهيل لِابْنِ أم قَاسم وَلكنه لم يتَمَيَّز، وَسمع على ابْن الكويك والكمال بن خير وَالْجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشَّامي وَابْن البيطار والكلوتاتي والفوي وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَطَائِفَة وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة، وتنزل فِي الْجِهَات كالمؤيدية وباشر أوقاف الْحَرَمَيْنِ بل وتدريس الحَدِيث بالشيخونية تلقاهُ عَن وَالِده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهمَا وَكَذَا كَانَ من خَواص الزين البوتيجي ومحبيه، وَقد زوج الْمَنَاوِيّ وَلَده زين العابدين بابنته، سَمِعت عَلَيْهِ كتاب الثَّمَانِينَ للأجراء بِقِرَاءَة التقي القلقشندي برباط الْآثَار الشَّرِيفَة. وَكَانَ خيرا دينا متواضعا وقورا كثير التودد حسن الْعشْرَة لين الْجَانِب.

مَاتَ فِي سادس عشري صفر سنة خمس وَخمسين وَدفن من الْغَد وَاسْتقر بعده فِي الشيخونية الْفَخر عُثْمَان المقسي نِيَابَة واستقلالا.

٢٠٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن سعيد الصفي أَبُو اللطائف بن الشَّمْس الْوَزير الْمَالِكِي أَبوهُ الْحَنَفِيّ هُوَ لأجل جده لأمه نور الدّين السدميسي الْحَنَفِيّ. / عرض عَليّ فِي ربيع الأول سنة تسعين الْأَرْبَعين النووية والكنز وَسمع مني المسلسل بالأولية وَكَانَ مَعَه الْمُحب القلعي خَازِن المؤيدية، وَهُوَ فطن لَبِيب.

٢٠٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أبي البركات الْبَهَاء أَبُو المحاسن بن الْجمال أبي السُّعُود بن الْبُرْهَان الْقرشِي الْمَكِّيّ شَقِيق الصّلاح مُحَمَّد الْآتِي وَهَذَا أصغرهما وَيعرف كسلفه بِابْن ظهيرة. / ولد فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبِيه فحفظ الْقُرْآن والمنهاج وَسمع مني حضورا بِمَكَّة فِي الْمُجَاورَة الثَّالِثَة وَهُوَ فِي

الرَّابِعَة المسلسل وَغَيره وَكَذَا على أم حَبِيبَة زَيْنَب ابْنة الشوبكي من أول ابْن مَاجَه إِلَى بَاب التوقي وَمن الشَّفَاعَة إِلَى آخِره مَعَ مَا فِيهِ من الثلاثيات وثلاثيات البُخَارِيّ وجزء أبي سهل بن زِيَاد الْقطَّان وَأبي يعلى الْخَلِيل وأسلاف النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم للمسيتي وَحَدِيث الول للديرعاقولي،

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٦٤

ثمَّ سمع عَليّ بِقِرَاءَة أَخِيه الشفا وَغَيره، وَدَار مَعَ وَالِده قبل ذَلِك الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة وَسمع بهَا على الشَّيْخ مُحَمَّد بن أبي الْفرج المراغي، ولازم وَالِده فِي سَمَاعه الحَدِيث وَغَيره، وَهُوَ حاذق فطن بورك فِيهِ.

٢٠٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد الطّيب بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير الْحكمِي اليمني. / تفقه بِعَمِّهِ أَحْمد وبالأزرق وَغَيرهمَا وَمَات بعد أَبِيه بِنَحْوِ ثَلَاث سِنِين قَالَه الأهدل.

٢٠٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم وَاخْتلف فِيمَن بعده فَقيل ابْن شَافِع وَقيل ابْن عَطِيَّة بن قيس الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الْأنْصَارِيّ الفيشي بِالْفَاءِ والمعجمة ثمَّ القاهري الْمَالِكِي نزيل الحسينية وَيعرف بالحناوي بِكَسْر الْمُهْملَة وَتَشْديد النُّون. / ولد فِي شعْبَان سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة بفيشا المنارة من الغربية بِالْقربِ من طنتدا وانتقل وَهُوَ صَغِير مَعَ وَالِده إِلَى الْقَاهِرَة فجود بهَا الْقُرْآن على الْفَخر وَالْمجد عِيسَى الضريرين وَعرض ألفية ابْن مَالك على الشَّمْس بن الصَّائِغ الْحَنَفِيّ وَابْن الملقن وأجازا لَهُ وَقَالَ أَولهمَا إِنَّه سَمعهَا على الشهَاب أحد كتاب الدرج عَن ناظمها، وَأخذ الْفِقْه عَن الشَّمْس الزواوي والنور الجلاوي بِكَسْر الْجِيم وَيَعْقُوب المغربي شَارِح ابْن الْحَاجِب الفرعي وَغَيرهم، والنحو عَن الْمُحب بن هِشَام ولازمه كثيرا حَتَّى بحث عَلَيْهِ الْمُغنِي لِأَبِيهِ وَسمع عَلَيْهِ التَّوْضِيح لِأَبِيهِ أَيْضا الطنبذي، ولازم الْعِزّ بن جمَاعَة فِي الْعُلُوم الَّتِي كَانَت تقْرَأ عَلَيْهِ مُدَّة طَوِيلَة وانتفع بِهِ، وَكَذَا لَازم فِي فنون الحَدِيث الزين الْعِرَاقِيّ ووَصفه بالعلامة وَمرَّة بالشيخ الْفَاضِل الْعَالم وَكتب عَنهُ كثيرا من أَمَالِيهِ وَسمع عَلَيْهِ ألفيته فِي السِّيرَة غير مرّة وألفيته فِي الحَدِيث وَشَرحهَا أَو غالبه وَمن لَفظه نظم غَرِيب الْقُرْآن وَأَشْيَاء وَسمع أَيْضا على الهيثمي بمشاركة شَيْخه الْعِرَاقِيّ وَعلي الحراوي والعز بن الكويك وَابْن الخشاب وَابْن الشيخة والسويداوي وَمِمَّا سَمعه على الحراري رباعيات الصَّحَابَة ليوسف بن خَلِيل وَفضل صَوْم سِتّ شَوَّال للدمياطي وعَلى ابْن الكويك موطأ ملك ليحيى بن يحيى بفوت، ولازم الْحُضُور عِنْد الْجلَال البُلْقِينِيّ وَكَانَ هُوَ وَأَبوهُ السراج مِمَّن يجله وانتفع بدروس أَبِيه كثيرا وجود الْخط عِنْد الوسيمي فأجاد وَأذن لَهُ وَكَانَ يَحْكِي أَن بَعضهم رَآهُ عِنْده وَقَالَ لَهُ وَقد رأى حسن تصَوره

أترك الِاشْتِغَال بِالْكِتَابَةِ وَأَقْبل على الْعلم فقصارى أَمرك فِي الْكِتَابَة أَن تبلغ مرتبَة شيخك فَقِيه كتاب فنفعه الله بنصيحته وَأَقْبل على الْعلم من ثمَّ، وَحج مرَّتَيْنِ وناب فِي الحكم عَن الْجمال الْبِسَاطِيّ فَمن بعده وحمدت سيرته فِي أَحْكَامه وَغَيرهَا، وَعرف بالفضيلة التَّامَّة لَا سِيمَا فِي فن الْعَرَبيَّة، وتصدى للإقراء فَانْتَفع بِهِ خلق وَصَارَ غَالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته، وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ النُّور بن الرزاز الْحَنْبَلِيّ مَعَ شيخوخته، وَكَانَ حسن التَّعْلِيم للعربية جدا نصُوحًا، وَله فِيهَا مُقَدّمَة سَمَّاهَا الدرة المضية فِي علم الْعَرَبيَّة مَأْخُوذَة من شذور الذَّهَب كثر الاعتناء بتحصيلها

وحرص هُوَ على إفادتها بِحَيْثُ كَانَ يكْتب النّسخ مِنْهَا بِخَطِّهِ للطلبة وَنَحْوهم وَكنت مِمَّن أَعْطَانِي نُسْخَة بِخَطِّهِ، حكى أَن سَبَب تصنيفها أَنه بحث الألفية جَمِيعهَا فِي مبدأ حَاله فَلم يفتح عَلَيْهِ بِشَيْء فَعلم أَنه لَا بُد للمبتدئ من مُقَدّمَة يتقنها قبل الْخَوْض فِيهَا أَو فِي غَيرهَا من الْكتب الْكِبَار أَو الصعبة وَلذَا لم يكن يقرئ الْمُبْتَدِئ إِلَّا إِيَّاهَا، وَشَرحهَا جمَاعَة من طلبته كالمحيوي الدماطي وَأبي السعادات البُلْقِينِيّ وَطوله جدا بل كَانَ الْمُصَنّف قد أمْلى على عَليّ الولوي بن الزيتوني عَلَيْهَا تَعْلِيقا، ودرس الْفِقْه بالمنكوتمرية وَولي مشيخة خانقاه تربة النُّور الطنبذي التَّاجِر فِي طرف الصَّحرَاء بعد الْجمال الْقَرَافِيّ النَّحْوِيّ وَكَذَا مشيخة التربة الكلبكية بِبَاب الصَّحرَاء، وخطب بِبَعْض الْأَمَاكِن وَحدث باليسير سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَعرضت عَلَيْهِ عُمْدَة الْأَحْكَام وَأخذت عَنهُ بِقِرَاءَتِي وَغَيرهَا أَشْيَاء والتحقت فِي ذَلِك بجدي لأمي فَهُوَ مِمَّن أَخذ عَنهُ وَلذَا كَانَ الشَّيْخ يكرمني، وَكَانَ خيرا دينا وقورا سَاكِنا قَلِيل الْكَلَام كثير الْفضل فِي الْفِقْه والعربية وَغَيرهمَا مُنْقَطِعًا عَن النَّاس مديما للتلاوة سريع الْبكاء عِنْد ذكر الله وَرَسُوله كثير المحاسن على قانون السّلف مَعَ اللطافة والظرف وإيراد النادرة وَكَثْرَة الفكاهة والممازحة ومتع بسمعه وبصره وَصِحَّة بدنه، من لطائفه قَوْله تَأَمَّلت اللَّيْلَة وِسَادَتِي الَّتِي أَنَام عَلَيْهَا أَنا وَأَهْلي فَإِذا فَوْقهَا مائَة وَسَبْعُونَ عَاما فَأَكْثر لِأَن كل وَاحِد منا يزِيد على ثَمَانِينَ أَو نَحْوهَا، وَكَانَ يُوصي أَصْحَابه إِذا مَاتَ بشرَاء كتبه دون ثِيَابه ويعلل ذَلِك بمشاركة ثِيَابه لَهُ فِي غَالب عمره فَهُوَ لخبرته بهَا يحسن سياستها بِخِلَاف من يَشْتَرِيهَا فَإِنَّهُ بِمُجَرَّد غسله لَهَا تتمزق أَو كَمَا قَالَ، مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة ثامن عشري جُمَادَى الأولى سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَصلى عَلَيْهِ بِجَامِع الْحَاكِم وَدفن بمقبرة البوابة عِنْد حَوْض الكشكشي من نواحي الحسينية رَحمَه الله وإيانا.

٢١٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الشهَاب الشكيلي الْمدنِي / ملقن الْأَمْوَات بهَا. مِمَّن سمع مني بِالْمَدِينَةِ

النَّبَوِيَّة. مَاتَ بهَا فِي يَوْم الْجُمُعَة سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وَثَمَانِينَ وَصلى عَلَيْهِ فِي عصره. كتب إِلَيّ بوفاته الْفَخر الْعَيْنِيّ.

٢١١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الخواجا شهَاب الدّين الكيلاني الْمَكِّيّ وَيعرف بشفتراش بِمُعْجَمَة مَضْمُومَة وَفَاء أَو موحة وَهِي بِالْفَارِسِيَّةِ الحلاق. / مَاتَ بِمَكَّة فِي لَيْلَة الْجُمُعَة خَامِس صفر سنة سبع وَسِتِّينَ. أرخه ابْن فَهد وَكَانَ مُبَارَكًا حَرِيصًا على الْمُبَادرَة للْجَمَاعَة.

٢١٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْهِنْدِيّ. / مِمَّن أَخذ عني بِمَكَّة.

٢١٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُفْلِح الشهَاب بن الشَّمْس القلقيلي الأَصْل الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ وَابْنه النَّجْم مُحَمَّد. / كَانَ صيتًا حسن الصَّوْت ناظما ناثرا كَاتبا

مجموعا حسنا. مَاتَ فَجْأَة فِي ثامن عشري شعْبَان سنة تسع وَأَرْبَعين فِي حَيَاة أَبِيه وتأسف أَبوهُ على فَقده بِحَيْثُ كَانَ كثيرا مَا ينشد:

(شَيْئَانِ لَو بَكت الدِّمَاء عَلَيْهِمَا ... عَيْنَايَ حَتَّى تؤذنا بذهاب)

(لم يبلغ المعشار من عشريهما ... فقد الشَّبَاب وَفرْقَة الأحباب)

وَمن نظم صَاحب التَّرْجَمَة يُخَاطب شهَاب الدّين موقع جَانِبك:

(يَا شهابا رقي العلى ... لَا تخن قطّ صَاحبك)

(زادك الله رفْعَة ... ورعى الله جَانِبك)

٢١٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن دَاوُد الشهَاب بن الشَّمْس بن الشهَاب القاهري الْحَنَفِيّ أَخُو عبد الله وأخويه وَيعرف كسلفه بِابْن الرُّومِي. /

٢١٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل الصَّعِيد ثمَّ الْمَكِّيّ الْحَنْبَلِيّ نزيل دمشق / وسبط الشَّيْخ عبد الْقوي. ذكره النَّجْم عمر بن فَهد فِي مُعْجَمه وَغَيره وَأَنه ولد بِمَكَّة قبل سنة عشر وَثَمَانمِائَة وَنَشَأ بهَا وسافر لدمشق فَانْقَطع بسفح قاسيون ولازم أَبَا شَعْرَة كثيرا وَبِه تفقه وانتفع وَتزَوج هُنَاكَ وَأقَام بهَا وَقد سمع فِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ مَعَ ابْن فَهد بِدِمَشْق على ابْن الطَّحَّان وَغَيره بل كتب عَنهُ ابْن فَهد مَقْطُوعًا من نظمه. وَمَات بهَا فِي الطَّاعُون سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَدفن بسفح قاسيون، وَكَذَا ذكره البقاعي وَزَاد فِي نسبه قبل إِسْمَاعِيل يُوسُف وَبعده عقبَة بن محَاسِن، وَقَالَ سبط عفيف الدّين البجائي.

٢١٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر بن زيد الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس بن الشَّمْس الْموصِلِي الدِّمَشْقِي

الْحَنْبَلِيّ وَيعرف بِابْن زيد. / ولد كَمَا كتبه لي بِخَطِّهِ نقلا عَن أَبِيه فِي صفر سنة تسع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وَمن قَالَ سنة ثَمَان فقد أَخطَأ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وكتبا واشتغل بالفقه والعربية وَغَيرهمَا حَتَّى برع وأشير إِلَيْهِ بالفضائل وَسمع الْكثير على عَائِشَة ابْنة عبد الْهَادِي وَالصَّلَاح عبد الْقَادِر بن إِبْرَاهِيم الأرموي وَعبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن خَلِيل الحرستاني وَالْجمال عبد الله بن مُحَمَّد بن التقي المرداوي وَالشَّمْس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمُحب فِي آخَرين، ولازم الْعَلَاء بن زكنون حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ الْكتب السِّتَّة ومسند إمامهما والسيرة النَّبَوِيَّة لِابْنِ هِشَام وَغَيرهَا من مصنفاته وَغَيرهَا وَكَذَا قَرَأَ بِنَفسِهِ صَحِيح البُخَارِيّ على أَسد الدّين أبي الْفرج بن طولوبغا، وَقَرَأَ أَيْضا على ابْن نَاصِر الدّين وَوَصفه بالشيخ الْمُقْرِئ الْعَالم الْمُحدث الْفَاضِل وَسمع أَيْضا على

شَيخنَا بِدِمَشْق، وَحدث ودرس وَأُفْتى ونظم يَسِيرا وَجمع فِي أشهر الْعَام ديوَان خطب وَاخْتَصَرَهُ وَكَذَا اختصر السِّيرَة لِابْنِ هِشَام وَعمل منسكا على مذْهبه سَمَّاهُ إيضَاح المسالك فِي أَدَاء الْمَنَاسِك وأفرد مَنَاقِب كل من تَمِيم وَالْأَوْزَاعِيّ فِي جُزْء سمي الأول تحفة الساري إِلَى زِيَارَة تَمِيم الدَّارِيّ وَالثَّانِي محَاسِن المساعي فِي مَنَاقِب أبي عَمْرو الْأَوْزَاعِيّ وَله كراسة فِي ختم البُخَارِيّ سَمَّاهُ تحفة السَّامع والقاري فِي ختم صَحِيح البُخَارِيّ وَغير ذَلِك، لَقيته بِدِمَشْق فَحملت عَنهُ أَشْيَاء وعلقت عَنهُ من نظمه. وَكَانَ خيرا عَلامَة عَارِفًا بالفقه والعربية وَغَيرهمَا مُفِيدا كثير التَّوَاضُع والديانة محببا عِنْد الْخَاصَّة اولعامة تلمذ لَهُ كثير من الشَّافِعِيَّة مَعَ مَا بَين الْفَرِيقَيْنِ هُنَاكَ من التنافر فضلا عَن غَيرهم لمزيد عقله وَعدم خوضه فِي شَيْء من الفضول، مَاتَ فِي يَوْم الِاثْنَيْنِ تَاسِع عشري صفر سنة سبعين وَدفن بمقبرة الحمريين ظَاهر دمشق بعد أَن صلى عَلَيْهِ فِي مشْهد حافل الْبُرْهَان بن مُفْلِح وَحمل نعشه على الرؤوس رَحمَه الله وإيانا. وَمِمَّا كتبته من نظمه قصيدة فِي التشوق إِلَى مَدِينَة الرَّسُول وزيارة قَبره ومسجده صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَإِلَى مَكَّة على منوال بَيْتِي بِلَال رَضِي الله عَنهُ أَولهَا:

(أَلا لَيْت شعري هَل أبيتن لَيْلَة ... بِطيبَة حَقًا والوفود نزُول)

(وَهل أردن يَوْمًا مياه زريقة ... وَهل يبدون لي مَسْجِد وَرَسُول)

أَحْمد بن مُحَمَّد الطّيب بن أَحْمد بن أبي بكر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله أَبُو عبد الله أَو قَالَ الْعَبَّاس النَّاشِرِيّ. / بيض لَهُ الْعَفِيف وَمضى فِي أَحْمد بن الطّيب.

٢١٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن جِبْرِيل بن أَحْمد الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الْأنْصَارِيّ السَّعْدِيّ الْمَكِّيّ الأَصْل ثمَّ القاهري نزيل البرقوقية وَيعرف بِأبي الْعَبَّاس الْحِجَازِي، / ولد فِي عشر خمسين وَسَبْعمائة وَقَالَ بَعضهم قبل سنة خمس بشعب جِيَاد من الْحجاز ثمَّ انْتقل مِنْهَا وَهُوَ ابْن اثْنَتَيْ عشرَة إِلَى الْقَاهِرَة مَعَ الزكي بن الخروبي فَأَقَامَ بهَا حَتَّى مَاتَ بالبيمارستان المنصوري فِي الطَّاعُون سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَكَانَ شَيخا حسنا عَلَيْهِ سِيمَا الْخَيْر وَالصَّلَاح، ولد شعر حسن كتب عَنهُ بعض أَصْحَابنَا مِمَّا أنْشدهُ فِي قصيدة طَوِيلَة يمدح بهَا شَيْخه:

(غاض صبري وفاض مني افتكاري ... حِين شال الصِّبَا وشاب عِذَارَيْ)

(طرقتني الهموم من كل وَجه ... وَمَكَان حَتَّى أطارت قراري)

وَكَذَا امتدح غَيره من الأكابر وَرُبمَا رمى بِسَرِقَة الشّعْر. وَقد ذكره شَيخنَا فِي سنة أَرْبَعِينَ من أنبائه

وَسمي جده رَمَضَان وَلم يزدْ فِي نسبه وَقَالَ: الْمَكِّيّ الشَّاعِر الْمَعْرُوف بالحجازي أَبُو الْعَبَّاس ذكر لي أَنه ولد فِي سنة إِحْدَى وَسبعين تَقْرِيبًا بجياد من مَكَّة، وتولع بالأدب وَقدم الديار المصرية فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ صُحْبَة الزكي الخروبي وَتردد ثمَّ اسْتَقر بِالْقَاهِرَةِ وتكسب فِيهَا بمدح الْأَعْيَان وَكَانَ ينشد قصائد جَيِّدَة منسجمة غالبها فِي المديح فَمَا أَدْرِي أَكَانَ ينظم حَقِيقَة أَو كَانَ ظفر بديوان شَاعِر من الْحِجَازِيّين وَكَانَ يتَصَرَّف يه وَإِنَّمَا ترددت فِيهِ لوقوعي فِي بعض القصائد على إصْلَاح فِي بعض الأبيات عِنْد المخلص أَو اسْم الممدوح لكَونه فِيهِ زحاف أَو كسر وَالله يعْفُو عَنهُ قَالَ وَأَظنهُ مخطئا فِي سنة مولده فَإِنَّهُ كَانَ اشْتَدَّ بِهِ الْهَرم وَظهر عَلَيْهِ جدا فَالله أعلم.

٢١٨ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن حسن بن الزين مُحَمَّد بن الْأمين مُحَمَّد بن القطب قطب الدّين أَبُو الْعَبَّاس الْقُسْطَلَانِيّ الْمَكِّيّ الْمَالِكِي أَخُو الْكَمَال مُحَمَّد قَاضِي مَكَّة. / ولد فِي صفر سنة سِتّ وَتِسْعين وَسَبْعمائة وَسمع من مُحَمَّد بن معالي وَعلي بن مَسْعُود بن عبد الْمُعْطِي وَأبي حَامِد الطَّبَرِيّ وَابْن سَلامَة وبالاسكندرية من سُلَيْمَان بن خلد الْمحرم، وَأَجَازَ لَهُ سنة مولده فَمَا بعْدهَا جمَاعَة كَأبي الْخَيْر بن العلائي وَأبي هُرَيْرَة بن الذَّهَبِيّ، وَدخل كنباية سنة سِتّ عشرَة وَثَمَانمِائَة فَمَاتَ هُنَاكَ قبل الْعشْرين، وَكَذَا ذكر ابْن الزين رضوَان: الشهَاب أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْقُسْطَلَانِيّ الْمَكِّيّ الْمَالِكِي وَيعرف بِابْن الزين، وَقَالَ إِنَّه قَاضِي مَكَّة سمع على ابْن الكويك وَالْجمال الْحَنْبَلِيّ رَفِيقًا لأبي الْبَقَاء بن الضياء وَابْن مُوسَى. وَالظَّاهِر أَنه هَذَا وَلَيْسَ بقاضي مَكَّة) وَإِنَّمَا هُوَ أَخُو قاضيها.

٢١٩ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن رَاهِب شهَاب الدّين القاهري وَيعرف بالدبيب تَصْغِير دب. / ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة سبع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة وَكَانَ شَيخا ظريفا مفرط الْقصر داهية حَافِظًا لكتاب الله حضر عِنْد ابْن أبي الْبَقَاء وَغَيره وتنزل فِي الْجِهَات وباشر النقابة فِي بعض الدُّرُوس وَكِتَابَة الْغَيْبَة بالخانقاه البيبرسية وَرَأَيْت بعد مَوته سَمَاعه لصحيح مُسلم على الْجمال الأميوطي وَكَذَا بِأخرَة على الشهَاب الوَاسِطِيّ للمسلسل وأجزائه، وَمَا أَظُنهُ حدث نعم قد لَقيته مرَارًا وعلقت عَنهُ من نوادره ولطائفه الْيَسِير وَكَانَ مكرما لي. مَاتَ فِي يَوْم الِاثْنَيْنِ ثامن ربيع الأول سنة سبع وَأَرْبَعين بعد أَن فجع بِولد لَهُ كَانَ حسن الذَّات فَصَبر وَكَانَ لَهُ مشْهد حافل وَدفن بتربة الشَّيْخ نصر خَارج بَاب النَّصْر عِنْد وَلَده عوضهما الله الْجنَّة.

٢٢٠ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سرحان السّلمِيّ النهيابي التّونسِيّ المغربي الْمَالِكِي. / سمع على أبي الْحسن مُحَمَّد بن أبي الْعَبَّاس أَحْمد الْأنْصَارِيّ البطرني المسلسل وَقَرَأَ عَلَيْهِ عرضا الشاطبيتين والرسالة وَأَجَازَ لَهُ وَكَذَا عرضهَا على عِيسَى الغبريني وَسمع من لَفظه صَحِيح البُخَارِيّ وتفقه عَلَيْهِ تَرْجمهُ كَذَلِك الزين رضوَان وَقَالَ أَنه أنْشدهُ لنَفسِهِ فِي صفر سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين آخر قصيدة لَهُ

فِي جمع أصُول الْحَلَال:

(فَتلك تسع أصُول الْعَيْش طيبَة ... واسأل ان احتجت حَتَّى يَأْتِي الْفرج)

واستجازه فِيهَا لِابْنِ شَيخنَا وَغَيره.

٢٢١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن التقي سُلَيْمَان بن حَمْزَة الشهَاب بن الْعِزّ الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ. / سمع من الْعِز مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن أبي عمر وَغَيره. وناب فِي الحكم عَن أَخِيه الْبَدْر. مَاتَ فِي الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وَله إِحْدَى وَسِتُّونَ سنة، قَالَه شَيخنَا فِي إنبائه قَالَ ولي مِنْهُ إجَازَة، وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ أَنه ولد سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَمن مروياته الْمُنْتَقى من أربعي عبد الْخَالِق بن زَاهِر سَمعه على الْعِزّ الْمَذْكُور. وَذكره المقريزي فِي عقوده باخْتِصَار.

٢٢٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن السَّيْف الشهَاب الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ. / سمع من عَليّ بن الْعِزّ عمر وَفَاطِمَة ابْنة الْعِزّ إِبْرَاهِيم وَغَيرهمَا وَحدث، قَالَ شَيخنَا فِي تَارِيخه ومعجمه: أجَاز لي وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة اثْنَتَيْنِ.

٢٢٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن ظهيرة بن أَحْمد بن ظهيرة بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة الشهَاب

بن الْخَطِيب الْكَمَال أبي الْفضل بن الشهَاب الْقرشِي الْمَكِّيّ الشَّافِعِي وَالِد أبي الْفضل مُحَمَّد الْآتِي وَيعرف كسلفه بِابْن ظهيرة وَأمه فتاة لِأَبِيهِ. / ولد بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا وَسمع من أَبِيه وَابْن الْجَزرِي والشامي وَابْن سَلامَة وَالشَّمْس الكفيري وَغَيرهم، وَأَجَازَ لَهُ عَائِشَة ابْنة ابْن الْهَادِي وَابْن طولوبغا وَابْن الكويك وَالْمجد اللّغَوِيّ، وَآخَرُونَ وتفقه بالوجيه عبد الرَّحْمَن بن الْجمال الْمصْرِيّ ودرس، واختل بِأخرَة وبرأ. وَمَات فِي أَوَاخِر شَوَّال سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ بِمَكَّة.

٢٢٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن ولي الدّين الْمحلى الشَّافِعِي الْخَطِيب الْوَاعِظ وَالِد مُحَمَّد صهر الغمري الْآتِي. / أَخذ عَن الْوَلِيّ بن قطب والبرهان الكركي وَغَيرهمَا، وَقدم الْقَاهِرَة فَقَرَأَ على شَيخنَا البُخَارِيّ وعَلى الْعلم البُلْقِينِيّ وَمن قبلهمَا على جمَاعَة، وَحج مرَارًا وَرغب فِي الانتماء للشَّيْخ الغمري فزوج وَلَده لإحدى بَنَاته وابتنى بالمحلة جَامعا وخطب بِهِ بل وَبِغَيْرِهِ ووعظ وَكَانَ رَاغِبًا فِي التَّحْصِيل زَائِد الْإِمْسَاك مَعَ ميله إِلَى الْأَمر بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَن الْمُنكر وَقد سجنه الظَّاهِر جقمق بالبيمارستان وقتا لكَونه أنكر الشخوص الَّتِي بقناطر السبَاع واستتباع النَّاس رقيقهم مَعَ تكليفهم بِمَا لَعَلَّهُم لَا يطيقُونَهُ من الجري خلف دوابهم وَكَثْرَة الربوع الَّتِي يسكنهَا بَنَات الخطا حَيْثُ لم يفهم حَقِيقَة مُرَادة بل ترْجم لَهُ عَنهُ بِأَنَّهُ يروم هدم قناطر السبَاع والربوع وَمنع اسْتِخْدَام الرَّقِيق فَقَالَ هَذَا جُنُون. وَكَذَا شهره مَعَ غَيره الزين الاستادار من الْمحلة إِلَى الْقَاهِرَة على هَيْئَة غير مرضية لكَونه نسب إِلَيْهِ الإغراء على قتل أَخِيه.

وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ سليم الْفطْرَة. مَاتَ فِي شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وورثه أحفاده وَغَيرهم لكَون وَلَده مَاتَ فِي حَيَاته رَحمَه الله وإيانا.

٢٢٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن عُثْمَان بن سَنَد الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس بن الْبَدْر الْأنْصَارِيّ الأبياري الأَصْل ثمَّ القاهري الصَّالِحِي الشَّافِعِي أحد الْأُخوة الْخَمْسَة وَهُوَ أَصْغَرهم، وَيعرف كسلفه بِابْن الْأَمَانَة. / ولد يَوْم الْأَرْبَعَاء منتصف رَجَب سنة تسع وَعشْرين وَثَمَانِمِائَة بالصالحية وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن والمنهاج وَغَيره وَعرض على جمَاعَة وَأخذ عَن الْعَلَاء القلقشندي فِي الْفِقْه وَغَيره ولازمه وَكَذَا أَخذ فِي الْفِقْه عَن السَّيِّد النسابة والمناوي فِي عدَّة تقاسيم والزين البوتيجي وَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي الْفَرَائِض وعَلى الأبدي فِي الْعَرَبيَّة وَسمع على شَيخنَا وَغَيره، وَكَانَ مِمَّن يحضر عِنْدِي حِين تدريسي بالظاهرية الْقَدِيمَة بل أجَاز لَهُ باستدعاء ابْن فَهد خلق من الأجلاء، وَحج غير مرّة وتميز قَلِيلا وأجاد الْفَهم وشارك وَنزل فِي الْجِهَات وباشر

الأقبغاوية وَأم بالظاهرية الْقَدِيمَة وَتكلم فِي الجمالية نَائِبا مَعَ حسن عشرَة ولطافة وديانة وتواضع. مَاتَ فِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء ثَالِث الْمحرم سنة سِتّ وَتِسْعين وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد وَدفن رَحمَه الله وإيانا.

٢٢٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْجمال عبد الله بن عَليّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي الشهير بِابْن أبي مَدين. /

ولد فِي سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَة تَقْرِيبًا بِدِمَشْق، وَحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ فِي جَامع يلبغا والمنهاج وَجمع الْجَوَامِع وألفية النَّحْو والشاطبية والجزرية فِي التجويد وَعرض على الشهَاب الزرعي والناجي وملا حاجي والخيضري والبقاعي وضيا الكشح وَالشَّمْس بن حَامِد وَغَيرهم وَقَرَأَ فِي النَّحْو على الزين الصَّفَدِي وَفِي الْفِقْه على ضِيَاء وَحج وَدخل الْقَاهِرَة فِي سنة إِحْدَى وَتِسْعين.

٢٢٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الْقوي التَّاج السكندري الْمَالِكِي سبط الشاذلي وَيعرف بِابْن الْخَرَّاط. / قَالَ شَيخنَا فِي مُعْجَمه لَقيته بالاسكندرية فَأَرَانِي ثبته بِخَط الوادياشي وَأَنه سمع عَلَيْهِ التَّيْسِير للداني والموطأ، وبخط غَيره أَنه سمع عَلَيْهِ أَيْضا الشفا وترجمة عِيَاض لَهُ فِي جُزْء ودرء السمط فِي خبر السبط لِابْنِ الْأَبَّار بِسَمَاعِهِ للأخير على مُحَمَّد بن حبَان عَن مُؤَلفه وَبَعض التَّقَصِّي لِابْنِ عبد الْبر. وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَيخنَا مسموعه مِنْهُ وَبَعض الْمُوَطَّأ وسداسيات الرَّازِيّ بِسَمَاعِهِ لَهَا على الشّرف أبي الْعَبَّاس بن الصفي والجلال أبي الْفتُوح بن الْفُرَات وَغير ذَلِك. وَمَات فِي عَاشر صفر سنة ثَلَاث وَلم يذكرهُ فِي إنبائه.

وَذكره المقريزي فِي عقوده وَغَيرهَا بِدُونِ أَحْمد وَمَا بعد عبد الله.

٢٢٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْجمال عبد الله الغمري ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَيعرف كسلفه بِابْن المداح. / حفظ الْقُرْآن وكتبا عرضهَا عَليّ فِي جملَة الْمَشَايِخ وَسمع عَليّ، وَهُوَ فطن ذكي

وَإِلَى سنة سِتّ وَتِسْعين لم يبلغ.
٢٢٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن البريدي ربيب ابْن الْمفضل. / مِمَّن سمع مني مَعَ زوج أمه بِالْقَاهِرَة.
٢٣٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد المحسن بن مُحَمَّد الشهَاب الْكِنَانِي الزفتاوي الْمصْرِيّ ثمَّ القاهري الشَّافِعِي أَخُو عَليّ الْآتِي. / ولد تَقْرِيبًا سنة ثَلَاث أَو أَربع وَسبعين وَسَبْعمائة وَقتل سنة سبعين بِمصْر وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن وَالْحَاوِي والمنهاج الْأَصْلِيّ وألفية ابْن مَالك وَقَالَ أَنه أَخذ الْفِقْه بقرَاءَته عَن أَبِيه وَالشَّمْس بن الْقطَّان والبدر القويسني والنور الأدمِيّ والأبناسي وَابْن الملقن والبلقين، وَعَن ابْن الْقطَّان والصدر الأنشيطي والعز بن جمَاعَة أَخذ الْأُصُول وَعَن الْعِزّ اشياء من العقليات وَعَن وَالِده وَالشَّمْس القليوبي وناصر الدّين دَاوُد بن منكلي بغا النَّحْو وَسمع الحَدِيث على التنوخي والعراقي والهيثمي والأبناسي والمطرز والنجم البالسي وناصر الدّين بن الْفُرَات والشرف الْقُدسِي فِي آخَرين. وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَحج مرَارًا وناب فِي الحكم عَن الصَّدْر الْمَنَاوِيّ فَمن بعده. واختص بشيخنا لكَونه بلديه وَحصل فتح الْبَارِي وَجلسَ بِجَامِع الصَّالح خَارج بَاب زويلة وقتا ثمَّ بالصليبة وَغَيرهمَا. وَكتب فِي التوقيع الْحكمِي كثيرا وَحدث بِالْقَاهِرَة وَمَكَّة وَغَيرهمَا وَسمع مِنْهُ الْفُضَلَاء، حملت عَنهُ أَشْيَاء وَكَانَ خيرا سَاكِنا جَامِدا محبا فِي الحَدِيث وَأَهله وَقَالَ فِيمَا كتبه بِخَطِّهِ أَن جده التقي الْبَبَانِي. مَاتَ فِي يَوْم الثُّلَاثَاء خَامِس ربيع الأول سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ بصليبة الْقَاهِرَة رَحمَه الله وإيانا. (مُكَرر)
أَحْمد بن عمر بن عَليّ بن عبد الصَّمد بن أبي الْبَدْر الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي القاهري الشَّافِعِي وَيعرف بالجوهري وَرُبمَا نسبه شَيخنَا اللولوي وَقد يُقَال اللال. ولد سنة خمس وَعشْرين وَسَبْعمائة بِبَغْدَاد وَقدم مَعَ أَبِيه وَعَمه دمشق فَأَسْمع بهَا من الْمزي والذهبي وَدَاوُد بن الْعَطَّار وَآخَرين، وَقدم الْقَاهِرَة فاستوطنها وَسمع فِيهَا من الشّرف بن عَسْكَر وَحدث بهَا وبمصر بسنن ابْن مَاجَه وَغَيره غير مرّة أَخذ عَنهُ الأكابر كشيخنا وَقَالَ أَنه كَانَ شَيخا وقورا سَاكِنا حسن الْهَيْئَة محبا فِي الحَدِيث وَأَهله عَارِفًا بصناعته جميل المذاكرة بِهِ على سمت الصُّوفِيَّة ولديه فَوَائِد مَعَ الْمُرُوءَة التَّامَّة وَالْخَيْر ومحبة لتواجد فِي السماع والمعرفة التَّامَّة بصنف الْجَوْهَر. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة تسع وَقد تغير ذهنه قَلِيلا. قلت وَقد أثنى عَلَيْهِ المقريزي فِي عقوده وسَاق عَنهُ حكايات تَأَخّر بعض من حضر عَلَيْهِ وَأَجَازَ لَهُ إِلَى قريب التسعين.
أَحْمد بن عمر بن قطينة بِالْقَافِ وَالنُّون مصغر شهَاب الدّين كَانَ أَبوهُ عاميا فَنَشَأ ابْنه فِي الخدم وتنقل حَتَّى بَاشر استادارية بعض الْأُمَرَاء فأثرى من ذَلِك ثمَّ بَاشر سد الكارم فِي أَيَّام الظَّاهِر برقوق وامتحن مرَارًا ثمَّ خدم عِنْد تغري بردي وَالِد الْجمال يُوسُف استادارا وطالت مدَّته فِي

خدمته ثمَّ اسْتَقر بِهِ السُّلْطَان وزيره فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِمِائَة واستعفى بعد ابوع بمساعدة أميره الْمشَار إِلَيْهِ فأعفي وَعَاد إِلَى خدمته ثمَّ تصرف فِي عدَّة أَعمال حَتَّى مَاتَ فِي)
يَوْم الْأَحَد ثَانِي عشر الْمحرم سنة تسع عشرَة عَن مَال جزيل، وَقد ذكره شَيخنَا فِي إنبائه باخْتِصَار جدا.
أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْهَادِي بن عبد الحميد بن عبد الْهَادِي بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن قدامَة بن مِقْدَام الشهَاب بن الزين بن الْحَافِظ الشَّمْس الْقرشِي الْعمريّ الْمَقْدِسِي الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ نزيل الشبلية وَيعرف بِابْن زين الدّين. ولد فِي سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وأحضر على أبي الهول الْجَزرِي وَدُنْيا وَفَاطِمَة وَعَائِشَة بَنَات ابْن عبد الْهَادِي، وَسمع من أَبِيه وَمُحَمّد بن الرشيد عبد الرَّحْمَن بن أبي عمر والشهاب أَحْمد بن أبي بكر بن الْعِزّ وَمُحَمّد بن مُحَمَّد بن عمر بن عوض وَجَمَاعَة، وَزعم ابْن أبي عذيبة أَنه سمع ابْن أميلة وطبقته وَكذب بحت، وَحدث سمع مِنْهُ الْأَئِمَّة، ولقيته بصالحية دمشق فَقَرَأت عَلَيْهِ أَشْيَاء وَكَانَ خيرا من بَيت حَدِيث وجلالة. مَاتَ فِي يَوْم الْخَمِيس رَابِع شَوَّال سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ رَحمَه الله.
أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد شهَاب الدّين بن الْمُحب بن الشَّمْس الخصوصي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي أَخُو أثير الدّين مُحَمَّد الْآتِي وَسمع من الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ فِي أَمَالِيهِ كثيرا وتسكب بِالشَّهَادَةِ وتميز فِيهَا وَتَأَخر عَن أَخِيه.
أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي بكر المرشدي الْمَكِّيّ ابْن عَم أَحْمد ابْن صَالح بن مُحَمَّد الْمَاضِي وشقيق أبي حَامِد وَمُحَمّد الْآتِي مِمَّن حفظ الْقُرْآن والمنهاج وَغَيره وتكسب بإقراء الْأَبْنَاء وبالعمر وَكَذَا أَحْيَانًا بِالسَّفرِ للطائف وَنَحْوه وَسمع مني بِمَكَّة فِي الْمُجَاورَة الثَّالِثَة وَهُوَ خير.
أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر الشهَاب القاهري ثمَّ المنوفي الشَّافِعِي وَيعرف بِابْن القنيني.
ولد فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والعمدة والمنهاج وألفية ابْن مَالك وعرضها فِيمَا أخبر على الْبُلْقِينِيّ والصدر الْمَنَاوِيّ والقويسني والدميري وَغَيرهم، وقطن منوف وَوَقع على قضاتها ولقيته بهَا فاستجزته لقرائن تودي باعتماده فِي مقاله. مَاتَ قبل السِّتين تَقْرِيبًا.
أَحْمد بن النَّجْم أبي الْقسم عمر بن التقي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْخَيْر مُحَمَّد بن فَهد الْمُحب أَبُو الطّيب الْهَاشِمِي الْمَكِّيّ. مَاتَ وَهُوَ ابْن سِتِّينَ وَخَمْسَة أشهر فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة خمس وَأَرْبَعين.)
أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد الْبَدْر أَبُو الْعَبَّاس الطنبذي القاهري الشَّافِعِي. ولد فِي حُدُود الْأَرْبَعين وَسَبْعمائة وَنَشَأ طَالبا للْعلم وبرع فِي الْفِقْه وأصوله والعربية والمعاني وَالْبَيَان ودرس وَأفْتى وَعمل المواعيد وَكَانَ مفرطا فِي الذكاء والفصاحة، مُتَقَدما فِي الْبَحْث وَلَكِن لكَونه لم يتَزَوَّج يتَكَلَّم فِيهِ وَلم يكن ملتفتا لذَلِك بل لَا يزَال مُقبلا على الْعلم على مَا يعاب بِهِ حَتَّى مَاتَ فِي حادي عشري

ربيع الأول سنة تسع وَقد جَازَ السِّتين، وَذكره شَيخنَا فِي مُعْجَمه فَقَالَ الْفَقِيه اشْتغل كثيرا ولازم أَبَا الْبَقَاء السُّبْكِيّ وَسمع على القلانسي وناصر الدّين الفارقي وَرَأَيْت سَمَاعه عَلَيْهِ لجزء حَنْبَل بن إِسْحَاق بِخَط شَيخنَا الْعِرَاقِيّ فِي أول الْمحرم سنة سبع وَخمسين وَكَذَا قَرَأَ على مغلطاي جُزْءا جمعه فِي الشّرف قَائِما فِي سنة تسع وَخمسين وَكتب لَهُ خطه وَأفْتى ودرس ووعظ وَمهر فِي الْفُنُون وَكَانَ رَدِيء الْخط غير مَحْمُود الدّيانَة وَقد سَمِعت من فَوَائده وَحضرت دروسه، وَنَحْوه فِي الإنباء لكنه سمى وَالِده مُحَمَّدًا وَنَصّ تَرْجَمته فِيهِ: بدر الدّين أحد الْفُضَلَاء المهرة أَخذ عَن أبي الْبَقَاء والأسنوي وَنَحْوهمَا وَأفْتى ودرس ووعظ وَكَانَ عَارِفًا بالفنون ماهرا فِي الْفِقْه والعربية فصيح الْعبارَة وَله هَنَات سامحه الله. وَقَالَ المقريزي بعد أَن سمى وَالِده عمر بن مُحَمَّد كَانَ من أَعْيَان الْفُقَهَاء الأذكياء الأدباء الفصحاء العارفين بالأصول وَالتَّفْسِير والعربية، وَأفْتى ودرس ووعظ عدَّة سِنِين وَلم يكن مرضِي الدّيانَة، وَكَذَا سَمَّاهُ فِي عقوده وَقَالَ إِنَّه كَانَ مفرط الذكاء فصيح الْعبارَة مُتَقَدما على كل من باحثه إِلَّا أَنه أَخّرهُ عدم تزَوجه وَمَا سمع عَنهُ بمعاشرة المتهمين فَكثر الطعْن عَلَيْهِ وشنعت القالة فِيهِ وَلم يكن هُوَ يفكر فِي هَذَا بل لَا يزَال مُقبلا على الِاشْتِغَال بِالْعلمِ على مَا يعاب بِهِ انْتهى. وَالصَّوَاب أَنه أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر فقد قَرَأت بِخَط تِلْمِيذه الشهَاب الْجَوْجَرِيّ مَا نَصه: توفّي شَيخنَا الإِمَام الْعَالم الْعَلامَة الْأُسْتَاذ رَئِيس الْمُحَقِّقين عُمْدَة الْمُفْتِينَ أوحد الزَّمَان شيخ الْفُنُون النقلية والعقلية المفوه الْمُحَقق المدقق النصوح للطلبة بدر الدّين أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن الشَّيْخ الْعدْل شمس الدّين مُحَمَّد بن الشَّيْخ سراج الدّين عمر الطنبذي الشَّافِعِي بِالْمَدْرَسَةِ السحامية تجاه سوق الرَّقِيق فِي لَيْلَة الْأَحَد ثامن عشري ربيع الأول سنة تسع وَصلى عَلَيْهِ يَوْم الْأَحَد بِجَامِع الْحَاكِم تقدم النَّاس الْجمال عبد الله الأقفهسي الْمَالِكِي وَكَانَ لَهُ مشْهد عَظِيم وَأثْنى الْخلق عَلَيْهِ حسنا وَدفن خَارج بَاب النَّصْر بتربة الْجمال يُوسُف الاستادار فرحمه الله مَا أغزر علمه وَأَكْثر تَحْقِيقه وَأحسن تَدْقِيقه. قلت وَقد بلغنَا أَنه كَانَ يضايق الصَّدْر الْمَنَاوِيّ القَاضِي فِي المباحث وَنَحْوهَا فتوصل)

حَتَّى علم وَقت مجيئه وَهُوَ مَشْغُول لمحله من الْمدرسَة الْمشَار إِلَيْهَا وَهِي قريبَة من سكن القَاضِي فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ بقجة قماش ودراهم فَوَجَدَهُ غَائِب الْعقل فَأمر من غسل أَطْرَافه وَنزع تِلْكَ الأثواب ثمَّ ألبسهُ بدلهَا وَوضع الدَّرَاهِم وَقَالَ لبواب الْمدرسَة اعْلَم أخي بمجيئي حِين بَلغنِي انْقِطَاعه فَوَجَدته مغمورا فَقَرَأت الْفَاتِحَة ودعوت لَهُ بالعافية ثمَّ انصرفت فَكَانَ ذَلِك سَببا لخضوعه ورجوعه وعد ذَلِك فِي رياسة القَاضِي.

أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد شهَاب الدّين النشيلي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد دلال الْكتب. مِمَّن اشْتغل وَقَرَأَ على الخيضري وَنَحْوه وعَلى النشاوي وَعبد الصَّمد الهرساني.

أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد القاهري الشيخي الْمَاوَرْدِيّ أَخُو نَاصِر الدّين مُحَمَّد الْآتِي. مِمَّن سمع على شَيخنَا ختم البُخَارِيّ بالظاهرية.
أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد الْمَقْدِسِي. مِمَّن قرض لِلشِّهَابِ السيرجي نظما ونثرا.
أَحْمد بن عمر بن مطرف الْقرشِي الْمَكِّيّ السمان وَيعرف بجده. مَاتَ بِمَكَّة فِي شَوَّال سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين.
أَحْمد بن عمر بن معيبد وَزِير الْيمن. مَاتَ سنة أَربع وَعشْرين. ذكره ابْن عزم.
أَحْمد بن عمر بن هِلَال الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الْحلَبِي الصُّوفِي المعتقد. اشْتغل بحلب وَقدم الْقَاهِرَة فصحب البلالي ثمَّ رَجَعَ لبلده وَكثر أَتْبَاعه ومعتقدوه وَلَكِن حفظت عَنهُ شطحات فمقته الْفُقَهَاء فِي إِظْهَار طَرِيق ابْن عَرَبِيّ فَلم يزدْ أَتْبَاعه ذَلِك إِلَّا محبَّة فِيهِ وتعظيما لَهُ حَتَّى كَانُوا يسمونه نقطة الدائرة وَمَات فِي سنة أَربع وَعشْرين. تَرْجمهُ هَكَذَا المقريزي فِي عقوده.
أَحْمد بن عمر بن يُوسُف بن عَليّ بن عبد الْعَزِيز الشهَاب بن الزين الْحلَبِي الشَّافِعِي الْموقع وَالِد النَّجْم عمر والمحب مُحَمَّد الآتيين وَكَانَ يعرف قَدِيما بِابْن كَاتب الخزانة. ولد فِي خَامِس شعْبَان سنة ثَلَاث وَسبعين وَسَبْعمائة بحلب ولازم الْعِزّ الحاضري حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ التَّوْضِيح لِابْنِ هِشَام وَاسْتمرّ على الْعَمَل فِيهِ حَتَّى صَار تَامّ الْفَضِيلَة فِي الْعَرَبيَّة جدا مَعَ الْفَضِيلَة أَيْضا فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان وَالْعرُوض، وَسمع على الْبُرْهَان الْحلَبِي والطبقة، وَأَجَازَ لَهُ ابْن خلدون وَالسَّيِّد النسابة الْكَبِير بل عين لَهَا وَولي كِتَابَة الخزانة، كل ذَلِك مَعَ التَّعَبُّد وَالْقِيَام والمثابرة على الْجَمَاعَات والاتصاف بِالْعقلِ والرياسة والحشمة والتودد ومراعاة أَرْبَاب الدولة والطريقة الْحَسَنَة والمحاسن الجمة. أَخذ عَنهُ ابْن فَهد وَغَيره. مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء عَاشر الْمحرم سنة)
أَرْبَعِينَ وَصلى عَلَيْهِ بالجامع الْأَعْظَم ثمَّ صلى عَلَيْهِ بِبَاب دَار الْعدْل نَائِب حلب تغري برمش وَدفن بتربته خَارج بَاب الْمقَام. ذكره ابْن خطيب الناصرية بأنقص من هَذَا واصفا لَهُ بالفضيلة وَالدّين وَالْعقل والطريقة الْحَسَنَة.
أَحْمد بن عمر الشهَاب بن الزين الْحلَبِي والوالي وَيعرف بِابْن الزين. بَاشر عدَّة وظائف مِنْهَا وِلَايَة الْقَاهِرَة فِي الْأَيَّام الظَّاهِرِيَّة برقوق وَكَانَ جبارا ظَالِما غاشما لَكِن كَانَ للمفسدين بِهِ ردع مَا، مَاتَ فِي يَوْم الْأَحَد ثَانِي عشر ربيع الأول سنة ثَلَاث وَهُوَ مَعْزُول، ذكره شَيخنَا فِي إنبائه بِاخْتِصَار وَكَذَا المقريزي فِي عقوده وَغَيرهَا وَوَصفه بالأمير بن الْحَاج.
أَحْمد بن عمر الشهَاب البلبيسي الْبَزَّار، مَاتَ فِي يَوْم الْجُمُعَة ثَانِي عشر رَجَب سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَة وَقد جَازَ الثَّمَانِينَ وَكَانَ من خِيَار التُّجَّار ثِقَة ودينا وَأَمَانَة وَصدق لهجة جاور عدَّة مجاورات بِمَكَّة وَسمع الْكثير وأنجب أَوْلَادًا رَحمَه الله. قَالَه شَيخنَا فِي إنبائه وَأَظنهُ وَالِد السراج عمر

الْآتِي وَإِن سميت جده فِي تَرْجَمَة شَيخنَا مُحَمَّدًا.
أَحْمد بن عمر الشهَاب الدنجيهي ثمَّ القاهري القلعي الشَّافِعِي. مَاتَ وَقد قَارب السّبْعين أَو حازها فِي يَوْم الْأَحَد حادي عشر ذِي الْقعدَة سنة سبع وَسبعين وَثَمَانمِائَة، وَكَانَ قد نَشأ فَقِيرا بِجَامِع القلعة ثمَّ ترقى حَتَّى صَار أحد مؤذنيه ثمَّ رَئِيسا فِيهِ بِحَيْثُ رقي فِي الخطابة بالجلال البُلْقِينِيّ وَغَيره بل جلس فِيهِ مَعَ الشُّهُود ثمَّ صَار شَاهد ديوَان عليباي الأشرفي ثمَّ كسباي المؤيدي ثمَّ اسْتَقر فِي جملَة أَئِمَّة الْقصر بعناية يشبك الْفَقِيه وَعمل نقابة أئمته والنيابة فِي نظر الْأَوْقَاف الْجَارِيَة تَحت نظر مقدم المماليك فِي أَيَّام جَوْهَر النوروزي ثمَّ نِيَابَة الأنظار الزمامية عَنهُ أَيْضا، وَكَانَ خيرا رَحمَه الله وإيانا.
أَحْمد بن عمر الشهَاب السعودي البلان نقيب الذاكرين بزاوية أبي السُّعُود. مَاتَ فِي يَوْم الِاثْنَيْنِ ثَانِي عشر ذِي الْحجَّة سنة تسع وَسِتِّينَ وَكَانَ مشكور السِّيرَة. أرخه الْمُنِير.
أَحْمد بن عمر المصراتي القيرواني إِمَام جَامع الزيتونة بتونس. مَاتَ بهَا فِي سنة تسع وَثَمَانِينَ.
أَحْمد بن عِيسَى بن أَحْمد بن عِيسَى بن أَحْمد القاهري أَخُو أبي الْفَتْح مُحَمَّد الكتبي. لَهُ ذكر فِي أَبِيه وَلم يكن بمحمود. مَاتَ قريب السّبْعين.
أَحْمد بن عِيسَى بن أَحْمد الشهَاب الصنهاجي المغربي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الْمَالِكِي الْمُقْرِئ) نزيل جَامع الْأَزْهَر. كَانَ ماهرا فِي الْقرَاءَات والعربية وَالْفِقْه متصديا للإقراء جَمِيع النَّهَار وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ الشَّمْس الْقَرَافِيّ. مَاتَ فِي سَابِع الْمحرم سنة سبع وَعشْرين وَكثر التأسف عَلَيْهِ. تَرْجمهُ شَيخنَا فِي أنبائه.
أَحْمد بن عِيسَى بن أَحْمد الدمياطي ثمَّ القاهري النجار وَالِد الْأمين مُحَمَّد الْآتِي. مِمَّن تميز جدا فِي صناعته وأتى أشغالا ثقالا وَرَأى حظا فِي أَيَّام الجمالي نَاظر الْخَاص وَهُوَ الَّذِي عمل الْمِنْبَر الْمَكِّيّ ثمَّ مِنْبَر المزهرية وجامع الغمري، وَحج غير مرّة وجاور وَقد هش وَعجز وأظن مولده فِي سنة عشْرين. وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة سبع وَتِسْعين بالمنزلة.
أَحْمد بن عِيسَى بن عُثْمَان بن عِيسَى بن عُثْمَان الشهَاب بن الشّرف القاهري أَخُو الْفَخر مُحَمَّد الْآتِي وَيعرف كسلفه بِابْن جوشن سمع على شَيخنَا فِي رَمَضَان وَغَيره وَكَانَ فَقِيرا ضَعِيف الْحَرَكَة أَلثغ يُقيم أَحْيَانًا عِنْد أَخِيه وقتا بالزاوية الْمُجَاورَة لتربتهم بالصحراء وَكَانَ هُوَ الْخَطِيب بهَا غَالِبا. مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَحَد ثامن شعْبَان سنة تسع وَسبعين رَحمَه الله.
أَحْمد بن عِيسَى بن عَليّ بن يَعْقُوب بن شُعَيْب الدَّاوِدِيّ الأوراسي المغربي الْمَالِكِي. ولد تَقْرِيبًا فِي سنة أَربع وثمنمائة بأوراس وَحفظ بهَا الْقُرْآن بِرِوَايَة ورش والرسالة ثمَّ انْتقل إِلَى تونس فَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن لنافع بِكَمَالِهِ وَحفظ بهَا بعض ابْن الْحَاجِب الفرعي ثمَّ أَخذ الْفِقْه عَن أَبَوي الْقسم الْبُرْزُلِيّ

سمع عَلَيْهِ جَمِيع كِتَابه الْحَاوِي فِي الْفِقْه وَهُوَ فِي ثَلَاث مجلدات والعبدوسي وَسمع عَلَيْهِ صَحِيح البُخَارِيّ وَمُحَمّد بن مَرْزُوق وَبحث عَلَيْهِ فِي الْأُصُول والمنطق والمعاني وَالْبَيَان، وحشى كتبه الَّتِي قَرَأَهَا على مشايخه، لَقيته بالميدان وَقد قدم حَاجا فِي سنة تسع وَأَرْبَعين وَمَات.

أَحْمد بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عَليّ الشهَاب المنزلي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي الضَّرِير وَيعرف فِي ناحيته بعصفور وَقد يصغر. ولد فِي سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بالمنزلة وَنَشَأ بهَا ثمَّ تحول بعد بُلُوغه مِنْهَا إِلَى الْقَاهِرَة فقطن الْأَزْهَر وَحفظ الْقُرْآن والمنهاج والحربية وألفية ابْن مَالك والجرومية وَأخذ فِي الْفِقْه عَن الْمَنَاوِيّ والعبادي بل وَعَن الْعلم البُلْقِينِيّ وَغَيرهم وَفِي الْأَصْلَيْنِ عَن الْعَلَاء الحصني وَكَذَا الْمعَانِي وَالْبَيَان والعربية بل أَخذ عَن التقيين الحصني والشمني قَلِيلا ولازم السنهوري فِي الْعَرَبيَّة وَمن قبله الأبدي والشهاب السجيني فِي الْفَرَائِض والحساب وَتزَوج ابْنَته وَالسَّيِّد عَليّ تلميذ ابْن المجدي بل أَخذ عَن البوتيجي وَأبي الْجُود وَسمع)

على السَّيِّد النسابة وَابْن الملقن والنور البارنباري وناصر الدّين الزفتاوي وَأم هَانِئ الهورينية والحجاري والمحبين الفاقوسي والحلبي بن الألواحي وَالشَّمْس الرَّازِيّ الْقَاضِي الْحَنَفِيّ وَالْجمال بن أَيُّوب الْخَادِم والبهاء بن الْمصْرِيّ وَغَيرهم، ولازم التَّرَدُّد لغير هَؤُلَاءِ، وَحصل لَهُ وَمد كف مِنْهُ فِي سنة ثَلَاث وَسبعين وَهُوَ فَمَا يظْهر صابر وشاكر وَلَكِن كثرت منازعاته فِي الدُّرُوس والمجالس مَعَ يبس عِبَارَته وكلمته وَعدم تأدبه سِيمَا بعد انفكاكه.

أَحْمد بن عِيسَى بن مُوسَى بن عِيسَى بن سليم أَو سَالم وَجمع المقريزي بَيْنَمَا فَقَالَ سليم ككثير بن سَالم بن جميل ككبير أَيْضا، وَزَاد بن رَاجِح: بن كثير بن مظفر بن عَليّ بن عَامر الْعِمَاد أَبُو عِيسَى بن الشّرف أبي الرّوح بن الْعِمَاد أبي عمرَان الْأَزْرَقِيّ العامري المقيري بِضَم الْمِيم ثمَّ قَاف مَفْتُوحَة وَآخره رَاء مصغر نِسْبَة للمقبري قَرْيَة من أعمل الكرك الشَّافِعِي أَخُو الْعَلَاء عَليّ. ولد فِي شعْبَان سنة إِحْدَى وَقيل اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة بكرك الشوبك وَحفظ الْمِنْهَاج وجامع المختصرات وَغَيرهَا واشتغل بالفقه وَغَيره وَقدم مَعَ أَبِيه وَكَانَ قَاضِي الكرك الْقَاهِرَة بعد الْأَرْبَعين فَسمع بهَا من أبي نعيم الأسعردي وَأبي المحاسن الدلاصي وَأبي الْعَبَّاس أَحْمد بن كشتغدي وَمُحَمّد بن إِسْمَاعِيل الأيوبي فِي آخَرين مِنْهُم الْحَافِظ الْمزي، وبالقدس من الْبَيَانِي وَغَيره، وَقدم الْقَاهِرَة غير مرّة وَاسْتقر فِي قَضَاء الكرك بعد أَبِيه وَكَانَ كَبِير الْقدر فِيهِ محببا إِلَى أَهله بِحَيْثُ أَنهم لم يَكُونُوا يصدرون إِلَّا عَن رَأْيه فَلَمَّا سجن الظَّاهِر برقوق بِهِ قَامَ هُوَ وَأَخُوهُ فِي خدمته ومساعدته ومعاونته فَلَمَّا خرج وصلا مَعَه إِلَى دمشق فحفظ لَهما ذَلِك فَلَمَّا تمكن أحضرهما إِلَى الْقَاهِرَة وَاسْتقر بِهَذَا فِي قَضَاء الشَّافِعِيَّة وبأخيه فِي كِتَابَة السِّرّ وَذَلِكَ فِي رَجَب سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين فباشر بِحرْمَة ونزاهة وصيانة وَدخل مَعَه حلب واستكثر فِي وِلَايَته من النواب وشدد فِي رد الرسائل وتصلب فِي

الْأَحْكَام فتمالأ عَلَيْهِ أهل الدولة وألبوا حَتَّى عزل فِي أَوَاخِر سنة أَربع وَتِسْعين بالصدر الْمَنَاوِيّ وَأبقى السُّلْطَان مَعَه تدريس الْفِقْه بالصلاحية الْمُجَاورَة للشَّافِعِيّ والْحَدِيث بِجَامِع طولون وَنظر وقف الصَّالح بَين القصرين مَعَ درس الْفِقْه وَاسْتمرّ إِلَى أَن أشغرت الخطابة بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وتدريس الصلاحية هُنَاكَ فاستقر بِهِ فيهمَا وَذَلِكَ فِي سنة تسع وَتِسْعين فَتوجه إِلَى الْقُدس وباشرهما وانجمع عَن النَّاس وَأَقْبل على الْعِبَادَة والتلاوة حَتَّى مَاتَ فِي سَابِع عشر أَو يَوْم الْجُمُعَة سَابِع عشْرين ربيع الأول سنة إِحْدَى بعد أَن رغب فِي مرض مَوته عَن الخطابة لوَلَده الشّرف عِيسَى وَلَكِن لم يتم لَهُ، وَكَانَ)

سَاكِنا كث اللِّحْيَة أثنى عَلَيْهِ ابْن خطيب الناصرية، وَنقل شَيخنَا عَن التقي المقريزي أَنه حلف لَهُ أَنه مَا تنَاول بِبَلَدِهِ وَلَا بالديار المصرية فِي الْقَضَاء رشوة وَلَا تعمد حكما بباطل انْتهى، والمقريزي مِمَّن طول تَرْجَمته فِي عقوده وَهُوَ أول من كتب لَهُ من الْقُضَاة عَن السُّلْطَان الْجناب العالي بعد أَن كَانَ يكْتب لَهُم الْمجْلس وَذَلِكَ بعناية أَخِيه كَاتب السِّرّ فَإِنَّهُ اسْتَأْذن لَهُ السُّلْطَان بذلك وَاسْتمرّ لمن بعده وَقد كَانَت لَفْظَة الْمجْلس فِي غَايَة الرّفْعَة للمخاطب بهَا فِي الدولة الفاطمية ثمَّ انعكس ذَلِك فِي الدولة التركية وَصَارَ الْجناب أرفع رُتْبَة عَن الْمجْلس وَلذَا وَقع التَّغْيِير. أَفَادَهُ شَيخنَا فِي إنبائه وَقَالَ إِنَّه حدث بِبَلَدِهِ قَدِيما وَلما قدم الْقَاهِرَة قَاضِيا خرج لَهُ الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ مشيخة سَمعهَا عَلَيْهِ شَيخنَا بل قَرَأَ بَعْضهَا وَكَذَا سمع عَلَيْهِ غير وَاحِد مِمَّن أَخذنَا عَنهُ.

أَحْمد بن عِيسَى بن مُوسَى بن قُرَيْش الشهَاب الْقرشِي الْهَاشِمِي الْمَكِّيّ الشَّافِعِي وَالِد الزين عبد الْوَاحِد الْآتِي. نَشأ بِمَكَّة وَبهَا ولد فحفظ الْقُرْآن وَقَرَأَ فِي التَّنْبِيه وتلا بِالْقُرْآنِ على ابْن عَيَّاش والكيلاني وَسمع على الزين المراغي فِي سنة ثَلَاث عشرَة وَبعدهَا الحَدِيث، وَقدم الْقَاهِرَة وَغير مرّة وَكَذَا دمشق وَسمع على شَيخنَا وَغَيره، وَكَانَ لين الْجَانِب فَقِيرا. مَاتَ بِمَكَّة فِي لَيْلَة الْجُمُعَة سَابِع عشر شعْبَان سنة سبع وَسِتِّينَ. أرخه ابْن فَهد، وَبَلغنِي أَنه تسلق فِي ثوب الْكَعْبَة حَتَّى صعد إِلَى أثنائها مُبَالغَة فِي التوسل بذلك لبَعض مَقَاصِد.

أَحْمد بن عِيسَى بن يُوسُف بن عمر بن عبد الْعَزِيز الهواري البنداري أَمِير عرب هوارة وَيعرف بِابْن عمر. اسْتَقر بعد صرف أَخِيه سُلَيْمَان الْآتِي إِلَى أَن مَاتَ فِي أول سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَكَانَ أحسن حَالا من أَخِيه وَاسْتقر بعده فِي الإمرة ابْن أَخِيه دَاوُد بن سُلَيْمَان.

أَحْمد بن الشّرف عِيسَى القيمري الخليلي الْغَزِّي. ولد سنة سِتّ وَخمسين وَسَبْعمائة وَسمع الْكثير وَحدث وروى أجَاز لنا. قَالَه ابْن أبي عذيبة.

أَحْمد بن عِيسَى السنباطي الْحَنْبَلِيّ. فِي ابْن مُحَمَّد بن عِيسَى بن يُوسُف.

أَحْمد بن عِيسَى الْعلوِي نزيل مَكَّة خَال أبي عبد الله وَأبي البركات وكمالية بني القَاضِي على

النويري. مَاتَ بهَا فِي ذِي الْقعدَة سنة سِتّ وَأَرْبَعين.

أَحْمد بن غُلَام الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد الشهَاب الريشي القاهري الميقاتي. قَالَ شَيخنَا فِي إنبائه كَانَ اشْتغل فِي فن النُّجُوم وَعرف كثيرا من الْأَحْكَام وَصَارَ يحل الزيج وَيكْتب التقاويم واشتهر) بذلك. مَاتَ فِي صفر سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَقد أناف على الْخمسين.

أَحْمد بن أبي الْفَتْح بن إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن مُحَمَّد بن دَاوُد شهَاب الدّين الْبَيْضَاوِيّ الْمَكِّيّ الزمزمي الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد الْآتِي وأبوهما. ولد سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة وَحفظ الْمِنْهَاج وَغَيره وَسمع على القَاضِي عبد الْقَادِر وباشر الْأَذَان.

أَحْمد بن أبي الْفَتْح العثماني. يَأْتِي فِي ابْن مُحَمَّد.

أَحْمد بن أبي الْفضل بن ظهيرة. فِي ابْن مُحَمَّد بن أَحْمد بن ظهيرة.

أَحْمد بن قَاسم بن أَحْمد بن عبد الحميد التَّمِيمِي التونسِيّ الْمَالِكِي وَيعرف بِابْن عَاشر، اسْتَقر بِهِ السُّلْطَان فِي مشيخة تربته بعد شَيْخه القلصاني.

أَحْمد بن قَاسم بن ملك بن عبد الله بن غَانِم الشريف الْعلوِي الْمَكِّيّ. كَانَ مُقيما بالروضة من وَادي مر، مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة.

أَحْمد بن أبي الْقسم بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير الشهَاب بن الشّرف بن الشهَاب بن أبي إِسْحَاق الْحكمِي الْيَمَانِيّ الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ، من بَيت كَبِير. ولد سنة عشْرين وَثَمَانمِائَة واشتغل فِي الْفِقْه على وَالِده وَعَمه عمر والبدر حُسَيْن الأهدل وتميز على أَخِيه أبي الْفَتْح وَغَيره بالاشتغال، وَقدم مَكَّة غير مرّة وَأخذ عَن نحويها القَاضِي عبد الْقَادِر الْعَرَبيَّة وترجمه بِأَنَّهُ ذَاكر لفقه الشَّافِعِي يدرس التَّنْبِيه وَالْحَاوِي وَنقل من فَوَائده جملَة. فَمِنْهَا:

(وكل أداريه على حسب حَاله ... سوى حَاسِد فَهِيَ الَّتِي لَا أنالها)

(وَكَيف يُدَارِي الْمَرْء حَاسِد نعْمَة ... إِذا كَانَ لَا يرضيه إِلَّا زَوَالهَا)

وَقَول الْقَائِل:

(إِن الزَّمَان إِذا رمى بصروفه ... شكيت عظائمه إِلَى عظمائه)

(فلجوا بجودهم دياجي صرفه ... عَمَّن رمى فَيَعُود فِي نعمائه)

مَاتَ سنة بضع وَسِتِّينَ.

أَحْمد بن أبي الْقسم بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن المغربي الخلوف. يَأْتِي فِيمَن اسْم أَبِيه مُحَمَّد قَرِيبا.

أَحْمد بن أبي الْقسم بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْمُحب النويري الْمَكِّيّ الْخَطِيب. يَأْتِي فِي أَحْمد بن مُحَمَّد.)

أَحْمد بن أبي الْقسم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله أَبُو الْخَيْر النَّاشِرِيّ وَيُسمى عبد الْقَادِر أَيْضا. ولد فِي رَجَب سنة أَربع وَتِسْعين وَسَبْعمائة وَأخذ عَن جده أبي عبد الله وارتحل لزبيد فَأخذ بهَا عَن الْموفق عَليّ بن أبي بكر النَّاشِرِيّ وتفقه بِابْن عَمه الْجمال أبي الطّيب وَبِغَيْرِهِ. وَسمع على ابْن الْجَزرِي وَغَيره، وَكَانَ فَقِيها عَلامَة صَالحا عَارِفًا بالفرائض والعربية منعزلا ورعا قانعا مديما للاشتغال وَلَا زَالَ يترقى فِي الْمُحَافظَة على الطَّاعَات، وَهُوَ مِمَّن أَخذ عَنهُ جمَاعَة كأخويه إِسْمَاعِيل وَإِسْحَاق وَمُحَمّد بن أَحْمد بن عطيف، وناب عَن أَبِيه فِي الْأَحْكَام بسهام وَولي خطابتها بعد عَمه الْفَقِيه عَليّ، بل اسْتَقل بعد أَبِيه بِالْأَحْكَامِ بالكدرا وَمَا يواليها سِهَام. مَاتَ بعد سنة خمس وَأَرْبَعين.

أَحْمد بن أبي الْقسم بن مُحَمَّد بن عَليّ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر بن الرصافي الأندلسي الغرناطي نزيل مَكَّة وَشَيخ الْموفق. أثنى عَلَيْهِ ابْن عزم بِالسُّكُونِ والديانة والتحري وسلامة الصَّدْر المؤدية للغفلة مَعَ إِلْمَام بالفقه وتصور جيد، وَقَالَ لي غَيره كَانَ عَارِفًا بالفقه مَعَ إكثاره الطّواف وَالْقِيَام والتلاوة بل قيل إِنَّه لم يكن ينَام اللَّيْل وَأَنه ورث من وَالِده نَقْدا كثيرا ذهب مِنْهُ بِحَيْثُ احْتَاجَ فِي آخر عمره. مَاتَ فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين عَن بضع وَسبعين وَدفن بتربة المغاربة من المعلاة.

أَحْمد بن أبي الْقسم بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُوسَى العبدوسي. ذكره ابْن عزم.

أَحْمد بن أبي الْقسم الضراسي ثمَّ اليمني الْمَكِّيّ الشَّافِعِي. ولد فِي ربيع الآخر سنة خمس وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة قَالَ فِيمَا كتب بِهِ إِلَيّ بِمَكَّة إِن من شُيُوخه الْمجد الشِّيرَازِيّ وَابْن الْجَزرِي والنفيس الْعلوِي وَابْن الْخياط وَغَيرهم وَمَا علمت قدرا زَائِدا على هَذَا. نعم رَأَيْت القَاضِي محيي الدّين بن عبد الْقَادِر الْمَالِكِي قاضيها وَصفه بِالْإِمَامِ الْعَلامَة شهَاب الدّين وَنقل عَن خطه سؤالا لشَيْخِنَا أَجَابَهُ عَنهُ أوردته فِي فَتَاوِيه.

أَحْمد بن أبي الْقسم القسنطيني. ذكره ابْن عزم أَيْضا.

أَحْمد بن قرطاي. مضى فِي ابْن عَليّ بن قرطاي.

أَحْمد بن قفيف بن فُضَيْل بن ذحير ثلاثتها بِالتَّصْغِيرِ العدواتي خَال مُحَمَّد بن بدير وَيعرف بِأَبِيهِ. قَتلهمَا الشريف مُحَمَّد بن بَرَكَات عِنْد مَسْجِد الْفَتْح بِالْقربِ من الجموم من وَادي مرفي يَوْم الْخَمِيس سَابِع الْمحرم سنة ثَلَاث وَسبعين وحملا إِلَى مَكَّة فدفنا بهَا.)

أَحْمد بن قوصون الدِّمَشْقِي الشَّيْخ الْمقري. مَاتَ فِي لَيْلَة حادي عشر ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَأَرْبَعين.

أَحْمد بن قِيَاس بِكَسْر أَوله مخففا بن هِنْد والشهاب بن الْفَخر الشِّيرَازِيّ الأَصْل القاهري الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد وَالِد نَاصِر الدّين مُحَمَّد. مَاتَ سنة تسع عشرَة.

أَحْمد بن كندغدي بنُون سَاكِنة بعد الْكَاف الْمَفْتُوحَة وغين مُعْجمَة بدل الْمُهْملَة المضمومة وَكسر الدَّال بعْدهَا تَحْتَانِيَّة شهَاب الدّين التركي القاهري الْحَنَفِيّ نزيل الحسينية بِالْقربِ من جَامع آل ملك. كَانَ عَالما فَقِيها دينا بزِي الأجناد توجه عَن النَّاصِر فرج رَسُولا إِلَى تمرلنك فَمَرض بحلب وعزم على الرُّجُوع فَاشْتَدَّ مَرضه حَتَّى مَاتَ بهَا فِي لَيْلَة السبت رَابِع عشر ربيع الول سنة سبع وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد وَدفن خَارج بَاب الْمقَام بتربة مُوسَى الْحَاجِب وَقد جَازَ السِّتين. ذكره ابْن خطيب الناصرية وَأوردهُ شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَضَبطه كَمَا قدمنَا وَقَالَ: أحد الْفُضَلَاء المهرة فِي فقه الْحَنَفِيَّة والفنون اتَّصل أخيرا بِالظَّاهِرِ برقوق ونادمه ثمَّ أرْسلهُ النَّاصِر إِلَى تمرلنك فَمَاتَ بحلب فِي جُمَادَى الأولى كَذَا قَالَ سَمِعت من فَوَائده كثيرا وَقَرَأَ عَلَيْهِ صاحبنا الْمجد بن مكانس القمامات بحثا، زَاد فِي إنبائه وَكَانَ يجيد تقريرها على مَا أَخْبرنِي بِهِ الْمجد وَقَالَ فِيهِ إِن اشْتغل فِي عدَّة عُلُوم وفَاق فِيهَا واتصل بِالظَّاهِرِ فِي أَوَاخِر دولته ونادمه بتربته شيخ الصفوي أحد خَواص الظَّاهِر وَحصل الْكثير من الدُّنْيَا وَقَالَ إِنَّه مَاتَ قبل أَن يُؤَدِّي الرسَالَة فِي رَابِع عشر ربيع الأول. أرخه الْبُرْهَان الْمُحدث وَأثْنى عَلَيْهِ بِالْعلمِ والمروءة وَمَكَارِم الْأَخْلَاق. وَقَالَ الْعَيْنِيّ أَنه كَانَ ذكيا مستحضرا مَعَ بعض مجازفة وَيتَكَلَّم بالتركي.

وَمِمَّنْ ذكره القمريزي فِي عقوده وَقَالَ إِنَّه قَارب الْخمسين وَبَلغهَا رَحمَه الله.

أَحْمد بن لاجين الظَّاهِر جقمق الْآتِي أَبوهُ لَهُ ذكر فِيهِ.

أَحْمد بن مباركشاه وَيُسمى مُحَمَّد بن حُسَيْن بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان الشهَاب القاهري السيفي يشبك الْحَنَفِيّ الصُّوفِي بالمؤيدية وَيعرف بِابْن مباركشاه. ولد فِي يَوْم الْجُمُعَة عَاشر ربيع الأول سنة سِتّ وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَةِ واشتغل بالعلوم على ابْن الْهمام وَابْن الديري وَآخَرين حَتَّى برع وأشير إِلَيْهِ بالفضيلة التَّامَّة وصنف أَشْيَاء وَجمع التَّذْكِرَة وأقرأ الطّلبَة مَعَ التَّوَاضُع وَالْأَدب والسكون والقناعة والمداومة على التَّحْصِيل والإفادة وتعانى نظم الشّعْر على الطَّرِيقَة البيانية وَقد سَمِعت مِنْهُ من نظمه الْكثير بل سَمِعت بقرَاءَته على شَيخنَا فِي أَسبَاب النُّزُول لَهُ وَفِي)

غَيره، وَكَانَ شَيخنَا كثير التبجيل لَهُ والإصغاء إِلَى كَلَامه، وامتدحه بقصيدة طنانة دالية أودعتها الْجَوَاهِر وغالب الظَّن أنني سمعته وَهُوَ ينشدها لَهُ، وَمن العجيب أنني رَأَيْته كتب نُسْخَة بِخَطِّهِ من مَنَاقِب اللَّيْث لَهُ وَقرأَهَا على أبي الْيُسْر بن النقاش عَنهُ. مَاتَ فِي أحد الربيعين سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ، وَمِمَّا كتبته من نظمه:

(لي فِي القناعة كنز لَا نفاد لَهُ ... وَعزة أوطأتني جبهة الْأسد)

(أَمْسَى وَأصْبح مسترفدا أحدا ... وَلَا ضنينا بميسور على أحد)

أَحْمد بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني الْمَكِّيّ وَيعرف بالهدباني نِسْبَة لأمير حج وَمَا حققت لماذا، وَكَانَ من أَعْيَان أَشْرَاف ذَوي رميثة مَشْهُورا فيهم بالشجاعة وتجرأ على قتل الْقَائِد مُحَمَّد بن سِنَان بن عبد الله بن عمر الْعمريّ وَمَا الْتفت إِلَى أقربائه مَعَ فروسيتهم وَتزَوج ابْنة السَّيِّد أَحْمد بن عجلَان وورث مِنْهَا عقارا طَويلا تجمل بِهِ حَاله. مَاتَ فِي شَوَّال أَو ذِي الْقعدَة سنة عشْرين وَنقل إِلَى مَكَّة فَدفن بالمعلاة مِنْهَا عَن بضع وَسِتِّينَ سنة، تَرْجمهُ الفاسي فِي مَكَّة.

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عَليّ الشهَاب أَبُو زرْعَة بن الشَّمْس بن الْبُرْهَان البيجوري الأَصْل القاهري الشَّافِعِي الْمَاضِي شقيقه إِبْرَاهِيم وجدهما والآتي والدهما. ولد فِي أَيَّام التَّشْرِيق سنة عشْرين وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَةِ وَأمه ابْنة أُخْت جده. وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبَوَيْهِ فحفظ الْقُرْآن وبلوغ المرام لشَيْخِنَا والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحَدِيث والنحو وتلخيص الْمِفْتَاح وَغير ذَلِك، وَعرض على جمَاعَة فَمنهمْ مِمَّن لم يَأْخُذ عَنهُ بعد الْبَدْر بن الْأَمَانَة والجلال الْمحلي، واعتنى بِهِ أَبوهُ فأسمعه على الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَابْن الْجَزرِي والفوي والواسطي والزين القمني والكلوتاتي وَشَيخنَا، وَمِمَّا سَمعه من لفظ الْأَوَّلين المسلسل وَكَذَا سَمعه على الرَّابِع وَعَلِيهِ وعَلى الأول جُزْء الْأنْصَارِيّ فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة من أَصْحَاب الْمَيْدُومِيُّ وَابْن الخباز وَغَيرهمَا، وتفقه بالشرف السُّبْكِيّ والْعَلَاء القلقشندي والونائي ولمناوي وَكَذَا أَخذ فِي الْفِقْه عَن وَالِده وَشَيخنَا والقاياتي وَالْعلم البلقين، وَأكْثر من مُلَازمَة الْبُرْهَان بن خضر فِي الْفِقْه بِحَيْثُ أَخذ عَنهُ التَّنْبِيه وَالْحَاوِي والمنهاج وجامع المختصرات إِلَّا نَحْو ورقتين من أول الْجراح من الْأَخير فَقَرَأَهُمَا على ابْن حسان، وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن وَالِده والقلقشندي وَابْن خضر والأبدي وَالشَّمْس الْحِجَازِي والبدرشي وَابْن قديد والشمني وَأبي الْفضل المغربي، وَالصرْف عَن وَالِده والفرائض والحساب عَن الْحِجَازِي وَأبي الْجُود والبوتيجي، وأصول الْفِقْه عَن القلقشندي وَابْن حسان)

والآبدي والشمني وأصول الدّين عَن الآبدي والمغربي والعز عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ والمعاني وَالْبَيَان عَن الشمني، والمنطق عَن القلقشندي وَابْن حسان والآبدي والمغربي والتقي الحصني وطاهر نزيل البرقوقية، والطب عَن الزين ابْن الْجَزرِي والميقات عَن الشَّمْس الطنتدائي نزيل البيبرسية والجيب عَن الْعِزّ الونائي وَالْكِتَابَة عَن الزين بن الصَّائِغ وتدرب فِي صناعَة الحبر وَنَحْوهَا والنشابة عَن الأسطا حَمْزَة وبيغوت وطرفا من لعب الدبوس وَالرمْح عَن ثَانِيهمَا والميقات عَن الشَّمْس الشَّاهِد أخي الْخَطِيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة وابداب المساحة عَن أَحْمد بن شهَاب الدّين وتفنن فِيمَا ذكرته فِي غَيره حَتَّى برع فِي سبك النّحاس وَنقل المبارد وَعمل ريش الفصاد والزركش بِحَيْثُ لَا أعلم الْآن من اجْتمع فِيهِ وَلَيْسَ لَهُ فِي كثير من الصَّنَائِع أستاذ بل بَعْضهَا بِالنّظرِ وَمَعَ ذَلِك فَهُوَ خامل بِالنِّسْبَةِ لغيره مِمَّن هُوَ دونه بِكَثِير. وَقد تصدى للإقراء بالأزهر على رَأس

الْخمسين وأقرأ فِيهِ كتبا فِي فنون، وَحج غير مرّة وجاور بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة فِي سنة سِتّ وَخمسين وأقرأ بهَا أَيْضا كتبا فِي فنون وزار بَيت الْمُقَدّس والخليل وَدخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بهَا من سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وهلم جرا وانتفع بِهِ جمَاعَة من أَهلهَا وَصَارَ يتَرَدَّد أَيَّامًا من الْأُسْبُوع لفارسكور للتدريس بمدرسة ابتناها الْبَدْر بن شُعْبَة، وَفِي غُضُون ذَلِك حج عَن زَوْجَة للأمير تمراز وسمعته بعد عوده يَقُول إِن فَرِيضَة الْحَج سَقَطت عَنَّا لعدم الِاسْتِطَاعَة وَاسْتقر بِهِ الْأَشْرَف قايتباي فِي تدريس مدرسته هُنَاكَ ثمَّ فِي مشيخة المعينية بعد وَفَاة الجديدي بعد مُنَازعَة بَينهمَا فِيهَا أَولا، وعلق على مَا علمه من الدبوس وَالرمْح شَيْئا وَاخْتصرَ مِصْبَاح الظلام فِي المنقاف وَزَاد عَلَيْهِ أَشْيَاء تلقفها عَن شَيْخه وَكَذَا اختصر من كتاب الْمنَازل لأبي الْوَفَاء البوزجاني الْمنزلَة الَّتِي فِي المساحة وَزَاد عَلَيْهَا أَشْيَاء من مساحة التبريزي وَشرح جَامع المختصرات لكَونه أمس أهل الْعَصْر بِهِ وَسَماهُ فتح الْجَامِع ومفتاح مَا أغلق على الْمطَالع لجامع المختصرات ومختصر الْجَوَامِع وَرُبمَا اختصر فَيُقَال مِفْتَاح الْجَامِع وَاخْتَصَرَهُ وَسَماهُ أَسْنَان الْمِفْتَاح. وَهُوَ مِمَّن صحبته قَدِيما وَسمع بقرَاءَتِي وَمَعِي أَشْيَاء وراجعني فِي كثير من الْأَحَادِيث وَنعم الرجل توددا وتواضعا.

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْعَلامَة الْجلَال أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشهَاب أَبُو المحاسن بن الشَّمْس بن الْبُرْهَان الخجندي الْمدنِي الْحَنَفِيّ الْمَاضِي جده. ولد فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء) ثامن رَمَضَان سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والكنز وَعرض فِي سنة خمس وَخمسين فَمَا بعْدهَا على غير وَاحِد بِبَلَدِهِ والقاهرة ودمشق مِنْهُم السَّيِّد عَليّ العجمي شيخ الباسطية وَابْن الديري والأمين والمحب الأقصرائيين وَابْن الْهمام والزين قَاسم والكافياجي والعز عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ الحنفيون والبلقيني والمحلي والعبادي وَالْعَلَاء الشِّيرَازِيّ وَالسَّيِّد عَليّ الفرضي الشافعيون والولوي السنباطي والقرافي المالكيان والعز الْحَنْبَلِيّ وَأَجَازَ لَهُ من عدا المالكيين وَابْن الْهمام والأمين واشتغل عَلَيْهِ وعَلى الْعِزّ والكافياجي وَالسَّيِّد الْمَذْكُورين والشرواني وَابْن يُونُس وَعُثْمَان الطرابلسي، وَفضل بِحَيْثُ درس وَخلف أَبَاهُ فِي إِمَامَة الْحَنَفِيَّة المستجدة بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ خيرا دينا فَاضلا. مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثَانِي عشري رَمَضَان سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَكَانَ قدم من الشَّام فقطن بصالحية قطيا وَدفن بحوش سعيد السُّعَدَاء بِالْقربِ من الْبَدْر الْحَنْبَلِيّ وَاسْتقر بعده فِي الْإِمَامَة أَخُوهُ إِبْرَاهِيم الْمَاضِي.

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن هَاشم الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس بن الْكَمَال الْأنْصَارِيّ الْمحلي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي وَالِد المحمدين الْجلَال الْعَالم والكمال. ولد سنة سبعين وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فَأخذ عَن البُلْقِينِيّ والطبقة وَكتب من تصانيف ابْن الملقن وَحفظ التَّنْبِيه وتكسب بِالتِّجَارَة فِي الْبر وَكَانَ خيرا رَأَيْته، وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وولده غَائِب فِي الْحَج

فصلى عَلَيْهِ وَدفن بتربتهم تجاه تربة جوشن خَارج بَاب النَّصْر رَحمَه الله.

احْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر وَقيل عبد الله بدل أبي بكر وَكَأن أَبَا بكر كنية عبد الله الشهَاب بن الشَّمْس الشطنوفي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ. ولد كَمَا بِخَط أَبِيه فِي سنة سبع وَتِسْعين بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وكتبا واشتغل يَسِيرا وَأخذ عَن وَالِده وَغَيره وترافق هُوَ والزين السندبيسي على أَبِيه فِي شرح التسهيل لِابْنِ أم قَاسم وَلكنه لم يتَمَيَّز، وَسمع على ابْن الكويك والكمال بن خير وَالْجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشَّامي وَابْن البيطار والكلوتاتي والفوي وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَطَائِفَة وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة، وتنزل فِي الْجِهَات كالمؤيدية وباشر أوقاف الْحَرَمَيْنِ بل وتدريس الحَدِيث بالشيخونية تَلقاهُ عَن وَالِده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهمَا وَكَذَا كَانَ من خَواص الزين البوتيجي ومحبيه، وَقد زوج الْمَنَاوِيّ وَلَده زين العابدين بابنته، سَمِعت عَلَيْهِ كتاب الثَّمَانِينَ للأجراء بِقِرَاءَة التقي القلقشندي برباط الْآثَار الشَّرِيفَة. وَكَانَ خيرا دينا متواضعا وقورا كثير التودد حسن الْعشْرَة لين الْجَانِب.)

مَاتَ فِي سادس عشري صفر سنة خمس وَخمسين وَدفن من الْغَد وَاسْتقر بعده فِي الشيخونية الْفَخر عُثْمَان المقسي نِيَابَة واستقلالا.

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن سعيد الصفي أَبُو اللطائف بن الشَّمْس الْوَزير الْمَالِكِي أَبوهُ الْحَنَفِيّ هُوَ لأجل جده لأمه نور الدّين السدميسي الْحَنَفِيّ. عرض عَليّ فِي ربيع الأول سنة تسعين الْأَرْبَعين النووية والكنز وَسمع مني المسلسل بالأولية وَكَانَ مَعَه الْمُحب القلعي خَازِن المؤيدية، وَهُوَ فطن لَبِيب.

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أبي البركات الْبَهَاء أَبُو المحاسن بن الْجمال أبي السُّعُود بن الْبُرْهَان الْقرشِي الْمَكِّيّ شَقِيق الصّلاح مُحَمَّد الْآتِي وَهَذَا أصغرهما وَيعرف كسلفه بِابْن ظهيرة. ولد فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبِيه فحفظ الْقُرْآن والمنهاج وَسمع مني حضورا بِمَكَّة فِي الْمُجَاورَة الثَّالِثَة وَهُوَ فِي الرَّابِعَة المسلسل وَغَيره وَكَذَا على أم حَبِيبَة زَيْنَب ابْنة الشوبكي من أول ابْن مَاجَه إِلَى بَاب التوقي وَمن الشَّفَاعَة إِلَى آخِره مَعَ مَا فِيهِ من الثلاثيات وثلاثيات البُخَارِيّ وجزء أبي سهل بن زِيَاد الْقطَّان وَأبي يعلى الْخَلِيل وأسلاف النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم للمسيتي وَحَدِيث الول للديرعاقولي، ثمَّ سمع عَليّ بِقِرَاءَة أَخِيه الشفا وَغَيره، وَدَار مَعَ وَالِده قبل ذَلِك الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة وَسمع بهَا على الشَّيْخ مُحَمَّد بن أبي الْفرج

المراغي، ولازم وَالِده فِي سَمَاعه الحَدِيث وَغَيره، وَهُوَ حاذق فطن بورك فِيهِ.

أَحْمد بن مُحَمَّد الطّيب بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير الْحكمِي الْيَمَانِيّ.." (١)

.٢٨٢ "٩٠٦ – إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن الْعَبَّاس بن عَليّ بن دَاوُد بن يُوسُف ابْن عمر بن عَليّ بن رَسُول الْأَشْرَف النَّصْر بن الْأَشْرَف الغساني الْيَمَانِيّ الْمَاضِي أَبوهُ والآتي جده قَرِيبا. / ولي الْيمن بعد أَخِيه الْمَنْصُور عبد الله فِي ربيع الآخر سنة ثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَة وَهُوَ صَغِير قبل اختتانه ثمَّ قبض عَلَيْهِ الْعَسْكَر بِمَدِينَة تعز وخلعوه بِعَمِّهِ يحيى وَلم يلبث أَن مت فِي السّنة بالدملوه. وَرَأَيْت من أرخه سنة خمس وَثَلَاثِينَ.

٩٠٧ – إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن أبي بكر الْمجد القاهري الأخفاق / فِي صهر شَيخنَا ابْن خضر. كَانَ وجيها من أَرْبَاب حرفته كثير السّكُون وَالْخَيْر. مِمَّن لَازم مجْلِس شَيخنَا فِي السماع وَغَيره وَأَظنهُ حضر بعض دروس الطنتدائي وَغَيره. مَاتَ فِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَسبعين وَأَظنهُ جَازَ السّبْعين أَو قاربها.

٩٠٨ – إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب التَّاج أَبُو الفدا الخطبا الْمَخْزُومِي القاهري الْحَنَفِيّ خَال أم المقريزي. / ذكره فِي عقوده مطولا وَأَنه ولد بِالْقَاهِرَةِ فِي حُدُود بضع وَعشْرين وَسَبْعمائة وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ثَلَاث بعد أَن اخْتَلَط وأتلف مَاله وَسَاءَتْ حَاله، وَكَانَ ذَا فَوَائِد كَثِيرَة وبرف غزيرة. مِمَّن مناب فِي الْحِسْبَة سِنِين وَكَذَا فِي الْقَضَاء عَن الْجمال عبد الله بن التركماني الْحَنَفِيّ وَزَاد اخْتِصَاصه بِهِ وَلم يتَزَوَّج قطّ امتثالا لوَصِيَّة أَبِيه، قَالَ وَأَخْبرنِي أَنه كَانَ لَهُ هوي أَيَّام صباه فِي بعض الصُّور فَرَأى فِي مَنَامه من ينشده:

(لَا أوحش الله عَيْني من محاسنهم ... وَلَا خلا سَمْعِي من طيب الْخَبَر)

وَلم أكن أحفظ فتطيرت من ذَلِك فَلم البث أَن جَاءَ نعي من كنت أهواه. حكى عَنهُ مِمَّا حفظه فِي مَنَامه غير ذَلِك.

٩٠٩ – إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن مُوسَى بن أَحْمد بن عَليّ الْيَمَانِيّ من بَيت جده الْفَقِيه على بن العجيل

وَيعرف كأبيه بالمشرع. / لَقِيَنِي فِي رَمَضَان سنة سبع وَتِسْعين بِمَكَّة وَسمع على فِي السِّيرَة النَّبَوِيَّة لِابْنِ سيد النَّاس وَقَالَ لي أَنه ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَخمسين بِبَيْت ابْن عجيل وَأَنه سمع على أَبِيه وَعَمه عبد اللَّطِيف فِي التَّفْسِير والْحَدِيث وَالْفِقْه وَرَأَيْت لَهُ جمَاعَة يعتقدونه ويمشون مَعَه وَلم يلبث أَن توجه لزيارة النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦٨/٢

٩١٠ – إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن يَعْقُوب السنهوري القاهري الْأَزْهَرِي الْمُقْرِئ الشَّافِعِي. / اشْتغل فِي القراآت على الشهَاب السكندري والتاج بن تمرية والدزوجته الزين طَاهِر ثمَّ ترك وَأم بِجَامِع الْأَزْهَر فِي وَقت وَقَامَ عَلَيْهِ جمَاعَة فِي ذَلِك مَعَ مساعدة بلديه النُّور السنهوري الْمَالِكِي محتجا بقدمه واشتغاله فِي القراآت وَكَذَا أَقرَأ فِي مكتب الْأَيْتَام بِهِ رب الأتراك وقتا وَعمل مشيخة سبع الكلوتاتي. مَاتَ." (١)

٢٨٣. "سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين.

١٠٥٢ – أنس بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن خَلِيل نَاصِر الدّين أَبُو حَمْزَة بن الْحَافِظ الْبُرْهَان أبي الْوَفَاء الْحلَبِي أَخُو أبي ذَر احْمَد الْمَاضِي، / ولد فِي صفر سنة ثَلَاث عشرَة وَثَمَانمِائَة بحلب وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحَدِيث والنحو وَعرض واشتغل يَسِيرا وَسمع على أَبِيه وَشَيخنَا وَآخَرين وأجازت لَهُ عَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي والشهاب أَحْمد بن حجي وَآخَرُونَ وَقَرَأَ على الْكُرْسِيّ فِي الْجَامِع فِي حَيَاة أَبِيه يَسِيرا ولقيته بحلب فاجاز لنا، وَقد حج وَدخل الْقَاهِرَة للتِّجَارَة غير مرّة وَجلسَ مَعَ الشُّهُود وَحدث بِأخرَة وَحسن حَاله قبيل مَوته، مَاتَ فِي أَوَائِل الطَّاعُون سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ أَو أول الَّتِي قبلهَا.

١٠٥٣ – أنس بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سعيد بن سَالم بن عمر بن يَعْقُوب بن عبد الرَّحْمَن الْبَدْر أَبُو حَمْزَة الْأنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي. / ولد فِي ربيع الأول سنة تسع وَخمسين وَسَبْعمائة وأحضر بِوَاسِطَة قَرِيبه الصَّدْر بن إِمَام المشهد على عبد الله بن الْقيم وَغَيره وَأَجَازَ لَهُ الْعِزّ بن جمَاعَة وَأَبُو الْحرم القلانسي وَغَيرهمَا ثمَّ طلب بِنَفسِهِ فَسمع ابْن أميلة وَمُحَمّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن المنبجي وَسَعِيد السُّبْكِيّ وَغَيرهم وَأكْثر عَن أَصْحَاب التقي سُلَيْمَان القَاضِي وَنَحْوه وَكَانَ أَولا بزِي الْجند ثمَّ تزيا للفقهاء ولازم ابْن الْمُحب وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وتميز فِي علم الحَدِيث وانتقى لنَفسِهِ ولبعض شُيُوخه فَخرج للتقي عبد الله بن يُوسُف الكفري أَرْبَعِينَ، وَكَانَ مستيقظا نبيها عَارِفًا بالوثائق معتنيا بالأدبيات مَعَ الْمُرُوءَة والديانة قَالَ شَيخنَا فِي مُعْجَمه: لَقيته بِدِمَشْق وَسمع معي وَكتب عني من نظمي وحَدثني بِجُزْء من حَدِيث سعيد بن مَنْصُور، قَالَ أَنا بِهِ مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن المنبجي أَنا بِهِ أَبُو نصر بن الشِّيرَازِيّ أَنا ابْن أبي المكارم الْمصْرِيّ إجَازَة أَنا عَسَاكِر بن عَليّ أَنا الرَّازِيّ بِسَنَدِهِ ثمَّ أثنى عَلَيْهِ بِمَا تقدم، وَقَالَ فِي الأنباء سمع معي كثيرا وأفادني مَاتَ فِي سادس عشري رَجَب سنة سبع بِدِمَشْق، وَتَبعهُ المقريزي فِي عقوده بِاخْتِصَار.

١٠٥٤ – أنس بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الفخري. / مِمَّن أَخذ عني.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٩٠

١٠٥٥ – أنس بن مَحْمُود بن أبي بكر بن كَمَال نَاصِر الدّين بن الشّرف بن الْعَفِيف الدراكاني الفركي وَرُبمَا تكْتب بِالْجِيم بدل الْكَاف / وَهِي من أَعمال شبانكارة الشّيرَازِيّ الشَّافِعِي خَال السَّيِّد صفي الدّين عبد الرَّحْمَن الأيجي كَانَ لَهُ عَم اسْمه شمس الدّين مُحَمَّد وصف بِالْعلمِ وَالْعَمَل وَأما الشّرف وَالِد هَذَا فَكَانَ صَالحا مقتفيا." (١)

٢٨٤. "الْوَجْه طوَالًا حشما كَرِيمًا دينا كثير الْأَدَب والتواضع نادرة فِي أَبنَاء جنسه رَحمَه الله.

١٠٠ – بيبرس بن عَليّ بن مُحَمَّد بن بيبرس الركني بن العلائي بن الناصري بن الركني سبط الْكَمَال مَحْمُود بن شيرين وجد أَبِيه / هُوَ الْآتِي قَرِيبا. ولد فِي لَيْلَة عيد الْأَضْحَى سنة سِتّ وَسبعين بِالْقَاهِرَةِ وَمَات وَالِده وَهُوَ طِفْل ابْن سنتَيْن فَنَشَأ فِي كَفَالَة أمه تَحت نظر وَصِيّه الأتابك أزبك من ططج الظَّاهِرِيّ وَتردد إِلَيْهِ الشَّمْس الْعَبَّادِيّ فِي اقرائه الْقُرْآن وَكتب عَلَيْهِ باشارة الأتابك وسافر لمَكَّة مَعَ والدته سنة سِتّ وَثَمَانِينَ حِين كَانَ الشهابي أَحْمد بن نَاظر الْخَاص أَمِير الأول ثمَّ تزوج ورزق بعض الاولاد ثمَّ حج هُوَ وَأمه فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين وجاور الَّتِي تَلِيهَا، وَكَانَ منجمعا عَن النَّاس وَرُبمَا قَرَأَ على الْمحلى الشَّافِعِي فِي مُقَدّمَة أبي اللَّيْث وَتردد إِلَيّ أَحْيَانًا، ورزقه من قبل سلفه متيسر وَذَلِكَ أَن الظَّاهِر برقوق وقف حصصا أعظمها الأمناوية من الْخَيْرِيَّة على شقيقته خوند عَائِشَة والمعين مِنْهُم بيبرس الاكبر وَأَوْلَاده. وَكَانَ أَبوهُ على سنَن بني الاكابر الامراء كَمَا سَيَأْتِي.

١٠١ – بيبرس ابْن أُخْت الظَّاهِر برقوق وَيُقَال لَهُ الركني وَأمه عَائِشَة ابْنة أنس / الْآتِيَة. أحضرهُ خَاله)

حِين أتابكيته سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وصيره بعد أحد المقدمين ثمَّ عمله أَمِير مجْلِس ثمَّ نَقله عَنْهَا وَأَعْطَاهَا لاقبغا اللكاش وصير هَذَا أتابك العساكر وَقيل إِن الَّذِي عمله أتابكا ابْن خَاله النَّاصِر ثمَّ كَانَ مِمَّن ذبح فِي سنة إِحْدَى عشرَة وَهُوَ وَالِد مُحَمَّد الْآتِي.

١٠٢ – بيبرس الأشرفي إينال. / تكلم على جِهَات أستاذه وَولده الْمُؤَيد ثمَّ أعطَاهُ الْملك امرة عشرَة عوض نانق الاشرفي إينال وَحج فِي سنة سبع وَتِسْعين ثمَّ عَاد مَعَ الركب.

١٠٣ – بيبرس الأشرفي برسباي خَال الْعَزِيز يُوسُف وَلَيْسَ بشقيق أمه جلبان، / كَانَ خاصكيا فِي أَيَّام أستاذه وَلم يمتحن بعده لعدم شَره بل تأمر فِي أَيَّام الظَّاهِر عشرَة ثمَّ فِي أَيَّام إينال طبلخاناه ثمَّ صَار مقدما ثمَّ حاجبا كَبِيرا فِي سنة أَربع وَسِتِّينَ ثمَّ رَأس نوبَة النوب فِي أَيَّام الظَّاهِر خشقدم عوض قانم التَّاجِر فَلم تطل مدَّته بل أمسك فِي ذِي الْحجَّة سنة خمس وَسِتِّينَ وَحبس باسكندرية

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٣٢٣

مُدَّة ثمَّ أفرج عَنهُ وَتوجه للقدس بطالا إِلَى أَن مَاتَ فِي أَوَاخِر رَمَضَان أَو أول شَوَّال سنة ثَلَاث وَسبعين وَقد زَاد على السِّتين. وَكَانَ سَاكِنا عَاقِلا عديم الشَّرّ كَمَا سلف لكنه منهمك فِي اللَّذَّات طول عمره.

١٠٤ – بيبرس الاشرفي قايتباي. / رقاه حَتَّى عمله شاد الشربخاناه ثمَّ نَائِب طرابلس بعد إينال الاشرفي حِين أسره وَلم يلبث أَن مَاتَ فِي سنة تسعين.." (١)

٢٨٥. "بذلك ولازم السعد التَّفْتَازَانِيّ مُلَازمَة جَيِّدَة، ثمَّ رَحل إِلَى بَغْدَاد سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وَقَرَأَ بهَا على الشهَاب أَحْمد الْكرْدِي الحَاوِي فِي الْفِقْه والغاية القصوى، ولازم فِيهَا الشَّمْس الْكرْمَانِي، ثمَّ دَخلهَا أَيْضا فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين قَاصِدا الْحَج من خُرَاسَان فَلم يقدر لَهُ فَأَقَامَ بهَا وَقَرَأَ بهَا صَحِيح مُسلم على النُّور عبد الرَّحْمَن بن أفضل الدّين الاسفرايني، ثمَّ رَحل مِنْهَا فِي أَوَائِل سنة خمس وَتِسْعين ثمَّ رَجَعَ إِلَى خُرَاسَان وارتحل إِلَى قزوين فَقَرَأَ بهَا على الشّرف الْقزْوِينِي وَصَحب بهَا النُّور الشالكاني أحد مَشَايِخ)

الصُّوفِيَّة الْمَذْكُورين بالكشف وَقَرَأَ بهَا الحَدِيث على الصَّدْر أبي الْمَعَالِي أَحْمد بن أبي الْفَضَائِل نصر الله بن مُحَمَّد الْقزْوِينِي الْمَعْرُوف بِابْن الْمولى ورحل إِلَى أَصْبَهَان فَقَرَأَ عُلُوم الرياضات على مَحْمُود الراشاني قَرَأَ عَلَيْهِ التَّذْكِرَة فِي علم الْهَيْئَة وَإِلَى بخاري فَقَرَأَ بهَا شَيْئا من أول البُخَارِيّ على الشَّمْس مُحَمَّد بن جلال الدّين الحافظي الجعبري أَنا حَافظ الدّين أَبُو طَاهِر مُحَمَّد ابْن مُحَمَّد الاوسي انا السراج عمر بن عَليّ الْقزْوِينِي إجَازَة انا الرشيد أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أبي الْقسم عبد الله بن عمر المقرىء انا أَبُو الْحسن عَليّ بن أبي بكر القلانسي بِسَنَدِهِ، وَإِلَى سَمَرْقَنْد وتركستان وَغَيرهمَا وَتقدم على أقرانه مَعَ كثرتهم وصنف التصانيف الجيدة المفيدة، وَحج سنة أَربع وَثَمَانِينَ ثمَّ سنة أَربع عشرَة وجاور الَّتِي بعْدهَا، ثمَّ سَافر فِي آخرهَا إِلَى زبيد من بِلَاد الْيمن فَحل لَهُ الْقبُول من متوليها ثمَّ إِلَى تعز فَدَخلهَا فِي الْعشْر الْأَخير من جُمَادَى الثَّانِيَة سنة سِتّ عشرَة فَلم يلبث أَن مرض ثمَّ مَاتَ فِي يَوْم السبت ثَالِث عشر جُمَادَى الثَّانِيَة مِنْهَا وَكَانَت جنَازَته حافلة رَحمَه الله. ذكره التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه وَكَذَا أوردهُ شَيخنَا فِي أنبائه بِاخْتِصَار وسمى جده مُحَمَّدًا وَقَالَ: حسام الدّين الابيوردي الشَّافِعِي الْخَطِيب نزيل مَكَّة كَانَ عَالما بالمعقولات ثمَّ دخل الْيمن وَاجْتمعَ بالناصر ففوض إِلَيْهِ تدريس بعض الْمدَارِس بتعز فعاجلته الْمنية وَكَانَ قد أَخذ عَن التَّفْتَازَانِيّ مَعَ الدّين وَالْخَيْر والزهد، وَله من التصانيف ربيع الْجنان فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان، وَغير ذَلِك

٤٣٣ –. حسن بن عَليّ بن حسن الْبَدْر السفطي الازهري الشَّافِعِي / اشْتغل يَسِيرا واختص

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢١/٣

بِالنَّجْمِ بن حجي وَسمع جمَاعَة وَكَانَ يراجعني فِيمَن تَأَخّر من أهل الرِّوَايَات لأخذ خطوطهم على الاستدعاءات فَصَارَت لَهُ بهم براعة وخبرة، وَهُوَ مِمَّن أَخذ عني.

٤٣٤ – حسن بن عَليّ بن حسن الْبَدْر المباشري ثمَّ الشبراوي الملسي / أحد شهودها. قدم الْقَاهِرَة فسكن المنكوتمرية وقتا وَقَرَأَ عَليّ وعَلى غَيْرِي يَسِيرا وَجلسَ مَعَ الشُّهُود ثمَّ رَجَعَ

٤٣٥ –. حسن بن عَليّ بن خلف الْبَدْر السجيني الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي خَال الشهَاب." (١)

٢٨٦. "وَكَانَ بَينه وَبَين الْمُحب بن الشّحْنَة مزِيد اخْتِصَاص فَرغب فِي تَزْوِيج ابْنه الصَّغِير لابنَة الْبَدْر وَاتفقَ قدومه الْقَاهِرَة والمحب قاضيها فأنزله بجانبه وَكَاد أَمر الْمُصَاهَرَة أَن يتم فطرأت منافرات بَين النِّسَاء اقْتَضَت حُصُول وَحْشَة وحاول جمَاعَة إِزَالَتهَا بِكُل طَرِيق فَمَا أمكن وتكلف الْبَدْر بِسَبَبِهَا قدرا طائلا حَتَّى انْقَطَعت الوصلة وتطرق للسعي فِي قَضَاء الْحَنَفِيَّة بالديار المصرية وساعده الدوادار جَانِبك الجداوي حَتَّى اسْتَقر ببذل مَال بعد صرف الْمُحب الْمشَار إِلَيْهِ، وَلم يلبث أَنْت تعلل ثمَّ مَاتَ وَقد استْكمل خَمْسَة أشهر واياما يُقَال وَهُوَ مَسْمُوم فِي الْمحرم سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَصلى عَلَيْهِ برحبة مصلى بَاب النَّصْر فِي جمع حافل مِنْهُم الاتابك قائم التَّاجِر وَدفن فِي حوش مَنْسُوب للاتابك بِجَانِب تربته بِالْقربِ من تربة الظَّاهِر برقوق، وَقد أطلت تَرْجَمته فِي الْقُضَاة والوفيات، وَكَانَ صَالحا تَامّ الْعقل متواضعا محبا فِي المذاكرة بمسائل الْعلم وَالْأَدب بل يُقَال انه من المتميزين فِي الْفِقْه والاصول وَقد جَلَست مَعَه مرّة أَو مرَّتَيْنِ قبل ولَايَته وسألني عَن بعض الْأَحَادِيث مرّة بعد أُخْرَى رَحمَه الله وإيانا.

٤٤٤ – حسن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الرَّزَّاق بن القطب عبد الرَّحْمَن ابْن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عمر بن عُثْمَان بن أبي بكر بن عبد الرَّزَّاق بن القطب عبد الرَّحْمَن الشَّمْس الانصاري الخزرجي الدَّمِيرِيّ الْمَالِكِي /، ولد فِي ربيع الأول سنة سبع وَسبعين وَسَبْعمائة وَقَرَأَ الْقُرْآن وتلاه لأبي عَمْرو على وَالِده واشتغل فِي الْفِقْه على الْبِسَاطِيّ وَالْجمال الاقفهسي والتاج بهْرَام وَكَانَ خَال وَالِده والزينين خلف النحريري وقاسم النويري فِي آخَرين وَكَانَ يزْعم أَن ابْن شاوسن صَاحب الْجَوَاهِر وَابْن المكين الْمصْرِيّ من أقاربهم وَأَن أُصُوله كلهم مالكية إِلَّا جده فَكَانَ شافعيا، وَأَن وَالِده تَلا بالسبع على النُّور على بن عبد الله أخي شَيْخه بهْرَام عَن أبي بكر بن الجندي، وَأخذ هُوَ النَّحْو عَن الشموس الشطنوفي والعجيمي والبساطي ولازمهم بل لَازم الشَّيْخ قنبر نَحْو السنتين فِي الْعُلُوم الَّتِي كَانَ يقرئها وَقَرَأَ بِأخرَة على القاياتي فِي سعيد السُّعَدَاء جَمِيع ابْن الْمُصَنّف، وَسمع الحَدِيث على الصّلاح الزفتاوي وَابْن الشمني وَابْن الابناسي والمراغي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣/١١٠

والغماري والسويداوي والحلاوي وَغَيرهم، وأجازت لَهُ عَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي فِي آخَرين وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء فرأت عَلَيْهِ وَكَانَ ظَاهر الْعَدَالَة حاد اللِّسَان محبا فِي الحَدِيث وَأَهله مستكثرا من زِيَارَة الصَّالِحين وتعاهد قُبُورهم بِحَيْثُ صَارَت لَهُ فِيمَا بَلغنِي مهارة فِي تَعْيِينهَا مَوْصُوفا قبل ذَلِك بالفضيلة لكنه جلس للتكسب بِالشَّهَادَةِ فاشتغل بهَا ولتقدم سنه مَعَ فاقته ومعرفته بالخطوط كَانَ مَقْصُودا للشَّهَادَة عَلَيْهَا، وَقد أَقَامَ مُدَّة." (١)

٢٨٧. "فَقَالَ لَهُ من هَذَا التعس الَّذِي وَصفته بِمَا سمعته فَأعلمهُ بِهِ وَذكر لَهُ السَّبَب الْمُقْتَضِي لذَلِك فعذره وَبَالغ فِي تقبيح المهجو ثمَّ قَالَ أيمكنك أَن تُعْطِينِي هَذِه القصيدة وتمحو مسودتها إِن كَانَت)

وأصالحك عَنهُ بِكَذَا فأذعن أَو معنى هَذَا، وليتني أعلم من يغار من الْفُقَهَاء لأبناء جنسه كَهَذا، وَحج مرَارًا وفجع بِجَمِيعِ اخوته فَصَبر. قَالَ فِيهِ ابْن تغري بردى وهم أَي الاخوة أَصْحَاب الْحل وَالْعقد فِي الدولة فِي الْبَاطِن وَإِن كَانَ غَيرهم فِي الظَّاهِر فهم الاصل قَالَ وَبِالْجُمْلَةِ فهم أصلح أَبنَاء جنسهم انْتهى. وأنجب أَوْلَادًا أَجلهم علما وحلما وتواضعا ومحاسن الشرفي يحيى بل هُوَ فريد فِي مَجْمُوعه وَلم يزل على وجاهته حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة رَابِع عشر ربيع الآخر سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ بمنزله ببركة الرطلي وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد برحبة مصلى بَاب النَّصْر فِي مشْهد حافل جدا مَعَ غيبَة الْعَسْكَر ثمَّ دفن بتربتهم جوَار الاشرفية برسباي من الصَّحرَاء وَرَأَيْت لَهُ بعد مديدة مناما يشْهد بِخَير ثمَّ آخر، وَكَانَ قد أجَاز لَهُ باستدعاء مؤرخ بشعبان سنة سِتّ وَثَمَانِمِائَة من أجل اخْتِصَاص عَمه التَّاج عبد اللَّطِيف بِبَعْض الْمُحدثين جمَاعَة كَثِيرُونَ مِنْهُم ابْن صديق وَعَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي والزين المراغي وَالْمجد اللّغَوِيّ وَالصَّلَاح الارموي وَالْجمال الْحَنْبَلِيّ فاستجيز لذَلِك رَحمَه الله وإيانا وَعَفا عَنَّا.

١١١٨ - شامان بن زُهَيْر بن سُلَيْمَان السَّيِّد الْحُسَيْنِي / خَال صَاحب مَكَّة الجمالي مُحَمَّد. مَاتَ خَارِجهَا بالغد فِي الْمحرم سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَحمل إِلَيْهَا فَدفن بهَا بعد أَن عاث فِي جازان وأفسد فَمَا كَانَ بأسرع من قصمه، وَكَانَ مَذْكُورا بالتجاهر بالرفض كبني حُسَيْن. أرخه ابْن فَهد وَسَيَأْتِي ابْنه فَارس

١١١٩ -. شاه رخ القان معِين الدّين سُلْطَان بن تيمور / ملك الشرق وسلطان مَا وَرَاء النَّهر وخراسان وخوارزم وعراق الْعَجم ومازندران ومملكة دُلي من الْهِنْد وكرمان وأذربيجان.

ذكره المقريزي فِي عقوده مطولا.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١٤/٣

١١٢٠ – شاهين الاشرفي / أحد الْحجاب قتل فِي تجريدة الْبحيرَة على يَد الْعَرَب فِي سنة ثَمَان وَسِتِّينَ.

١١٢١ – شاهين الأفرم الظَّاهِرِيّ برقوق وَيعرف بشاهين كتك بِفَتْح الْكَاف وَضم الْمُثَنَّاة الفوقانية وَمَعْنَاهُ أفرم. / مَاتَ فِي الرملة عِنْد توجههم إِلَى قتال نوروز فِي سنة سبع عشرَة. قَالَ شَيخنَا فِي انبائه وَكَانَ مَشْهُورا بقلة الدّين بل كَانَ بعض النَّاس يتهمه فِي اسلامه وَذكر لي الْبُرْهَان بن رِفَاعَة شَيْئا من ذَلِك وَوَصفه الْعَيْنِيّ بأدمان الْخمر واللواط قَالَ وَلم يشْتَهر عَنهُ خير وَلَا مَعْرُوف مَعَ كَثْرَة أَمْوَاله انْتهى." (١)

٢٨٨. "الْجَارِيَة تَحت نظره للحرمين وَغَيرهَا فنتج وارتقى إِلَى التَّكَلُّم فِي أوقاف الْحَنَفِيَّة أَيَّام الشَّمْس الأمشاطي بسفارة أَخِيه الْمشَار إِلَيْهِ لكَونه خَال زَوجته وَاسْتمرّ وَكبر عمَامَته بِحَيْثُ طرش وسافر يحمل الْجِهَتَيْنِ للحرمين غير مرّة إِلَى أَن استكثر عَلَيْهِ الشَّمْس بن المغربي الغري مَا هُوَ فِيهِ فَوَثَبَ عَلَيْهِ، وَكَانَ بَينهمَا مَا لَا خير فِي شَرحه وَآل أمره إِلَى أَن أزيل من الْجِهَتَيْنِ ثمَّ عَاد لأوقاف الْحَنَفِيَّة خَاصَّة عِنْد ابْن الاخميمي وَيَزْعُم أَنه غير مستريح، وَبَلغنِي إِن وَالِده كَانَ من خِيَار أهل حرفته.

١١٧٠ – شُعَيْب بن عبد الله. / أحد من كَانَ يعْتَقد فِي الْقَاهِرَة من المجاذيب. مَاتَ فِي رَجَب سنة إِحْدَى عشرَة وَكَانَ يسكن حارة الرّوم. قَالَه شَيخنَا فِي إنبائه وَكَانَ يعرف بالحريفيش حكى لنا الْجلَال القمصي وَغَيره من كراماته، وأسلفت فِي الصَّدْر سُلَيْمَان بن عبد النَّاصِر الابشيطي بَعْضهَا.

١١٧١ – شفارة الْمعلم الجرائحي، / مَاتَ سنة خمس وَخمسين.

١١٧٢ – شَفِيع بن عَليّ بن مبارك بن رميثة الشريف الحسني الْمَكِّيّ. / مَاتَ بهَا فِي الْمحرم سنة تسع وَخمسين. أرخه ابْن فَهد.

١١٧٣ – شقرون الْجبلي المغربي. / كَانَ صَالحا زاهدا. مَاتَ تَقْرِيبًا سنة سِتِّينَ. وَمن نظمه:

(شربت عتيقا فَاسْتَنَارَ بسره ... فُؤَادِي وَأهْدى نشره لجوارحي)

(فصرت بِلَا روح تشعشع فِي الورى ... وَمَا ذَاك إِلَّا من بوارق سابحي)

أفادنيه بعض أَصْحَابنَا المغاربة.

١١٧٤ – شكر الْقَائِد الحسني عَتيق السَّيِّد حسن بن عجلَان ووالد بديد / الْمَاضِي ووزير مَكَّة لولد سَيّده بَرَكَات. مَاتَ بهَا فِي جُمَادَى الأولى سنة خمس وَأَرْبَعين بعد أَن أوصِي بِبَيْت من بيوته

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٩٢/٣

يَجْعَل رِبَاطًا وبآخر يُوقف عَلَيْهِ وَبعد سِنِين بنى ابْنه رِبَاطًا ووقف الْبَيْت عَلَيْهِ.

١١٧٥ - شكم الْمَكِّيّ شيخ للسفل /. مَاتَ بِمَكَّة فِي الْمحرم سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ.

١١٧٦ - شماف بِضَم الْمُعْجَمَة ثمَّ مِيم خَفِيفَة وَآخره فَاء، / وَهُوَ فَرد لَا نَظِير لَهُ النوروزي وَالِد الْفَاضِل خضر الْحَنَفِيّ الْمَاضِي. خدم بعد سَيّده النَّاصِر فرج، وَحج فِي سنة ثَمَان وَأَرْبَعين. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة سبع وَسبعين عَن نَحْو الثَّمَانِينَ، وَصلى عَلَيْهِ فِي محفل فِيهِ الشَّافِعِي والدوادار الْكَبِير وَكَانَ خيرا بِالنِّسْبَةِ لأبناء جنسه يحافظ على الصَّلَوَات وَيَتْلُو مَا يحفظ من الْقُرْآن وَهُوَ جُزْء من آخِره كل يَوْم مرَارًا وَلَا يعرف فِيمَا قيل إِلَّا الْخَيْر

. شمس بن عَطاء الله الْهَرَوِيّ /. فِي مُحَمَّد.

١١٧٧ - شمس العقعق التَّاجِر. هُوَ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف.." (١)

٢٨٩. "فاستمر على الاقراء وَرُبمَا تردد لأبي البركات بن الجيعان نَائِب كَاتب السِّرّ فِي الاقراء وبواسطته اسْتَقر فِي مُرَتّب بالجوالي وَكَذَا تردد لغيره، وَرُبمَا أفتى وَهُوَ على طَرِيقَة جميلَة فِي التَّوَاضُع والسكون وَالْعقل وسلامة الْفطْرَة وَفِي ازدياد من الْخَيْر بِحَيْثُ انه الْآن أحسن مدرسي الْجَامِع، وَلَكِن لَا أَحْمد مزِيد شكواه واظهار تأوهه وبلواه مَعَ إِضَافَة مَا يزِيد على كِفَايَته إِلَيْهِ ونظافة أَحْوَاله الْمُقْتَضِيَة لتجنبه مَا لَعَلَّه يُنكر عَلَيْهِ.

١١٨ - عبد الْحق بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مرين المريني / صَاحب فاس وَمَا والاها من الْمغرب. هَكَذَا رَأَيْت بَعضهم نسبه وَقَالَ غير انه ابْن عُثْمَان بن أَحْمد كَمَا مضى.

عبد الحميد بن أَحْمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة أَبُو بكر /. فِي الكنى.

عبد الحميد بن عبد الرَّحِيم بن عَليّ التركماني. / فِي حَمَّاد.

عبد الحميد بن عبد الله الْمَالِكِي. / فِي عبد الحميد الطرابلسي قَرِيبا.

١١٩ - عبد الحميد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر ابْن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله رَضِي الدّين أَبُو بكر الصّديق النَّاشِرِيّ /. تفقه بِأَبِيهِ وَعَمه الطّيب وَالْجمال مُحَمَّد بن أبي الْغَيْث الكمراني والموفق بن فَخر، وَقَرَأَ الْحساب على يُوسُف العامري والعربية على الشّرف إِسْمَاعِيل اليومة وناب فِي الْأَحْكَام بالمهجم عَن أَبِيه ثمَّ اسْتَقل بهَا بعده، وَكَانَ محسدا. مَاتَ بهَا فِي رَمَضَان سنة أَربع وَأَرْبَعين.

١٢٠ - عبد الحميد بن عمر بن يُوسُف بن عبد الله الطوخي ثمَّ الْأَزْهَرِي الْمَالِكِي عَم الشهَاب أَحْمد بن يُوسُف / الَّذِي بِهِ يعرف فَيُقَال لَهُ ابْن أخي عبد الحميد كَمَا أسلفته فِي الْهمزَة. حفظ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٠٦/٣

الْقُرْآن واشتغل بِالْعلمِ وَجلسَ لتعليم الْأَبْنَاء بالأزهر ثمَّ بمكتب الْأَيْتَام لسودون القصروي، وَكَانَ فَاضلا خيرا من رُفَقَاء الشَّيْخ سليم والغاسقي وناصر الدّين الكلوتاتي شيخ السَّبع وَنَحْوهم وَمِمَّنْ يكثر الْعِبَادَة وَالْخَيْر، وَحج وزار بَيت الْمُقَدّس. مَاتَ تَقْرِيبًا سنة خمس وَسبعين وَهُوَ جد يحيى بن يُوسُف الْآتِي

١٢١ – عبد الحميد بن الإِمَام تَقِيّ الدّين مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الحميد الْمَدِينِ ابْن خَال أبي الْفَتْح المراغي. / سمع على الزين المراغي وَالْعلم سُلَيْمَان السقا فِي سنة سبع وَتِسْعين وَسَبْعمائة وَتأَخر حَتَّى مَاتَ.

١٢٢ – عبد الحميد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَليّ بن سعيد حميد الدّين الْكرْمَانِي أَخُو التقي يحيى / الْآتِي. أَخذ عَن وَالِده كثيرا وَنسخ شرح البُخَارِيّ لَهُ بِخَطِّهِ وَهِي النُّسْخَة الَّتِي فِي أوقاف الجمالية وَكَذَا أَخذ هُنَاكَ عَن غَيره، وَقدم هُوَ وَأَخُوهُ الْقَاهِرَة على رَأس الْقرن فنزلَا الشيخونية تَحت نظر شيخها أكمل الدّين ثمَّ رجعا." (١)

٢٩٠. "بمدرسة أبي عمر وانتفع بِهِ خلق وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ الْعَلَاء المرداوي قَرَأَ عَلَيْهِ الْمقنع تَصْحِيحا وَوَصفه بِالْعلمِ والزهد والورع مَعَ كَثْرَة الْعِبَادَة وَالصَّلَاح الشهير. مَاتَ فِي حادي عشر شعْبَان سنة سِتّ وَسِتِّينَ، وَصلى عَلَيْهِ عقب صَلَاة الْجُمُعَة بالجامع المظفري وَدفن تَحت الرَّوْضَة بسفح قاسيون وَكَانَت جنَازَته حافلة رفعت على الرؤس رَحمَه الله وإيانا.

١٤٢ – عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم أَبُو مُحَمَّد الْمَازِنِي البعيني. / ظهر فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ لَهُ أَحْوَال خارقة بِحَيْثُ اعتقده أهل وصاب وَالنَّاس فِيهِ فريقان. مَاتَ بعد انحطاط أمره فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ أَو قَرِيبا مِنْهَا. ذكره الْعَفِيف.

١٤٣ – عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم الرعيني / صَاحب اللفج. مَاتَ سنة خمس وَعشْرين.

١٤٤ – عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير الْحكمِي الْيَمَانِيّ أَخُو أبي الْقسم / وَغَيره. تفقه وَسمع الحَدِيث وَتُوفِّي شَابًّا بعازب حِين رُجُوعه من الْحَج فِي صفر سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين. قَالَه الأهدل.

١٤٥ – عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم الزين بن الاستادار أَخُو عَليّ / الْآتِي. كَانَ أستاذا فِي الْكِتَابَة والتذهيب وَالضَّرْب وَالْقِسْمَة وَغَيرهَا بل انْفَرد فِي ذَلِك بِحَيْثُ نقل عَنهُ القَاضِي عز الدّين الْحَنْبَلِيّ أَنه قَالَ لَهُ كل شَيْء عمله النَّاس من ضرب وَقِسْمَة وَغَيرهَا بالمسطرة والبركار وَنَحْوهَا من الْآلَات أعمل أحسن مِنْهُ بالسكين زَاد غَيره أَنه كَانَ يجْتَمع هُوَ والنور الْبُوَيْطِيّ وَالِد كريم الدّين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/٣٩

وَأُخْته آمِنَة أم الْقَاضِي بدر الدّين السَّعْدِيّ وَالشَّمْس بن عُثْمَان نَاظر جَامع الماردانِي وَابْن بيبرس وَجَمَاعَة من الأستاذين فيتذاركون مَا يعرفونه من الْفُنُون ويفيد كل وَاحِد مِنْهُم الآخر مَا لم يكن عِنْده مَعَ اسرافه على نَفسه وَلكنه تَابَ قبيل مَوته وَعرض لَهُ اسهال تنزل لأَجله بالبيمارستان وَمَات شَهِيدا، وَذَلِكَ قريب الْأَرْبَعين أَو بعْدهَا تخمينا وَهُوَ خَال الشَّمْس بن الدَّار.

١٤٦ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن أَحْمد بن مَحْمُود بن مُوسَى الزين الْمَقْدِسِي الأَصْل الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ نزيل الْقَاهِرَة ثمَّ مَكَّة وَيعرف بالهمامي / نِسْبَة لِابْنِ الْهمام. ولد فِي ربيع الأول سنة ثَمَان وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بِدِمَشْق وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ على الْعَادة قبل استكمال تسع سِنِين والشاطبية وألفية الْعِرَاقِيّ وَالْمُخْتَار والمنظومة للنجم النَّسَفِيّ كِلَاهُمَا فِي الْفِقْه والمختصر لِابْنِ الْحَاجِب والاخسيكتي كِلَاهُمَا فِي أُصُوله والعمدة لحافظ الدّين النَّسَفِيّ وألفية ابْن مَالك ونظم قَوَاعِد الاعراب لِابْنِ الهائم وتصريف الْعزي وَالتَّلْخِيص فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان وإيساغوجي فِي الْمنطق وعرضها على شَيخنَا والقاياتي والونائي والاقصرائي وَخلق وَالْكثير مِنْهَا." (١)

٢٩١. "منتصف ربيع الأول سنة أَربع وَسبعين

٤٩٤ -. عبد الرَّزَّاق بن عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن عبد النُّور ابْن مُنِير بن عبد الْكَرِيم بن عَليّ بن عبد الْحق بن عبد الصَّمد بن عبد النُّور الزين أَبُو عبد الْكَرِيم وَعبد اللَّطِيف بن التقي بن التقي بن الْحَافِظ القطب المنبجي الْحلَبِي الأَصْل القاهري الْحَنَفِيّ / الْآتِي أَبوهُ وابناه وَيعرف بالحلبي. ولد فِي لَيْلَة الرَّابِع وَالْعِشْرين من رَمَضَان من حُدُود الثَّمَانِينَ وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والعمدة والملحة والثلثين من الْمُخْتَار وَعرض على جمَاعَة)

وَسمع على عَمه القطب عبد الْحَرِيم بعض الْأَجْزَاء بل أَخْبرنِي أَنه سمع على التنوخي ورقية وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء قَرَأت عَلَيْهِ وَكَانَ خيرا محبا فِي الحَدِيث وَأَهله متعففا قانعا صَابِرًا شاكرا، حج غير مرّة وجاور وَكَذَا زار بَيت الْمُقَدّس مرَارًا وَدخل اسكندرية وتنزل فِي سعيد السُّعَدَاء وَولي النّظر بزاوية الشَّيْخ نصر المنبجي خَال جد أَبِيه الْحَافِظ القطب جوَار منزله، وكف بعد الْخمسين فَانْقَطع بمنزله حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة خَامِس ربيع الثَّانِي سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَصلى عَلَيْهِ بعد صَلَاة الْجُمُعَة بِجَامِع الْحَاكِم وَدفن بتربتهم الْمَعْرُوفَة بالشيخ نصر رَحمَه الله وإيانا.

٤٩٥ - عبد الرَّزَّاق وَسَماهُ شَيخنَا فِي أنبائه عبد الْوَهَّاب بن عبد الله بن عبد الْوَهَّاب التَّاج بن الشَّمْس بن الْعلم القبطي وَالِد الكريمي عبد الْكَرِيم وَيعرف بِابْن كَاتب المناخات / وَأمه أم ولد رُومِية. نَشأ فتمهر فِي الْكِتَابَة والمباشرة وخدم بذلك عِنْد غير وَاحِد من الْأَعْيَان والأمراء ثمَّ عمل

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤٤/٤

اسْتِيفَاء الْمُفْرد ثمَّ نظره بعد عزل سميه التَّاج بن الهيصم الْمَاضِي قَرِيبا فِي الْمحرم سنة أَربع وَعشْرين ثمَّ اسْترْجع قبل انْفِصَاله عَن دهليز الْقصر وَهُوَ بخلعته فخلعت وأفيض عَلَيْهِ تشريف الْوزر مَعَ مزيد تَمنعهُ عوضا عَن الْبَدْر حسن بن نصر الله فَأَقَامَ إِلَى ذِي الْحجَّة من الَّتِي تَلِيهَا ثمَّ عزل لعَجزه عَن الْقيام بالكلف واختفى من يَوْمه فقرر عوضه أرغون شاه النوروزي الْأَعْوَر مُضَافا للاستادارية وَلم يلبث أَن ظهر وطلع إِلَى السُّلْطَان فَعَفَا عَنهُ، وَلزِمَ دَاره بطالا على مَال قَامَ بِهِ حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة حادي عشري جُمَادَى الأولى سنة سبع وَعشْرين وَدفن من الْغَد بتربة بجاس، أثنى عَلَيْهِ الْعَيْنِيّ فَقَالَ: كَانَ هينا فِي وزارته غير خائض فِي الظُّلم الشَّديد عِنْده شَفَقَة وَخَوف وَلم يسمه وَقَالَ شَيخنَا إِنَّه بَاشر الْمُفْرد مُدَّة طَوِيلَة ثمَّ الْوزر وَلما صرف صودر، قَالَ وَكَانَ ضخما طوَالًا ريض الاخلاق عَارِفًا بِالْكِتَابَةِ، زَاد غَيره عِنْده حشمة ورياسة وسلامة بَاطِن وَيُقَال أَن وَلَده لما اسْتَقر فِي الوزارة فِي حَيَاته وَدخل عَلَيْهِ قَالَ لَهُ أَنا لما." (١)

٢٩٢. "٥١١ - عبد السَّلَام بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز الْمدنِي الشَّافِعِي وَيعرف بجده. / مِمَّن قدم الْقَاهِرَة وَسمع على شَيخنَا وَغَيره واشتغل قَلِيلا وَصَحب البقاعي. مَاتَ بعد السِّتين أَو نَحْوهَا.) :::

٥١٢ - عبد السَّلَام بن أَحْمد بن عبد الْمُنعم بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن كيدوم بن عمر بن أبي الْخَيْر سعيد الْعِزّ الْمجد أَبُو مُحَمَّد بن الشهَاب أبي الْعَبَّاس بن الشّرف الْحُسَيْنِي القيلوي / الأَصْل بِفَتْح الْقَاف ثمَّ تَحْتَانِيَّة سَاكِنة نِسْبَة لقرية بِبَغْدَاد يُقَال لَهَا قيلويه كنفطويه الْبَغْدَادِيّ ثمَّ القاهري الْحَنْبَلِيّ ثمَّ الْحَنَفِيّ. ولد تَقْرِيبًا بعد السّبْعين وَسَبْعمائة قَالَ مرّة بِخمْس وَأُخْرَى بست بالجانب الشَّرْقِي من بَغْدَاد وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن لعاصم وَحفظ كتبا جمة فِي فنون كَثِيرَة سَيَأْتِي تعيين مَا تيَسّر مِنْهَا وَبحث فِي غَالب الْعُلُوم على مَشَايِخ بَغْدَاد والعجم وَالروم حَتَّى أَنه بحث فِي مذهبي الشَّافِعِي وَأحمد وبرع فيهمَا وَصَارَ يقرىء كتبهما ولازم الرحلة فِي الْعلم إِلَى أَن صَار أحد أَرْكَانه وأدمن الِاشْتِغَال والاشغال بِحَيْثُ بَقِي أوحد زَمَانه، وَمن شُيُوخه فِي فقه الْحَنَفِيَّة الضياء مُحَمَّد الْهَرَوِيّ أَخذ عَنهُ الْمجمع بعد أَن حفظه ولازمه بالسلطانية من عمل أذربيجان وَسمع غَالب الْهِدَايَة بحثا على عبد الرَّحْمَن التشلاقي أَو القشلاغي بِالْقَافِ والشين والغين المعجمتين خَال الْعَلَاء البُخَارِيّ وشارح الْبَيْضَاوِيّ الشَّرْح الْمَوْصُوف بالْحسنِ وَسمع عَلَيْهِ أصُول الْحَنَفِيَّة بحثا وَفِي فقه الْحَنَابِلَة مُحَمَّد بن الْحَادِي وَسمع عَلَيْهِ البُخَارِيّ وَعبد الله بن عَزِيز بزايين معجمتين مَعَ التصغير والتثقيل وَمَحْمُود الْمَعْرُوف بكريكر بِالتَّصْغِيرِ وَمُحَمّد الكيلاني، وتزايد اشْتِغَاله بِهَذَا الْمَذْهَب لكَون وَالِده كَانَ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٩٤/٤

حنبليا وَفِي فقه الشَّافِعِيَّة مَوْلَانَا حجَّة تِلْكَ الْبِلَاد بل يُقَال إِنَّه من أَوْلَاد ابْنه صَاحب الْحَاوِي وناصر الدّين مُحَمَّد الْمَعْرُوف بأيادي الْأَبْهَرِيّ ولازمه مُدَّة طَوِيلَة أَخذ عَنهُ فِيهَا النَّحْو وَالصرْف، وَلم يتسير لَهُ الْبَحْث فِي فقه الْمَالِكِيَّة وَقصد ذَلِك فَمَا قدر وَأخذ أصُول الدّين وآداب الْبَحْث عَن السراج الزنجاني وأصول الْفِقْه عَن أَحْمد الدواليبي أخي مُحَمَّد وَحضر بحث الْمُخْتَصر الْأَصْلِيّ لِابْنِ الْحَاجِب والعضد وَكَثِيرًا من شُرُوح التَّلْخِيص فِي الْمعَانِي وَكَثِيرًا من الْكَشَّاف على مَوْلَانَا ميرك الصيرامي أحد تلامذة التَّفْتَازَانِيّ وَبحث بعض الْكَشَّاف أَيْضا والمعاني وَالْبَيَان على مَوْلَانَا عبد الرَّحْمَن ابْن أُخْت أَحْمد الجندي وَجَمِيع الشاطبية بعد حفظهَا على الشريف مُحَمَّد القمني والنحو عَن أَحْمد بن الْمِقْدَاد وَعبد الْقَادِر الوَاسِطِيّ وَبحث عَلَيْهِ الأشنيهية فِي الْفَرَائِض بخلوة الْغَزالِيّ من الْمدرسَة النظامية بِبَغْدَاد وانتفع بِهِ فِي غير ذَلِك والطب والمعاني وَالْبَيَان أَيْضا بعد حفظه للتلخيص عَن الْمجد مُحَمَّد المشيرقي السلطاني الشَّافِعِي." (١)

٢٩٣. "الْمَكِّيّ / الْمَاضِي جده شَقِيق أَحْمد الْمَاضِي وَأم الْحُسَيْن الْآتِيَة. ولد فِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَحفظ الْقُرْآن وسافر مَعَ أَبِيه للتِّجَارَة إِلَى الْهِنْد كنباية وكاليكوت وَكَذَا الْيمن وسواكن وَغَيرهَا، وزار الْمَدِينَة وترافقنا مَعَه إِلَى الطَّائِف وَبِيَدِهِ التحدث على رِبَاط جدته من قبل أمه أم الْحُسَيْن ابْنة الطَّبَرِيّ وسبيلهما الَّذِي حصل التَّعَدِّي بهدمه.

٥٦٢ - عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم الْعِزّ المارديني الأَصْل القاهري وَيعرف بالتقوى بمثناة ثمَّ قَاف مفتوحتين / نِسْبَة للْقَاضِي تَقِيّ الدّين الزبيرِي. ولد فِي رَجَب سنة ثَلَاث عشرَة)
وَثَمَانمِائَة فِيمَا أَخْبرنِي بِهِ وتكسب ماورديا وَسمع الحَدِيث على شَيخنَا وَابْن الْمصْرِيّ والفاقوسي والشرابيشي وَغَيرهم بل أَخْبرنِي أَنه سمع بِقِرَاءَة الكلوتاتي على رقية التغلبية الَّتِي قرر شَيخنَا بَيَان الْغَلَط فِيهَا، وَأَجَازَ لَهُ غير وَاحِد واختص ببني ابْن الْأَمَانَة سِيمَا القَاضِي جلال الدّين وتكسب عِنْده بِالشَّهَادَةِ وقتا بل نَاب فِي الْقَضَاء وَلكنه لم ينتدب لَهُ بل أَقَامَ غَالب أوقاته فِي خلوته عِنْد مطلع الْحَنَفِيَّة من الصالحية وَكَذَا اخْتصَّ بالشرف بن البقري وَكَانَ عشيرا حسن الشيبة تنزل فِي بعض الْجِهَات وَهُوَ فِي آخر عَمه أحسن مِنْهُ حَالا قبله. مَاتَ فِي شعْبَان سنة أَربع وَتِسْعين فَجْأَة سقط ببئر فِي بَيته رَحمَه الله.

٥٦٣ - عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عُثْمَان الْأَصْبَهَانِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ الْمَاضِي / قَرِيبه عبد الْعَزِيز بن دانيال والآتي شقيقتاه كمالية وَعَائِشَة وأبوهم الشهير بِابْن العجمي. ولد سنة إِحْدَى عشرَة وَأمه أم الْحسن نسيم ابْنة الإِمَام أبي الْيمن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الرضى الطَّبَرِيّ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٩٨/٤

وَتزَوج هُوَ زَيْنَب ابْنة الْبزورِي وأولدها عليا فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَغَيره، وَمَات صَاحب التَّرْجَمَة فِي صفر سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَدفن بِقَبْر وَالِده بِالْقربِ من الفضيل بن عِيَاض من المعلاة. أرخه ابْن فَهد وَهُوَ خَال أَوْلَاده.

٥٦٤ – عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن مُحَمَّد عز الدّين الْحُسَيْنِي سكنا. / مِمَّن سمع مني بِالْقَاهِرَةِ.

٥٦٥ – عبد الْعَزِيز بن عبد الْوَاحِد بن عبد الله بن مُحَمَّد الْعِزّ بن التَّاج التكروري الأَصْل الْمَنَاوِيّ السمنودي الشَّافِعِي الرِّفَاعِي وَيُسمى مُحَمَّدًا أَيْضا وَيعرف بالمناوي. / ولد قبيل التسعين وَسَبْعمائة بمنية سمنود من الشرقية وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن عِنْد جمَاعَة مِنْهُم الشَّمْس مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن أَحْمد الْمَنَاوِيّ وَحفظ الْعُمْدَة والتنبيه والمنهاج الْأَصْلِيّ وألفية ابْن مَالك وَعرض على جمَاعَة فَكَانَ مِمَّن أجَاز مِنْهُم." (١)

٢٩٤. "٦٦٥ – عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الله الزين الاشليمي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي /. ولد تَقْرِيبًا سنة عشْرين وَثَمَانمِائَة باشليم من الغربية وَقَرَأَ بهَا بعض الْقُرْآن واشتغل وانتقل مَعَ أَخِيه إِلَى الْقَاهِرَة فأكمله بهَا عِنْد الْفَقِيه حَمْزَة إِمَام مقَام الشَّافِعِي وَصلى بِهِ تَاما بالمنصورية ثمَّ حفظ الْمِنْهَاج الفرعي وَالْأَصْل وألفية النَّحْو، وَعرض على جمَاعَة واشتغل فِي الْفِقْه على الشّرف السُّبْكِيّ والقاياتي والونائي وَجَمَاعَة وَفِي النَّحْو على الشمني وَفِي الْفَرَائِض على ابْن المجدي وَفِي الْعرُوض على الشهَاب الابشيطي ولازمهما حَتَّى أذن لَهُ كل مِنْهُمَا، وَعمل أرجوزة فِي الْفَرَائِض فِي حياتهما لم تكمل وَسمع على الزين الزَّرْكَشِيّ وَشَيخنَا وَطَائِفَة وتنزل فِي صوفية سعيد السُّعَدَاء وَغَيرهَا وَهُوَ فَاضل خير فَقير قَانِع متعفف كتبت عَنهُ قَدِيما مِمَّا خَاطب بِهِ شَيخنَا أَيَّام محنته ولصقا بِمحل جُلُوسه بالمنكوتمرية قَوْله:

(لن يبلغ الاعداء فِيك مُرَادهم ... كلا وَلنْ يصلوا إِلَيْك بمكرهم)

(فلك الْبشَارَة بِالْوَلَاءِ عَلَيْهِم ... فَالله يَجْعَل كيدهم فِي نحرهم)

وَفِي مُعْجَمه وَغَيره من نظمه الْكثير وَبَعض ذَلِك مِمَّا امتدحني بِهِ.

٦٦٦ – عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله الزين أَبُو مُحَمَّد القليوبي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي التَّاجِر نزيل مَكَّة وَيعرف بالقباني خَال الشهَاب بن خبطة / الْمَاضِي، أمه فَاطِمَة. ولد سنة اثْنَتَيْنِ أَو ثَلَاث وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن، وَكَانَ وَالِده وَيعرف بِابْن الطَّوِيل من الْفُضَلَاء فاشتغل ابْنه يَسِيرا، وَحج فِي سنة عشْرين وسافر إِلَى بِلَاد هُرْمُز فَدخل بِلَاد الْعَجم وَغَابَ هُنَاكَ خمس سِنِين ثمَّ عَاد إِلَى مَكَّة فِي سنة خمس وَعشْرين وفيهَا دخل الْقَاهِرَة ثمَّ عَاد إِلَى

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/٢٢٠

مَكَّة فِي أَوَاخِر سنة سبع وَعشْرين ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَة فِي الَّتِي تَلِيهَا ثمَّ عَاد إِلَى مَكَّة فِي أَوَاخِر سنة ثَلَاثِينَ فقطنها وَلم يخرج مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة، وبورك لَهُ فِي تِجَارَته وابتنى بِمَكَّة دورا بل أنشأ بمنى فِي سنة سبع وَأَرْبَعين سَبِيلا شركَة بَينه وَبَين ابْن كرسون. ثمَّ صَار لوَرثَته بِدُونِ شريك، وَكَانَ خيرا سَاكِنا متواضعا محبا فِي الْخَيْر وَأَهله متوددا لِلْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ كثير الْبر لَهُم حَافِظًا لكتاب الله كثير التِّلَاوَة. مَاتَ فَجْأَة فِي ضحى يَوْم الْأَرْبَعَاء سادس شعْبَان سنة تسع وَسِتِّينَ بِمَكَّة وَصلى عَلَيْهِ بعد صَلَاة الْعَصْر عِنْد بَاب الْكَعْبَة وَدفن بالمعلاة وَخلف تَرِكَة عريضة وأولادا وَقد كثرت مخالطتي لَهُ فِي الْمُجَاورَة الأولى وَنعم الرجل كَانَ رَحمَه الله وإيانا.

٦٦٧ – عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ الزين والتقي أَبُو عبد الْقَادِر وَأَبُو مُحَمَّد الخزرجي السمنودي الأَصْل القاهري الْقَرَافِيّ الشَّافِعِي عَم شيخ الْقُرَّاء /." (١)

٢٩٥. "واختفى مُدَّة ثمَّ ظهر ودام معزولا إِلَى أَن صَار يلبغا الناصري مدير المملكة بعد خلع برقوق وحبسه بالكرك فَصَارَ كريم الدّين عِنْده كمشير المملكة وَلم يَنْفَكّ عَن عَادَته فِي التهور وَسُرْعَة الْحَرَكَة إِلَى أَن زَالَت أَيَّام الناصري فتخومل إِلَى أَن مَاتَ بعد خطوب قاساها فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثَلَاث، وَكَانَ من أعاجيب الزَّمَان فِي خفَّة الْعقل والطيش وَسُرْعَة الْحَرَكَة وَكَثْرَة التقلب وَيُقَال إِنَّه قَالَ لبَعض حَوَاشِيه حِين نُزُوله بخلعة عوده للوزر والفأس بَين يَدَيْهِ يَا فلَان مَا هَذِه الرَّكْبَة غَالِيَة بعلقة مقارع، وَقد ذكره شَيخنَا فِي انبائه بِاخْتِصَار فَقَالَ وَكَانَ مهابا مقداما متهورا وَلم يكن فِيهِ مَا فِي أَخِيه من الانسانية وَالْأَدب إِلَّا أَنه كَانَ مفضالا كثير الْجُود بِأَصْحَابِهِ، وَذكره المقريزي فِي عقوده.

٨٤٧ – عبد الْكَرِيم بن عبد الرَّزَّاق بن عبد الْكَرِيم بن عبد الْغَنِيّ بن يَعْقُوب كريم الدّين بن تَاج الدّين بن كريم الدّين بن فَخر الدّين بن فخيرة تَصْغِير جدهم أَخُو فتح الدّين مُحَمَّد / الْآتِي وَذَاكَ الْأَكْبَر وهما سبطا كريم الدّين بن الحباس خَال علم الدّين ابْن الجيعان مِمَّن بَاشر فِي ديوَان المماليك وخدم بِبَاب أبي الْبَقَاء بن الجيعان وَلَا بَأْس بِهِ. اشْتغل فِي النَّحْو عِنْد الزين خَالِد الْوَقَّاد وَقَرَأَ على البُخَارِيّ وَأكْثر من شُهُود الْجُمُعَة وَالْجَمَاعَات بِجَامِع الغمري

٨٤٨ -. عبد الْكَرِيم بن عبد الرَّزَّاق بن عبد الله بن عبد الْوَهَّاب كريم الدّين ابْن تَاج الدّين بن شمس الدّين بن علم الدّين القبطي الْمصْرِيّ الْمَاضِي أَبوهُ وَيعرف كَهُوَ بِابْن كَاتب المناخات / وَأمه كأبيه أم ولد رُومِية. ولد بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا تَحت كنف أَبِيه وتدرب بِهِ وَبِغَيْرِهِ فِي الْكِتَابَة وخدم بهَا فِي جِهَات بل بَاشر عِنْد غير وَاحِد من الْأُمَرَاء ثمَّ ولي نظر الْمُفْرد ثمَّ الْوزر بعد أرغون

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/٢٥٧

شاه النوروزي الْأَعْوَر فِي حَيَاة أَبِيه بعد استعفاء أَبِيه بأشهر فِي ثامن عشري شَوَّال سنة سِتّ وَعشْرين وَثَمَانمِائَة وَدخل على أَبِيه حِينَئِذٍ ليسلم عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا عبد الْكَرِيم أَنا وليت الْوزر وَمَعِي خَمْسُونَ ألف دِينَار وَخرجت عَنْهَا وَلَا أملك شَيْئا فَكيف تسد أَنْت فَقَالَ لَهُ على سَبِيل المداعبة من أضلاع الْمُسلمين فصاح أَبوهُ من كَلَامه واستغاث، وَلما ولي نالته السَّعَادَة فِي مُبَاشَرَته وَقَامَ بالكلف أتم قيام وطالت أَيَّامه ثمَّ أضيف إِلَيْهِ نظر الْمُفْرد ثمَّ انْفَصل عَنهُ خَاصَّة وَاسْتمرّ وزيرا فَقَط إِلَى بعد سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ فأضيفت إِلَيْهِ الاستادارية على كره فباشرهما إِلَى أَن استعفى من الاستادارية فأعفي وَاسْتمرّ وزيرا إِلَى أَن اسْتَقر بِهِ الْأَشْرَف برسباي فِي كِتَابَة السِّرّ بعد موت الشهَاب بن السفاح مُضَافا للوزر ثمَّ انْفَصل عَن السِّرّ بالكمال بن الْبَارِزِيّ ثمَّ قبض عَلَيْهِ وصودر." (١)

٢٩٦. "وَسبعين عَفا الله عَنهُ وإيانا.

٩٤٨ – عبد اللَّطِيف بن هبة الله بن مُحَمَّد ظهير الدّين بن أرشد الدّين بن نور الدّين الْبكْرِيّ الكتكي الشِّيرَازِيّ نزيل مَكَّة /، قَالَ الطاووسي قَرَأت عَلَيْهِ قبل الثَّمَانمِائَة الْقُرْآن ومقدمات الْعُلُوم وَأَجَازَ لي وانتقل من شيراز إِلَى مَكَّة فجاور بهَا حَتَّى مَاتَ سنة ثَلَاثِينَ وعظمه.

٩٤٩ – عبد اللَّطِيف افتخار الدّين الْكرْمَانِي الْحَنَفِيّ، / قدم الْقَاهِرَة مرَّتَيْنِ الأولى فِي سنة ثَمَان وَعشْرين وَأنزل بقاعة الشَّافِعِيَّة من الصالحية وتصدى للاقراء وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ الزين قَاسم وَالشَّمْس الأمشاطي وَحكى لي عَنهُ أَنه سَمعه يَقُول طالعت الْمُحِيط للبرهاني مائَة مرّة، وَكَانَ فصيحا مستحضرا لفروع الْمَذْهَب مَعَ الْخِبْرَة التَّامَّة بالمعاني وَالْبَيَان والمنطق وَغَيرهَا بِحَيْثُ كَانَ يَقُول فِي تلامذتي من هُوَ أفضل من الشرواني، وَبحث مَعَ الْعَلَاء البُخَارِيّ فِي دلَالَة التمانع وألزمه أمرا شَدِيدا وأفرد فِي ذَلِك تصنيفا وَوَافَقَهُ على بَحثه النظام الصيرامي وتعصب جمَاعَة كالقاياتي حمية لشيخهم وَقَالَ للبدر بن الْأَمَانَة أحفظ ألوفا من الأسئلة التفسيرية وَله على كتبه الْعَقْلِيَّة والنقلية حواش متقنة كَثِيرَة الْفَوَائِد وسافر مِنْهَا فحج ثمَّ عَاد وَنزل بزاوية تَقِيّ الدّين عِنْد المصنع تَحت القلعة وَاسْتمرّ إِلَى أول ولَايَة الظَّاهِر جقمق فَرجع إِلَى بِلَاده، وَيُقَال إِنَّه توفّي يَوْم وُصُوله وَحصل لَهُ بِعَيْنِه خلل، وَالثنَاء عَلَيْهِ بِالْعلمِ وَالصَّلَاح كثير، وَكَانَ لَهُ خَال يَقُول عَنهُ إِنَّه شرح الْبَيَان للطيبي وَيَقُول عَن الْمُحب بن نصر الله الْحَنْبَلِيّ إِنَّه عَالم رَحمَه الله.

٩٥٠ – عبد اللَّطِيف زين الدّين الطواشي الرُّومِي المنجكي العثماني الطنبغا / مِمَّن خدم بعد موت سَيّده فَاطِمَة ابْنة منجك فَعرف بِهِ ثمَّ انْتقل لخدمة جقمق الأرغون شاوي نَائِب الشَّام

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/٣١٣

فَلَمَّا قتله الظَّاهِر ططر استخدمه وَجعله من خَاص جمداريته فدام سِنِين مَعَ ملازمته خدمَة الطَّائِفَة القادرية إِلَى أَن وَقع بَينهَا وَبَين الرفاعية تنَازع فِي أَوَاخِر الْأَيَّام الأشرفية برسباي فَشَكَاهُ حسن نديمه إِلَيْهِ فَطَلَبه وَقَالَ لَهُ أَنْت جمدار أم نقيب وضربه وَأخرجه من الجمدارية فَلَمَّا اسْتَقر الظَّاهِر ولاه مقدم المماليك بعد الْقَبْض على خشقدم اليشبكي فدام مقدما سِنِين وَحج أَمِير الركب الأول مرّة بعد أُخْرَى ثمَّ انْفَصل بجوهر النوروزي نَائِبه فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَأقَام بطالا يتَرَدَّد لثغر دمياط لعمارة لَهُ هُنَاكَ فِيهَا مآثر إِلَى أَن مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة رَابِع عشري صفر سنة احدى وَسِتِّينَ وَدفن من الْغَد وَقد ناهز الثَّمَانِينَ وَكَانَ دينا خيرا صَالحا متواضعا كَرِيمًا محبا فِي الْفُقَرَاء رَحمَه الله وإيانا.." (١)

٢٩٧. "لي أَنه وَزِير صَاحب الْيمن عبد الْوَهَّاب بن طَاهِر وَإِلَيْهِ الْمرجع فِي أُمُوره ذُو وجاهة وثروة.)

عبد الله بن مُحَمَّد الْعَفِيف الْيَمَانِيّ الجلاد. مَاتَ سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ.

عبد الله بن مُحَمَّد البطيني ثمَّ القاهري مؤدب الْأَبْنَاء بالمنكوتمرية. مِمَّن سمع مني وَحج وجاور سنة سِتّ وَتِسْعين.

عبد الله بن مُحَمَّد البهنسي. فِيمَن جده عبد الله بن حسن بن يُوسُف.

عبد الله بن مُحَمَّد الساعاتي الْمُؤَذّن بالجامع الْأمَوِي انْتَهَت إِلَيْهِ الرياسة فِي فنه. مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَقد قَارب الثَّمَانِينَ. ذكره شَيخنَا فِي أنبائه.

عبد الله بن مُحَمَّد الطيماني. فِيمَن جده طيمان.

عبد الله بن مُحَمَّد الظفاري الْمَكِّيّ دلال الرَّقِيق. مِمَّن سمع مني بِمَكَّة.

عبد الله بن مُحَمَّد الْقَارِي الشَّافِعِي خطيب القارة. ذكره التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه مُجَردا.

عبد الله بن مُحَمَّد القليجي. شهد على بعض الْحَنَفِيَّة فِي إجَازَة سنة إِحْدَى.

عبد الله بن مُحَمَّد الْكَاهِلِي الْفَقِيه الصَّالح. مَاتَ بِمَدِينَة أَب سنة عشر.

عبد الله بن مُحَمَّد الْهَمدَانِي الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ مدرس الجوهرية بِدِمَشْق كَانَ خيرا عَارِفًا بمذهبه وبالقراءات ويقرئ. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة عشر وَقد بلغ السّبْعين. قَالَه شَيخنَا فِي أنبائه.

عبد الله بن مُحَمَّد الوَاسِطِيّ الشَّافِعِي. ذكره التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه مُجَردا.

عبد الله بن مَسْعُود بن عَليّ الشَّيْخ الْجَلِيل أَبُو مُحَمَّد الْقرشِي التّونسِيّ العلبي وَيعرف بِابْن القرشية خَال سرُور الْمَاضِي. أَخذ عَن وَالِده عَن الوادياشي بِالْإِجَازَةِ فِيمَا كتبه بِخَطِّهِ وَعَن أبي عبد الله

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/٣٤٠

بن عَرَفَة وَعَن قَاضِي الْجَمَاعَة أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن مُحَمَّد بن حفدة أحد من أَخذ عَن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام شَارِح ابْن الْحَاجِب وَعَن أبي الْقسم أَحْمد ابْن أبي الْعَبَّاس الغبريني مِمَّن أَخذ عَن أبي جَعْفَر بن الزبير وَابْن هرون وَابْن عربون وَعَن أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن إِدْرِيس الزواوي شيخ بجاية بل أَخذ عَنهُ المسلسل بالأولية ومصافحة المعمر وَعَن أبي عبد الله بن مَرْزُوق وَأبي الْحسن مُحَمَّد بن أبي الْعَبَّاس أَحْمد الْأَنْصَارِيّ البطرني بل ذكر أَنه قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآن وَسمع عَلَيْهِ كثيرا من الحَدِيث وَألبسهُ خرقَة التصوف وَعَن أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن مَسْعُود بن غَالب البلنسي مِمَّن أَخذ عَن الوادياشي وَأبي عبد الله بن هزال وَعَن أبي عَليّ عمر بن قداح الهواري أحد أَصْحَاب ابْن عبد السَّلَام فِي آخَرين يتضمنهم فهرسته قَالَ شَيخنَا رَأَيْتهَا بِخَطِّهِ وَقد أجَاز فِيهَا لِابْنِ أُخْته سرُور فِي رَجَب سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَمَات بتونس فِي سنة)." (١)

.٢٩٨ ("

وَاسْتمرّ على طَرِيقَته إِلَى أَن امتحن بعد موت يَعْقُوب وَابْن أُخْته القَاضِي عِيسَى بالتعذيب حَتَّى مَاتَ فِي أَوَائِل سنة سِتّ وَتِسْعين رَحمَه الله.

عبد الْملك بن عَليّ بن أبي المنى بِضَم الْمِيم ثمَّ نون بن عبد الْملك بن عبد الله بن عبد الْبَاقِي بن عبد الله بن أبي المنى الْجمال أَو الزين البابي بموحدتين الْحلَبِي الشَّافِعِي الضَّرِير وَيعرف بعبيد بِالتَّصْغِيرِ وَرُبمَا يُقَال لَهُ المكفوف. ولد فِي حُدُود سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة بِالْبَابِ وَقدم مِنْهَا وَهُوَ صَغِير فحفظ الْقُرْآن والمنهاج وألفية ابْن مَالك وتلا بالسبع على الشَّيْخ بيرو وَتخرج بالعز الحاضري وَعنهُ أَخذ فِي فن الْعَرَبيَّة المغنى وَغَيره وَكَذَا قيل أَنه أَخذ عَن الْمُحب أبي الْوَلِيد ابْن الشّحْنَة شَيْئا وتفقه بالشرف الْأَنْصَارِيّ وبالشمس النابلسي وَسمع على الشّرف أبي بكر الْحَرَّانِي وَابْن صديق، وناب فِي الخطابة والإمامة بالجامع الْكَبِير بحلب وَجلسَ فِيهِ للإقراء قَاصِدا وَجه الله بذلك فَانْتَفع بِهِ النَّاس وَصَارَ شيخ الإقراء بهَا وَكَذَا حدث باليسير سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وصنف فِي الْفِقْه مُخْتَصرا الْتزم جمعه مِمَّا لَيْسَ فِي الرَّوْضَة وَأَصلهَا والمنهاج، وَكَانَ إِمَامًا عَالما بالقراءات والعربية مُتَقَدما فيهمَا فَاضلا بارعا خيرا دينا صَالحا منجمعا عَن النَّاس قَلِيل الرَّغْبَة فِي مخالطتهم عفيفا عَمَّا بِأَيْدِيهِم لَا يقبل من أحد شَيْئا، وَمن لطائفه أَنه لم يكن يفرق بَين الحلو والمر وَقد تَرْجمهُ شَيخنَا فِي أنبائه وَقَالَ أَنه لم يكن صينا، وَأثْنى عَلَيْهِ ابْن خطيب الناصرية وَقَالَ أَنه رَفِيقه فِي الطّلب على الْمَشَايِخ وَصَارَ إِمَامًا فِي النَّحْو والقراءات وَغَيرهَا مَعَ الدّين والمداومة على الِاشْتِغَال والأشغال بِحَيْثُ انْتفع بِهِ جمَاعَة من الْأَوْلَاد وَغَيرهم. مَاتَ فِي يَوْم الْجُمُعَة ثَالِث جُمَادَى الْآخِرَة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/ ٧٠

سنة تسع وَثَلَاثِينَ عَن سبعين سنة وَكَانَت جنَازَته حافلة جدا تقدم النَّاس الْبُرْهَان الْحلَبِي بعد صَلَاة الْجُمُعَة بالجامع الْكَبِير وَدفن بمقبرة الصَّالِحين خَارج بَاب الْمقَام رَحمَه الله وإيانا.

عبد الْملك بن الْكَمَال أبي الْفضل مُحَمَّد بن السراج عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن يُوسُف الزرندي الْمدنِي الشَّافِعِي. مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي أول صفر سنة سبع وَسِتِّينَ رَحمَه الله.

عبد الْملك بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الزنكلوني الْمصْرِيّ الرجل الصَّالح. ذكره شَيخنَا فِي أنبائه فَقَالَ كَانَ يسكن بدار جوَار جَامع عَمْرو ويؤدب الْأَطْفَال مكثرا من التِّلَاوَة وَالصِّيَام وتذكر عَنهُ مكاشفات كَثِيرَة وَصَلَاح وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَاد. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَدفن بجوار مشْهد السِّت زَيْنَب خَارج بَاب النَّصْر وَلم يُجَاوز السِّتين فِيمَا قيل وَهُوَ)

ابْن خَال الْبُرْهَان الزنكلوني أحد النواب.

عبد الْملك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْملك بن مُحَمَّد محب الدّين أَبُو الْجُود." (١)

٢٩٩. "فقطنها وَعمل المواعيد وَكَانَ آيَة فِي الْحِفْظ يحفظ مَا يلقيه فِي الميعاد دَائِما من مرّة أَو مرَّتَيْنِ شهد لَهُ بذلك الْبُرْهَان الْمُحدث قَالَ وَكَانَ يجلس مَعَ الشُّهُود ثمَّ دخل بَغْدَاد فَأَقَامَ بهَا ثمَّ رَجَعَ إِلَى حلب فَمَاتَ بهَا فِي ثَالِث صفر سنة اثْنَتَيْنِ. ذكره شَيخنَا فِي أنبائه.

عبد الْمُنعم بن عَليّ بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الصَّدْر بن الْعَلَاء بن مُفْلِح الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ الْآتِي أَبوهُ مِمَّن قدم الْقَاهِرَة فَسمع مني دروسا فِي الِاصْطِلَاح وَغَيره بل قَرَأَ عَليّ القَوْل البديع أَو جله من نُسْخَة حصلها ثمَّ رَجَعَ وَبَلغنِي أَنه أَخذ بِدِمَشْق عَن البقاعي وَنعم الرجل فضلا وعقلا وتفننا وَهُوَ فِي ازدياد من الْفَضَائِل زَائِد النفرة عَن أَحْوَال الْقُضَاة وَسمعت الثَّنَاء عَلَيْهِ من غير وَاحِد من الوافدين ثمَّ ورد على كِتَابه فِي سنة سِتّ وَتِسْعين وَفِيه بلاغة زَائِدَة وتعظيم جليل، وَرَأَيْت فِي ثَبت الْوَلَد الصَّدْر أَحْمد بن الْعَلَاء على مِمَّن سمع على جوَيْرِية ابْنة الْعِرَاقِيّ فِي سنة ثَلَاثِينَ وَسِتِّينَ وَكَأَنَّهُ هَذَا حصل الْغَلَط فِي اسْمه فَيسْأَل.

عبد الْمُنعم بن مُحَمَّد بن عبد الْمولى بن عبد الْقَادِر بن عبد الله الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الْمحلي الْمقري وَيعرف بالأديب. ولد فِي ثَالِث عشري الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَسَبْعمائة بِبَغْدَاد وَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن وَحج إِحْدَى عشرَة مرّة أَولهَا سنة سبع وَثَمَانمِائَة وزار الْقُدس مرَارًا وطوف الْبِلَاد سَمَرْقَنْد فَمَا دونهَا إِلَى الْقَاهِرَة وقطن الْمحلة وارتزق من الحياكة واشتغل بنظم الْفُنُون ففاق فِيهَا وامتدح سُلْطَان الْحصن خَلِيل وَغَيره من الأكابر ولقيه ابْن فَهد والبقاعي بِجَامِع الْمحلة فِي شعْبَان سنة ثَمَان فكتبا عَنهُ من نظمه:

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨٧/٥

(أضحت سلاطين الْهوى جائرة ... من جَوْرهمْ هَا أدمعي جَارِيَة)

(فِي حب خود تيمتني تخال ... فِي خدها الوردي يَا عَم خَال)

(نظرتها تهتز من فَوق خَال ... همت وَقلت مثلهَا مَا تخال)

إِلَى آخرهَا مَعَ أَشْيَاء أخر وَمَات بعد ذَلِك فِي.

عبد الْمُنعم بن مَحْمُود بن عَليّ المليجي ثمَّ القاهري. مِمَّن أَخذ عَن شَيخنَا فِي الأمالي وَغَيرهَا.

عبد الْمُنعم الشريف المغربي.)

عبد الْمهْدي بن أَحْمد بن عبد الْمهْدي بن عَليّ بن جَعْفَر المشعري الْمَكِّيّ مَاتَ بهَا فِي ذِي الْحجَّة سنة سبع وَخمسين. أرخه ابْن فَهد.

عبد الْمُؤمن بن عبد الدَّائِم بن عَليّ السمنودي وَيعرف بمُؤْمِن واسْمه فِيمَا قَالَ مُحَمَّد. مِمَّن جاور بِمَكَّة سِنِين على طَرِيقَة حَسَنَة يُؤَدب الْأَطْفَال. مَاتَ بهَا بعد الْحَج سنة سبع وَترك ذُرِّيَّة من ابْنة يُوسُف الْقَرَوِي. ذكره الفاسي.

عبد الْمُؤمن بن عبد الرَّحِيم صفي الدّين الشرواني الشَّافِعِي خَال عبد المحسن." (١)

٣٠٠. "الْعِمَامَة الزَّرْقَاء ثمَّ لم يزل يثير العجاج وينشر عَنهُ العلاج بل هُوَ قَائِم فِي مسئلة ابْن الفارض ونظم فِيهَا قبائح ثمَّ تعدى إِلَى تأييد ابْن عَرَبِيّ وَصَارَ يطوف بِكَلَامِهِ على الْمجَالِس وَفِي الْأَسْوَاق وَيُصَرح باعتقاده واعتقاد كَلَامه بل قيل أَنه صنف فِي إِيمَان فِرْعَوْن وَكَذَا رد على البقاعي فِي مسئلة لَيْسَ فِي الْإِمْكَان وسيرته مَشْهُورَة فَلَا فَائِدَة فِي الإطالة بهَا هَذَا مَعَ استفاضة الثَّنَاء على أَبِيه وَكَونه فِي الدّيانَة والورع الْفَائِق الْوَجِيه حَتَّى أَنه بَلغنِي أَنه كَانَ إِذا اشْترى شَيْئا من القماش الَّذِي جرت الْعَادة فِيهِ بذرع معِين وَزَاد عَلَيْهِ دفع ثمن الزَّائِد وَلذَا لما جلس ابْنه بحانوته فِي البربسوق الفسقية وَلم يقتف أَثَره بل زَاد فِي الْفسق وَالْفساد كَاد الْعَامَّة قَتله وَحِينَئِذٍ تحول لحانوت بالكتبيين وَصَارَت لَهُ خبْرَة بِكَثِير من الْكتب وَالله يهلكه ويقصمه أَو يَتُوب عَلَيْهِ ولرشده يلهمه وَقد كتبت عَنهُ قَدِيما مَا كتب بِهِ لشَيْخِنَا وَهُوَ:

(يَا من قطفتم من الْآدَاب أزهارا ... وَمن عُلُوم النهى وَالنَّقْل أثمارا)

(

الأبيات الَّتِي أودعتها مَعَ جَوَاب شَيخنَا الْجَوَاهِر والدرر وَكَذَا قَوْله فِي بعض حجاته سنة سِتّ وَسبعين:

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/٨٩

(وعاص لأمر الله تَابَ من الذَّنب ... وأقلع إقلاع الْمُنِيب إِلَى الرب)

(وَأحرم من مِيقَاته وَقت سيره ... إِلَى مَكَّة إِحْرَام مُعْتَمر صب)

(ولبى بِأَلْفَاظ النَّبِي مُحَمَّد ... وَصلى عَلَيْهِ بِاللِّسَانِ وبالقلب)

(وَطَاف بِبَيْت الله أعظم بنية ... وَصلى لَهُ خلف الْمقَام مَعَ الركب)

(وَبعد سعى سبعا كَمَا طَاف سَبْعَة ... على قدم مكشوفة الْمشْط والكعب)

(وَأحرم بعد الْحلق لَكِن بِحجَّة ... تلت عمْرَة فِي أشهر الفض وَالنَّدْب)

(وزار مَعَ الْحجَّاج قبر مُحَمَّد ... عَلَيْهِ صَلَاة الله فِي الشرق والغرب)

وَمن ماجرياته أَن ابْن قَاسم قَالَ فِي حل الْحَاوِي كَمَا قرأته بِخَطِّهِ مؤرخا لَهُ فِي ثامن عشري الْمحرم سنة ثَمَان وَخمسين:

(لَئِن ظلت الطلاب فِي الحكم وَالْفَتْوَى ... فللحل وَالْحَاوِي هما الْغَايَة القصوى)

(لقد كَانَ قبل الْحل يخفي بَيَانه ... إِلَى أَن أَتَى سبط براهينه تقوى)

(بِحل شراب طَابَ عرفا يخاله ... وَكَانَ مداد الْكل من وَالِد روى)

وَقَالَ أَيْضا:

(سلافة حاوينا زلال مبرد ... وَحل شراب عرفه لَك يشْهد)

(كسبط لَهُ خَال من الْفضل عَمه ... فَوَائِد من جد فَنعم المآخذ)

(فبادر لَهُم تسمو فمسعاهم حمد ... وتقليدهم حق وفتواهم قصد)

فَكتب التَّاج تَحت خطه مِمَّا سَمعته من لَفظه مؤرخا لَهُ بتاسع عشري الشَّهْر الْمَذْكُور:." (١)

٣٠١. "الْفَرَائِض وايساغوجي فِي الْمنطق، وَاسْتمرّ مُقبلا على الْعلم متطلعا لكتبه الَّتِي حصل مِنْهَا فِي كل فن نفائس مذاكرا مَعَ كل من يرد عَلَيْهِ من الْفُضَلَاء والمشايخ كشيخه الشَّيْخ قَاسم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١١/٥

حَيْثُ سَافر لَهُ إِلَى هُنَاكَ حَتَّى تميز وبرع فِي الْفِقْه وَكثر استحضاره للمجمع أحد محافيظه بل درس قِطْعَة من الْمِنْهَاج للنووي فِي فروع الشَّافِعِيَّة ولكثير من التَّارِيخ سِيمَا الْبِدَايَة لِأَبْنِ كثير مَعَ تطلع لمعاني الحَدِيث وإقبال على سَمَاعه ومشاركة فِي فنون كَثِيرَة كالأصلين بِحَيْثُ يستحضر ابْن الساعاتي فِي أصولهم والطب والعربية وَالْعرُوض والموسيقى وَحسن عشرته وَكَثْرَة أدبه ورقة طبعه وحرصه على الانعزال والمطالعة والتلاوة وَالصِّيَام وَصرف أوقاته فِي الطَّاعَات وتحريه فِي نقل الْعلم وإعراضه عَن التشاغل بأنواع الفروسية ومتعلقاتها مَعَ تقدمه فِيهَا وَله تذكرة فِيهَا أُمُور مهمة ونظم رَشِيق رَقِيق، وَقد حج فِي غُضُون إِقَامَته بدمياط فِي أبهة تَامَّة وختن أَوْلَاده وَكَانَ السُّلْطَان فَمن دونه هُنَاكَ، وحرص على الِاجْتِمَاع بِي حِين كَانَ بِالْقَاهِرَةِ فَمَا قدر، نعم حصل بعض تصانيفي وَبَلغنِي مزِيد اغتباطه بذلك. مَاتَ بدمياط بالانحدار فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن عشر الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وورد الْخَبَر بذلك بعد يَوْمَيْنِ فَتوجه الأتابك والزمام لإحضاره وَدفن عِنْد أَبِيه بتربة قانباي وَخلف بضعَة عشر ولدا من أُمَّهَات شَتَّى مِنْهُم إناث ثَلَاث أكبرهن خَدِيجَة مَاتَ مِنْهُنَّ فِي الطَّاعُون وَاحِدَة وَمن الذُّكُور سِتَّة وأكبر الذُّكُور عمر وكتبا كَثِيرَة وَقرر لَهُ تصوف بالأزبكية رَحمَه الله وعوضه الْجنَّة.)

عُثْمَان بن حسن بن على بن مَنْصُور الْفَخر العقبي ثمَّ القاهري الصحراوي ولد تَقْرِيبًا بعد الثَّمَانِينَ وَحفظ الْقُرْآن والعمدة وعرضها وأسمعه خَال أَبِيه الزين رضوَان على ابْن الكويك وَالْجمال الْحَنْبَلِيّ وَالشَّمْس الزراتيتي فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة، وَحج جاور وَكَانَ خَادِم السجادة بالتربة البرقوقية أجَاز لي. وَمَات فِي ربيع الآخر سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ رَحمَه الله.

عُثْمَان بن حُسَيْن الجزيري بجيم مَفْتُوحَة ثمَّ زَاي مَكْسُورَة نِسْبَة للجزيرة ثمَّ القاهري الْحَنْبَلِيّ الْمُؤَذّن بالبيبرسية والخياط على بَابهَا وَالِد مُحَمَّد الْآتِي. كَانَ خيرا محبا فِي الْعلم وَأَهله متوددا مُقبلا على شَأْنه سمع على فِي مُسلم مجَالِس. مَاتَ قريب الثَّمَانِينَ بعد أَن أقعد بالفالج مُدَّة وَأَظنهُ جَازَ السِّتين.

عُثْمَان بن سعيد بن يحيى بن خَلِيفَة الضرسوني نِسْبَة لقبيلة من أَعمال قسنطينة المغربي الْمَالِكِي نزيل طيبَة. مَاتَ بهَا سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين.

عُثْمَان بن سُلَيْمَان بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان بن خَلِيل الْجَزرِي ثمَّ الْحلَبِي الشَّافِعِي." (١)

٣٠٢. "إِلَيْهِ بعد قتل مخدومه بل تزايد من كل سوء وَأَنْشَأَ فِي حارة برجوان دَارا كَانَت مجمعا للفسق وَأخذ مَسْجِدا كَانَ بجانبها فعمله مدرسة. وَمَات فِي يَوْم السبت خَامِس عشري جُمَادَى

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢٨/٥

الأولى سنة إِحْدَى وَسبعين بالمحلة وَكَانَ خرج فِي خدمَة الشهابي الْمَذْكُور إِلَى السرحة فاعتراه من كَثْرَة الشّرْب وَهُوَ بطنتدا قولنج فَتوجه للمحلة ليتداوى وَكَانَت منيته فَحمل إِلَى الْقَاهِرَة فقبر بهَا.

عَليّ بن رَمَضَان بن حسن بن الْعَطَّار. مَاتَ فِي يَوْم الْأَضْحَى سنة سِتّ وَتِسْعين وَعَن نَحْو الثَّمَانِينَ وَكَانَ شيخ الْقُرَّاء المجودين مِمَّن لَهُ نوبَة بالدهيشة من القلعة، ذكر لي بِخَير وعقل وبراعة فِي فنه مَعَ كَونه كَانَ يتكسب فِي حَانُوت بالوراقين وَكَانَ أَبوهُ عطارا من أهل الْقُرْآن.

عَليّ بن ريحَان الْعَيْنِيّ الْقَائِد. مَاتَ فِي الْمحرم سنة سبع وَسِتِّينَ بِمَكَّة أرخه ابْن فَهد.

عَليّ بن ريحَان التعكري خَال أبي بكر بن عبد الْغَنِيّ المرشدي. مِمَّن أَقَامَ بِالْهِنْدِ مُدَّة. مَاتَ بِمَكَّة فِي الْمحرم سنة ثَمَان وَسبعين. أرخه ابْن فَهد أَيْضا.

عَليّ بن زَكَرِيَّا بن أبي بكر بن يحيى نور الدّين أَبُو مُحَمَّد السُّهيْلي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَالِد الشَّمْس مُحَمَّد النَّاسِخ وَيعرف بالسهيلي. ولد فِي أول سنة أَربع عشرَة وَثَمَانمِائَة بمنية سُهَيْل من أَعمال مصر وَقدم الْقَاهِرَة فِي سنة سبع وَعشْرين فَقَرَأَ الْقُرْآن والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية النَّحْو وَأخذ عَن الْبِسَاطِيّ فَمن دونه كالونائي والقاياتي وَابْن حسان ولازمه كثيرا فِي فنون وَكَذَا لَازم الشمني فِي العقليات نَحْو خمس عشرَة سنة والمحيوي والكافياجي وَأخذ الْفَرَائِض عَن أبي الْجُود وَسمع الحَدِيث على الزين الزَّرْكَشِيّ وَشَيخنَا وَآخَرين وَحج وجاور)

مرَّتَيْنِ ولازم التَّحْصِيل وَحصل النفائس من الْكتب وَفضل لكنه كَانَ بطيء الْفَهم مَعَ خير وتودد وثروة وَعدم تبسط، وَقد كثر اجتماعي بِهِ فِي الخانقاه الصلاحية وَغَيرهَا وَسمعت مِنْهُ شَيْئا من نظمه وَلَيْسَ بذلك. مَاتَ فِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء عَاشر شَوَّال سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين بعد أَن كف وَصلي عَلَيْهِ قبل الظّهْر من الْغَد بالأزهر رَحمَه الله وإيانا.

عَليّ بن زكنون. فِي ابْن حُسَيْن بن عُرْوَة.

عَليّ بن زيد بن علوان بن صبرَة بن مهْدي بن حريز أَبُو الْحسن اليمني الردماوي الزبيدِيّ بِالضَّمِّ القحطاني. قَالَ فِيهِ شَيخنَا فِي أنبائه تبعا للمقريزي يكنى أَبَا زيد ويدعى عبد الرَّحْمَن أَيْضا ولد بردما وَهِي مشارف الْيمن دون الْأَحْقَاف فِي جُمَادَى سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة وَنَشَأ بهَا وجال فِي الْبِلَاد ثمَّ حج وجاور مُدَّة وَسكن الشَّام وَدخل الْعرَاق ومصر وَسمع من اليافعي وَالشَّيْخ خَلِيل وَابْن." (١)

٣٠٣. "عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الْخَالِق بن أَحْمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أبي الفوارس ابْن عَليّ بن أَحْمد بن عمر بن قطامي الْعَلَاء بن الشَّمْس بن النَّجْم الْقرشِي التَّيْمِيّ الْبكْرِيّ المعري ثمَّ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٢١/٥

الْحَلَبِي الشَّافِعِي الضَّرِير وَيعرف بِابْن الوردي لكَون جده الْأَعْلَى أبي بكر أخا لجد الشَّيْخ زين الدّين عمر بن مظفر بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي الفوارس. ولد فِي نصف شعْبَان سنة إِحْدَى وَسبعين وَسَبْعمائة بالمعرة وَسمع من الشهَاب بن المرحل وَكَانَ يَقُول أنه سمع من لفظ خَال أَبِيه الشّرف أبي بكر بن عمر بن الوردي الْبَهْجَة لِأَبِيهِ بِسَمَاعِهِ من ناظمها بل ابْن الوردي عَم جد أَبِيه أَحْمد كَمَا قدمْنَاهُ أَيْضا، وتفقه بالشرف الْمَذْكُور والسراج عبد اللَّطِيف الفوي وَأذن لَهُ)

بالإفتاء والتدريس وَكَذَا أَخذ الْحَاوِي عرضا عَن ابْن الرُّكْن بل تفقهه بِهِ مُمكن أَيْضا، وَحدث وَسمع مِنْهُ الْفُضَلَاء، وَكَانَ إِمَامًا عَالما محققا متقنا مفننا غَايَة فِي الذكاء وَسُرْعَة الْجَواب حَافِظًا للحاوي مجيدا لاستحضاره عَارِفًا بِهِ مستحضرا لغالب الْبَهْجَة ذَا نظم حسن بِحَيْثُ أَنه لما رأى فِي شرح الْبَهْجَة للولوي اعتراضه على ناظمها فِي إِسْقَاطه من أصل الْحَاوِي مالورد الْمُقْتَرض الْقَرْض بِأَحْسَن مِنْهُ فِي غير بَلَده من غير شَرط ذهولا قَالَ:

(قرض بِلَا شَرط يجوز أَن يرد ... أَجود أَو أَكثر فِي غير بلد)

ثمَّ وجد بنسخة أخيرة من الْبَهْجَة بِخَط ناظمها وفيهَا:

(وَإِن يكن من غير شَرط أقرضا ... فَرد فِي قطر سواهُ أَو قضى)

(أَجود أَو أَكثر لم يحرم وَلَا ... يكره بل ينْدب فِي تين كلا)

وَكَانَ الزيني زَكَرِيَّا وقف عَلَيْهِمَا لشرحه لَهما، ورغبة فِي مجَالِس الْعلم بِحَيْثُ لَازم الْبُرْهَان الْحلَبِي بعد انحرافه عَنهُ وَكَثُرت استفادته مِنْهُ وسماعه عَلَيْهِ وتأسفه على مَا فَاتَهُ مِنْهُ، وَقد تكسب بِالشَّهَادَةِ وقتا فَلَمَّا تلفت عينه فِي الْفِتْنَة بِسَبَب كشفهم رَأسه حَتَّى صَار لَا يبصر بهَا إِلَّا قَلِيلا وَكَانَت الْأُخْرَى تالفة قبل ذَلِك لجدري عرض لَهُ بل بَلغنِي أَن تلفهَا من وَقت الْولادَة فَإِن أمه كَانَت تستقي المَاء على بِئْر فأدركها الْمَخَاض فَخَشِيت من سُقُوطه فِي الْبِئْر فمالت على الْحجر وضمته هُوَ والمولود فصدعت رَأسه بأماكن وَأدّى جبرها لتلف عينه عِنْد كشفه وَلزِمَ من ذَلِك أَن صَار ضريرا ترك وَالْتمس بعد من الْعَلَاء بن خطيب الناصرية أَن يُقرر لَهُ راتبا فِي وقف العميان فنازعه فِي ذَلِك فَأثْبت بذلك محضرا. وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة تسع وَأَرْبَعين بحلب وَدفن بمقبرة الشُّهَدَاء الصَّالِحين قَرِيبا من قبر عَم جده الْمشَار إِلَيْهِ الَّذِي قبلي الْمقَام الخليلي وَلذَا يُقَال فِي تَعْرِيفهَا خَارج بَاب الْمقَام رَحمَه الله وإيانا.." (١)

٣٠٤. "نِسْبَة لملك بن النَّضر الرَّمْلِيّ الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ. ولد فِي شَوَّال سنة عشر وَثَمَانمِائَة بالرملة وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن عِنْد أَبِيه وَغَيره وَحفظ الْمِنْهَاج وغالب الْبَهْجَة وَعرض الْمِنْهَاج على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٠٩/٥

شَيخنَا وَعَلِيهِ وعَلى غَيره سمع الحَدِيث وتفقه بِأَبِيهِ وبالعز الْقُدسِي وَكَذَا أَخذ عَن الشَّمْس الْبرمَاوِيّ فِي آخَرين، وبرع وَأذن لَهُ فِي التدريس والإفتاء وَاسْتقر فِي ذَلِك بِالْمَدْرَسَةِ الخاصكية العمرية بالرملة بعد موت وَالِده وخطب بِجَامِع السُّوق بهَا ولقيته هُنَاكَ فَكتبت شَيْئا من نظمه ونظم أَبِيه وَكَانَ إنْسَانا حسنا فَاضلا. مَاتَ عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم نور الدّين أَبُو الْحسن الفيشي الحناوي القاهري الْمَالِكِي نزيل مَكَّة وَعين الموثقين بهَا وَيعرف كسلفه بالحناوي وَهُوَ قريب شَيخنَا الشهَاب الشهير ووالد الرضى مُحَمَّد. نَشأ بِالْقَاهِرَةِ متكسبا بِالشَّهَادَةِ فَلم ينجح فِيهَا وسافر إِلَى مَكَّة قبيل السّبْعين فداوم التكسب بهَا وَسمع عَليّ فِي الَّتِي بعْدهَا الشفا وَغَيره وَحسنت معيشته هُنَاكَ فَقدم الْقَاهِرَة فنزل عَمَّا كَانَ مَعَه وَضم تعلقه وَعَاد سَرِيعا فاستوطنها وتميز بِالشَّهَادَةِ وَلَا زَالَ ترق فِيهَا بِحَيْثُ انْفَرد وَخص بالوصايا وَنَحْوهَا فأثرى وَذكر بِالْمَالِ الجزيل وَعمر دَارا هائلة وَصَارَ يقْرض ويعامل كل ذَلِك لمزيد إقبال الْبُرْهَان عَلَيْهِ لعقله وسكونه ومداراته وتنبته بِالنِّسْبَةِ لمن لَعَلَّه فِي الْفضل أميز مِنْهُ، وَلما عرض وَلَده عَليّ كتبت لَهُ ألفاظا أودعت بَعْضهَا التَّارِيخ الْكَبِير لَكِن سميت جده هُنَاكَ أَحْمد وأظن الصَّوَاب مَا هُنَا وَقد قدم الْقَاهِرَة مَطْلُوبا فِي) أَثْنَاء سنة خمس وَتِسْعين لإنهاء صهر عَنهُ أَمْوَالًا جمة وأحوالا تَقْتَضِي شينه وذمه فضيق عَلَيْهِ بالترسيم وَغَيره وَوضع للضرب غير مرّة للتشديد فِي أمره وَيُقَال أَنه انْفَصل عَن عشرَة آلَاف دِينَار فَلَمَّا توجه استخلص من معاملاته الشهير أمرهَا خَمْسَة آلَاف دِينَار وتقاعد عَن الْبَاقِي فجيء بِهِ مَعَ الركب فضيق عَلَيْهِ ثمَّ أودع المقشرة بالخشب ودام إِلَى أَن أطلق وَرجع فتراجع وتدافع.

عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن النُّور أَبُو الْحسن بن الشَّمْس الْعَدوي نسبا القاهري الْمَالِكِي خَال الْآتِي أَبوهُ والماضي عَمه عبد الرَّحْمَن وَهُوَ بكنيته أشهر. ولد قَرِيبا من سنة عشْرين وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبِيه فَقَرَأَ الْقُرْآن وَابْن الْحَاجِب الفرعي وَغَيره وَعرض اشْتغل يَسِيرا وَجلسَ مَعَ أَبِيه متكسبا بِالشَّهَادَةِ وتميز فِيهَا وجود الْخط وَكتب بِهِ أَشْيَاء وَكَذَا جود الْقُرْآن وجوق وخطب بعدة أَمَاكِن وَحج مَعَ أَبِيه مرّة بعد أُخْرَى ثمَّ بعد مَوته لم أَطْرَافه وَتوجه تَاجِرًا لاحتواء بعض عشرائه عَلَيْهِ فِي ذَلِك فتوغل فِي بِلَاد الْهِنْد ودام فِي الغربة مُدَّة وَكَانَت كتبه ترد علينا ثمَّ انْقَطع خَبره الْمُعْتَمد قَرِيبا من سنة سِتِّين وَعظم." (١)

٣٠٥. "محبا للغرباء مفرطا فِي الْإِحْسَان إِلَيْهِم محببا إِلَى الرّعية زيدي المعتقد وَلكنه يخفي ذَلِك، اجْتمعت بِهِ وسر بِي كثيرا لِأَنَّهُ كَانَ صديق خَال قَدِيما وَبَالغ فِي الْإِحْسَان إِلَيّ. مَاتَ فِي لَيْلَة عيد الْفطر سنة ثَلَاث وَقد جَازَ السِّتين.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥/٣٢٣

عَليّ بن يحيى الزواوي. مَاتَ سنة بضع وَأَرْبَعين. عَليّ بن يس تقدم قَرِيبا. عَليّ بن أبي الْيمن. مضى فِي ابْن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد.
عَليّ بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن عبد الْقَادِر بن أَحْمد الْعَلَاء الْحلَبِي الْمَالِكِي وَيعرف بالناسخ. ذكر أَنه ولد تَقْرِيبًا سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ رَحل بِهِ أَبوهُ إِلَى حلب فَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن وَبحث فِي الْفِقْه على التَّاج الأصبهيدي والسراج الفوي وَالشَّمْس بن الرُّكْن، وعَلى مَذْهَب مَالك على الشَّمْس التواتي وَأخذ عَنْهُم الْعَرَبيَّة وَغَيرهَا، ورحل إِلَى الْقَاهِرَة سنة ثَلَاث وَثَمَانِمِائَة فِي الْفِتْنَة وَسمع بهَا على ابْن الملقن وَغَيره، وَحج فِي سنة خمس عشرَة وَولي كِتَابَة سر حماة عَن المستعين بِاللَّه ثمَّ كِتَابَة سر طرابلس من نوروز وَحضر مَعَه فِي قلعة دمشق وامتحن مَعَ الناصري بن الْبَارِزِيّ وتطلبه لَقيته فأعمل الْحِيَل وهرب وَركب الْبَحْر فَأسرهُ فرنج الكيتلان فَأَقَامَ مَعَهم نَحْو أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثمَّ احتال حَتَّى تخلص هُوَ وَغَيره من الْأسر، وَقصد الْقَاهِرَة فَأَقَامَ بهَا حَتَّى مَاتَ الْمُؤَيد فولي عَن ابْنه كِتَابَة سر طرابلس وَكَاتب السِّرّ بِالْقَاهِرَةِ حِينَئِذٍ الْعلم بن الكويز ثمَّ عزل عَن قرب وَرجع إِلَى الْقَاهِرَة فَأَقَامَ بهَا حَتَّى ولي قَضَاء الْمَالِكِيَّة بطرابلس عَن الْأَشْرَف ثمَّ انْتقل لنظر الْجَيْش بحلب ثمَّ انْفَصل لعدم إجَابَته فِي دفع مَا طلب مِنْهُ من المَال وَقصد الْقَاهِرَة فصادف وَهُوَ فِي سعسع القاصد إِلَيْهِ بتوليته قَضَاء الْمَالِكِيَّة بحماة وَذَلِكَ فِي سنة خمس وَثَلَاثِينَ ثمَّ عزل عَنهُ فِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ كل هَذَا بإملائه وَلَيْسَ بِثِقَة بل هُوَ فَرد فِي الْمَكْر وَالْخداع والحيل وَكَثْرَة المجازفة وَقلة الوثوق بقوله ويحكى عَنهُ فِي)
ذَلِك عجائب وَله نظم وَمِنْه مرثية التَّاج بن الغرابيلي أَولهَا:
(تشَتت شملي بعد جمع وألفة ... فوا غربتي من بعدهمْ وتشتتي)
وَقد ولي قَضَاء الْمَالِكِيَّة بحلب ثمَّ انْفَصل عَنهُ وَولي قَضَاء دمشق عَن الظَّاهِر جقمق بسفارة الْكَمَال بن الْبَارِزِيّ وَحسنت سيرته ثمَّ عزل نَفسه ونزح إِلَى بِلَاد الرّوم. وَمَات هُنَاكَ فِي حُدُود سنة خمس وَأَرْبَعين رَحمَه الله.
عَليّ بن يُوسُف بن أَحْمد الْمصْرِيّ ثمَّ الْمَكِّيّ ثمَّ اليمني الشَّافِعِي وَيعرف بالغزولي. فَاضل مُصَنف أَقَامَ بِمَكَّة وأقرأ وصنف، وَأَجَازَ لَهُ شَيخنَا وَالْعلم البُلْقِينِيّ وَابْن عمار وَابْن الْخلال وَابْن اللبان وَغَيرهم، وَشرح مُخْتَصر أبي شُجَاع فرغه فِي." (١)

٣٠٦. "الْفُضَلَاء بل سمع مِنْهُ شَيخنَا فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ حَدِيثا وَكَفاهُ فخرا بِهَذَا وَأما أَنا فَقَرَأت عَلَيْهِ بِالْقَاهِرَةِ وبحلب أَشْيَاء ولاشتغاله بالديون والخمول بِسَبَب توالي جَرّه الْأَمْوَال إِلَى

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥١/٦

أَرْبَاب الدولة تغير كثير من أَوْصَافه وَكَانَ فِي أول أمره بزي الْجند فَلَمَّا اسْتَقر فِي المباشرات دور عمَامَته، وَمَات فِي رَمَضَان سنة سِتّ وَسِتِّينَ عَفا الله عَنهُ وإيانا.

عمر بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ الريمي الْمَكِّيّ الْمَاضِي أَبوهُ وجده والآتي أَخُوهُ مُحَمَّد صَغِير سمع عَليّ فِي الْمُجَاورَة الثَّالِثَة بِمَكَّة أَشْيَاء وزار مَعَ أَبَوَيْهِ الْمَدِينَة.)

عمر بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن الْجمال الْمصْرِيّ الْمَكِّيّ. ولد فِي سنة إِحْدَى وَخمسين بِمَكَّة وَحفظ الْقُرْآن والمنهاج، وَدخل الْقَاهِرَة غير مرّة وَحضر دروس البرهاني وَولده وأخيه وَسمع مني.

عمر بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد التقي الزبيدِيّ شاد زبيد كَانَ لَهُ اعتناء بِالْعلمِ. مَاتَ فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين، ذكره شَيخنَا فِي إنبائه.

عمر بن أَحْمد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن إِسْحَق السراج بن الْبَهَاء الْمَنَاوِيّ الأَصْل القاهري الْمَاضِي أَخُوهُ عَليّ وَيعرف بالمناوي. ولد فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء خَامِس عشري جُمَادَى الثَّانِيَة سنة خمس وَعشْرين وَثَمَانمِائَة وَمَات أَبوهُ وَهُوَ صَغِير فناب عَنهُ وَعَن أَخِيه خالهما الْجلَال بن الملقن فِي الْوَظَائِف المنتقلة إِلَيْهِمَا عَنهُ وَقَرَأَ الْقُرْآن وَلم ينجب. وَمَات فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثامن رَمَضَان سنة سِتِّينَ وَدفن بحوش سعيد السُّعَدَاء جوَار جده السراج بن الملقن رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ.

عمر بن أَحْمد بن عَليّ بن مَحْمُود بن نجم بن هِلَال بن ظاعن بِمُعْجَمَة ابْن دغير بِمُهْملَة ثمَّ مُعْجمَة مصغر السراج الْهِلَالِي الْحَمَوِيّ الشَّافِعِي الْعَنْبَري وَيعرف بِابْن الخدر بِمُعْجَمَة مَفْتُوحَة ثمَّ مهملتين أولاهما مَكْسُورَة أَخُو عَليّ وَمُحَمّد وَهَذَا الْأَصْغَر. ولد فِي سنة سِتّ عشرَة وَثَمَانمِائَة بحماة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وَبَعض الْمِنْهَاج واشتغل فِي الْمِيقَات وباشر رياسة الْجَامِع الْكَبِير بِبَلَدِهِ، وتولع بالنظم وَعمل مجموعا سَمَّاهُ العرائس الخدرية والنفحات العنبرية فَكَانَت تَسْمِيَة لَطِيفَة. لَقيته بحماة فَكتبت عَنهُ من نظمه أَشْيَاء مِنْهَا:

(رب شرِيف سَأَلت مِنْهُ ... مَا الَّذِي فِي صفاء خدك)

(فَقَالَ خَال فَقلت عمك ... بالْحسنِ يَا بني وَحق جدك)

عمر بن أَحْمد بن عَليّ السراج الْمحلي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي وَالِد عبد النَّاصِر الْمَاضِي وَيعرف فِي بَلَده بِابْن الدبيب بِمُهْملَة ثمَّ موحدتين بَينهمَا تَحْتَانِيَّة مصغر وَفِي الْقَاهِرَة بالمحلي. قدم الْقَاهِرَة فلازم القاياتي وَشَيخنَا وَآخَرين وتميز." (١)

٣٠٧. "فارح بن مهْدي المريني الْقَائِد، كَانَ مُدبر دولة بني مرين فِي سلطنة أبي سعيد عُثْمَان بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بفاس وَمَات بهَا فِي آخر سنة سِتّ ذكره شَيخنَا فِي أنبائه.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦٩/٦

فَارس بن دَاوُد بن حُسَيْن الأطفيحي ثمَّ الطنتدائي الغمري الشَّافِعِي واسْمه حسن وَلكنه بِفَارِس أشهر. ولد فِي لَيْلَة الْجُمُعَة عَاشر الْمحرم سنة عشْرين وَثَمَانمِائَة بأطفيح مَاتَ أَبوهُ وَهُوَ صَغِير فتحول بعد أَن تميز مَعَ جدته لأمه إِلَى طنتدا فَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن والعمدة والتبريزي والبهجة وَكِلَاهُمَا فِي الْفِقْه والملحة والوردية كِلَاهُمَا فِي النَّحْو، وَعرض على جمَاعَة مِنْهُم شَيخنَا بل قَرَأَ عَلَيْهِ فِي البُخَارِيّ وَسمع عَلَيْهِ أَشْيَاء ولازم فِي طنتدا الشَّمْس الشنشي فِي الْفِقْه وَغَيره وَقَرَأَ عَلَيْهِ البُخَارِيّ وَكَذَا قَرَأَهُ بِمصْر على الْبَهَاء ابْن الْقطَّان وَبحث عَلَيْهِ فِي الْمِنْهَاج وَأخذ فِي الْفَرَائِض والحساب عَن ابْن المجدي وَفِي الْمِيقَات عَن النورين الدلاصي والنقاش وَعبد الْعَزِيز الوفائي وجود الْقُرْآن على أبي عبد الْقَادِر الْأَزْهَرِي بل قَرَأَ لنافع على الشَّمْس بن الحمصاني، وتكسب بِالشَّهَادَةِ وَأَظنهُ جلس عِنْد التَّاج الْمَيْمُونِيّ وَأم بنكار وأقرأ وَلَده بل حج مَعَه فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وبسفارة أَبِيه نَاب فِي الْقَضَاء عَن الْمَنَاوِيّ وَجلسَ بعدة مجَالِس وَكَذَا نَاب عَن ابْن البُلْقِينِيّ فَمن بعده وأضيف إِلَيْهِ قَضَاء منية غمر وأعمالها نِيَابَة عَن عبد الرَّحِيم وعَلى ابْني الْمَنَاوِيّ ثمَّ اسْتَقل بهَا ودام مُدَّة، وَعرف بِالْكَرمِ والإقدام فِي الْأَحْكَام وَرُبمَا أفتى فِي تِلْكَ النَّاحِيَة وَلَا يَخْلُو من مُشَاركَة فِي الْجُمْلَة، وَقد اجْتمع بِي وسمعته ينشد شَيْئا من نظمه. مَاتَ فِي رَمَضَان فِيمَا قيل سنة ثَمَان وَتِسْعين بعد أَن أشرك مَعَه ابْن المراكبي الْمَعْرُوف بِابْن خروب وَاسْتقر بعده ابْن عَم لَهُ مَعَ الْمُشَاركَة عَفا الله عَنهُ.

فَارس بن شامان بن زُهَيْر الْحُسَيْنِي ابْن خَال صَاحب مَكَّة وَزوج ابْنَته والماضي أَبوهُ وَهُوَ ابْن عَم الزبيري صَاحب الْمَدِينَة ووالد حسن صَاحبهَا، رَأَيْته مَعَه فِي آخر جُمَادَى الثَّانِيَة سنة ثَمَان وَتِسْعين حِين زيارته للمدينة وَمَعَهُ ابْن لَهُ ابْن خمس سِنِين ابْنه الباز من ابْنة الشريف وَقَالَ لي)
أَنه كَانَ حِين موت أَبِيه ابْن أَربع وَعشْرين سنة فَيكون مولده تَقْرِيبًا سنة تسع وَخمسين.

فَارس بن مُحَمَّد بن عَليّ بن سِنَان الْعمريّ أحد القواد. مَاتَ فِي ربيع الأول أَو الآخر سنة سِتّ وَسبعين بِبَعْض بِلَاد الْيمن وَدفن هُنَاكَ عَن أَربع وَسبعين. أرخه ابْن فَهد.

فَارس بن ميلب بن عَليّ بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الشريف الحسني أمه فَاطِمَة ابْنة الشريف عنان بن مغامس بن رميثة. مَاتَ فِي رَجَب سنة سِتّ وَسبعين خَارج مَكَّة وَحمل فَدفن بهَا وَكَانَت وَفَاة أمه فِي سنة ثَمَان عشرَة بعد أَن فَارقهَا أَبوهُ وَتَزَوجهَا الشريف حسن بن عجلَان وأولدها عليا. ذكره ابْن فَهد.." (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٦٢/٦

٣٠٨. "والزفتاوي والنجم بن رزين وَابْن حَدِيدَة وَابْن الشيخة وَابْن الملقن والسويداوي فِي آخَرين كالتنوخي وَابْن أبي الْمجد والعراقي والهيثمي والحلاوي وبمكة فِي سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ على الْجمال الأميوطي وفقد شَيْئا من مَاله فَحصل لَهُ بِسَبَبِهِ فالج انْقَطع مِنْهُ نَحْو سنة ثمَّ تراجع وَلَكِن صَارَت الْأَمْرَاض تعتريه إِلَى أَن مَاتَ بإسهال أَصَابَهُ فِي آخر علته لَيْلَة السبت ثَانِي عشر ربيع الآخر سنة أَربع وَأَرْبَعين عَن اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سنة سَوَاء وَصلى عَلَيْهِ شَيخنَا وَلم يكن لَهُ وَارِث إِلَّا زوجه فَأقر أَن فِي ذمَّته من الزَّكَاة أَرْبَعِينَ ألف دِرْهَم فُلُوسًا عَنْهَا مائَة وَأَرْبَعُونَ دِينَارا ثمَّ أوصى بِثلث مَا بَقِي وَأَن يفرق نصفا نصفا فَامْتنعَ شَيخنَا من)

تنفيذها كَذَلِك وفرقها دِينَارا دِينَارا، وَقد حدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَكَانَ زوجا لأخت زَوْجَة شَيخنَا مِمَّن عرف بِكَثْرَة النَّوَادِر والمداعبات ولطف الْعشْرَة بِحَيْثُ يستطرف وَله وجاهة وَرُبمَا داعبه شَيخنَا ويسميه ابْن نهر حماة يَعْنِي العَاصِي من بَاب المضاد رَحمَه الله وإيانا وَعَفا عَنهُ.

ذكره شَيخنَا فِي إنبائه بِاخْتِصَار عَمَّا هُنَا.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْعَزِيز الحجاري الْعَطَّار أَبوهُ. سمع مني بِمَكَّة.

مُحَمَّد بن أَمِين الدّين إِبْرَاهِيم بن عبد الْغَنِيّ بن إِبْرَاهِيم بن الهيصم الْمَاضِي أَبوهُ. مَاتَ سنة ثَلَاث وَسبعين.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن الصاحب الزين أَحْمد بن الْفَخر مُحَمَّد بن الْوَزير الْبَهَاء على بن مُحَمَّد بن سليم بن حنا شمس الدّين القاهري خَال الشَّمْس الْقَرَافِيّ الْمَالِكِي وَيعرف بِابْن أبي جَمْرَة. بَلغنِي أَنه كَانَ يكْتب فِي دواوين الْأُمَرَاء ثمَّ ترك وَكَانَ شَيخا خيرا سَاكِنا نيرا محبا فِي الْعلمَاء وَالصَّالِحِينَ صوفيا بالبيبرسية.

مَاتَ فِي أَوَاخِر ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَقد قَارب الثَّمَانِينَ أَو زَاد وَكنت أحب سمته وسكونه رَحمَه الله وإيانا.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْجمال عبد الله بن خَلِيل بن يُوسُف بن عبد الله الْمُحب المارداني الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي الْمُؤَذّن حفيد الْجمال الشهير وأخو عبد الرَّحْمَن الماضيين. مِمَّن سمع على شَيخنَا وَغَيره وَدَار على الشُّيُوخ وَحضر دروس الْعَلَاء القلقشندي ثمَّ ترك وَأَقْبل على شَأْنه مَعَ فضيلته فِي الْمِيقَات وَنَحْوه بِحَيْثُ أَقرَأ، وَقد سَافر فِي بعض التجاريد ثمَّ رَجَعَ وَهُوَ متضعف فدام كَذَلِك مُدَّة. وَمَات فِي ثَالِث عشر صفر سنة سِتّ وَثَمَانِينَ ومولده سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن النَّجْم بن الْبُرْهَان ابْن شَيخنَا الْجمال الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي ابْن جمَاعَة الْمَاضِي أَبوهُ وجده وَأَخُوهُ إِسْمَاعِيل.." (١)

٣٠٩. "مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد فتح الدّين أَبُو الْفَتْح الشكيلي الْمدنِي أحد فراشيها ومؤذنيها وَعم مَحْمُود بن أَحْمد الْآتِي. مِمَّن سمع مني بِالْمَدِينَةِ. مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الأرموي ثمَّ الصَّالِحِي. مضى فِيمَن جده مُحَمَّد بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد السلَامِي. فِيمَن جده مُحَمَّد بن عبد الله بن يُوسُف.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مَحْمُود بن عبد الرَّحِيم الْبَدْر بن الْبُرْهَان الْحَمَوِيّ الأَصْل القاهري الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد الْآتِي والماضي أَبوهُ وجده وَيعرف بِابْن الْحَمَوِيّ. رجل ذُو أَوْلَاد. ولد فِي سنة سبع وَأَرْبَعين بِالْقَاهِرَةِ واشتغل وَعقد الْوَعْظ بعد أَبِيه وَفِي حَيَاته واستجازني وَحج غير) مرّة.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن المطهر. فِيمَن جده مُحَمَّد بن عَليّ على مَا يحرر.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن معمر أَبُو الْفَتْح الْأنْصَارِيّ المباشري ومباشر فِي الشرقية ثمَّ القاهري الْمَالِكِي نزيل الدريس من بَاب النَّصْر وَهُوَ بكنيته أشهر. نَشأ فَقَرَأَ على ابْن قمر فِي البُخَارِيّ بل كَانَ يزْعم أَنه قَرَأَ على شَيخنَا وَلَيْسَ بِبَعِيد وَكَذَا قَرَأَ على غَيره واشتغل يَسِيرا وَقَرَأَ فِي بعض الْجَوَامِع وَغَيرهَا وَتسَمى بَين الْعَوام وَنَحْوهم بالواعظ وقصده كثير من النَّاس فِي ضروراتهم فَكَانَ يَأْخُذ مِنْهُم لبَعض الخدام والأمراء مَا يوصلهم بِهِ لمقاصدهم فراج أمره وَجلسَ بِبَعْض الزوايا مَعَ كَثْرَة تودده وتلمقه وإطعامه أَحْيَانًا فاعتقده بعض الأتراك وَحصل وَحج قبل ذَلِك كُله بل سَمِعت أَنه كَانَ يقرئ الْأَبْنَاء مَعَ كَونه لم يحفظ الْقُرْآن وَمَا كَانَ بالمحمود. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَأَظنهُ قَارب السِّتين عَفا الله عَنهُ.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مكرم بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن إِبْرَاهِيم ابْن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن مكرم الْعَلَاء بن الْعِزّ بن السراج بن الْعِزّ بن نَاصِر الدّين بن الْعِزّ الفالي الشِّيرَازِيّ وفال بَلْدَة من عَملهَا بَينهمَا عشرَة أَيَّام الشَّافِعِي الْمَاضِي أَبوهُ وَابْن أُخْته أَحْمد بن نعْمَة الله ومكرم الْأَعْلَى هُوَ خَال الصفي مَسْعُود وَالِد القطب مُحَمَّد شَارِح اللّبَاب والتقريب والكشاف.

ولد فِي يَوْم الْجُمُعَة ثَانِي عشر رَمَضَان سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَة بفال وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وجوده على جمَاعَة من أَصْحَاب ابْن الْجَزرِي وَأخذ عَن أَبِيه وَابْن عَم وَالِده الْجمال إِسْحَق بن يحيى بن إِبْرَاهِيم الثَّانِي فِي نسبه، وَحج مرَارًا ولقيني بِمَكَّة فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ فَقَرَأَ عَليّ بعض

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦/٢٥٥

البُخَارِيّ ولازمني فِيهَا وَفِي الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة دراية وَرِوَايَة وكتبت لَهُ إجَازَة ذكرت مِنْهَا فِي التَّارِيخ الْكَبِير مقصودها وَهُوَ خير فِيهِ فَضِيلَة مَعَ تعبد كثير وتلاوة وتقنع. مَاتَ بِمَكَّة فِي شعْبَان سنة إِحْدَى وَتِسْعين رَحمَه الله وإيانا.." (١)

٣١٠. "مُحَمَّد بن أَحْمد بن حُسَيْن الشَّمْس أَبُو عبد الله الْحلَبِي وَيعرف بِابْن الْحمال، مِمَّن حفظ الْقُرْآن وتلا بِهِ وَلما عدا ابْن عَامر وَحَمْزَة إفرادا على الْمُقْرِئ مُحَمَّد ابْن الدّهن أحد أَئِمَّة الْجَامِع الْكَبِير بحلب وَقَرَأَ فِي الصّرْف والعربية وَالْفِقْه والفرائض على سعد الدّين سعد الله بن عُثْمَان نزيل حلب وَدخل الشَّام ثمَّ مَكَّة من الْبَحْر فِي شَوَّال سنة سبع وَتِسْعين فَقَرَأَ عَليّ قِطْعَة من أول البُخَارِيّ وَمن تَنْبِيه الغافلين للسمرقندي وأعلمته بِمَا فِيهِ من الْمَوْضُوع والواهي وَسمع عَليّ من الرياض للنووي كل ذَلِك بعد أَن حدثته بالمسلسل وكتبت لَهُ إجَازَة وَهُوَ من المبتدئين.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن حَمْزَة السمنودي الشَّافِعِي خَال صاحبنا الْجلَال الْآتِي. أَخذ عَنهُ ابْن أُخْته الْفِقْه وَقَالَ لي إِنَّه مَاتَ فِي شعْبَان سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين بسمنود.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن خلد بن خلد الشَّمْس أَبُو عبد الله الخمي الأندلسي المغربي الْمَالِكِي نزيل الجمالية ثمَّ الصالحية وَيعرف بِابْن خلد. ولد فِي لَيْلَة السبت سَابِع عشر رَمَضَان سنة ثَمَان وَتِسْعين وَسَبْعمائة بغرناطة وَقَرَأَ الْقُرْآن ثمَّ قدم الْقَاهِرَة فِي سنة تسع وَعشْرين فحج وقطنها ولازم فِيهَا بعض الشُّيُوخ وَسمع على شَيخنَا رَفِيقًا لصَاحبه الرَّاعِي وَغَيره وتنزل فِي بعض الْجِهَات وَكَانَ خيرا ذَاكِرًا لنوادر. مَاتَ بعد السِّتين.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن خلد الشَّمْس القاهري أحد المؤذنين للسُّلْطَان وَيعرف بِابْن خلد. ولد فِي خَامِس عشري ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَثَمَانمِائَة وَحفظ الْقُرْآن وتنزل فِي الْجِهَات كالجانبية والصرغتمشية والشيخونية والبيمارستان والحسنية وجامع المارداني وَصَارَ وجيها سَاكِنا يتقلد لأبي حنيفَة ويحضر وظائفه مَعَ حشمة وَذكر بثروة وَقلة مَصْرُوف وَهُوَ مِمَّن كَانَ يكثر الْحُضُور عِنْدِي بالصرغتمشية وَأَظنهُ كَانَ يدْرِي الْمِيقَات وَيجْلس أَحْيَانًا فِي بعض مراكز الشُّهُود. مَاتَ فِي أَوَاخِر رَجَب سنة تسع وَثَمَانِينَ رَحمَه الله وإيانا.)

مُحَمَّد بن أَحْمد بن خلف الشَّامي. مِمَّن أَخذ عَن شَيخنَا.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن خَلِيل الشَّمْس أَبُو عبد الله الغراقي بِالْمُعْجَمَةِ ثمَّ الْمُهْملَة الثَّقِيلَة ثمَّ قَاف نِسْبَة لقرية من قرى مصر البحرية ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَيعرف بالغراقي. قدم الْقَاهِرَة فَسمع من الْعِزّ بن جمَاعَة والموفق الْحَنْبَلِيّ جُزْء ابْن نجيد ومسند عبد واشتغل فِي فنون ولازم البُلْقِينِيّ وَبِه انْتفع

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦/ ٢٨٠

وَعَلَيهِ تخرج وَأذن لَهُ فِي الْإِفْتَاء والتدريس وَأخذ الْفَرَائِض عَن الكلائي وبرع فِيهَا وَفِي الْفِقْه والحساب، وتصدر للإقراء بأماكن كمدرسة سعد الدّين إِبْرَاهِيم بن غراب بِالْقربِ من جَامع بشتك وجاور بِمَكَّة ودرس بهَا أَيْضا وانتفع بِهِ خلق فِي الْفَرَائِض وَغَيرهَا: وَكَانَ." (١)

٣١١. "مِمَّن اشْتغل وَحضر دروس الْأمين الأقصرائي وَغَيره وناب فِي الْقَضَاء مَعَ عقل ودربة.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر الشَّمْس الْخَلِيل الشَّافِعِي نزيل الْقَاهِرَة وَيعرف بِابْن الموقت. حفظ الْقُرْآن والمنهاج وَغَيرهمَا واشتغل على جمَاعَة مِنْهُم الْكَمَال بن أبي شريف وتوكل لَهُ فِي الصابون وَنَحْوه وتميز فِي الْفضل وقطن الْقَاهِرَة وَحضر عِنْدِي فِي بعض الْمجَالِس مَعَ سُكُون وعقل، وَأَبوهُ من أهل الْقُرْآن مِمَّن يُؤَدب الْأَبْنَاء فِي بَلَده.)

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن إِبْرَاهِيم بن هَاشم الْبَدْر القمني الأَصْل القاهري الْوَكِيل حفيد شَيخنَا السراج وسبط الْفَخر عُثْمَان الْبرمَاوِيّ وَالِد شهَاب أَحْمد. ولد سنة ثَمَان وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بالظاهرية الْقَدِيمَة وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن والمنهاجين والشاطبيتين وألفية النَّحْو، وَعرض على التلواني والونائي والقاياتي وَشَيخنَا وَالْعلم البُلْقِينِيّ وَغَيرهم وَحضر دروس الشَّمْس الشنشى وقاسم البُلْقِينِيّ وجود الْقُرْآن على ابْن كزلبغا بل قَرَأَ عَلَيْهِ الشاطبيتين بتمامهما وَكَذَا وجود بعضه على الزين طَاهِر وَقَرَأَ فِي النَّحْو على الابدي وَسمع الحَدِيث على فَاطِمَة الحنبلية بِقِرَاءَة البقاعي وعَلى القادمين من الشَّام عِنْد نَائِب القلعة تغرى برمش الْفَقِيه بِقِرَاءَة القلقشندي وعَلى شَيخنَا وَغَيرهم، وتنزل فِي المؤيدية وَغَيرهَا بعد أَبِيه تَنْزِيل الْوَاقِف ثمَّ أعرض عَن الِاشْتِغَال ووقف بِبَاب الْعلم البُلْقِينِيّ ثمَّ ابْن الديري وراج أمره بذلك فِي بَاب ابْن الشّحْنَة وسافر لَهُ إِلَى حلب فِي بعض ضروراته، وَحج غير مرّة أَولهَا فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَجَاوَرَ كثيرا وَكَانَ هُنَاكَ يجلس بِبَاب السَّلَام ويتوكل ويحضر دروس الْبُرْهَان ثمَّ وَلَده وَكَذَا أَكثر من السماع عِنْدِي وَحُضُور كثير من دروسي فِي مجاورتي وَأَكْثر من الطّواف والتلاوة وتناقض حَاله جدا وَكَانَ مجاورا أَيْضا فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين وَرجع أحد ولديه مَعَ الركب وفارقه من الينبوع فَركب الْبَحْر ثمَّ رَجَعَ هُوَ فِي الْبَحْر فِي جُمَادَى الأولى من الَّتِي تَلِيهَا وَمَعَهُ زَوجته وَابْنَة الآخر كتب الله سلامتهم.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن أَحْمد بن عبد الله الْجمال الْمَدْعُو بِالظَّاهِرِ الصريفي الدوالي الْيَمَانِيّ وَالِد أَحْمد الْمَاضِي وَيعرف كسلفه بِابْن جمعان وَهُوَ خَال الْفَقِيه إِبْرَاهِيم بن أبي الْقسم شَقِيق أمه وَهُوَ أسن من ذَاك بِعشر سِنِين وَتَأَخر عَنهُ إِلَى الْآن. ولد سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَثَمَانمِائَة بِبَيْت ابْن عجيل وَهُوَ فَقِيه متعبد متجرد مِمَّن درس التَّنْبِيه والبهجة وَهِي مَحْفُوظَة تفقه على صهره أبي الْقسم

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٠٧/٦

بن جعمان وَهُوَ على أبي صَاحب التَّرْجَمَة وَهُوَ على إِبْرَاهِيم جد إِبْرَاهِيم بن جعمان وَقد أَخذ." (١)

٣١٢. "ذكره شَيخنَا فِي سنة خمس من إنبائه وبيض لَهُ وَلَيْسَ هُوَ من شَرطه فوفاته إِنَّمَا هِيَ فِي سنة خمس وَسَبْعمائة لَا ثَمَانمِائَة وجده عبد القاهر لَا عبد الْقَادِر.

مُحَمَّد بن بَحر اليمني أحد من يتسبب بشيئ يسير من جدة إِلَى مَكَّة وَكَانَ مَشْهُورا بِالْخَيرِ وَالصَّلَاح يقْصد بِالدُّعَاءِ لطلب الْأَوْلَاد فَيحصل. مَاتَ بِمَكَّة فِي شَوَّال سنة خمس وَأَرْبَعين وَدفن بِقرب تربة عمر الْأَعرَابِي رحمهمَا الله.

مُحَمَّد بن بخْتِي بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُوسَى الستوسي قَبيلَة التلمساني الأَصْل التّونسِيّ) الْمَالِكِي. ولد سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة تقريبا بتونس وَأخذ الْفِقْه عَن أَحْمد النخلي وَإِبْرَاهِيم الأخضري وقاضي الْجَمَاعَة مُحَمَّد القلشاني وَأحمد بن حلولو وَعَن الْأَوَّلين أَخذ الْأَصْلَيْنِ والمنطق وَعَن الأول وَمُحَمّد الرصاع وَغَيرهمَا الْمعَانِي وَالْبَيَان وَعَن الثَّالِث التَّقْرِيب فِي عُلُوم الحَدِيث للنووي وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن الأحمدين السلاوي والمنستيري والفرائض والحساب عَن أَحْمد الهواري وَجمع الْقرَاءَات السَّبع ثمَّ ضم إِلَيْهَا قِرَاءَة يَعْقُوب على إِبْرَاهِيم زعبوب وَأحمد بن الْحَاجة وَمُحَمّد بن العجمي، وَحج فِي سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَرجع إِلَى الْقَاهِرَة فَأَقَامَ بهَا مُدَّة ولقيه البقاعي وَقَالَ إِنَّه من أهل الْفضل التَّام والتفنن والذكاء والتصور الْحسن فَالله أعلم.

مُحَمَّد بن بخشيش بن أَحْمد نَاصِر الدّين الجندي. مَاتَ بِمَكَّة سنة سبع وَثَلَاثِينَ.

مُحَمَّد بن بدل بن مُحَمَّد الشَّمْس بن الْبَدْر الأردبيلي التبريزي الشَّافِعِي. حفظ الْقُرْآن والشاطبية والمصابيح لِلْبَغوِيّ وَالْحَاوِي الصَّغِير والمنهاج والطوالع كِلَاهُمَا للبيضاوي وَالتَّلْخِيص وَشَرحه الْمُخْتَصر، وعرضها على جمَاعَة كشيخنا فِي رَمَضَان سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين بل وَقَرَأَ عَلَيْهِ قِطْعَة جَيِّدَة من أول الْبُخَارِيّ وَوَصفه بالشيخ الْفَاضِل الْحفظَة الْكَامِل الْعَالم الباهر الماهر مفخر أهل مصره وغرة نُجُوم عصره وَقَالَ أَعَانَهُ الله على الإنتفاع بِمَا حفظه وأوزعه شكر نعْمَته لما أودعهُ واستحفظه.

مُحَمَّد بن بريد بن شكر الحسني الْمَكِّيّ الْقَائِد. قتل فِي صَبِيحَة الْخَمِيس سَابِع الْمحرم سنة ثَلَاث وَسبعين بِقرب مَسْجِد الْفَتْح من بطن مر، فتك بِهِ صَاحب مَكَّة الْجمال مُحَمَّد بن بَرَكَات مَعَ خَال المترجم أَحْمد بن قفيف فِي آن وَاحِد وحملا فِي بَقِيَّة يومهما إِلَى مَكَّة فدفنا لَيْلَة الْجُمُعَة بالمعلاة بتربة جده شكر وأسف النَّاس عَلَيْهِ.

مُحَمَّد بن بردبك الأشرفي إينال سبط الْأَشْرَف الْمشَار إِلَيْهِ أمه بدرية. كَانَ مِمَّن يعتني بمطالعة التَّارِيخ وَله غرباء يَجْتَمعُونَ بِهِ، وَفَارق زَوجته ابْنة دولات باي المؤيدي بعد مخاصمة ومناكدة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٦/٧

وَكَانَت رغبتها فِي فِرَاقه أَكثر. مَاتَ فَجْأَة فِي أول جُمَادَى الولى سنة ثَمَان وَتِسْعين بعد أَخذ النّظر مِنْهُ لِابْنِ خَاله وَلم يكن مَحْمُودًا.." (١)

٣١٣. "وَرَأَيْت من كتبه)

شفتيل الشَّمْس العزازي الْحلَبِي. رافق الشَّمْس السلَامِي وَابْن فَهد فِي السماع على الْبُرْهَان الْحلَبِي وَابْن نَاصِر الدّين وَأبي جَعْفَر وَآخَرين، ذكره شَيخنَا فِي إنبائه وَقَالَ: كَانَ أحد فُقَهَاء حلب اشْتغل كثيرا وَفضل وَسمعت من نظمه بحلب وَكتب عني كثيرا. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة سبع وَثَلَاثِينَ. مُحَمَّد بن شَفِيع. فِي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن يُوسُف. مُحَمَّد بن شهَاب بن مَحْمُود بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن الْحسن الحسني نِسْبَة لجده الْمَذْكُور العجمي الخافي الْحَنَفِيّ نزيل سَمَرْقَنْد. ولدف ي ربيع الأول سنة سبع وَسبعين وَسَبْعمائة بِمَدِينَة سلومد بِفَتْح الْمُهْملَة وَضم اللَّام وَكسر الْمِيم وَآخره مُهْملَة كرْسِي خواف، وَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن وَأخذ الْفِقْه عَن مَوْلَانَا مُحَمَّد الْمَدْعُو عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد البُخَارِيّ خَال الْعَلَاء البُخَارِيّ والسراج البرهاني كِلَاهُمَا ببخارى وَالْجَامِع الْكَبِير من كتبهمْ عَن أبي الْوَقْت عبد الأول بن مُحَمَّد بن عماد الدّين البرهاني بسمرقند فِي آخَرين بأماكن مُتَفَرِّقَة وأصول الْفِقْه عَن أَوَّلهمْ وَمُحَمّد بن مُحَمَّد الحصاري وَالسَّيِّد الْجِرْجَانِيّ وَسمع مِنْهُ من تصانيفه شَرحه للمفتاح وللمواقف للعضد ولتذكرة الطوسي فِي الْهَيْئَة وحاشيته على شرح الْمطَالع وَبَعض الْكَشَّاف والبيضاوي وَأَشْيَاء وعنهما أَخذ علم الْكَلَام وعنهما وَعَن أول شُيُوخه أَخذ الْعَرَبيَّة وَكَذَا أَخذهَا عَن مَوْلَانَا ركن الدّين الطواشي الخوافي وَهُوَ أعلمهم وأزهدهم وَعنهُ وَعَن السَّيِّد وَغَيرهمَا الْمنطق وَعَن أول شُيُوخه وَالسَّيِّد وَابْن عبد الحميد الشَّاشِي الْمعَانِي وَالْبَيَان والبديع وَقَرَأَ الطِّبّ على أول شُيُوخه ومولانا فضل التبريزي سمع عَلَيْهِ الموجز وَشَرحه لَهُ والهندسة على مَوْلَانَا نصر الله الخاقاني الْخَوَارِزْمِيّ وَالسَّيِّد وَعَلَيْهِمَا قَرَأَ الْهَيْئَة وَكَذَا قَرَأَهَا مَعَ الهندسة وَعلم الْوَقْت على الخيوقي الْخَوَارِزْمِيّ الصُّوفِي الزَّاهِد المتجرد وَلم يكن يعرف غَيرهَا والحساب على أبي الْوَقْت ثَالِث شُيُوخه وَنصر الله القاآني وَسمع الحَدِيث على ابْن الْجَزرِي وَمُحَمّد بن مُحَمَّد البُخَارِيّ الحافظي الشعري وَمُحَمّد الحافظي الطاهري الأوشى فِي آخَرين، وصنف كتابا فِي الْعَرَبيَّة نَحْو ثَلَاثَة كراريس متوسطة عمله فِي لَيْلَة وَاحِدَة لم يُرَاجع فِيهِ كتابا وَآخر قدره أَو أقل فِي الْمنطق عمله فِي يَوْم أَو أقل، إِلَى غَيرهَا مِمَّا لم يتم كحاشية لشرح الْمِفْتَاح للتفتازاني وللعضد وللمنهاج الْأَصْلِيّ وللطوالع، وَقدم حَاجا فِي سنة خمس وَأَرْبَعين فاستدعاه الظَّاهِر جقمق فوفد عَلَيْهِ ولقيه بعض الْفُضَلَاء فَقَالَ إِنَّه كَانَ عَالما مفننا متقنا بحرا فِي الْعُلُوم يكَاد يستحضر الْكَشَّاف بالحرف وَكَذَا غَيره من

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٤٩/٧

المعقولات، أجمع الْأَعَاجِم على أَنهم لم يرَوا)

أحفظ مِنْهُ مَعَ حسن التَّصَرُّف بل مِمَّن كَانَ يمدحه أَبُو الْفضل المغربي فِيمَا قَالَه." (١)

٣١٤. "كَذَلِك ويبالغ فِي ضربه وَرُبمَا أَقَامَ عِنْده بالكمالية وَلذَا كتب عَن شَيخنَا بعض الأمالي وافتتح كِتَابَته بثناء زَائِد على الْمحلى وَلما أملى بِحَضْرَتِهِ حَدِيث كَانَ ابْن الزبير يرزقنا تَمْرَة تَمْرَة قَالَ هُوَ إِنَّمَا يرزقهم الله أَو نَحْو هَذَا. مَاتَ وَقد قَارب السّبْعين فِي يَوْم الْأَحَد سادس عشر شَوَّال سنة أَربع وَخمسين بِمصْر وَصلي عَلَيْهِ من الْغَد بِجَامِع عَمْرو وَدفن بجوار قبر الشَّيْخ أبي الْعَبَّاس أَحْمد الْحَرار بالقرافة الْكُبْرَى وَكَانَ لَهُ مشْهد حافل رَحمَه الله وإيانا ونفعنا بِهِ. مُحَمَّد بن صَدَقَة بن مُحَمَّد بن حسن الشَّمْس القاهري الناصري الْمَالِكِي ابْن عمَّة الولوي الأسيوطي وَيعرف بِابْن صَدَقَة. ولد سنة ثَلَاث وَثَمَانمِائَة تَقْرِيبًا بِالْمَدْرَسَةِ الناصرية من الْقَاهِرَة وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن عِنْد الدموهي وَالِد محب الدّين والعمدة والرسالة وغالب ابْن الْحَاجِب الفرعي وَجَمِيع ألفية النَّحْو، وَعرض على الْجلَال البُلْقِينِيّ وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَالشَّمْس بن الديري فِي آخَرين، وَسمع على ابْن الكويك وَالْجمال الْحَنْبَلِيّ والواسطي وَابْن الْجَزرِي وَطَائِفَة مِنْهُم التلواني وَشَيخنَا الْبَدْر النسابة، وَحج فِي سنة سبع وَعشْرين وَقَرَأَ الْفِقْه على الْبِسَاطِيّ ولازمه كثيرا وَأخذ من قبله عَن الشهَاب الصنهاجي ثمَّ عَن الزين عبَادَة، وتكسب بِالشَّهَادَةِ وقتا وتنزل فِي بعض الْجِهَات وَقَرَأَ الرَّقَائِق على الْعَامَّة بِجَامِع أَمِير حُسَيْن وَغَيره، وَكَانَ خيرا لين الْجَانِب كثير التَّوَاضُع محبا فِي الحَدِيث وَالْعلم رَاغِبًا فِي الصَّالِحين، وَلما ولي قَرِيبه الْقَضَاء لزم بَابه وارتفق بذلك وَنعم الرجل.

مَاتَ فِي حادي عشري ذِي الْقعدَة سنة سبع وَسبعين وَصلي عَلَيْهِ ثمَّ دفن بحوش سعيد السُّعَدَاء رَحمَه الله وإيانا. مُحَمَّد بن صَدَقَة شمس الدّين الْبُحَيْرِي الأَصْل ثمَّ القاهري الْجَوْهَرِي وَيعرف بِابْن الشَّيْخ لكَون وَالِده بل كَانَت أمه من ذُرِّيَّة الشَّيْخ مِصْبَاح بل هُوَ خَال أمة الْجَبَّار أم الزين عبد الرَّحِيم الابناسي، كَانَ مُقيما بزاوية الشَّيْخ شهَاب خَارج بَاب الشعرية ويقصد بِالْبرِّ وَنَحْوه، نَشأ صَاحب التَّرْجَمَة كأبيه فَقِيرا جدا فَقَرَأَ القرآ واليسير من الْمِنْهَاج بل وَبَعض جَامع المختصرات وتفقه قَلِيلا وَتزَوج الْوَالِد أُخْته قَدِيما وَتزَوج هُوَ ابْنة الْحَاج بليبل بانِي مَنَارَة جَامع الغمري ثمَّ ابْنة أُخْت وَالِده الْمشَار إِلَيْهَا ثمَّ ابْنة عبد الله الكاشف وَذَلِكَ ابْتِدَاء ترعرعه فَإِنَّهُ كَانَ أَخذ فِي التكسب بسوق الْجَوْهَر وَحِينَئِذٍ أَقبلت عَلَيْهِ الدُّنْيَا واتسعت دائرته جدا واقتنى الدّور وَغَيرهَا، وسافر لمَكَّة غير مرّة للتِّجَارَة ورزق)

حظا مَعَ سُكُون وعقل وَعدم تبسط فِي معيشته وَسَائِر أَحْوَاله بِحَيْثُ يصل إِلَى التقتير. مَاتَ بِمَكَّة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٦٧/٧

فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثَالِث عشري جُمَادَى الأولى سنة خمس وَثَمَانِينَ وَصلي عَلَيْهِ بعد الْعَصْر عِنْد." (١)

٣١٥. "عَن الْعلم البُلْقِينِيّ فَمن بعده مَعَ كَونه مزجي البضاعة متساهلا فِي الْأَحْكَام وَغَيرهَا بِحَيْثُ امْتنع القاياتي من ولَايَته وَأعْرض هُوَ بعده عَنْهَا، وَهُوَ مِمَّن قربه الظَّاهِر جقمق ثمَّ أبعده وضربه وشهره وَأدْخلهُ حبس أولى الجرائم ثمَّ أطلقهُ فِي يَوْمه وزعم أَنه جمع تَفْسِيرا وَكَانَ عَامَّة النَّاس يسخرون بِهِ فِي ذَلِك. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْمُحب الحسني القاهري الْأَزْهَرِي الْحَنَفِيّ. حفظ الْقُرْآن وَغَيره واشتغل وتميز فِي الْأَصْلَيْنِ والعربية والمنطق وَغَيرهَا وأقرأ وقتا، وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ فِي الْعَرَبيَّة حسن الْأَعْرَج بل أَخذ عَنهُ أحد الْأَفْرَاد ابْن بردبك والمحب بن هِشَام. وَبَلغنِي أَن الكافياجي كَانَ يجله وَاسْتقر فِي مشيخة الجوهرية الأزهرية، وناب فِي الْقَضَاء وَكَانَ سَاكِنا وقورا. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَهُوَ خَال الْمُحب بن الجليس الْحَنْبَلِيّ. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن حميد الدّين وبخطي فِي مَوضِع آخر شمس الدّين أَبُو الْحَمد الْمصْرِيّ الأَصْل الْقُدسِي الشَّافِعِي. ولد فِي حادي عشر الْمحرم سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَحفظ الْمِنْهَاج وألفية النَّحْو وبخطي فِي مَوضِع آخر بدل الْمِنْهَاج الْحَاوِي وَعرض وتفقه بالبرهان العجلوني وَأبي مساعد بل أَخذ عَن ماهر وَغَيره وَبحث جمع الْجَوَامِع على الْعِزّ عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ وتميز وَأذن لَهُ فِي التدريس فدرس وَكَانَ عَالما مفتيا نَاب فِي الْقَضَاء بِبَيْت الْمُقَدّس مُدَّة وَكَانَ مفتيها. مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ثَلَاث وَتِسْعين. وَهُوَ مِمَّن سمع مَعنا بِبَيْت الْمُقَدّس وَاسم جده مُحَمَّد وَيُقَال إِن ديانته معلولة. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن أَبُو عبد الله بن أبي زيد المراكشي القسنطيني المغربي الْمَالِكِي)

الضَّرِير. ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة ضريرا كَمَا قرأته بِخَطِّهِ، وَرَأَيْت لَهُ عِنْد الْبَدْر بن عبد الْوَارِث الْمَالِكِي مصنفا ابتدأه فِي ذِي الْقعدَة سنة إِحْدَى وَثَمَانِمِائَة سَمَّاهُ إسماع الصم فِي إِثْبَات الشّرف من قبل الْأُم صَدره باخْتلَاف عُلَمَاء تونس وبجاية فِيهَا سنة سِتّ وَعشْرين وَسَبْعمائة فَمَنعه التونسيون وأثبته البجائيون قَالَ وَأَنا مَعَهم بل هُوَ قَول ابْن الغماز من عُلَمَاء تونس وَابْن دَقِيق الْعِيد وأشياخنا بني باديس رَحمَه الله. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن أَبُو مَنْصُور المارديني الْمَقْدِسِي الْحَنَفِيّ. سمع على الْمَيْدُومِيُّ وَحدث عَنهُ بِجُزْء البطاقة سَمَاعا سَمعه مِنْهُ التقي أَبُو بكر القلقشندي. وَمَات فِي خَامِس عشري الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْحلَبِي وَيعرف بِابْن أَمِين الدولة. قيم مصَارِع معالج لَهُ إجَازَة من الصّلاح بن أبي عمر وَغَيره، وَأَجَازَ لِابْنِ شَيخنَا وَغَيره بعد الثَّلَاثِينَ." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٧١/٧

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤٨/٨

٣١٦. "أَيْضا فِي ذِي الْحِجَّة سنة إِحْدَى وَتِسْعين فَقَرَأَ على بعض البُخَارِيّ وَسمع على غير ذَلِك وَأخذ حِينَئِذٍ عَن النظام الْحَنَفِيّ فِي الْفِقْه وأصوله وَكَذَا عَن الصّلاح الطرابلسي وَأبي الْخَيْر بن الرُّومِي وتميز فِي الْفِقْه وشارك فِي غَيره وَله نظم، ودرس بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ بعد الْأذن لَهُ فِي ذَلِك مَعَ عقل وَسُكُون وانجماع، وصاهره يحيى بن شَيْخه الْفَخر الطرابلسي على ابْنَته وَوَجهه للاشتغال. مُحَمَّد نجم الدّين أَخُو الَّذِي قبله. حفظ الْقَدُورِيّ. مُحَمَّد شمس الدّين أَخُو الْأَوَّلين. مِمَّن سمع مني بِالْمَدِينَةِ أَيْضا. مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عُثْمَان أَبُو النَّصْر العجمي الأَصْل الْمَكِّيّ. ولد سنة أَربع عشرَة أَو الَّتِي بعْدهَا ظنا بِمَكَّة وَأمه أم الْحسن نسيم ابْنة الإِمَام أبي الْيمن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الرضى إِبْرَاهِيم الطَّبَرِيّ، مِمَّن سمع فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث وَعشْرين على خالتيه أم الْحسن فَاطِمَة وَأم مُحَمَّد عُلَمَاء المسلسل وتساعيات الرضي الطَّبَرِيّ وعَلى الأولى فَقَط خماسيات ابْن النقور، وتكررت زيارته لطيبة وَدخل بِلَاد الْعَجم، وَكَانَ فَقِيرا طيب) النَّفس يسكن كثيرا وَاسِط من هدة بني جَابر على طَرِيقَة سلفه. مَاتَ بِمَكَّة فِي ذِي الْحجَّة سنة تسع وَسِتِّينَ وَدفن بتربة أهل أمد من المعلاة. مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عِيسَى الولوي بن التَّاج البُلْقِينِيّ ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَيُقَال أَن وَالِده ابْن أُخْت للسراج البُلْقِينِيّ. ولد فِي خَامِس عشري جُمَادَى الثَّانِيَة سنة ثَلَاث وسبعين وَسَبْعمائة وَقيل ثَلَاثَة وَسِتِّينَ بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والتدريب وَغَيره، وَعرض التدريب على مُصَنفه خَال وَالِده وجود الْقُرْآن عِنْد الزكي عبد الْعَظِيم البُلْقِينِيّ وَأخذ الْفِقْه عَن السراج وَولده الْجلَال وقريبه الْبَهَاء أبي الْفَتْح وَغَيرهم، والنحو عَن الشَّمْس البوصيري، وَالْأُصُول عَن السراج وَكَانَ يذكر أَنه لَازمه فِي سَماع البُخَارِيّ وَغَيره وَلَيْسَ بِبَعِيد وَكَذَا سمع الزين الْعِرَاقِيّ وأثبته فِي أَمَالِيهِ والهيثمي والشرف بن الكويك فِي آخَرين مِنْهُم الشهَاب البطائحي وَالْجمال الكازروني وَالشَّمْس الْبرمَاوِيّ وقارئ الْهِدَايَة بل رَأَيْت فِيمَن سمع على الشهَاب الْجَوْهَرِي فِي ابْن ماجة سنة ثَمَان وَتِسْعين مَا نَصه: القَاضِي ولي الدّين مُحَمَّد بن الْجمال عبد الله البُلْقِينِيّ، وَهُوَ مُحْتَمل أَن يكون هَذَا وَلَكِن الظَّاهِر أَنه غَيره، وَحج قَدِيما رجبيا وجاور بَقِي السّنة وَدخل دمشق مَعَ الْجلَال البُلْقِينِيّ وَكَانَ نَائِبه وَحكم عَنهُ فِي بِلَاد الشَّام وَغَيرهَا وَكَذَا دخل اسكندرية وَغَيرهمَا واشتغل كثيرا وَكتب بِخَطِّهِ جملَة ولازم الْجلَال فِي التَّقْسِيم." (١)

٣١٧. "وَقَوله:

(تعارضني الْأَيَّام على مشيبي ... وهد الْحبّ لست لَهُ بناقض)

(فَقلت لَهُم وَلَو قاسى الَّذِي بِي ... صَغِير السن شَاب من الْعَوَارِض)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨/١١٠

مُحَمَّد بن عَليّ ابْن أبي بكر الشَّمْس الْبكْرِيّ مضى قَرِيبا فِيمَن جده أَبُو بكر بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد.
مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر الشَّمْس بن النُّور الْبُوَيْطِيّ الأَصْل القاهري كَاتب العليق وَابْن كَاتبه وخال الْبَدْر السَّعْدِيّ القَاضِي الْحَنْبَلِيّ. مَاتَ عَن أَزِيد من خمسين سنة فِي ربيع الأول سنة سبع وَسبعين وَصلي عَلَيْهِ ثمَّ دفن بتربته الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالْقربِ من مشْهد السِّت زَيْنَب خَارج بَاب النَّصْر وَكَانَ قد برز للقاء الْعَسْكَر وزار بَيت الْمُقَدّس ثمَّ رَجَعَ وَهُوَ متوعك فَأَقَامَ يَسِيرا ثمَّ مَاتَ وَهُوَ مِمَّن بَاشر كِتَابَة العليق نِيَابَة فِي الأول عَن أَخِيه لأمه سعد الدّين مُحَمَّد الْمَاضِي وَغَيره ثمَّ اسْتِقْلَالا واستهلك مَا مَعَه بِسَبَبِهَا حَتَّى افْتقر وَأقَام مُدَّة خاملا قانعا باليسير مَعَ احتشامه وتودده وعقله عَفا الله عَنهُ. مُحَمَّد كريم الدّين الْبُوَيْطِيّ الأَصْل القاهري الزيني نِسْبَة لخال أمه عبد الْقَادِر الْمَاضِي الْحَنْبَلِيّ وَهُوَ أَخُو الَّذِي قبله وخال الْبَدْر السَّعْدِيّ بل وَابْن عمته أَيْضا وَيعرف بلقبه. ولد تَقْرِيبًا سنة سِتّ وَعشْرين وَثَمَانمِائَة وَنَشَأ فتعلم الْمُبَاشرَة وخدم بهَا فِي عدَّة أَمَاكِن ولازم خَال أمه النُّور البلبيسي فتدرب بِهِ فِي مطالعة التواريخ وَشبههَا وَصَارَ يحفظ كثيرا من الحكايات والأشعار والنكت بل واعتنى بأنواع الفروسية من الثقاف وَالرَّمْي وَنَحْو ذَلِك وبرع وغزا غير مرّة، وَكَذَا حج مرَارًا وجاور وَحفظ الْخرقِيّ بل ومنظومة الْعِزّ الْقُدسِي قَاضِي الشَّام الألفية الَّتِي أفرد فِيهَا مُفْرَدَات أَحْمد، وَحضر دروس القَاضِي عز الدّين الْكِنَانِي وَسمع عَلَيْهِ فِي الْمسند وَغَيره وَكَذَا سمع على شَيخنَا وَجَمَاعَة، وَجلسَ بِأخرَة لما ولي ابْن أُخْته الْقَضَاء مَعَ الشُّهُود وَلم يحصل على طائل مَعَ اشتماله على فَضَائِل وَكَذَا لعبد الْغَنِيّ بن الجيعان بِهِ مزِيد اعتناء. مَاتَ فِي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ خَامِس ربيع الآخر سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَصلي عَلَيْهِ من الْغَد فِي رحبة مصلى بَاب النَّصْر ثمَّ دفن بحوش سعيد السُّعَدَاء عِنْد أمه رَحمَه الله وإيانا. مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر الْحَضْرَمِيّ الْيَمَانِيّ الشَّافِعِي الأشرم. مِمَّن لَقِيَنِي بِمَكَّة فِي رَمَضَان سنة سبع وَتِسْعين وَحضر سَماع السِّيرَة وَغَيرهَا وَذكر لي أَنه شرح الْإِرْشَاد فِي اثْنَيْ عشر مجلدا قَالَ غَيره لوما نهبت جبن كَانَ الشَّرْح من جملَة مَا نهب فَأَخذه شخص من)
الطّلبَة يُقَال لَهُ ابْن مِسْمَار من المنتمين لعامر بن عبد الْوَهَّاب وغسله حسدا بعد أَن قرر مَعَ عَامر أَن مُؤَلفه من جِهَة بني عَامر بن طَاهِر المباينين لعامر فَلم يلبث ابْن مِسْمَار سوى يَوْمَيْنِ أَو أقل وغرق فِي بركَة بِبَيْت عَامر وَمَات." (١)

٣١٨. "الفاسي وَلم يسم جده وَقَالَ بَلغنِي عَنهُ أَنه سمع بِالْقَاهِرَةِ على أبي الْبَقَاء السُّبْكِيّ بعض الصَّحِيح فَالله أعلم. وَذكره التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه وسمى جده وَأورد عَنهُ حَدِيثا وَكَانَ استقراره

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٧٥/٨

فِي المشيخة فِيمَا قيل بعد أَحْمد الدوري خَال مُحَمَّد البيسق وَلذَا لما مَاتَ هَذَا وتلقاها عَنهُ عَليّ بن أمد بن فرج الطَّبَرِيّ ثمَّ مَاتَ تلقاها عَنهُ ال. مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان الشَّمْس الْجَوْجَرِيّ ثمَّ الخانكي الشَّافِعِي وَالِد عَليّ الْمَاضِي وَيعرف بالجوجري. ولد سنة ثَلَاث عشرَة وَثَمَانِمِائَة تَقْرِيبًا بجوجر ثمَّ تحول مَعَ أَبِيه وَكَانَ فَقِيرا إِلَى خانقاه سرياقوس فَنزل وتسبب الْأَب بالعلاقة وَغَيرهَا وَحفظ هُوَ الْقُرْآن وجانبا من التَّنْبِيه بِوَاسِطَة انتمائه لشريفين أعجميين أَخَوَيْنِ كَانَا نازلين بهَا اسمهما عَليّ وَمُحَمّد فَكَانَ يقْرَأ عَلَيْهِمَا فِي الْفِقْه وَغَيره وتدرب بهما فِي الطّلب وَمَعْرِفَة اللِّسَان العجمي ولازم خدمتهما حَتَّى انفصلا عَنْهَا إِلَى الْحَرَمَيْنِ ثمَّ اخْتصَّ بعلي الْخُرَاسَانِي حِين اسْتَقر بِهِ سودون من عبد الرَّحْمَن فِي مشيخة مدرسته بهَا وبصاحب التَّرْجَمَة فِي مباشرتها وَزَاد بَينهمَا الِاخْتِصَاص سِيمَا حِين ترقيه بالحسبة وَنظر الخانقاه ومشيختها وَتكلم عَنهُ فِي الخانقاه بل كَانَ هُوَ المستبد بهَا وبابن الْمُحب بن الْأَشْقَر لذَلِك)

وَامْتنع من مُبَاشرَة حسبتها وَكَذَا اخْتصَّ بقانم التَّاجِر وألزمه جَانِبك الجداوي بالتكلم عَنهُ فِي الخانقاه، ثمَّ بعده بَاشَرَهَا عِنْد الشهابي بن الْعَيْنِيّ إِلَى أَن اسْتَقل بِالنّظرِ بعد موت الشريف عَليّ الْكرْدِي وَقَامَ فِي أمرهَا وتنمية وَقفهَا وعمارته وناكد كثيرا من مستحقيها، وَكَذَا تكلم عَن قانم وَغَيره فِي الشيخونية والصرغتمشية والبيمارستان وَعَن قجماس فِي البرقوقية وَامْتنع من ذَلِك أَيَّام الأمشاطي مَعَ اختصاصهما وَلَا زَالَ فِي ترق من المَال والدور بالخانقاه وَغَيرهَا وَكَثْرَة الْجِهَات مَعَ مزِيد إقدامه وَكَثْرَة كَلَامه وميله إِلَى الغلظة وَتَمام التجبر وَاتفقَ أَن أَخا لَهُ اسْمه إِبْرَاهِيم ضعف فَنقل إِلَى علية بِبَيْت هَذَا مِمَّا كَانَ اللَّائِق خِلَافه فَلم يلبث أَن أَلْقَى نَفسه من كوَّة إِلَى أَسْفَل فَمَاتَ ورام الْملك التَّعَرُّض لَهُ بِسَبَبِهِ فدوفع. وَرُبمَا مَال للْفُقَرَاء والفضلاء بِحَيْثُ خطب الشّرف عبد الْحق السنباطي لتزويج ابْنَته من ابْنه أخي البلبيسي وانتفع الشّرف من قبله فِي حَيَاته وَبعدهَا. وَلم يخل من فَضِيلَة سِيمَا وَيذكر أَنه حضر عِنْد القاياتي والشرواني وَكَذَا أَخذ عَن الْمَنَاوِيّ والوروري وَتزَوج بابنته وتكدر أَبوهَا مِنْهُ وَكَذَا تزوج بابنة ابْن الشَّيْخ عَليّ الْمُحْتَسب وبابنة أخي السراج البلبيسي وَكَانَت بَينهمَا كَلِمَات أَفْحَمَهُ هَذَا فِيهَا وَأخذ عَن البوشي وَغَيرهم وَكَانَ مِمَّا أَخذه عَن البوشي فِي الْفِقْه وَقَرَأَ على السنهوري فِي الْعَرَبيَّة مَعَ حسن الْخط وامتحن فِي أَيَّام الْأَشْرَف قايتباي مرَارًا أَولهَا وتجلد وتهدد بالمرافعة والمكافحة وَغير." (١)

٣١٩. "لدقة نظره وحدة فكره الَّذِي لم يكن يقدم عَلَيْهِ فيهمَا غَيره بل قَالَ أَنه إِذا فكر فِي مَحل خَال لَا يلْحقهُ لَا القطب وَلَا التَّفْتَازَانِيّ وَلَا غَيرهمَا، وَلما سَافر مغضبا برز والأبناسي والونائي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٩٢/٨

إِلَى دمياط حَتَّى رجعُوا بِهِ. وجود الْقُرْآن على بعض الْقُرَّاء وَسمع اتِّفَاقًا على الْعِزّ بن جمَاعَة تساعيات جده الْأَرْبَعين وَالْجمال عبد الله الْحَنْبَلِيّ ختم السِّيرَة لِابْنِ هِشَام وَغَيره والشهاب الوَاسِطِيّ جُزْء البطاقة وَغَيره وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ الْكثير ولازمه وَأخذ عَنهُ فِي شرح الألفية لوالده وَوَصفه بالشيخ الْفَاضِل وَكَذَا أَخذ فِيهِ عَن شَيخنَا وَسمع عَلَيْهِ كثيرا من كتب الحَدِيث فِي رَمَضَان وَغَيره بل ذكر أَنه سمع البُخَارِيّ على البُلْقِينِيّ وَأَنه سمع على أهل طبقته كالزين الْعِرَاقِيّ وَابْن الملقن ثمَّ التقي الدجوي والبدر الطنبدي فِي آخَرين، وتلقن الذّكر من إِبْرَاهِيم الأدكاوي وَغَيره. وَلم يزل يدأب حَتَّى تقد فِي الْفُنُون كلهَا وَصَارَ الْمعول عَلَيْهِ فِي جلها مَعَ مزِيد الْفَاقَة والتقلل بِحَيْثُ صَار لذَلِك يتكسب بِالشَّهَادَةِ فِي جَامع الصَّالح وَغَيره إِلَى أَن حصل لَهُ ولرفيقه الفيشي فِي تَرِكَة ابْن مخلوف الزيات ألف دِينَار فِيمَا قيل فَأَعْرض حِينَئِذٍ عَن الشَّهَادَة وَكَذَا تكسب بالزراعة أَيْضا ثمَّ ارْتقى فَنزل طَالبا بالمؤيدية ثمَّ مدرس الْمُحدثين بالبرقوقية بعد وَفَاة النُّور القمني ثمَّ مدرس الشَّافِعِيَّة بالأشرفية برسباي أول مَا فتحت ثمَّ شيخ سعيد السُّعَدَاء برغبة الشهَاب بن المحمرة ثمَّ مدرس الغرابية بعد الشّرف السُّبْكِيّ ودام إِلَى أَن خطبه الظَّاهِر جقمق لقَضَاء الشَّافِعِيَّة بعد صرف شَيخنَا فباشره بعفة ونزاهة وَتثبت فِي النواب بِحَيْثُ أَنه لم يَأْذَن إِلَّا لقَلِيل مِنْهُم وَقَامَ بعمارة الْأَوْقَاف وَالنَّظَر فِي مصالحها وَالصرْف لمستحقيها ثمَّ اسْتَقر بِهِ فِي تدريسي الْفِقْه بالشيخونية والصلاحية الْمُجَاورَة للشَّافِعِيّ مَعَ النّظر عَلَيْهَا بعد موت الونائي ثمَّ انتزع لَهُ مشيخة البيبرسية ونظرها من شَيخنَا وَلم يحمد الْعُقَلَاء إجَابَته فِيهَا وَلَا تعرضه لوَلَده وَنَحْوه مِمَّا بسطته فِي محاله مَعَ أَن ذَلِك لم يكن بمانع لَهُ عَن الثَّنَاء عَلَيْهِ فِي إنبائه بعد مَوته، وَنَدم فِيمَا بَلغنِي على قبُول الْولَايَة وَمَا جرت إِلَيْهِ وَكَاد أَن يتزحزح عِنْد السُّلْطَان فَلم يلبث أَن مَاتَ فِي الْمحرم سنة خمسين وَصلي عَلَيْهِ فِي سَبِيل المؤمني فِي مشْهد فِيهِ السُّلْطَان والقضاة وَالْعُلَمَاء والأعيان وَخلق تقدمهم أَمِير الْمُؤمنِينَ ثمَّ دفن بتربة سعيد السُّعَدَاء وَعظم الأسف على فَقده ورثاه غير وَاحِد كيحيى بن الْعَطَّار وأولها:)

(حقيق أَنْت بِالذكر الْجَمِيل ... لبعدك فِي زَمَانك عَن مثيل)

(طلعت على الْبَريَّة شمس علم ... فَلَا عجب مصيرك للأفول)

وَكَانَ إِمَامًا عَالما عَلامَة غَايَة فِي التَّحْقِيق وجودة الْفِكر والتدقيق مزيحا للمشكلات بجلى." (١)

٣٢٠. "خَارج بَاب الْمقَام بِالْقربِ من الْعِزّ الحاضري. وَذكره شَيخنَا فِي إنبائه بِاخْتِصَار وَسمي جده عبد الْعَزِيز. مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان بن حسن الحسني الْموصِلِي وَيعرف بالمازوني ذكره

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢١٣/٨

التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه وبيض. مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان الشَّمْس الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ نزيل حلب وَيعرف بِابْن الشحرور.

ولد بعد السِّتين تَقْرِيبًا. وَمَات بِدِمَشْق سنة ثَمَان وَخمسين. وَفِي استدعاآت ابْن شَيخنَا مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان الْمصْرِيّ لَهُ نظم استجيز لَهُ وَالظَّاهِر أَنه هَذَا. مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان الصَّفَدِي. مِمَّن سمع من شَيخنَا. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الْجمال المعابدي الْوَكِيل. قَالَ شَيخنَا فِي إنبائه كَانَ من كبار التُّجَّار كثير المَال جدا كثير الْقرى وَالْمَعْرُوف مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة اثْنَتَيْنِ. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْبَاقِي بن مُحَمَّد بن النبيه الْجمال أَبُو عبد الله بن أبي حَفْص بن نَفِيس الدّين أبي الْحسن الْقرشِي الطنبدي القاهري الشَّافِعِي وَالِد السراج عمر وَيعرف بِابْن عرب. ولد فِي ثَانِي عشر ربيع الأول سنة أَربع وَخمسين وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والتنبيه وَغَيره واشتغل يَسِيرا وَكَانَ يذكر أَنه سمع من إِبْرَاهِيم بن أَحْمد الخشاب صَحِيح البُخَارِيّ وَمن ابْن حَاتِم صَحِيح مُسلم وَمن أبي الْبَقَاء السُّبْكِيّ الشفا وكل ذَلِك مُمكن وتعانى التوقيع قَدِيما وَهُوَ فِي الْعشْرين. وناب فِي الْقَضَاء بل ولي الْحِسْبَة ووكالة بَيت المَال غير مرّة ثمَّ بعد الثَّمَانمِائَة اقْتصر على نِيَابَة الْقَضَاء، وَجَرت لَهُ خطوب إِلَى أَن انْقَطع بِأخرَة بمنزله مَعَ صِحَة عقله وَقُوَّة جسده ثمَّ توالت عَلَيْهِ الْأَمْرَاض وتنصل ثمَّ أَنه سقط من مَكَان فَانْكَسَرت سَاقه وَأقَام نَحْو أَرْبَعَة أشهر، ثمَّ مَاتَ فِي لَيْلَة الْخَمِيس ثامن رَمَضَان سنة سِتّ وَأَرْبَعين عَن اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين سنة وَزِيَادَة. ذكره شَيخنَا فِي إنبائه قَالَ وَهُوَ أقدم من بَقِي من طلبة الْعلم ونواب الشَّافِعِيَّة رَحمَه الله. قلت وَقد أَشَارَ للثناء عَلَيْهِ وعَلى سلفه ابْن الملقن وَابْنه والصدر الْمَنَاوِيّ والدميري والأبشيطي وَغَيرهم فِي عرض وَلَده حَسْبَمَا ذكرته فِي تَرْجَمته من المعجم. وَهُوَ خَال نجم الدّين مُحَمَّد بن عَليّ)

الطنبدي الَّذِي شَاركهُ فِي كَونه نَاب فِي الْقَضَاء وَولي الْحِسْبَة وَالْوكَالَة. وَمَات فِي آخر ذَاك الْقرن سنة ثَمَانمِائَة. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن حجي الشَّمْس بن الشَّيْخ سراج الدّين البسطامي ثمَّ القاهري الْحَنَفِيّ الْمَاضِي أَبوهُ. مَاتَ فِي شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَدفن عِنْد أَبِيه بزاويته رَحمَه الله. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن شعْبَان الْمُحب بن السراج التتائي الْأَزْهَرِي." (١)

٣٢١. "وَذَلِكَ فِي أَيَّام الْمَوْسِم وبلوغه ذَلِك اختفى فَحِينَئِذٍ استدعى أَمِير الْحَاج بالكمال وَألبسهُ الخلعة وَقُرِئَ توقيعه فِي يَوْم الْعِيد بوادي منى، وَاسْتمرّ إِلَى أَن أُعِيد التقى فِي أثْنَاء الَّتِي تَلِيهَا ثمَّ أُعِيد هَذَا فِي أَوَائِل سنة ثَلَاثِينَ وَاسْتمرّ إِلَى أثْنَاء سنة أَربع وتكرر صرفه بعد ذَلِك مرَّتَيْنِ

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨/٢٥٠

بِأبي عبد الله النويري وَمرَّة بالمحيوي عبد الْقَادِر. وَمَات قَاضِيا فِي ربيع الأول سنة أَربع وَسِتِّينَ.
وَهُوَ من سمع بِالْقَاهِرَةِ على شَيخنَا فِي سنة أَربع وَأَرْبَعين وَقبل ذَلِك بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة على أبي الْفَتْح المراغي، وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء حملت عَنهُ أَشْيَاء. وَكَانَ صَارِمًا فِي الْأَحْكَام دربا بهَا عبل الْبدن ثقيل الْحَرَكَة لذَلِك. لَكِن صَار صرف التقي بِهِ من المصائب وَلذَلِك كتب شَيخنَا فِيمَا بَلغنِي للْملك الْأَشْرَف برسباي مَا نَصه إِن ولَايَته مَعَ وجوده من الإلحاح فِي حرم الله. عَفا الله عَنهُ وإيانا.

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْخَيْر بن حسن ابْن الزين مُحَمَّد /. جمَاعَة إخْوَة. يجيئون فِيمَن جدهم أَحْمد بن مُحَمَّد بن حسن.

٢٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سُلَيْمَان بن أَحْمد بن عمر بن عبد الرَّحْمَن الْمُحب ابْن الشَّمْس بن الشهَاب المغربي الأَصْل الْمَقْدِسِي الْمَالِكِي / خَال الْكَمَال بن أبي شرِيف والماضي أَبوهُ وجده وَأَبوهُ وَيعرف كسلفه بِابْن عوجان. مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَحَد ثَانِي رَمَضَان سنة ثَمَانِينَ عَن خمس وَأَرْبَعين سنة.

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الشحرور. / مضى قَرِيبا فِيمَن جده أَحْمد بن جَعْفَر بن محَاسِن.

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن صَغِير الطَّبِيب /. مِمَّن عرض عَلَيْهِ الْكَمَال مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن صَغِير سنة سِتّ عشرَة، وَسَيَأْتِي فِيمَن جده عبد الله بن أَحْمد.

٢١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن طوق الْبَدْر أَو الشَّمْس بن الْجمال الطواويسي الْكَاتِب /. ولد سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة وأسمع عَليّ زَيْنَب ابْنة ابْن الخباز والبهاء عَليّ بن الْعِزّ عمر الْمَقْدِسِي وَفَاطِمَة ابْنة الْعِزّ وَغَيرهم وَكَذَا سمع الْكثير من أَصْحَاب الْفَخر بن البُخَارِيّ بعناية زوج أُخْته الْحَافِظ الشَّمْس الْحُسَيْنِي، وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة، وَكَانَ يُبَاشر ديوَان الأسرى والأسوار مَشْهُورا بالكفاءة فِي ذَلِك. ذكره شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَقَالَ: أجَاز لي فِي سنة سبع وَتِسْعين. وَمَات فِي)

سَابِع عشري ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى. وَذكره فِي أنبائه أَيْضا، وَتَبعهُ المقريزي فِي عقوده.

٢٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن ظهيرة بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة أَبُو السُّعُود بن أبي الْفضل بن الشهَاب الْقرشِي الْمَكِّيّ الشَّافِعِي وَيعرف كسلفه بِابْن ظهيرة، / وَأمه خَدِيجَة ابْنة أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن قَاسم الْحَرَازِي. حفظ الْقُرْآن وكتبا وَحضر دروس ابْن عَمه الْجمال بن ظهيرة وَسمع ابْن صديق والشريف عبد الرَّحْمَن الفاسي بِمَكَّة وَمَرْيَم." (١)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩/٥

٣٢٢. "عِنْده للشَّهَادَة يَسِيرا شَيخنَا ابْن خضر ثمَّ ترك والبقاعي، وَبَالغ الْفَخر فِي الاحسان إِلَيْهِ واشباع جوعته وَأَسْكَنَهُ تَحت نظره مُدَّة، وَقَرَأَ عَلَيْهِ البقاعي ثمَّ نافره جَريا على عَادَته، وَقد حج مرَارًا وجاور فِي بَعْضهَا بعض سنة وَحدث بِأَكْثَرَ مروياته سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء، حملت عَنهُ أَشْيَاء. وَكَانَ مقداما عالي الهمة شَدِيد العصبية متوددا لأَصْحَابه كثير الموافاة لَهُم مَذْكُورا بالمجازفة وَعدم التَّحَرِّي. مَاتَ فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة سبعين وَصلي عَلَيْهِ بِجَامِع الْأَزْهَر فِي مشْهد حافل وَدفن ظَاهر بَاب المحروق عَفا الله عَنهُ.

٩٨ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عِيسَى بن بدران بن رَحْمَة الْبَهَاء ابْن الْعلم بن الْكَمَال بن الْقَاضِي الشَّافِعِي بِدِمَشْق الْعلم أخي قَاضِي الْمَالِكِيَّة بِمصْر التقي السَّعْدِيّ الاخنائي ثمَّ القاهري الْمَالِكِي وَالِد الْبَدْر مُحَمَّد الْآتِي وَيعرف بِابْن الاخنائي. / حفظ مُخْتَصر الشَّيْخ خَلِيل وَأخذ الْفِقْه عَن الْجمال الاقفهسي والبساطي وَفِي القراآت عَن الشَّمْس الشراريبي وَسمع على الزين الْعِرَاقِيّ ولازم أَمَالِيهِ وَكَانَ يحفظ من أناشيده فِيهَا. وناب فِي الْقَضَاء دهرا وَهُوَ الْحَاكِم بقتل بخشيباي الاشرفي حدا كَمَا أرخه شَيخنَا فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين، وَكَانَ حَافِظًا لكثير من فروع مذْهبه مُتَقَدما فِي قَضَائِهِ من بَيت جلالة وشهرة عرضت عَلَيْهِ بعض المحفوظات. وَمَات فِي شعْبَان سنة سِتّ وَخمسين عَن أَزِيد من ثَمَانِينَ سنة وَدفن بتربة جوشن رَحمَه الله وإيانا.

٩٩ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بل أَحْمد بن أبي الْخَيْر مُحَمَّد بن حُسَيْن بن الزين مُحَمَّد بن الْأمين مُحَمَّد بن القطب مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ القطب أَبُو بكر بن الْكَمَال أبي البركات الْقُسْطَلَانِيّ الاصل الْمَكِّيّ الشَّافِعِي / الْمَاضِي أَبوهُ وقريبه الْكَمَال أَبُو البركات مُحَمَّد بن الْجمال أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن حسن وَيعرف كسلفه بِابْن الزين. أجَاز لَهُ فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَة جمَاعَة وَسمع فِي الَّتِي تَلِيهَا من مُحَمَّد بن عَليّ الزمزمي.

١٠٠ – مُحَمَّد الْكَمَال أَبُو الْفضل أَخُو الَّذِي قبله ووالد الْفَخر أبي بكر. / ولد فِي الْمحرم سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَة وَأمه سِتّ الْكل سعيدة ابْنة عَليّ بن مُحَمَّد بن عمر الفاكهي وَسمع من خَال والدته الْجمال المرشدي وَأبي الْفَتْح المراغي وَغَيرهمَا، وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ أَيْضا) جمَاعَة. وَمَات بِالْهَدةِ هدة بني جَابر من أَعمال مَكَّة فِي يَوْم السبت سادس عشر شعْبَان سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَحمل إِلَيْهَا فوصلوا بِهِ تَسْبِيح لَيْلَة الْأَحَد فَجهز ثمَّ صلى عَلَيْهِ بعد صَلَاة الصُّبْح عِنْد بَاب الْكَعْبَة وَدفن بالمعلاة عِنْد سلفه على شقيقه أبي السُّعُود بعد أَن رام ابناه دَفنه على أَبِيه فَأبى أَخُوهُ." (١)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٨/٩

٣٢٣. "الموقعين كأبيه الْمَاضِي وَيعرف أَبوهُ بِابْن كَاتب السمسرة /. كَانَ من محَاسِن الزَّمَان شكالة وفضلا وفضيلة وذوقا وَمَعْرِفَة. مَاتَ فِي حُدُود الْخمسين رَحمَه الله.

٣١٩ - مُحَمَّد الْكَبِير بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى بن عُثْمَان بن عَرَفَة الحساني الأربسي المغربي / الْمَاضِي أَبوهُ. سمع مني مَعَ أَبِيه فِي سنة تسعين أَشْيَاء وَكَذَا سمع مَعَ وَالِده بِمَكَّة وَالْمَدينَة والقاهرة.

٣٢٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْجمال الغماري الْمَالِكِي أَخُو أبي الْخَيْر الْآتِي / وقاضي لية من أَعمال. الطَّائِف. أُشير إِلَيْهِ فِي أَخِيه.

٣٢١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله أفضل الدّين الفالي. / مِمَّن سمع بِمَكَّة فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ.

٣٢٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله البندر البنهاوي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي أَخُو نَاصِر الدّين بن أصيل لأمه وَزوج ابْنة الْكَمَال بن الْهمام الْكُبْرَى وَيعرف بالبنهاوي / حفظ الْقُرْآن والتنبيه وَعرضه وتكسب بِالشَّهَادَةِ بل بَاشر فِي جِهَات، وَحج مَعَ صهره الْكَمَال وَكَانَ مفرط السّمن غير متميز فِي شَيْء سوى حرصه على جهاته. مَاتَ فِي سنة سبع وَسبعين وَترك نم ابْنه الْكَمَال ولدا اسْمه الْمُحب مُحَمَّد تعبت أمه بِسَبَبِهِ سِيمَا بعد موت عبد الْوَهَّاب الهمامي وَإِلَّا فَكَانَ فِي حَيَاته أشبه حَتَّى أَنه قَرَأَ عَليّ إِذْ ذَاك فِي البُخَارِيّ وَغَيره كَمَا سَيَأْتِي.

٣٢٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله الزكي أَبُو البركات الْأَشْعَرِيّ وَيُقَال لَهُ الأسعردي وَلكنه كَمَا نبه عَلَيْهِ الزين رضوَان خطأ التّونسِيّ ثمَّ القاهري الْمَالِكِي الْمُقْرِئ. / تَلا بالثمان على أبي حَيَّان فَكَانَ فِيمَا قَالَه الزين رضوَان خَاتِمَة الْقُرَّاء من أَصْحَابه يَعْنِي إِن لم يكن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْقسم الْآتِي من جمَاعَة أبي حَيَّان قَالَ ودرس للمالكية بصلاحية مصر وللأطباء بمنصورية البيمارستان وَمِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ الشهَاب السكندري ورضوان. وبكلامه الْمُتَقَدّم قوى الظَّن أَنه من شرطنا.

٣٢٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله الصَّدْر بن الزين الْبكْرِيّ الدهروطي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الشبراوي الشَّافِعِي النَّاسِخ قريب الْجلَال الْبكْرِيّ فالجلال ابْن خَال وَالِده / وَيعرف بلقبه. ولد بدهروط فِي سنة ثَلَاث وَخمسين وَنَشَأ بهَا وَقَرَأَ الْقُرْآن ثمَّ تحول بعد بُلُوغه إِلَى مصر وَحفظ بهَا الْمِنْهَاج وَعرضه على الْمَنَاوِيّ وَغَيره وجاور بالأزهروحضر دروس الْعَبَّادِيّ وَالْفَخْر المقسي فَمن يليهما كمحمد الضَّرِير وَعبد الْحق وَكتب بِخَطِّهِ أَشْيَاء مِنْهَا غير نُسْخَة من شرحي للألفية وأقَام

بشبري النَّخْلَة على طَرِيقَة حَسَنَة يشْهد ويخطب بهَا أَحْيَانًا ويتردد مِنْهَا للاشتغال وَغَيره مَاشِيا أَو رَاكِبًا وَحج وجاور وَحضر دروس الْفَخر أخي القَاضِي ثمَّ جَاءَ فِي الْبَحْر فِي سنة ثَمَان." (١)

٣٢٤. "وَقَوله:

(أوليتني مِنْك الْجَمِيل تكرما ... وملكت رقي بالأيادي الوافره)

(فعجزت عَن شكري لَهَا ويحق لي ... فشبيه كفك من بحار زاخره)

وَهُوَ الْآن شيخ بعلبك ومدرسها ومفتيها وَشَيخ مدرسة النورية بهَا وناظر جَامعهَا الْكَبِير.

٣٩٠ - مُحَمَّد الْكَمَال بن الشَّمْس مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الْأنْصَارِيّ ابْن أخي الشّرف الْأنْصَارِيّ / والماضي أَبوهُ مِمَّن سمع بِقِرَاءَتِي على البوتيجي وَغَيره فِي ابْن ماجة وَمَات.

٣٩١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الشَّمْس ين السليمي بِالتَّصْغِيرِ البقاعي الشَّافِعِي ابْن خَال إِبْرَاهِيم البقاعي. / ولد بعد سنة خمس وَتِسْعين وَسَبْعمائة تَقْرِيبًا بخربة روحاء من الْبِقَاع وَمَات بقرية عين ثرمان من ضواحي دمشق سنة سبع وَسِتِّينَ قبل رمضانها.

٣٩٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن شعْبَان الشَّمْس الصَّالِحِي اللبان الأدمِيّ الإسكاف القباني أَبوهُ وأخو أَحْمد الْمَاضِي وَيعرف بِابْن الجوازة / ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَسَبْعمائة وَسمع فِي سنة سِتِّينَ من مُحَمَّد بن أبي بكر بن عَليّ السوقي قِطْعَة من أول الْموقف والاقتصاص للضياء وَلم يُوجد لَهُ سَماع على قدر سنه. ذكره شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَقَالَ: أجَاز لي قلت ولقيه ابْن مُوسَى فِي سنة خمس عشرَة فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقطعَة الْمشَار إِلَيْهَا وسمعها مَعَه الْمُوفق الأبي.

٣٩٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عقيل بن أبي الْحسن بن عقيل الْعِزّ بن النَّجْم بن أبي الْحسن بن الْفَقِيه الشهير النَّجْم البالسي الْمصْرِيّ ثمَّ القاهري الْحَنَفِيّ الحمامي / الْمَاضِي أَبوهُ.

ولد سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَسَبْعمائة بِمصْر الْقَدِيمَة وأحضر فِي الْخَامِسَة فِي ذِي الْقعدَة سنة سِتّ وَتِسْعين الْجُزْء الْأَخير من الخلعيات وَسمع على أَبِيه الْأَرْبَعين من مسموع ابْن عبد الدَّائِم من التَّرْغِيب للتيمي وَالْأَرْبَعِينَ من عوالي صَحِيح مُسلم كِلَاهُمَا انتقاء شَيخنَا وَعلي الشهَاب الْجَوْهَرِي الْخَتْم من ابْن ماجة. وَأَجَازَ لَهُ التنوخي والصدر الْمَنَاوِيّ والعراقي والهيثمي وَأَبُو عبد الله بن قوام وَأَبُو الْعَبَّاس بن أقبرس وَفَاطِمَة ابْنة ابْن المنجا وَفَاطِمَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي وَخَدِيجَة ابْنة ابْن سُلْطَان وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء أخذت عَنهُ، وَكَانَ مَعَ كَونه من بَيت رياسة وَعلم يتعاطى إدارة الحمامات وَرُبمَا يُوَجه للخصومات. مَاتَ فِي لَيْلَة الْخَمِيس مستهل شَوَّال سنة خمس وَسِتِّينَ رَحمَه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩/١٢٨

الله وَعَفا عَنهُ وإيانا.

٣٩٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد الْبَدْر بن الحريري الدِّمَشْقِي ابْن أخي التقي أبي بكر الحريري / وَأحد شُهُود دمشق. كَانَ صَاحب خلاعة ومجون ونكت ونوادر، سمع ابْن صديق وَحدث. مَاتَ فَجْأَة فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن شَوَّال." (١)

٣٢٥. "أَبوهَا خَال وَالِدَة زَوجهَا أسن ابْنة الزين. ولد فِي لَيْلَة حادي عشر ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَتِسْعين وَسَبْعمائة بحماة وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبِيه فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ فِي سنة سِتّ تسع وَثَمَانِمِائَة بِالْقَاهِرَةِ حِين كَانَ)

مَعَ أَبِيه وَحفظ بعد عوده لبلده الْعُمْدَة والتمييز فِي الْفِقْه لقريبهم الشّرف بن الْبَارِزِيّ وألفية النَّحْو وَغَيرهَا وتلا لأبي عَمْرو على الشمسين ابْن زويغة بمعجمتين مصغر وَابْن القونسي بِضَم الْقَاف وَإِسْكَان الْوَاو ثمَّ نون مَكْسُورَة وَبحث فِي دمشق حِين كَانَ بهَا سنة ثَمَان ألفية النَّحْو على الشّرف مُحَمَّد الْأَنْطَاكِي بل سمع عَلَيْهِ بِقِرَاءَة وَالِده بحثا شرحها لِابْنِ أم قَاسم وَحل من التَّمْييز على ابْن إِمَام المشهد ثمَّ رَحل بِهِ أَبوهُ إِلَى حلب قَاضِيا بهَا فِي سنة ثَلَاث عشرَة فقرأه أَيْضا على حافظها الْبُرْهَان وَحفظ هُنَاكَ التَّلْخِيص، ثمَّ انتقلا إِلَى الْقَاهِرَة فِي سنة خمس عشرَة مَعَ الْمُؤَيد فَأخذ فِي الْفِقْه والْحَدِيث عَن الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَفِي الْفِقْه وأصوله عَن الْعِزّ بن جمَاعَة بحث عَلَيْهِ قِطْعَة من منهاج الْبَيْضَاوِيّ وَمن التَّمْييز وَسمع عَلَيْهِ كثيرا من أصُول الدّين والمعاني وَالْبَيَان وَغَيرهَا كبحث جَمِيع الطوالع وَشرح الْمَقَاصِد والعضد والمطول وَغَيرهَا وَكَذَا أَخذ فِي العقليات عَن تِلْمِيذه ابْن الأديب ثمَّ عَن الْبِسَاطِيّ والْعَلَاء البُخَارِيّ ولازمه كثيرا وانتفع بِهِ علما وسلوكا فَكَانَ مِمَّا بَحثه عَلَيْهِ قِطْعَة من الْحَاوِي الصَّغِير وَأخذ عَنهُ الْمعَانِي وَالْبَيَان والأصلين وَسمع عَلَيْهِ قِطْعَة كَبِيرَة من الْكَشَّاف وَلم يَنْفَكّ عَنهُ حَتَّى ولي كِتَابَة السِّرّ وَكتب على الزين بن الصَّائِغ وَأخذ فِي المبادئ عَن يحيى العجيسي وَغَيره الْعَرَبيَّة وَعَن الْعِزّ الْقُدسِي قِطْعَة من التَّمْيِيز فِي آخَرين مِمَّن كَانَ يَجِيء لَهُ إِلَى بَيته وَكَذَا قَرَأَ البُخَارِيّ على التقي المقريزي بل سَمعه مَعَ غَيره من الْأَجْزَاء قبل بِدِمَشْق عَالِيا على عَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي وَسمع أَيْضا على الْجمال بن الشرائحي وَغَيره، وَأَجَازَ لَهُ الشهَاب أَحْمد بن مُوسَى المتبولي والنور الشلقامي وَابْن الْجَزرِي والواسطي وَيُونُس الواحي وَعَائِشَة الحنبلية وَآخَرُونَ من طبقتهم بل لَا أستبعد أَن يكون عِنْده أقدم مِنْهَا، واجتهد فِي الأدبيات حَتَّى برع فِيهَا وَصَارَت لَهُ يَد طولى فِي المنثور والمنظوم سِيمَا فِي الترسل والإنشاء وَلذَا استنابه أَبوهُ فِي كِتَابه السِّرّ بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ اسْتَقل بهَا فِي شَوَّال سنة ثَلَاث وَعشْرين بعد مَوته وَلم يلبث أَن انْفَصل عَنْهَا فِي محرم الَّتِي تَلِيهَا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩/١٥٦

وَاسْتقر فِي نظر جيشها فَأَقَامَ فِيهِ نَحْو عشرَة أشهر، وَهُوَ فِي غُضُون هَذَا كُله غير منفك عَن المطالعة والاشتغال بالعلوم وَالْأَدب والمذاكرة ولقاء الْفُضَلَاء والأدباء وتزايد بعده ليفرغه إِلَى أَن اسْتَقر فِي كِتَابَة سر الشَّام فِي رَجَب سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ثمَّ بعد أَزِيد من أَربع سِنِين بِيَسِير." (١)

٣٢٦. "وَقدر مَجِيئه هُوَ فنشره وعلما كثيرا ثمَّ أرسل إِلَيّ من شيراز بالمقدمة وَالتَّعْلِيق فألحقت بهما مَا كَانَ تجدّد لي بعد حصولهما لَهُ وَكتب عني شَيْئا من أول مَا علقته متعقبا على جمع رجال مُسْند أَحْمد وَبَالغ فِي اسْتِحْسَان مَا وَقع لي من ذَلِك. قلت حَسْبَمَا أوردته مَعَ كِتَابَته على مجلدي النشر فِي الْجَوَاهِر، قَالَ وَلما قدم الْقَاهِرَة انثال النَّاس للسماع عَلَيْهِ وَالْقِرَاءَة وَكَانَ قد ثقل سَمعه قَلِيلا وَلَكِن بَصَره صَحِيح يكْتب الْخط الدَّقِيق على عَادَته وَلَيْسَ لَهُ فِي الْفِقْه يَد بل فنه الَّذِي مهر فِيهِ القراآت وَله عمل فِي الحَدِيث ونظم وسط، وَوَصفه فِي الإنباء بِالْحَافِظِ الإِمَام الْمُقْرِئ وَقَالَ أَنه لهج بِطَلَب الحَدِيث والقراآت وبرز فِي القراآت وَأَنه كَانَ مثريا وشكلا حسنا وفصيحا بليغا كثير الْإِحْسَان لأهل الْحجاز انْتَهَت إِلَيْهِ رياسة علم القراآت فِي الممالك، وَقَالَ عَن طَبَقَات الْقُرَّاء أَنه أجَاد فِيهِ وَعَن النشر أَنه جوده وَعَن الْحصن أَنه لهج بِهِ أهل الْيمن واستكثروا مِنْهُ ثمَّ قَالَ وَذكر أَن ابْن الخباز أجَاز لَهُ واتهم فِي ذَلِك، وقرأت بِخَط الْعَلَاء بن خطيب الناصرية أَنه سمع الْحَافِظ أَبَا إِسْحَق البرهابن سبط ابْن العجمي يَقُول لما رحلت إِلَى دمشق قَالَ لي الْحَافِظ الصَّدْر الياسوفي لَا تسمع مَعَ ابْن الْجَزرِي شَيْئا انْتهى. وَبَقِيَّة مَا عِنْد ابْن خطيب الناصرية أَنه كَانَ يتهم فِي أول الْأَمر بالمجازفة وَأَن الْبُرْهَان قَالَ لَهُ أَخْبرنِي الْجلَال بن خطيب داريا أَن ابْن الْجَزرِي مدح أَبَا الْبَقَاء السُّبْكِيّ بقصيدة زعم أَنَّهَا لَهُ بل وَكتب خطه بذلك ثمَّ بيّنت للممدوح أَنَّهَا فِي ديوَان ابْن قلاقس قَالَ شَيخنَا وَقد سَمِعت بعض الْعلمَاء يتهمه بالمجازفة فِي القَوْل وَأما الحَدِيث فَمَا أَظن بِهِ ذَلِك إِلَّا أَنه كَانَ إِذا رأى للعصريين شَيْئا أغار عَلَيْهِ وَنسبه لنَفسِهِ وَهَذَا أَمر قد أَكثر الْمُتَأَخّرُونَ مِنْهُ وَلم ينْفَرد بِهِ، قَالَ وَكَانَ يلقب فِي بِلَاده الإِمَام الْأَعْظَم وَلم يكن مَحْمُود السِّيرَة فِي الْقَضَاء وأوقفني بعض الطّلبَة من أهل تِلْكَ الْبِلَاد على جُزْء فِيهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثا عشاريات فتأملتها فَوَجَدته خرجها بأسانيده من جُزْء الْأنْصَارِيّ وَغَيره وَأخذ كَلَام شَيخنَا فِي أربعينه العشاريات بفصه فَكَأَنَّهُ عمل عَلَيْهَا مستخرجا بعضه بِالسَّمَاعِ وَأَكْثَره بِالْإِجَازَةِ وَمِنْه مَا خرجه شَيخنَا من جُزْء ابْن عَرَفَة فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَن ابْن الخباز بِالْقِرَاءَةِ فَأخْرجهُ ابْن الْجَزرِي عَن ابْن الخباز بِالْإِجَازَةِ. قلت أما إجَازَة) ابْن الخباز لَهُ فمحتملة فقد كَانَ خَال جده فِيمَا رَأَيْته فِي مشيخة الطاوسي وَأما سَرقَة النّظم فَلم يكن بمدفوع عَن النّظم فكم لَهُ من تصنيف نظما وَكَذَا أوردت من نظمه فِي تَرْجَمَة أبي الْوَلِيد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩/٢٣٧

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن الشّحْنَة من الذيل على الْقُضَاة شَيْئا من لغز ومطارحات وَمن رجزه فِي أَحْمد بن يُوسُف بن." (١)

٣٢٧. "٢٨٣ - مُحَمَّد بن يلبغا نَاصِر الدّين اليحياوي / أحد الْأُمَرَاء الصغار بِدِمَشْق وَكَانَ ينظر أَحْيَانًا فِي أَمر الْجَامِع الْأمَوِي. مَاتَ فِي الْمحرم سنة إِحْدَى. قَالَه شَيخنَا فِي إنبائه.

مُحَمَّد بن أبي الْيمن. هُوَ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد. /

مُحَمَّد بن أبي الْيمن الطَّبَرِيّ / جمَاعَة مِنْهُم الزكي أَبُو الْخَيْر. مضوا فِي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الرضي إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم.

٢٨٤ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن عبد الحميد الْمَقْدِسِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمُقْرِئ الْمُؤَذّن. / ولد)

سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة فِيمَا قَالَه وَاقْتصر عَلَيْهِ شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَقَالَ فِي إنبائه أَنه قبيل الْخمسين وأسمع على زَيْنَب ابْنة ابْن الخباز وأخيهما مُحَمَّد وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا وَقَالَ فِي مُعْجَمه أَنه كَانَ مُؤذنًا بالجامع الْأمَوِي جهوري الصَّوْت بِالْأَذَانِ مَعَ كبر سنه. مَاتَ بطرابلس سنة سِتّ وَقيل فِي صفر سنة سبع وَذكره فِي السنتين من إنبائه، وَتَبعهُ المقريزي فِي الثَّانِيَة فِي عقوده.

٢٨٥ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم الشَّمْس الدِّمَشْقِي الْقَارِي الأَصْل الشَّافِعِي وَيعرف بِابْن الْقَارِي. / ولد بِدِمَشْق وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن وتعانى التِّجَارَة كأبيه وَعَمه وجماعته واشتغل بِبَلَدِهِ وبمكة وبالقاهرة عِنْد عبد الْحق السنباطي وتميز وشارك بفهمه وَتزَوج ابْنة عَمه الْحَاج عِيسَى وَاجْتمعَ بِي بِمَكَّة وسألني فِي الْقِرَاءَة وَعَن بعض الْمسَائِل بل التمس مني كِتَابَة شَيْء من أَشْرَاط السَّاعَة ليتحفظها الْأَبْنَاء فَعمِلت جُزْءا سميته القناعة بِمَا يحسن التَّعَرُّض لَهُ من أَشْرَاط السَّاعَة واغتبط بِهِ. وَنعم الرجل لطف الله بِهِ.

٢٨٦ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن إِبْرَهِيمُ الشَّمْس المتبولي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي الْمُقْرِئ الضَّرِير / أحد صوفية الجمالية وقراء صفتهَا. اشْتغل بالفقه والتجويد وتميز وشارك فِي الْفَضِيلَة وَكَانَ يسمع مَعنا عِنْد شَيخنَا وَمن شُيُوخه فِي القراآت السَّبع التَّاج بن تمرية وَالشَّمْس العفصي وحبيب العجمي وتكسب بالرياسة فِي الجوق وَنَحْوهَا وعاش إِلَى بعد السِّتين ظنا رَحمَه الله.

٢٨٧ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمد بن عدب الدَّائِم فتح الدّين الزواوي القاهري خَال السراج بن الملقن. / سمع مَعَ ابْن اخته كثيرا على الأحمدين ابْن كشتغدي وَابْن عَليّ المشتولي وأفاده ابْن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩/٢٥٩

أُخْته فِيمَا قَالَه شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَسمع عَلَيْهِ وَقَالَ أَنه كَانَ خياطا خيرا. مَاتَ سنة سبع، وَتَبعهُ المقريزي فِي عقوده.

٢٨٨ – مُحَمَّد ين يُوسُف بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْكَرِيم بن يُوسُف الْقرشِي الزبيرِي الْبَصْرِيّ وَيعرف بِابْن دليم / وَبَاقِي نسبه فِي عَم أَبِيه عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشهير بالجلال. قدم مَكَّة فِي ذِي الْقعدَة سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين." (١)

٣٢٨. "فَانْتَفع بِهِ المريدون إِلَى ان مَاتَ بهَا قبيل الْخمسين وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ مُحَمَّد الزيات المتوفي بِمَكَّة.

٣٤٠ – مُحَمَّد بن الشَّيْخ فلَان الدّين الحلوائي. / مَاتَ فِي يَوْم الْخَمِيس رَابِع عشرى صفر سنة تسع عشرَة مطعونا وَكَانَ كثير المجازفة فِي القَوْل سامحه الله. قَالَه شَيخنَا فِي إنبائه.

٣٤١ – مُحَمَّد الْمَعْرُوف بِابْن آملال وَمَعْنَاهُ بِلِسَان البربر الْأَبْيَض أَبُو عبد الله المغربي. / كَانَ مفتي الْمغرب فِي وقته وَلم تطل مدَّته فِيهَا أَقَامَ سنة ثمَّ مَاتَ بالطاعون الَّذِي كَانَ هُنَاكَ سنة سِتّ وَخمسين.

٤٣٢ – مُحَمَّد البَدْر بن بطيخ وَالِد أَحْمد الْمَاضِي. / لَهُ ذكر فِي أَخِيه عَليّ.

٣٤٣ – مُحَمَّد الْبَدْر بن الجباس. / مَاتَ فِي ربيع الأول سنة سِتّ وَتِسْعين وَكَانَ يخالط الولوي الأسيوطي والعضدي شيخ الظَّاهِرِيَّة وَغَيرهمَا ويتجر رَحمَه الله.

٣٤٤ – ممد الْبَدْر بن أبي الهول أَخُو عبد الْقَادِر الْمَاضِي. / مَاتَ فِي صفر سنة سِتّ وَتِسْعين عَن اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَكَانَ يُبَاشر فِي ديوَان الْأَشْرَاف وَغَيره.

مُحَمَّد الْبَدْر بن العصياتي الْحِمصِي. / مضى فِي ابْن إِبْرَهِيمُ بن أَيُّوب.

٣٤٥ – مُحَمَّد الْبَدْر بن الْمصْرِيّ وَابْن الخريزاتي. / أحد من استنابه الصّلاح المكيني وَالشَّاهِد تجاه الصالحية. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة.

٣٤٦ – مُحَمَّد الْبَدْر الْجَوْجَرِيّ نزيل التربة. / اتّفق هُوَ وَعبد الْقَادِر بن الرماح الْمَاضِي فِي التلبيس على الْملك فأشرك مَعَه فِي الضَّرْب وإيداع المقشرة حَتَّى مَاتَ فِي الْمحرم سنة أَربع وَتِسْعين وَكَانَ يكْتب قَدِيما فِي توقيع الدرج وَله شَهَادَة فِي العمائر بأوقاف البيمارستان وَغير ذَلِك ثمَّ انْقَطع بزاوية اليسع الْمُجَاورَة لجامع مَحْمُود سفل الْجَبَل المقطم.

٣٤٧ – مُحَمَّد الْبَدْر الْجَوْهَرِي الْمُقْرِئ فِي الأجواق كأبيه وَيعرف بِابْن عَرَفَات. / مَاتَ فِي ثَانِي رَجَب سنة إِحْدَى وَتِسْعين.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/٨٨

٣٨٤ - مُحَمَّد الْبَدْر بن الكعكي. / مَاتَ فَجْأَة فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة ثَمَانِينَ وَدفن بتربته الَّتِي أَنْشَأَهَا وَكَانَ قد قرر فِي مشيختها الْمُحب بن جناق الْحَنْبَلِيّ لاختصاصه بِهِ وَلم يلبث أَن مَاتَ) الْمُحب وتضعضع حَال الْوَاقِف سِيمَا بعد موت أمه الْمُغنيَة وَهُوَ مِمَّن بَاشر بندر جدة وقتا ثمَّ انْفَصل وخدم بِغَيْر إخْبَاره فِي ديوَان بيبرس خَال الْعَزِيز ثمَّ ترك ذَلِك وَلزمَ بَيته بطالا مَعَ حشمة وإنسانية فِي الْجُمْلَة وَله مَكَان ظريف نزه بنواحي قنطرة الموسكي عَفا الله عَنهُ.

٣٤٩ - مُحَمَّد الْبَدْر السنيتي. / كَانَ يذكر بمشاركة، وَمَات تَقْرِيبًا سنة سِتّ وَثَمَانِينَ.." (١)

٣٢٩. "أَنه تزوج ابْنة الظَّاهِر ططر خُفْيَة ثمَّ فَارقهَا وَتزَوج زَيْنَب ابْنة جرباش الكريمي أَمِير سلَاح زَوْجَة الظَّاهِر جقمق ونقم عَلَيْهِمَا ذَلِك من لم يتدبر واستمرت تَحْتَهُ حَتَّى مَاتَت بدارها قَرِيبا من قنطرة طقزدمر وَكَذَا تَزَوجه زَوْجَة لنائب الشَّام أَظُنهُ جانم وَولدت لَهُ ثمَّ تزوج فَاطِمَة ابْنة الشرفي يحيى بن الملكي فِي الْمحرم سنة خمس وَسِتِّينَ وَمَاتَتْ تَحْتَهُ بِمَكَّة وتسافل حَتَّى تزوج فرج الَّتِي كَانَت زوجا لعبد الْغَنِيّ صَاحب ابْن اسنبغا الطياري وَلم يحصل لَهُ رَاحَة من قبلهَا بِحَيْثُ قيل أَنَّهَا سمته وَكَانَت مَعَه بِمَكَّة وَظهر لَهُ شَيْء كثير جدا مِمَّا كَانَ مَعَه أَو تَركه وَكَانَ وَلَده الْأَكْبَر الْبَدْر مُحَمَّد قد غيب قبل مَجِيء خبر وَفَاته لعَجزه عَن سد مَا كَانَ خلف وَالِده فِي الْقيام بِهِ مِمَّا يُورد للذخيرة فتحمل)

السُّلْطَان بِهِ وَأظْهر مَا اقْتضى للْوَلَد الطُّمَأْنِينَة بِحَيْثُ ظهر ثمَّ بعد أَيَّام جَاءَ الْخَبَر فصودر هُوَ وَغَيره من أقربائه وَأَتْبَاعه حَتَّى لم يسلم العَبْد الصَّالح إِبْرَهِيمُ أَخُوهُ. وَخلف عشرَة أَوْلَاد أكبرهم الْمشَار إِلَيْهِ ومارية شقيقته وَيحيى وَسعد الْمُلُوك وَأحمد الْمدنِي أشقاء وَزَيْنَب وسعادات شقيقتان من رُومِية وَخَدِيجَة من جركسية وَأحمد من زَوْجَة نَائِب الشَّام ويوسف من جركسية وَسَيَأْتِي الْإِشَارَة لَهُم بأبسط فِي الْأنْصَارِيّ من الْأَنْسَاب وَأَن مِمَّن صاهره على بَنَاته مِمَّن مَاتَ عَنْهُم ابْنا أخته الشَّمْس مُحَمَّد بن الشَّيْخ يس والشهاب أَحْمد بن الشَّمْس السنوي وربيبه الْبَدْر بن أبي الْفرج وأخو زَوجته وَهُوَ خَال الَّذِي قبله إِبْرَهِيمُ ابْن بنت الْمَالِكِي.

٧٨١ - مُوسَى بن عَليّ بن مُحَمَّد الْمَنَاوِيّ القاهري ثمَّ الْحِجَازِي الْمَالِكِي / المعتقد. قَالَ شَيخنَا فِي إنبائه: ولد سنة بضع وَخمسين وَنَشَأ بِالْقَاهِرَةِ وعني بِالْعلمِ فحفظ الْمُوَطَّأ وَكتب ابْن الْحَاجِب الثَّلَاثَة وبرع فِي الْعَرَبيَّة وَحصل الْوَظَائِف ثمَّ تزهد وَطرح مَا بِيَدِهِ من الْوَظَائِف بِغَيْر عوض وَسكن الْجَبَل وَأعْرض عَن جَمِيع أُمُور الدُّنْيَا وَصَارَ يقتات مِمَّا تنبته الْجبَال وَلَا يدْخل الْبَلَد إِلَّا يَوْم الْجُمُعَة ليشهدها ثمَّ توجه إِلَى مَكَّة سنة سبع وَتِسْعين وَسَبْعمائة فَكَانَ يسكنهَا تَارَة وَالْمَدينَة أُخْرَى على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/١٠٣

طَرِيقَته، وَدخل الْيمن من خلال ذَلِك وساح فِي البراري كثيرا وَكَاشف وَظَهَرت لَهُ كرامات كَثِيرَة ثمَّ فِي الآخر أنس بِالنَّاسِ وَلَكِن كَانَ يعرض عَلَيْهِ المَال الْكثير فَلَا يقبله غَالِبا وَلَا يلْتَمس مِنْهُ شَيْئا بل يَأْمر بتفرقته على من يُعينهُ وَكَانَ يَأْخُذ من بعض التُّجَّار الشَّيْء بِثمن معِين وينادي عَلَيْهِ بِنَفسِهِ حَتَّى يَبِيعهُ بِمَا يدْفع مِنْهُ ثمنه وَينْفق على نَفسه الْبَقِيَّة، وَقد رَأَيْته بِمَكَّة سنة خمس عشرَة وَصَارَ من كَثْرَة التخلي ناشف الدِّمَاغ يخلط فِي كَلَامه كثيرا وَلكنه فِي الْأَكْثَر." (١)

٣٣٠. "وَدفن بحلب، ذكره ابْن خطيب الناصرية وَهُوَ مِمَّن أَخذ عَنهُ، وَذكره شَيخنَا فِي إنبائه فَأخر جُمُعَة عَن أبي بكر وَقَالَ إِنَّه أدمن)

الِاشْتِغَال حَتَّى مهر وَأفْتى ودرس وخطب بِجَامِع حلب واشتهر ثمَّ ولي الْقَضَاء فِي زمن الظَّاهِر مرَارًا ثمَّ أسر مَعَ اللنكية فَلَمَّا رَجَعَ اللنك عَن الْبِلَاد الشامية أَمر بِإِطْلَاق جمَاعَة هُوَ مِنْهُم فَأطلق من أسرهم فِي شعْبَان فتوجه إِلَى أريحا وَهُوَ متوعك فَمَاتَ بهَا وَكَانَ فَاضلا دينا كثير الْحيَاء قَلِيل الشَّرّ. وَهُوَ فِي عُقُود المقريزي رَحمَه الله.

٧٩٧ - مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشّرف الديسطي ثمَّ القاهري نزيل تربة النَّاصِر بن برقوق. / قَرَأَ على النُّور الْمحلي مُسْند الشَّافِعِي بخانقاه سعيد السُّعَدَاء وَسمع على الْجمال الْحَنْبَلِيّ وَذكره شَيخنَا الزين رضوَان فِيمَن يُؤْخَذ عَنهُ وَأَشَارَ لوفاته.

٧٩٨ - مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشَّافِعِي إِمَام جَامع عَمْرو. / رَأَيْته فِيمَن عرض عَلَيْهِ سنة خمس وَتِسْعين.

مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغيريني الْمَالِكِي. / مِمَّن قرض للفخر أبي بكر بن ظهيرة فِي سنة سبعين أَو بعْدهَا بعض تآليفه وَمَا علمته. وَينْظر إِن كَانَ هُوَ مُوسَى الحاجبي الْآتِي.

٧٩٩ - مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن أَحْمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد الْكَمَال بن زين العابدين الصديقي الْبكْرِيّ الْمَكِّيّ الأَصْل الْيَمَانِيّ الزبيدِيّ الشَّافِعِي الشهير جده بَان الرداد الْمَشْهُور وَيعرف هُوَ بِابْن زين العابدين / لقب أَبِيه. مِمَّن أَخذ الْفِقْه عَن عمر الفتي والنور بن عطيف نزيل مَكَّة وَالْقَاضِي الْجمال مُحَمَّد الطّيب النَّاشِرِيّ وَالشَّمْس عَليّ بن مُحَمَّد الشرعبي ويوسف بن يُونُس الجبائي الْمُقْرِئ الْمشَار إِلَيْهِ الْآن وَشرف بن عبد الله بن مَحْمُود الشيفكي الشِّيرَازِيّ حِين قدم عَلَيْهِم زبيد فِي الْفِقْه وَأَصله وتميز بِحَيْثُ هُوَ الْآن فَقِيه زبيد وَاسْتقر فِي مدرسة الْمَنْصُور عبد الْوَهَّاب الطاهري بعد شَيْخه الْفَتى وانتفع بِهِ الْفُضَلَاء فِي الْفِقْه وَكتب على الْإِرْشَاد شرحا لم يبرزه إِلَى الْآن وَهُوَ خَال عَن اعْتِقَاد جده وَلم يكمل إِلَى الْآن الْخمسين.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٨٦/١٠

٨٠٠ - مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن هَاشم الْكَمَال الضجاعي الزبيدِيّ / مفتيها ومحدثها وخطيبها. أَخذ الْفِقْه عَن الشهَاب أَحْمد النَّاشِرِيّ وَأكْثر عَن الْمجد الفيروزابادي بِحَيْثُ قَرَأَ عَلَيْهِ كثيرا من الْأُمَّهَات وانتفع بِهِ فِي ذَلِك. أَفَادَهُ سميه مُوسَى الذوالي وَرفع من شَأْنه فِي تَرْجَمَة على بن هَاشم من كِتَابه صلحاء الْيمن وَكَانَ من أكبر القائمين على منتحلي ابْن عَرَبِيّ فِي الْيمن بِحَيْثُ أَنه كَانَ الْخَطِيب فِي جَامع زبيد بالمنشور الْمَكْتُوب بِالْإِشْهَادِ على الْكرْمَانِي بهجر كتب ابْن عَرَبِيّ. قَالَه الأهدل. (سقط)." (١)

٣٣١. "(إِن أَنْت صدقت مَا جَاءَ الحَدِيث بِهِ ... وبالقديم كَلَام الله فِي الْأَزَل)

(وَجِئْت فِي الْحَشْر مطلوقا بِلَا أحد ... يشكو عَلَيْك ولوف ي أَصْغَر الزلل)

(رَأَيْت فِي الْحَال مَا تقضى بِهِ عجبا ... وَلَو أتيت بظُلْم النَّفس كالجبل)
)

بل قَرَأت بِخَط شَيخنَا أَن الشّرف الْمَذْكُور أنْشدهُ بِظَاهِر حلب فِي سنة آمد قَالَ أَنْشدني الشَّمْس مُحَمَّد بن أَحْمد بن البرداد الْحلَبِي لنَفسِهِ قصيدة يهجو فِيهَا الشّرف التباني وَهُوَ يَوْمئِذٍ وَكيل بَيت المَال وناظر الْكسْوَة:

(يَا بني التبَّان أَنْتُم ... أجور النَّاس وأجسر)

(كسْوَة الْبَيْت سرقتم ... وفعلتم كل مُنكر)

(هَل رَأَيْتُمْ حنفيا ... بَاعَ بَيت المَال مجهر)

الأبيات قَالَ شَيخنَا وَسمعت الشّرف يَقُول سَمِعت أخي وَكَانَ يخْدم فِي الدوادارية عِنْد قرقماس ابْن أخي دمرداش فِي سلطنة النَّاصِر فرج فَلَمَّا غلب شيخ ونوروز على المملكة وَاسْتقر نوروز بِالشَّام وَتوجه شيخ صُحْبَة المستعين إِلَى الْقَاهِرَة ثمَّ كَانَ من خلعه المستعين من السلطنة ثمَّ من الْخلَافَة مَا كَانَ وَاسْتقر فِي السلطنة ولي قرقماس نِيَابَة الشَّام فوصل إِلَى الرملة وَقد امْتنع نوروز وَأنكر مَا وَقع وَاسْتمرّ على اعْتِقَاد سلطنة المستعين وَعرف قرقماس أَنه لَا يُطيق مقاومته فاتفق أَن نوروز استمال طَائِفَة مِمَّن كَانَ مَعَ قرقماس فحسنوا لقرقماس أَن يلْحق بنوروز فَاسْتَشَارَ نوروز أخي قَالَ فأشرت عَلَيْهِ أَن لَا يفعل وَأَن يثبت على طَاعَة الْمُؤَيد لِأَنَّهُ بَالغ فِي إكرامه وَقدمه على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/١٩٠

خواصه فِي نِيَابَة الشَّام إِلَى غير ذكل حَتَّى كَاد يرجع عَن رَأْيه الأول ثمَّ عاوده التَّرَدُّد فِي ذَلِك فَقَالَ لي إِن معي لوحا دَفعه إِلَى نصر الله الجلالي من خاصيته أَن من أَرَادَ أمرا يعلقه أَمَامه فِي الْقبْلَة ثمَّ يُصَلِّي رَكْعَتي الاستخارة وَيَدْعُو فَأَنَّهُ إِذا انْتهى يجد من يَدْفَعهُ إِلَى إِحْدَى جهتي الْيَمين أَو الْيَسَار فَأي الْجِهَتَيْنِ دفع إِلَيْهَا فالخيرة لَهُ فِيهَا فَخذ هَذَا اللَّوْح وَافْعل فِيهِ مَا ذكر وعد إِلَيّ بِالْجَوَابِ قَالَ فَأَخَذته وَدخلت إِلَى مَكَان خَال وعلقت اللَّوْح أَمَامِي وَصليت ودعوت فَحلف أَنه وجد من يَدْفَعهُ إِلَى جِهَة الشَّام بِغَيْر اخْتِيَاره وَأَنه عاود ذكل ثَلَاثًا قَالَ فَرَجَعت إِلَيْهِ وَقد خشيت أَن ينْسب الْعِصْيَان إِلَيّ فَقلت لَهُ مَا أحسست شَيْئا إِلَّا أَن الِاسْتِمْرَار على الطَّاعَة أولى فَنَادَى بالرحيل فَرَحل من مَعَه ظانين أَنه يقْصد جِهَة الشَّام فقصد جِهَة مصر وَدخل إِلَى الْمُؤَيد وَاسْتمرّ فِي خدمته إِلَى أَن حضر مَعَه فَكَانَ من الْقَبْض عَلَيْهِمَا مَعًا وإرسالهما إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّة وَغير ذَلِك مَا كَانَ، قَالَ الشّرف فترددت أَنا إِلَى نصر الله مرَارًا ليوقفني على اللَّوْح الْمَذْكُور وجهدت كل الْجهد وَهُوَ مصر على." (١)

٣٣٢. "جقمق ساقياص ثمَّ أمره عشرَة وصيره من رُؤُوس النوب، فَلَمَّا اختفى الْعَزِيز وَاتفقَ قَبضه على يَده وإحضاره سر الظَّاهِر كثيرا وأقطعه زِيَادَة على مَا مَعَه سرياقوس وصيره من الطبلخاناة فدام حَتَّى قبض عَلَيْهِ الْمَنْصُور فِي جملَة المؤيدية وحبسه بإسكندرية وَأخرج أقطاعه ثمَّ أطلقهُ الْأَشْرَف وأرسله إِلَى دمياط بطالا ثمَّ أَعَادَهُ بعد أَيَّام، وَلم يلبث أَن قتل سونجبغا اليونسي الَّذِي كَانَ اسْتَقر فِي أقطاعه فَرجع إِلَيْهِ ثمَّ عمله أَمِير آخور ثَانِي بعد موت خيربك المؤيدي الْأَشْقَر ثمَّ قدمه فِي أَوَاخِر دولته فَلَمَّا تسلطن خجداشة الظَّاهِر خشقدم نَقله إِلَى حجوبية الْحجاب بعد بيبرس خَال الْعَزِيز ثمَّ إِلَى الآخورية الْكُبْرَى بعد برسباي البجاسي ثمَّ إِلَى الأتابكية بعد موت قانم فَلَمَّا مَاتَ الظَّاهِر ارْتقى إِلَى السلطنة فِي آخر يَوْم السبت وَقت الْمغرب عَاشر ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين ولقب بِالظَّاهِرِ أبي سعيد وَلم يكن لَهُ مِنْهَا سوى الِاسْم لغَلَبَة خير بك الظَّاهِرِيّ خشقدم الدوادار الثَّانِي على التَّدْبِير وَالْأَمر وَالنَّهْي وَلَكِن لم تطل مدَّته بل خلع قبل تَمام شَهْرَيْن بِالظَّاهِرِ تمربغا وَحمل إِلَى إسكندرية فشجن بهَا وَيُقَال أَنه لم يتَّفق لأحد من مُلُوك التّرْك كَبِير مِمَّن مَسّه الرّقّ أَنه خلع فِي أقل من هَذِه الْمدَّة وَقَبله المظفر بيبرس الجاشنكير خلع قبل استكمال سنة، وَاسْتمرّ فِي محبسه حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ مستهل ربيع الأول سنة ثَلَاث وَسبعين وَسنة نَحْو الثَّمَانِينَ، وَكَانَ ضخما حشما كثير السّكُون وَالْوَقار متدينا وجيها فِي الدول لم ير مَكْرُوها قطّ إِلَّا سجنه أَيَّام الْمَنْصُور، سليم الْفطْرَة جدا طارحا للتكلف)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/ ٢١٩

فِي شئونه كلهَا لم يكْتب وَلَا قَرَأَ مَوْصُوفا بالبخل مَعَ مزِيد ثروته وَمن يَوْم تسلطن أَخذ فِي النَّقْص وَظهر عَجزه وَالظَّاهِر أَنه لَو دَامَ لما حصل بِهِ كَبِير ضَرَر لقلَّة أَذَاهُ ومزيد صفائه ومحبته لنفع الْمُسلمين فَللَّه الْأَمر.

١١٣٢ – يلبغا البهائي / نَائِب إسكندرية. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَكَانَ جيدا وَاسْتقر بعده اسنبغا الطياري.

١١٣٣ – يلبغا التركي الجاركسي نِسْبَة لجاركس القاسمي المصارع. / صَار خاصكيا بعد موت الْمُؤَيد فَلَمَّا تملك الظَّاهِر جقمق قربه لكَونه من مماليك أَخِيه وأنعم عَلَيْهِ بأمرة عشرَة وصيره من رُؤُوس النوب ثمَّ ولاه رَأس نوبَة وَلَده الناصري مُحَمَّد ثمَّ انْفَصل عَنْهَا فَقَط وَبَقِي على مَا عَداهَا إِلَى أَن استنابه فِي دمياط وَجعله من جملَة الطلبخاناه ثمَّ عَزله عَن دمياط فَقَط قبل مَوته بِيَسِير وَقدم الْقَاهِرَة فاستمر بهَا إِلَى أَن مرض وطالت علته فَأخرج الْأَشْرَف إينال إقطاعه وَلزِمَ بَيته مَرِيضا حَتَّى مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ثَمَان وَخمسين وَقد زَاد على السّبْعين،." (١)

٣٣٣. "وَعنهُ أَخذ فِي أصُول الْفِقْه والعربية أَيْضا ولازم النَّجْم بن قَاضِي عجلون فِي تَقْسِيم ألفية النَّحْو وَغَيرهَا بل قَرَأَ عَلَيْهِ بعض الْمُخْتَصر، وَأخذ عني أَشْيَاء رِوَايَة ودراية وَقَالَ أَنه قَرَأَ على الزين قَاسم الْحَنَفِيّ فِي ألفية الحَدِيث وَطلب الحَدِيث وقتا وَسمع الْكثير بقرَاءَتي وَقِرَاءَة غَيْرِي وَرُبمَا قَرَأَ وَكتب الطباق وتميز مَعَ فَضِيلَة وبراعة فِي الْفِقْه وركون إِلَى الرَّاحَة وَإِن قَالَ لي أَنه مشتغل بِالْكِتَابَةِ على الْمُخْتَصر وَكتب مِنْهُ قِطْعَة وتقنع وباسمه نصف خزن كتب سعيد السُّعَدَاء وَغَيرهَا من الْجِهَات. وَقد حج فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين، وَقد التمس مني تَجْرِيد مَا سَمعه مَعَ الْوَلَد بقرَاءَتي خَال عَن الْإِسْنَاد فَكتبت لَهُ ذَلِك فِي كراسة)

افتتحت وَصفه فِيهَا بالشيخ الْفَاضِل الأوحد البارع الَّذِي صَار متميزا مفننا عَالما مُبينًا مُسْتَحقّا التصدي للإرشاد والإفادة وإسعاد المستفتي بِمَا يتَخَلَّص بِهِ من وصف الغباوة والبلادة وَأَنه قد أقبل على التَّوَجُّه للسماع والتفقه فِي كثير من الْأَنْوَاع بِحَيْثُ اندرج فِي الْمُحدثين بل هُوَ أَحَق بِهَذَا الْوَصْف من كثيرين لمزيد يقظته فِيهِ ومديد ملازمته لِذَوي الوجاهة والتوجيه وَكَذَا قرضت لَهُ مَا كتبه من شرح الْمُخْتَصر وَسمعت أَنه مِمَّن فوض إِلَيْهِ نِيَابَة الْقَضَاء مَعَ كَرَاهِيَته فِي ذَلِك بل وكرهته لَهُ وَإِن بَلغنِي عدم مُبَاشرَته إِيَّاه.

١١٨٥ – يُوسُف بن حُسَيْن بن عُثْمَان بن سُلَيْمَان بن رَسُول الكرادي الأَصْل القرمي القاهري الْحَنَفِيّ الْمَاضِي أَبوهُ وَعَمه الْمُحب الْأَشْقَر وَيعرف بِأبن أخي ابْن ابْن الْأَشْقَر. / نَشأ فِي عز

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٨٨/١٠

عَمه وَاسْتقر بعد أَبِيه فِي الْإِعَادَة بِجَامِع طولون وَفِي مشيخة زَاوِيَة نصر الله الرَّوْيَانِيّ بخان الخليلي وَفِي غير ذَلِك وانجمع بِأخرَة مَعَ التقلل حَتَّى مَاتَ فِي ربيع الثَّانِي سنة تسعين وَقد زَاد على السّبْعين رَحمهَا لله وَعَفا عَنهُ.

١١٨٦ – يُوسُف بن حُسَيْن بن يُوسُف بن يَعْقُوب الحصنكيفي الْمَكِّيّ الْمَاضِي أَبوهُ وابناه أَبُو عبد الله مُحَمَّد وَأحمد. /كَانَ يَنُوب فِي حسبتها عَن الْعِزّ بن الْمُحب النويري ثمَّ عَن الْجمال بن ظهيرة وَذَلِكَ من حِين وَفَاة أَبِيه حَتَّى مَاتَ وَكَذَا كَانَ يقْرَأ فِي الْمَسْجِد الْحَرَام وَغَيره من الْمجَالِس الَّتِي يجْتَمع فِيهَا النَّاس. مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَحَد خَامِس رَجَب سنة سِتّ عشرَة بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة وَقد قَارب السِّتين. ذكره الفاسي.

١١٨٧ – يُوسُف بن حُسَيْن الْكرْدِي الشَّافِعِي نزيل دمشق والماضي وَلَده الزين عبد الرَّحْمَن الْوَاعِظ. /كَانَ عَالما صَالحا مُعْتَقدًا مائلا إِلَى الْأَثر وَالسّنة مُنْكرا على الأكراد فِي عقائدهم وبدعتهم، تفقه وَحصل قَالَ الشهَاب الملكاوي: قدمت من حلب سنة أَربع وَسِتِّينَ وَهُوَ كَبِير يشار إِلَيْهِ. زَاد غَيره أَنه ولي مشيخة الخانقاه الصلاحية وَأعَاد بالظاهرية وَكَانَت لَهُ اختيارات مِنْهَا الْمسْح على الجوربين مُطلقًا وَكَانَ يَفْعَله وَله فِيهِ." (١)

٣٣٤. "سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَدفن بتربة سعيد السُّعَدَاء (أَبُو الْبَقَاء) بن الضياء مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد ٢٤ (أَبُو الْبَقَاء) بن الْمصْرِيّ مُحَمَّد بن الْخضر بن مُحَمَّد أَبُو بكر بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر التقي الْهَاشِمِي السّلمِيّ الأَصْل الْحَمَوِيّ المولد التَّاجِر صهر الناصري مُحَمَّد بن هبة الله بن الْبَارِزِيّ ووالد إِبْرَاهِيم وَأحمد وأخو الْعَفِيف عبد الله والْعَلَاء على الماضين والتقي أَصْغَر الثَّلَاثَة وَيعرف بالهاشمي أحد التُّجَّار المعتبرين مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة سِتّ وَتِسْعين بجدة وَحمل لمَكَّة فَدفن بهَا ٢٥ (أَبُو بكر) بن إِبْرَاهِيم بن عجيل الرضى اليمني ولد سنة خمس وَخمسين وَسَبْعمائة وَكَانَ فَقِيها فَاضلا لَهُ اطلَاع على السّير وَالْأَخْبَار والتواريخ والْآثَار مَاتَ سنة أَربع وَثَلَاثِينَ قَالَه الْعَفِيف النَّاشِرِيّ ٢٦ (أَبُو بكر) بن إِبْرَاهِيم بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف بن عبد الرَّحِيم سيف الدّين بن أبي الصَّفَا بن أبي الْوَفَاء الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي الْمَاضِي أَبوهُ وشقيقه الْكَمَال أَبُو الوفا مُحَمَّد الْحَنَفِيّ ويدعى وَهُوَ الْأَصْغَر سَيْفا فَاضل مفنن دين ٢٧ (أَبُو بكر) بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أَحْمد بن بريد الْمُحب بن الْبُرْهَان الْحلَبِي الأَصْل الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي القادري الْمَاضِي أَبوهُ وَأمه هِيَ ابْنة خَال السَّيِّد الشَّمْس مُحَمَّد بن حسن القادري الْمَاضِي ولد سنة خمس وَخمسين بِدِمَشْق وَنَشَأ فِي كنف أَبِيه فحفظ الْقُرْآن وأحضره فِي الرَّابِعَة معي بِدِمَشْق على الْبُرْهَان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/٣١١

الباعوني والشهب الأحمدين ابْن الزين عمر بن عبد الْهَادِي وَابْن زيد وَابْن الشَّرِيفَة والشمسين بن جوارش وَابْن الْخياط قيم القلانسية وَالْغَرْس خَلِيل بن الجوازة وَالْجمال يُوسُف ابْن النَّاظر الصاحبة وست الْقُضَاة ابْنة ابْن زُرَيْق وَفَاطِمَة ابْنة خَلِيل الهرستاني وَطَائِفَة وَأَجَازَ لَهُ باستدعائي جمَاعَة وأسمعه وَالِده على وتكرر قدومه للقاهرة بعد موت وَالِده وأكرمه السُّلْطَان رِعَايَة لِأَبِيهِ مَعَ اشتماله على الْأَدَب والسكون والبهاء وَبِيَدِهِ مشيخة تصوف بالصالحية (أَبُو بكر) بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن عبد السَّيِّد بن أَحْمد التقي بن الْبُرْهَان بن الْعَلَاء الْحَمَوِيّ الشَّافِعِي تلميذ ابْن حجَّة وَيعرف بِابْن الصَّواف لقِيه النَّجْم بن فَهد بحلب فِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَكتب عَنهُ قَوْله
(رَأَيْت يَوْمًا رجلا أحمقا ... قد أَمَاتَهُ القل والفقر)

(لم يمتلك وَالله ملوطة ... وَعِنْده مَعَ فقره كبر)
٢٩ - (أَبُو بكر) بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن زاك الرضي اليعلائي." (١)
٣٣٥. "(هويته عجميا فَوق وجنته ... لامية عوذتها أحرف الْقسم)

(فِي وصفهَا ألسن الأقلام قد خرست ... وظل شرحي فِي لامية الْعَجم)
وَقَالَ ابْن قَاضِي شُهْبَة تقدم فِي صناعَة الْأَدَب وشاع فَضله قَدِيما فِي أَيَّام ابْن ايبك وَله النّظم البليغ والنثر البديع واتصل بالمؤيد وَتقدم عِنْده ثمَّ حصل لَهُ تخلف وَتقدم عَلَيْهِ الزين بن الخَرَّاط والشرف بن الْعَطَّار فَعَاد إِلَى بَلَده رَحمَه الله وإيانا ١٤٥ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن عبد الله المادح مِمَّن سمع مني ١٤٦ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن حُسَيْن الطَّيِّبِيّ ثمَّ القاهري الشَّافِعِي بواب سعيد السُّعَدَاء مِمَّن قدم صَغِيرا فَنزل جَامع الْأَزْهَر وَغَيره وَقَرَأَ الْقُرْآن عِنْد حسن العاملي وَحفظ التبريزي واشتغل قَلِيلا عِنْد الْفَخر عُثْمَان المقسي وتنزل فِي الْجِهَات ولازم بَاب الخانقاه مُدَّة تزيد على خمسين سنة نِيَابَة واستقلالا وَحج وَكَانَ كثير التِّلَاوَة لَا بَأْس بِهِ مَاتَ فِي سَابِع عشر جُمَادَى الثَّانِيَة سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَدفن بتربة الصُّوفِيَّة وَلم يكمل السّبْعين رَحمَه الله ١٤٧ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن عمر بن عبد الْحق التلعفري شيخ معمر ذكر أَن وَالِده أخبرهُ أَن أمه كَانَت حَامِلا بِهِ فِي فتْنَة بيبغاروس وَهِي بعيد الْخمسين وَسَبْعمائة وَكَذَا ذكر أَن من مشايخه وَالِده والحافظ ابْن رَجَب وَكَانَ ينزل القبيبات مَاتَ ١٤ ﴿أَبُو بكر) بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الزين الْأنْصَارِيّ التتائي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي أَخُو الشّرف مُوسَى الْأنْصَارِيّ واخوته ولد سنة تسع وَثَمَانِمِائَة بتتامن المنوفية

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/١١

وَكَانَ فَاضلا ظريفا عشيرا ناظما ناثرا وافر الْعقل متين الدّيانَة أَخذ عَن الشّرف السُّبْكِيّ والقاياتي والونائي وَشَيخنَا واكثر من الْحُضُور عِنْد الْمَنَاوِيّ واستقربه الزين عبد الرَّحْمَن بن الجيعان فِي خطابة مدرسته فَخَطب بهَا حَتَّى مَاتَ وَرُبمَا أنشأ الْخطب البديعة مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين عَن أَزِيد من أَرْبَعِينَ سنة رَحمَه الله وإيانا ١٤٩ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي الْفتُوح فَرح بن عَليّ التقي أَبُو الصدْق بن الْعَلَاء الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي خَال القطب الخيضري وَيعرف بالحريري ولد فِي سنة أَربع وَسبعين وَسَبْعمائة وَقيل سنة سبع وَبِه جزم ابْن قَاضِي شُهْبَة وَقَالَ إِن الأول وهم وَإِن كتبه بِخَطِّهِ وَهُوَ أقرب بِدِمَشْق وَحفظ الْقُرْآن وَالْمُحَرر لِابْنِ عبد الْهَادِي وَالْجمع بَين الصحيحن والتنبيه وَتَصْحِيح الأسنوي وألفية النَّحْو وَعرض فِي سنة إِحْدَى وَتِسْعين فَمَا بعْدهَا على جمَاعَة وَأخذ الْفِقْه عَن الشهَاب الزُّهْرِيّ والشرفين الشريشي والملكاوي وَغَيرهم من أهل بَلَده وارتحل إِلَى الْقَاهِرَة." (١)

٣٣٦. "جمَاعَة الخشابية وَلَا زَالَ حَتَّى أدرجه الزيني زَكَرِيَّا فِي النواب المجددين وَجلسَ بحانوت قناطر السبَاع (أَبُو الْفَوْز) بن البريدي مُحَمَّد بن عَليّ بن عَادل (أَبُو الْفَوْز) ربيب الأمشاطي مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن (أَبُو الْفَيْض) مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله

(حرف الْقَاف)

٤٢ - (أَبُو الْقسم) بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن جعمان الشّرف الصريفي الذؤالي الْيَمَانِيّ الشَّافِعِي خَال الْجمال مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد الْمَاضِي من بَيت علم وَصَلَاح ولد سنة أَربع وَثَمَانِمِائَة وَمَات أَبوهُ وَهُوَ ابْن سِتّ فَتخرج بقريبه الإِمَام الشهَاب أَحْمد بن عمر بن جعمان وانتفع بِهِ فِي الْفِقْه والعربية وارتحل إِلَى زبيد فَقَرَأَ بهَا الْفِقْه أَيْضا على الطّيب النَّاشِرِيّ والعربية على الْفَقِيه عبد الْوَهَّاب النَّاشِرِيّ وبرع ثمَّ عَاد إِلَى بَلَده فتصدى للتدريس والافتاء وَقَضَاء حوائج الْمُسلمين ورزق قبولا تَاما وجاها عريضا كل ذَلِك مَعَ الْعِبَادَة بِحَيْثُ انْتَهَت إِلَيْهِ رياسة الْعلم وَالصَّلَاح وَلما قدم ابْن الْجَزرِي زبيد سنة ثَمَان وَعشْرين أَخذ عَنهُ عدَّة الْحصن الْحصين وَغَيره وَكَانَ يجله ويعظمه مَعَ أَنه كَانَ حِينَئِذٍ فِي شبيبته مَاتَ فِي آخر ربيع الثَّانِي سنة سبع وَخمسين وتأسف النَّاس على فَقده وَأطَال صاحبنا الْكَمَال مُوسَى الذؤالي تَرْجَمته فِي صلحاء الْيمن وَهُوَ مِمَّن أَخذ عَنهُ رَحمَه الله ٤٢٣ (أَبُو الْقسم) بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير بن عَليّ بن عُثْمَان الشّرف الْحكمِي الأَصْل من حكماء حَوْض الْيَمَانِيّ الشَّافِعِي وَالِد أَحْمد الْمَاضِي وَيعرف كسلفه بِابْن مطير من بَيت كَبِير بِالْيمن فأبوه وجده وَأَبوهُ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥٦/١١

من الثَّامِنَة ولد سنة ثَلَاث وَسبعين وَسَبْعمائة وَخلف وَالِده فِي التدريس والإفتاء وانتهت إِلَيْهِ الرياسة بِبَلَدِهِ علما وَعَملا وصلاحا ووجاهة وَله كرامات مِنْهَا أَن الْبَدْر حسن بن عَليّ بن يُوسُف بن أبي الْأَصْبع قَالَ بَيْنَمَا أَنا أتحدث مَعَه بِمَكَّة فِي قدمة قدمهَا علينا إِذْ ضرب بِرجلِهِ الْحَائِط ضَرْبَة شَدِيدَة فَسَأَلته عَن ذَلِك فَقَالَ إِن أَخَاك الْبَدْر حُسَيْنًا رَاكب الْآن فِي سفينة وهاج عَلَيْهِم الْبَحْر فمالت السَّفِينَة وكادت أَن تنْقَلب فدعمتها برجلي حَتَّى اعتدلت وَأَنه ضبط التَّارِيخ فَلَمَّا جَاءَ أَخُوهُ أخبرهُ بذلك فِي ذَاك الْوَقْت مَاتَ فِي ربيع الأول سنة أَربع وَأَرْبَعين بِبَلَدِهِ بَيت حُسَيْن وعينه الأهدل بِيَوْم السبت منتصفه وَلكنه تردد فِي مولده بَين سنة أَربع أَو ثَلَاث وَقَالَ انه خلف أَخَاهُ عبد الله فدرس وَأفْتى وَأقَام بالزاوية وَفِي حوائج أهل الْقرْيَة من الاصلاح والشفاعات لحسن خلقه وَأَنه جمع فِي مَنَاقِب وَالِده جُزْءا بل." (١)

٣٣٧. "٥٤٠ - (خَادِم الربعة) بِسَعِيد السُّعَدَاء مَاتَ فِي آخر ربيع الأول سنة خمس وَثَمَانِينَ رَحمَه الله (الْخَادِم بالشيخونية) سعد الدّين (خَال الْقَرَافِيّ) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله الْمَعْرُوف بِابْن أبي جَمْرَة ٥٤ (خَال ابْن الزَّمن) مَاتَ فِي خَامِس عشرى الْمحرم سنة سِتّ وَثَمَانِينَ بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة رَحمَه الله (خرز) إِبْرَاهِيم بن عبد الله الْوَالِي (خروف) أَحْمد بن خضر السطوحي المعتقد وَآخر فِي الطيوري (الْخَطِيب الْحَنْبَلِيّ) مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حَمْزَة ٥٤ (الْخَطِيب الزائر) مَاتَ فِي سنة سِتِّينَ ووجد لَهُ زِيَادَة على ألف دِينَار مَعَ أَنه كَانَ يظْهر الْفقر ويستجدي الأكابر وَنَحْوهم فيعطى لائقا بِهِ (خطيب الثابتية) مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر بن يُوسُف وَابْنه مُحَمَّد (خطيب داريا) مُحَمَّد بن أَحْمد بن سُلَيْمَان ٥٤٣ (خطيب قرتيا) مَاتَ سنة سِتِّينَ بعد قطع يَده وَإِقَامَة زِيَادَة على شهر بِحَبْس أولى الجرائم متعللا ثمَّ أطلق فَمَاتَ بعد ثَلَاثَة أَيَّام ٥٤٤ (خطيب المشهد الْحُسَيْنِي) من الْقَاهِرَة مَاتَ فِي مستهل ربيع الأول سنة خمس وَخمسين (الْخَطِيب الوزيري) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن سعيد ٥٤٥ (الخلوف المغربي) أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن وَنَشَأ لَهُ ابْن نجيب ذكي تخلف عِنْد أمه وجدته بِالْقَاهِرَةِ وَعرض عَليّ كتبا وَكَانَ قوي الحافظة مَاتَ فِي طاعون سنة سبع وَتِسْعين عوضه الله الْجنَّة (خواجا سُلْطَان) هُوَ مَحْمُود بن بهاء الدّين الكيلاني تقدم (الْخَوَاص) أَحْمد بن عباد بن شُعَيْب وَآخر اسْمه أَيْضا أَحْمد كَانَ بسويقة عُصْفُور وَهُوَ أَصمّ يَتْلُو فِي الأجواق وينظم الشّعْر

(الدَّال الْمُهْملَة)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/١٣١

(الدبيب) أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن رَاهِب (دبيس) شخص دهان اسْمه وَسعد الدّين فَرح كَاتب فِي بعض تعلقات الدولة وخياط بسوق الْحَاجِب (الدُّخان) عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن زِمَام (درويش) المجذوب عبد الله (الدقاق) الدِّمَشْقِي عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ ثقيل السّمع مُعْتَقد لكثيرين لَقيته بِمَكَّة ثمَّ قدم الْقَاهِرَة وَأكْرم (دقماق) أَحْمد بن مُحَمَّد بن طولا داي الباسطي (دليم) فِي ابْن دليم (الدويك) يلقب بِهِ بعض الْفُضَلَاء وَآخر مَشْهُور بالموسيقا وَنَحْوهَا رَفِيق لهمام وقنيبر (الذَّال الْمُعْجَمَة)

(الذاكر) مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الرَّحْمَن وَآخر قطن الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة حَتَّى مَاتَ واسْمه مُحَمَّد." (١)

٣٣٨. "ابْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن حجر ٥٥ (شيخ الحديدة) من بِلَاد الْيمن قتل فِي المعركة فِي خَامِس عشر رَمَضَان سنة خمس وَخمسين (شيخ الفراشين) بِمَكَّة أَحْمد الدوري خَال مُحَمَّد البيسق ثمَّ مُحَمَّد الْيَمَان الكتبي ثمَّ عَليّ بن أَحْمد بن فرج الطَّبَرِيّ مَوْلَاهُم ثمَّ مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بيسق ابْن أُخْت الدوري الْمَاضِي ثمَّ ابْنه عمر

(حرف الصَّاد الْمُهْملَة)

(الصاحب) غير وَاحِد من الوزراء (صَاحب الزمامية) بِالْقربِ من سويقة الصاحب الزيني مقبل اليلبغاوي زِمَام الآدر الشَّرِيفَة ٥٥٣ (صَاحب قبرس) واسْمه جوان جَاءَ الْخَبَر فِي منتصف شَوَّال سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ بهلاكه غير مأسوف عَلَيْهِ وملكوا ابْنَته مَعَ وجود ابْن لَهُ لَكِن من زنا فِيمَا زَعَمُوا (صَاحب كنباية) مَحْمُود بن أَحْمد بن مُحَمَّد (الصَّالح) حاجي بن شعْبَان بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن قلاوون وَمُحَمّد بن ططر (الصَّامِت) الْجمال مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر بن عَليّ بن مُحَمَّد النَّاشِرِيّ فِي المحمدين ٥٥٤ (الصَّامِت) مَاتَ فِي سنة سبع وَعشْرين بالمعلاة وَدفن هُنَاكَ أرخه ابْن فَهد (الصَّائِغ) (الصّباغ) (الصبوة) عَليّ بن أَحْمد بن دحْيَة (الصعيدي) مؤدب الْأَبْنَاء بِمَكَّة هُوَ مُحَمَّد بن عبد الله بن عَليّ (الصَّغِير) بِالتَّصْغِيرِ إِبْرَاهِيم بن علم الدّين أحد الكتبة والمعلم مُحَمَّد بن عَليّ بن قطلبك وَابْنه عبد الْعَزِيز والكاشف مُحَمَّد ثمَّ الدوادار الْكَبِير يشبك من مهْدي الْمُنْفَصِل ذَاك بِهِ (صنان) أَحْمد بن عبد الْعَزِيز (صهر ابْن الجندي) فِي ابْن الجندي (وصهر قاوان) اسحاق بن عبد الْجَبَّار (وصهر الْمَنَاوِيّ) عَليّ بن عبد الله بن أَحْمد السمهودي نزيل طيبَة (الضَّاد الْمُعْجَمَة)

(الضاني) مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد وَيُقَال لَهُ ابْن السميط وَأحد الْفُضَلَاء من نواب الشَّافِعِيَّة مُحَمَّد بن السنهوري (ضفدع) مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْأَذْرَعِيّ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/١٧١

(الطَّاء الْمُهْملَة)

(الطَّاهِر) كَبِير تجار بِمَكَّة الْحسن بن مُحَمَّد بن قَاسم بن عَليّ وَبَنوهُ أَبُو بكر وَعمر وَعلي وَعبد الرَّحْمَن وَمُحَمّد ولعلي عمار وَعبد الحسن ولمحمد عبد الرَّحْمَن وَعبد الْقَادِر وَيُقَال." (١)

٣٣٩. "وَمُحَمّد بن الشَّمْس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن شَفِيع الْبكْرِيّ الدلجي (فطيس) عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد المهتار

(حرف الْقَاف)

(قَاصد الْحَبَشَة) هُوَ يحيى بن أَحْمد بن شاذى ٥٥٧ (قَاضِي الجزيرة) الدِّمَشْقِي مَاتَ بِمَكَّة فِي ذِي الْحجَّة سنة سبع وَخمسين أرخه ابْن فَهد (قَاضِي الْجَمَاعَة) جمَاعَة مِنْهُم مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد القلجاني القادم علينا سنة سبع وَسبعين وَفعل تِلْكَ الطامة (قَاضِي) الْجِنّ مُحَمَّد بن دَاوُد بن فتوح الْحلَبِي (قاوان) وقافه معقودة الشهَاب أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الكيلاني نزيل مَكَّة وَأَخُوهُ خواجا جهان مَحْمُود وللأول من الْأَوْلَاد الشَّيْخ مُحَمَّد وحسين وَعبد الْغفار وَإِبْرَاهِيم وسلطان وصفي الْملك عَليّ وَيُقَال لكل مِنْهُم ابْن قاوان وَللثَّانِي نور الدّين عَليّ ولقب ملك التُّجَّار وَله ولد يلقب أَيْضا ملك التُّجَّار بل لنُور الدّين عَليّ اخوان عبد الله مُقيم بكيلان وألوخان اسْتَقر بعد قتل أَبِيه فدام يَسِيرا ثمَّ كحله نظام الْملك ولد مولى لِأَبِيهِ وَهُوَ حَيّ الْآن وللشيخ مُحَمَّد من الْأَوْلَاد أَبُو الْعَبَّاس من حبشية لِأَبِيهِ وشقيقة لَهُ تزوجهَا وصيهما الشريف اسحق بعد موت أَبِيهَا وَكَانَ أَيْضا زوجا لابنَة أُخْرَى لَهُ من ابْنة عَمه خواجا جهان مَاتَت تَحْتَهُ بِمصْر فِي حَيَاة أَبَوَيْهَا وَله ابنتان من تركيتين لأبيهما تزوج باحداهما الشريف نظام الدّين ابْن خَال للشريف اسحق ولحسين من الْأَوْلَاد أَحْمد وَحسن وَمُحَمّد وَابْنَة تزوج بهَا ابْن عَمها أَبُو الْعَبَّاس وَمَاتَتْ تَحْتَهُ نفسَاء بعد أَن ولدت لَهُ ولدا وَاحِد الذُّكُور من ابْنة القَاضِي الشريف السراج عبد اللَّطِيف الْحَنْبَلِيّ الفاسي (قدار) (قرا غُلَام) لَفْظَة مركبة أَي الْغُلَام الْأسود إِبْرَاهِيم بن خَلِيل بن إِبْرَاهِيم (قرا يلوك) عُثْمَان بن قطلوبك بن طر عَليّ (قرقماش) أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مكي القَاضِي (قل درويش) هُوَ عَليّ نزيل حلب وَرَأس فضلائها (القلفاط) فِي ابْن القلفاط (قلقسز) وَمَعْنَاهُ بِغَيْر اذن فقلق هُوَ الاذن وسزنفي (القماح) نزيل تونس ومحدثها هُوَ مُحَمَّد بن (القواس) أحد المعتقدين بِدِمَشْق هُوَ مُحَمَّد بن عبد الله (قوالح) عبد اللَّطِيف بن عبد الْوَهَّاب (قوزى) هُوَ مُحَمَّد بن أَمِير حَاج بن أَحْمد بن الْملك

(الْكَاف)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/١٧٦

(كَاتب السِّرّ) خلق مِنْهُم نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن الْبَارِزِيّ وَابْنه الْكَمَال مُحَمَّد والبدر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مزهر وابناه الْبَدْر مُحَمَّد." (١)

٣٤٠. "(الايجي) بِكَسْر الْهمزَة ثمَّ تَحْتَانِيَّة بعْدهَا جِيم نِسْبَة لايج بلد القَاضِي عضد الدّين بِالْقربِ من شيراز فأولاد السَّيِّد نور الدّين مُحَمَّد بن السَّيِّد جلال الدّين عبد الله بن الْمعِين مُحَمَّد بن القطب عبد الله بن هادي أَبُو سعيد مُحَمَّد وَهُوَ أكبرهم ثمَّ الْمُحب عبيد الله ثمَّ الْمعِين أَبُو ذَر ثمَّ الصفي عبد الرَّحْمَن ثمَّ الْعَفِيف مُحَمَّد وَلَيْسوا بأشقاء فَأم الصفي أُخْت لأنس الَّذِي أَخذ عَنهُ الْعَلَاء بن السَّيِّد عفيف الدّين وَكَانَ أَنْصَارِيًّا وَأم الْعَفِيف من ذُرِّيَّة السَّيِّد الْمَشْهُور بالزاهد الْكَبِير مترجم فِي اليافعي ثمَّ إِن أَبَا سعيد لَا عقب لَهُ بل لم يتَزَوَّج إِلَّا من لم يدْخل عَلَيْهَا والمحب لَهُ قطب الدّين مُحَمَّد وَالِد الْجلَال عبد الله أبي عابدة وَأَبُو ذَر لَهُ ابْنة تزَوجهَا عماد الدّين أَخُو غياث الدّين سِيبَوَيْهٍ الثَّانِي وصفي الدّين لَهُ حَبِيبَة ثمَّ نور الدّين أَحْمد ثمَّ الْمعِين مُحَمَّد ثمَّ حليمة وهم أشقاء أمّهم مَرْيَم ابْنة السَّيِّد الشَّمْس مُحَمَّد بن سعد الدّين مُحَمَّد الحسني ويشهر سعد الدّين بالمصري فلحبيبة عبيد الله بن الْعَلَاء مُحَمَّد بن عفيف الدّين عَمها ومحب الدّين مُحَمَّد توفّي بِمَكَّة وَهُوَ أكبر من عبيد الله ولنور الدّين بديعة زَوْجَة عبيد الله وقطب الدّين نعْمَة الله أمه حبشية ومولده فِي شعْبَان سنة ثَمَانِينَ ولمعين الدّين زين الدّين عَليّ وَآخر اسْمه مظفر ولد لَهُ بِمَكَّة وَهُوَ مُقيم بهَا عِنْد أمه سَعَادَة البجلية ثمَّ توجه لِأَبِيهِ ولحليمة عابدة ابْنة الْجلَال عبد الله بن القطب مُحَمَّد بن الْمُحب عبيد الله تزَوجهَا السَّيِّد رميثة ابْن صَاحب الْحجاز السَّيِّد بَرَكَات وفارقها وَأما عفيف الدّين فَلهُ نور الدّين مُحَمَّد وَهُوَ أكبرهم والْعَلَاء مُحَمَّد الْمشَار إِلَيْهِ وقطب الدّين عِيسَى أمّهم ابْنة جلال الدّين عبد الله بن القطب مُحَمَّد بن الْجلَال عبد الله ولأولهم ولد اسْمه نور الدّين مُحَمَّد أَيْضا لكَون أَبِيه مَاتَ وَأمه حَامِل بِهِ ثمَّ لِعبيد الله بن الْعَلَاء الْمَذْكُور بنُون وهم ثَلَاثَة أشقاء من بديعة الصفي عبد الرَّحْمَن والعفيف مُحَمَّد وحبِيب الله وَهُوَ أَصْغَرهم مَاتَ صَغِيرا بِمَكَّة وَأما الصفي فمقيم الْآن بجهرم قَرْيَة من شيراز وَهُوَ متزوج ابْنة معِين الدّين خَال أَبِيه ثمَّ قدم مَعَ أَبِيه مَكَّة فِي سنة أَربع وَتِسْعين فتخلف بعد أَبِيه عِنْد أمه بهَا ثمَّ سَافر بعد الْحَج وَأما الْعَفِيف فمقيم عِنْد أَبِيه بايج ولعبيد الله ولد رَابِع اسْمه إِبْرَاهِيم من تركية وَهُوَ مُقيم مَعَ أمه وَزوجهَا فِي رفد جدته حَبِيبَة ولعيسى مرشد الدّين مُحَمَّد متزوج بابنة لنُور الدّين أَحْمد بن صفي الدّين ثمَّ فَارقهَا وَقدم مَكَّة بحرا فِي رَجَب سنة تسع وَتِسْعين ثمَّ ان سعد الدّين مُحَمَّد جد مَرْيَم أم أَوْلَاد صفي الدّين

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/١٧٨

كَانَ فَقِيها مفتيا من الْعلمَاء شريفا شيرازيا وَهُوَ جد أبي مرشد بن نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن تَقِيّ الدّين مُحَمَّد بن سعد الدّين ومرشد مِمَّن أَخذ عني وَهُوَ بِمَكَّة ينْسَخ وسافر." (١)

٣٤١. "(ابْن عرب) أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عبد الله الزَّاهِد الشهير وَعمر بن مُحَمَّد بن عمر (ابْن عرب) الْعَلَاء عَليّ بن عبد الْوَهَّاب بن عُثْمَان والنجم مُحَمَّد وَالْجمال مُحَمَّد والنور عَليّ بَنو عمر بن عَليّ بن أَحْمد فالنجم وَهُوَ صهر الْعَلَاء المبدأ بِهِ وَالِد الشّرف مُحَمَّد وَالِد النَّجْم مُحَمَّد أحد الْمَشَايِخ الْفُضَلَاء وَالْجمال هُوَ وَالِد السراج عمر وناصر الدّين مُحَمَّد وَلم يعقبا والنور عَليّ هُوَ وَالِد الْبَدْر مُحَمَّد والسراج عمر والعز أَحْمد وَأم الْجلَال الْبكْرِيّ فللبدر الشّرف مُحَمَّد والشهاب هُوَ أَحْمد وَأَبُو الْحسن فالشرف هُوَ أَبُو أبي الْحسن على الَّذِي رُبمَا يخْطب بالأزهر والشهاب أَبُو الصّلاح مُحَمَّد الَّذِي خدم بعد تمراز عِنْد الأتابك وَعمر بَيْتا بزقاق الْكَنِيسَة من البندقانيين وتربة بِالْقربِ من مصلى بَاب النَّصْر والمحب أَبُو الْفضل مُحَمَّد صَاحب فتح الدّين بن البُلْقِينِيّ والبدر مُحَمَّد المدولب فِي السكر والكمال مُحَمَّد وَهُوَ فِي خدمَة أَمِير سلَاح ويصحب ابْن الأتابك بِحَيْثُ طلع مَعَه فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين لمَكَّة وَكلهمْ موجودون إِلَّا أَوَّلهمْ وَكَانَ أسنهم وَالثَّانِي أفضلهم وَأَبُو الْحسن لم يعقب وَأما السراج فَلهُ أَبَوا لحسن نَاب عَن الْعلم فَمن بعده والبدر مُحَمَّد شَاهد بحانوت بَين العواميد وحاج ملك أم أبي الْفضل موقع الأتابك أزبك وَأما الْعِزّ فَلم يعقب وَبدر الدّين الميقاتي كَانَ يسكن بالوزيرية وَقَالَ إِنَّه ابْن الْجمال الْمُحْتَسب وَعرض لَهُ بَيَاض وَعبد الرَّحْمَن خَال لشرف الدّين وَكَانَ مسنا وَرَأَيْت عِنْدِي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر وَأَنه حفيد الْجمال بن عرب ولد سنة تسع عشرَة وناب عَن علم الدّين فَمن بعده وَمِمَّنْ يُقَال لَهُ ابْن عرب مُحَمَّد بن صَالح الفافا (ابْن عرعر) بمهملات الأولى وَالثَّالِثَة مضمومتان خَلِيل بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم اللبودي الدِّمَشْقِي وَابْنه الشهَاب أَحْمد (ابْن عَرَفَات) الْمقري وَالِد الْبَدْر مُحَمَّد ورفيق سُلَيْمَان الْجَوْهَرِي وَأحد صوفية البيبرسية وقراء صفتهَا مَاتَ سنة سِتّ وَسبعين وَآخر من موقعي الْقَاهِرَة اسْمه احْمَد بن (ابْن عَرَفَة) مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَرَفَة (ابْن عزم) بِفَتْحَتَيْنِ ثمَّ مِيم عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد وَابْنه مُحَمَّد وَابْنه مُحَمَّد (ابْن عزوز) بِفَتْح ثمَّ تَشْدِيد وَآخره كثانيه مُعْجمَة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد (ابْن عز الدّين) الْمُحب أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز وَأَبوهُ ومعبر المنامات مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن وجيه (ابْن الْعِزّ) (ابْن أبي الْعِزّ) (ابْن عشائر) (ابْن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٨٧/١١

العصياتي) بِضَم ثمَّ فتح ثمَّ تَشْدِيد الْمُثَنَّاة التَّحْتَانِيَّة وَآخره فوقانية الْبَدْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَيُّوب وَابْنه مُحَمَّد وَابْن مَحْمُود وابناؤه." (١)

٣٤٢. "وَمَاتَتْ فِي صَبِيحَة يَوْم الْأَرْبَعَاء ثَانِي عشر ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين بِمَكَّة

حرف الضَّاد الْمُعْجَمَة

(ضوء الصَّباح) ابْنة مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن سلمَان البالسي وَاسْمهَا عَائِشَة تَأتي

٤٤ - (ضيفة) ابْنة غَازِي بن عَليّ الكوري أُخْت عَليّ. ذكرهَا شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَقَالَ سَمِعت المسلسل من ابْن دوالة

حرف الطَّاء الْمُهْملَة

(ططر) ابْنة الْعِزّ مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن المنجا. فِي تتر

٤٢ - (ططر) ابْنة الْكَمَال مُحَمَّد بن الزين عبد الرَّحْمَن بن الصاحب الفرفور أم الكمالي بن الْبَارِزِيّ وأبوها خَال أنس ابْنة الزين وَالِدَة زَوجهَا الناصري بن الْبَارِزِيّ كَانَ مولد وَلَدهَا سنة سِتّ وَتِسْعين فكتبتها تخمينا

حرف الظَّاء الْمُعْجَمَة

٤٤٣ - (ظريفا) الصقلية حجت غير مرّة مِنْهَا مَعنا فِي سنة سبعين وختنت سبطا لَهَا هُنَاكَ ثمَّ عَادَتْ مَعَ الْمَوْسِم. وَمَاتَتْ فِي الَّتِي تَلِيهَا وَكَانَت تكْثر زيارتنا، وفيهَا همة ومروءة وخبرة عَفا الله عَنْهَا

حرف الْعين الْمُهْملَة

٤٤٤ - (عايدة) ابْنة السَّيِّد جلال الدّين عبد الله بن قطب الدّين مُحَمَّد بن الْمُحب عبيد الله بن نور الدّين مُحَمَّد الْحُسَيْنِي الايجي سبطة السَّيِّد صفي الدّين، أمهَا حليمة تزَوجهَا ابْن خالها السَّيِّد عَليّ بن معِين الدّين فاستولدها ثمَّ فَارقهَا وَتَزَوَّجت بالشريف رميثة بن بَرَكَات بن حسن بن عجلَان ثمَّ فَارقهَا وَهِي الْآن فِي كنف خالها السَّيِّد أَحْمد بن صفي الدّين وَغَيره كوالدتها مُتَأَخِّرَة فِي الْخَيْر عَن أقاربها

٤٤٥ - (عابدة) ابْنة عَليّ بن يُوسُف بن حسب الله الْبَزَّاز. تزَوجهَا الْجمال مُحَمَّد بن عِيسَى بن قُرَيْش واستولدها زَيْنَب ثمَّ طَلقهَا، وَدخلت الْقَاهِرَة وَمَاتَتْ بهَا مطعونة فِي سنة ثَلَاث وَسبعين. أرخها ابْن فَهد

٤٤٦ - (عابدة) ابْنة مبارك مولى أبي إِبْرَاهِيم الأميوطي. كَانَت صَافِيَة خادمة للأهل حجت

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١١/ ٢٦٠

وجاورت مَعَ فقرها، وَأول أزواجها حسن السقاء. وَمَاتَتْ عزباء فِي صبح الثُّلَاثَاء تَاسِع عشري ربيع الأول سنة إِحْدَى وَتِسْعين عَن نَحْو السِّتين

٤٤٧ - (عاض الْكَرِيم) عتيقة سعيدة ابْنة الإِمَام الْمُحب مُحَمَّد بن الشهَاب الطَّبَرِيّ ووالدة الْفَخر أبي بكر الشلح وَلم تتَزَوَّج بعد أَبِيه. مَاتَت بِمَكَّة بعد تعللها بالفالج مُدَّة فِي ربيع الآخر سنة تسع وَسِتِّينَ عَن نَحْو سبعين وَكَانَت مباركة متوددة رَحمهَا الله." (١)

٣٤٣. ". يا لهذي الرزية الصليم الصما ... والفادح العظيم الشان

معقل من معاقل الدين اودى ... وخضم قد غار في الأكفان

حفرة أطبقت على كوكب الشمس ... فغاب الضيا عن الأعيان

شق جيب القلوب ناعيه إذا ألقم أفواه الحلق بالصوان

في مقام ما انفكت الناس فيه ... بين دمع جار وعض بنان

حين ينادي يا للجمال جمال ... الفضل والدين العالم الرباني

غار انسان مقلة الفقه ... فالشحمة من بعده بلا انساني

درست بعده مدارس درس ... وهي كانت اهلية البنيان

أي قطب دارت عليه من الطلاب ... افلاك العلم بالدوران

مضرب من مضارب الدين قد فل ... لعمري وكان ماضي اللسان

خلق كالرياض بللها القطر ... وصدر خال من الاضغان

وجنان يمد كالبحر للطلاب ... والسائلين بالخلجان

راع أرباب الزيغ بالحجج اللآتي لعمري تفل حد السنان

حجج تخرس احمد أبي سريج والامام ابن الطيب الباقلاني

يا نديم العلوم أبكيك إن دارت ... كؤوس المذاكير الحسان

الحديث الشريف والفقه والتصريف ... والنحو مع فنون المعاني

وليوم تحار فيه ذوو الافهام ... في ليل مشكل ظلماني

من يحل دجى المسائل من ... بعدك يا شمس افق كل بيان

هذه في الورى شموس تضانيفك ... تجلى في سائر الاكوان

هذه بيننا فوائدك الزهر ... كزهر السماء في اللمعان

فعلى ذاتك الشريفة من ذى ... العرش ازكى السلام والرضوان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢/٧٢

عظم الله أجركم يا بني الأشخر ... والتابعي بالاحسان

رب واجبر مصابنا فيه والمم ... صدعنا لا نبوء بالخسران

رب شيد اركان سادتنا ... الباقين واغمر بهم حمى الإمان

رب وفقهم لنصرة شرع ... ودليل مقام أو برهان

واثب جمعنا بحسن قبول ... وانلهم جوائز الغفران

وصلاة الصبح منك على من ... جاء بالمعجزات والقرآن

وعلى آله واصحابه ما ... ناح باك الهذيل في الأغصان ...." (١)

٣٤٤. "والأشغال، ثم صار أحد الشيوخ المعول عليهم من الشافعية بدمشق فقهاً وأصولاً وعربية وغير ذلك، وولي إفتاء دار العدل بدمشق، وقصده الطلبة، وكان جامعاً للعلوم مع جلاله ومهابة وهيئة حسنة، وكان يقرر في درسه بسكينة وتؤدة وأدب واحتشام، مع حل المشكلات ومراجعة التصحيح للشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون، والوقوف عندما صححه من كلام الشيخين وكلام المتأخرين، وكان يتردد إلى مصر، وتزوج وانتفع به الطلبة، وتخرج به الطلبة بدمشق والقاهرة، وما والاهما، وكان يدرس ويفتي وآخراً ترك الإفتاء، قال والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي – رحمه الله تعالى –: وكان يرد الأسئلة إلى بعض تلامذته لأمور منها: المحنة التي حصلت له مع السلطان قانصوه الغوري، وهي أنه رفع إليه سؤال فيمن بنى بنياناً في مقبرة، مسألة هل يهدم أو لا؟ فكتب أنه يهدم، فهدم على الفور، وكان الميت المبني على قبره أحد أولاد محب الدين الأسلمي، ناظر الجيوش بالشام، بمقبرة الشيخ أرسلان، وكان الهدم يوم الأربعاء ثاني رمضان سنة ثلاث عشرة وتسعمائة، بحضرة قاضي القضاة الشافعية الولوي بن الفرفور، وقاضي القضاة المالكية خير الدين الغزي، وقاضي القضاة الحنابلة نجم الدين عمر بن مفلح، وصاحب الترجمة مفتي دار العدل كمال الدين بن حمزة وغيرهم، فلما هدم البناء المذكور استفتى أبو الميت محب الدين المذكور شيخ الإسلام التقوي ابن قاضي عجلون وهو خال السيد كمال الدين صاحب الترجمة فأفتى بعدم الهدم، وهو غير المنقول، وكأنه أدخل عليه في السؤال ما دعاه إلى الإفتاء بنلك، فأخذ محب الدين المذكور خط شيخ الإسلام ابن قاضي عجلون، وسافر به إلى مصر، بعد أن عقد بسبب ذلك مجالس عدة بدمشق منها يوم الأحد سادس المحرم سنة أربع عشرة وتسعمائة، بحضرة نائب الشام يومئذ سيبائي، والقضاة الأربعة والدوادار دولتباي وغيرهم، اجتمعوا بالتربة المذكورة وكشفوا عليها، واتفق الحال آخراً على أن من قال بقدم الجدار المبني

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٣٥٧

يكتب خطه ومن قال بحدوثه يكتب خطه، ثم سافر محب الدين ووقف للغوري شاكياً باكياً، وبلغني أنه حمل معه من عظام الموتى، فطرحها بين يدي الغوري، فعند ذلك بعث الغوري في طلب السيد كمال الدين وخاله وولده القاضي نجم الدين، وقاضي القضاة الولوي بن الفرفور، وقاضي القضاة ابن يونس، وقاضي القضاة ابن خير الدين، وقاضي القضاة ابن مفلح وأقضى القضاة شهاب الدين الرملي، وعقد لهم مجلس بحضرة الغوري وعلماء مصر وقضاتها، وصاروا يتألفون السلطان بالجمع بين الإفتائين، تأدباً مع الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون لأنه كان يومئذ شيخ الكل على الإطلاق، وكان للسيد أيضاً أصحاب وأنصار، فما أمكنهم إلا الإصلاح، وكان من كلامهم للسلطان الغوري أن العلماء ما زالوا يختلفون في الوقائع وكل أفتى بحسب ما ظهر له، وكان ميل الغوري إلى ما أفتى به الشيخ تقي الدين، وانفصل الأمر بعد عقد مجالس على المصادرة، وأخذ المال، وعزل ابن الفرفور." (١)

٣٤٥. "أنك الصوفي المسلك، وأنت زركاوي شيطان زغلي أخرج من مملكتي، وكان ذلك في اوائل شوال سنة إحدى عشرة وتسعمائة. ذكر قصته هذه الحمصي، ولا أدري ما فعل الله به بعد ذلك.

٤٢٨ – سوندك بقوغه جي ده ده: سوندك، الشيخ العارف بالله تعالى أحد مشايخ الروم، وصوفيتها، الشهير – رحمه الله تعالى – بقوغه جي ده ده، كان له جذب وحال. حكي أنه عند المولى حميد الدين بن أفضل الدين المتقدم في حرف الخاء، وهو يومئذ مفتي الروم فدخل على المفتي المولى الكرماستي، وهو يومئذ قاضي القسطنطينية، فشكا إليه متصوفة الزمان، وقال: إنهم يرقصون ويصعقون عند الذكر، وهذا مخالف للشرع، فقال المولى حميد الدين للكرماستي: إن رئيسهم هذا الشيخ، وأشار إلى الشيخ سوندك، وقال: إن أصلحته صلح الكل، ثم أقام المولى الكرماستي، وصحب معه الشيخ سوندك إلى منزله، وأحضر مريديه وهيأ لهم طعاماً، فأطعمهم، ثم قال: اجلسوا واذكروا الله تعالى على أدب ووقار وسكون فقالوا: نفعل ذلك، فلما شرعوا في الذكر صاح الشيخ في أذن المولى الكرماستي صيحة عظيمة حتى قام، وسقطت عمامته عن رأسه، ورداؤه عن منكبه، وشرع يصرخ ويصعق حتى مضى نحو ثلث النهار، فلما سكن اضطرابه. قال له الشيخ: لأي شيء اضطربت أيها المولى أنت قلت إنه منكر؟ فقال له: تبت إلى الله تعالى عن ذلك الإنكار، ولا أعود إليه أبداً، وكانت وفاة الشيخ سوندك بالقسطنطينية، وهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٤١/١

٤٢٩ - سويد المجذوب: سويد المجذوب بحلب، قال ابن الحنبلي: أدركته، وكان من شأنه أنه كلما قيل له: أفرد صوت صوتين، وكلما قيل له: ازوج: صوت صوتاً واحداً على خلاف ما يطلب منه. قال: وكان خير بك الجركسي كافل حلب يعتقده، وربما قربه إليه وأكل معه من غير أن يعاف أوساخ ثيابه، فقيل له: إنه يأكل الحشيشة، فأرسل أميناً اتبعه، فإذا هو قد أخذ الحشيشة ووضعها في كمه، فاحتوى على عقله حتى أحضره إليه وأشار إلى أن في كمه ما فيه، فطلب منه خير بك أن يطعمه مما فيه، فأبى فصمم عليه فأخرج له شيئاً من الحلاوات ففتش كمه فإذا هو خال عن تلك الحشيشة، فزاد اعتقاده فيه - رحمه الله تعالى آمين.

٤٣٠ - سويدان المجذوب: سويدان، الشيخ الصالح المجذوب المدفون بالقرب من." (١)

٣٤٦. "٤٣٤ - شرف الصعيدي: شرف، الشيخ الصالح، الورع، الزاهد. شرف الدين الصعيدي. دخل مصر في أيام السلطان الغوري، وأقام بها حتى مات، وكان يصوم الدهر، ويطوي أربعين يوماً فأكثر، وبلغ الغوري أمره، فحبسه في بيت وأغلق عليه الباب، ومنعه الطعام والماء، ثم أخرجه، فصلى بالوضوء الذي دخل به، فاعتقده السلطان المذكور اعتقاداً عظيماً، وكان يكاشف بما يقع للولاة وغيرهم، ومات قبل العشرين وتسعمائة، ودفن بالقرب من تربة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه.

٤٣٥ - شعبان الصورتاني: شعبان، الشيخ زين الدين الصورتاني الحنبلي أحد عدول دمشق ممن سكن الصالحية، ثم ولي قضاء صفد، ثم عزل عنها، وأخذ عن النظام بن مفلح، وابن زيد، وأكثر عن أبي البقاء بن أبي عمر، وكان لا بأس به، وتوفي في شوال سنة أربع وتسعمائة رحمه الله تعالى.

٤٣٦ - شعبان المجذوب: شعبان الشيخ المجذوب الموله بدمشق، كان عجيب الحال، وللناس فيه اعتقاد كلي، ومات يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة ست وعشرين وتسعمائة، وجيء له بخمسة أكفان، فكفن بها، ودفن عند الشيخ خليل بالقرب من دار السعادة خارج دمشق رحمه الله تعالى.

حرف الصاد المهملة

من الطبقة الأولى: ٤٣٧ - صالح بن يوسف: صالح بن يوسف بن الحسين، السلطان بن السلطان، تملك بلاد بني جبر كان من بيت السلطنة هو وأبوه وجده، وهو خال السلطان مقرن، وقد وقع بينهما وقعة عظيمة تشهد لصالح بالشجاعة التي لا توصف، فإنه كر على مقرن وعسكره، وكانوا جما غفيراً بنفسه، وكان خارجاً لصلاة الجمعة لا أهبة معه، ولا سلاح، فكسرهم،

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢١٣/١

ثم كان الحرب بينهم سجالاً إلى أن توفي. قدم إلى دمشق في سنة سبع وعشرين وتسعمائة، وأخذ عن علمائها منهم شيخ الإسلام سمع الجد عليه جانباً من البخاري، وحضر دروس شيخ الإسلام الوالد، واستجاز منهما، فأجازاه، وكان في قدمته تلك إلى دمشق متستراً بها، مختفياً غير منتسب إلى سلطنة، وسمى نفسه إذ ذاك عبد الرحيم، ثم حج وعاد إلى بلاده، وكان." (١)

٣٤٧. "مالكي المذهب، فقيهاً متبحراً في الفقه والحديث، وله مشاركة جيدة في الأصول والنحو، وكان محباً للعلما والصلحاء، شجاعاً مقداماً عادلاً في ملكه، صالحاً كاسمه، مات - رحمه الله تعالى - في سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وتسعمائة ببلاده.

٤٣٨ - صالح اليمني: صالح اليمني، الشيخ الإمام المقريء. قرأ القرآن على سبعين شيخاً في اليمن وغيرها عدة ختمات إفراداً وجمعاً بما تضمنه حرز الأماني، وأصله أعلاهم سنداً، وأقلهم عدداً، الشيخ سراج الدين عمر المشار إليه الأنصاري النشار، والشيخ شهاب الدين أحمد.... القسطلاني بحق قراءة الأول على الشيخ الإمام السيد الشريف إبراهيم بن أحمد الحسني الطباطي بمكة بحق قراته على الشمس العسقلاني، وبحق قراءة الثاني على الأول، وعلى الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر الحمصاني، وشيخ القراء أحمد ابن الشيخ أسد الدين الأسيوطي، وإمام النحو زين الدين عبد الغني الهيتمي.

حرف الضاد المعجمة

من الطبقة الأولى خال:

حرف الطاء المهملة

من الطبقة الأولى خال:

حرف الظاء المعجمة

من الطبقة الأولى:

٤٣٩ - ظهير الدين الإردبيلي: ظهير الدين المولى الإردبيلي الحنفي، الشهير بقاضي زاده. قرأ في بلاد العجم على علمائها، ولما دخل السلطان سليم خان إلى مدينة تبريز في قتال شاه إسماعيل الصوفي أخذه معه إلى بلاد الروم، وعين له كل يوم ثمانين درهماً، وقال في الشقائق: كان عالماً كاملاً صاحب مجاورة، ووقار، وهيبة، وفصاحة، وكانت له معرفة بالعلوم خاصة بعلم الإنشاء

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢١٥/١

والشعر، وكان يكتب الخط الحسن قتل مع الوزير أحمد باشا بمصر سنة ثلاثين وتسعمائة، وذكر العلائي أن صاحب الترجمة استمال أحمد باشا إلى اعتقاد إسماعيل شاه الصوفي طلباً لاستمداده به، واستظهاره معه بمكاتبات وغيرها، وعزم على إظهار شعار الرفض، واعتقاد الإمامية على المنابر. حتى قال صاحب الترجمة: إن مدح الصحابة على المنبر ليس بفرض، ولا يخل بالخطبة، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة أحمد باشا، وذكر العلائي أيضاً أنه قبض على صاحب الترجمة يوم الخميس عشري ربيع الثاني سنة ثلاثين وتسعمائة، وقطعت رأسه، وعلقت على باب زويلة.." (١)

٣٤٨. "الزين خطاب قطعة من أول الإرشاد، وكذا على المحب البصروي، وكان قد أخذ عنه بمكة أيضاً، وحضر دروس التقوي ابن قاضي عجلون، وسافر منها إلى حلب ثم رجع وسافر إلى القاهرة، ثم عاد إلى بلده، ثم عاد إلى القاهرة أيضاً، ولازم السخاوي، وحضر درس إمام الكاملية والسراج العبادي، ثم عاد إلى بلده، وأقام بها ملازماً للاشتغال، ولازم فيها عالم الحجاز البرهان، ابن ظهيرة في الفقه، والتفسير وأخاه الفخر، والنور الفاكهي في الفقه وأصوله، وأخذ النحو عن أبي الوقت المرشدي، والسيد السمهودي مؤرخ المدينة، والنحو والمنطق على العلامة يحيى العلم المالكي، وبرع في علم الحديث، وتميز فيه بالحجاز مع المشاركة في الفضائل، وعلو الهمة والتخلق بالأخلاق الجميلة، وصنف عدة كتب معجم شيوخه نحو ألف شيخ، وفهرست مروياته، وجزء في المسلسل بالأولية، وكتاب فيه المسلسلات التي وقعت له ورحلة في مجلد، وكتاب في الترغيب والاجتهاد، في الباعث لذوي الهمم العلية على الجهاد، وترتيب طبقات القراء للذهبي، وتاريخ على السنين ابتدأ فيه من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة، وذكر ابن طولون عن والده المحدث جار الله بن فهد أن أباه نظم الحديث المسلسل بالأولية في بيتين ذكر أنه لم ينظم غيرهما وهما:

الراحمون لمن في الأرض يرحمهم ... من في السماء كذا عن سيد الرسل

فارحم بقلبك خلق الله وارعهم ... به تنال الرضى والعفو عن زلل

وذكر ابن طولون أيضاً أنه أجازه مراراً، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، ثم المسلسل بالمحمدين، ثم المسلسل بحرف العين، وذلك يوم الاثنين سادس في الحجة سنة عشرين وتسعمائة بزيارة دار الندوة رحمه الله تعالى.

٤٨٤ - عبد العظيم الخانكي: عبد العظيم بن يحيى الخانكي العلامة الشافعي، أخذ عن المسند شهاب الدين أحمد البرقوقي وغيره رحمه الله تعالى.

٤٨٥ - عبد العزيز الرومي: عبد العزيز بن يوسف بن حسين السيد الشريف الحسني، المولى

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢١٦/١

الفاضل الشهير بعابد جلبي الرومي الحنفي، خال صاحب الشقائق، قرأ على المولى محيي الدين محمد السامسوني، ثم على المولى قطب الدين حفيد قاضي زاده الرومي، ثم المولى أخي جلبي، ثم المولى علي بن يوسف الفناري، ثم المولى معروف زاده معلم السلطان بايزيد خان، ثم صار مدرساً بمدرسة كليبولي، ثم قاضياً ببعض النواحي، ومات بمدينة." (١)

٣٤٩. "فنفرت النفس منه بسبب ذلك فإنه أحد أئمة السنة انتهى.

قلت: ولعل بغضه منه بسبب أن الأعاجم يميلون إلى المباحث الدقيقة المعلقة بالعقليات دون المأثورات، وتفسير البغوي غالبه خال من مثل ذلك لا بسبب ما توهمه ابن طولون من ميل إلى بدعة ونحوها، فقد كفاك تزكية الجد له وترجمته بالولاية، وذكره صاحب الشقائق النعمانية قال: وكان رجلاً معمراً وقوراً مهيباً منقطعاً عن الناس، مشتغلاً بنفسه طارحاً للتكلف العاري، وكان حسن المعاشرة للناس يستوي عنده صغيرهم وكبيرهم، غنيهم وفقيرهم، وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة، وألف حاشية على تفسير البيضاوي، وكان يدرس بمكة فيه وفي البخاري، وتوفي بها في عشري ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وقال ابن طولون: في عشر ذي القعدة عن نحو أربع وثمانين سنة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة، مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

إسماعيل الكردي الياني

إسماعيل الشيخ الإمام العلامة الكردي الياني الشافعي نزيل دمشق قال والد شيخنا: كان من أهل العلم والعمل والصلاح والورع والمجاهدة والتوكل، صحبني بالدلالة على ابن الشيخ المربي الزاهد سليمان الكردي،، وأقام عنده مدة، ثم حج إلى بيت الله الحرام، وجاور بمكة، وتزوج بامرأة من العمادية، وعاد وهي معه ورزق منها ولداً صالحاً سماه سليمان، وعلمه القرآن، ثم رجع إلى بلاده، وتزوج امرأة أخرى من الأكراد، وعاد إلى دمشق بزوجتيه، ورزق من الأخرى أولاداً، وسكن بهما في بيت من بيوت الشامية الجوانية، وصار يتردد إليه طلبة يشتغلون عليه في المعقولات مع تردده إلي قال: وقرأ بعض المنهاج علي قراءة تحقيق وتدقيق، توفي ليلة السبت خامس جمادى الأولى سنة ست وخمسين وتسعمائة بالطاعون، بعد أن صلى المغرب والعشاء جماعة، وصلي عليه بالجامع الأموي، وتولى تجهيزه ودفنه الخواجا بدر الدين ابن الجاسوس، ودفن بمقبرة باب الصغير، مما يلي الطريق من جهة الشمال، ومن علامة صلاحه أنه استخرج من قبره المحفور له حجر مكتوب عليه يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. قال والد شيخنا:

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١/٢٤٠

وأخبرنا خلق من صلحاء الأكراد أن والده من العلماء الكبار في تلك الديار وانتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى.

إسماعيل إمام جامع الجوزة

إسماعيل الشيخ الصالح العابد الورع إمام." (١)

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٢٤/٢